كشْفُ الخفاءِ ومُزيْل الإلبَاس

عمَّا اشْتَهَرَ منَ الأحاديْثِ على ألْسِنَةِ النَّاسِ

تأليف

المُفسِّرِ المُحَدِّثِ إسماعيل بن محمَّد العجلوني الجراحي

المُتوفى سنة ١١٦٢ هـ

الجُزْءُ الأَوَّلُ

حَقَّقَ أُصوْلَه، وخَرَّجَ أحاديثهُ، وعلَّقَ عليه

خادمُ السُّنَّةِ

الشَّيخ يوسف بن محمود الحاج أحمد

مكتبةُ العِلمِ الحديث

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدِّمة المحَقِّق:

الحمد لله نحمده، ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا مَنْ يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. وبعد:

فإن الله تبارك وتعالى تكفل بحفظِ كتابه وشريعته، فقال تعالى: ﴿إنّا نحنُ نزّلنا الذّكْرَ وإنّا لَهُ لحافِظُونَ﴾ وكذلك سنّه النبي ﷺ، فإنها مبينة للقرآن وشارحة وموضحة له، قال الله تعالى في كتابه لرسوله ﷺ: ﴿وأنزلنا إليكَ الذّكْرَ لتبيّن للنّاسِ ما نُزّلَ إليهم﴾. وقد قال رسول الله ﷺ في حديثه « يحمل هذا العلم من كل خلَفٍ عُدوله، ينفونَ عنه تحريف الغالين، وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين » وهو حديث حسن بطرقه وشواهده.

هذا وقد قام كثير من العلماء بتوضيح السنة النبوية، وبيان الصحيح منها والضعيف، وخاصة ما يدور على ألسنة الناس، وهو غير صحيح، وأذكر منها:

١- التذكرة في الأحاديث المشتهرة، لبدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي « ٧٩٤ هـ ».

٢- الدُّرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي « ٩١١ هـ ».

٣- المقاصد الحسنة، في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، لمحمد بن عبد

الرحمن السخاوي «٩٠٢ هـ».

٤- تمييز الطيّب من الخبيث، فيما يدور على ألسنة الناس من الحديث، لعبد الرحمن بن علي بن الديبع الشيباني «٩٤٤ هـ». وقد اختصر فيه كتاب شيخه الحافظ السخاوي، فأخلَّ في كثيراً.

٥- البدر المنير، في غريب أحاديث البشير النذير، لعبد الوهاب بن أحمد الشعراني «٩٧٣ هـ».

٦- تسهيل السبيل، إلى كشف الإلتباس عما دار من الأحاديث بين الناس، لمحمد بن أحمد الخليلي «١٠٥٧ هـ».

٧-إتقان ما يَحْسُن من الأحاديث، الدائرة على الألسن، لنجم الدين محمد بن محمد الغزي «٩٨٥ هـ» جمع فيه بين كتاب الزركشي وكتاب السيوطي وكتاب السخاوي وزيادات حسنة عليها.

٨- أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب، لمحمد بن درويش الشهير بالحوت البيروتي «١٢٧٦ هـ» جمعها له ولده أبو زيد عبد الرحمن.

٩- كشف الخَفَاء، ومُزيل الإلْبَاس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس، لإسماعيل بن محمد العجلوني «١١٦٢ هـ» . وهو الكتاب الذي بين أيدينا، نسألُ اللهَ تعالى أن يوفِّقنا لإتمامهِ كما وفَّقنا للبدء فيه، بمنّه وكرمه.

وهو في الحقيقة كتابٌ نافعٌ لا يستغني عنهُ عالم ولا طالبُ علمٍ، وقد ضمَّ بين دفَّتيه ما يقارب (٣٢٨١) حديثاً، جمعها من أوثق تصانيف اشتهرت في هذا الباب، ولعله أحيانا كان ينقل

العبارةَ كما هـي ممـن سبقه، وأخـص بـالذكر كتـاب شـيخ شـيوخه، النجـم الغـزِّي، في كتابـه: «الإتقان». وكتاب الحافظ السخاوي «المقاصد الحسنة». ولعله قـد أدرجـهُ كـاملاً كمـا هـو إلا قليلاً. واستفاد منه كثيراً. ثم استدرك عليه مما في مؤلفات غـيره مـن الحفـاظ، ككتـاب الحـافظ ابن حجـر: «اللآلـئ المنثـورة». و«الموضوعـات» لابـن الجـوزي، و«موضوعـات الصّغـاني». و«والأسرار المرفوعة». للملا علي القاري، وغيرها من أمهات الكتب، التي عنيـت بـهذا المجـال ثمَّ وضع في خاتمة كتابه، أحاديث اشتهرت ألفها الطبعُ، ولا أصل لها في الشرع.

وجعل كتابه هذا مرتباً على حروف المعجم، ليكون أسهل في المراجعة، بيد أنه لم ينضبط بـهذا الترتيب أحيانا كما يرى الناظر فيه..

ومع أنه أجمع كتاب في هذا الفنِّ، إلاّ أنـه يحتـاجُ إلى عمـل دؤوب، وتحقيـق جيـد، وذلـك لأنَّ مؤلفَه العجلوني رحمه الله تعالى، اقتصر على نقلـه، وجمعـه، دون الخـوضِ في الكـلام عـن أسانيد الأحاديث الواردةِ فيه من حيث الصحَّةِ والضعفِ في كثيرٍ من الأحيـان، فضـلاً عـن عـزوه أحياناً لأصل مخرجيه، فمثـلاً: الحديـث يكـون في صحيـح البخـاري بـاللفظِ المذكـور، فيعـزوه لابن أبي شيبة، وهذا سوف تلاحظه مراراً، وأحيانـاً يقـول: قـال في التميـيز: متفـق عليـه، وهـذا قصور في حقِّ أمثاله، وهو الـذي شـرح صحيـح البخـاري، ولعـل السـبب يعـود في ذلـك هـو مـا أحسست به أثناء عملي في هذا الكتاب أنه كان على عجلة من أمره، لذا أسـأله تعـالى أن يكتـب لي التوفيق في تحقيقه وإتمامه، على النحو الذي يرضيه، وأن يوفقـني أيضـاً تكميـل مـا فاتـه مـن أمور جليلة ينبغي التنويه عليها، وأنـا بـدوري لم أستعمل أسـلوب الـردِّ والحـوار إلاّ في مواضـع يسيرة منه، إنما اقتصرت على عزوه إلى مصادره التي ثبت فيها حديث البحـث، مقدّمـاً المراجـع

الأهـم، ولم أتقيـد بـدوري في ترتيـب معـين لهـم، حـلا البخـاري ومسـلم، فقدَّمتُهما علـى مـن سواهما، لقبولِ الأمّةِ لكتابيهما، وأسأله تعالى أن يمنَّ علـيَّ وعلـى والـديَّ وولـديَّ وإخوانـي مـن طلاب العلم، بثوب العافية وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريـم، نافعـاً لمـن اقتنـاه وطالعـه وقـرأهُ، وأن يتقبله مني بفضله ومنِّه وكرمه.. آمين اللهم آمين.

هذا وقد كنت شرعت في تصنيف مؤلفٍ شبيه له منـذ زمـن، إلاَّ أنـني تشـاغلت عـن إتمامـهِ، فأسأله تعالى أن يمنَّ عليّ بإتمامه، إنَّه على ما يشاءُ قدير.

وهذا المؤلف قد سبقه أيضاً مؤلفٌ آخر، قد طبع للمرَّة الأولى ، بدمشق، سـنة (١٩٩٧م) ثـمّ أعدت النظر فيه بفضلِ اللهِ تعالى وحسنِ توفيقه، وقد طبـع مؤخـراً لصـالح دار الفـارابي، واسمـه « المنتقى من الأحـاديث الضعيفـة، والموضوعـة علـى المصطفـى ﷺ» . ذكـرتُ فيـه نحـواً مـن (١٣٥٠) حديثاً تقريباً، جلّها واهية أو سـاقطة موضوعـة. ولعَـلَّ هذيـن المؤلفـين، كانـا سـبباً في تيسير تحقيق هذا الكتاب، حيث أنني استفدت كثيراً، من جهد من كان له قصب السبق في هـذا المجال.

لذا عنيت وحرصت في هذا الكتاب علـى بيـان درجـة مـا ورد فيـه مـن أحـاديث، مـن حيـث الصِّحةِ أو الحسنِ أو الضعف، بناء على قول من قال ذلك، من الأئمةِ والحفـاظ، مـن المتقدمـين والمتأخرين، وعزوت ذلك إليهم مشيراً إلى مؤلفاتهم، أو أسمائهم أحياناً، ورمت الاختصار.

ولا شكَّ أنَّ مجال البحث والجدل، لن يكون في أحـاديث اتفـق علـى صحتـها أو صحَّـة العمـل بها، كأحاديث الشيخين وغيرهما.. فإنَّ هذا مفروغاً منه، ولكن مجـال البحـث والحـوار سـيكون في الأحاديث الواهية أو الضعيفة جداً، فهذه الأحاديث من أراد التوسع فيها، يرجـع إلى الأصـول

التي قد أشـرت إليـها، وأخـصُّ بـالذكر كتـاب المنتقـى / الطبعـة الجديـدة. ففيـه يجـد البـاحث مايشفي به غليله، لأنها خصصت لأجل هذا الغرض.. أما هذا الكتاب فقد شعرنا أنـه لا حاجـة لإدراج ما هو متوفر في كتب غيره، فيكون تكراراً، من غـير فـائدة، وتطويـلٍ وعنـاءٍ زائديـن، وأمـرٌ آخر ليس هذا هو الغرض الذي رمنا إليه في تحقيقنا لهذا الكتـاب، بقـدر مـا قصدنـا مـن تيسـير السبيلِ في بيان درجة كلِّ حديث، ليكون الناظر فيه على بصيرةٍ ممَّا قالوا فيه.

واللهَ أسالُ أن يجعلَ عملي هذا خالِصاً لوجهه الكريم، وأن يكتب له القبـول بمنّـه وكرمـه، وأن يعصمني من الزللِ بالقولِ والعملِ.. وآخر دعوانا أنِ الحمد لله ربِّ العالمين.

وكتبه خادم السُّنّة:

الشيخ يوسف بن محمود الحاج أحمد.

دمشق الشام/ يوم الثلاثاء/ من شهر رجب المحرم / سنة: ١٤٢١هـ.

أوقف هذا الكتاب الشيخ ... بن الشيخ ... عبد اللطيف العربي كما هو معين في كتاب وقفه

عام ٩٢٨٢

كتاب كشف الخفا ومزيل الالباس عما اشتهر من الاحاديث
على السنة الناس تاليف الامام العامل المحقق
صاحب التاليف النفيسة الشيخ اسمعيل
العجلوني الجراحي اعاد الله علينا
من بركاته وبركات علومه
امين بجاه سيد
المرسلين والحمد
لله رب العالمين
امين

عام ٩٢٨٢

[illegible]

«الصحيفة الأولى من مخطوطة كشف الخفاء، مكتبة الأسد»

« مقدّمة المؤلف من مخطوطة كشف الخفاء، مكتبة الأسد »

بسم الله الرحمن الرحيم

« حياة المصنِّف »

مختصرة من سلك الدرر للمرادي

هو إسماعيل بن محمد بن عبد الهادي بن عبد الغني الشهير بالجراحي [نسبة إلى أبي عبيدة بن الجراح أحد الصحابة العشرة المبشرين بالجنة رضي الله عنهم] الشافعي، العجلوني المولد، الدمشقي المنشأ والوفاة، الشيخ العالم الهمام الحجة الرحلة العمدة الورع العلامة، كان عالما بارعاً صالحاً مفيداً محدّثاً مبجلاً قدوة سنداً خاشعاً، له يد في العلوم لاسيما الحديث والعربية وغير ذلك مما يطول شرحه ولا يسع في هذه السطور وصفه، له القدم الراسخة، في العلوم واليد الطولى في دقائق المنطوق والمفهوم كما قيل:

حدث عن البحر لا عتب ولا حرج وما تشاء من الإجلال قل وقل

ولد بعجلون في سنة سبع وثمانين بعد الألف تقريباً، وسماه والده أولا باسم محمد مدة من الزمان لا تزيد على سنة، ثم غير اسمه إلى مصطفى نحو ستة أشهر ثم غير اسمه بإسماعيل واستقر الأمر بهذا الاسم.

ثم لما بلغ سن التمييز شرع في قراءة القرآن العظيم حتى حفظه عن ظهر قلبه في مدة يسيرة، ثم قدم إلى دمشق وعمره نحو ثلاث عشرة سنة تقريبا لطلب العلم وذلك في منتصف شوال سنة

ألف ومائة، واشتغل على جماعة أجلاء بالفقه والحديث والتفسير والعربية وغير ذلك، إلى أن تميز عن أقرانه بالطلب.

ومن أسباب توجهه لطلب العلم أنه أما كان في بلاده وكان صغيرا يقرأ في المكتب رأى في عالم الرؤيا أن رجلا ألبسه جُوخَة خضراء مركبة على فرو أبيض في غاية الجودة والبياض، وقد غمرته لكونها سابغة على يديه ورجليه. فأخبر والده بالمنام فحصل له بذلك السرور التام وقال له: إن شاء الله يجعل لك يا ولدي من العلم الحظ الوافر ودعا له بذلك.

قلت: ومشايخه كثيرون والكتب التي قرأها لا تعد لكثرتها ما بين كلام وتفسير وحديث وفقه وأصول وقراآت وفرائض وحساب وعربية بأنواعها ومنطق وغير ذلك.

وقد ألف ثبتاً سماه «حلية أهل الفضل والكمال باتصال الأسانيد بكمل الرجال».

وترجم مشايخه به، فمن مشايخه الشيخ أبو المواهب مفتي الحنابلة بدمشق، والشيخ محمد الكاملي الدمشقي، والشيخ إلياس الكردي نزيل دمشق، والأستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي الدمشقي، والشيخ يونس المصري نزيل دمشق، والشيخ عبد الرحمن المجلد الدمشقي، ومفتيها الشيخ إسماعيل الحائك، والشيخ نور الدين الدسوقي الدمشقي، والشيخ عثمان القطان الدمشقي، والشيخ عثمان الشمعة الدمشقي، والشيخ عبد القادر التغلبي الحنبلي، والشيخ عبد الجليل أبو المواهب المذكور، والشيخ عبد الله العجلوني نزيل دمشق..

ومن غير الدمشقيين، الشيخ محمد الخليلي المقدسي، والشيخ محمد شمس الدين الحنفي الرملي، وأجازه الشيخ عبد الله بن سالم المكي البصري، والشيخ تاج الدين القلعي مفتي مكة، والشيخ محمد الشهير بعقيلة المكي، والشيخ محمد الوليدي، والشيخ محمد الضرير

الإسكندراني المكي، والشيخ يونس الدمرداشي المصري ثم المكي، والشيخ أبو طـاهر الكورانـي المدني، والشيخ أبو الحسن السندي ثم المدني، والشيخ ابـن عبـد الرسول الـبرزنجي الحسيني المدني، والشيخ أحمد النجلي المكي، والشيخ سليمان بن أحمد الرومي واعظ أيا صوفية.

✿ وارتحل إلى الروم في سنة تسع عشرة ومائة وألف فلما كـان بـها أنحـل تدريـس قبـة النسـر بالجامع الأموي عن شيخه الشيخ يونس المصري بموته فـأخذه صـاحب الترجمـة وجـاء بـه إلى دمشق، وكان والي دمشق إذ ذاك الوزير يوسف باشا القبطان، عارضاً به إلى شـيخه الشيخ محمـد الكاملي وألزم القاضي بعرض على موجب عرضه، وأنـه يعطـي مـا صرفـه شيخه الشيخ أحمـد الغزي مفتي الشافعية بدمشق للقاضي وكان مراد الغزي أولاً التدريـس، فحـين وصـول العـروض إلى دار الخلافة قسطنطينية للدولة العلية ما وجهوا التدريس لشـيخه الكـاملي ووجـهوه للمـترجم واستقام بهذا التدريس إلى أن مات. ومـدة إقامتـه مـن ابتـداء سـنة عشـرين، إلى أن مـات إحـدى وأربعون سنة وهو على طريقة واحدة مبجلاً بين العال والدون.

ودرَّسَ بالجامع الأموي وفي مسجد بني السفرجلاني ولزمه جماعة كثيرون لا يحصون عدداً.

وألف المؤلفات الباهرة المفيدة منها:

«كشف الخفا ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحـاديث علـى ألسـنة النـاس، ومنـها: الفوائـد الدراري بترجمة الإمام البخاري، ومنها: إضاءة البدرين في ترجمة الشيخين، ومنـها: تحفـة أهـل الإيمان فيما يتعلق برجب وشعبان ورمضان، ومنها: نصيحة الإخوان فيما يتعلق برجـب وشـعبان ورمضان، ومنها: عرف الزرنب[1] بترجمة سيدي مدرك والسيدة زينـب، ومنـها: الفوائـد المحـررة

---

(١) الزرنب: طيب أو شجر طيب الرائحة، كما في القاموس.

بشرح مصوغات الابتداء بالنكرة، ومنها: الأجوبة المحققة عن الأسئلة المفرقة، ومنها الكواكب المنيرة المجتمعة في تراجم الأئمة المجتهدين الأربعة، ولكل واحد منها اسم خاص يعلم من الوقوف عليها، ومنها: أربعون حديثاً كل حديث من كتاب، ومنها عقد الجوهر الثمين بشرح الحديث المسلسل بالدمشقيين».

وهذه الكتب كاملة وأقلها نحو الكراستين وأكثرها نحو العشرين، ومنها التي لم تكمل وهي كثيرة أيضاً منها: «أسنى الوسائل بشرح الشمائل، ومنها: استرشاد المسترشدين لفهم الفتح المبين على شرح الأربعين النووية لابن حجر المكي، ومنها: عقد اللآلي بشرح منفرجة الغزالي، ومنها: إسعاف الطالبين بتفسير كتاب الله المبين، ومنها: فتح المولى الجليل على أنوار التنزيل وأسرار التأويل للبيضاوي، ومنها: وهو أجلها شرحه على البخاري المسمى بالفيض الجاري بشرح صحيح البخاري وقد كتب من مسوداته مائتين واثنين وتسعين كراسة وصل فيها إلى قول البخاري باب مرجع النبي ﷺ من الأحزاب ومخرجه إلى بني قريظة ومحاصرته إياهم من المغازي». ولو كمل هذا الشرح لكان من نتائج الدهر.

وكان صاحب الترجمة حليما سليم الصدر سالما من الغش والمقت، صابرا على الفاقة والفقر، ملازما للعبادات والتهجد، والاشتغال بالدروس العامة والخاصة، كافا لسانه عما لا يعنيه مع وجاهة نيرة، ولم يزل مستقيماً على حالته الحسنة المرغوبة إلى أن مات.

قرأ عليه الوالد مدة ولازمه وأخذ عنه وأجازه، ولما حج الوالد في سنة سبع وخمسين ومائة وألف كان هو أيضا حاجا في تلك السنة فأقرأ كتاب صحيح البخاري في الروضة المطهرة وأعاد له الدرس الوالد وقد أجاز الوالد نثرا ونظما فالنظم قوله:

أجزت نجل العارف المرادي ... أعني عليا فاز بالمراد

وهو الشريف اللوذعي الكامل ... الأريب والمفضال ذو الأيادي
أجـزته بكـــل ما أخـــذته ... عـــن الشيوخ الفضلا الأطواد
أجزتـــه بكـل مـا صـنفته ... كالفيض والكشف مع الإرشاد
أجـــزته بكـل مـا في ثبتنا ... الجـــامع النوعين بالســـداد
أجـــزته إجـــازة بشـــرطـها ... عنـد أولي التحـــديث والنقاد
أجـــزته في الروضة الفيـحاء ... بطـيبة المختـار طـه الهادي
صلـى علـيه ربنـا وسلّـما ... وآلـــه وصحـــبه الأمــجاد
مـا غـردت قمـرية فأطـربت ... وأمـطرت ســحب وسال واد

وكان ينظم الشعر، وشعره شعر علماء لأنهم لا يشغلون أنفسهم به كمـا قـال ابـن بسـام: إن شـعر العلماء ليس فيه بارقة تسام وجعل الشهاب أن أحسن بعض أشعارهم من قبيـل دعـوة البخيـل أو حملة الجبان.

وقال الأمين في نفحته: قلت علة ذلك أنهم يشغلون أفكـارهم بمعنـى يعنـى، والشـعر وإن سمـوه ترويح الخاطر لكنه مما لا يثمر فائدة ولا يغني ، وشتان بين من تعاطاه في الشهر مرة وبـين من أنفق في تعاطيه عمره.

وقد ترجمه الشيخ سعيد السمان في كتابه وقال في وصفه: خاتمة أئمة الحديـث ومـن ألقـت إليـه مقاليدها بالقديم والحديث اقتدح زناده فيه فأضاء وشاع حتى مـلأ الفضـاء آخـذا بطـرفي العلـم والعمل متسنما ذروة عن غيره بعيدة الأمل يقطع آناء الليل تضرعا وعبادة ويوسـع أطـراف النـهار قراءة وإفادة لا يشغله عن ترداده النظر في دفاتره مرام ولا عن نشر طيبها نقض ولا إبـرام مـع ورع ليس للرياء عليه سبيل، وغض بصر عما لا يعني من هذا القبيـل، وهـو وإن كـانت عجلـون تربـة ميلاده فإن الشام تشرفت بطارف فضله وتلاده، فقد طلع في جبهتها شامة وأرهـف منصـل فكرتـه

بها وشامه حتى صار هلاله بدراً ومنازله طرفاً وقلباً وصدراً، فاستحث عزمه نحو الروم وقصد بها إنجاز ما يروم فأحلته عن السمع والبصر وجنى غصن أمانيه واهتصر وعلى ما به قوام معاشه، اقتصر فآب ولم يخب مسعاه، وطرف الدهر بمقلة الارتقاء يرعاه فأظلته قبة النسر المنيفة وصار لمن سلفه خليفة وأي خليفة فتغص حلقته بالخاص والعام فيملي على فتح الباري ما يوضح خفايا البخاري بناطقة تسحر العقول بأدائها، وتسخر بالعقود ولآلائها ووجاهة ملء البصيرة والبصر على مثلها الوقار اقتصر، وخلق ما شابه انقباض وسجية لم تنقد بإعراض.

ولم يزل نسيجاً وحده، تأليفاً وتقريراً وحديثا حسناً تسطيراً وتحريراً حتى شرب الكأس المورود وذوت من روض محاسنه تلك الورود، فتنفذ عليه البصر والدمع، وعمى البصر والسمع. بلّل الله بالرحمة ثراه فهو ممن أخذت عنه الإسناد وأمدني بقراءتي عليه بما ينفع إن شاء الله يوم التناد، وله شعر موزون يتسلى به الواله المحزون.

ولصاحب الترجمة أشعار غير التي ذكرناها(١) وبالجملة فهو أحد الشيوخ الذين لهم القدم العالية في العلوم والرسوخ.

وكانت وفاته بدمشق في محرم الحرام افتتاح سنة (اثنتين وستين ومائة وألف) ودفن بتربة الشيخ أرسلان رضي الله عنه.

* * *

(١) أورد له المرادي كثيراً من نظمه في سلك الدرر.



« مقدمة المؤلف »

الحمد لله الذي حفظ السنة المصطفوية بأهل الحديث، والصلاة والسلام على نبينا محمد المرسل بأصدق الكلام والحديث، وعلى آله وأصحابه الذين أعزوا دينه الصحيح بسيرهم في نصرته السير الحثيث، وعلى التابعين لهم بإحسان وسائر المؤمنين في القديم والحديث. أما بعد: فيقول العبد الفقير إلى مولاه الفتاح، إسماعيل العجلوني بن محمد جَرّاح، أن الأحاديث المشتهرة على الألسنة قد كثرت (١) فيها التصانيف، وقلما يخلو تصنيف منها عن فائدة لا توجد في غيره من التآليف، فأردت أن ألخص مما وقفت عليه منها مجموعا تقر به أعين المنصفين، ليكون مرجعا لي ولمن يرغب في تحصيل المهمات من المستفيدين، ولما أخرجه ابن ماجه وابن خزيمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « إن مما يلحق المؤمن من حسناته بعد موته علما نشره ». وهو شامل للتصنيف والتعليم، وهو في التصنيف أظهر، لأنه أطول استمرارا وأكثر (٢) ، وأنص إن شاء الله تعالى في هذا المجموع على بيان الحديث من غيره، وتمييز المقبول منه السالم من ضَيْرِه (٣) ، إذ من النصيحة في الدين كما قال بن حجر في خطبة كتابه « اللآلئ المنثورة في الأحاديث المشهورة » التنبيه على ما يشتهر بين الناس مما ألفه الطبع، وليس

---

(١) في الأصل: « كثر » وهو جائز.

(٢) في النسخة المصرية زيادة « انتشاراً ».

(٣) لعله « غيره » وأخطأ النساخ، أو لعله « ضيره » كما أثبتناه، ومعناه « عليله » أي عكس السالم: قال الأصفهاني في مفردات ألفاظ القرآن: الضير: المضرّة، يقال: ضاره وضره. قال تعالى: ﴿لا ضير إنا إلى ربنا منقلبون﴾ [الشعراء / ٥٠].

له أصل في الشرع، قال وقد صنف الإمام تاج الدين الفزاري كتاباً في فقه العوام، وإنكار أمور اشتهرت بين الأنام لا أصل لها أجاد فيها الانتقاد، وصان الشريعة أن يدخل فيها ما يخل بالاعتقاد، قال وقد رأيت ما هو

أهم من ذلك، وهو تبيين الأحاديث المشتهرة على ألسنة العوام وكثير من الفقهاء الذين لا معرفة لهم بالحديث، وهي إما أن يكون لها أصل يتعذر الوقوف عليه لغرابة موضعه، أو لذكره في غير مظنته، وربما نفاه بعضهم لعدم اطلاعه عليه، والنافي له كمن نفى أصلا من الدين، وضل عن طريقه المبين؛ وأما لا أصل له البتة، فالناقل لها يدخل تحت ما رواه البخاري في ثلاثياته من قوله ﷺ: «من نقل عني ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار». انتهى.

ثم نقل فيها بسنده إلى أبي قتادة أن رسول الله ﷺ قال: «هلاك أمتي في ثلاث: في القدرية، والعصبية، والرواية من غير تثبت». لكنه منكر، وبسنده أيضا إلى ابن المبارك أنه قيل له في هذه الأحاديث الموضوعة، قال: يعيش لها الجهابذة.

وبسنده إلى الإمام أحمد أنه قال: إن للناس في أرباضهم وعلى باب دورهم أحاديث يتحدثون بها عن النبي ﷺ لم تسمع نحن بشيء منها، ولذلك وجبت العناية بما وصل العلم إليه، ووقع الاطلاع عليه، قال الربيع بن خيثم: إن للحديث ضوءا كضوء النهار يعرف، وظلمة كظلمة الليل تنكر، وقال ابن الجوزي: الحديث المنكر يقشعر له جلد الطالب، وينفر منه قلبه في الغالب، وروى أبو نعيم في الحلية عن أبي هريرة رفعه: «إن لله تعالى عند كل بدعة كيد بها الإسلام وليا من أوليائه يذب عن دينه». انتهى.

وإن من أعظم ما صنف في هذا الغرض، وأجمع ما ميز فيه السالم من العلة والمرض، الكتاب المسمى بالمقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، المنسوب للإمام الحافظ الشهير أبي الخير شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، لكنه مشتمل على طول بسوق الأسانيد التي ليس لها كبير فائدة إلا للعالم

الحاوي، ومن ثم لخصته في هذا الكتاب مقتصرا على مخرج الحديث وصحابيه روما للاختصار، غير مخل إن شاء الله تعالى بما اشتمل عليه مما يستطاب أو يستحسن عند أئمة الحديث الأخيار، وضاما إليه مما في كتب الأئمة المعتبرين كاللآلئ المنثورة في الأحاديث المشهورة لأمير الحفاظ والمحدثين من المتأخرين الشهاب أحمد بن حجر العسقلاني، بلغنا الله وإياه في الدارين الأماني.

واعلم أني (حيث أقول): قال في اللآلئ، أو ذكرها فيها فالمراد به كتاب الحافظ العسقلاني المذكور.

و(حيث أقول): قال في الأصل، أو في المقاصد، فمرادي به المقاصد الحسنة المذكورة.

و(حيث أقول): قال في التمييز، فمرادي الكتاب المسمى بتمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على ألسنة الناس من الحديث للحافظ عبد الرحمن بن الديبع تلميذ الإمام السخاوي، فإنه اختصر المقاصد الحسنة لشيخه المذكور، لكنه أخل بأشياء مما فيه مسطور.

و(حيث أقول): قال في الدرر، فالمراد الكتاب المسمى بالدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة للحافظ جلال الدين السيوطي، وهي نسختان صغرى وكبرى.

و(حيث أقول): رواه أبو نعيم، فمرادي في الحلية.

و(حيث أقول): رواه الشيخان، أو اتفقا عليه، أو متفق عليه، فالمراد أنه في الصحيحين لشيخي الحديث البخاري ومسلم، وإن كان في أحدهما قلت رواه البخاري أو مسلم.

و(حيث أقول): رواه أحمد، فالمراد الإمام أحمد في مسنده.

و(حيث أقول): رواه البيهقي، فالمراد في الشعب.

و(حيث أقول): رواه الأربعة، فالمراد أبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه في سننهم.

و(حيث أقول): رواه الستة، فالمراد هؤلاء الأربعة والشيخان في الكتب الستة، وكذا إذا

أفردت واحدا منهم فالمراد في كتابه أحد السنن الستة.

و(حيث أقول): قاله النجم، فالمراد شيخ مشايخنا العلامة: محمد نجم الدين الغزي في كتابه المسمى « إتقان ما يحسن من الأخبار الدائرة على الألسن ».

و(حيث أقول): قال القاري، فالمراد به الملا علي القاري في كتابه الموضوعات المسماة: « بالأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة » وهي صغرى وكبرى وقد نقلت منهما.

و(حيث أقول): قاله الصغاني، فالمراد به العلامة حسن بن محمد الصغاني مؤلف المشارق.

وما لم يكن كذلك في جميع ما مر فأنص على الكتاب الذي رواه مؤلفه فيه، وربما تعرضت لحديث ليس من المشهورات لمناسبة أو غيرها من المقاصد الصحيحات.

هذا والحكم على الحديث بالوضع أو الصحة أو غيرهما إنما هو بحسب الظاهر للمحدثين باعتبار الإسناد أو غيره، لا باعتبار نفس الأمر والقطع لجواز أن يكون الصحيح مثلاً – باعتبار نظر المحدث – موضوعاً أو ضعيفاً في نفس الأمر، وبالعكس ولو لما في الصحيحين على الصحيح، خلافا لابن الصلاح كما أشار إلى ذلك الحافظ العراقي في ألفيته بقوله:

واقطع بصحة لما قد أسندا ... كذا له، وقيل، ظنا ولدي

محققيهم قد عزاه النووي ... وفي الصحيح بعض شيء قد روي (٤)

نعم (٥) المتواتر مطلقا قطعي النسبة لرسول الله ﷺ اتفاقا، ومع كون الحديث يحتمل ذلك فيعمل بمقتضى ما يثبت عند المحدثين، ويترتب عليه الحكم الشرعي المستفاد منه للمستنبطين، وفي الفتوحات المكية للشيخ الأكبر قدس سره الأنور ما حاصله: فرب حديث يكون صحيحاً من طريق رواته يحصل لهذا المكاشف أنه غير صحيح لسؤاله

---

(٤) زاد في المصرية بعد البيتين « مضعفا ».

(٥) "نعم" ساقطة من النسخة الشامية

لرسول الله ﷺ، فيعلم وضعه ويترك العمل به وإن عمل به أهل النقل لصحة طريقه، ورب حديث ترك العمل به لضعف طريقه من أجل وضاع في رواته يكون صحيحا في نفس الأمر لسماع المكاشف له من الروح حين إلقائه على رسول الله ﷺ انتهى. (٦)

واعلم أن الحافظ جلال الدين السيوطي قال في خطبة جامعه الكبير ما حاصله:

كل ما كان في مسند أحمد فهو مقبول: فإن الضعيف الذي فيه يقرب من الحسن، وكل ما كان في كتاب الضعفاء للعقيلي ولابن عدي في الكامل وللخطيب البغدادي ولابن عساكر في تاريخه وللحكيم الترمذي في نوادر الأصول وللحاكم في تاريخه ولابن النجار في تاريخه وللديلمي في مسند الفردوس فهو ضعيف، فيستغنى عن بيان حاله بالعزو إليها أو إلى أحدها انتهى.

لكنه مقيد بما لم يجبر بتعدد طرقه، وإلا فيصير حسنا لغيره فيعمل به، ولعل ما ذكره أغلبي، وإلا فيبعد كل البعد أنه لا يكون في كتاب منها حديث حسن أو صحيح فتأمل.

وسميت ما جمعته من ذلك «كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس». ورتبته على حروف المعجم كأصله، ليكون أسهل في المراجعة لنقله، لكن لا أرمز بحروف إلى المخرجين كالنجم، بل أصرح بأسمائهم دفعا للبس والوهم، جعله الله خالصا لوجهه الكريم، وسببا للفوز بجنات النعيم، وهذا أوان الشروع في المقصود، بعون الله الملك المعبود.

* * *

---

(٦) اعلم وفَّقني اللهُ وإياك، أنَّ هذا الكلام باطلٌ عند أهل التحقيق، وعليه شبه إجماعٍ، فما يسمى بالتصحيح الكشفي باطلٌ، كما قال الأئمةُ منهم الحافظ ابن حجر قال في الفتح: «٣٥٣/١١»: «وأما من بالغ منهم فقال: حدثني قلبي عن ربي، فإنه أشد خطأً، فأنه لا يأمن أن يكون قلبه إنما حدثه عن الشيطان» اهـ.

والسبب المنطقي في ردِّه أنَّه يفتحُ أمام الناسِ باباً واسعاً لا يُسَدُّ إلى قيام الساعة، في وضع الأحاديث على رسول اللهِ ﷺ بحيث تصبحُ السُّنَّة مجالا لكلِّ من يريد التقول على رسول الله ﷺ وما يدرينا من الصادق منهم أو الكذَّاب.

حرف الهمزة

١- « إنما الأعمالُ بالنياتِ، وإنما لكلِ امرىء ما نوى، فَمَنْ كانت هِجْرَتُهُ إلى الله ورسولِه فهجرته إلى الله ورسولِه، وَمَنْ كانتْ هِجْرته إلى دُنيا يُصيبها أو امرأةٍ يَنْكِحُها فَهِجْرَتُهُ إلى ما هاجر إليه».

رواه الشيخان عن عمر بن الخطاب، وكذا رواه غيرهما من أصحاب الكتب المعتمدة، حتى مالك، لكن في غير الموطأ، وقولُ ابن دحية إن مالكا رواه في موطئه، وهَمَهُ في ذلك المحدثون، لكن قال الحافظ السيوطي في شرحه الصغير على الموطأ: أنه موجود في الموطأ من رواية محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة، قال: وبذلك يتبين صحةُ قول من عزا روايته إلى الموطأ؟ ووهم من خطأه في ذلك، انتهى فاعرفه. ورواه البخاري في صحيحه عن عمر في سبعة مواضع بألفاظ مختلفة، بيناها وغيرها في الفيض الجاري بشرح صحيح البخاري، منها: « إن الأعمال بالنية، وإن لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى ما هاجر إليه، ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه» . وهذه الرواية ليست في الصحيحين، بل خرجها ابن الجارود في المنتقى من طريق يحيى بن سعيد، وقد رُوِيَ حديث إنما الأعمال بالنيات عن نحو سبعة عشر صحابيا، لكنه لم يصح إلا من طريق عمر رضي الله عنه، فهو فرد غريب باعتبار أول سنده مشهور باعتبار آخره، قال الكرماني وغيره: قال الحافظ: لا تصح روايته عن النبي ﷺ إلا من جهة عمر، ولا عن عمر إلا من جهة علقمة، ولا عن علقمة إلا من جهة محمد بن إبراهيم، ولا عن محمد إلا من جهة يحيى بن سعيد وعنه انتشر، إذ رواه عنه أكثر من مائتي مسنِد، فهو مشهور باعتبار آخره، غريب باعتبار أوله، لكنه مجمع على صحته انتهى. وهو أحد الأحاديث الأربعة التي عليها مدار الدين، وقد نظمها طاهر بن مفوز الإشبيلي، وقيل الإمام الشافعي بقوله:

عمدة الدين عندنا كلمات ... أربع من كلام خير البرية

اتق الشبهات، وازهد، ودع ما ... ليس يعنيك، واعملن بنيه

وقد أشبعنا الكلام عليه في الفيض الجاري فراجعه.

٢- «آتي بابَ الجنةِ يومَ القيامةِ فأستفتحُ فيقول الخازنُ: من أنت؟ فأقول: محمدٌ،

١- (صحيح) رواه البخاري (١) ومسلم (١٩٠٧) وابن خزيمة (١٤٢) وابن حبان (٣٨٨) وأبو عوانة (٧٤٣٩) والترمذي (١٦٤٧) وأبو داود (٢٢٠١) والنسائي (٣٤٣٧) وابن ماجه (٤٢٢٧).

٢- (صحيح) رواه مسلم (١٩٧) وأحمد (١١٩٨٩).

فيقولُ: بكَ أمرتُ أن لا أفتحَ لأحدٍ قبلكَ» .

رواه أحمد ومسلم وعبد بن حميد عن أنس رضي الله عنه.

٣- «آخرُ أربعاءٍ في الشهرِ يومُ نحسٍ مستمر» .

رواه ابن مَرْدُوَيَه في تفسيره عن ابن عباس والخطيب لكن بلفظ من الشهر، وقال السيوطي في الجامع الكبير رواه وكيع في الغرر، وابن مردويه في تفسيره عن ابن عباس، وفيه مسلمة بن الصَلْت متروك، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات، ورواه الطيوري من وجه آخر عن ابن عباس موقوفا انتهى. وقال ابن رجب: لا يصح، ورواه الطبراني بسند ضعَّفه بلفظ: يوم الأربعاء يوم نحْسٍ مستمر، وهو محمول على الحديث المقيد بآخر أربعاء جمعا بينهما، وفي السيرة الحلبية ما حاصله تحمل الأحاديث الواردة بمدح يوم الأربعاء على غير آخر أربعاء في الشهر كالحديث الضعيف «خلق الله يوم الأربعاء الأنهار والأشجار»، وأما الأحاديث الواردة بذمه فهي محمولة على آخر أربعاء في الشهر كالحديث المرفوع «يوم الأربعاء نحس مستمر، وفيه ولد فرعون، وفيه ادعى الإلهية، وفيه أهلكه الله تَعَالَى»؛ كالحديث الآخر «يوم الأربعاء لا أخْذَ ولا عطاء»، والحديث الذي رُوي بسند ضعيف «أمرنا رسول الله ﷺ باجتناب الحجامة يوم الأربعاء، فإنه اليوم الذي أصيب فيه أيوب عليه السلام بالبلاء، وما يبدو جذام ولا برص إلا يوم الأربعاء وليلة الأربعاء»، وكذا ما جاء في حديث من النهي عن قص الأظفار في يوم الأربعاء وأنه يورث البرص، وما ذكر عن ابن الحاج المالكي أنه قص أظفاره يوم الأربعاء فلحقه برص فرأى النبي ﷺ في نومه فشكا له حاله فقال: «ألم تسمع نهي عن ذلك»، فقال: يا رسول الله لم يصح عندي الحديث عنك، فقال: «يكفيك أن تسمع»، ثم مسح بيده الشريفة على بدنه، فزال البرص جميعاً، فليتأمل هذا الجمع انتهى. وذكر المناوي قصة ابن الحاج، وزاد أنه قال فجددت مع الله تعالى توبة أن لا أخالف ما سمعت عن رسول الله ﷺ أبداً. تكميل: أخرج أبو يعلى عن ابن عباس، وكذا ابنُ عدي، وتَمّام في فوائده عن أبي سعيد مرفوعاً: «يوم السبت يوم مكر وخديعة، ويوم الأحد يوم عرس وبناء، ويوم الإثنين يوم سفر وطلب رزق، ويوم الثلاثاء يوم حديد وبأس، ويوم الأربعاء لا أخذ ولا عطاء، ويوم الخميس يوم طلب الحوائج والدخول على السلطان، ويوم الجمعة يوم خطبة ونكاح». قال السخاوي: سنده ضعيف، وذكر برهان الإسلام عن صاحب الهداية أنه ما بدئ شيء يوم الأربعاء إلا وتم، فلذلك كان المشايخ يتحرون ابتداء الجلوس

٣- (موضوع) انظر الموضوعات (٧٤/١) والدُّر الملتقط (٧٠) والأسرار (٦٢٤) وترتيب الموضوعات (٤٣٩) وتذكرة الموضوعات (ص/١١٦) والمقاصد (٩٤٣) والذيل (ص/٢٠٤).

فيه للتدريس لأن العلم نور، فبدئ به يوم خلق النور انتهى، ويمكن حمله على غير أربعاء آخر الشهر، وذكر السيوطي في الأسفار عن قلم الأظفار أنه اشتهر على الألسنة أبيات لا يدرى قائلها، ولا هي صحيحة في نفسها وهي:

في قص الأظفار يوم السبت آكلة ... تبدو، وفيما يليه يذهب البركة
وعالم فاضل يبدو بتلوهما ... وإن يكن في الثلاثا فاحذر الهلكة
ويورث السوء في الأخلاق رابعها ... وفي الخميس الغنى يأتي لمن سلكه
والعلم والرزق زيدا في عروبتها ... عن النبي روينا فاقتفوا نسكه

وقال المناوي نقلاً عن السهيلي: نحوستُه على من تشاءم وتطير، بأن كانت عادته التطير وترك الاقتداء بالنبيﷺ في تركه، وهذه صفةُ من قلَّ توكله، فذلك الذي تضر نَحوستُه في تصرفه فيه، ثم قال المناوي: والحاصل أن توقي يوم الأربعاء على وجه الطِيَرة وظن اعتقاد المنجمين حرام شديد التحريم، إذ الأيام كلها لله تعالى لا تضر ولا تنفع بذاتها وبدون ذلك لا ضير ولا محذور، ومن تطير حاقت به نُحوستُه، ومن أيقن بأنه لا يضر ولا ينفع إلا الله لم يؤثر فيه شيء من ذلك، قال تَعَلَّمْ أنه لا طير إلا على متطير وهو الثبور، وفي حديث رواه ابن ماجه عن ابن عمر مرفوعاً وخرجه الحاكم من طريقين: «لا يبدو جذام ولا برص إلا يوم الأربعاء»، وكره بعضهم العيادة يوم الأربعاء، وعليه قيل:

لم يؤت في الأربعاء مريض ... إلا دفناه في الخميس

ثم قال المناوي: وقفت على أبيات بخط الحافظ الدمياطي، وقال: إنها تعزى إلى علي ابن أبي طالبرضي الله عنه وهي:

لنعم اليومُ يومُ السبت حقا ... لصيد إن أردت بلا امتراء
وفي الأحد البناء لأن فيه ... تبدَّى اللهُ في خلق السماء
وفي الإثنين إن سافرت فيه ... سترجع بالنجاح وبالثراء
وإن ترد الحجامة فالثلاثا ... ففي ساعاته هرْق الدماء
وإن شرب امرؤ يوما دواءً ... فنعم اليوم يوم الأربعاء
وفي يوم الخميس قضاء حاج ... فإن الله يأذن بالقضاء
وفي الجمعات تزويج وعرس ... ولذات الرجال مع النساء
وهذا العلم لا يدريه إلا ... نبي أو وصي الأنبياء

وسيأتي زيادة على ذلك في آخر الكتاب في حديث يوم الأربعاء يوم نحس مستمر.

٤-« آخر ما أدركَ الناسُ من كلام النبوة الأولى، إذا لم تستح فاصنع ما شئتَ».

رواه ابن عساكر عن ابن مسعود البدري، وكذا رواه عنه أحمد وأبو داود وابن ماجه، وكذا أحمد عن حذيفة، لكن بلفظ « إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى إذا لم تستح فاصنع ما شئت». ورواه البخاري عن ابن مسعود البدري أيضاً بلفظ هؤلاء لكن بإسقاط لفظ الأولى فاعرفه، وما أحسن ما قيل:

إذا لم تخش عاقبة الليالي ولم تستحيَ فاصنع ما تشاء

فلا والله ما في العيش خير ولا الدنيا إذا ذهب الحياء

٥- «آخر ما تكلَّمَ به إبراهيمُ عليه الصلاة والسلام حين ألقي في النَّارِ حسبي اللهُ ونعمَ الوكيلُ»

رواه الخطيب البغدادي بسند ضعيف عن أبي هريرة وقال الخطيب: غريب، والمحفوظ عن ابن عباس موقوفاً، وسيأتي في حرف الحاء المهملة حسبي الله ونعم الوكيل مع الكلام عليه بأبسط.

٦- « آخرُ منْ يدخلُ الجنةَ رجل يقال له جهينة، فيقول أهلُ الجنّةِ: عند جهينة الخبر اليقين».

رواه الخطيب في رواة مالك عن ابن عمر رضي الله عنهما، وفي رواية عن ابن عمر رفعه بلفظ: « إن آخر من يدخل الجنة رجل من جهينة يقال له جهينة». الحديث، ورواه الدارقطني في غريب مالك بزيادة في آخره وهي: « سلوه هل بقي من الخلائق أحد يعذب؟ فيقول: لا»، وحكى السهيلي أنه جاء أن اسمه هناد.

٧- «آخر الطِّب الكيُّ».

قال في الأصل: هو من كلام بعض الناس، وليس بحديث، والمراد أنه بعد انقطاع طرق

٤- (صحيح) رواه البخاري (٣٤٨٣) وأبو داود (٤٧٩٧) وابن ماجه (٤١٨٣) وأحمد (١٦٦٤١) وابن عساكر (١٢٠/٥٣).

٥- (صحيح) موقوفاً، رواه البخاري (٤٢٨٨) والحاكم في المستدرك (٣١٦٧) والخطيب في تاريخه (٢٢٨/٥) وقال: غريب والمحفوظ عن ابن عباس موقوفاً ا.هـ.

٦- (موضوع) قال ابن الجوزي: موضوع، وقال الدارقطني: الحديث باطل، وجامع بن سوده (ضعيف) كذا قال ابن حجر في اللسان (٩٣/٢) والذهبي في الميزان (٥٤٢) وانظر: المنتقى (٢).

٧- (لا أصل له) انظر: المقاصد (١) والأسرار (١) والإتقان (١) والتمييز (ص/٦) والجد الحثيث (١) والمصنوع (١٠).

الشفاء يعالج بالكي، ولذا حمل العلماء قوله ﷺ وأنهي أمتي عن الكي على ما إذا وُجد طريقٌ غيرُه مرجو للشفاء، وقال القاري في موضوعاته الكبرى: والمشهور كما قال العسقلاني في أمثلة العرب: آخر الداء الكي والمعنى آخر الشفاء من الداء الكي.

٨- «أوتيت جوامعَ الكلمِ، واختصر لي الكلامُ اختصاراً».

رواه العسكري في الأمثال عن جعفر بن محمد عن أبيه مرسلاً بهذا اللفظ، لكن في سنده من لم يعرف، ورواه الديلمي بلا سند عن ابن عباس رفعه بلفظ: «أعطيت جوامع الكلم واختصر لي الكلام اختصاراً»، ورواه الشيخان لكن بلفظ «بعثت بجوامع الكلم»، وفي خبر أحمد «أوتيت فواتح الكلم وخواتمه وجوامعه»، وروى البيهقي عن عمر بن الخطاب أنه مر برجل يقرأ كتاباً من التوراة، فذُكر للنبي ﷺ فقال: «إنما بعثت فاتحاً وخاتماً، وأعطيت جوامع الكلم وفواتحه، واختصر لي الحديث اختصاراً» ولأبي يعلى عن خالد بن عَرْفَطة قال: كنت عند عمر فجاء رجل فذكره، وفيه فقال النبي ﷺ: «يا أيها الناس أوتيت جوامع الكلم وخواتمه، واختصر لي الكلام اختصاراً»، وفي رواية ابن سيرين عن أبي هريرة «أعطيت فواتح الكلم»، وفي أخرى «أعطيت مفاتيح الكلم»، وفي أخرى «أعطيت جوامع الكلم»، وفي حديث أبي موسى «أعطيت فواتح الكلم وخواتمه»، قلنا يا رسول الله: علّمنا مما علّمك الله فعلمنا التشهد، ورواه أيضاً في المختارة عن عمر بن الخطاب بلفظ آخر مع بيان سبب وروده، قال عمر: فانطلقت أنا فانتسخت كتاباً من أهل الكتاب، ثم جئت به في أديم، فقال رسول الله ﷺ: «ما هذا في يدك يا عمر؟» قلت: يا رسول الله كتاب نسخته لنزداد به علماً إلى علمنا، فغضب رسول الله ﷺ حتى احمرت وجنتاه، ثم نودي بالصلاة جامعة، فقالت الأنصار: أغضِب نبيكم، السلاح السلاح فجاؤوا حتى أحدقوا بيمين رسول الله ﷺ، فقال النبي ﷺ: «يا أيها الناس إني أوتيت جوامع الكلم وخواتيمه، واختصر لي الكلام اختصاراً، ولقد أتيتكم بها بيضاء نقية، فلا تَتَهوّكوا، ولا يغرَّنكم المتهوِّكون»، قال عمر: فقمت، فقلت: رضيت بالله ربا وبالإسلام دينا وبك رسولاً، ثم نزل رسول الله ﷺ انتهى. والمتهوكون جمع متهوِّك بتشديد الواو مكسورة وبالكاف، قال في القاموس: المتهوك المتحير كالهواك كشداد، والساقط في هوة الردى.

٩- «ائتدموا بالزَّيتِ، وادَّهِنوا بهِ، فإنَّه يَخْرجُ مِنْ شجرةٍ مباركةٍ».

٨- (ضعيف) بهذا اللفظ، وشطره الأول صحيح، رواه البخاري (١٠٨٧/٣) ومسلم (٣٧١/١) وابن حبان (٢٧٧/١٤) وأحمد (٢٦٤/٢) و(٤٣٧/١) وأبو يعلى (٢٠٩/١٣) وانظر ضعيف الجامع (٩٤٩).

٩- (حسن) رواه الحاكم في مستدركه (١٣٥/٤) وصححه، قال الذهبي في التلخيص: بل منكر واهٍ. وابن ماجه (١١٠٣/٢) والجامع لمعمر بن راشد (٤٢٢/١٠) والبزار (٣٩٧/١) ومسند عبد بن حميد (١٣).

رواه الترمذي في العلل، وقال: مرسل، وابن ماجه والحاكم وقال: على شرطهما، والبيهقي والدارقطني في الإفراد، وأبو يعلى وعبد بن حميد عن ابن عمر ورواه الطبراني في الأوسط عن ابن عباس بلفظ: «ائتدموا من هذه الشجرة – يعني الزيت – ومن عرض عليه طيب فليصب منه»، وقد رمز السيوطي في جامعه لضعفه.

١٠– «ائْتَدِمُوا وَلَو بِالْمَاءِ».

رواه الطبراني في الأوسط وأبو نعيم والخطيب وتمّام عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال ابن الجوزي: لا يصح، فيه مجهول، وآخر ضعيف، وقال الهيثمي: فيه عُريك ابن سنان لم أعرفه وبقية رجاله ثقات.

١١– «آدمُ فمَنْ دونَه تحتَ لوائي يومَ القيامةِ».

رواه أحمد وأبو يعلى عن ابن عباس مرفوعاً من حديث، صَدْرُه: «إنه لم يكن نبي إلا له دعوة قد تنجزها في الدنيا، وإنّي قد اختبأت دعوتي شفاعة لأمتي، وأنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر، وأنا أول من تنشق عنه الأرض ولا فخر، وبيدي لواء الحمد ولا فخر، آدم فمن دونه يوم القيامة تحت لوائي ولا فخر». ورواه أحمد والترمذي وابن ماجه عن أبي سعيد الخدري بلفظ: «أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر، وبيدي لواء الحمد ولا فخر، وأنا أول شافع وأول مشفع ولا فخر، وما من نبي يومئذ آدم فمن دونه إلا تحت لوائي، وأنا أول من تنشق عنه الأرض ولا فخر»، قال أبو العباس المرسي قدس سره: معنى قوله ﷺ: «أنا سيد ولد آدم ولا فخر»، أي ولا أفتخر بالسيادة وإنما فخري بالعبودية قال:

لا تدعني إلا بيا عبدها   فإنه أشرف أسمائي

ونقل عن الشيخ الأكبر قدس سره الأنور أنه روى الحديث بلفظ ولا فخز، بالزاي بدل الراء، أي ولا تكبر.

١٢– «الآدميُّ كالنَّخلةِ إذا قُطِعَ رأسُه مات».

انظر هل هو حديث أم لا، وذكره في شرح الأزهرية مثالاً للكاف الجارة، ولم يتعرض له الحلبي في شرحه، وهو من القلب على حد قوله كما طينت بالفَدَن السَّياعا.

١٠– (ضعيف) رواه الطبراني في الأوسط (٢٤/٢) بلفظ: «أتردوا...» ورواه الخطيب في التاريخ (٤٣٠/٧) والهيثمي في المجمع (١٩/٥) وانظر الضعيفة (١٧١١) والعلل المتناهية (١٠٨٣/٢) و(١٠٨٤/٢) وضعيف الجامع (٢٤).

١١– (صحيح) رواه أحمد (٢٨١/١) ومسند الحارث (٨٧١/٢) زوائد، وأبي يعلى (٢١٥/٤) والترمذي (٥٨٧/٥) والحاكم (٨٣/١).

١٢– (لم أجده) وأدرجه الأزهري في تحذير المسلمين (ص/١٢٨).

١٣- « آفةُ الكذبِ النسيانُ ».

قال في التمييز: أورده جمع من الحفاظ في مصنفاتهم بسند فيه ضعف وانقطاع وقال في الأصل: رواه القضاعي والديلمي عن علي مرفوعاً بلفظ « آفة الحديث الكذب وآفة العلم النسيان »، وسنده ضعيف، لكنه صحيح المعنى، ورواه الدارمي والعسكري عن الأعمش مرفوعاً معضلاً أو مرسلا بلفظ « آفة العلم النسيان، وإضاعتُه أن تحدِّث به غير أهله » ورواه الخلعي في فوائده عن رُؤْبة بن العجاج أنه قال: قال لي النسابة البكري: « للعلم آفة ونَكَد وهُجْنة، فآفته نسيانه، ونكده الكذب فيه، وهجنته نشره عند غير أهله »، وعزاه النجم بلفظ الترجمة لابن عدي في الكامل، وعن القسم بن محمد قال: « أعاننا الله على الكذابين بالنسيان »، وله عن عبد الله بن المختار قال: « آفة العلم الكذب، وآفته النسيان »، والذي في المرفوع آفة الحديث « الكذب وآفة العلم النسيان » أخرجه ابن عدي والقضاعي والديلمي بسند ضعيف، ورواه البيهقي عن ابن مسعود موقوفا بلفظ « آفة الحديث النسيان »، وفي سنده انقطاع، وأقول: رواه القضاعي مطولا بلفظ « آفة الحديث الكذب، وآفة العلم النسيان، وآفة الحلم السفه، وآفة العبادة الفترة، وآفة الشجاعة البغي، وآفة السماحة المن، وآفة الجمال الخيلاء، وآفة الحسب الفخر، وآفة الظرف الصلف، وآفة الجود السرف، وآفة الدين الهوى ».

١٤- « آفةُ الدِّين ثلاثةٌ: فقيهٌ فاجرٌ، وإمامٌ جائرٌ، ومجتهدٌ جاهلٌ ».

قال في الجامع الكبير رواه الديلمي عن ابن عباس.

١٥- « آكُلُ كما يأكلُ العبدُ، وأجلِسُ كما يجلسُ العبدُ ».

رواه ابن سعد بسند حسن وأبو يعلى عن عائشة، وفي رواية البيهقي عن يحيى بن أبي كثير مرسلا بزيادة « فإنما أنا عبد »، ورواه هناد في الزهد كما في ذيل الجامع عن عمرو بن مرة مرسلا بلفظ « آكل كما يأكل العبد، فوالذي نفسي بيده لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ما سقا منها كافراً كأساً ».

١٣- (موضوع) رواه الطبراني في الكبير (٦٩/٣) والقضاعي (٧٥) والديلمي (٧٧/١) والهيثمي في المجمع (٢٨٣/١٠) والبيهقي في الشعب (٤٦٤٧) واللسان (٩٥٨) والمنتقى (٣) والإتقان (٣) وانظر الضعيفة (١٣٠٢) والمقاصد (٢).

١٤- (موضوع) رواه الديلمي (٧٦/١) وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٣٢٨/٢) والمنتقى (٤) والكشف الإلهي (١٢٠) وقال: قال السيوطي في (درر البحار): سند هذا الحديث واهٍ، وقال ابن راهويه: فيه نهشل، كان كذاباً لا يُطاق.

١٥- (صحيح) ابن سعد (٣٧١/١-٣٨١) وأبو يعلى (٣١٨/٨) البيهقي في السنن (٢٨٣/٧) ومجمع الزوائد (٢١/٩).

١٦- «آلُ القرآن آلُ الله».

رواه الخطيب في رواة مالك عن أنس، قال في الميزان: هو خبر باطل، وأقول: لكن يشهد له ما أخرجه أبو عبيدة والبزار وابن ماجه عن أنس عن النبيﷺ أنه قال: «إن لله تعالى أهلينَ من الناس، قيل من هم يا رسول الله؟ قال أهل القرآن، هم أهل الله وخاصته».

١٧- «آلُ محمدٍ كلُّ تقيٍّ».

قال السيوطي: لا أعرفه، وقال في الأصل: رواه الديلمي وتمّام بأسانيد ضعيفة، فلفظ تمام عن أنس سئل رسول الله ﷺ من آل محمد؟ فقال: «كل تقي من أمة محمد»، ولفظ الديلمي آل محمد كل تقي، ثم قرأ ﴿إِنْ أَوْلِيَآؤُهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُتَّقُونَ﴾ [الأنفال: ٣٤] ولكن شواهده كثيرة، منها ما في الصحيحين من قوله ﷺ «إن آل أبي فلان ليسوا لي بأولياء، إنما وليّي الله وصالحو المؤمنين»، وقال الشيخ محمد الزرقاني في مختصر المقاصد الحسنة: هو حسن لغيره انتهى. وقال النجم: وفي لفظ سئل رسول الله ﷺ من آل محمد؟ فقال: «كل تقي»، قال: وروي عن علي رضي الله عنه وأنه السائل، وأسانيده ضعيفة، ولكن له شواهد، قال: ورأيته في بعض كتب النحو بلفظ «آلي كل مؤمن تقي»، ويستشهد به على إضافة الآل إلى الضمير انتهى، وقد بين السخاوي شواهده في كتابه ارتقاء الغرف، وقد حمل الحليمي الحديث على كل تقي من قرابته خاصة دون عموم المؤمنين، لحديث أنه ﷺ كان إذا ضحى أتى بكبشين فذبح أحدهما عن أمته من شهد لله بالتوحيد وشهد له بالبلاغ، وذبح الآخر عن محمد وآل محمد انتهى، وأقول: ينبغي حمل هذه الأحاديث وما أشبهها على الكاملين من آله، وإلا فلا شك أن من صحت نسبته إليه فهو من آله وإن لم يكن تقيا حيث كان مؤمناً، لأن العقوق لا يقطع النسب، ومحبتهم لكونهم من آله متحتمة على كل مؤمن لشرفهم بالانتساب إليه ﷺ قال الله تعالى: ﴿قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾ [الشورى: ٢٣]، وفي هذا مع زيادة قلت:

لقد حاز آل المصطفى أشرف الفخر ... بنسبهم للطاهر الطيب الذكر

فحبهم فرض على كل مؤمن ... أشار إليه الله في محكم الذكر

ومن يدعي من غيرهم نسبة له ... فذلك ملعون أتى أقبح الوزر

١٦- (موضوع) وانظر: الكشف الإلهي (١٦٢) والضعيفة (١٥٨٢)، والميزان (٧٨/٦) واللسان (٩٣/٥)، أمَّا خبر ابن ماجه فهو ثابت.

١٧- (ضعيف جداً) رواه الطبراني في الأوسط (٣٣٣٢) والصغير (٣١٨) والمجمع (٢٦٩/١٠) وقال: فيه نوح بن أبي مريم، ضعيفٌ جداً، وانظر تخريجه في المنتقى (٥) وفيض القدير (٧٢/١) وقال ابن حجر في الفتح (١٦١/١١): سنده ضعيفٌ جداً.

وقد خص منهم نسل زهراء الأشرف بأطراف تيجان من السندس الخضر
ويغنيهم عن لبس ما خصهم به وجوه لهم أبهى من الشمس والبدر
ولم يمتنع من غيرهم لبس أخضر على رأي من يُعْزَى لأسْيوط ذي الخبر
وقد صححوا عن غيره حرمة الذي رآه مباحا، فأعلم الحكم بالسبر

١٨- «آمينُ خاتمُ ربِّ العالمينَ على لسان عبادهِ المؤمنينَ».

رواه ابن عدي والطبراني في الدعاء عن أبي هريرة، ورمز في الجامع الصغير لضعفه.

١٩- «آمنَ شعرُ أميةَ بن أبي الصلتِ وكفرَ قلبُهُ».

رواه أبو بكر بن الأنباري في كتاب المصاحف، والخطيب وابن عساكر عن ابن عباس، قال المناوي: ما حاصله وسند الحديث ضعيف، ورواه أيضاً عن ابن عباس الفاكهي وابن منده، و سبب ذكره أن الفارغة بنت أبي الصلت أخت أمية أتت رسول الله ﷺ فأنشدته من شعر أمية أخيها فذكره، وروى مسلم عن عمر بن الشريد قال: ردفت النبي ﷺ، فقال: «هل معك من شعر أمية؟» قلت: نعم، فأنشدته مائة بيت، فقال: «لقد كاد أن يسلم في شعره» ومنه:

مليك على عرش السماء مهيمن لعزته تعنوا الوجوه وتسجد

و منه:

والشمس تطلع كل آخر ليلة حمراء يصبح لونها يتورد
تأتي فما تطلع لنا في رسلها إلاّ معذبة وإلا تجلد

وأعترض عليه في قوله إلا معذبة وإلا تجلد، فقال ابن عباس: والذي نفسي بيده ما طلعت الشمس قط حتى ينخسها سبعون ألف ملك فيقولون لها: اطلعي فتقول: لا أطلع على قوم يعبدوني من دون الله تعالى، فيأتيها ملك فتشعل لضياء بني آدم، فيأتيها شيطان يريد أن يصدها عن الطلوع فتطلع بين قرنيه، فيحرقه الله تعالى تحتها انتهى إلى غير ذلك من الشعر العجيب، لكنه مات كافر القلب كما قال نبينا عليه السلام، قالوا: وعاش أمية إلى أن أدرك وقعة بدر، ورثى من مات بها من الكفار، ومات كافرا أيام حصار الطائف انتهى، ومن شعره أيضاً:

يا رب لا تجعلني كافراً أبداً واجعل سريرة قلبي الدهر إيماناً

و منه أيضاً قوله عند قرب موته:

١٨- (ضعيف) رواه ابن عدي (٤٤٠/٦) والضعيفة (١٤٨٧) والجامع الصغير (٢٠).

١٩- (ضعيف) وانظر: ضعيف الجامع (١٥) والجامع الصغير (١٩) وفيض القدير (٥٩/١) وأسنى المطالب (٩).

كــــل عيــــش وإن تطـــاول دهــــرا صـــــائر أمــــــره إلى أن يـــــزولا
ليتــني كنـــت قبــل مـــا قــد بــدا لي في رؤوس الجبـــال أرعـــى الوعـــولا
إن يــــوم الحســـاب يـــوم عظيــــم شـــاب فيـــه الوليـــد يومـــاً ثقيـــلاً

٢٠- «آيةُ الكرسي ربعُ القرآن».

قال السيوطي في الجامعين: رواه أبو الشيخ في الثواب عن أنس، ورمز في الصغير لحسنه.

٢١- «آيةٌ من كتابِ الله تعالى خيرٌ من محمدٍ وآلهِ».

قال في الأصل: لم أقف عليه كشيخي من قبلي، قال: لكن رأيته بخط بعض طلبته من أصحابنا في هامش تسديد القوس مجرداً عن العزو لصحابي، وذلك لا أعتمده من مثله، وزاد فيه «لأن القرآن كلام الله غير مخلوق»؛ نعم في جامع الترمذي عن سفيان بن عيينة في تفسير حديث ابن مسعود «ما خلق الله سبحانه من سماء ولا أرض أعظم من آية الكرسي، آية الكرسي كلام الله، وكلام الله أعظم خلق الله من السماء والأرض»؛ وفي نسخة «أعظم مما في السماوات والأرض» انتهى، وفي فتاوى ابن حجر المكي الحديثية حديث «لآية من كتاب الله خير من محمد وآل محمد»، قال الحافظ السيوطي: لم أقف عليه انتهى، وفي أثر ابن مسعود من قوله «إذا قرأ الرجل آية قال: لهي خير مما طلعت عليه الشمس وما على الأرض من شيء»، وفي لفظ كان إذا علم الآية قال: «خذها فلهي خير من الدنيا وما فيها»، وعزاه بعضهم له موهماً رفعه بلفظ: «آية من كتاب الله خير من الدنيا وما فيها» لكن في مسند الفردوس عن علي رفعه: «القرآن أفضل من كل شيء دون الله»، وفيه أيضاً عن أنس مرفوعاً «لقراءة آية من كتاب الله أفضل مما تحت العرش»؛ وفيه أيضاً عن صهيب مرفوعاً: «لقراءة آية من كتاب الله أفضل من كل شيء دون العرش»، ولا يخفى ما في أحاديث الفردوس؛ وفي الإحياء قال رسول الله ﷺ: «ما من شفيع أعظم عند الله منزلة من القرآن لا نبي ولا ملك ولا غيره»، لكنه مرسل كما في تخريج العراقي، وقال النجم: وأخرجه الطبراني عن ابن مسعود موقوفاً بلفظ «كل آية من كتاب الله خير مما في السماء والأرض» انتهى، والمشهور على الألسنة: «حرف من تبت خير من محمد وآل محمد».

٢٠- (ضعيف) رواه السيوطي في الجامع الصغير (٢١) وضعّفه، لا كما قال العجلوني أنه حسّنه.؟ وانظر: ضعيف الجامع (٢٠) وفيه كما قال المناوي: (سلمة بن وردان) وأورده الذهبي في الضعفاء والمتروكين.

٢١- (لا أصل له) قال الحافظ ابن حجر: لم أقف عليه، وتبعه السخاوي (٥) وقال ابن تيميَّة: موضوع كما نقل عنه ابن عراق في تنزيه الشريعة (٣٠٩/١) وانظر أيضاً: المنتقى (٧).

٢٢- « آيةُ المنافق ثلاثٌ: إذا حدثَ كذَبَ، وإذا وَعدَ أخلف، وإذا أؤتُمن خانَ ».

متفق عليه عن أبي هريرة، وورد بروايات في الصحيحين وغيرهما، منها: « أربع من كن فيه فهو منافق خالص وإن صام وصلى وزعم أنه مؤمن: من إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا أؤتمن خان، وإذا خاصم فجر »، وفي رواية « وإذا عاهد غدر »، وقال بعضهم: غاية ما قيل في علامات المنافق الواردة سبعة نظمها بقوله:

تعد علامات المنافق سبعة — كما صح عن خير الخلائق في الخبر
إذا قال لم يصدق، ويخلف وعده، — وإن يؤتمن أبدى الخيانة والضرر
وعند اصفرار الشمس يغدو مصليا، — ويبغض من آوى النبي ومن نصر
ويترك إتيان الصلاة لجمعة — ثلاثا، وإن خاصمت ذاك الشقي فجر

انتهى وبقي عليه ثامنة ففي حديث رواه البخاري في تاريخه الكبير والحاكم وابن ماجه عن ابن عباس وقال الحافظ ابن حجر فيه: إنه حديث حسن بلفظ: « آية ما بيننا وبين المنافقين أنهم لا يتضلعون من ماء زمزم »، وذلك أن رجلا جاء إلى ابن عباس فقال له: من أين جئت؟ قال: من زمزم، قال: فشربت منها كما ينبغي؟ قال: وكيف؟ قال: إذا شربت منها فاستقبل البيت، واذكر اسم الله، وتنفس ثلاثاً، وتضلع منها، فإذا فرغت فاحمد الله، فإن رسول الله ﷺ قال: « آية ما بيننا وبين المنافقين أنهم لا يتضلعون من ماء زمزم »، وقد نظمت هذه الثامنة بقولي:

وثامنها أن لا تضلع فاعلمن — لما زمزم قد جاء عن سيد البشر

وأصل أن لا تضلع أن لا تتضلع بمثناتين فوقيتين فحذفت إحداهما تخفيفا وعليه فاللام المشددة مفتوحة، ويحتمل أنه مصدر فاللام مضمومة.

٢٣- « الإيمانُ أنْ تُؤمِنَ باللهِ وملائكتهِ وكتبهِ ورسلهِ واليومِ الآخرِ، وتُؤمِنَ بالقدَرِ خَيرهِ وشَرِّهِ ».

رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي عن عمر رضي الله عنه.

٢٤- « الإيمانُ عقدٌ بالقلبِ، وإقرارٌ باللسانِ، وعملٌ بالأركانِ ».

٢٢- (صحيح) رواه البخاري (٢١/١) ومسلم (٧٨/١) والترمذي (١٩/٥) والبيهقي في السنن (٢٨٨/٦).

٢٣- (صحيح) رواه مسلم (٤٠/١) وأبو داود (٢٢٣/٤) والترمذي (٦/٥) والنسائي (٩٨/٨) قلت: ورواه البخاري أيضاً (٢٧/١) وابن ماجه (٢٤/١).

٢٤- (واهٍ) وانظر: الموضوعات (١٢٨/١) والكشف الإلهي (٢٤٨) واللطيفة (ص/٣١) والوضع في الحديث (ص/٢١٣) وتذكرة الموضوعات (ص/١١) وضعيف ابن ماجه (١١) والضعيفة (٢٢٧١) وضعيف الجامع (٢٣٠٩) واللآلئ (٣٦/١) والتنزيه (١٥٢/١).

رواه ابن ماجه عن علي بن أبي طالب يرفعه، قال ابن الجوزي: موضوع، ورده في الدرر، فقال: لم يصب في حكمه عليه بالوضع، وفي مسند الفردوس لما دخل علي بن موسى الرضا نيسابور على بغلة شهباء فخرج علماء البلد في طلبه منهم يحيى بن يحيى وإسحاق بن راهويه وأحمد بن حرب ومحمد بن رافع، فتعلقوا بلجام دابته، فقال له إسحاق: بحق آبائك الطاهرين، حدثنا بحديث سمعته من آبائك فقال: حدثنا العبد الصالح أبي موسى بن جعفر إلى آخر سنده عن أهل البيت وذكر هذا الحديث، ومن لطائف إسناده رواية الأبناء عن الآباء في جميعه.

٢٥- « الإيمانُ يزيدُ وينقصُ ».

رواه أحمد عن معاذ بن جبل، قال القاري نقلا عن الفيروز آبادي: أنه قال في كتابه الصراط المستقيم: الحديث المشهور أن « الإيمان قول وعمل يزيد وينقص »، وكذا حديث « الإيمان لا يزيد ولا ينقص »، كل ذلك غير صحيح انتهى، وأقول: لكن معنى الأول صحيح، وجرى عليه المحدثون، حتى قال البخاري: كتبت عن ألف شيخ وثمانين ليس فيهم إلا صاحب حديث كلهم يقولون « الإيمان قول وعمل يزيد وينقص » انتهى، وهو مذهب الأشعري، وأما حديث « الإيمان لا يزيد ولا ينقص » فقد رواه محمد بن كدام عن سفيان بن عيينة وعن الزهري عن ابن عمر لكنه موضوع، فقد نقل الزركشي عن البخاري أنه سئل عنه، فكتب على ظهر كتاب ابن كدام: من حدث بهذا استوجب الضرب الشديد والحبس المديد انتهى، لكن جرى عليه كثيرون كالحنفية، وجعلوا في حديث « الإيمان يزيد وينقص »: الزيادة إشراقاً، والنقصان ضده.

٢٦- « الإيمانُ بِضعٌ وسبعونَ شُعبةً، أفضلُها قولُ لا إلهَ إلا اللهُ، وأدناها إماطةُ الأذى عَنِ الطَّريقِ، والحياءُ شعبةٌ منَ الإيمانِ ».

رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن أبي الدنيا عن أبي هريرة.

٢٥- قال الحافظ العراقي في تخريجه لأحاديث الإحياء (١/١٦٠): أخرجه ابن عدي في الكامل وأبو الشيخ في كتاب الثواب، من حديث أبي هريرة، وقال ابن عدي: باطل. فيه محمد بن أحمد بن حرب الملحي، يتعمد الكذب، وهو عند ابن ماجه موقوف على أبي هريرة، وابن عباس، وأبي الدرداء ا.هـ. قلت: وعزو العجلوني هذا الحديث لأحمد وهمٌ، فإني لم أجده فيه أبداً، والذي وجدته مرفوعاً بلفظ: « الإسلام يزيدُ ولا ينقص ».

٢٦- (صحيح) رواه مسلم (١/٦٣) وابن حبان (١/٣٨٤) وأبو داود (٤/٢١٩) والأدب المفرد (ص/٢٠٩) وشعب الإيمان (١/٣٣).

٢٧- « الإيمانُ عُريانٌ، فلباسُهُ التقوى، وزينتهُ الحياءُ، وثمرتُه العلمُ ».

هو موضوع كما قال الصغاني، وعزاه النجم لرواية ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا عن وهب بن منبه من قوله، لكن بإبدال قوله: « وثمرته العلم » بقوله: « وماله الفقه »، ثم قال: ورواه ابن عساكر عن علي رفعه بلفظ « يا علي إن الإسلام عُريان، لباسه التقوى، ورياشه الهدى، وزينته الحياء، وعماده الورع، وملاكه الصلاح، وأساسه حبي وحب أهل بيتي ».

حرف الهمزة مع الباء الموحدة

٢٨- « ابتغوا الخيرَ عند حِسان الوجوهِ ».

رواه الدارقطني في الأفراد عن أبي هريرة وسيأتي فيه روايات في « اطلبوا الخير عند حسان الوجوه » مع ما فيه من النظم.

٢٩- « الأبُ أحقُّ بالطاعةِ، والأمُّ أحقُّ بالبرِّ ».

قال النجم: هو من كلام ابن المبارك كما أخرجه الأصبهاني في الترغيب عن حبان بن موسى، قال: سألت عبد الله بن المبارك عن الوالد والوالدة إذا أمرا بشيء، فذكره.

٣٠- « أبخلُ الناسِ مَنْ بَخِلَ بالسلامِ ».

رواه البيهقي في الشعب بسند رجاله رجال الصحيح عن أبي هريرة، والطبراني عنه وعن عبد الله بن معقل.

٣١- « ابدأْ بِمَنْ تَعول ».

رواه الطبراني عن حكيم بن حزام، ورواه الشيخان عن أبي هريرة في حديث: وابدأ بمن تعول.

٢٧- (موضوع) وانظر: موضوعات الصغاني (٣١) وتحذير المسلمين (ص/٨٥) والجد الحثيث (٧٤) والإتقان (٤٧١).

٢٨- (ضعيفٌ جداً) وانظر: الجامع الصغير (٤٤) وفيض القدير (٧٤/١) والمنتقى (١١) والأسرار المرفوعة (٢٦٣) والدّر الملتقط (٢٨) والضعيفة (١٥٨٥) والموضوعات (١٥٩/٢) وترتيب الموضوعات (٥٤٣) إلى (٥٤٧).

٢٩- (لا أصل له) مرفوعاً، وانظر: الإتقان (٨) والجدّ الحثيث (٣) وتحذير المسلمين (ص/٩١).

٣٠- (صحيح) رواه ابن حبان (٤٤٩٨) موقوفاً على أبي هريرة. ورواه في الشعب (٤٢٩/٦) مرفوعاً. وكذا الطبراني في الأوسط (٣٧١/٥) والصغير (٢٠٩/١) والهيثمي في المجمع (٣١/٨) وصحيح الجامع (١٠٤٤).

٣١- (صحيح) رواه البخاري (٥١٨/٢) ومسلم (٧١٨/٢) والطبراني في الأوسط (١٠٣/٩) وأحمد (٩٣/٢) والطبراني أيضاً في الكبير (١٩٠/٣).

٣٢- «ابْدَؤُوا بِمَا بَدَأَ اللهُ بِهِ».

يعني الصفا، فيقدم وجوبا على المروة في السعي بينهما لأن الله تعالى قدمه بقوله: ﴿ ۞ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ ﴾ [البقرة: ١٥٨] ولذا يجب الترتيب في الوضوء عند الشافعي، وليس من الواو لأنها لا تفيد الترتيب عند الجمهور من النحاة، والحديث رواه الدارقطني عن جابر بلفظ أمر الجماعة، وفي بعضها بالإفراد، ورواه مسلم عن جابر بلفظ مضارع المتكلم وحده.

٣٣- «ابدأْ بنفسكَ فتصدَّقْ عليها، فإن فضلَ شيءٌ فلأهلكَ، فإن فضلَ عن أهلكَ شيءٌ فلذي قرابتكَ، فإن فضل عن ذي قرابتكَ شيءٌ فهكذا وهكذا».

رواه مسلم والنسائي وآخرون عن جابر قال أعتق رجل من بني عذرة عبداً له عن دُبُر، فبلغ ذلك النبي ﷺ، فقال: «ألك مال غيره؟» فقال: لا، فقال رسول الله ﷺ: «من يشتريه مني؟» فاشتراه نعيم بن عبد الله العدوي بثمانمائة درهم، فجاء بها رسول الله ﷺ، فدفعها إليه، ثم قال: «ابدأ بنفسك» الحديث، ورواه في الدرر بلفظ «ابدأ بنفسك ثم بمن يليك»، وقال فيها وفي الطبراني من حديث جابر بن سمرة «إذا أنعم الله على عبد نعمة فليبدأ بنفسه وأهل بيته» انتهى، ورواه مسلم عن جابر بن سمرة بلفظ «إذا أعطى الله أحدكم خيرا فليبدأ بنفسه وأهل بيته»، ورواه الطبراني عن معاذ كما في الجامع الكبير وفي ذيل الصغير بلفظ «ابدأ بأمك وأبيك، وأختك وأخيك، والأدنى فالأدنى، ولا تنسوا الجيران وذا الحاجة» انتهى، وقال في الجامع الكبير أيضاً: رواه ابن حبان عن جابر بلفظ «ابدأ بنفسك فتصدق عليها ثم على أبويك، ثم على قرابتك، ثم هكذا ثم هكذا»، وقال النجم: في ابدأ بنفسك رواه الطيالسي عن ابن عمر وأنه ﷺ قال له: يا عبد الله «ابدأ بنفسك فاغْذها وجاهدها» الحديث، ثم قال: ولابن أبي شيبة عن سعيد بن سيار قال: جلست إلى ابن عمر، فذكرت رجلاً، فترحمت عليه، فضرب صدري وقال: «ابدأ بنفسك».

٣٤- «أَبْدِ المَوَدّةَ لمن وادّك، فإنها أثبت».

رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الإخوان والحارث بن أبي أسامة في مسنده والطبراني وأبو الشيخ في الثواب عن حميد الساعدي.

٣٢- (ضعيف) بهذا اللفظ كما في الإرواء (١١٢٠) وصحيح بلفظ: «أبدأ بما بدأ الله به» رواه مسلم (٨٨٨/٢) وعند ابن خزيمة بلفظ: «نبدأ بما بدأ الله به...» برقم (٢٦٢٠).

٣٣- (صحيح) رواه مسلم (٦٩٢/٢) وابن حبان (١٢٨/٨) وأبو عوانة (٤٩٠/٣) والنسائي (٦٩/٥).

٣٤- (ضعيف) كما قال الحويني في النافلة (١٧٩) والألباني في ضعيف الجامع (٣٤) وانظر مسند الحارث/زوائد (٨٥٩/٢).

٣٥- « الأبدالُ في هذه الأمةِ ثلاثونَ مثلُ إبراهيم خليل الرحمنِ، كلما ماتَ رجلٌ أبدلَ اللهُ مكانَهُ رجلاً »:

عزاه في اللآلئ لمسند أحمد عن عبادة بن الصامت مرفوعاً، وفي لفظ له عنه « الأبدال في هذه الأمة ثلاثون رجلاً قلوبهم على قلب إبراهيم خليل الرحمن » إلى آخر ما تقدم بلفظه، ثم قال فيها: وحكى عبد الله بن أحمد عن أبيه أنه منكر تفرد به الحسن ابن ذكوان، قال ابن كثير: وهو كما قال، ووثق البخاري الحسن المذكور، وضعفه الأكثرون، حتى قال أحمد: أحاديثه أباطيل، ثم قال فيها أيضاً: ولا يخفى ما فيه من التحامل، فإن رجال الحديث مختلف فيهم، فهو حسن على رأي جماعة من الأئمة، وقال الزركشي أيضاً: هو حسن، وقال في التمييز: تبعاً للأصل له طرق عن أنس مرفوعاً بألفاظ مختلفة وكلها ضعيفة انتهى؛ وأقول: لكنه يتقوى بتعدد طرقه الكثيرة منها ما في الحلية عن ابن عمر رفعه « خيار أمتي في كل قرن خمسمائة، والأبدال أربعون، فلا الخمسمائة ينقصون، ولا الأربعون، كلما مات رجل أبدل الله مكانه آخر، وهم في الأرض كلها »، وفي رواية « الأبدال بالشام، والنجباء بمصر »، وفي رواية « الأبدال من الشام، والنجباء من أهل مصر »، ومنها ما رواه الخلال في كرامات الأولياء عن أنس بلفظ « الأبدال أربعون رجلا وأربعون امرأة، كلما مات رجل أبدل الله مكانه رجلا، وإذا ماتت امرأة أبدل الله مكانها امرأة »، ومنها كما في شرح المواهب للزرقاني ما رواه أبو نعيم في الحلية عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: « إن في الخلق ثلاثمائة قلوبهم على قلب آدم، ولله في الخلق أربعون قلوبهم على قلب موسى، ولله سبعة في الخلق قلوبهم على قلب إبراهيم، ولله في الخلق خمسة قلوبهم على قلب جبريل، ولله في الخلق ثلاثة قلوبهم على قلب ميكائيل، ولله في الخلق واحد قلبه على قلب إسرافيل، فإذا مات الواحد أبدل الله مكانه من الثلاثة، وإذا مات من الثلاثة أبدل الله مكانه من الخمسة، وإذا مات من الخمسة أبدل الله مكانه من السبعة، وإذا مات من السبعة أبدل الله مكانه من الأربعين، وإذا مات من الأربعين أبدل الله مكانه من الثلاثمائة، وإذا مات من الثلاثمائة أبدل

٣٥- (ضعيف) وانظر تخريجه في الضعيفة (٩٣٦) مطولاً، وأسنى المطالب (٤٢٢) والأسرار (ص/٤٧٠) وقال أي الملا القاري: ومن ذلك: « أحاديث الأبدال والأقطاب والأغوات والنقباء، والنجباء، والأوتاد » كلُّها باطلةٌ عن رسول الله ﷺ، وكذا قال ابن القيم في المنار المنيف (٣٠٨) إلاَّ أن السيوطي تعقب ذلك في كتابه (التعقبات على الموضوعات) (٤٧) بأنه ثابتٌ وله أصلٌ وانظر: المسند (٣٢٢/٥) والتذكرة (١٢٣) وقال الحافظ السخاوي في المقاصد (٨): له طرق عن أنس رضي الله عنه، مرفوعاً، بألفاظٍ مختلفة، كلها ضعيفة، والله تَعَالَى أعلم وأحكم.

الله مكانه من العامة، فبهم يحيي ويميت ويمطر وينبت، ويدفع البلاء »، قيل لابن مسعود وكيف بهم يحيي ويميت قال: « لأنهم يسألون الله إكثار الأمم، ويدعون على الجبابرة فيقصمون، ويستسقون فيسقون، ويسألون فتنبت الأرض، ويدعون فيدفع الله بهم أنواع البلاء » انتهى؛ ومنها ما في الحلية أيضاً عن ابن مسعود رفعه « لا يزال أربعون رجلا من أمتي قلوبهم على قلب إبراهيم يدفع الله بهم عن أهل الأرض يقال لهم الأبدال إنهم لم يدركوها بصلاة ولا بصوم ولا بصدقة »، قال: فبم أدركوها يا رسول الله؟ قال: « بالسخاء والنصيحة للمسلمين »، ومنها ما رواه المنذري في أربعينه وتبعه أبو عبد الله المسلمي في تخريجها عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال: « إن أبدال أمتي لن يدخلوا الجنة بالأعمال، ولكن دخلوها برحمة الله تَعَالَى وسخاوة النفس وسلامة الصدر والرحمة لجميع المسلمين » انتهى، وإلى ذلك أشرت في ضمن قصيدة بقولي:

إن أبدال الرجال الأتقيا	من صفت نياتهم و الأسخيا
لم ينالوا ذا المقام الأعظما	في صلاة أو صيام أخفيا
بل بما قد قر في أنفسهم	منحوا ذا من كريم معطيا
وبما قد رحموا من خلقه	فجزوا منه المقام العاليا

و منها وهو أحسنها ما رواه أحمد من حديث شريح يعني ابن عبيد قال: ذُكِر أهل الشام عند علي كرم الله وجهه وهو بالعراق، فقالوا: العنهم يا أمير المؤمنين قال: لا، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: « البدلاء يكونون بالشام وهم أربعون رجلا كلما مات رجل أبدل الله مكانه رجلاً. يسقى بهم الغيث وينتصر بهم على الأعداء ويصرف عن أهل الشام بهم البلاء ». وفي رواية « بدله العذاب ». ورجاله من رواة الصحيح إلا شريحاً لكنه ثقة، وقال الضياء المقدسي: في رواية صفوان بن عبد الله عن علي من غير رفع « لا تسبوا أهل الشام جما غفيراً، فإن بها الأبدال ». قاله ثلاثا، ومنها ما رواه الطبراني في الأوسط عن علي بن أبي طالب بسند فيه عمرو بن واقد ضعفه الجمهور وبقية رجاله رجال الصحيح بلفظ « لا تسبوا أهل الشام فإن فيهم الأبدال »، وفي رواية زيادة فبهم تنصرون وبهم ترزقون. ومنها ما رواه ابن عدي عن أبي هريرة بلفظ « البدلاء أربعون: اثنان وعشرون بالشام، وثمانية عشر بالعراق، كلما مات منهم واحد أبدل الله مكانه آخر، فإذا جاء الأمر قبضوا كلهم، فعند ذلك تقوم الساعة »؛ ومنها ما نقله الحلبي في سيرته عن الفضل بن فضالة أنه قال: « الأبدال بالشام: في حمص خمسة وعشرون رجلا، وفي دمشق ثلاثة عشر، وفي بيسان ثلاثة »؛ ومنها ما في تاريخ بغداد للخطيب البغدادي عن الكتاني قال: « النقباء ثلاثمائة، والنجباء سبعون، والأبدال أربعون، والأخيار سبعة،

والعمد أربعة، والغوث واحد، فمسكن النقباء المغرب، ومسكن النجباء مصر، ومسكن الأبدال الشام، والأخيار سياحون في الأرض، والعمد في زوايا الأرض، ومسكن الغوث مكة، فإذا عرضت الحاجة من أمر العامة ابتهل فيها النقباء ثم النجباء ثم الأبدال ثم الأخيار ثم العمد، فإن أجيبوا، وإلا ابتهل الغوث، فلا تتم مسألته حتى تجاب دعوته»، قال الزرقاني في شرح المواهب والمراد بالعمد -بضمتين- الأوتاد، وبالغوث القطب المفرد الجامع: والمراد بكون الأبدال مسكنهم الشام أكثرهم، فلا يخالف ما ورد أن ثمانية عشر بالعراق إن صح، ثم المراد أن محل إقامتهم بها، فلا ينافي تصرفهم في الأرض كلها، وقيل إن الغوث مسكنه اليمن، والأصح أن إقامته لا تختص بمكة ولا بغيرها، بل هو جوال، وقلبه طواف في حضرة الحق تعالى وتقدس لا يخرج من حضرته أبداً، ويشهده في كل جهة ومن كل جهة انتهى، وقد أفرد الأبدال بالتأليف السخاوي وسماه نظم اللآل، وكذا السيوطي وسماه القول الدال. (فائدة) للأبدال علامات: منها ما ورد في حديث مرفوع «ثلاث من كن فيه فهو من الأبدال: الرضا بالقضاء، والصبر عن المحارم، والغضب لله»، ومنها ما نقل عن معروف الكرخي أنه قال: من قال: اللهم ارحم أمة محمد في كل يوم كتبه الله من الأبدال، و هو في الحلية لأبي نعيم بلفظ من قال في كل يوم عشر مرات اللهم أصلح أمة محمد اللهم فرج عن أمة محمد اللهم ارحم أمة محمد كتب من الأبدال، ومنها ما نقل عن بعضهم أنه قال: علامة الأبدال أنهم لا يولد لهم، وروي في مرفوع معضل: «علامة أبدال أمتي أنهم لا يلعنون شيئاً».

٣٦- «أَبْرِدُوا بالطَّعام، فإنَّ الطعامَ الحارَّ غيرُ ذي بركةٍ».

قال في التمييز: تبعاً للأصل أخرجه الطبراني بسند ضعيف، وزاد في الأصل وذكره الديلمي عن ابن عمر رفعه بلفظ «أبردوا بالطعام فإن الحار لا بركة فيه»، ورواه أحمد والطبراني وابن حبان والحاكم عن أسماء بنت أبي بكر بلفظ «أبردوا بالطعام فإنه أعظم للبركة»، ورواه أبو نعيم في الحلية عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يكره الكي والطعام الحار، ويقول: «عليكم بالبارد فإنه ذو بركة، ألا وإن الحار لا بركة له»، وروى الطبراني عن أبي هريرة أن النبي ﷺ أتي بصحفة تفور، فرفع يده منها، وقال: «إن الله عز وجل لم يطعمنا ناراً». وقال

٣٦- (ضعيف) رواه الطبراني في الأوسط (٢٠٩/٦) والحاكم في المستدرك (١٣٢/٤) والهيثمي في المجمع (٢٠/٥) وقال: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الله بن يزيد البكري، وقد ضعَّفه أبو حاتم. أمَّا قوله: ورواه أحمد والطبراني وابن حبان والحاكم عن أسماء بنت أبي بكر بلفظ: «أبردوا بالطعام فإنه أعظم للبركة» فإنه لا يوجد عند أحمد وابن حبان بهذا اللفظ، وإنما هو: عن أسماء أنها كانت إذا ثردت شيئاً غطته، حتى يذهب فوره، ثم تقول: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنه أعظم للبركة» ا.هـ.

الشعراني في طبقاته الوسطى وكان ﷺ لا يأكل الطعام الحار، ويقول: «أبردوه ثم كلوه، فإن الله لم يطعمنا ناراً»، وفي رواية «إن الحار غير ذي بركة»، انتهى. ونقل النجم أن أحمد والطبراني وأبا نعيم رووه عن عروة أن أسماء رضي الله عنها كانت إذا ثَرَدَت غطّت بشيء حتى يذهب فوره، ثم تقول: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «هو أعظم للبركة»، والمشهور على الألسنة البركة في البارد واللذة في الحار.

٣٧- «أبرِدوا بالظهرِ، فإنَّ شدةَ الحرِّ من فيحِ جهنَّمَ».

رواه البخاري وأحمد وابن ماجه عن أبي سعيد الخدري، ورواه الطبراني وتمّام وابن عساكر عن عمرو بن عنبسة، ورواه النسائي عن أبي موسى الأشعري، ورواه في الجامع الكبير بألفاظ مختلفة، وطرق كذلك.

٣٨- «أبغضُ الخلقِ إلى اللهِ تعالى من كانَتْ ثيابُهُ ثيابُ الأنبياءِ، وعملُه عملُ الجبارينَ».

رواه العقيلي والديلمي عن عائشة مرفوعاً.

٣٩- «أبغضُ الحلال إلى اللهِ الطلاقُ».

قال في اللآلىء: أخرجه أبو داود وابن ماجه عن ابن عمر، وأخرجه الحاكم عن ابن عمر أيضاً بلفظ قال رسول الله ﷺ «ما أحل الله شيئا أبغض إليه من الطلاق»، قال: وهذا حديث صحيح الإسناد لم يخرجاه، وقال في التمييز: تبعا للأصل رُوِيَ موصلاً ومرسلاً، وصحح البيهقي إرساله، وكذا أبو حاتم، وقال الخطابي: إنه المشهور، وزاد في الأصل وله شاهد عند الدارقطني عن معاذ مرفوعاً بلفظ «يا معاذ ما خلق الله شيئا أحب إليه من العتاق، ولا خلق الله شيئا على وجه الأرض أبغض إليه من الطلاق، فإذا قال الرجل لمملوكه أنت حر إن شاء الله فهو حر لا استثناء له، وإذا قال لامرأته أنت طالق إن شاء الله فله استثناؤه ولا طلاق عليه»، انتهى، وأقول: لينظر قوله: «فإذا قال الرجل...» إلخ. هل هو من الحديث أو لا،

٣٧- (صحيح) رواه البخاري (١٩٩/١) وابن ماجه (٢٢٣/١) والنسائي (٢٤٩/١) وأحمد (٣٧٧/٢) وأبو يعلى (٤٨٠/٢).

٣٨- (موضوع) رواه العقيلي (١٦٣/٢) والديلمي (٣٦٧/١) وأورده ابن الجوزي في الموضوعات (٥١/٣) وأقرَّه الحافظ السيوطي في اللآلىء (٢٦٦/٢) وابن عراق في التنزيه (٢٦٨/٢) الفصل الأول. ومع ذلك أورده السيوطي في الجامع الصغير (٥٦). وقال الذهبي في الميزان (٣٢٤/٣): باطل.

٣٩- (ضعيف) رواه أبو داود (٢٥٥/٢) وابن ماجه (٦٥٠/١) والبيهقي في السنن (٣٢٢/٧) ومسند عبد الله بن عمر (١٤) وفيض القدير (٢٦٦/٦) والميزان (٤٦٧/٦) والكامل (٣٢٣/٤) والمجروحين (٦٤/٢) والعلل المتناهية (٦٣٨/٢).

وعلى كل فيشكل الحكم بأنه يقع العتق مع التعليق بالمشيئة دون الطلاق، مع أن المقرر فيهما أنه لا وقوع مع التعليق بالمشيئة، فليراجع، إلا أن يحمل في الأول على التبرك والثاني على التعليق فتدبر، ورواه الديلمي عن معاذ بلفظ « إن الله يبغض الطلاق ويحب العتاق » لكنه ضعيف بانقطاعه، وروى الديلمي أيضاً عن علي رفعه بسند ضعيف « تزوجوا ولا تطلقوا فإن الطلاق يهتز منه العرش »، وجاء عن علي أيضاً أنه قال: يا أهل العراق لا تزوجوا الحسن، يعني ابنه، فإنه مطلاق، فقال له رجل: والله لنزوجنه، فما رضي أمسكه وما كره طلق. وعن أبي موسى رفعه « ما بال أحدكم يلعب بحدود الله يقول قد طلقت قد راجعت » ولعل ذلك حيث لم يوجد ما يقتضيه، وعليه يحمل قولهم « الطلاق يمين الفساق »، أو لعله محمول على الزجر، وإلا فليس الطلاق مفسقا على إطلاقه فتأمل.

٤٠- « أبغضُ الرجال إلى اللهِ تعالى الألَدُّ الخصمُ ».

رواه الشيخان بزيادة « إن » في أوله في رواية البخاري.

٤١- « أبق للصُّلحِ موضعاً ».

رواه أبو نعيم عن سفيان بن عيينة بلفظ كان ابن عياش المنتوف يقع في عمر ابن ذر يشتمه، فلقيه عمر بن ذر فقال: يا هذا لا تفرط في شتمنا وأبق للصلح موضعاً، فإنا لا نكافئ من عصى الله فينا بأكثر من أن نطيع الله، ورواه أبو نعيم أيضاً عن أبي عمرو بن خلاد قال: شتم رجل عمر بن ذر فقال: لا تغرق في شتمنا ودع للصلح موضعاً فإنا لا نكافئ من عصى الله فينا بأكثر من أن نطيع الله فيه، والمشهور على الألسنة خل للصلح موضعاً.

٤٢- « ابكوا، فإن لم تَبكُوا فتباكَوْا ».

رواه ابن ماجه عن سعد بن أبي وقاص.

٤٣- « أبلغوا حاجةَ من لا يستطيعُ إبلاغ حاجتهِ، فإنه من أبلغَ -وفي رواية فمن أبلغ- سلطاناً حاجةَ مَن لا يستطيعُ إبلاغها ثبَّتَ اللهُ قدميهِ على الصِّرَاطِ يومَ القيامةِ ».

٤٠- (صحيح) رواه البخاري (٨٦٧/٢) ومسلم (٢٠٥٤/٤) وابن حبان (٥٠٨/١٢) والترمذي (٢١٤/٥) والنسائي (٢٤٧/٨) وأحمد (٦٣/٦) ومسند الحميدي (١٣٢/١).

٤١- (لا أصل له) مرفوعاً، وانظر: الإتقان (٢٠) والجدّ الحثيث (٥) وتحذير المسلمين (ص/٩٨).

٤٢- (ضعيف) رواه ابن ماجه (١٤٠٣/٢) والبيهقي في السنن (٢٣١/١٠) والهيثمي في المجمع (٣٩١/١٠) وعزاه لابن ماجه، وأبي يعلى، وقال: وأضعف من فيه (يزيد الرقاشي) وقد وثق على ضعفه.

٤٣- (ضعيف) رواه الطبراني في الكبير (١٥٧/٢٢) والبيهقي في الشعب (١٥٦/٢) والهيثمي في المجمع (٢١٠/٥) وقال: رواه البزار في حديث طويل، وفيه (سعيد البراد) وبقية رجاله ثقات ا.هـ وانظر: ضعيف الجامع (٤٨) وفيض القدير (٨٤/١).

قال في التمييز تبعا للأصل: خرجه البيهقي والطبراني والترمذي في الشمائل يعني عن علي، وزاد في الأصل عن هند بن أبي هالة التميمي أنه قال في أثناء حديث طويل في صفة النبي ﷺ كان يقول: « ليبلغ الشاهد الغائب، وأبلغوني حاجة من لا يستطيع إبلاغ حاجته »، ورواه الفقيه نصر المقدسي في فوائده عن علي بلفظ « أبلغوني »، ورواه الطبراني عن عائشة وابن عمر بلفظ « من كان وصلة لأخيه المسلم إلى ذي سلطان في تبليغ بر أو تيسير عسير أعانه الله على إجازة الصراط عند دحض الأقدام »، قال في الأصل: ووهم الديلمي في عزوه لفظ الترجمة للطبراني عن أبي الدرداء، وإنما الذي فيه حديث عائشة وابن عمر بلفظ « رفعه الله في الدرجات العلى من الجنة »، وعزاه في الدرر للطبراني وأبي الشيخ عن أبي الدرداء بلفظ « أبلغوا حاجة من لا يستطيع إبلاغ حاجته، فمن أبلغ سلطاناً حاجة من لا يستطيع إبلاغها ثبت الله قدميه على الصراط »، وزاد في الجامع الصغير عنه من طريق الطبراني فقط آخره: « يوم القيامة » ورمز السيوطي لحسنه، ولعله لاعتضاده، وإلا فقد ذكر المناوي أن فيه إدريس بن يوسف الحَّراني لا يُعرف.

٤٤- « ابنُ أختِ القَومِ مِنْهُمْ ».

متفق عليه عن أنس كما في التمييز كالأصل وزاد في الأصل من رواية الديلمي عن أبي موسى وغيره « يا معشر قريش إن ابن أخت القوم منهم أو من أنفسهم »، ورواه أحمد وابن أبي شيبة والترمذي عن أنس وكذا الحاكم عن عمر أنه قال له ﷺ: « اجمع لي صناديد قريش » فجمعهم، ثم قال: أتخرج إليهم أم يدخلون؟ فقال: « أخرج »، فخرج عليه السلام فقال: « يا معشر قريش هل فيكم من غيركم؟ » قالوا: لا إلا ابن أختنا، فذكره ثم قال: « يا معشر قريش إن أولى الناس بي المتقون، فانظروا لا يأتي الناس بالأعمال يوم القيامة وتأتون بالدنيا تحملونها فأصد عنكم بوجهي ». تنبيه: مثل ابن أخت القوم حليفهم ومولاهم كما في حديث رواه في ذيل الجامع عن الشافعي وأحمد عن رِفاعة بن رافع الزرقي، ولفظه « ابن أختكم منكم، وحليفكم ومولاكم منكم، إن قريشاً أهل صدق وأمانة، فمن بغاها العواثر كبه الله في النار على وجهه »، ورواه البغوي في معجمه عن أبي عبيد الزرقي بلفظ: « ابن أختنا منا، وحليفنا منا، ومولانا منا، يا معشر قريش إن أوليائي منكم المتقون، فإن تكونوا أنتم فأنتم، يا أيها الناس من بغى قريشاً العواثر كب على منخريه »؛ ولينْظرْ معنى قول الشاعر:

وإن ابن أخت القوم مَصْغِيٌّ إناءهُ ... إذا لم يزاحم خاله، بباب جلمد

٤٤- (صحيح)رواه البخاري (٦/٢٤٨٤)ومسلم (٢/٧٣٥)وابن حبان (١٦/٢٥٨)والترمذي (٥/٧١٢) والدارمي (٢/٣١٧)وأبو داود (٤/٣٣٢)والنسائي (٥/١٠٦)وعبد الرزاق في مصنَّفه (٢/٦٣).

٤٥- «ابنَ آدم أطع ربك تسمى عاقلاً ولا تعصه فتسمى جاهلاً».

رواه أبو نعيم عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري.

٤٦- «ابن آدم أولك نطفةٌ، وآخرك جيفةٌ، وأنت بين ذلك لا تملك ضراً ولا نفعاً».

رواه الديلمي عن ابن عباس، والمشهور على الألسنة ابنَ آدم أولك نطفة مذرة، وآخرك جيفة قذرة، وأنت فيما بين ذلك تحمل العذرة.

٤٧- «ابنُ آدم خُلق مِن التراب، وإليه يصير».

رواه الديلمي عن أبي هريرة في حديث أوله: «ويح ابنِ آدم».

٤٨- «ابنَ آدم عندك ما يكفيك وأنت تطلب ما يطغيك، ابنَ آدم لا بقليل تقنع ولا من كثير تشبع، ابنَ آدم إذا أصبحت معافى في بدنك آمناً في سربك عندك قوت يومك فعلى الدنيا العفاء».

رواه ابن عدي والبيهقي عن ابن عمر كذا في الجامع الصغير في ابن آدم، ورواه أيضاً في إذا من رواية البيهقي عن أبي هريرة بلفظ «إذا أصبحت آمنا في سربك معافى في بدنك عندك قوت يومك فعلى الدنيا العفاء»، قال المناوي: ورواه أيضاً الخطيب وأبو نعيم وابن عساكر وابن النجار وفي سنده كذاب متهم بالوضع انتهى، لكن معناه صحيح.

٤٩- «أبو بكر في الجنة، وعمرُ في الجنةِ، وعثمانُ في الجنةِ، وعليٌّ في الجنةِ، وطلحةُ في الجنةِ، والزبيرُ في الجنةِ، وعبدُ الرحمنِ بن عوفٍ في الجنةِ، وسعدُ بنُ أبي وقاص في الجنةِ، وسعيدُ بنُ زيدٍ في الجنةِ، وأبو عبيدةَ بنُ الجراحِ في الجنةِ، رضي الله عنهم أجمعين».

٤٥- (موضوع) رواه أبو نعيم في الحلية (٦/٣٤٥) ومسند الحارث/زوائد (٢/٨١٣) الميزان (٤/٣٦٣) والسيوطي في الذيل (ص/٦) والمغير (١/١٢) والكشف الإلهي (١/٤) والتنزيه (١/٢١٤) وانظر ضعيف الجامع (٤٩).

٤٦- رواه الديلمي (١/٤٢٦) وتفرَّد به، ومعلومٌ أن الأحاديث التي يتفرد بها الديلمي ولم يتابع عليها، هي أحاديث لا تقوم بها حجة ولا تصح، والله أعلم.

٤٧- الديلمي (٤/٣٨٩) وانظر الذي قبله.

٤٨- (موضوع) رواه ابن عدي (٤/١٤٠) والخطيب في التاريخ (١٢/٧١) وأبو نعيم في الحلية (٦/٩٨) والديلمي في الفردوس (٥/٢٨٢) والبيهقي في الشعب (٧/٢٩٤) ومسند الشهاب (١/٣٦٢) وضعيف الجامع (٥٠) والمنتقى (١٥).

٤٩- (صحيح) رواه ابن حبان (١٥/٤٦٣) والترمذي (٥/٦٤٧) وابن ماجه (١/٤٨) والطبراني في الأوسط (١/٢٦٧) وأحمد (١/١٩٣).

رواه أحمد والضياء عن سعيد بن زيد والترمذي عن عبد الله بن عوف، وقد نظم أسماءهم الحافظ ابن حجر العسقلاني لكن لا على ترتيبهم في الفضيلة فقال:

لقد بشر الهادي من الصحب عشرة   بجنات عدن كلهم قدره علي

عتيق سعيد سعد عثمان طلحة   زبير ابن عوف عامر عمر علي.

٥٠- «أَبُو بكرٍ وَعُمَرَ سيِّدا كُهُولِ أَهْلِ الجَنَّةِ مِنَ الأولينَ والآخرينَ مَا خَلا النَّبيين والمُرسَلينَ».

رواه أحمد والترمذي وابن ماجه عن أبي جُحيفة، وأبو يعلى والضياء وابن عساكر عن أنس، وروي عن غيرهم، وقد رمز في الجامع الصغير لصحته؛ «أبو بكر وعمر سراجا أهل الجنة»، الديلمي عن جابر: «أبو بكر وعمر مني بمنزلة السمع والبصر». والترمذي والطبراني من حديث عبد الله بن حنطب، قال الترمذي: لا صحبة له، ورواه أبو نعيم من رواية ابن وهب عن ابن عباس؛ «أبو بكر خير أمتي وأرحمها، وعمر أغيرها، وعثمان أحياها، وعلي أبهاها»، قال في تخريج الحافظ على الديلمي: أخرجه أبو محمد من رواية سلمان عن ابن عمر وفي سنده محمد بن الحارث.

٥١- «أبو بكر خيرُ الناس بعدي إلاَّ أن يكون نبيٌّ».

رواه ابن عدي والطبراني والديلمي والخطيب في المتفق والمفترق بسندهم إلى سلمة بن الأكوع، و قال ابن عدي: هذا الحديث أحدُ ما أنكِر على عكرمة.

٥٢- «أبو بكر صاحبي ومؤنسي في الغار، فاعرفوا ذلك له، فلو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً، سُدُّوا كلَّ خوخَةٍ في المسجد غير خوخة أبي بكرٍ».

رواه ابن الإمام أحمد في زوائده وابن مردويه و الديلمي عن ابن عباس.

٥٣- «أَبُو حَنِيْفَة سِرَاجُ أمَّتِي».

٥٠- (صحيح) رواه ابن حبان (١٥/٣٣٠) والترمذي (٥/٦١٠) ومجمع الزوائد (٩/٥٣) وابن ماجه (١/٣٦) والمعجم الأوسط (٤/٢٧٢) وأحمد (١/٨٠) وأبو يعلى (١/٤٦٠).

٥١- (ضعيف) رواه ابن عدي (٥/٢٧٦) والميزان (٥/١١٦) وفيض القدير (١/٩٠) وانظر الضعيفة (١٦٧٦) والمغير (١/١٢) ومجمع الزوائد (٩/٤٤) وقال: وفيه (إسماعيل بن زياد) وهو ضعيف.

٥٢- (ضعيف) رواه أبو نعيم في الحلية (٤/٣٠٣) و(٥/٢٥) وعبد الله بن أحمد في زوائد (فضائل أبيه) [١/٣٩٦/٦٠٣] وفي إسناده محمد بن يونس الكديمي). وانظر: الضعيفة (٢٠٨٤) وفتح الباري (٧/١٠) وفيض القدير (١/٩٠).

٥٣- (موضوع) باتفاق، وانظر: المنتقى (١٨) والأسرار (٤) والتنزيه (٢/٣٠) وأحاديث مختارة (٨٠)

قال القاري في موضوعاته الكبرى: هو موضوع باتفاق المحدثين، وقال العلامة ابن حجر المكي في كتابه المسمى بالخيرات الحسان في مناقب أبي حنيفة النعمان نقلا عن الحافظ السيوطي وغيره: أن الحديث الذي أخرجه البخاري ومسلم وغيرهما أن النبي ﷺ قال: «لو كان الإيمان عند الثريا» وفي لفظ «لو كان العلم معلقا عند الثريا لتناوله رجال من أبناء فارس» محمول على أبي حنيفة وأضرابه وبه يستغنى عن أن يستشهد على فضله بحديث أطبق المحدثون على أنه موضوع، ثم أورده بروايات أطال في بيانها ورد النُقّاد لها، وقال: إنها كلها موضوعات لا تروج على من له أدنى إلمام بنقد الحديث، قال: فمن الروايات الموضوعة: «سيأتي رجل من بعدي يقال له النعمان بن ثابت، ويكنى أبا حنيفة يَحيَا دينُ الله وسنتي على يديه»، وفي رواية عن ابن عباس «يطلع بعد رسول الله ﷺ بدر على جميع خراسان، يكنى بأبي حنيفة»، انتهى ملخصاً، ومن ذلك الموضوع ما ذكره بعضهم بقوله قال النبي ﷺ: «إن سائر الأنبياء تفتخر بي، وأنا أفتخر بأبي حنيفة، وهو رجل تقي عند ربي، وكأنه جبل من العلم، وكأنه نبي من أنبياء بني إسرائيل، فمن أحبه فقد أحبني، ومن أبغضه فقد أبغضني»، قال ابن الجوزي: إنه موضوع. وَرُدّ بما في الضياء المعنوي بأنه تعصب لأنه رُوِيَ بطرق مختلفة انتهى. وأقول: لعلها لا تصلح وإن تعددت، كما قالوا في حديث «من حفظ عن أمتي أربعين حديثاً» فإنه ضعيف وإن تعددت طرقه، ومن الموضوع أيضاً ما روي «أن آدم افتخر بي، وأنا أفتخر برجل من أمتي اسمه النعمان، وكنيته أبو حنيفة، هو سراج أمتي». ومثله ما رواه الجرجاني في مناقبه بسنده لسهل بن عبد الله التستري أنه قال: «لو كان في أمة موسى وعيسى مثل أبي حنيفة لما تهودوا ولما تنصروا»، ومثله ما افتراه أحمد بن مأمون لما قيل له ألا ترى إلى الإمام الشافعي ومن تابعه بخراسان من قوله: حدثنا أحمد بن عبد الله حدثنا عبد الله بن معدان الأزدي عن أنس مرفوعاً «يكون في أمتي رجل يقال له محمد بن إدريس أضر على أمتي من إبليس، ورجل يقال له أبو حنيفة هو سراج أمتي»، ذكره المناوي في شرح نخبة الفكر للحافظ ابن حجر.

٥٤- «ابنايَ هذان الحسنُ والحسينُ سيِّدا شَبَابِ أهلِ الجنَّةِ، وأبوهما خيرٌ مِنْهُما».

رواه ابن عساكر عن ابن عمر وعلي رضي الله عنهما.

والتحديث (٢٥٥) والتنكيت (٥٢) والدُّر الملتقط (٨٠) والفوائد المجموعة (١٢٢٨) واللآلىء (٤٥٧/١) واللؤلؤ المرصوع (٧) والموضوعات (٤٩/٢) والوضع في الحديث (٢٥٩/١).

٥٤- (صحيح) رواه ابن عساكر (٢٠٨/١٣) و(٢٠٩/١٣) و(٢١١/٣) و(١٣٣/١٤) وانظر صحيح الجامع (٤٧).

٥٥- « إبليس طَلاع رَصّاد صَيّاد ».

قال الحافظ ابن حجر في تخريج أحاديث الديلمي: أسنده في حديث أوله « اتقوا الدنيا واتقوا النساء فإن إبليس طلاع... » إلخ، انتهى، وسيأتي روايته له عن معاذ.

٥٦- « ابْنِ القدح عن فيك، ثم تنفس ».

رواه البيهقي في شعب الإيمان وسمويه عن أبي سعيد الخدري.

٥٧- « ابنوا المساجد، وأخرجوا القُمامة منها، فمن بنى لله بيتاً، بنى الله له بيتاً في الجنة، قيل يا رسول الله: وهذه المساجدُ التي تُبْنَى في الطريق؟ قال: نعم، إخراج القمامة منها مهورُ الحورِ العين ».

ورواه الطبراني وابن النجار والضياء في المختارة عن أبي قرصافة، ورواه الديلمي عن علي بن أبي طالب بلفظ « ابنوا مساجدكم جماً، وابنوا مداينكم مشرفة »، وعزاه في الجامع الصغير لابن أبي شيبة عن ابن عباس.

٥٨- « أبى الله أنْ يرزُقَ عبدَهُ المؤْمِنَ إلاَّ مِنْ حَيثُ لا يَعْلَم ».

قال في التمييز تبعا للأصل: أخرجه الديلمي من حديث أبي هريرة من رواية عمر بن راشد وهو ضعيف جداً، وقال البيهقي: ضعيف بالمرة، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات، وزاد في الأصل ورواه القضاعي في مسنده فقال: اجتمع أبو بكر وعمر وأبو عبيدة فتماروا في شيء، فقال لهم علي انطلقوا بنا إلى رسول الله، فلما وقفوا عليه قالوا: يا رسول الله جئنا نسألك عن شيء، فقال: « إن شئتم فاسألوا، وإن شئتم خبرتكم بما جئتم له »، فقال لهم: « جئتم تسألوني عن الرزق من أين يأتي وكيف يأتي »، فذكر « أبى الله... » الحديث المذكور، ورواه الديلمي كما في الدرر عن أبي هريرة بلفظ « أبى الله أن يرزق عبده المؤمن إلا من حيث لا يحتسب »، ورواه العسكري وابن ماجه بسند ضعيف عن علي رفعه « إنما تكون الصنيعة إلى ذي دين أو حسب، وجهاد الضعفاء الحج، وجهاد المرأة حسن التبَعُّل لزوجها، والتودد نصف الإيمان، وما عالَ امرؤٌ على

٥٥- (موضوع) رواه الديلمي (٩٣/١) وفي إسناده (سعيد بن سنان) قال ابن حجر في التقريب: متروك، رماه الدارقطني غيره بالوضع ا.هـ وانظر: فيض القدير (٣٦٤/٢) والضعيفة (٢٠٦٥) وسيأتي برقم (٧٦).

٥٦- (صحيح) رواه أحمد (٥٧/٣) ومالك (٩٢٥/٢) وعبد بن حميد (٩٨٠) والبيهقي في الشعب (١١٤/٥) وعزو المصنف هذا الحديث للبيهقي، مع أن مالكاً وأحمد وعَبْد بن حميد قد رووه قبله غير حسن.

٥٧- (ضعيف) رواه الطبراني في الكبير (١٩/٣) وقال في المجمع (٩/٢): في إسناده مجاهيل.

٥٨- (ضعيف) رواه الديلمي (٤٢١/١) ومسند الشهاب (٣٤١/١) والتمهيد (٢٠/٢١) قال ابن حجر في اللسان: (٥٤٢) ضعيف، انظر الفيض (٧٢/١) والمنتقى (٩).

اقتصاد، واستنزلوا الرزق بالصدقة، وأبى الله إلا أن يجعل أرزاق عباده المؤمنين من حيث لا يحتسبوا». قال النجم: ولا يصح شيء منها انتهى، وأقول: الحديث بطرقه معناه صحيح وإن كان ضعيفا ففي التنزيل ﴿ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا ۝ وَيَرۡزُقۡهُ مِنۡ حَيۡثُ لَا يَحۡتَسِبُۚ ﴾ [الطلاق] والمعنى كما قال البيهقي وغيره: «أبى الله أن يجعل أرزاق عباده من حيث يحتسبون»، وهو كذلك فإن الله تعالى يرزق عباده من حيث يحتسبون تارة كالتجارة والحراثة، وتارة يرزقهم من حيث لا يحتسبون كالرجل يصيب معدناً أو رِكازاً أو يرث قريباً له يموت أو يعطيه أحد مالاً من غير استشراف نفس ولا سؤال، وآية ومن يتق الله ليس فيها حصر فليتأمل.

٥٩- «أَبَى الله أنْ يصح إلا كتابه».

أورده القاري في الموضوعات بلفظ «أبى الله إلا أن يصح كتابُه»، وقال في التمييز تبعا للأصل: لا أعرفه، وزاد في الأصل ولكن قال الله تَعَالَى: ﴿ وَلَوۡ كَانَ مِنۡ عِندِ غَيۡرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ ٱخۡتِلَٰفٗا كَثِيرٗا ﴾ [النساء: ٨٢] ولذا قال الشافعي رضي الله عنه: لقد ألفت هذه الكتب، ولم آل جهداً فيها، ولا بد أن يوجد فيها الخطأ لأن الله تعالى يقول: ﴿ وَلَوۡ كَانَ مِنۡ عِندِ غَيۡرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ ٱخۡتِلَٰفٗا كَثِيرٗا ﴾ فما وجدتم في كتبي هذه مما يخالف الكتاب أو السنة فقد رجعت عنه أخرجه عبد الله بن شاكر في مناقبه ولبعضهم:

كم من كتاب قد تصفَّحْتُه ... وقلت في نفسيَ أصلحته
حتى إذا طالعته ثانياً ... وجدت تصحيفا فصححته

٦٠- «أبى الله أن يقبل عملَ صاحب بدعة حتى يدع بدعته».

رواه ابن ماجه وأبو نصر السجزي وابن النجار عن ابن عباس رضي الله عنهما.

٦١- «أبى الله أنْ يجعلَ لقاتِلِ المؤمن توبةً».

رواه الطبراني والضياء في المختارة عن أنس.

٥٩- (لا يُعرف) وانظر المقاصد (١٥) وقال: لا أعرفه، والتمييز (١٥) وتبعه في ذلك، والأسرار (٥) والفوائد المجموعة (ص/٣٢٨) والمنتقى (٨).

٦٠- (ضعيف جداً) رواه ابن ماجه (٥٠) وابن أبي عاصم في السنة (٢٢/١) وقال الذهبي في الكاشف (٥١٣٧) وقال في الزوائد: إسناد رجال هذا الحديث، كلُّهم مجهولون ا.هـ وانظر تخريجه مطولاً في المنتقى (١٠) للمحقق.

٦١- لم أجده بهذا اللفظ، وعند الطبراني (٩٨٠/١٧) بلفظ: «إنَّ الله أبى عليَّ فيمن قتلَ مؤمناً» قالها ثلاثاً. ورواه أحمد (٢٨٨/٥) وأبو يعلى (٢١١/١٢) وعند ابن عدي في الكامل (١٧٠/٧) بلفظ: «ليس لقاتل مؤمنٍ توبة» وفي إسناده (يوسف بن بحر) واهٍ.

حرف الهمزة مع التاء المثناة

٦٢- « اتبعوا العلماء، فإنهم سُرُج الدنيا ومصابيح الآخرة ».

رواه الديلمي عن أنس رضي الله عنه قال الحافظ ابن حجر في تخريج أحاديثه: في سنده قاسم بن إبراهيم المطلبي انتهى أي وهو ضعيف كما قاله المناوي.

٦٣- « اتَّبِعُوا ولا تبتدعوا، فقد كُفِيتُمْ ».

قال في التمييز تبعا للأصل: رواه الدارمي عن ابن مسعود من قوله، قال النجم: وسنده صحيح، وأخرجه الديلمي في مسنده وكذا ابن عدي والطبراني عن ابن مسعود، وأدلته كثيرة.

٦٤- « اِتَّخذوا هذه الحمامَ المقاصيص في بيوتكم، فإنها تلهي الجنَّ عن صبيانِكُم ».

رواه الشيرازي في الألقاب، والخطيب في تاريخه، والديلمي عن ابن عباس، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات وغيره، ورواه ابن عدي عن أنس بلفظ « اتخذوا الحمام المقصصة في بيوتكم ».

٦٥- « اِتَّخذوا الديكَ الأبيضَ، فإنَّ داراً فيها ديكٌ أبيضُ لا يقربُها شيطانٌ ولا ساحرٌ ولا الدُّويرات حولها ».

رواه الطبراني عن أنس، وفي سنده كذاب كما قاله الحافظ الهيثمي.

٦٦- « اِتَّخذوا السُّودانَ، فإن ثلاثةً منهم من سادات أهلِ الجنةِ: لقمانُ والنجاشيُّ وبلالٌ ».

رواه الطبراني عن ابن عباس، وعزاه في الجامع الصغير للطبراني، ولابن حبان في الضعفاء عن ابن عباس بلفظ « اتخذوا السودان فإن ثلاثة منهم من سادات أهل الجنة لقمان الحكيم والنجاشي وبلال المؤذن » انتهى، وجاء زيادة مهجع، وقد نظم بعضهم الجميع فقال:

٦٢- (موضوع) ذكره السيوطي في الذيل (ص/٣٩) وجاء عنده (المطلي) بدل (المطلبي) وكذا عند الخطيب (٦٩٢١) وابن حجر في اللسان (١٤١٠) وانظر تحقيقه في المنتقى (٢١).

٦٣- (صحيح) موقوفاً، رواه الدارمي (٨٠/١) وهو أيضاً في المجمع (١٨١/١) من قوله.

٦٤- (موضوع) وانظر: المنتقى (٢٣) والخطيب (٢٧٩/٥) والديلمي في المسند (٨٣/١) ونقد المنقول (ص/٩٤) والمنار المنيف (ص/١٠٦) والموضوعات (١٢/٣) وترتيب الموضوعات (٧٥٠) والإتقان (١٤٠١).

٦٥- (موضوع) انظر المعجم الأوسط (٢١٠/١) ومجمع الزوائد (١١٧/٥) وضعيف الجامع (٩١) والمنتقى (٢٤).

٦٦- (ضعيف) رواه ابن حبان في الضعفاء (١٧٩/١) وابن عساكر (٢٦١/٥) والطبراني في الكبير (١٩٨/١١) والديلمي في الفردوس (٨٣/١) وانظر: المنتقى (٢٦) وضعيف الجامع (٩٣).

سادة السـودان أربـع   هكذا قـال المشـفع
النجاشــي وبـــلال   مـع لقمـان ومـهجع

٦٧- « اتخذوا الغنَمَ فإنها بركة » .

رواه الطبراني بسند حسن والخطيب عن أم هانئ ورواه ابن ماجه عنها بلفظ « اتخـذي غنمـاً فإن فيها بركة » ورواه أحمد عنها أيضاً بلفظ « اتخذي غنماً فإنها تروح بخير وتغدو بخير » .

٦٨- « اتخذوا عند الفقراء أيادي فإن لهم دولة يوم القيامة » .

رواه أبو نعيم عن الحسـين بـن علـي بسـند ضعيـف وذكـره في المقـاصد في الترجمـة باللفظ المذكور، ولكن بزيادة « فإذا كان يوم القيامـة نـادى منـاد سـيروا إلى الفقـراء فيعتـذر إليهم كما يعتذر أحدكم إلى أخيه في الدنيا » . وقال في التمييز تبعا للأصل: قال الحافظ ابـن حجر: لا أصل له، وزاد في التمييز قال شيخنا يعني السـخاوي بعـد إيـراد أحـاديث بمعنـاه: وكل هذا باطل وسبقه الذهبي وابن تيمية وغيرهما للحكم بذلك انتهى. وعزاه النجم للحلية باللفظ المذكور في الترجمة لكن بلفظ يداً بالإفراد بدل أيادي ثم نقل عن السخاوي أنه قال: لم أجده في النسخة التي عنـدي مـن الحليـة. وعـزاه في الـدرر لأبـي نعيـم في الحليـة عـن الحسين بن علي بلفظ « اتخذوا عنـد الفقـراء أيـادي، فـإن لهـم دولـة يـوم القيامـة » ، وذكـره النرسي في قضاء الحوائج بسند فيه غير واحد من المجهولين عن أبي عبد الرحمن السـلمي التابعي رفعه مرسلاً بلفظ « اتخذوا عند الفقراء أيادي فإن لهم دولة » قيل: يـا رسـول الله ومـا دولتهم؟ قال: « ينادي مناد يوم القيامة يا معشر الفقراء قوموا فلا يبقى فقـير إلا قـام حتـى إذا اجتمعوا قيل ادخلوا إلى صفوف أهل القيامة فمن صنع إليكم معروفاً فأوردوه الجنة » ، قـال: « فجعل يجتمع على الرجل كذا وكذا من الناس، فيقول له الرجل منهم ألم أكسك فيصدقـه، فيقول له الآخر يا فلان ألم أكلم لك، قال ولا يزالون يخبرونه بما صنعـوا إليـه وهـو يصدقـهم بما صنعوا إليه، حتى يذهب بهم جميعا، فيدخلـهم الجنـة، فيقـول قـوم لم يكونـوا يصنعـون المعروف يا ليتنا كنا نصنع المعروف حتى ندخل الجنة » ، وبسند رواه عن ميمون بـن مـهران عن ابن عباس أن للمساكين دولة، قيل يا رسول الله وما دولتهم؟ قـال: « إذا كـان يـوم القيامـة

٦٧- (صحيح) رواه الطبراني في الكبير (٤٢٦/٢٤) وأحمد (٤٢٤/٦) والخطيب في تاريخه (١٠/٧) وابن ماجه (٢٣٠٤) وقال في الزوائد: إسناده صحيح، ورجاله ثقات.

٦٨- (موضوع) قال الملا علي القاري في الأسرار (٧): قال العسقلاني: لا أصل له. وسبقه بالحكم عليـه الذهبي، وابن تيميّة، وابن القيم في المنار (٣٢٠) وانظر: المنتقى (٢٧) والحلية (٧١/٤) والغزالي في الإحياء (١٩٢/٤).

قيل لهم انظروا من أطعمكم في الله لقمة وكساكم ثوباً أو سقاكم شربة فأدخلوه الجنة »، وكل هذا باطل انتهى واقتصر في الجامع الصغير على صدره من رواية أبي نعيم عن الحسين بن علي، لكن اعترضه المناوي بأن بقية الحديث أيضاً عند مخرجه المذكور ثم نقل عن العراقي أن سنده ضعيف جداً، ثم نقل عن السيوطي وغيره أنهم قالوا: ومن المقطوع بوضعه حديث « اتخذوا عند الفقراء أيادي قبل أن تجيء دولتهم ».

٦٩- « اِتَّخِذُوا السَّرَاويلاتِ، فإِنَّهَا مِنْ أستر ثِيَابكم وحصِّنُوا بِهَا نِسَاءكُمْ إِذَا خَرَجْنَ ».

رواه العقيلي وابن عدي والبيهقي في الأدب عن علي، ورمز السيوطي لضعفه.

٧٠- « أتْرِعوا الطُّسوس وخالفوا المجوس ».

رواه البيهقي وضعفه والخطيب عن ابن عمر، والطُّسوس بضم الطاء جمع طَسّ بفتحها بمعنى طست، وأترعوا بقطع الهمزة فمثناة فوقية ساكنة بمعنى املؤوا.

٧١- « اتركوا الدنيا لأهلها، فإنه من أخذ منها فوق ما يكفيه أخذ من حتفه وهو لا يشعر ».

رواه الديلمي وهو حسن لغيره.

٧٢- « اتركوا الترك ما تركوكم ».

قال الزرقاني: حسن، وقال في الأصل: رواه أبو داود عن رجل من الصحابة عن النبي ﷺ بلفظ « دعوا الحبشة ما ودعوكم واتركوا الترك ما تركوكم »، رواه النسائي بأطول من هذا وكذا الطبراني في الكبير والأوسط عن ابن مسعود رفعه بلفظ « اتركوا الترك ما تركوكم، فإن أول ما يسلب أمتي ملكهم وما خولهم الله بَنو قنطورا »، ورواه الطبراني أيضاً عن معاوية بن أبي سفيان مرفوعاً بطرق يشهد بعضها لبعض، وحينئذ فلا يسوغ معها الحكم عليه بالوضع، ولابن مردويه من طريق السدي قال: الترك سرية من سرايا يأجوج ومأجوج خرجت تغير،

٦٩- (ضعيفٌ جداً) رواه العقيلي (٥٤/١) وابن عدي (٢٥٦/١) والديلمي (٣٠٤٤) وابن الجوزي في الموضوعات (٤٥/٣) وقال: موضوع، والمتّهم به (إبراهيم بن زكريا) وانظر تحقيقه مطولاً في المنتقى (٢٥).

٧٠- (ضعيف جداً) رواه البيهقي في الشعب (٧١/٥) والخطيب في التاريخ (٩/٥) وابن الجوزي في العلل (٦٦٨/٢). وانظر: ضعيف الجامع (١٠٢).

٧١- (ضعيف) رواه الديلمي (١٠٨/١) والسيوطي في الجامع الصغير (١١٢) وعزاه إليه. قال في الفيض (١١٨/١): ورمز المصنف لضعفه، وذلك لأن فيه من لا يُعرف، لكن فيه شواهد، تُصيِّره حسناً لغيره ا.هـ.

٧٢- (حسن) رواه الطبراني في الكبير (١٠٣٨٩) والأوسط (٥٦٣٤) وأبو داود (٤٣٠٢) والنسائي (٣١٧٦). وانظر تحقيقه مطولاً في المنتقى (٣١) والمقاصد (١٨).

فجاء ذو القرنين فبنى السد فبقوا خارجاً. وقال ابن طُولون في الشذرة في الأحاديث المشتهرة ولابن أبي حاتم عن قتادة قال: يأجوج ومأجوج ثنتان وعشرون قبيلة، بنى ذو القرنين السد على أحد وعشرين وكانت منهم قبيلة غائبة في الغزو، وجمع الحافظ الضياء المقدسي جزءاً في خروج الترك سمعتُه، وعزَّزتُه بثان في خروج الأروام.

٧٣- « اتَّقوا البرد فإنَّه قَتل أخاكم أبا الدرداء ».

ذكره في المواهب بإسقاط أخاكم، وقال في الأصل تبعاً للحافظ ابن حجر: لا أعرفه، فإن كان وارداً فيحتاج إلى تأويل، فإن أبا الدرداء عاش بعد النبي ﷺ دهراً أي فيؤول قتل بمعنى سيقتل، وعبر بالماضي لتحقق وقوعه كقوله تَعَالَى: ﴿ أَتَىٰٓ أَمۡرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسۡتَعۡجِلُوهُۚ ﴾ [النحل: ١]، وكقوله ﷺ: « من قتل قتيلاً فله سلبه » لكن فيه أنه يحتاج أن يثبت أن أبا الدرداء مات بالبرد فافهم.

٧٤- « اتَّقوا البول، فإنَّه أول ما يحاسَب به العبد في القبر ».

رواه الطبراني عن أبي أمامة وفي لفظ « فإن عامة عذاب القبر منه ».

٧٥- « اتَّقوا دعوةَ المظلوم ».

رواه أحمد وأبو يعلى عن أنس مرفوعاً بزيادة: « وإن كانت من كافر، فإنه ليس بينها وبين الله تعالى حجاب »، ورواه الطبراني عن خزيمة رفعه بزيادة « فإنها تحمل على الغمام »، ويقول الله عزَّ وجلَّ: وعزتي وجلالي لأنصرنك ولو بعد حين، ورواه الحاكم وقال: إنه على شرط مسلم، والضياء في المختارة عن ابن عمر مرفوعاً بزيادة « فإنها تصعد إلى السماء كأنها الشرر »، ورواه الحاكم عن ابن عمر بلفظ « اتقوا دعوة المظلوم فإنها تصعد إلى السماء كأنها شرارة »، ورواه أبو يعلى عن أبي سعيد مرفوعاً بلفظ « اتق دعوة المظلوم، فإنه ليس بينها وبين الله تعالى حجاب »، واتفق الشيخان بهذا اللفظ عن ابن عباس مرفوعاً ورواه الخطيب عن علي بلفظ « اتق دعوة المظلوم، فإنما يسأل الله حقه، وإن الله لم يمنع ذا حق حقه ».

٧٣- (موضوع) لا أصل له، قال الحوت البيروتي في أسنى المطالب (٤٤): موضوع، وأبو الدرداء توفي بعد النبي ﷺ. وانظر: المنتقى (٣٧) والإتقان (٣٦) والكشف الإلهي (٧) والغماز (٦) واللؤلؤ المرصوع (١٠) والمصنوع (٢).

٧٤- (ضعيف) رواه الطبراني في الكبير (١٣٣/٨) ومسند الفردوس (٩٣/١) وفيض القدير (١٣٠/١) ومجمع الزوائد (٢٠٩/١). قال في الضعيفة (١٧٨٢): موضوع، وكشف عن علّته، وردَّ قول من قال بأنه حسنٌ. ثم رأيته قال في ضعيف الجامع (١١٢): ضعيف. قلت: ولعلَّه الأرجح والله تَعَالَى أعلم.

٧٥- (صحيح) رواه أحمد (١٥٣/٣) والطبراني (٨٤/٤) ومسند الشهاب (٤٢٧/١) وأمَّا زيادة لفظ: « وإن كان كافراً » فإسنادها حسن.

٧٦- « اتَّقوا الدُّنيا واتَّقوا النِّساء ».

رواه الديلمي عن معاذ، وزاد « فإن إبليس طلاَّع رصّاد، وما هو بشيء من فخوخه بأوثق لصيده في الأتقياء من النساء »، وعند مسلم عن أبي سعيد « اتقوا فتنة الدنيا وفتنة النساء، فإن أول فتنة بني إسرائيل كانت من النساء »، وفي الصحيح « اتقوا الله واتقوا النساء فإن أول فتنة بني إسرائيل كانت من النساء »، ورُوي « ما يئس الشيطان من ابن آدم إلا أتاه من قبل النساء »، ورواه الحكيم عن عبد الله بن بِشْر المازني، وابن أبي الدنيا والبيهقي عن أبي الدرداء والرهاوي مرسلاً بلفظ « اتقوا الدنيا فوالذي نفسي بيده إنها لأسحر من هاروت وماروت »، وما أحسن قول إمامنا الشافعي رضي الله عنه:

ومن يأمن الدنيا فإني طَعِمْتُها ... وسيق إلينا عذبها وعذابها

فما هي إلا جيفة مستحيلة ... عليها كلاب همهن اجتذابها

فإن تجتنبها كنت سلماً لأهلها ... وإن تجتذبها نازعتْك كلابها

(تنبيه) الدنيا والنساء أحد الأمور الأربعة المحذَّر منها وقد جمعها بعضهم بقوله:

إني بليت بأربع ما سلطت ... إلا لأجل شقاوتي وعنائي

إبليس والدنيا ونفسي والهوى ... كيف الخلاص وكلهم أعدائي

إبليس يسلك في طريق مهالكي ... والنفس تأمرني بكل بلائي

وأرى الهوى تدعو إليه خواطري ... في ظلمة الشبهات والآراء

وزخارف الدنيا تقول أما ترى ... حسني وفخر ملابسي وبهائي

٧٧- « اتَّقوا ذوي العاهات ».

قال في المقاصد: لم أقف عليه، يعني بهذا اللفظ وإلا فقد روى البخاري في التاريخ عن أبي هريرة ما يدل له في الجملة، « وهو اتقوا المجذوم كما يتقى الأسد »، وهو في الصحيحين بلفظ « فر من المجذوم فرارك من الأسد »، وفي طبقات ابن سعد عن عبد الله بن جعفر « اتقوا صاحب الجذام كما يتقى السبع، إذا هبط وادياً فاهبطوا غيره »، ثم قال في المقاصد: ولكن سيأتي من كلام الشافعي في حديث « إياك والأشقر » ما يناسب مجيئه هنا، وروى البخاري وغيره عن أبي هريرة أن

٧٦- تقدم برقم (٥٥) أمَّا قوله وعند مسلم عن أبي سعيد: « اتقوا فتنة الدنيا وفتنة النساء... » ليس كلامه بصحيح فإن الذي رواه مسلم بلفظ (٢٧٤٢): « ... فاتقوا الدنيا واتقوا النساء... » فكان عليه أن يعزوه له بدل عزوه للديلمي. والله أعلم.

٧٧- (لا أصل له) وانظر: المقاصد (٢١) والأسرار (٩) واللؤلؤ المرصوع (١١) والشذرة (٢٠) والجد الحثيث (٨) والتمييز (ص/٩) والإتقان (٤٠).

رسول الله ﷺ قال: «لا عدوى ولا هامة ولا صفر، واتقوا المجذوم كما يتقى الأسد» والمعنى «فر من المجذوم فرارك من الأسد» كما ورد في بعض ألفاظ الحديث وهو متفق عليه عن أبي هريرة مرفوعاً بمعناه، فيمكن أن يكون المعنى باتقاء ذوي العاهات الفرار منها خوفاً من العدوى لا كما تتوهمه العامة يعني من عدم معاملتهم، ثم إن هذا في حق ضعيف اليقين، وإلا فقد ورد لا يُعدي شيء شيئاً، ولا عدوى ونحو ذلك انتهى، وقال الحافظ ابن حجر في شرح النخبة نقلاً عن ابن الصلاح: ووجه الجمع بينهما أن هذه الأمراض لا تعدي بطبعها، لكن الله جعل مخالطة المريض للصحيح سبباً لإعدائه، ثم قد يتخلف ذلك، ثم قال: والأولى الجمع أن نفيه ﷺ للعدوى باق على عمومه، وقد صح قوله «لا يعدى شيء شيئا»، وقوله لمن عارضه بأن البعير الأجرب يكون في الإبل الصحيحة فيخالطها فتجرب، فرد عليه «فمن أعدى الأول؟» يعني أن الله هو الذي ابتدأ ذلك في الثاني كما ابتدأه في الأول، وأما الأمر بالفرار من المجذوم فمن باب سد الذرائع لئلا يتفق للشخص الذي يخالطه شيء من ذلك بتقدير الله ابتداء لا بالعدوى المنفية، فيظن أن ذلك بسبب مخالطته فيعتقد صحة العدوى فيقع في الحَرَج، فأمر بتجنبه حسماً للمادة، انتهى.

٧٨- «اتَّقوا زَلَّة العالم».

قال في التمييز تبعاً للأصل: رواه العسكري والديلمي عن عمرو بن عوف مرفوعاً بزيادة «وانتظروا فيئته»، وهو كما قال المناوي: ضعيف إن لم يكن موضوعاً، لكنه بمعنى ما رواه البيهقي عن ابن عمر مرفوعاً «إن أشد ما أتخوف على أمتي ثلاثة. زلة عالم، وجدال منافق بالقرآن، ودنيا تقطع أعناقكم، فاتهموها على أنفسكم». زاد في الأصل ورواه الطبراني عن أبي الدرداء مرفوعاً بلفظ «مما أخاف على أمتي زلة عالم وجدال منافق» وروى الديلمي عن زياد بن جرير قال: قال لي عمر: «تهدم الإسلام زلة العالم» ورواه ابن ماجه عن ابن عمر أو ابن عمرو وبلفظ: «أشد ما أخاف على أمتي ثلاث: زلة عالم وجدال ومنافق بالقرآن، ودنيا تقطع أعناقكم فاتهموها على أنفسكم»، ورواه ابن المبارك في الزهد عن عبد الله بن جعفر أنه قال: قيل لعيسى يا روح الله وكلمته من أشد على الناس فتنة؟ قال: زلة عالم إذا زل زل بزلته عالَم كثير. والمشهور على الألسنة: «زلة العالِم زلة العالَم».

٧٩- «اتَّقُوا الشُّحَ، فإنه أهلك مَن كان قبلكم».

رواه مسلم عن جابر، وسيأتي من روايته في أثناء حديث «اتقوا الظلم».

٧٨- (ضعيف جداً) رواه ابن عدي في الكامل (٦/٦٠) والديلمي في المسند (١/٩٥) والميزان (٥/٤٩٣) والبيهقي في السنن (١٠/٢١١) وانظر: الضعيفة (١٧٠٠) والمغير (١/١٢٥).

٧٩- (صحيح) رواه مسلم (٤/١٩٩٦) وأحمد (٣/٣٢٣) والمعجم الأوسط (٨/٢٥٦) والبيهقي في السنن (١٠/١٣٤) والشعب (٧/٤٢٤).

٨٠- « اتَّقوا فِراسَةَ المؤمن، فإنَّه ينظرُ بنورِ اللهِ » .

قال في الدرر: رواه الطبراني والترمذي من حديث أبي أمامة، وأخرجه الترمذي أيضاً من حديث أبي سعيد، وقال في التمييز تبعاً للأصل: رواه الترمذي وقال غريب، وقال الحافظ ابن حجر في تخريج أحاديث الديلمي: بعد أن عزاه للترمذي عن أبي سعيد، قال: وزاد بعضهم « وينطق بتوفيق الله »، قلت: لم أقف على الزيادة انتهى. وقال في الأصل: ورواه الطبراني وأبو نعيم والعسكري عن ثوبان رفعه بلفظ « احذروا دعوة المسلم وفراسته فإنه ينظر بنور الله وينظر بتوفيق الله »، ورواه العسكري عن أبي الدرداء موقوفاً بلفظ « اتقوا فراسة العلماء فإنهم ينظرون بنور الله، إنه شيء يقذفه الله في قلوبهم وعلى ألسنتهم »، ورواه الديلمي عن أبي الدرداء بلفظ « اتقوا فراسة العلماء فوالله إنه لحق يقذفه الله في قلوبهم ويجعله على أبصارهم »، وطرقه كلها ضعيفة، وبعضها متماسك، فلا يليق مع وجوده الحكم على الحديث بالوضع، لا سيما ورواه الطبراني والبزار وأبو نعيم بسند حسن عن أنس رفعه: « إن لله عباداً يعرفون الناس بالتوسم »، ونحوه قول النبي ﷺ لعمران بن حصين وقد أخذ بطرف عمامته من ورائه، « واعلم أن الله يحب الناظر الناقد عند مجيء الشبهات »، وفي مستدرك الحاكم عن عروة مرسلاً أن النبي ﷺ قال: « إن لكل قوم فراسة، وإنما يعرفها الأشراف »، قيل والمراد بهم المؤمنون جمعاً بين الأحاديث، وحكم عليه الصغاني بالوضع، لكن لفظه عنده اتق بالإفراد فاعرفه، وقال النجم: ورواه البخاري في التاريخ والترمذي والعسكري والخطيب وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي سعيد، وزاد « ثم قرأ ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَٰتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ ﴾ [الحجر: ٧٥] إن لله عباداً يعرفون الناس بالتوسم » انتهى، ورأيته في شرح مثلثة قُطْرُب للشيخ برهان الدين اللخمي بلفظ: « احذروا فراسة المؤمن فيكم فإنه ينظر بنور الله » انتهى، والفراسة بكسر الفاء قال في الصحاح: الفراسة بالكسر الاسم من قولك تفرست فيه خيراً، وهو يتفرس أي يتثبت وينظر، وتقول منه رجل فارس النظر، وفي الحديث « اتقوا فراسة المؤمن ». والفَراسة بالفتح مصدر قولك رجل فارس على الخيل بين الفراسة، والفروسة الفروسية، وقد فرس بالضم يفرس فروسة وفراسة أي حذق أمر الخيل انتهى.

٨٠- (ضعيف) رواه الترمذي (٣١٢٧) وقال: حديثٌ غريبٌ لا نعرفه إلاَّ من هذا الوجه ا.هـ قلت: فيه (عطية العوفي) فإنه ضعيف مدَلِّس. ورواه أبو نعيم في الحلية (٦٤/٤) والخطيب في تاريخه (٤٠٩/٣) والسُّلَمي في طبقات الصوفية (ص/١٥٦) وغيرهم، وانظر تخريجه مطوَّلاً في المنتقى (٤٣) والضعيفة (١٨٢١) وقيل: إسناده حسن والله أعلم.

٨١- « اتَّقوا النَّار ولو بشق تمرة ».

قال في الأصل: رواه الشيخان عن عدي بن حاتم، والحاكم عن ابن عباس وأحمد عن عائشة رضي الله عنها، زاد فيه « فإن لم تجدوا فبكلمة طيبة »، وهو كذلك عند الشيخين في رواية، وكذا الديلمي عن الصديق بزيادة « فإنها تقيم التعوج وتسد الخلل وتدفع ميتة السوء، وتقع من الجائع موقعها من الشبعان »، وقال في الدرر: وورد أيضاً من حديث أبي بكر وأبي هريرة، وقال النجم: ورواه البزار عن أبي بكر بلفظ « فاتقوا النار ولو بشق تمرة، فإنها تقيم العوج وتمنع من الجائع ما تمنع من الشبعان ».

٨٢- « اتَّقِ الله حيث ما كنت، وأتبعِ السيئةَ الحسنةَ تَمحُها، وخالقِ النَّاس بخلُق حسنٍ ».

رواه أحمد والحاكم، وقال: على شرطهما، والبيهقي والترمذي عن أبي ذر ومعاذ، وقال الترمذي: حسن صحيح، ورواه ابن عساكر عن أنس رضي الله عنه بلفظ « اتق الله في عسرك ويسرك »، ورواه أبو قرة الزبيدي في سننه عن طُليب بن عرفة.

٨٣- « اتق الله، ولا تحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تُفرِغ من دلوك في إناء المستسقي، وأن تلقى أخاك ووجهك إليه منبسط، وإياك وإسبال الإزار فإن إسبال الإزار من المَخِيلَةَ، ولا يحبها الله، وإن امرؤ شتمك وعيَّرك بأمر ليس هو فيك فلا تُعيّره بأمر هو فيه، ودعه يكون وبالُه عليه وأجرُه لك، ولا تسبن أحداً ».

رواه الطيالسي وابن حبان عن جابر بن سليم الهُجَيمي.

٨٤- « اتَّقوا الله، واعدلوا بين أولادكم، كما تحبون أن يَبَرّوكم ».

رواه الطبراني عن النعمان بن بشير.

٨١- (صحيح) رواه البخاري (٥١٣/٢) ومسلم (٧٠٤/٢) وابن خزيمة (٩٤/٤) وابن حبان (٢٢٠/٢) والترمذي (٢٠٢/٥) والدارمي (٤٧٨/١) والدارقطني (١٢٥/٢) والنسائي (٧٤/٥) وابن ماجه (٦٦/١).

٨٢- (صحيح) رواه الترمذي (٣٥٥/٤) والبزار (٤١٦/٩) والطبراني في الكبير (١٤٤/٢٠) والأصغر (٣٢٠/١) والقضاعي في مسند الشهاب (٣٧٩/١) وأحمد (١٥٣/٥ و٢٢٨). والبيهقي في الشعب (٢٤٤/٦).

٨٣- (صحيح) رواه ابن حبان (٢٧٩/٢) والطيالسي (١٢٠٨) وأحمد (٦٤/٥) والبخاري في التاريخ الكبير (٢٠٦/٢) وفي الأدب المفرد (١١٨٢).

٨٤- شطره الأول رواه البخاري في صحيحه (٩١٤/٢) ورواه كاملاً السيوطي في الجامع الصغير (١٢٢) وضعَّفه. ولا يوجد في معجم الطبراني الموجود بين أيدينا الآن لذا لا يمكن الحكم عليه تماماً، ولكن في الصحيحين بدون هذه الزيادة، وفي مسلم (١٦٢٣) قال ﷺ: « أليس تريدُ منهم البّر مثل ما تريدُ من ذا؟ » قال: بلى. قال: « فإني لا أشهد »، ثم قال: « قاربوا بين أولادكم ».

٨٥- « اتَّقِ المحارم تكن أعبَدَ النَّاس، وارضَ بما قسم الله لك تكن أغنى الناس، وأحسن إلى جارك تكن مؤمناً، وأحِب للناس ما تحبُّ لنفسِكَ تكن مسلماً، ولا تكثر الضحك، فإن كثرة الضحك تُميت القلب».

رواه أحمد والترمذي عن أبي هريرة بسند ضعيف.

٨٦- « اتَّقِ شَرَّ مَنْ أحسنت إليه».

وفي لفظ «من تحسن إليه»، قال في الأصل: لا أعرفه، ويشبه أن يكون من كلام بعض السلف، قال: وليس على إطلاقه بل هو محمول على اللئام دون الكرام، ويشهد له ما في المجالسة للدينوري عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، الكريم يلين إذا استعطف، واللئيم يقسو إذا لُطف، وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال: ما وجدت لئيماً قط إلا قليل المروءة، وفي التنزيل ﴿وَمَا نَقَمُوٓاْ إِلَّآ أَنۡ أَغۡنَىٰهُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ مِن فَضۡلِهِۦۚ﴾ [التوبة: ٧٤] وقال أبو عمرو بن العلاء يخاطب بعض أصحابه: كن مع الكريم على حذر إذا أهنته، ومن اللئيم إذا أكرمته، ومن العاقل إذا أحرجته، ومن الأحمق إذا رحمته، ومن الفاجر إذا عاشرته، وليس من الأدب أن تجيب من لا يسألك، أو تسأل من لا يجيبك، أو تحدث من لا ينصت لك، وفي الإسرائيليات يقول الله عز وجل: من أساء إلى من أحسن إليه فقد بدل نعمتي كفراً، ومن أحسن إلى من أساء إليه فقد أخلص لي شكراً، وعند البيهقي في الشعب عن محمد بن حاتم المظفري قال: اتق شر من يصحبك لنائلة فإنها إذا انقطعت عنه لم يعذر ولم يبال بما قال: وما قيل فيه.

٨٧- « اتَّقوا شِرار النِّساء، وكونُوا مِن خِيَارِهنَّ على حَذرٍ».

هو من كلام بعضهم، وهو صحيح المعنى، ففي الكشاف عن بعض العلماء إني أخاف من النساء أكثر مما أخاف من الشيطان لأن الله تعالى يقول: ﴿إِنَّ كَيۡدَ ٱلشَّيۡطَٰنِ كَانَ ضَعِيفًا﴾ [النساء: ٧٦] وقال في النساء: ﴿إِنَّ كَيۡدَكُنَّ عَظِيمٞ﴾ [يوسف: ٢٨].

٨٨- « اتَّقوا مواضع التهم».

٨٥- (حسن) رواه الترمذي (٥٥١/٤) وأحمد (٣١٠/٢) وأبو يعلى (١١٣/١١) والطبراني في الأوسط (١٢٥/٧) والبيهقي في الشعب (٧٨/٧) وأبو نعيم في الحلية (٢٩٥/٦).

٨٦- (موضوع) وانظر: الإتقان (٣٣) والأسرار المرفوعة (١١) والمقاصد (٢٥) والمصنوع (١) والفوائد المجموعة (٢٣١) والمشتهر (ص/٩١).

٨٧- (موضوع) ولا أصل له مرفوعاً، كما قال المصنّف. والله أعلم.

٨٨- (لا أصل له) كما قال الحافظ العراقي في تخريجه لأحاديث الإحياء (١٥٤/٣) وانظر: الإتقان (٤٣) والأسرار (١٠) والجدّ الحثيث (٩) والفوائد المجموعة (٧٤١) والمشتهر (ص/١٢٨).

ذكره في الإحياء، وقال العراقي في تخريج أحاديثه: لم أجد له أصلاً لكنه بمعنى قول عمر من سلك مسالك الظن اتهم، ورواه الخرائطي في مكارم الأخلاق مرفوعاً بلفظ «من أقام نفسه مقام التهم فلا يلومن من أساء الظن به»، وروى الخطيب في المتفق والمفترق عن سعيد بن المسيب قال: وضع عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثماني عشرة كلمة، كلها حكم، وهي: ما عاقبتَ من عصى الله فيك بمثل أن تطيع الله فيه، وضع أمر أخيك على أحسنه حتى يجيئك منه ما يغلبك، ولا تظنن بكلمة خرجت من مسلم شراً وأنت تجد لها في الخير محملاً، ومن عرض نفسه للتهمة فلا يلومن من أساء به الظن، ومن كتم سره كانت الخيرة في يده، وعليك بإخوان الصدق تعش في أكنافهم فإنهم زينة في الرخاء عدة في البلاء، وعليك بالصدق وإن قتلك، ولا تعرض لما لا يعني، ولا تسأل عما لم يكن فإن فيما كان شغلاً عما لم يكن ولا تطلبن حاجتك إلى من لا يحب نجاحها لك، ولا تهاون بالحلف الكاذب فيهلكك الله، ولا تصحب الفجار فتتعلم من فجورهم، واعتزل عدوك، واحذر صديقك إلا الأمين ولا أمين إلا من خشي الله تعالى، وتخشَّع عند القبور، وذل عند الطاعة، واستعصم عند المعصية، واستشر في أمرك الذين يخشون الله، فإن الله تعالى يقول: ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ ﴾ [فاطر: ٢٨]، وما أحسن قول الحريري:

عليك بالصدق ولو أنه ... أحرقك الصدق بنار الوعيد

فابغ رضا المولى، فأغبى الورى ... من أسخط المولى وأرضى العبيد

٨٩- « أتِمُّوا الوُضُوءَ، ويلٌ للأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ».

رواه ابن ماجه عن خالد بن الوليد ويزيد بن أبي سفيان وشرحبيل بن حسنة وعمرو بن العاص رضي الله عنهم.

٩٠- « أتاني جبريل فقال بشِّرْ أمَّتَك أنَّه مَن ماتَ لا يُشرك بالله شيئاً دخلَ الجنَّة، فقلتُ وإن زنى وإن سرقَ؟ فقال وإنْ زنَى وإنْ سرق».

اتفقا عليه عن أبي ذر، رواه في الجامع بألفاظ أخَر فراجعه.

٩١- « أَتَانِي جِبريلُ فَقالَ :يَا مُحمَّد لولاكَ مَا خَلَقْتُ الجَنَّةَ ولولاكَ لما خَلَقْتُ النَّارَ».

٨٩- (صحيح) رواه ابن ماجه (١/١٥٥) وروى مسلم (١/٢١٣) شطره الثاني وكذا البخاري في صحيحه (١/٣٣) وابن خزيمة (١/٨٣) وابن حبان (٣/٣٣٥) والترمذي (١/٥٨) وأبو داود (١/٢٤) ومالك في الموطأ (١/١٩).

٩٠- (صحيح) رواه البخاري (١/٤١٧) ومسلم (١/٩٤) وابن حبان (١/٣٩٢) وأبي عوانة (١/٢٨) وأحمد (٤/٢٦٠).

٩١- رواه الديلمي في المسند (٥/٢٢٧) وقد تفرَّد به، ومعلومٌ أن الأحاديث التي تفرَّد بها الديلمي وغيره ممن

رواه الديلمي عن ابن عمر.

٩٢- « أتَاني آتٍ مِنْ ربِّي عزوجل، فقالَ مَنْ صَلَّى عليكَ من أمَّتكَ صلاةً كتبَ اللهُ له بها عشرَ حَسَناتٍ، ومَحَى عنْهُ عَشْرَ سَيئاتٍ ورَفَع لهُ عشرَ درجاتٍ، ورَدّ عليه مثلها ».

رواه أحمد وابن أبي شيبة عن أبي طلحة، رمز السيوطي لحسنه، وسببه كما في مسند أحمد عن أبي طلحة أنه قال: دخلت على النبي ﷺ وأسارير وجهه تبرق، فقلت: ما رأيتك أطيب ولا أظهر بشراً من يومك، فقال: « وما لي لا تطيب نفسي ويظهر بشري »، ثم ذكر الحديث.

٩٣- « أتاكم شهر رمضان، شهرُ خيرٍ وبركة ».

رواه ابن النجار عن ابن عمر.

٩٤- « أتاكم شهر رمضان، شهر مبارك، فرض الله عليكم صيامه، تُفتح فيه أبواب الجنة، وتغلق فيه أبواب الجحيم، وتُغَلُّ فيه مَرَدة الشياطين، وفيه ليلة هي خير من ألف شهر، مَن حُرِم خيرَها فقد حُرم ».

رواه الإمام أحمد والنسائي والبيهقي عن أبي هريرة.

٩٥- « أتاكم أهل اليمن، هم أرق أفئدة وألين قلوباً، الإيمان يَمانٍ، والحكمة يمانِيَة، والفخر والخيلاء في أصحابِ الإبلِ، والسَّكينةُ والوقارُ في أهلِ الغنمِ ».

رواه الشيخان عن أبي هريرة.

٩٦- « اتَّقوا الظلم، فإنه ظلماتٌ يومَ القيامةِ ».

رواه الإمام أحمد والطبراني وابن ماجه عن ابن عمر، وأخرجه أحمد والبخاري في الأدب المفرد، ومسلم عن جابر بزيادة « واتقوا الشح، فإن الشح أهلك من كان قبلكم،

خلط الضعيف بالصحيح، أقلُّ ما قاله العلماء في حقّه أنه ضعيف، إن لم يكن ضعيفاً جداً، ومثل هذه الأحاديث التي لها الوزن الكبير من حيث المعنى لا ينبغي أن تغيب عن جماهير علماء السلف والخلف والله تَعَالَى أعلم، وانظر أيضاً: الآثار المرفوعة (ص/٤٤-٤٥) واللؤلؤ المرصوع (٤٥٣).

٩٢- (صحيح) رواه أحمد (٢٩/٤). وانظر: صحيح الجامع (٥٧).

٩٣- روى النسائي (١٢٩/٤) بلفظ: « اتاكم شهر رمضان، شهرٌ مباركٌ، فرض الله عزوجل عليكم صيامه... » ورواه أحمد (٢٣٠/٢) والبيهقي في السنن الكبرى (٦٦/٢) وإسناده صحيح.

٩٤- انظر الذي قبله.

٩٥- (صحيح) رواه البخاري (١٥٩٤/٤) ومسلم (٧٢/١) والترمذي (٧٢٦/٥) وأحمد (٢٣٥/٢).

٩٦- (صحيح) رواه مسلم (١٩٩٦/٤) والحاكم (٥٦/١) وأحمد (١٣٦/٢) والنسائي في الكبرى (٤٨٦/٦) والبخاري في الأدب المفرد (٤٨٣).

حملهم على أن سفكوا دماءهم، واستحلوا محارمهم».

٩٧- «اتَّقوا الله في النساء، فإنَّكم أخذتموهن بأمانة الله، واستحللتم فروجهن بكلمة الله».

رواه مسلم، قيل: والمراد بكلمة الله ما ورد في كتابه من نحو ﴿ فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ ﴾ [النساء: ٣] ومن نحو ﴿ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيۡدٌ مِّنۡهَا وَطَرًا زَوَّجۡنَٰكَهَا ﴾ [الأحزاب: ٣٧]، ولعل المراد بها العقد.

٩٨- «اتَّقوا اليهود والهنود ولو سبعين بطناً».

موضوع كما قاله الصغاني.

حرف الهمزة مع الثاء المثلثة

٩٩- «أثردوا ولو بالماء».

رواه الطبراني في الأوسط وابن حبان عن أنس، ورمز السيوطي لضعفه.

١٠٠- «أثقلُ ما يوضع في الميزان الخلق الحسن».

رواه أبو داود والترمذي عن أبي الدرداء، ورواه ابن حبان عن أبي الدرداء أيضاً بلفظ «أثقل شيء في الميزان الخلق الحسن»، ورواه البيهقي عن أبي الدرداء أيضاً بلفظ «أثقل شيء في ميزان المؤمن خلق حسن، إن الله يبغض الفاحش المتفحش البذيء»، وبهذه الطرق يتبين أنه حسن أو صحيح.

١٠١- «اثنان فما فوقهما جماعة».

أخرجه أحمد وابن ماجه والدارقطني والحاكم وغيرهم عن أبي أمامة وأبي موسى وغيرهما بهذا اللفظ، قال في التمييز: ضعيف انتهى، ولعله أراد باعتبار ذاته، وإلا فقد روى

٩٧- (صحيح) رواه مسلم (٨٨٩/٢) وابن خزيمة (٢٥١/٤) وابن حبان (٣١١/٤) والدارمي (٦٩/٢) وأبو داود (١٨٥/٢) وابن ماجه (١٠٢٥/٢) وأحمد (٧٢/٥) ومسند عبد بن حميد (ص/٣٤٣).

٩٨- (موضوع) كما قاله الصغاني (٦٨) والشوكاني (١٢٢١) والفتني (ص/١١٤).

٩٩- (ضعيف) رواه الطبراني في الأوسط (٢٤/٢) والبيهقي في الشعب (٩٦/٥).

١٠٠- (صحيح) رواه ابن حبان (٢٣٠/٢) وأبو داود (٢٥٣/٤) والترمذي (٣٦٣/٤).

١٠١- (ضعيف) رواه أحمد (٢٥٤/٥) وفي إسناده الربيع بن بدر، ضعيف كما قال البيهقي في السنن (٦٩/٣) ورواه من طريقه الدارقطني (٢٨٠/١) وابن ماجه (٣١٢/١) وابن أبي شيبة (٢٦٤/٢) والحاكم في المستدرك (٣٧١/٤) والروياني في مسنده (٣٨٢/١) وأبو يعلى (١٨٩/١٣) وعبد بن حميد (٥٦٧) والخطيب في تاريخه (٤١٥/٨) والطبراني في الأوسط (٣٦٤/٦) قال في المجمع (٤٥/٢): فيه مسلمة بن علي ضعيف. والله أعلم.

الإمام أحمد أنه ﷺ رأى رجلا يصلي وحده، فقال: « ألا رجل يتصدق على هذا فيصلي معه »، فقام رجل فصلى معه، فقال: « هذان جماعة »، واستعمله البخاري ترجمة، وأورد في الباب ما يؤدي معناه، حيث روى بسنده إلى مالك بن الحُويرِث أن النبي ﷺ قال: « إذا حضرت الصلاة فأذنا وأقيما، ثم ليَؤُمَّكُما أكبركما » صريح في أن الاثنين جماعة فما فوقهما بالأولى، وعزاه النجم للإمام أحمد وابن عدي عن أبي أمامة، ولابن ماجه والدارقطني وأبي يعلى عن أبي موسى، ولابن ماجه عن أنس، والدارقطني عن ابن عمر، والبغوي في معجمه وابن سعد في طبقاته عن الحكم بن عمير.

١٠٢- « اثنان لا ينظر الله إليهما يوم القيامة: قاطع الرحم وجار السوء ».

رواه الديلمي عن أنس، ورمز في الجامع الصغير لوضعه.

١٠٣- « اثنتان يعجلهما الله في الدنيا: البغي وعقوق الوالدين ».

رواه البخاري في التاريخ والطبراني عن أبي هريرة، وما أحسن ما قيل:

لا يأمن الدهرَ ذو بغي ولو ملِكاً ... جنودُه ضاق عنها السهل والجبل

١٠٤- « اثنتان يكرههما ابن آدم: يكره الموت والموت خير له من الفتنة، ويكره قلة المال، وقلة المال أقل للحساب ».

رواه أحمد وسعيد بن منصور عن محمود بن لبيد، وهذا محمول على حالة، وطلبُ بقائه على حالة أخرى، كما أشرت إلى ذلك بقولي:

طول الحياة حميدة ... إن راقب الرحمن عبده،

وبضدها فالموت خير، ... والسعيد أتاه رشده.

الهمزة مع الجيم

١٠٥- « اجتمعوا على طعامكم، واذكروا اسم الله عليه يبارك لكم فيه ».

١٠٢- (موضوع) رواه السيوطي في الجامع الصغير (١٦٢) وعزاه للديلمي (٤١٤/١) قال المناوي: فيه (مهدي البصري) قال في اللسان كأصله: كذَّبه يحيى وقال ابن معين: صاحب بدعة يضع الحديث، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه، ولم يرمز له السيوطي بشيء ا.هـ.

١٠٣- (صحيح) رواه البخاري في التاريخ الكبير (١٦٦/١) وروى الحاكم بسند صحيح أيضاً بلفظ: « بابان معجَّلان عقوبتهما في الدنيا، البغي والعقوق ».

١٠٤- (صحيح) رواه أحمد (٤٢٧/٥) ومجمع الزوائد (٣٢١/٢).

١٠٥- (حسن) رواه ابن حبان (٢٧/١٢) وأبو داود (٣٤٦/٣) وابن ماجه (١٠٩٣/٢) وأحمد (٥٠١/٣) والطبراني في الكبير (١٣٩/٢٢) والبيهقي في الشعب (٧٥/٥).

رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه وصححه، وابن حبان والحاكم عن وحشي، ورواه في الإحياء عنه، لكن بإسقاط واذكروا اسم الله عليه، وسنده حسن كما في التخريج للعراقي.

١٠٦– « اجتمعُوا وارفعُوا أيديَكُم، فاجتمعنا ورفعنا أيدينا ثم قال: اللهم اغفِر للمعلمينَ ثلاثاً كيلا يذهب القرآنُ، وأعزَّ العلماء كيلا يذهب الدِّينُ ».

قال في اللآلئ وتبعوه: موضوع، وكذا قال فيها اللهم اغفر للمعلمين وأطل أعمارهم وبارك لهم في كسبهم.

١٠٧– « اجتنبوا الخمرَ، فإنَّها مفتاحُ كلِّ شرٍّ ».

رواه الحاكم والبيهقي عن ابن عباس، ورواه الطبراني عن النعمان بن بشير بلفظ « اجتنبوا كل مسكر »، وكذا رواه أيضاً بهذا اللفظ عن عبد الله بن مغفل.

١٠٨– « اجتنبوا السَّبعَ الموبقات: الشرك بالله، والسِّحر، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف، وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات ».

رواه الشيخان والنسائي عن أبي هريرة.

١٠٩– « اجتنبوا الوجوه لا تَضْرِبُوها ».

رواه ابن عدي عن أبي سعيد.

١١٠– « اجتماع الخضر وإلياس عليهما الصلاة والسلام في كلِّ عامٍ في الموسمِ بمنى ».

قال في الدرر: أخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده بسند ضعيف عن أنس، وأخرجه أبو إسحاق الزكي في جزء له عن ابن عباس، وقال في التمييز تبعاً للأصل: كشيخه الحافظ ابن

١٠٦– (موضوع) وانظر: اللآلئ (١٩٩/١) والتنزيه (٢٥٣/١) والموضوعات (٢٢١/١) وترتيب الموضوعات (١١٧) وتذكرة الموضوعات (ص/١٩) والأسرار (١٤).

١٠٧– (ضعيف) وله شواهد رواه الحاكم (١٦٢/٤) وصححه ووافقه الذهبي في التلخيص، والبيهقي في الشعب (١٠/٥) وقال في ضعيف الجامع (١٤٢): ضعيفٌ جداً، والله أعلم.

١٠٨– (صحيح) رواه البخاري (١٠١٧/٣) ومسلم (٩٢/١) وابن حبان (٣٧١/١٢) والبيهقي في السنن (٢٨٤/٦) وأبو داود (١١٥/٣) والنسائي في الكبرى (١١٤/٤) والصغرى (٢٥٧/٦).

١٠٩– (ضعيف) رواه ابن عدي (٢٤٢٢/٦) وانظر تحقيقه في المنتقى (٥٠).

١١٠– (منكر) قال السخاوي في المقاصد (٢٧) منكر. وفي التمييز، لابن الديبع (٢٧) وقال: قال شيخنا وشيخه [ابن حجر]: ولا يثبت منه شيء، وهو منكر، وقال ابن الجوزي في الموضوعات (١٣٩/١): موضوع، وانظر تحقيقه في كتابنا المنتقى (٤٨).

حجر منكر لا يثبت فيه شيء، وزاد في الأصل وأخرجه الدارقطني عن ابن عباس ولا أعلمه إلا مرفوعاً قال: « يلتقي الخضر وإلياس كل عام في الموسم بمنى، فيحلق كل واحد منهما رأس صاحبه، ويتفرقان عن هؤلاء الكلمات: بسم الله ما شاء الله لا قوة إلا بالله، ما شاء الله لا يصرف السوء إلا الله، ما شاء الله ما كان من نعمة فمن الله، ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله »، وفي زوائد الزهد لعبد الله بن الإمام أحمد من حديث عبد العزيز بن أبي رواد بسند معضل أنه قال: « يجتمع الخضر وإلياس عليهما الصلاة والسلام ببيت المقدس في شهر رمضان من أوله إلى آخره، ويفطران على الكرفس ويوافيان الموسم كل عام »، ومثله ما يروى عن الحسن البصري أنه قال: وكل إلياس بالفيافي، والخضر بالبحور، وقد أعطيا الخلد في الدنيا إلى الصيحة الأولى، وأنهما يجتمعان في الموسم إلى غير ذلك مما هو كله ضعيف مرفوعاً وغيره، وأودع شيخنا في الإصابة لأكثره، وهو لا يثبت منه شيء انتهى، ورواه أيضاً السيوطي في الدر المنثور بزيادة مع تغيير في الأصل عن ابن عباس بلفظ أن النبي ﷺ قال: « يلتقي الخضر وإلياس كل عام في الموسم بمنى فيحلق كل واحد منهما رأس صاحبه، ويتفرقان عن هؤلاء الكلمات: بسم الله ما شاء الله لا يسوق الخير إلا الله ما شاء الله لا يصرف السوء إلا الله، ما شاء الله ما كان من نعمة فمن الله، ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله » رواه الدارقطني. ثم قال في الدر المنثور: قال ابن عباس: من قالهن حين يصبح وحين يمسي ثلاث مرات أمَّنه الله من الغرق والحرق والسرق، ومن الشيطان ومن السلطان، ومن الحية والعقرب، انتهى.

١١١- « الاجتماعُ مُقَدَّرٌ ».

لم أقف على أنه حديث، وإنما قيل إنه من كلام أويس القرني رضي الله عنه.

١١٢- « الأجرُ على قَدْرِ النَّصَبِ ».

متفق عليه من حديث عائشة رضي الله عنها، قال النجم: وربما قيل: « على قدر المشقة »، وقال النبي ﷺ: لعائشة بعد اعتمارها: « أجرك على قدر نفقتك أو نصبك »، وفي لفظ « أو تعبك »، وفي آخر « إن لك من الأجر على قدر نصبك ونفقتك » بالواو، وروى ابن الإمام أحمد في زوائده عن ابن المبارك عن سفيان من قوله « إنما الأجر على قدر الصبر »، قال الإمام النووي: وظاهره أن الثواب والفضل في العبادة بكثرة النصَب والنفقة، قال الحافظ ابن حجر: وهو كما قال لكنه ليس بمطرد، فقد يكون بعض العبادة أحق من بعض وهي أكثر فضلاً وثواباً بالنسبة للزمان كقيام

١١١- (لا أصل له) وكذا هو في تحذير المسلمين (ص/٩٣).

١١٢- (صحيح) بلفظ «على قدرِ نصبك» رواه البخاري (٦٣٤/٢) ومسلم (٨٧٦/٢) وابن خزيمة (٣٣٩/٤) والبيهقي في السنن (٣٣٢/٤) والدارقطني (٢٨٦/٢) وأحمد (٤٣/٦).

ليلة القدر بالنسبة لقيام رمضان، وبالنسبة للمكان كصلاة ركعتين في المسجد الحرام بالنسبة لصلاة ركعات في غيره، وإلى شرف العبادة المالية والبدنية كصلاة الفريضة بالنسبة إلى أكثرَ من عدد ركعاتها وأطول من قراءتها ونحو ذلك من صلاة النافلة، وكدرهم من الزكاة بالنسبة إلى أكثر من التطوع أشار إلى ذلك ابن عبد السلام في القواعد وقال أيضاً: وقد كانت الصلاة قرة عين النبي ﷺ وهي شاقة على غيره، وليست صلاة غيره مع مشقتها مساوية لصلاته مطلقاً والله أعلم.

١١٣- «أَجْرَؤُكُم على الفُتْيَا أَجْرَؤُكم على النَّارِ».

رواه ابن عدي عن عبد الله بن جعفر مرسلاً.

١١٤- «اِجْعَلُوا آخِرَ صَلاتِكُمْ بالليل وِتْراً».

رواه الشيخان وأبو داود عن ابن عمر.

١١٥- «اجلسْ بِنَا نُؤْمِن سَاعةً».

رواه أحمد بإسناد حسن قال: كان عبد الله بن رواحة إذا لقي الرجل من أصحاب رسول الله ﷺ فقال: تعال نؤمن ساعة، فقاله ذات يوم لرجل، فغضب الرجل، فجاء إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله ألا ترى إلى ابن رواحة يرغب عن إيمانك إلى إيمان ساعة، فقال النبي ﷺ: «يرحم الله ابن رواحة إنه يحب المجالس التي تتباهى بها الملائكة»، ورواه ابن الجوزي في صفوة الصفوة عن الأسود بن هلال أنه قال: كنا نمشي مع معاذ فقال: اجلسوا نؤمن ساعة، وأورده البخاري معلقا بلفظ الترجمة.

١١٦- «اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم، ولا تتخذوها قبوراً».

رواه الشيخان وأحمد وأبو داود عن ابن عمر، ورواه أبو يعلى والروياني والضياء عن زيد بن حارثة عن عائشة.

الهمزة مع الحاء المهملة

١١٧- «أحبُّ الأسماءِ إلى الله تعالى عبدُ الله وعبدُ الرَّحْمَنِ».

رواه مسلم وأبو داود والترمذي عن ابن عمر مرفوعاً.

١١٣- (ضعيف) رواه الدارمي عن عبيد الله بن جعفر مرسلاً (٦٩/١) وانظر تخريجه مطولاً في المنتقى (٥١).

١١٤- (صحيح) رواه البخاري (٣٣٩/١) ومسلم (٥١٧/١) وأبو داود (٦٧/٢) وابن خزيمة (١٤٨/٢) والترمذي (٣٠٠/٢).

١١٥- (حسن) رواه البخاري معلّقاً (١١/١) وأحمد (٢٣٠/١).

١١٦- (صحيح) رواه البخاري (١٦٦/١) ومسلم (٥٣٨/١) وابن خزيمة (٢١٢/٢) وأبو داود (٢٧٣/١) وأحمد (١٦/٢).

١١٧- (صحيح) رواه مسلم (١٦٨٢/٣) والترمذي (١٣٢/٥) والدارمي (٣٨٠/٢) وأبو داود (٢٨٧/٤) والنسائي في الكبرى (٣٧/٣).

١١٨- «أحب الأسماء إلى الله ما عُبِّدَ وحُمِّدَ».

قال في الأصل: فيما سيأتي: «ما عُبِّد وما حُمِّدَ»، ما علمته.

١١٩- «أحب الأسماء إلى الله ما تعبد له، وأصدق الأسماء هَمَّام وحارث».

رواه الطبراني عن ابن مسعود، قال في فتح الباري: في إسناده ضعف.

١٢٠- «أحب البقاع إلى الله مساجدها، وأبغض البلاد إلى الله أسواقها».

رواه مسلم عن أبي هريرة، لكن بلفظ البلاد بدل البقاع، وسبب إيراده كما رواه أحمد وغيره أنه لما سئل رسول الله ﷺ عن خير البقاع وشرها، فقال: «لا أدري» حتى نزل جبريل، فأعلمه، قال في الأصل: وفي الباب عن واثلة بلفظ «شر المجالس الأسْوُاق والطرق، وخير المجالس المساجد، وإن لم تجلس في المسجد فالزم بيتك». ورواه الطبراني وابن حبان والحاكم، وصححه الأخيران عن ابن عمر بلفظ: «خير البقاع المساجد وشر البقاع الأسواق»، ولأبي نعيم في كتاب حرمة المساجد عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ «أبغض البقاع إلى الله الأسواق، وأبغض أهلها إلى الله أولهم دخولاً وآخرهم خروجاً»، ولمسلم في صحيحه عن سلمان أنه قال: «لا تكونن إذا استطعت أول من يدخل السوق ولا آخر من يخرج منها، فإنها معركة الشيطان وبها ينصب رايته»، وذكر حديثاً وما أحسن ما قيل:

وإذا تأملت البقاع وجدتها   تشقى كما تشقى الرجال وتسعد

١٢١- «أحب الدين إلى الله تعالى الحنيفية السمحة».

قال في الأصل: هكذا ترجم البخاري في صحيحه، وساقه في الأدب المفرد عن ابن عباس بلفظ قيل لرسول الله ﷺ: أي الأديان أحب إلى الله ؟ قال: «الحنيفية السمحة»، قال النجم: والذي رواه أحمد والطبراني عن ابن عباس بلفظ «أحب الأديان إلى الله الحنيفية السمحة»، ورواه الديلمي عن عائشة في حديث الحبشة ولعبهم ونظر عائشة إليهم، قالت: فقال رسول الله ﷺ: «ليعلم اليهود أن في ديننا فسحة، وأني بعثت بالحنيفية السمحة»، ورواه أحمد في مسنده

١١٨- (لا أصل له) بهذا اللفظ، وانظر: المقاصد (٦٥) والمشتهر (ص/١٤٨) والشذرة (٦٠) والدرر (٢١٦) والتمييز (ص/١٦) والأسرار (١٩٢).

١١٩- (واهٍ جداً) رواه الطبراني في الكبير (٧٣/١٠) وفي إسناده (محمد بن محصن العكاشي) قال الهيثمي: متروك، ورواه من طريقه أيضاً في الأوسط (٢١٤/١). والله أعلم.

١٢٠- (صحيح) رواه مسلم (٤٦٤/١) وابن حبان (٤٧٧/٤) والبيهقي في السنن (٦٥/٣).

١٢١- (حسن) رواه أحمد (٢٣٦/١) وعبد بن حميد (٥٦٩) والطبراني في الأوسط (٢٢٩/٧) والجامع لمعمر (٢٩٢/١١) والبخاري في الأدب المفرد (٢٨٧).

بسند حسن عن عائشة أيضاً، لكن بلفظ إني أرسلت بالحنيفية السمحة، وهو في معنى قوله تَعَالَى: ﴿ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي ٱلدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ﴾ [الحج: ٧٨] .

١٢٢– « أحب الأعمال إلى الله أدومها وإن قل » .

رواه الشيخان عن عائشة وله ألفاظ أخرى.

١٢٣– « أحب الصيام إلى الله صيام داود: كان يصوم يوما ويفطر يوما، وأحب الصلاة إلى الله تعالى صلاة داود: كان ينام نصف الليل، ويقوم ثلثه، وينام سدسه » .

رواه الشيخان وأحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه عن ابن عمر وسببه أن [عبد الله] ابن عمرو بن العاص رضي الله عنه كان يسرد الصيام والقيام فقال له النبي ﷺ: « إن لجسدك عليك حقاً » الحديث ثم ذكره.

١٢٤– « أحب الطعام إلى الله ما كثرت عليه الأيدي » .

رواه أبو يعلى وابن حبان وابن ماجه عن جابر، والمشهور الأيادي بالجمع.

١٢٥– « أحب الكلام إلى الله تعالى ما اصطفاه الله لملائكته: سبحان ربي وبحمده ثلاثاً » .

رواه الترمذي وابن ماجه والحاكم عن أبي ذر، وفي مسلم والترمذي أنه سئل رسول الله ﷺ أي الكلام أفضل؟ قال: « ما اصطفاه الله لملائكته سبحان الله وبحمده »، وفي لفظ عند مسلم وأحمد والترمذي « أحب الكلام إلى الله أن يقول العبد سبحان الله وبحمده »، وأخرجه مسلم وأحمد أيضاً عن سَمُرة بلفظِ « أحب الكلام إلى الله أربع: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر لا يضرك بأيهن بدأت »، والمراد أن ما ذكر أحب إلى الله بعد لا إله إلا الله، ففي الفتاوى الحديثة لابن حجر الهيتمي وصح في الحديث: « أحب الكلام إلى الله سبحان الله وبحمده أي بعد قول لا إله إلا الله »، وصح أيضاً « أحب الكلام سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر » .

١٢٢– (صحيح) رواه البخاري (٢٢٠١/٥) ومسلم (٥٤٠/١) وأحمد (٣٥٠/٢) والحميدي (٩٥/١).

١٢٣– (صحيح) رواه البخاري (١٢٥٧/٣) ومسلم (٨١٦/٢) وابن حبان (٤١٦/٨) والبزار (٣٥٦/٦) وأحمد (١٦٠/٢) والدارمي (٣٣/٢) وأبو داود (٣٢٧/٢) وابن ماجه (٥٤٦/١) والنسائي (٢١٤/٣).

١٢٤– (حسن) رواه الطبراني في الأوسط (٢١٨/٧) وأبو يعلى (٣٩/٤) والهيثمي في المجمع (٢١/٥) وعزاه لهما، ولم أجده عند ابن حبان بهذا اللفظ ورواه بنحوه (٢٧/١٢).

١٢٥– (صحيح) رواه الحاكم (٦٨٠/١) وأحمد (١٧٦/٥) والترمذي (٥٧٦/٥) ومسلم (٢٠٩٣/٤) والبيهقي في السنن (٢٠٦/٦).

١٢٦- «أحب الناس إلى الله أنفعهم للناس».

رواه الطبراني وابن أبي الدنيا عن ابن عمر بزيادة: «وأحب الأعمال إلى الله سرور تدخله على مسلم، أو تكشف عنه كربة أو تقضي عنه دينا أو تطرد عنه جوعا، ولأن أمشي مع أخي في حاجة أحب إلي من أن أعتكف في هذا المسجد شهرا، ومن كف غضبه ستر الله عورته، ومن كظم غيظه ولو شاء أن يمضيه أمضاه ملأ الله قلبه رضا يوم القيامة، ومن مشى مع أخيه المسلم في حاجة حتى تتهيأ له أثبت الله قدمه يوم تزل الأقدام، وإن سوء الخلق ليفسد العمل كما يفسد الخل العسل».

١٢٧- «أحب العباد إلى الله عز وجل الأتقياء الأخفياء الذين إذا غابوا لم يُفتقَدوا، وإذا شهدوا لم يعرفوا، أولئك أئمة الهدى ومصابيح العلم».

رواه أبو نعيم عن معاذ.

١٢٨- «أحب العباد إلى الله أنفعهم لعياله».

رواه عبد الله بن الإمام أحمد في زوائد الزهد عن الحسن مرسلا.

١٢٩- «أحب للناس ما تحب لنفسك».

رواه البخاري في التاريخ وأبو يعلى والطبراني والبيهقي والحاكم عن زيد بن أسيد، ورواه الأربعة إلا أبا داود عن أنس بلفظ «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه».

١٣٠- «أَحببْ حبيبك هوناً ما، عسى أنْ يكونَ بغيضكَ يوماً ما، وأبغض بغيضك هوناً ما عسى أن يكون حبيبك يوماً ما».

١٢٦- (حسن) رواه الطبراني في الكبير (١٢/٤٥٣) والأوسط (٦/١٣٩) والقضاعي في مسند الشهاب (١/١٠٨) والهيثمي في المجمع (٨/١٩١) وانظر: صحيح الجامع (١٧٦).

١٢٧- (ضعيف) رواه أبو نعيم في الحلية (١/١٥) وفيه انقطاع، وأبو قحذم، واسمه (النضر بن معبد) ضعيف. وأمّا الانقطاع، فأبو قلابة لم يسمع من ابن عمر، كما قال أبو زرعة.

١٢٨- (ضعيف جداً) رواه أبو يعلى (٦/١٩٤) والحارث في مسنده/زوائد (٢/٨٥٧) والطبراني في الكبير (١٠/٨٦) والبيهقي في الشعب (٦/٤٢) وأبو نعيم (١٠/٢٧٦) والهيثمي في المجمع (٨/١٩١) وقال: وفيه (يوسف بن عطية الصفار) وهو متروك. وانظر: ضعيف الجامع (٢٩٤٦) والدرر (٢٠٥).

١٢٩- (صحيح) رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٢٣٨) والبيهقي في الشعب (٧/٥٠١) وأحمد (٤/٧٠) والهيثمي (٨/١٨٦) والتاريخ الكبير (٢/٤٩).

١٣٠- (صحيح) موقوفاً وضعيف مرفوعاً رواه الترمذي (٤/٣٦٠) وابن أبي شيبة (٧/٢٦٠) والطبراني في الأوسط (٣/٣٥٧) والقضاعي في الشهاب (١/٤٣٠) والبيهقي في الشعب (٥/٢٦٠) والبخاري في الأدب المفرد (١٣٢١).

رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه عن أبي هريرة والطبراني عن ابن عمر وابن عمرو، والدارقطني وابن عدي والبيهقي عن علي موقوفاً والبخاري في الأدب المفرد، وفي معناه قول بعضهم: لا يكن حبك كلفاً، ولا بغضك تلفاً، وأخرج الخرائطي عن الحسن «تَنقَّوُا الإخوان والأصحاب والمجالس، وأحبوا هوناً، وابغضوا هوناً، فقد أفرط أقوام في حب أقوام فهلكوا، وأفرط أقوام في بغض أقوام فهلكوا، وإن رأيت دون أخيك ستراً فلا تكشفه»، وقد رمز السيوطي لحسنه، ولعله لاعتضاده، وإلا فقد تكلموا في كثير من رجاله، وما أحسن ما أخرجه الرافعي عن أبي إسحاق السبيعي من أنه قال: كان علي بن أبي طالب يذاكر أصحابه وجلساءه في حسن الأدب بقوله:

وكن معدنا للخير، واصفح عن الأذى … فإنك راء ما عملت وسامع

وأحبب إذا أحببت حبا مقاربا … فإنك لا تدري متى أنت نازع

وأبغض إذا أبغضت بغضا مقارباً … فإنك لا تدري متى الحب راجع

١٣١- «أحبُّ عبادِ الله إلى الله تعالى، أحسنُهم خُلُقاً».

رواه الطبراني عن أسامة بن شريك الذبياني، قال: كنا جلوسا عند النبي ﷺ، كأنما على رؤوسنا الطير ما يتكلم منا متكلم، إذ جاءه أناس فقالوا: من أحب عباد الله إلى الله؟ فذكره، وهو حسن كما قاله السيوطي، بل صحيح كما قاله المناوي.

١٣٢- «أحبُّوا البنين فإن البنات يُحَبِّبْنَ في أنفسهن أو بأنفسهن».

نقل ابن حجر الهيتمي في الفتاوى الحديثية عن الحافظ السيوطي أنه قال: هذا لا يعرف قال: ولم أقف عليه في شيء من كتب الحديث انتهى.

١٣٣-«أَحبُّوا العرَبَ لثلاثٍ: لأنّي عربيٌّ، والقرآنُ عربيٌّ، وكلامُ أهل الجنَّة عربيٌّ».

وفي لفظ «وكلام أهل الجنة في الجنة عربي»، قال في الأصل: رواه الطبراني والحاكم والبيهقي وآخرون عن ابن عباس مرفوعاً بسند فيه ضعيف جداً، ورواه الطبراني أيضاً عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ «أنا عربي والقرآن عربي وكلام أهل الجنة عربي»، وهو مع ضعفه أقوى من

١٣١- (صحيح) رواه الحاكم في المستدرك (٤/٤٤٣) والطبراني في الأوسط (٦/٢٦٨) والكبير (١/١٨١) وانظر صحيح الجامع (١٧٩).

١٣٢- (لا أصل له) كما قال السيوطي وأقرَّه المصنف، والله أعلم.

١٣٣- (موضوع) رواه الحاكم (٤/٩٧) والطبراني في الكبير (١١٤٤١) والأوسط (٥٥٨٣) وابن عساكر (٩/٦١) والعقيلي في الضعفاء (٣/٣٤٨) والهيثمي في المجمع (١٠/٥٢) والبيهقي في الشعب (٢/٢٣٠) وانظر الضعيفة (١٦٠) وفيض القدير (١/١٧٨). والميزان (٥/١٢٧) وطبقات المحدثين بأصبهان (٤/٢٧٣) والمنتقى (٦٠).

حديث ابن عباس، وأخرجه أبو الشيخ بسند ضعيف أيضاً عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ «أحبوا العرب وبقاءهم، فإن بقاءهم نور في الإسلام، وإن فناءهم ظلمة في الإسلام»، ورواه الدارقطني عن ابن عمر بلفظ «حب العرب إيمان وبغضهم نفاق»، ورواه الدارقطني أيضاً عن علي بلفظ «من لم يعرف حق عترتي والأنصار والعرب فهو لأحد ثلاث، إما منافق، وإما لريبة، وإما لغير طُهور يعني حملت به أمه في الحيض أو هو ولد زنا»، وقد وردت أخبار كثيرة في حب العرب يصير الحديث بمجموعها حسناً، وقد أفردها بالتأليف جماعة منهم الحافظ العراقي ومنهم صديقنا الكامل السيد مصطفى البكري، لا زالت علينا عوائد الأفضال تجري، فإنه ألف في ذلك رسالة نحو العشرين كراسة جمعت غرر الفوائد وجواهر القلائد، سماها الفرق المؤذن بالطرب، في الفرق بين العجم والعرب، وقد وقفت عليها وقرضت له عليها بأبيات هي قولي:

رسالة آذنت بالفضل للعرب ... سلافة أطربتنا غاية الطرب
وقد حوت لبديع القول رافلةً ... بثوب فضل بلا فخر ولا عجب
وأومأت لمزيد العلم مع شرف ... لمنشئ صاغها تسموا على الذهب،
لم لا وصائغها الفرد الذي ثبتت ... له المزايا، ومن كل الكمال حبي
سِبْطُ النبي، ونجل للعتيق، فمن ... له يضاهيه في العلياء والنسب
لا زال يكلؤه المولى ويمنحه ... حتى يفوز بوصل غير مكتسب
ثم الصلاة مع التسليم يتبعها ... على نبي سما في سائر الرتب
والآل والصحب ثم التابعين لهم ... ما حاك للشعر أهل الفضل والأدب
وما شدا نجل جَرّاح فأورثه ... ذكر الأحبة منهم غاية الطرب

١٣٤- «احترسوا من الناس بسوء الظن».

قال في الأصل: رواه أحمد في الزهد والبيهقي وغيرهما من قول مُطَرِفّ بن الشِّخِيّر أحد التابعين، زاد البيهقي وكذا الطبراني في الأوسط والعسكري أنه روي عن أنس مرفوعاً، وأخرجه تمّام في فوائده عن ابن عباس رفعه بلفظ «مَن حَسُنَ ظنُّه بالناس كثرت ندامته»، ورواه الديلمي عن علي من قوله بلفظ «الحزم سوء الظن»، وجميع طرقه ضعيفة يتقوى بعضها ببعض، ثم قال: وقد أفردْتُه في جزء أوردتُ فيه الجمع بينها وبين قوله تَعَالَى: ﴿ٱجْتَنِبُواْ كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ﴾ [الحجرات: ١٢] وما أشبهها مما في الحديث كحديث عائشة «من

١٣٤- (ضعيف جداً) رواه البيهقي في السنن (١٢٩/١٠) والطبراني في الأوسط (١٨٩/١) و(١٧٥/٩) والهيثمي في المجمع (٨٩/٨) والضعيفة (١٥٦) والزهد لابن أبي عاصم (٢٤٢/١) وأبو نعيم في الحلية (٢١٠/٢) والمنتقى (٦١).

أساء بأخيه الظن فقد أساء بربه »، لأن الله تعالى يقول: ﴿ٱجۡتَنِبُواْ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلظَّنِّ﴾ الآية، وقد يجاب بحمل الحديث احترسوا ونحوه على أهل التهمة ونحوهم، والآية ونحوها على خلافهم، ولابن أبي حيان النحوي المغربي:

وأوصاني الرضِيُّ وَصاةَ نُصح ... وكان مهذباً شهماً أبياً

بأن لا تُحْسِنَنْ ظناً بشخص، ... ولا تصحب حياتَك مغربياً

١٣٥- « احثوا في وجوه المداحين التراب ».

رواه مسلم وأحمد وأبو داود وغيرهم عن المقداد بن الأسود مرفوعاً، وكان هو يحمله على ظاهره كابن عمر، وحمله الأكثر على عدم إعطائهم، وقال المناوي: أو المراد أعطوهم ما طلبوه فإن كل ما فوق التراب تراب انتهى، ورواه الترمذي عن أبي هريرة وابن عساكر عن عبادة بن الصامت بلفظ « احثوا في أفواه المداحين التراب »، وأخرجه البخاري في الأدب المفرد والترمذي وأبو داود بلفظ « إذا رأيتم المداحين فاحثوا في وجوههم التراب »، ورواه الطبراني في الكبير والبيهقي في الشعب عن ابن عمر بن الخطاب، وروى ابن أبي شيبة في مصنفه عن عطاء بن أبي رباح أن رجلاً كان يمدح رجلاً عند ابن عمر، فجعل ابن عمر يحثو التراب نحو وجهه بأصابعه، وقال: قال رسول الله ﷺ: « إذا رأيتم المداحين فاحثوا في أفواههم التراب ».

١٣٦- « أحِّد، أحِّد ».

رواه أبو داود والنسائي وأبو يعلى والحاكم وصححه والضياء عن سعد بن أبي وقاص قال: مر النبي ﷺ وأنا أدعو بأصبعي، فذكره مكرراً، ورواه الإمام أحمد عن أنس بلفظ: « أحِّد يا سعد »، ورواه النسائي والحاكم والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي هريرة، وقال الترمذي: إنه حسن غريب، والمشهور على الألسنة « وَحِّد، وَحِّد » بالواو.

١٣٧- « أحُدٌ جبل يحبنا ونحبه ».

رواه البخاري عن سهل بن سعد، والترمذي والطبراني عن أنس، وأحمد والطبراني والضياء عن سُويد بن عامر الأنصاري، وليس له غيره، ورواه الطبراني في الأوسط عن أبي

١٣٥- (صحيح) رواه مسلم (٢٢٩٧/٤) والترمذي (٥٩٩/٤) وابن ماجه (١٢٣٢/٢) وأحمد (٥/٦) والبيهقي في السنن (٢٤٢/١٠) والطبراني في الكبير (٢٣٩/٢٠) وأبو داود (٢٥٤/٤).

١٣٦- (صحيح) رواه الحاكم (٧١٩/١) والترمذي (٥٥٧/٥) والبيهقي في السنن (١٣١/٢) وأبو داود (٨٠/٢) والنسائي (٣٨/٣) وابن أبي شيبة (٢٣٠/٢) وأبو يعلى (١٢٣/٢).

١٣٧-(صحيح) رواه البخاري (٥٣٩/٢) ومسلم (١٠١١/٢) والطبراني في الأوسط (٢٥٥/٢) والكبير (٩٠/٧) وأبو يعلى (٣٢٥/٥) وابن حبان (٣٥٥/١٠) والترمذي (٧٢١/٥) وابن ماجه (١٠٤٠/٢) ومالك بنحوه (٨٨٩/٢).

عبس بن جبر بلفظ «أُحُدٌ هذا جبل يحبنا ونحبه على باب من أبواب الجنة وهذا عَيْر يبغضنا ونبغضه، وإنه على باب من أبواب النار»، ورواه الطبراني عن سهل بن سعد بلفظ «أحد ركن من أركان الجنة»، ورواه الطبراني في الأوسط عن أنس بلفظ «أحد جبل يحبنا ونحبه، فإذا جئتموه فكلوا من شجره ولو من عِضاهِه».

١٣٨- «احذروا صُفْر الوجوه، فإنه إن لم يكن من علة أو سهر فإنه من غِل في قلوبهم للمسلمين».

قال في الأصل: رواه الديلمي بسنده إلى ابن عباس مرفوعاً، ثم قال: وأورده هو وأبوه بلا سند عن أنس مرفوعاً بلفظ «إذا رأيتم الرجل أصفر الوجه من غير مرض ولا عبادة فذلك من غش للإسلام في قلبه»، ورواه في الدرر بلفظ «احذروا صفر الوجوه من غير علة»، ورواه أبو نعيم في الطب من حديث حماد بن المبارك عن أنس مرفوعاً بمثل هذا، وقال الحافظ ابن حجر: لم أقف له على أصل عنه وإن ذكره ابن القيم في الطب النبوي فإنه بلا سند وأخرج الدينوري عن مجاهد في تفسير قوله تعالى: ﴿ سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ﴾ [الفتح: ٢٩] أنه صفرة الوجوه والخشوع، وروى الثعلبي وغيره عن علي أنه قال في وصف أولياء الله تعالى: صفر الوجوه من السهر، عُمْش العيون من العِبَر، خُمْص البطون من الطّوى، يُبْس الشفاه من الذّوى.

١٣٩- «احذروا الدنيا، فإنها أسحر من هاروت وماروت».

رواه ابن أبي الدنيا ومن طريقه البيهقي عن أبي الدرداء، قال الذهبي: لا ندري من أبو الدرداء انتهى، وأقول: الظاهر إنه الصحابي فليتأمل ثم رأيت النجم قال: رواه البيهقي عن أبي الدرداء الرهاوي مرسلاً انتهى، فإن ثبت فهو غير الصحابي قطعاً، ووصله بعضهم عن رجل من الصحابة، والحديث ضعيف كما قال المناوي، ورواه أحمد في الزهد عن مصعب بن سعد مرسلاً بلفظ احذروا الدنيا فإنها خَضِرة حُلْوة.

١٤٠- «الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك».

رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي عن عُمر وروي من غير حديثه أيضاً.

١٤١- «أحصُوا هلال شعبان لرمضان».

١٣٨- (لا أصل له) وانظر: المقاصد (٣٤) والمنتقى (٦٥) تخريجه مطوّلاً.

١٣٩- (ضعيف جداً) رواه الحكيم الترمذي (٢٦٦/١) والسيوطي في الجامع الصغير (٢٤٥) والمناوي في الفيض (١٣٩/١) و(١٨٩/١) والمنتقى (٣٩).

١٤٠- (صحيح) رواه البخاري (٢٧/١) ومسلم (٣٧/١) وابن خزيمة (٥/٤) وابن حبان (٣٧٥/١) والترمذي (٦/٥) وأبو داود (٢٢٣/٤) والنسائي (٩٩/٨) وفي الكبرى (٤٤٦/٣).

١٤١- (صحيح) رواه الحاكم (٥٨٧/١) والترمذي (٧١/٣) والدارقطني (١٦٢/٢) والبيهقي في السنن (٢٠٦/٤).

رواه الترمذي والحاكم وصححه عن أبي هريرة، والدارقطني عن رافع بن خديج بلفظ « أحصوا عدة شعبان لرمضان »، ورواه الدارقطني والبيهقي عن أبي هريرة بلفظ « أحصوا هلال شعبان لرمضان، ولا تخلطوا برمضان إلا أن يوافق ذلك صياماً كان يصومه أحدكم، وصوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته، فإن غُمَّ عليكم فأكملوا العدة ثلاثين يوماً، فإنها ليست تُعَمّى عليكم العِدة ».

١٤٢- « أحفوا الشواربَ وأعفُوا اللحى ».

رواه الشيخان وأبو داود والنسائي عن ابن عمر، ومسلم عن أبي هريرة بلفظ « جزوا الشوارب وأرخوا اللحى خالفوا المجوس »، وعنه بلفظ « قصوا الشوارب وأعفوا اللحى »، وله عن أبي أمامة قلنا يا رسول الله إن أهل الكتاب يقصون عثانينهم ويوفرون سبالهم، فقال ﷺ: « قصوا سبالكم ووفروا عثانينكم وخالفوا أهل الكتاب »، والعثانين جمع عثنون: اللحية كما في القاموس، وفيه السبال بضم السين الشارب، ورواه ابن حبان عن ابن عمر بلفظ « إن المجوس يوفرون سبالهم ويحفون لحاهم، فخالفوهم »، ورواه الطبراني عن الحكم بن عمير بلفظ « قصوا الشوارب مع الشفاه »، وفي الباب عن أنس وغيره: من ذلك ما رواه أبو داود والنسائي والترمذي في الشمائل عن المغيرة بلفظ « نظر إليَّ رسول الله ﷺ وقد طال شاربي، فقال: « تعال فقصه لي على سواك »، فذكره، ومن ذلك ما رواه الطحاوي عن أنس بسند ضعيف كما قال السيوطي: بلفظ « أحفوا الشوارب، وأعفوا عن اللحى، ولا تشبَّهوا باليهود ».

١٤٣- « احفظْ عورتَك إلا من زوجتِكَ أو ما مَلَكَتْ يمينُكَ ».

رواه أحمد وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والحاكم والبيهقي عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده، زاد قيل: إذا كان القوم بعضهم في بعض ؟ قال: « إن استعطت أن لا يراها أحد فلا تريَنَّها »، قيل: إذا كان أحدنا خاليا؟ قال: « الله أحق أن يُسْتَحْيَ منه من الناس »، وسببه ما رواه معاوية بن حيدة القشيري قال: قلت: يا رسول الله، عوراتنا ما نأتي منها وما نذر؟ فذكر الحديث، قال الترمذي والحاكم صحيح وأقره الذهبي ورواه البخاري معلقاً.

١٤٤- « احفظ ما بين لَحْيَيْك وما بين رجليك ».

١٤٢- (صحيح) رواه البخاري (٢٢٠٩/٥) ومسلم (٢٢٢/١) والترمذي (٩٥/٥) والنسائي في الكبرى (٤٠٧/٥) والصغرى (١٦/١) وأحمد (١٦/٢) والطبراني في الصغير (٧٥/٢).

١٤٣- (حسن) رواه الحاكم في المستدرك (١٩٩/٤) والترمذي (٩٧/٥) والبيهقي في السنن (١٩٩/١) وأبو داود (٤٠/٤) والنسائي في الكبرى (٣١٣/٥) وابن ماجه (٦١٨/١) وعبد الرزاق (٢٨٧/١) والروياني (١٠٧/٢) والطبراني في الكبير (٤١٢/١٩) والبيهقي في الشعب (١٥٠/٦).

١٤٤- (ضعيف) بهذا اللفظ، وله شواهد صحيحة، رواه الضياء في المختارة (٥١/٤) وابن حبان في الثقات (١٩٤/٣) والسيوطي في الجامع الصغير (٢٦٣) ومعجم الصحابة (١٠/٢) وانظر الضعيفة (٢١٠٢).

رواه أبو يعلى وابن قانع وابن منده وابن عساكر والضياء عن صعصعة قال: قلت يا رسول الله أوصني فذكره.

١٤٥- «احفظ وُدَّ أبيك، لا تقطعه فيُطفئَ اللهُ نُورَكَ».

رواه البخاري في الأدب ورواه الطبراني في الأوسط والبيهقي عن ابن عمر.

١٤٦- «أحَلُّ ما أكل الرجل من كسب يمينه، وكلُّ بيعٍ مبرور».

ذكره الغزالي وغيره، ورواه بمعناه أحمد عن رافع بن خديج، ورواه البزار والحاكم عن البراء بن عازب، قيل: يا رسول الله أي الكسب أطيب؟ قال: «عمل الرجل بيده، وكل بيع مبرور»، وفي رواية وكل عمل مبرور.

١٤٧- «أُحِلَّ الذهبُ والحرير لإناث أمتي، وحُرِّمَ على ذكورها».

رواه أحمد والنسائي والترمذي، وقال: حسن صحيح عن أبي موسى الأشعري، وصححه البغوي أيضاً.

١٤٨- «أُحِلَّت لنا مَيْتتان: السمكُ والجراد، ودمان: الكَبِدُ والطّحالُ».

رواه الشافعي وأحمد وابن ماجه والدارقطني والحاكم والبيهقي عن ابن عمر مرفوعاً وموقوفا، قال ابن عمر: قلت: فأما الميتتان فالحوت والجراد، وأما الدمان فالكبد والطحال، قال الدارقطني وأبو زرعة وأبو حاتم: إن الموقوف أصح، ومع ذلك فحكمه الرفع، قال ابن الرفعة: قول الفقهاء السمك والجراد لم يرد، وإنما الوارد الحوت والجراد، ورده الحافظ ابن حجر بأنه وقع في رواية ابن مردويه في التفسير بلفظ «يحل من الميتة اثنان ومن الدم اثنان فأما الميتة فالسمك والجراد، وأما الدم فالكبد والطحال».

١٤٩- «أحقُّ ما أخذتم عليه أجراً كتاب الله تَعَالَى».

رواه البخاري في صحيحه عن ابن عباس في قصة اللديغ الذي رقاه ابن مسعود بفاتحة الكتاب على قطيع من الغنم فبرىء فأخذها، وكره منه أصحابه ذلك، وقالوا له: أخذت على

١٤٥- (حسن) كما قال الهيثمي في المجمع (١٤٧/٨) والحديث رواه الطبراني في الأوسط (٢٧٩/٨) والبيهقي في الشعب (٢٠٠/٦) والبخاري في الأدب المفرد (٤٠).

١٤٦- (حسن) وانظر الإحياء (١٢٣/٢).

١٤٧- (صحيح) رواه أحمد (٩٦/١) والترمذي (٢١٧/٤) والنسائي (١٦١/٨).

١٤٨- (صحيح) رواه الدارقطني (٢٧١/٤) والشافعي في مسنده (ص/٣٤٠) وابن ماجه (١١٠٢/٢) وأحمد (٩٧/٢) وعبد بن حميد (٨٢٠) والبيهقي في الشعب (٢١/٥).

١٤٩- (صحيح) رواه البخاري (٢١٦٦/٥) وابن حبان (٥٤٦/١١) والدارقطني (٦٥/٣) والبيهقي في السنن (٤٣٠/١).

كتاب الله أجراً حتى قدموا المدينة، فقالوا: يا رسول الله أخذ على كتاب الله أجراً، فذكره وعلته في الإجارة جازماً به، وفي الطب بصيغة التمريض عن ابن عباس كما تقدم، وإنما أورده كذلك مع إيراده الحديث في صحيحه متصلاً لروايته له بالمعنى كما قاله العراقي، ورواه أبو نعيم عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ « من أخذ أجراً على القرآن فذاك حظه من القرآن »، والديلمي وأبو نعيم أيضاً عن ابن عباس بلفظ « فقد تعجل حسناته في الدنيا »، قيل فيحمل إن ثبت على من تعين عليه التعليم فتدبر.

١٥٠- « إحياءُ أبوَيّ النبيﷺ حتى آمنا به ».

أورده العسكري عن عائشة، وقال في التمييز تبعاً للمقاصد: أورده الخطيب في السابق واللاحق وكذا السهيلي عن عائشة وقال: في إسناده مجاهيل، وقال ابن كثير: إنه منكر جداً وإن كان ممكناً بالنظر إلى قدرة الله تعالى، ولكن ثبت في الصحيح ما يعارضه انتهى، وأقول: الترجمة المذكورة ليست بلفظ الحديث، وإنما لفظه ما سيأتي، وقوله ثبت في الصحيح ما يعارضه هو ما رواه مسلم عن أنس بلفظ « إن رجلاً قال يا رسول الله: أين أبي؟ قال: في النار، فلما قفىَّ دعاه فقال: إن أبي وأباك في النار »، وكذا ما رواه مسلم أيضاً وأبو داود عن أبي هريرة أنه ﷺ استأذن في الاستغفار لأمه فلم يؤذن له، وقد وقع في كلام بعض المفسرين عند تفسير قوله تَعَالَى: ﴿ وَلَا تُسْـَٔلُ عَنْ أَصْحَـٰبِ ٱلْجَحِيمِ ﴾ [البقرة: ١١٩] ما لا يليق أخذاً بظاهر ما في الصحيح المار، ويمكن الجواب بأن ما في الصحيح كان أولاً، ثم أحياهما الله تَعَالَى حتى آمنا به ﷺ معجزة له وخصوصية لهما في نفع إيمانهما به بعد الموت، على أن الصحيح عند الشافعية من الأقوال أن أهل الفترة ناجون، وقد ألف كثير من العلماء في إسلامهما شكر الله سعيهم، منهم الحافظ السخاوي فإنه قال في المقاصد: وقد كتبت فيه جزءاً، والذي أراه الكف عن هذا إثباتاً ونفياً، وقال في الدرر: أخرجه بعضهم بإسناد ضعيف، وما أحسن قول حافظ الشام ابن ناصر الدين:

حبَا الله النبيَّ مزيدَ فضلٍ ... على فضلٍ وكان به رؤوفاً

فأحيا أمه وكذا أباه ... لإيمان به فضلا لطيفاً

فسلم فالقديم بذا قدير ... وإن كان الحديث به ضعيفاً

ومنهم الحافظ السيوطي فإنه ألف في ذلك مؤلفات عديدة منها مسالك الحنفا في إسلام

١٥٠- (واهٍ) أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (١/٢٨٣-٢٨٤) وأقرَّه الحافظ الذهبي في ترتيب الموضوعات (١٩٣) وأنكره الحافظ السخاوي في المقاصد (٣٧) وكذا السمهودي في الغماز (١٠) والبيروتي في أسنى المطالب (٧٠) وانظر تحقيقه مطولاً في كتابنا المنتقى (٧١).

والدي المصطفى وحاصل ما ذكره في ذلك ثلاثة مسالك: المسلك الأول أنهما ماتا قبل البعثة ولا تعذيب قبلها لقوله تعالى: ﴿وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولاً﴾ [الإسراء: ١٥] وقد أطبقت الأشاعرة من أهل الكلام والأصول، والشافعية من الفقهاء على أن من مات ولم تبلغه الدعوة يموت ناجياً، وإنه لا يقاتل حتى يدعى إلى الإسلام، وأنه إذا قتل يضمن بالدية والكفارة كما نص عليه الشافعي وسائر الأصحاب، بل قال بعضهم: إنه يجب في قتله القصاص، لكن الصحيح خلافه، لأنه ليس بمسلم حقيقي، وشرط القصاص المكافأة؛ المسلك الثاني أنهما لم يثبت عنهما شرك بل كانا على الحنيفية دين جدهما إبراهيم عليه السلام كما كان على ذلك طائفة من العرب كزيد بن عمرو بن نفيل وورقة بن نوفل، وذهب إلى هذا المسلك طائفة منهم الإمام الرازي، بل قالوا: إن سائر آبائه ﷺ لهم هذا الحكم، فليس فيهم كافر، وأما آذر فليس بوالد إبراهيم بل عمه على الصحيح؛ المسلك الثالث أن الله أحيا له أبويه ﷺ حتى آمنا به، وهذا المسلك مال إليه طائفة كثيرة من حفاظ المحدثين وغيرهم منهم ابن شاهين والحافظ أبو بكر البغدادي والسهيلي والقرطبي والمحب الطبري وغيرهم، واستدلوا لذلك بما أخرجه ابن شاهين والخطيب البغدادي والدارقطني وابن عساكر بسند ضعيف عن عائشة قالت حج بنا رسول الله ﷺ حجة الوداع، فمر بي على عقبة الحجون وهو باك حزين مغتم، فنزل فمكث عني طويلاً، ثم عاد إلي وهو فرح متبسم، فقلت له، فقال: «ذهبت لقبر أمي فسألت الله أن يحييها فأحياها فآمنت بي وردها الله»، وهذا الحديث ضعيف باتفاق الحفاظ، بل قيل: إنه موضوع، لكن الصواب ضعفه، وأورده السهيلي في روضه بسند فيه مجهولون عن عائشة بلفظ أن الرسول ﷺ سأل ربه أن يحيي أبويه فأحياهما له ثم آمنا به ثم أماتهما. قال السهيلي بعد إيراده: والله قادر على كل شيء، وليس تعجز رحمته وقدرته عن شيء، ونبيه ﷺ أهل أن يختص بما شاء من فضله، وينعم عليه بما شاء من كرامته؛ وقال القرطبي: لا تعارض بين حديث الإحياء وحديث النهي عن الاستغفار، فإن إحياءهما متأخر عن الاستغفار لهما بدليل حديث عائشة أن ذلك كان في حجة الوداع، ولذلك جعله ابن شاهين ناسخاً لما ذكر من الأخبار، وقال العلامة ابن المنير المالكي في المقتفى في شرف المصطفى: قد وقع لنبينا ﷺ إحياء الموتى نظير ما وقع لعيسى بن مريم إلى أن قال: وجاء في حديث أن النبي ﷺ لما منع من الاستغفار للكفار دعا الله أن يحيي له أبويه فأحياهما له فآمنا به وصدقاه وماتا مؤمنين. وقال القرطبي: فضائل النبي ﷺ لم تزل تتوالى، وليس إحياؤهما وإيمانهما به ممتنع عقلاً ولا شرعاً، فقد ورد في القرآن إحياء قتيل بني إسرائيل وإخباره بقاتله، وكان عيسى عليه السلام يحيي الموتى، وكذلك نبينا ﷺ أحيا الله على يديه جماعة من الموتى، وإذا ثبت هذا فما يمنع من إيمانهما بعد إحيائهما زيادة في كرامته وفضيلته ﷺ،

وقال ابن سَيِّد الناس بعد ذكر قصة الإحياء: والأحاديث الواردة في التعذيب ذكر بعض أهل العلم في الجمع بين هذه الروايات ما حاصله أن النبي ﷺ لم يزل راقيا في المقامات السنية صاعداً في الدرجات العلية إلى أن قبض الله روحه الطاهرة إليه وأزلفه إلى ما خصه لديه من الكرامة حين القدوم عليه، فمن الجائز أن تكون هذه درجة حصلت له ﷺ بعد أن لم تكن، وأن يكون الإحياء والإيمان متأخرين عن تلك الأحاديث، فلا تعارض انتهى. ثم قال السيوطي: وقد سُئِلت أن أنظم هذه المسألة أبياتاً أختم بها هذا التأليف، فقلت:

إن الذي بعث النبي محمدا ... تَجَّى به الثقلين مما يُجْحف
ولأمه وأبيه حكم شائع ... أبداه أهل العلم فيما صنفوا:
فجماعة أجَرْوهما مُجرى الذي ... لم يأته خبر الدعاة المُسعِفُ
والحكم فيمن لم تجئه دعوة ... أن لا عذاب عليه حكم يؤلف
فبذاك قال الشافعية كلهم ... والأشعرية ما بهم متوقف
وبسورة الإسراء فيها حجة ... وبنحو ذا في الذكر آي تُعرف
ولبعض أهل الفقه في تعليله ... معنى أرق من النسيم وألطف
إذ هم على الفطر الذي ولدوا، ولم ... يظهر عناد منهم وتخلُّفُ
ونحا الإمام الفخر رازيُّ الورى ... معنى به للسامعين تَشَنُّف
قال: الأولى وَلَدوا النبيَّ المصطفى ... كلٌّ على التوحيد إذ يتحقَّف
من آدم لأبيه عبد الله ما ... فيهمْ أخو شرك ولا مستنكف
فالمشركون كما بسورة توبة ... نجَسٌ. وكلهم بطهر يوصف
وبسورة الشعراء فيه تقَلُّبٌ ... في الساجدين، فكلهم متحنف
هذا كلام الشيخ فخر الدين في ... أسراره هطلت عليه الذرف
فجزاه رب العرش خير جزائه ... وحباه جنات النعيم تُزَخْرَف
فلقد تديَّن في زمان الجاهلية فِرقةٌ دينَ الهدى وتحنفوا
زيد بن عمرو وابن نوفل هكذا الصديق ما شرك عليه يُعنَّف
قد قرر السبكي بذاك مقالة ... للأشعري، وما سواه مزيف
إذ لم تنزل عين الرضا منه على الصديق وهو بطول عمر أحنف
عادت عليه صحبة الهادي، فما ... في الجاهلية للضلالة يعرف
فلأمه وأبوه أحرى، سيما ... ورأت من الآيات ما لا يوصف
وجماعة ذهبوا إلى إحيائه ... أبويه حتى آمنا لا خُوَّف

ورَوى ابن شاهين حديثا مسنداً في ذاك، لكن الحديث مضعف،
هذي مسالك لو تفرد بعضها لكفى، فكيف بها إذ تتألف
وبحَسْبِ من لا يرتضيها صمته أدبا، ولكن أين من هو مُنصفُ
صلى الإله على النبي محمد ما جدد الدينَ الحنيف محنف

انتهى، وقال الشهاب الخفاجي في آخر كتابه المجالس: لما قرأت ما قاله علماء الحديث في الخصائص النبوية، أنه لا تلج النار جوفاً فيه قطرة من فضلاته عليه الصلاة والسلام، فقال: من كان عندنا إذا كان هذا، فكيف تعذب أرحام حملته؟! فأعجبني كلامه ونظمته بقولي:

لوالدَيْ طه مقامٌ عَلي في جنة الخلد ودار الثواب
فقطرة من فضَلاتٍ له في الجوف تُنْجي من أليم العقاب
فكيف أرحام له قد غدت حاملة، تصلى بنار العذاب؟!

الهمزة مع الخاء المعجمة

١٥١- «أخْبُرْ تَقلُه».

الطبراني وأبو يعلى والعسكري من حديث بقية عن أبي الدرداء رفعه، وكذا ابن عدي بلفظ «وجَدتُ الناسَ: أخْبِرْ تَقْلُه»، ورواه أيضاً الطبراني والعسكري من حديث أبي حَيوة عن أبي الدرداء بلفظ «إنه كان يقول: ثق بالناس رويدا، ويقول: أخبر تقله»، قال في المقاصد: وكلها ضعيفة، ورواه في الجامع الكبير عن أبي يعلى والطبراني وابن عدي وأبي نعيم عن أبي الدرداء بلفظ «أخبر تَقْلُه وثق بالناس رويداً»، ورواه العسكري عن مجاهد أنه قال: وجدتُ الناسَ كما قيل «أخبر من شئت تَقْلُه». ومن شواهده ما اتفق عليه الشيخان عن ابن عمر مرفوعاً «الناس كإبل، مائة لا تجد فيها راحلة»، والمراد من الحديث وجدت الناس مقولاً فيهم هذا القول من القِلى، بكسر القاف وفتحها: البغض، وقال الجوهري: إذا فُتِحَت مُدّدَت، يعني جرب الناس فإنك إذا جربتهم قَلَيْتَهُم وتركتهم لِما يظهر لك من بواطن سرائرهم، وقيل لفظُهُ الأمر ومعناه الخبر أي مَنْ جَرّبَهُم وخَبِرَهُم، أبغضَهُم وتَركَهُم. والهاء في تَقلُه للسكت، وعلى زيادة من شئت، فالهاء ضمير راجع إليه، وأخرج الطبراني عن ابن عمر مرفوعاً يا أبا بكر تَنَقّ وتَوَقّ، ورواه الخرائطي في مكارم الأخلاق من حديث يحيى بن المختار أنه قال: «تنقوا الإخوان والأصحاب

١٥١- (ضعيف) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٣٦٩/١) والطبراني في مسند الشاميين (٣٥٨/٢) والهيثمي في المجمع (٩٠/٨) وقال: رواه الطبراني وفيه (أبو بكر بن أبي مريم) وهو ضعيف. وانظر تحقيقه في كتابنا المنتقى (٧٢) والمقاصد الحسنة (٣٨).

والمجالس، وأحبوا هوناً، وأبغضوا هوناً، فقد أفرط أقوام في حب أقوام فهلكوا، وأفرط أقوام في بغض أقوام فهلكوا، إن رأيت دون أخيك سترا فلا تكشفه»، وقد تقدم قريباً في أحبب. تنبيه، تَقْلِه بضم اللام وكسرها كما ضبطه المناوي، ويجوز فتح اللام في لغة.

١٥٢- «اخْتَضِبُوا، فإنَّ الملائكة يَستبشرونَ بِخضابِ المُؤمِنِ».

كذب موضوع كما نقله ابن حجر المكي عن السيوطي.

١٥٣- «اخْتِلافُ أمَّتِي رَحْمَةٌ».

قال في المقاصد: رواه البيهقي في المدخل بسند منقطع عن ابن عباس بلفظ: قال رسول الله ﷺ: «مهما أوتيتم من كتاب الله فالعمل به لا عذر لأحد في تركه، فإن لم يكن في كتاب الله فسنة مني ماضية، فإن لم تكن سنة مني فما قاله أصحابي، إن أصحابي بمنزلة النجوم في السماء، فأيما أخذتم به، اهتديتم، واختلاف أصحابي لكم رحمة»؛ ومن هذا الوجه أخرجه الطبراني والديلمي بلفظه وفيه ضعف، وعزاه الزركشي وابن حجر في اللآلئ لنصر المقدسي في الحجة مرفوعاً من غير بيان لسنده ولا لصاحبيه، وعزاه العراقي لآدم بن أبي إياس في كتاب العلم والحكم بغير بيان لسنده أيضاً بلفظ: «اختلاف أصحابي رحمة لأمتي»، وهو مرسل ضعيف. وبهذا اللفظ أيضاً ذكره البيهقي في رسالته الأشعرية بغير إسناد، وفي المدخل له عن القاسم بن محمد عن قوله: «اختلاف أصحاب محمد ﷺ رحمة لعباد الله»، وفيه أيضاً عن عمر بن عبد العزيز أنه كان يقول: «ما سرني لو أن أصحاب محمد ﷺ لم يختلفوا، لأنهم لو لم يختلفوا، لم تكن رخصة»، وفيه أيضاً عن يحيى بن سعيد أنه قال: «أهل العلم أهل توسعة، وما برح المفتون يختلفون، فيحلل هذا ويحرم هذا، فلا يعيب هذا على هذا»، ثم قال في المقاصد أيضاً: قرأت بخط شيخنا يعني الحافظ ابن حجر أنه حديث مشهور على الألسنة، وقد أورده ابن الحاجب في المختصر في مباحث القياس بلفظ: «اختلاف أمتي رحمة للناس»، وكثر السؤال عنه، وزعم الكثير من الأئمة أنه لا أصل له، لكن ذكره الخطابي في غريب الحديث مستطرداً، فقال: اعترض هذا الحديث رجلان أحدهما ماجن، والآخر ملحد، وهما إسحاق الموصلي، وعمرو بن بحر الجاحظ، وقالا لو كان الاختلاف رحمة لكان الاتفاق

١٥٢- (موضوع) وانظر: تحذير المسلمين (ص/٨٣).

١٥٣- (لا أصل له) قال المناوي (٢١٢/١) قال العلامة الزركشي: ليس بمعروفٍ عند المحدّثين، ولم أقف له على سند صحيح ولا ضعيفٍ ولا موضوع. وقال الحافظ السخاوي في المقاصد (٣٩): قرأت بخط شيخنا [ابن حجر]: أنه حديثٌ مشهورٌ على الألسنة. وحكم عليه الحافظ الغماري في المغير (ص/١٧) بالوضع، وانظر تحقيقه مطولاً في كتابنا المنتقى (٧٣).

عذاباً، ثم تشاغل الخطابي برد كلامهما، ولم يشف في عزو الحديث، لكنه أشعر بأن لـه أصلاً عنده. ثم قال الخطابي: والاختلاف في الدين ثلاثة أقسام: الأول في إثبات الصانع ووحدانيته، وإنكاره كفر، والثاني في صفاته ومشيئته، وإنكارهما بدعة، والثالث في أحكام الفروع المحتملة وجوها، فهذا جعله الله رحمة وكرامة للعلماء، وهو المراد بحديث اختلاف أمتي رحمة انتهى. وأقول وهذا بلفظ الترجمة، وقال النووي في شرح مسلم: ولا يلزم من كون الشيء رحمة أن يكون ضده عذاباً، ولا يلتزم هذا ويذكره إلا جاهل أو متجاهل وقد قال الله تَعَالَى: ﴿وَمِن رَّحْمَتِهِۦ جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ لِتَسْكُنُواْ فِيهِ﴾ [القصص: ٧٣] فسمى الليل رحمة ولا يلزم من ذلك أن يكون النهار عذابا انتهى. ومثله يقال فيما رواه ابن أبي عاصم في السنة عن أنس مرفوعاً « لا تجتمع أمتي على ضلالة »، ورواه الترمذي عن ابن عمر بلفظ: « لا يجمع الله أمتي على ضلالة ويد الله مع الجماعة »، ورواه أحمد والطبراني في الكبير عن أبي نصر الغفاري في حديث رفعه « سألت ربي أن لا تجتمع أمتي على ضلالة » فقد قيل مفهومه أن اختلاف هذه الأمة ليس رحمة ونعمة لكن فيه ما تقدم نظيره عن النووي وغيره، وفي الموضوعات للقاري أن السيوطي قال: أخرجه نصر المقدسي في الحجة، والبيهقي في الرسالة الأشعرية بغير سند، ورواه الحليمي والقاضي الحسين وإمام الحرمين وغيرهم، ولعله خُرِّجَ في بعض كتب الحفاظ التي لم تصل إلينا، ثم قال السيوطي عقب ذكره لكلام عمر بن عبد العزيز: وهذا يدل على أن المراد اختلافهم في الأحكام الفرعية، وقيل في الحرف والصنائع، والأصح الأول، فقد أخرج الخطيب في رواة مالك عن إسماعيل بن أبي المجالد قال: قال هارون الرشيد لمالك بن أنس: يا أبا عبد الله تكتب هذه الكتب يعني مؤلفات الإمام مالك وتفرقها في آفاق الإسلام لتحمل عليها الأمة، قال: يا أمير المؤمنين إن اختلاف العلماء رحمة من الله تعالى على هذه الأمة، كل يتبع ما يصح عنده، وكل على هدى، وكل يريد الله تعالى، وفي مسند الفردوس عن ابن عباس مرفوعاً: « اختلاف أصحابي لكم رحمة »، وذكر ابن سعد في طبقاته عن القاسم ابن محمد أنه قال: كان اختلاف أصحاب محمد ﷺ رحمة للناس، وأخرجه أبو نعيم بلفظ: « كان اختلاف أصحاب رسول الله ﷺ رحمة لهؤلاء الناس ».

١٥٤- « أَخَذْنا فَألَكَ مِن فيك ».

أبو الشيخ عن ابن عمر، ورواه أبو داود عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ سمع كلمة فأعجبته، فذكره، وروى الترمذي والحاكم عن أنس قال: كان النبي ﷺ يعجبه إذا خرج

١٥٤- (صحيح) رواه أحمد (٣٨٨/٢) وأبو داود (١٨/٤) والهيثمي في المجمع (١٠٦/٥) والطبراني في الكبير (٢٠/١٧) والآحاد والمثاني (٣٤٧/٢) والبيان والتعريف (٣٩/١) والطبراني في الأوسط (٦٤/٩).

لحاجة أن يسمع يا راشد يا نجيح، وروى العسكري والخلعي عن سَمُرة بن جندب قال: كان رسول الله ﷺ يعجبه الفأل الحسن، فسمع علياً رضي الله عنه يوماً يقول هذه خضرة فقال: « يا لبيك قد أخذنا فألك من فيك، فاخرجوا بنا إلى خضرة »، فقال: فخرجوا إلى خيبر، فما سل فيها سيف إلا سيف علي بن أبي طالب، زاد العسكري حتى فتحها الله عز وجل، وله شاهد عند البزار والديلمي عن ابن عمر مرفوعاً أنه ﷺ كان يعجبه الفأل، ورواه الطبراني عن عائشة بزيادة ويكره الطِيَرَة، ورواه مسلم وأحمد عن أبي هريرة بلفظ « لا طِيَرة، وخيرها الفأل »، قالوا: وما الفأل؟ قال: « الكلمة الطيبة الصالحة يسمعها أحدكم »، وفي لفظ عند مسلم « لا عدوى ولا هامة ولا طيرة، وأحب الفأل الحسن »، قال العسكري: إن العرب كانت تتفاءل بالكلمة الحسنة مثل قولهم للمضل يا واجد، وللمسافر يا سالم، فلما أراد النبي ﷺ أن يخرج إلى خيبر وسمع المقالة من علي تفاءل لأنه كان يعجبه الفأل الصالح، وروى الشيخان عن أنس في حديث ويعجبني الفأل الصالح: « الكلمة الحسنة »، وأنشد ابن الأعرابي:

ألا ترى الظباء في أصل السَلَمْ   والنَعَمَ الرتاع في جنب العَلَمْ

سلامةً ونعمة من النعم

وفي كلام بعض الصوفية ألسنة الخلق أقلام الحق، وقول العامة مصر بأفوالها.

١٥٥- « أخْرِجوا اليهود والنَّصارى من جزيرةِ العَرَب ».

رواه مسلم عن ابن عمر، ورواه أبو يعلى والحاكم في الكنى، وأبو نعيم وابن عساكر عن أبي عبيدة بلفظ آخر ما تكلم به رسول الله ﷺ « أخرجوا يهود الحجاز وأهل نجران من جزيرة العرب، واعلموا أن شرار الناس الذين اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد ».

١٥٦- « أخّروهن مِن حيث أخَّرَهُنَّ الله تعالى ».

يعني النساء، قال في المقاصد: نقلاً عن الزركشي عزوه للصحيحين غلط، وكذا من عزاه لدلائل النبوة للبيهقي مرفوعاً ولمسند رَزِين، لكنه في مصنف عبد الرزاق، وأخرجه من طريقه الطبراني من قول ابن مسعود في حديث صدره كان الرجل والمرأة في بني إسرائيل يصلون جميعاً، ثم كانت المرأة إذا كان لها خليل تلبس القالبين فيطول لها لخليلها، فألقى الله عليهن الحيض، فكان ابن مسعود يقول أخروهن من حيث أخرهن الله تعالى، قلنا: ما

١٥٥- (صحيح) رواه مسلم (١٣٨٨/٣) بلفظ: « لأخرجنَّ اليهود والنصارى من جزيرة العرب، حتى لا أدع مسلماً » وروى البخاري (١١١١/٣) ومسلم (١٢٥٨/٣) بلفظ: « أخرجوا المشركين من جزيرة العرب... »

١٥٦- (لا أصل له) مرفوعاً، وهو صحيحٌ موقوفاً، وصحَّح إسناده موقوفاً ابن حجر في الفتح (٢١٢/٢) وقال الحافظ السخاوي في المقاصد (٤١): قال الزركشي: عزوه للصحيحين غلط. وانظر: المنتقى (٧٤) وقوله (رقيصان) أي: قبقابان.

القالبين؟ قال: رقيصان مـن خشـب، وفي البـاب أحـاديث أخـرى أشـار الحـافظ ابـن حجـر لبعضها في تخريج أحاديث الهداية، ونقل القاري في الموضوعات عن ابن الهمام أنه قـال في شرح الهداية: لا يثبت رفعه فضلاً عن شهرته، والصحيح أنه موقوف على ابـن مسـعود، وقـال في اللآلئ: رأيت من عزاه للصحيحين، وهو غلط وهو في مصنف عبد الرزاق من قوله.

١٥٧- « اخشَوْشِنُوا وتَمَعْدَدُوا، واجعلُوا الرأسَ رأسين ».

رواه أبو عبيد في الغريب عن عمر موقوفاً وسيأتي مبسوطاً في تمعددوا، والمشهور علـى الألسنة « اخشوشنوا، فإنَّ النعم لا تدوم » فليراجع.

١٥٨- « اخْسَأ، فلن تَعْدُوَ قَدْرَكَ ».

رواه البخاري وأحمد وأبو داود عن ابن عمر، والبخاري عن إبن عباس، ومسلم عن ابـن مسعود رفعه، قاله رسول الله ﷺ لابن صياد.

١٥٩- « أخْفُوا الخِتان، وأعلِنوا النكاح ».

قال السخاوي: لا أصل للأول، واستحباب الوليمة له يشهد لمـا روي فيـه مـن الإعـلان، وكذا قول سالم ختنني أبي يعني ابن عمر أنا ونعيمـاً، فذبـح علينـا كبشـاً، فلقـد رأيتنـا وإنـا لَنجْذَل به على الصبيان أن ذبح علينا كبشاً، وبوب له البخاري في الأدب المفرد بـالدعوة في الختان وباللهو في الختان، وذكر أحاديث تشهد للإعـلان بـه، وروى البيـهقي عـن جـابر عـن النبي ﷺ أنه عق عن الحسنين وختنَهما لسبعة أيام، ونقل ابن الحـاج في مدخلـه اختصـاص الإخفاء بالإناث، ويشهد له المعنى والعرف، ولكن ورد عن عائشة رضي الله عنها إظهاره فيهن أيضـاً؛ وأما الثاني فإنه وردت فيه أحاديث للإعلان سيأتي بعضها في أعلنوا النكاح.

١٦٠- « أخْوفُ ما أخافُ على أمتي كلُّ منافقٍ عليم اللِّسان ».

رواه ابن عدي عن عمر.

١٥٧- (لا أصل له) مرفوعاً، كما قال المصنف، وسيأتي برقم (١٠١٨) إن شاء الله تَعَالَى.

١٥٨- (صحيح) رواه البخاري (٤٥٤/١) ومسلم (٢٢٤٤/٤) وابـن حبـان (١٨٦/١٥) والـترمذي (٥١٩/٤) وأبو داود (١٢٠/٤) وأحمد (٣٨٠/١) وأبو يعلى (١٤٤/٩).

١٥٩- (لا أصل له) أي للشطر الأول منه كما قال السخاوي (٤٣) والقـاري في الأسـرار (١٩) والغـزّي في الإتقان (٨٢) والفتني في التذكرة (ص/١٥٩).

١٦٠- (صحيح) رواه أحمد (٢٢/١) ومسند الحـارث (٥٢٤/١) زوائـد، والـبزار (٤٣٤/١) والطـبراني في الكبير (٢٣٧/١٨) والبيهقي في الشعب (٢٨٤/٢) وغيرهم، فعزو المصنف هـذا الحديـث الصحيـح المشهور لابن عدي في الكامل تقصيرٌ وأمرٌ غير حسن.

١٦١- « أَخْوفُ ما أخَافُ على أمَّتِي الهَوَى وَطُولُ الأَمَلِ ».

رواه ابن عدي عن جابر « أخاف عليكم سِتّاً: إمارةَ السفاه، وسفكَ الدم، وبيعَ الحكم، وقطيعةَ الرحم، ونشواً يتخذون القرآن مزامير، وكثرة الشُّرَط ». رواه الطبراني في الكبير عن عوف بن مالك.

١٦٢- « أخوكَ البكريُّ ولا تأمنْه ».

قال في المقاصد: رواه أبو داود وأحمد والعسكري وغيرهم مرفوعاً، وقال المناوي: أخوك البكري بكسر الموحدة أي الذي ولده أبواك أولاً، وهذا على سبيل المبالغة في التحذير أي أخوك شقيقك احذره ولا تأمنه فضلاً عن الأجنبي، وهذه كلمة جاهلية تمثل بها رسول الله ﷺ، ثم قال المناوي: رمز المؤلف لحسنه، ولعله لاعتضاده، ولفظ أبي داود عن المِسْوَر بن مَخْرَمَة قال: دعاني رسول الله ﷺ وقد أراد أن يبعثني بمال إلى أبي سفيان ليقسمه في قريش بمكة بعد الفتح، فقال: « التمس صاحباً »، قال فجاءني عمرو بن أمية الضمْري، فقال: بلغني أنك تريد الخروج تلتمس صاحباً، قال: قلت أجل، قال: أنا لك صاحب، قال: فجئت رسول الله ﷺ فقلتُ: قد وجدتُ صاحباً فقال: « من؟ » قلت: عمرو بن أمية الضمري، قال: « إذا هبطت بلاد قومه فاحذره، فإنه قد قال: القائل أخوك البكري ولا تأمنه »، فخرجنا حتى إذا كنت بالأبواء قال: إني أريد حاجة إلى قومي بِوَدّان، فتَلَبَّثْ بي، قلت راشداً، فلما ولى ذكرت قول رسول الله ﷺ فشددت على بعيري حتى إذا كنت بالأصافر إذا هو يعارضني في رهط، قال: وعارضته فسبقته، فلما رآني قذفته انصرفوا وجاءني، فقال: كانت لي إلى قومي حاجة، قلت أجل، ومضينا حتى قدمنا مكة فدفعت المال لأبي سفيان انتهى، والأصافر بالصاد المهملة جمع أصفر ثنايا سلكها النبي ﷺ إلى بدر، وقيل جبال مجموعة تسمى بذلك.

١٦٣- « إخوانُكم خَوَلُكم، جعلهم الله تعالى تحت أيديكم ».

الحديث رواه الشيخان وأبو داود والنسائي والحاكم عن أبي ذر بزيادة، « فمن كان أخوه تحت

١٦١- (ضعيفٌ **جداً**) رواه ابن عدي (١٨٥/٥) وابن أبي الدنيا في (قصر الأمل) وابن الجوزي في العلل (١٣٦١/٢) وفي إسناده (علي بن علي اللّهبي) متروك، كما في الميزان.

١٦٢- (ضعيف) رواه أبو داود (٢٦٦/٤) والبزار (٤١٥/١) والبيهقي في السنن (١٢٩/١٠) والطبراني في الكبير (٣٦/١٧) والهيثمي في المجمع (٢١٥/٣) وعزاه للطبراني في الأوسط، وقال: من طريق (زيد ابن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم) عن أبيه، وكلاهما ضعيف ا.هـ.

١٦٣- (صحيح) رواه البخاري (٢٠/١) ومسلم (١٢٨٢/٣) وأبو داود (٣٤٠/٤) وأحمد (١٦١/٥) والبيهقي في الشعب (٣٧١/٦) والبخاري في الأدب المفرد (١٨٩) والترمذي (٣٣٤/٤) وابن ماجه (١٢١٦/٢) وعبد الرزاق (٤٤٨/٩) والبزار (٤٠٢/٩).

يده فلْيُطْعِمه من طعامه، ولْيُلْبِسْه من لباسه، ولا يكلفْه ما يغلبه، فإن كلفه ما يغلبه فليُعِنْه »، ورواه هؤلاء عن أبي هريرة بلفظ « إذا أتى أحدَكم خادمُه بطعامه قد كفاه علاجه ودخانه فليجلسه معه، فإن لم يجلسه معه فليناوله أكلة أو أكلتين »، ورواه الترمذي عن أبي ذر، وقال: حسن صحيح بزيادة: « فتيةً » قبل قوله تحت أيديكم كما قال في الجامع الكبير، وروى أحمد وأبو داود بإسناد صحيح عن أبي ذر « من لاءمكم من خدمكم فأطعموهم مما تأكلون وألبسوهم مما تلبَسون، ومن لا يلائمكم منهم فبيعوه، ولا تعذبوا خلق الله »، وروى الشيخان عن أنس أنه كان آخر وصية رسول الله ﷺ حين حضره الموت « الصلاة الصلاة، وما ملكت أيمانكم ».

الهمزة مع الدال المهملة

١٦٤- « أدَّبَنِي ربِّي فَأَحْسَنَ تَأْدِيبِي ».

قال في الأصل: رواه العسكري عن علي رضي الله عنه قال: قدم بنو نَهْد بن زيد على النبي ﷺ فقالوا: أتيناك من غَوْرَىْ تهامة، وذكر خطبتهم وما أجابهم به النبي ﷺ قال فقلنا: يا نبي الله نحن بنو أب واحد ونشأنا في بني سعد بن بكر، وسنده ضعيف جداً، وإن اقتصر شيخنا يعني الحافظ ابن حجر على الحكم عليه بالغرابة في بعض فتاويه؛ ولكن معناه صحيح، وجزم به ابن الأثير في خطبة النهاية، وأخرج ابن السمعاني بسند منقطع عن ابن مسعود قال: قال رسول

١٦٤- (ضعيف) عزاه السيوطي في الجامع الصغير (٣١٠) لابن السَّمعاني في أدب الإملاء قال شارحه المناوي: قال الزركشي في التذكرة [١٤٨]: معناه صحيح، لكنّه لم يأت من طريق يصحّ، وذكره ابن الجوزي في الواهيات عن علي في ذيل حديث وضعفه، وأسنده سبطه في مرآة الزمان، وأخرجه بطرق كلها تدور على السدي عن ابن عمارة الجواني عن علي، وفيه فقال: يا رسول الله إنك تكلم الوفود بكلام أو لسان لا نفهم أكثره فقال: إن الله أدبني فأحسن تأديبي، ونشأت في بني سعد » فقال له عمر: يا رسول الله كلنا من العرب فما بالك أفصحنا؟ فقال: « أتاني جبريل بلغة إسماعيل، وغيرها من اللغات فعلمني إياها » وصححه أبو الفضل بن ناصر، قال المؤلف: وأخرج العسكري عن علي قال: قدم بنو فهد بن زيد على المصطفى ﷺ فقالوا: أتيناك من غور تهامة،وذكر خطيبهم، وما أجابهم المصطفى ﷺ قال: فقلت يا نبي الله نحن بنو أب واحد، ونشأنا في بلد واحد، وإنك تكلم العرب بلسان لا نفهم أكثره فقال: « أدّبني ربي... إلى آخره ». وأخرج ابن عساكر أن أبا بكر قال: يا رسول الله طفت في العرب، وسمعت كلام فصحائهم فما سمعت أفصح منك فمن أدّبك قال: « أدبني ربي، ونشأت في بني سعد ». قال: وإسناده ضعيف، وقال السخاوي: ضعيف، وإن اقتصر شيخنا يعني ابن حجر على الحكم عليه بالغرابة في بعض فتاويه. وقال ابن تيمية: لا يعرف له سند ثابت. وانظر: المنتقى (٧٨).

اللهﷺ: «إن الله أدبني فأحسن تأديبي، ثم أمرني بمكارم الأخلاق»، فقال: ﴿خُذِ ٱلۡعَفۡوَ وَأۡمُرۡ بِٱلۡعُرۡفِ﴾ الآية [الأعراف: ١٩٩]. وأخرج ثابت السرقسطي في الدلائل بسند واه أن رجلاً من بني سُليم قال للنبيﷺ: يا رسول الله أيُدالِك الرجلُ امرأتَه؟ قال: «نعم إذا كان مُلْفَحاً». قال: فقال له أبو بكر: يا رسول الله، ما قال لك؟ وما قلت له؟ قال: قال لي: أيماطل الرجل امرأته؟ قلت: «نعم، إذا كان مفلساً»، قال: فقال أبو بكر رضي الله عنه: ما رأيت أفصح منك، فمن أدبك يا رسول الله؟ قال: «أدبني ربي ونشأت في بني سعد». ثم قال: وبالجملة فهو كما قال ابن تيمية: لا يعرف له إسناد ثابت. لكن قال في الدرر: صححه أبو الفضل بن ناصر، وقال في اللآلئ معناه صحيح لكن لم يأت من طريق صحيح، وذكره ابن الجوزي في الأحاديث الواهية، فقال: لا يصح ففي إسناده ضعفاء لا مجاهيل. وأسنده سبطه في مرآة الزمان بطرق كلها تدور على السدي عن علي بن أبي طالب، أنه قال: يا رسول الله كلنا من العرب فما بالك أفصحنا؟ فقال: «أتاني جبريل بلغة إسماعيل وغيرها من اللغات فعلمني إياها»، قال السبط: والسَّدِّيّ اسمه عبد الرحمن إمام كل فن، وعنه نُقِلَ التفسير والقصص وغيرهما، قال وقد ذكره جَدّي في زاد المسير وعامة كتبه، وكذا عامة العلماء، ووثقه الترمذي في السنن وقد تكلم على الحديث الأصمعي وأبو عمرو بن العلاء والأزهري وصححه أبو الفضل بن ناصر وجعله من معجزات نبينا وختم به جدي كتابه المسمى بالمنتخب وتكلم عليه، انتهى.

١٦٥- «أدّوا إلى كلِّ ذي حقٍّ حقَّه».

رواه الطبراني عن أبي مسعود بزيادة «والولد للفراش وللعاهر الحَجَرَ ومن تولى غير مواليه أو ادعى إلى غير أبيه فعليه لعنة الله تعالى والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً.

١٦٦- «ادْرؤوا الحُدُودَ بِالشُّبُهَاتِ».

قال في الأصل: رواه الحارثي في مسند أبي حنيفة عن ابن عباس مرفوعاً، وأخرجه ابن السمعاني عن عمر بن عبد العزيز فذكر قصة طويلة فيها قصة شيخ وجدوه سكراناً فأقام عليه عمر الحد ثمانين فلما فرغ قال: يا عمر ظلمتني فإنني عبد فاغتم عمر ثم

١٦٥- (ضعيف) ذكره الهيثمي في المجمع (١٥/٥) وعزاه للطبراني وقال: فيه من لا يُعرف ا.هـ قلت: وله شواهد صحيحه بلفظ: «فأعط كلَّ ذي حقٍّ حقَّه...» رواه البخاري وغيره (٦٩٤/٢).

١٦٦- (ضعيف) أخرجه ابن عساكر (١٧١/١٩) قال السخاوي في المقاصد (٤٦) أخرجه أبو حنيفة في مسنده [ص/١٨٦] قال شيخنا: وفي سنده من لا يعرف، وانظر تخريجه في المنتقى (٨٠) والإرواء (٢٣١٦).

قال: إذا رأيتم مثل هذا في سمته وهيئته وعلمه وفهمه وأدبه فاحملوه علـى الشبهة، فـإن رسول الله ﷺ قال: « ادرؤوا الحدود بالشبهات »، قال شيخنا يعني الحافظ ابن حجر: وفي سنده من لا يعرف انتهى، وقال الحافظ ابن حجر في تخريج أحـاديث مسـند الفـردوس: اشتهر على الألسنة، والمعروف في كتب الحديث أنه من قول عمر بن الخطاب بغير لفظه انتهى، وعزاه في الدرر إلى الترمذي بلفظ « ادرؤوا الحدود عن المسـلمين مـا استطعتم، فإن وجدتم للمسلم مخرجاً فخلوا سبيله »، فإن الإمام لأن يخطئ في العفو خـير مـن أن يخطئ في العقوبة »، وأخرجه ابن أبي شـيبة عـن عمـر بلفـظ « لإن أخطـئ في الحـدود بالشبهات، أحب إلي من أن أقيمها بالشبهات » وأخرجها ابــن حـزم في الإيصـال بسـند صحيح وأخرجه مسدد عن ابن مسعود أنه قال: « ادرؤوا الحدود عن عباد الله عزوجل »، ورواه البيهقي عن عاصم بلفظ « ادرؤوا الحدود بالشـبهات وادفعـوا القتـل عـن المسـلمين مـا استطعتم »، وقال: إنه أصح ما فيه، وأخرجه الترمذي والحاكم والبيهقي وأبو يعلــى عـن عائشة مرفوعاً بلفظ « ادرؤوا الحدود عن المسلمين مـا اسـتطعتم، فـإن كـان لـه مخـرج فخلوا سبيله، فإن الإمام إن يخطئ في العفو خير من أن يخطئ في العقوبة »، ثم قال في المقاصد ورويناه عن علي مرفوعـاً بلفـظ « ادرؤوا الحـدود ولا ينبغـي للإمـام أن يعطـل الحدود »، وفيه المختار بن نافع منكر الحديث، وأخرجه ابن ماجـه بسـند ضعيـف عـن أبي هريرة مرفوعاً « ادفعوا الحدود ما وجدتم لها مدفعاً »، وقال النجم: ورواه ابـن عـدي في جزء له من حديث مصر والجزيرة عن ابن عباس بزيادة « وأقيلوا الكرام عثراتـهم إلا في حد من حدود الله تَعَالَى »، ثم قال: وقال عمر بن الخطـاب: لأن أخطـئ في الحـدود بالشبهات أحب إلي أن أقيمها بالشبهات انتهى.

١٦٧- « ادفَعِ الشكَّ باليقين ».

قال في الأصل: ليس بحديث وهو من قواعد الفقهاء الجارية على ألسنتهم، لكن يشـهد له الحديث الصحيح « دع ما يريبُك إلى ما لا يريبك »، ورواه أبـو نعيـم عـن الثـوري بزيـادة قال: « عليك بالزهد يبصرك الله عورات الدنيـا، وعليـك بـالورع يخفـف حسـابك، ودع مـا يريبك إلى ما لا يريبك، وادفع الشـك بـاليقين يَسْلمْ لـك دينـك » انتـهى، والمشـهور علـى الألسنة ادفع الشك باليقين بالراء.

١٦٧- (لا أصل له) كما قال الغزي في الإتقـان (٨٩) والعـامري في الجـدّ الحثيـث (١٣) والأزهـري في تحذيـر المسلمين (ص/٩١) ولم أجده في المقاصد. وقد عزاه المصنف له بقوله: قال في الأصل، والله أعلم.

١٦٨- « ادفع بالتي هي أحسن ».

هكذا اشتهر على الألسنة، ولا أدري حاله والظاهر أنه اقتباس من قوله تعالى: ﴿ ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِى بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ كَأَنَّهُۥ وَلِىٌّ حَمِيمٌ ﴾ [فصلت: ٣٤].

١٦٩- « ادفِنوا موتاكم وسَط قومٍ صالحينَ، فإنَّ الميت يتأذى بجارِ السَّوْء كما يتأذَّى الحي بجار السَّوْء ».

وفي رواية قيل يا رسول الله وهل ينفع الجار الصالح في الآخرة، قال: « هل ينفع في الدنيا؟ » قالوا: نعم، قال: « كذلك ينفع في الآخرة »، ذكره ابن الجوزي في الموضوعات، وقال في المقاصد: رواه أبو نعيم والخَليلي من حديث سليمان بن عيسى عن أبي هريرة مرفوعاً، وسليمان متروك بل اتهم بالوضع، ولكن لم يزل عمل السلف والخلف على هذا انتهى، ومما يشهد له ما أخرجه ابن عساكر عن علي أمرنا رسول الله ﷺ أن ندفن موتانا وسط قوم صالحين، فإن الموتى يتأذون بالجار السوء كما يتأذى به الأحياء، قال: وأما ما رُوي من أن الأرض المقدسة لا تقدس أحداً إنما يقدس المرء عمله فلا ينافيه، واعترض المناوي الشاهد بأنه كحال الأصل.

١٧٠- « أدِّ الأمانةَ إلى من ائتمنك، ولا تَخُنْ من خانك ».

رواه أبو داود والترمذي عن أبي هريرة وقال الترمذي: حسن غريب، وأخرجه الدارمي في مسنده والدارقطني والحاكم وقال: على شرط مسلم، ورواه الطبراني عن جماعة من الصحابة برجال ثقات، لكن قد أعل ابن القطان والبيهقي حديث أبي هريرة، وقال أبو حاتم: منكر، وقال الشافعي: ليس بثابت، وقال أحمد: باطل لا أعرفه عن النبي ﷺ من وجه صحيح، وقال ابن ماجه: له طرق ستة كلها ضعيفة، وقال في الأصل: لكن بانضمامها يقوى الحديث، وقال النجم: في معناه ما أخرجه العسكري عن ابن عباس أن عيسى عليه السلام قام في بني إسرائيل فقال: يا بني إسرائيل لا تظلموا ظالماً ولا تكافؤوا ظالماً فيبطل فضلكم عند ربكم

١٦٨- (لا أصل له) كما قال المصنف وهو من أفراده.

١٦٩- (موضوع) أورده ابن الجوزي في الموضوعات (٣/٢٣٧) من طريقين، وأقرّه الذهبي في الترتيب (١١٠٥) وقال الحافظ السخاوي في المقاصد (٤٧): رواه أبو نعيم في الحلية (٦/٣٥٤) وفي سنده (سليمان) متروك، بل اتُّهم بالكذب والوضع ا.هـ وانظر تحقيقه في المنتقى (٨٤) والضعيفة (٥٦٣).

١٧٠- (صحيح) رواه أبو داود (٣/٢٩٠) والترمذي (٣/٥٦٤) والدارمي (٢/٣٤٣) والدارقطني (٣/٣٥) والحاكم (٢/٥٣) والطبراني في الكبير (١/٢٦١) وأحمد (٣/٤١٤).

انتهى، ومثله في المقاصد لكن عزاه لمحمد بن كعب عن ابن عباس رفعه، ثم قال: وعن قتادة في قوله تعالى ﴿وَلَمَنِ ٱنتَصَرَ بَعۡدَ ظُلۡمِهِۦ﴾ [الشورى: ٤١] قال: هذا فيما يكون بين الناس من القصاص فأما لو ظلمك رجل لم يحل لك أن تظلمه أخرجه العسكري وقال: هذا مذهب الحسن، وخالفه الشافعي، فحمل النهي على ما إذا أخذ زائداً على حقه، ومن هذا مسألة الظفر انتهى ملخصاً.

١٧١- «أدِّ ما افْترضَ الله عليكَ تكنْ من أعبَدِ النَّاس، واجْتنبْ ما حرَّم الله عليك تكنْ مِن أوْرَعِ النَّاس، وارْضَ بما قسمَ الله لك تكن مِن أغْنَى النَّاس».

رواه ابن عدي عن ابن مسعود، قال الدارقطني رَفعُه وَهْمٌ، والصواب وقفُه.

١٧٢- «أدمَان في إناء، لا آكُلُه ولا أحرِّمُهُ».

رواه الطبراني والحاكم عن أنس، وقال الحاكم: صحيح، لكن رده الذهبي بأنه منكر واهٍ، وأشار البخاري إلى تضعيفه، فزعم صحته خطأ، وسببه أن النبيﷺ أتِيَ بقَعْب فيه لبن وعسل فذكره.

١٧٣- «أدُّوا حقَّ المجالس: اذكروا الله كثيراً وأرشِدوا السبيلَ، وغُضُّوا الأبصارَ».

وسببه كما قال راويه سهل بن حُنيف أن أهل العالية قالوا يا رسول الله لا بد لنا من مجالس فذكره، وفي سنده أبو بكر بن عبد الرحمن تابعي لا يعرف حاله، وبقية رجاله ثقات، ورمز بعضهم لحسنه.

١٧٤- «أدِّبوا أولادكُمْ على ثلاثِ خِصَال: حبِّ نبيِّكُمْ وحبِّ أهلِ بيتهِ وقراءة القرآن، فإنَّ حملةَ القرآنِ في ظلِّ الله يوم لا ظلَّ إلاَّ ظلُّه مع أنبياء الله وأصفيائه».

١٧١- (موقوفٌ) رواه هناد في الزهد (٥٠١/٢) وابن عدي (٢٢٠/٥) وفيض القدير (٢٢٤/١). والدارقطني في العلل (٨٤/٥) وابن الجوزي في العلل (١٣٤٩/٢) والوقوف على الموقوف (٤٩).

١٧٢- (ضعيفٌ) رواه الحاكم (١٣٦/٤) والطبراني في الأوسط (٢٤٧/٧) وقال ابن حجر في الفتح (٥٧٣/٩): وفيه راوٍ مجهول. وانظر المنتقى (٨٥).

١٧٣- (ضعيف) رواه الطبراني في الأوسط (١٣٧/٧) والكبير (٨٧/٦) والهيثمي في المجمع (٦٢/٨) وقال: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه (صالح بن موسى الطلحي) وهو متروك.

١٧٤- (ضعيف جداً) رواه السيوطي في الجامع الصغير (٣١١) وعزاه لأبي نصر الشيرازي في فوائده الحديثية، وللديلمي في المسند، والنجار في تاريخه، ولم يرمز له بشيء، وهو ضعيفٌ، لأن فيه شيء، وصالح بن أبي الأسود له مناكير، وجعفر بن الصادق، قال في الكاشف عن القطان: في النفس منه شيءٌ ا.هـ وانظر تخريجه مطوَّلاً في المنتقى (٧٩).

رواه أبو النصر عبد الكريم بن محمد الشيرازي في فوائده، وابن النجار في تاريخه عن علي رضي الله عنه رفعه، قال المناوي: ضعيف.

الهمزة مع الذال المعجمة

١٧٥- «إذا أُقِيْمَت الصلاةُ، فلا صلاةَ إلاَّ المكتوبة».

مسلم، والأربعة عن أبي هريرة.

١٧٦- «أذِيْبُوا طعامَكُم بِذِكْرِ الله والصَّلاة ولا تَنَامُوا عليهِ، تَغْفَلُ قلوبُكُمْ».

رواه الطبراني في الأوسط وابن السني.

١٧٧- «إذا آخى الرَّجلُ الرَّجُلَ فليْسألْهُ عن اسمه واسم أبيه وممن هو، فإنَّه أوصلُ للمودَّةِ».

قال في المقاصد: رواه الترمذي عن يزيد بن نَعامة السهمي موقوفاً، وقال: إنه غريب، ولا نعرف ليزيد سماعاً من رسول الله ﷺ، وجزم أبو حاتم بأنه لا صحبة له ولم يسلم للبخاري إثباتها، وقال ابن حبان: له صحبة، وقال البغوي: اختُلف فيها، وقال الترمذي: ويروى عن ابن عمر نحوه مرفوعاً، ولا يصح إسناده، ولفظه «إذا آخيت رجلاً فاسأله عن اسمه واسم أبيه، فإن كان غائباً حفظته، وإن كان مريضاً عدته، وإن مات شهدته»؛ وسببه أن ابن عمر قال: رآني النبي ﷺ وأنا ألتفت فقال: «مالك تلتفت؟» قلت: آخيت رجلاً، فذكره أخرجه البيهقي في الشعب عنه، وقال: تفرد به مسلمة بن علي، وليس بالقوي، وقال النجم: رواه الخرائطي عن ابن عمر بلفظ «إذا آخيت أحداً فسله عن اسمه واسم أبيه ومنزله وعشيرته، فإن كان مريضاً عدته، وإن كان مشغولاً أعنته»، ورواه الديلمي في مسند الفردوس عن أنس رفعه بلفظ «ثلاثة من الجفاء»، وذكر منها عدم معرفة المرء اسم من يواخيه.

١٧٨- «إذا ابتليتُ عبدي بحبيبتيه فصبر عوضتُه عنهما الجنة».

١٧٥- (صحيح) رواه مسلم (٤٩٣/١) وابن خزيمة (١٦٩/٢) والترمذي (٢٨٢/٢) وأبو داود (٢٢/٢) والنسائي (١١٦/٢) وابن ماجه (٣٦٤/١).

١٧٦- (موضوع) رواه البيهقي في الشعب (٦٠٤٤) وقال: هذا منكر، وانظر تخريجه في كتابنا المنتقى (١٦٣).

١٧٧- (ضعيف) رواه البخاري في التاريخ (٣١٤/٨) والترمذي (٢٣٩٢) وأبو نعيم (١٨١/٦) وقد تفرَّد به مسلمة بن علي بن عبيد الله، قال الذهبي في الضعفاء: متروك. وانظر تحقيقه في كتابنا المنتقى (٨٩).

١٧٨- (صحيح) رواه البخاري (٢١٤٠/٥) والبيهقي في السنن (٣٧٥/٣) والطبراني في الأوسط (٨٦/١) وأحمد (١٤٤/٣) وأبو يعلى (٣٧٥/٦) والبيهقي في الشعب (١٩١/٧).

رواه البخاري في صحيحه عن أنس، وسببه ما أخرجه البيهقي عن أنس أيضاً بلفظ قال: مر بنا ابن أم مكتوم فسلم، فقال رسول الله ﷺ: «ألا أحدثكم بما حدثني جبريل؟ إن الله يقول حق علي من أخذت كريمتيه أن ليس له جزاء إلا الجنة»، ورواه البيهقي عن أنس أيضاً بلفظ قال: قال رسول الله ﷺ: «حدثني جبريل عن رب العالمين أنه قال: جزاء من أخذت كريمتيه الخلود في داري والنظر إلى وجهي»؛ والمراد بحبيبتيه عيناه، ومما يناسب المقام قول ابن عباس لما عمي في آخر عمره:

إن يأخذِ اللهُ من عينيَّ نورَهما ... ففي فؤادي وقلبي منهما نور

قلبي ذكي، وعقلي غير ذي دَخَلِ ... وفي فمي صارم كالسيف مشهور

١٧٩- «إذا أتى عليَّ يومٌ لا أزداد فيه علماً يقربني إلى الله تعالى فلا بورك لي في طلوع شمس ذلك اليوم».

رواه ابن عدي والطبراني وأبو نعيم عن عائشة بسند ضعيف.

١٨٠- «إذا أتَاكُم كريمُ قوم فَأكْرِمُوه».

قال في المقاصد: رواه ابن ماجه بسند ضعيف عن ابن عمر مرفوعاً، ورواه أبو داود عن الشعبي مرسلاً بسند صحيح، وروى الطبراني بسند ضعيف عن جرير البجلي قال: لما بعث النبي ﷺ أتيته، فقال: «ما جاء بك؟» قلت: جئت لأسلم، فألقى إلي كساءه، وذكره، وروى البزار بسند ضعيف أيضاً عن جرير قال: أتيتُ النبي ﷺ فبسط لي رداءه، وقال: «اجلس على هذا» فقلت: أكرمك الله كما أكرمتني، فذكره النبي ﷺ، ورواه الحاكم عن جرير أيضاً بأبسط من هذا، ولفظه أن النبي ﷺ دخل بعض بيوته فدخل عليه أصحابه حتى غَصَّ المجلسُ بأهله وامتلأ، فجاء جرير البجلي، فلم يجد مكاناً، فقعد على الباب فنزع رسول الله ﷺ رداءه، فألقاه [إليه وقال: اجلس على هذا، فوضعه جريرُ] على وجهه وجعل يقبله ويبكي، ورمى به إلى النبي ﷺ وقال: ما كنت لأجلس على ثوبك أكرمك الله كما أكرمتني، فنظر النبي ﷺ يميناً

١٧٩- (موضوع) رواه ابن عدي في الكامل (٥١١/٢) من طريق الحكم الأيلي، وقال: له أحاديث بواطيل، وهذا حديثٌ منكر المتن، ورواه الخطيب (٩٧/٦) وأبو نعيم في الحلية (١٨٨/٨) وابن عبد البر في العلم (٦١/١) والطبراني في الأوسط (٦٦٣٦) وانظر تخريجه في كتابنا المنتقى (٩٤).

١٨٠- (حسن) بشواهده، رواه ابن ماجه (١٢٢٣/٢) وابن أبي شيبة (٢٣٤/٥) والحاكم في مستدركه (٣٢٤/٤) والطبراني في الأوسط (٢٦٢/٥) والكبير (٣٠٤/٢) والصغير (٦٧/٢) والشاشي في مسنده (٩٥/٢) والقضاعي في الشهاب (٤٤٤/١) والبيهقي في الشعب (٤٦١/٧) وأبو بكر القرشي في مكارم الأخلاق (٧١) وغيرهم.

و شمالاً فذكره، وروى الحكيم الترمذي وابن منده والعسكري وآخرون بسند مجهول عن أبي عبد الله بن ضمرة أنه قال: بينما أنا قاعدٌ عند رسول اللهﷺ في جماعة من أصحابه إذ قال: «سيطلع عليكم من هذه الثنية خير ذي يَمن»، فإذا هو بجرير بن عبد الله فذكر قصة طوَّلها بعضهم، وفيها فقالوا: يا نبي الله لقد رأينا منك ما لم نره لأحد، فقال: «نعم هذا كريم قوم، فإذا أتاكم كريم قوم فأكرموه»، وروى العسكري بسند ضعيف عن عدي بن حاتم أنه لما دخل على النبيﷺ ألقى إليه وسادة، وجلس على الأرض، فقال: أشهد أنك لا تبغي علوا في الأرض ولا فساداً وأسلم، ثم قال رسول اللهﷺ: «إذا أتاكم...» الحديث، وللدولابي في الكنى عن عبد الرحمن بن عبد قال: قدمت على النبيﷺ في مائة راجل من قومي، فذكر حديثاً فيه أن النبيﷺ أكرمه وأجلسه، وكساه رداءه، ودفع إليه عصاه، وأنه أسلم، فقال له رجل من جلسائه: إنا نراك أكرمت هذا الرجل، فقال: «إن هذا شريف قومه، وإذا أتاكم شريف قوم فأكرموه»، وفي الباب عن جابر وابن عباس ومعاذ وأبي قتادة وأبي هريرة وأنس بن مالك وغيرهم، وبهذه الطرق يتقوى وإن كانت مفرداتها ضعيفة؛ ولذا انتقد الحافظ ابن حجر وشيخه العراقي الحكم عليه بالوضع، ويقرب من هذا ما رواه ابن عمر وأبو هريرة في حديث: «وإذا كانت عندك كريمة قوم فأكرمها».

١٨١- «إذا أثْنى عليك جيرانك أنك محسن فأنت محسن، وإذا أثنى عليك جيرانك أنك مسيءٌ فأنت مسيء».

وسببه ما أخرجه ابن عساكر في تاريخه عن ابن مسعود أنه قال: قال رجل: يا رسول الله متى أكون محسناً؟ ومتى أكون مسيئاً؟ فذكره، ورواه الحاكم في المستدرك بمعناه عن أبي هريرة أنه قال: جاء رجل إلى رسول اللهﷺ فقال: دلني على عمل إذا أنا عملت به دخلت الجنة، قال: «كن محسناً»، قال: كيف أعلم أني محسن؟ قال: «سل جيرانك، فإن قالوا إنك محسن فأنت محسن، وإن قالوا إنك مسيء فأنت مسيء»، قال الحاكم: على شرط الشيخين، ورمز السيوطي لحسنه.

١٨٢- «إذا أَحْبَبْتُمُوهم فأعْلِمُوهم، وإذا أبْغَضْتُمُوهم فَتَجَنَّبُوهم».

قال النجم: ليس بحديث، وصدره في معنى ما بعده، وقال في المقاصد: أما الشق الأول

١٨١- (صحيح) رواه ابن عساكر (٩٤/٥٣) وقال في صحيح الجامع (٢٧٧): صحيح. وقال المناوي في الفيض (٣٥٠): قال الحاكم: على شرطهما. والله أعلم.

١٨٢- (موضوع) كما قال النجم الغزي وأقرَّه المصنف. وانظر: المقاصد (٥١) وتحذير المسلمين (ص/١٢٢) والشذرة (٤٨).

فهو معنى الحديث الذي بعده، وكذا قوله ﷺ لمعاذ « إني أحبك »، وأما الشق الثاني فلا أعلمه وليس بصحيح على الإطلاق.

١٨٣- « إِذَا أَخَذَ مَا أَوْهَبَ أَسْقَطَ ما أَوْجَبَ ».

معناه صحيح، ولينظر هل هو حديث أم لا؟

١٨٤- « إِذَا أَحَبَّ الرَّجُلُ أَخاهُ فَلْيُخْبِرْهُ أَنَّهُ يحبهُ ».

رواه البخاري في الأدب المفرد، وأبو داود واللفظ له، والترمذي والنسائي وآخرون، كلهم عن المقدام بن معد يكرب مرفوعاً، ولفظ البخاري « إذا أحب أحدكم أخاه فليعلمه أنه أحبه »، ولفظ الترمذي « فليعلمه إياه »، وقال النسائي: « فليعلمه ذلك »، وصححه ابن حبان والحاكم، وقال الترمذي: حسن صحيح غريب، زاد بعضهم « ثم ليَزُرْه، ولا يكونن أول قاطع »، وفي لفظ للطبراني والبيهقي عن ابن عمر « فليخبره فإنه يجد مثل الذي يجد له »، وفي لفظ عند بعضهم عن أبي ذر « فليأته في منزله فليخبره أنه يحبه »، وأخرجه البخاري في الأدب المفرد أيضاً في حديث مجاهد قال: لقيني رجل من الصحابة فأخذ بمنكبي من ورائي وقال: أما إني أحبك، قلت: أحبك الذي أحببتني له، وقال: لولا أن رسول الله ﷺ قال: إذا أحب الرجل أخاه فليخبره أنه يحبه ما أخبرتك، قال: ثم أخذ يعرض عليَّ الخِطبة، فقال: أما عندنا جارية إلا أنها عوراء.

١٨٥- « إذا أحبَّ الله قوماً ابْتَلاهُمْ ».

رواه الطبراني وابن ماجه والضياء في المختارة عن أنس، ورواه أحمد عن محمود ابن لَبيد بزيادة: « فمن صبر فله الصبر ومن جزع فله الجَزَع »، وأقول: الجاري على الألسنة فمن رضي فله الرضا، ومن سخط فله السخط، ورواه أحمد والديلمي عن أبي هريرة بلفظ « إذا أحب الله أحداً ابتلاه ليسمع تضرعه »، ورواه الطبراني عن أبي عنبسة الخولاني بلفظ « إذا أحب الله عبداً ابتلاه، وإذا أحبه الحب البالغ اقتناه: لا يترك له مالاً ولا ولداً »، وللطبراني أيضاً عن أنس « إذا أحب الله عبداً صب عليه البلاء صباً وثجَّه ثجاً »، ورواه البيهقي عن

١٨٣- (لا أصل له) كما قال المصنف وتفرد به، والله تَعَالَى أعلم.

١٨٤- (صحيح) رواه أبو داود (٣٣٢/٤) وأحمد (١٤٥/٥) والبخاري في الأدب المفرد (٥٤٣) وابن المبارك في الزهد (ص/٢٤٨) والهيثمي في المجمع (٢٨١/١٠) ويروى بلفظ « فليعلمه » بدل: « فليخبره ».

١٨٥- (صحيح) رواه الترمذي (٦٠١/٤) وابن ماجه (١٣٣٨/٢) وأحمد (٤٢٨/٥) والطبراني في الأوسط (٣٠٢/٣) والقضاعي في الشهاب (١٧٠/٢) والبيهقي في الشعب (١٤٦/٧).

سعيد بن المسيب مرسلاً: «إذا أحب الله عبداً ألصق به البلاء»، ورواه ابن أبي الدنيا عن أبي سعيد أن رجلاً قال يا رسول الله ذهب مالي وسقم جسدي، فقال: «لا خير في عبد لا يذهب ماله ولا يسقمُ جسدُه، إن الله إذا أحب عبدا ابتلاه، وإذا ابتلاه صبَّره»، وفيه غير ذلك.

١٨٦- «إذا أرادَ الله أنْ يَنْزلَ إلى السماءِ الدنيا نَزَل عنْ عَرشِهِ بِذاتِهِ».

قال القاري: محدثه دجال.

١٨٧- «إذا أرادَ الله بعبدٍ خيراً استعملَهُ قَبْلَ مَوتِهِ، قالوا: وكيفَ يستعمله؟ قال: يُوَفِّقْهُ لعملٍ صالحٍ قبل موتِهِ، ثمَّ يقبِضه عليه».

وأوله عند أحمد: «لا تعجبوا لعمل عامل حتى تنظروا بم يختم له»، وهو على شرط الشيخين، وأخرج أحمد والطبراني وأبو الشيخ عن أبي عيينة الخولاني مرفوعاً «إذا أراد الله بعبد خيراً عَسَله، قيل وما عَسله؟ قال: يفتح له عملاً صالحاً بين يدي موته»، وروى العسكري عن أنس مرفوعاً «لا يضركم أن لا تعجبوا من أحد حتى تنظروا بما يختم له»، وروي عن معاوية عن قرة أنه قال: بلغني أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه كان يقول اللهم اجعل خير عمري آخره، وخير عملي خواتمه، وخير أيامي يوم ألقاك، بل هو من دعائه ﷺ كما للطبراني عن أنس.

١٨٨- «إذا أرادَ الله بقومٍ خيراً أمطروا لَيلهم وأُصْحيَ نهارُهم».

كذا في رموز الكنوز للدميري من غير عزو.

١٨٩- «إذا أرادَ الله بعبدٍ خيراً صيّرَ حوائجَ الناسِ إليه».

رواه الديلمي في مسند الفردوس عن أنس.

١٨٦- (موضوع) وانظر: الأسرار المرفوعة (٢١) واللؤلؤ (٢٤) والمصنوع (١٤) وتذكرة الموضوعات (ص/١٣) وذيل اللآلئ (ص/٢) وتحذير المسلمين (ص/١٢٦).

١٨٧- (صحيح) رواه الحاكم (١/٤٩٠) والترمذي (٤/٤٥٠) والهيثمي في المجمع (٧/٢١١) والطبراني في الأوسط (٢/٢٦٦) وأحمد (٣/١٠٦) وأبو يعلى (٦/٤٠٢) والطبراني في مسند الشاميين (٢/١٨٢) والقضاعي في الشهاب (٢/٢٩٤) والبيهقي في الشعب (٦/١١٧).

١٨٨- قلت: هو حديث لا يعرف، ويُغني عنه ما رواه أحمد في مسنده (٢/٣٥٩) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «قال ربُّكم عز وجل: لو أن عبادي أطاعوني، لأسقيتهم المطرَ بالليل، وأطلعتُ عليهم الشمس بالنهار، ولما أسمعتهم صوت الرَّعد» وفي إسناده ضعف.

١٨٩- (موضوع) رواه الديلمي (١/٢٤٣) في إسناده (يحيى بن شبيب) كذاب وضاع باتفاق، وانظر: الضعيفة (٢٢٢٤) والمنتقى (١٠٤).

١٩٠- « إذا أرادَ الله بعبدٍ خيراً جعلَ لَهُ واعظاً مِنْ نفسهِ يَأمُرُه وينهاه ».

رواه الديلمي في مسند الفردوس عن أم سلمة، وفي رواية من قِبَله بدل من نفسه.

١٩١- « إذا أرادَ الله بعبدٍ خيراً فقَّهَهُ في الدِّينِ وزهّده في الدنيا وبصّره عيوبه ».

رواه البيهقي عن أنس، ورواه البزار عن ابن مسعود بلفظ، « إذا أراد الله بعبدٍ خيراً فقَّهه في الدِّين وألهمه رشده ».

١٩٢- « إذا أردْتَ أن تذكرَ عيوبَ غيركَ فاذكر عيوبَ نفسِكَ ».

رواه الرافعي في تاريخ قزوين عن ابن عباس.

١٩٣- « إذا أردتُ أن أخربَ الدُّنيا بدأت ببيتي فخرَّبته، ثمَّ أخرب الدُّنيا ».

رواه في الإحياء، قال العراقي في تخريجه: لا أصل له.

١٩٤- « إذا أرادَ الله قَبْضَ روح عبدٍ بأرضٍ جعلَ لَه فيها حَاجَةً ».

قال في الدرر: رواه الترمذي عن مطر بن عكاش، والطيالسي عن أبي غرة الهذلي، ورواه عنه أحمد والطبراني وأبو نعيم بلفظ « إذا أراد الله تعالى قبض عبد بأرض جعل له بها حاجة ».

١٩٥- « إذا أرادَ الله إنْفَاذَ قَضائِـهِ وَقَدرِهِ، سلَب ذَوي العُقُولِ عقولَهم حتَّى يَنْفُذ فيهم قضاؤهُ وقدرُهُ ».

رواه الديلمي في مسند الفردوس عن أنس وعلي رضي الله عنهما بزيادة « فإذا أمضى أمره رد عقولهم ووقعت الندامة »، وقال في الدرر: رواه الديلمي والخطيب عن ابن عباس بسند

١٩٠- (حسن) رواه الديلمي في الفردوس (ص/٩٣/ زهر الفردوس) وأورده التاج السبكي في كتابه، الأحاديث التي لا أصل لها في الإحياء (ص/٣٧٦) وانظر تحقيقه مطولاً في الضعيفة (٢١٢٤). ورواه بنحوه أبو نعيم في الحلية (٩٩/١٠) وقال العراقي في تخريج أحاديث الإحياء (١٢٣/٣): إسناده جيد.

١٩١- (ضعيف) رواه البيهقي في الشعب (١٣٣/٢) وتاريخ قزوين (٨٧/١) وقال العراقي في الإحياء (٨٩/٥): ضعيف.

١٩٢- (ضعيف) رواه الرافعي في تاريخ قزوين (٣٩/٣) وقال في ضعيف الجامع (٣٤٩): ضعيف.

١٩٣- (لا أصل له) وانظر: الإحياء (١٥٣/١).

١٩٤- (صحيح) رواه ابن حبان (١٩/١٤) والحاكم (٥٢١/١) والترمذي (٤٥٣/٤) وسعيد بن منصور (٥٣/٥) والبزار (٢٧٥/٥).

١٩٥- (ضعيف) رواه الخطيب (٩٩/١٤) والديلمي (١٠٠/١) والأصبهاني في أخباره (٣٣٢/٢) وفي إسناده لاحق بن الحسين، ضعيف جداً، وانظر تخريجه في الضعيفة (٢٢١٥).

ضعيف، وقال في المقاصد: رواه أبو نعيم في تاريخ أصبهان، ومن طريقه الديلمي في مسنده عن ابن عباس مرفوعاً، وكذا الخطيب وغيره بسند فيه لاحق بن حسين كذاب وضاع بلفظ « إن الله إذا أحب إنفاذ أمر سلب ذوي العقول عقولهم »، ورواه البيهقي من قول ابن عباس بلفظ « إن القدر إذا جاء حال دون البصر »، قاله جواباً عن قول نافع بن الأزرق في معناه: أرأيت الهدهد كيف يجيء فينقر الأرض فيصيب موضع الماء، ويجيء إلى الفخ وهو لا يبصره حتى يقع في عنقه، ورواه أبو عبد الرحمن السلمي في سنن الصوفية عن جعفر عن جده بلفظ « إن الله إذا أراد إمضاء أمره نزع عقول الرجال حتى يمضي أمره، فإذا أمضاه رد إليهم عقولهم ووقعت الندامة »، ورواه ابن أبي شيبة والحاكم وصححه من طرق عن ابن عباس أنه قيل له كيف تفقد سليمان الهدهد من بين الطير؟ قال: إن سليمان نزل منزلاً فلم يدر ما بُعْدُ الماء، وكان الهدهد يدل سليمان على الماء، فأراد أن يسأله عنه فتفقده، قيل كيف ذاك والهدهد ينصب له الفخ ويلقى عليه التراب ويضع له الصبي الحبالة فيُغَيِّبها فيصيده؟ فقال: إذا جاء القضاء ذهب البصر، ورواه الترمذي بلفظ « إذا جاء القدر عمي البصر، وإذا جاء الحَيْن غطى العَيْن »، رواه الحاكم عن ابن عباس بلفظ « إذا نزل القضاء عمي البصر »، ورواه الخطيب بلفظ: « إن الله إذا أراد إنفاذ أمر » وفي لفظ له أيضاً « إن الله إذا أحب إنفاذ أمر سلب كل ذي لب لبه »، ورواه الديلمي عن ابن عمر وعلي رضي الله عنهم بلفظ الترجمة، وزاد « فإذا قضى أمره رد إليهم عقولهم وبعث الندامة »، وأنشد غلام ثعلب لنفسه:

إذا أراد الله أمرا بامرئ	وكان ذا رأي وعقل وبصر
وحيلة يعملها في كل ما	يأتي به محتوم أسباب القدر
أغواه بالجهل وأعمى عينه	فسله عن عقله سل الشعر
حتى إذا أنفذ فيه حكمه	رد عليه عقله ليعتبر

وروى سعيد بن منصور وابن أبي حاتم عن يوسف بن ماهك أن ابن عباس ذكر يوماً الهدهد، فقال: يعرف بعد مسافة الماء في الأرض، فقال نافع بن الأزرق قف قف يا ابن عباس، كيف تزعم أن الهدهد يرى الماء من تحت الأرض وهو يُنْصَبُ له الفخ فيذر عليه التراب فيصاد، فقال ابن عباس لولا أن يذهب هذا فيقول كذا وكذا لم أقل له شيئاً، إن البصر ينفع ما لم يأت القدر فإذا جاء القدر حال دون البصر، فقال ابن الأزرق: لا أجادلك بعدها في شيء، والمشهور على الألسنة إذا جاء القضاء عمي البصر.

١٩٦- « إذا أرادَ الله بقومٍ خيراً أهدى إليهم هديةً، قالوا يا رسول الله وما تلك الهدية؟ قال الضيف ينزل برزقه، ويرتحل وقد غَفَرَ الله لأهلِ المنزل».

أخرجه الديلمي عن أبي ذر رفعه بلفظ « الضيف يأتي برزقه، ويرتحل بذنوب القوم، يمحص عنهم ذنوبهم»، ورواه أيضاً عن أبي الدرداء مرفوعاً لكن بلفظ « أهل البيت بدل القوم»، وفي رواية « يرتحل وقد غفر لأهل المنزل»، وللديلمي أيضاً عن ابن عباس رفعه « أكرموا الضيف وأقروا الضيف، فإنه أول ما يقوم برزقه جبريل مع رزق أهل البيت»؛ وللدارقطني عن عائشة مرفوعاً « إذا نزل الضيف بقوم نزل برزقه»، لكنه قال غريب، ورواه الديلمي عن أنس بلفظ « إذا دخل الضيف على قوم دخل برزقه، وإذا خرج خرج بمغفرة ذنوبهم».

١٩٧- « إذا استقرَّ أهلُ الجنَّة في الجنَّة اشْتَاقَ الإخوان إلى الإخوان، فيَسِير سريرُ هذا إلى سريرِ هذا فيلْتَقيان فَيتحادثان مَا كانَ بينهما في دارِ الدُّنيا فيقول يا أخي تَذْكُرُ يومَ كَذا في مَجلسِ كذا فَدَعونَا الله فَغَفَرَ لنا».

رواه البزار بسنده عن أنس، وقال: لا نعلمه يروى عن النبيﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به أنس، قال الزين العراقي: وفيه الربيع بن صبيح ضعيف جداً، ورواه الأصفهاني في الترغيب والترهيب مرسلاً انتهى، وفي الغنية لسيدي عبد القادر الجيلاني نفعنا الله ببركاته ما نصه: وكان النبيﷺ يقول: « يشتاق الرجل إلى أخ له كان يحبه الله عز وجل في الدنيا، فيقول يا ليت شعري ما فعل أخي فلان؟ شفقة عليه أن يكون قد هلك، فيطلع الله عز وجل على ما في قلبه فيوحي، إلى الملائكة أن سيروا بعبدي هذا إلى أخيه، فتأتيه الملائكة بنجيبة عليها رحلها من مياثر النور، قال فتسلم عليه، فيرد عليهم السلام، ويقولون له قم فاركب فانطلق إلى أخيك، قال فيركب عليها فتسير في الجنة مسيرة ألف عام أسرع من أحدكم إذا ركب نجيبة فسار عليها فرسخين، قال فلا يكون شيء حتى يبلغ منزل أخيه، فيسلم عليه، فيرد عليه السلام، ويرحب به، قال فيقول أين كنت يا أخي؟ لقد كنت أشفقت عليك، قال فيعتنق كل واحد منهما صاحبه، ثم يقولان الحمد لله الذي جمع بيننا، فيحمدان الله عز وجل بأحسن أصوات سمعها أحد من الناس،

١٩٦- (ضعيف) رواه الديلمي كما في المقاصد (٦٢) وقال الحافظ السخاوي: وسنده ضعيف. وانظر الضعيفة (٢١١٧).

١٩٧- (ضعيف) رواه أبو نعيم في الحلية (٤٩/٨) والهيثمي في المجمع (٤٢١/١٠) وقال: رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح غير سعيد بن دينار، والربيع بن صبيح، وهما ضعيفان، وقد وثقا ا.هـ وعزاه المنذري في الترغيب (٥٥٤٩) لابن أبي الدنيا والبزار وهو عنده كما في كشف الأستار (٣٥٥٣) وانظر: الميزان (١٩٧/٣) واللسان (٢٦/٣) والضعفاء للعقيلي (١٠٣/٢).

قال فيقول الله عزّ وجلّ لهما عند ذلك يا عبادي ليس هذا حين عمل، ولكن هذا حين تحية ومسألة، فاسألان أعطيكما ما شئتما، فيقولان يا رب اجمع بيننا في هذه الدرجة، قال فيجعل الله تلك الدرجة مجلسهما في خيمة مجوفة بالدر والياقوت، ولأزواجهما منزل سوى ذلك، قال فيأكلون ويشربون ويتنعمون » انتهى بحروفه.

١٩٨- « إذا أَسَأْتَ فأَحسِنْ ».

رواه الحاكم والبيهقي عن ابن عمرو.

١٩٩- « إذا استشاطَ السلطان تَسلَّطَ الشيطانُ ».

رواه أحمد والطبراني عن عطية السعدي.

٢٠٠- « إذا سَمعتم بجبلٍ زالَ عَنْ مَكَانِهِ فصدِّقُوا، وإذَا سمُعتم برجلٍ زالَ عن خُلُقِهِ فلا تصدِّقُوا، فإنَّه يصيرُ إلى ما جُبِلَ عليهِ ».

رواه الإمام أحمد عن أبي الدرداء.

٢٠١- « إذا أصبَحْتَ آمنا في سِرْبك مُعَافى في بَدَنِكَ، عنْدَكَ قوت يومِك فعلى الدُّنيا العَفَاءُ ».

رواه البيهقي عن أبي هريرة، وتقدم في حديث ابن عمر في ابن آدم، وأخرجه عبد الله بن أحمد عن شميط من قوله، وزاد « وعلى كل من يحزن عليها ».

١٩٨- (صحيح) رواه ابن حبان مطولاً (٢٨٣/٢) والحاكم (١٢١/١) و(٢٧٢/٤) والهيثمي في المجمع (٩٣/٣) و(١٤٨/٦) والطبراني في الكبير (٢٢٨/٨) والأوسط (٣١٨/٨) وأحمد في المسند (١٨١/٥) والروياني في مسنده (٢٨٦/٢) والبيهقي في الشعب (٢٤٥/٦).

١٩٩- (ضعيف) رواه أحمد (٢٢٦/٤) والطبراني في الكبير (١٦٧/١٧) وقال الهيثمي في المجمع بعد عزوه لهما (١٩٤/٤): وفيه من لم أعرفه. ورواه أيضاً القضاعي في الشهاب (٢٩٧/٢) والديلمي في الفردوس (٣٢٧/١) وقال في الضعيفة (٢٣١٨): ضعيف.

٢٠٠- (ضعيف) أخرجه أحمد (٤٤٣/٦) والهيثمي في المجمع (١٩٦/٧) وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، إلاَّ أن الزهري لم يدرك أبا الدرداء. أي أن الحديث منقطعٌ، والله أعلم.

٢٠١- (ضعيف) وله شواهد، قال الهيثمي في المجمع (٢٨٩/١٠): رواه الطبراني في الأوسط (٣٦١/٨) وفيه أبو بكر الداهري، وهو ضعيف ا.هـ قلت: ورواه في مسند الشاميين (٢٦٠/١) من طريقه أيضاً، وكذا هو من طريقه عند القضاعي (٣٦٢/١) وفي الشعب (٢٩٤/٧) والحلية (٩٨/٦).

٢٠٢- « إذا أصابَ أحدكم مصيبةٌ فلْيذكرْ مصيبتَهُ بي، فإنَّها مِنْ أعظمِ المصائِب ».

رواه ابن عدي بسند ضعيف، والبيهقي عن ابن عباس والطبراني عن سابط الجُمحي.

٢٠٣ - « إذا أصبحتَ فلا تحدِّثْ نفسَكَ بالمساء، وإذا أمسيت فلا تحدِّث نفسَكَ بالصباح، وخذْ من حياتك لموتك، ومن صحتك لسقمِك ».

رواه البخاري عن ابن عمر موقوفاً، ورفعه ابن حبان قاله النجم، وأقول: الذي في الأربعين النووية من رواية البخاري عن ابن عمر بلفظ « إذا أمسيت فلا تنتظر الصباح، وإذا أصبحت فلا تنتظر المساء، وخذ من صحتك لمرضك، ومن حياتك لموتك »، قال ابن حجر المكي: وقد ورد في معنى هذه الوصية منهﷺ من عدة طرق، منها خبر الحاكم أنهﷺ قال لرجل وهو يعظه: « اغتنم خمسا قبل خمس: شبابَك قبل هرمك، وصحتَك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وفراغك قبل شغلك، وحياتك قبل موتك ».

٢٠٤- « إذا أقبلَ الليلُ من هَاهنا وأدبرَ النهارُ من هاهنا فقد أفطرَ الصائمُ ».

عزاه الحافظ ابن حجر في تخريج أحاديث مسند الفردوس إلى الشيخين عن عمر ابن الخطاب، وأقول: الذي رأيته في صحيح البخاري في كتاب الصيام عن عمر بزيادة « وغربت الشمس قبل فأفطر الصائم »، ومنه عن عبيد الله بن أبي أوفى بلفظ « إذا رأيتم الليل قد أقبل من هاهنا فقد أفطر »، وفي لفظ عنه « إذا رأيت الليل قد أقبل من هاهنا فقد أفطر الصائم » انتهى، والخطاب فيه بالإفراد لبلال فاعرفه.

٢٠٥- « إذا أكلتُم فأفْضِلوا ».

قال في التمييز: ترجمه شيخنا ولم يتكلم عليه قلت وما في صحيح البخاري من

٢٠٢- (صحيح) مرسل، رواه ابن سعد (٢/٢٧٥) والدارمي (١/٥٣) ومالك (١/٢٣٥) بنحوه وأبو نعيم في أخبار أصبهان (١/١٥٨) وابن ماجه (١/٤٨٥) وابن عدي (٦/٣١) والعقيلي (٣/٤٦٥) وغيرهم، وقال في الصحيحة (١١٠٦): إسناده صحيح وله شواهد.

٢٠٣- رواه ابن حبان (٢/٤٧١) موقوفاً على ابن عمر لا كما قال النجم فإنني لم أجده عنده مرفوعاً، ورواه أيضاً موقوفاً عليه البخاري (٥/٢٣٥٨) والبيهقي في السنن (٣/٣٦٩) وغيرهم.

٢٠٤- (صحيح) رواه البخاري (٢/٦٩١) بزيادة: « وغربت الشمس» ومسلم (٢/٧٧٢) والترمذي (٣/٨١) والبيهقي في السنن (٤/٢١٦).

٢٠٥- (موضوع) قال الحوت البيروتي في أسنى المطالب (١٠٩): يردُّه شربهﷺ الفضلة من اللبن، وكذا قال النجم في الإتقان (٩٤). وانظر: التمييز (ص/١٤) والجدّ الحثيث (١٤) والمشتهر (ص/١٢١) وتحذير المسلمين (ص/١٢٢) والمنتقى (١٠٩).

شربهﷺ الفضلة من اللبن في حديث أبي هريرة، وكـذا حديـث القصعـة الـذي في الصحيـح يؤيده انتهى، وفي التأييد بما ذكر خفاء، إذ لا يلزم من وجود فضلة اللبن طلـب إبقائـها، ثـم رأيت القاري قال: لكن يوافقه حديث «لا خير في طعام ولا شراب ليس له سـؤر»، وحديـث «إذا شربتم فأسئروا» ذكرهمـا عيـاض وابـن الأثـير الثـاني، فـالجمع بأنـه يجـوز استئصاله والأفضل إبقاؤه شيئاً لكن قدراً ينتفع به غيره، وإلا فالأفضل إنقـاؤه كمـا يقـال: بقـوا ونقـوا، وقال النجم: لم أجده حديثاً بل في الحديث ما يعارضه كحديث مسلم عـن جـابر أن رسـول اللهﷺ أمر بلعق الأصابع والصحفة، وقال: «إنكم لا تدرون في أي طعامكم البركة، اللهم إلا أن يحمل على ما لو كان له خادم ونحوه فلا بأس أن يفضل لـه إن لم يكـن قـد أطعمـه منـه» انتهى، وأقول: لو قال: فينبغي أن يفضل له إلخ لكان أولى من قوله فلا بـأس إلخ فتـأمل، وفي طبقات الحنابلة لابن رجب في ترجمـة الوزيـر ابـن هبيرة مـا نصـه قولـهعليه السلام «إذا شـربتم فأسئروا» قال: هذا في الشرب خاصة، وأما في الأكل فمـن السنة لعـق القصعـة والأصـابع، وإنما خص الشرب بذلك لأن التراب والأقذار ترسخ في أسفل الإناء فاشـتفاف ذلـك يوجـب شرب ما يؤذي انتهى فتدبر.

٢٠٦- «إذا التَقَى المسلمان بِسيفيهما فالقاتلُ والمقتـولُ في النـار -وفي لفـظ فَقَتَـلَ أحدهمـا صاحبـه فالقـاتل والمقتـول في النـار، قيـل يـا رسـول الله: هـذا القـاتل فمـا بـال المقتول؟ قال: إنه كان حريصاً على قتلِ صاحبِهِ».

رواه الشيخان وأحمد وأبو داود والنسائي عن أبـي بكـرة، وابـن ماجـه عـن أبـي موسـى الأشعري.

٢٠٧- «إذا التقى الخِتانان فقد وجب الغسلُ».

رواه أحمد والترمذي والنسائي عن عائشـة، وفي روايـة «إذا جـاوز الختـان الختـان فقـد وجب الغسل»، ورواه الطبراني عن أبي أمامة وعن رافع بن خَديج، وذكره الحنفيَّة في كتبـهم بزيادة، من ذلك قـول الأكمـل في العنايـة شـرح الهدايـة: ولنـا قولـهﷺ «إذا التقـى الختـانـان

٢٠٦- (صحيح) رواه البخاري (٢٠/١) ومسلم (٢٢١٤/٤) وأحمد (٤١٠/٤) وابن حبان (٣١٩/١٣) والبيهقي في السنن (١٩٠/٨) والنسائي (١٢٤/٧) وابن ماجه (١٣١١/٢) والبزار (٧٥/٨).

٢٠٧- (صحيح) رواه ابن حبان (٤٥٧/٣) والترمذي (١٨٠/١) والشافعي في مسنده (ص/١٥٩) وابن ماجه (٢٠٠/١) بزيادة: «وتوارت الحشفة» ورواه الربيع في مسنده (١٣٥) ومالك (٤٥/١) كلاهما عن عائشة من قولها. ورواه مرفوعاً أحمد بزيادة ابـن ماجـه (١٧٨/٢) وبدونـها (٢٣٩/٦) وإسحاق ابـن راهويه (٤٧٠/٢) وأبو يعلى (٣٢١/٨) وغيرهم.

وتوارت الحشفة وجب الغسل أنزل أو لم ينزل» انتهى، وعزاه في الجامع الكبير للعقيلي عن ابن عمر بلفظ «إذا مس الختان الختان فقد وجب الغسل»، وعزاه فيه للطبراني عن عَمْرو بن شعيب عن أبيه عن جده بلفظ «إذا التقى الختانان وغابت الحشفة فقد وجب الغسل أنزل أو لم ينزل» انتهى.

٢٠٨- «إذا أَمَّ أحدُكم الناس فلْيُخَفِّفْ».

رواه الشيخان وأحمد وأبو داود، والنسائي عن أبي هريرة بزيادة «فإن فيهم الضعيف والكبير وذا الحاجة، وإذا صلى لنفسه فليطول ما شاء»، وسيأتي في الميم بلفظ من أم فليخفف -الحديث.

٢٠٩- «إذا انتصَفَ شعبانُ فلا صومَ حتى رمضانَ».

وفي لفظ «فلا تصوموا حتى يكون رمضان»، قال السخاوي: رواه أحمد والأربعة والدارمي وصححه ابن حبان وأبو عوانة والدينوري في المجالسة عن أبي هريرة مرفوعاً، وله شاهد عند الطبراني والبيهقي والدارقطني عن عبد الرحمن والدِ العلاء.

٢١٠- «إذا بلغ الماءُ قُلَّتَينِ لم يحملِ الخَبَثَ».

رواه أحمد والأربعة والدارقطني والبيهقي وابن حبان عن ابن عمر، لكن بلفظ ابن ماجه «إذا بلغ الماء قلتين لم ينجسه شيء»، ورواه الدارقطني عن أبي هريرة «إذا بلغ الماء قلتين فما فوق ذلك لم ينجسه شيء».

٢١١- «إذا بُليتمْ بالمعاصي فاستَتِروا».

قال السخاوي: يأتي فيمن أتى من هذه القاذورات شيئاً، فينبغي للعبد أن يتوب منها

٢٠٨- (صحيح) رواه البخاري (٤٦/١) ومسلم (٣٤١/١) وابن حبان (٥٠٨/٥) والترمذي (٤٦١/١) والشافعي في مسنده (ص/٥٠) وأبو داود (٢١١/١) والنسائي (٩٤/٢) وابن ماجه (٣١٥/١).

٢٠٩- (صحيح) رواه أحمد (٤٤٢/٢) والترمذي (١١٥/٣) والبيهقي في السنن (٢٠٩/٤) وأبو داود (٣٠٠/٢) وابن ماجه (٥٢٨/١) وابن أبي شيبة (٢٨٤/٢).

٢١٠- (صحيح) رواه أحمد (٣٨/٢) وابن خزيمة (٤٩/١) والحاكم (٢٢٦/١) والترمذي (٩٧/١) والدارمي (٢٠٢/١) والدارقطني (٢١/١) وأبو داود (١٧/١) ومسند الشافعي (١٦٥/١) والنسائي (٤٦/١) وابن ماجه (١٧٢/١).

٢١١- (لا أصل له) بهذا اللفظ، أما حديث «اجتنبوا هذه القاذورات...» رواه البيهقي (٥٧٢/٨) والحاكم (٧٦١٥).

ولا يظهرها للناس حيث سترها الله عليه، وهذا الحديث رواه البيهقي والحاكم عن ابن عُمر، وقال: إنه على شرطهما بلفظ «اجتنبوا هــذه القـاذورات الـتي نـهى الله عنـها، فمـن ألم منـها بشيء فليستتر بستر الله، وليتب إلى الله فإنه من يبد لنا صفحته نقم عليه كتاب الله»، قالــهﷺ بعد رجم ماعزرضي الله عنه.

٢١٢- «إذا بُويع لخليفتين فاقتُلوا الآخرَ منهما».

رواه مسلم وأحمد عن أبي سعيد الخدري عن علي والعباس معاً، قال الدميري في شـرح منهاج النووي: ولا يجوز نصب إمامين في وقت واحد وإن تباعد الإقليمـان بـهما، وحكـى أبـو القاسم الأنصاري في الغنية عن الأستاذ أبي إسحاق أنـه يجـوز نصبـهما في إقليمـين، لأنـه قـد يحتاج إلى ذلك وهو اختيار الإمام، وإذا عقدت البيعة لاثنين معاً فالبيعتان باطلتان، وإن ترتبتـا بطلت الثانية لما روى مسلم عن أبي سـعيد الخـدري أن النـبيﷺ قـال: «إذا بُويـع للخليفتـين فاقتلوا الآخر منهما» -بالتاء المثناة من فوق من القتل، ومعنـاه أبطلـوا دعوتـه واجعلـوه كمـن مات، وروي بالياء المثناة من تحت أي لا تطيعوه.

٢١٣- «إذا تحيَّرتم في الأمورِ فاستعينوا من أصحاب القبور».

كذا في الأربعين لابن كمال باشا.

٢١٤- «إذا تَزوَّجَ فقدْ استكملَ نِصف الدِّين، فلْيتقِ اللهَ في النِّصْفِ البَاقِي».

رواه البيهقي عن أنس، وسيأتي بلفظ «من تزوج فقد استكمل...» -الحديث.

٢١٥- «إذا تـأنَّيتَ أصبـت أو كِـدْتَ تُصيـب، وإذا اسـتعجلت أخطـأت أو كـدت تخطئ».

رواه البيهقي عن ابن عباس.

٢١٢- (صحيح) رواه مسلم (١٤٨٠/٣) ولم أجده عند أحمد، والطبراني في الأوسط (١٤٤/٣) والقضاعي في الشهاب (٤٤٧/١) والبيهقي في الشعب (١٠/٦) وأبو عوانة (٤١١/٤).

٢١٣- ذكره الملا علي القاري في شرحه لمسند أبي حنيفة لحديث «يأتي على الناس زمانٌ يختلفون إلى القبور...» الحديث. فقال القاري: لما قيل: إذا تحيَّرتم... فذكره.

٢١٤- (حسن) رواه البيـهقي في الشـعب (٣٨٣/٤) والهيثمـي في المجمـع (٢٥٢/٤) والطـبراني في الأوسـط (٣٣٢/٧).

٢١٥- (ضعيف) رواه البيهقي في السنن (١٠٤/١٠) في إسناده (سعيد بن سماك) متروك، وانظر: ضعيـف الجامع (٤٢٢) والضعيفة (٢٤١٩).

٢١٦- «إذا جئتَ يا مُعاذ أرض الحُصَيب -يعني من اليمن- فهَرْوِلْ فإن بها الحُورَ العينَ».

قال السخاوي: لا أعرفه انتهى، وفي القاموس في باب الحاء المهملة والحصيب كزبير بلد باليمن فاقت نساؤه حسناً، ومنه إذا أدخلت أرض الحصيب فهرول، ونقل القاري عن المنوفي أنه قال: بل الحكم عليه بالوضع ظاهر.

٢١٧- «إذا جاءكَ من هذا المال شيءٌ وأنتَ غير مُشْرِفٍ ولا سائلٍ فخذه، وما لا فلا تُتْبِعْه نَفسك».

رواه البخاري عن عمر رضي الله عنه.

٢١٨- «إذا جلس المتعلمُ بين يدي العالِم فتح الله عليه سبعين باباً من الرحمة، ولا يقوم من عنده إلا كيومَ ولدته أمه، وأعطاه الله بكل حرف ثواب سبعين شهيداً، وكتب الله له بكل حرف عبادةَ سنة».

قال القاري نقلا عن الزيلي أنه موضوع.

٢١٩- «إذا حجَّ رجلٌ بمالٍ من غير حِلِّه فقال لبيك اللهم لبيك قال الله عز وجل لا لبيك ولا سعديك، هذا مردودٌ عليكَ».

قال في المقاصد: رواه الديلمي وابن عدي من حديث دجين عن عمر مرفوعاً، ودجين ضعيف وله شاهد عند البزار بسند ضعيف أيضاً عن أبي هريرة مرفوعاً «من أمَّ هذا البيت من الكسب الحرام شخص في غير طاعة الله، فإذا أهَلَّ ووضع رِجله في الغَرْز أو الركاب وانبعثت به راحلته وقال: لبيك اللهم لبيك نادى منادٍ من السماء لا لبيك ولا سعديك، كسبك حرام وراحلتك حرام وزادك حرام، فارجع مأزور غير مأجور، وأبشر بما يسوؤك» - الحديث، وهو عند الخلعي من هذا الوجه بلفظ «من تيمم بكسب حرام حاجاً كان في غير

٢١٦- (لا يُعرف) كما قال السخاوي في المقاصد (٥٧) والحوت في أسنى المطالب (٩٧) والغزي في الإتقان (١٠٢) وأبو المحاسن في اللؤلؤ (٢٥) والقاري في المصنوع (١٦).

٢١٧- (صحيح) رواه البخاري (٥٣٦/٢).

٢١٨- (موضوع) وانظر: الأسرار المرفوعة (٢٤) والتنزيه (٢٣٨/١) والفوائد المجموعة (٨٨٨).

٢١٩- (ضعيف) رواه ابن عدي في الكامل (١٠٦/٣) والديلمي (٢٩٥/١) قال المناوي في الفيض (٣٢٨/١): قال ابن الجوزي في العلل (٩٣٠): حديثٌ لا يصح، وفيه (دُجين بن ثابت) قال ابن مهدي: لا يعتدُّ به، وقال يحيى: ليس بشيء. وانظر تحقيقه في كتابنا المنتقى (١١٨).

طاعة الله حتى إذا وضع رجله في الغرز وبعث راحلته وقال: لبيك اللهم لبيك ينادي مناد من السماء لا لبيك ولا سعديك، كسبك حرام وثيابك حرام وراحلتك حرام وزادك حرام، فارجع مذموما غير مأجور، وأبشر بما يسوؤك» –الحديث، والمشهور على الألسنة حجك مردود عليك بدل هذا.

٢٢٠– «إذا حُدِّثتم عنِّي بحديثٍ يوافق الحقَّ فصدِّقوه وخذوا به حَدَّثْتُ به أو لم أحدِّث».

قال السخاوي: رواه الدارقطني في الأفراد والعقيلي في الضعفاء وأبو جعفر بن البحتري في فوائده عن أبي هريرة مرفوعاً، والحديث منكر جداً، وقال العقيلي: ليس له إسناد يصح، ومن طرقه ما عند الطبراني عن ابن عمر مرفوعاً «سُئلت اليهود عن موسى فأكثروا فيه وزادوا ونقصوا حتى كفروا، وسئلت النصارى عن عيسى فأكثروا فيه وزادوا ونقصوا حتى كفروا، وأنه ستفشو عني أحاديث، فما أتاكم من حديثي فاقرؤوا كتاب الله واعتبروا، فما وافق كتاب الله فأنا قلته، وما لم يوافق كتاب الله فلم أقله»، قال: وقد سئل شيخنا –يعني الحافظ ابن حجر– عن هذا الحديث فقال: إنه جاء من طرق لا تخلو عن مقال، وقد جمع طرقه البيهقي في كتابه المدخل انتهى، وقال الصغاني: «إذا رويتم ويروى إذا حدثتم عني حديثا فاعرضوه على كتاب الله فإن وافق فاقبلوه، وإن خالف فردوه»، قال: هو موضوع انتهى.

٢٢١– «إذا حَدَّثَ الرجل بالحديث –وفي رواية بحديث– ثم التفتَ فهي أمانة».

قال السخاوي: رواه أحمد وأبو داود والترمذي والعسكري وابن أبي الدنيا وأبو يعلى وأبو الشيخ عن جابر بن عبد الله مرفوعاً، وألفاظهم متقاربة، وحسنه الترمذي وكأنه لشواهده، منها ما رواه العقيلي والخطيب عن عليٍّ رَفَعه المجالس بالأمانة، ومنها ما رواه ابن أبي الدنيا عن ابن شهاب مرسلاً بلفظ: «الحديث بينكم أمانة»، ونقل النجم أن أبا داود رواه عن جابر بلفظ «المجالس بالأمانة إلا ثلاثة مجالس: سفك دم حرام، أو اقتطاع مال بغير حق، أو فرج حرام»، ومنها وهو في اللآلئ أيضاً بهذا اللفظ «لكن بنقص أو فرج حرام».

٢٢٠– (موضوع) قال ابن حجر في القول المسدد (ص/٨٧): قال يحيى: هذا حديث وضعته الزنادقة. وقال الخطابي: لا أصل له. وذكره الذهبي في الميزان (٤٢٥/١) وقال: منكرٌ جداً، ووافقه ابن حجر في اللسان (٤٥٤/١). وقال العقيلي في الضعفاء (٣٢/١): لا يصح، و(للأشعث بن بزار) غير حديث منكر. وانظر تخريجه مطولاً في المنتقى (١١٩). والله أعلم.

٢٢١– (حسن) رواه أحمد (٣٢٤/٣) وأبو داود (٢٦٧/٤) والترمذي (٣٤١/٤) وأبو يعلى (١٤٨/٤) والطبراني في الأوسط (٥٦/٣).

٢٢٢- « إذا ذُكِرَ الصالحون فحيَّهَلا بعُمَر ».

ذكره القاضي عياض في الإكمال من قول ابن مسعود وكذا القرطبي وابن الأثير، وظاهر كلام العراقي في الذخيرة في باب الأذان أنه حديث، ولعله أراد به موقوفاً كذا في الموضوعات الكبرى للقاري.

٢٢٣- « إذا حُدِّثتَ أنَّ جبلا زال عن مكانه فصدِّقْ، وإذا حُدثت أن رجلاً زال عن خُلُقِه فلا تُصَدِّق ».

رواه أحمد بسند صحيح عن أبي الدرداء، وتقدم آنفا بلفظ « إذا سمعتم ».

٢٢٤- « إذا حضَر الماءُ بَطَلَ التَّيمم ».

لا أعلمه حديثاً وإن كان معناه صحيحاً في الجملة.

٢٢٥- « إذا حَضر العَشاء والعِشاء فابدؤوا بالعَشاء ».

قال في المقاصد: قال العراقي في شرح الترمذي لا أصل له بهذا اللفظ، وقال تلميذه شيخنا -يعني ابن حجر- في شرح البخاري لكن رأيت بخط الحافظ قطب الدين يعني الحلبي أن ابن أبي شيبة رواه عن أم سلمة مرفوعاً « إذا حضر العَشاء وحضرت العِشاء فابدؤوا بالعَشاء »، فإن كان ضبطه فذاك وإلا فقد رواه أحمد بلفظ « وحضرت الصلاة »، قال: ثم راجعت مصنف ابن أبي شيبة فرأيت الحديث فيه كما أخرجه أحمد، وأصل الحديث في المتفق عليه بلفظ « إذا وضع العشاء وأقيمت الصلاة فابدؤوا بالعشاء »، ولما ذكره الصغاني في مشارقه حكى أنه رأى النبيﷺ في منامه وسأله عن صحته وقال: نعم هو صحيح، ورواه أحمد وأبو داود عن ابن عمر بلفظ « إذا وضع عشاء أحدكم وأقيمت الصلاة فابدؤوا بالعشاء، ولا يعجل حتى يفرغ منه »، وقال في الدرر: وَهَم من عزاه لمصنف ابن أبي شيبة انتهى، وأقول: كون الحكم عاماً في سائر الصلوات وليس خاصاً بالعشاء يرجح رواية أحمد ومن وافقه ومنهم الشيخان.

٢٢٢- (موقوف) قال في المجمع (٩/٦٧): رواه الطبراني في الأوسط (٥/٣٥٩) عن عليٍّ من قوله وإسناده حسنٌ. ورواه الحاكم في المستدرك (٤٥٢٢) من قول ابن مسعودرضي الله عنه. وابن الجعد في مسنده أيضاً (ص/٩٩) ورواه أحمد من قول عائشةرضي الله عنها (٦/١٤٨). وغيرهم.

٢٢٣- تقدم برقم (٢٠٠).

٢٢٤- ليس بحديث كما قال المصنف، والأزهري في تحذير المسلمين (ص/١٢٨).

٢٢٥- (لا أصل له) بهذا اللفظ. وانظر: المقاصد الحسنة (٦١) والمصنوع (١٨) والدُّرر المنتثرة (٦٩) والفوائد المجموعة (٤٦٨) وتذكرة الموضوعات (ص/١٤٢).

٢٢٦- «إذا حَضَرت الملائكةُ هربتِ الشياطين».

كلام يجري على ألسنة الناس، وليس بحديث، قال النجم: لكن معناه في الحديث فقد روى البغوي في شرح السنة بسند صحيح عن أبي هريرة أن رجلاً سب أبا بكر عند النبيﷺ والنبي جالس لا يقول شيئاً، فلما سكت ذهب أبو بكر يتكلم، فقام النبيﷺ واتبعه أبو بكر، فقال لرسول اللهﷺ: كان يسبني وأنت جالس، فلما ذهبتُ أتكلم قمت، قال: «إن الملك كان يرد عنك، فلما تكلمت ذهب الملك ووقع الشيطان فكرهت أن أجلس»، وأخرجه البيهقي في الشعب عنه بلفظ «فقال أبو بكر أوجَدْتَ عليَّ يا رسول الله؛ فقال: رسول اللهﷺ نزل ملك من السماء ليكذبه بما قال فلما انصرف وقع الشيطان، فلم أكن لأجلس إذ وقع الشيطان»، قال: ففيه إشارة إلى أن الملك والشيطان لا يجتمعان، وذهاب الملك في قصة أبي بكر ليس لحضور الشيطان، بل لما انتصر أبو بكر لنفسه ارتفع عن المجلس الملك الذي نزل للرد عنه، فلما ذهب الملك وقع الشيطان.

٢٢٧- «إذا دَخَلَ الضيفُ على قومٍ دخَل بِرِزْقه، وإذا خرج خرج بمغفرةِ ذنوبِهم».

قال السخاوي: رواه الديلمي بسند ضعيف عن أنس مرفوعاً، وله شاهد عند أبي الشيخ عن أبي قرصافة.

٢٢٨- «إذا دَخَلتم بلدةً وبيئةً فخفتُم وباءهَا فعليكم ببَصَلِها».

لم أره إلا في رسالة مجهولة الاسم والمؤلف وذكره فيها مرفوعاً للنبيﷺ من غير عزو، وقال: فيها أيضاً جاء رجل إلى النبيﷺ وشكا إليه قلة الولد، فأمره بأكل البصل، وذكر فيها أيضاً أن النبيﷺ قال: «أحضروا موائدكم البقل فإنه مطردة للشيطان مع التسمية»، وعليه كسابقه إمارة الوضع فليراجع.

٢٢٩- «إذا دُبِغَ الإهاب فَقَدْ طَهُرَ».

٢٢٦- (لا أصل له) وانظر: الجدّ الحثيث (١٧) وتحذير المسلمين (ص/٩١).

٢٢٧- (ضعيف) وقد تقدم بنحوه، والحديث رواه الديلمي في مسند الفردوس (٤٣٢/٢) عن أنس، وفي إسناده (معروف بن حسان) قال ابن عدي: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: مجهول. ولهذا قال الحافظ السخاوي في المقاصد (٦٢): ضعيف.

٢٢٨- (موضوع) ومتنه لا يُرى عليه نورُ النبوة، فضلاً عن نكارته، والله أعلم.

٢٢٩- (صحيح) رواه مسلم (٢٧٧/١) والدارقطني (٤٦/١) والشافعي (ص/١٠) وأبو داود (٦٦/٤) ومالك (٤٩٨/٢).

رواه مسلم في صحيحه عن ابن عباس، وكذا رواه الشافعي وأبو داود عنه، وكذا رواه عبد الرزاق عن عطاء مرسلاً بلفظ « إذا دبغ جلد الميتة النجسة قال فلينتفع به».

٢٣٠- « إذا دخَل شهرُ رمضانَ فُتِحَتْ أبوابُ الجنَّةِ، وغُلِّقَتْ أبوابُ النيران، وصفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ».

رواه الشيخان عن أبي هريرة، وله طرق وألفاظ أخر ذكرناها في تحفة أهل الإيمان، منها ما رواه ابن ماجه والحاكم والبيهقي وابن حبان عن أبي هريرة « إذا كان أول ليلة من شهر رمضان صفدت الشياطين ومَرَدة الجن وغلقت أبواب النيران فلم يفتح منها باب، وفتحت أبواب الجنة فلم يغلق منها باب، وينادي مناد كل ليلة يا باغي الخير أقبل، ويا باغي الشر أقصر، ولله عتقاء من النار، وذلك كلّ ليلة».

٢٣١- « إذا دَعَا الرَّجُلُ امْرَأته إلى فراشِهِ فَلْتُجِبْهُ وإن كانت على ظهر قَتَب».

رواه البزار عن زيد بن أرقم ورواه الترمذي والنسائي عن طلق بن علي بلفظ « إذا دعا الرجل زوجته لحاجته فلتأته وإن كانت على التنور».

٢٣٢- « إذا ذَلَّتِ العربُ ذلَّ الإسلامُ». رواه أبو يعلى عن جابر.

٢٣٣- « إذا رأَيْتَ القارئَ يلوذُ بالسلطان فاعْلَمْ أنه لص، وإذا رأيته يلوذ بالأغنياءِ فاعْلَمْ أنَّه مُراء، وإياك أن تُخدَعَ ويُقال تَرُدُّ مظلَمة، وتدفع عن مظلوم، فإن هذه خُدْعةُ إبليس اتَّخذها القراء سُلَّماً».

قال القاري: هو من قول الثوري، وكذا من قوله إني لألقى الرجل أبغضه، فيقول لي كيف أصبحت فيلين له قلبي، فكيف بمن أكل ثريدهم ووطئ بساطهم، ومن ثم ورد اللهم لا تجعل لفاجر عندي نعمة يرعاه قلبي، وقيل ما أقبح أن يُطلَبَ العَالِمُ، فيقال هو بباب الأمير.

٢٣٠- (صحيح) رواه البخاري (٦٧١/٢) ومسلم (٦٥٨/٢) وابن خزيمة (١٨٨/٣) والبيهقي في السنن (٢٠٢/٤) ومالك (٣١٠/١) وأحمد (٣٥٧/٢) وابن حبان (٢٢١/٨) والترمذي (٦٦/٣) وابن ماجه (٥٢٦/١) والبيهقي في الشعب (٣٠١/٣).

٢٣١- (صحيح) رواه أبو داود الطيالسي (٢٦٣/١) وعبد بن حميد (٨١٣) والهيثمي في المجمع (٣١٢/٤) وعزاه للبزار وقال: ورجاله رجال الصحيح خلا (محمد بن ثعلبة بن سواد) ولم يضعّفه أحدٌ.

٢٣٢- (ضعيف جداً) رواه أبو يعلى (١٨٨١) قال ابن أبي حاتم في العلل (٣٧٦/٢): قال أبي: هذا حديث باطل ليس له أصلٌ ا.هـ وانظر: المنتقى (١٣٧) والضعيفة (١٦٣).

٢٣٣- (لا أصل له) مرفوعاً، كما قال المصنف، وانظر: الأسرار المرفوعة (٢٧).

٢٣٤- « إذا رأيتم الحريق فكبِّروا، فإنَّه يُطْفِئه » .

وفي لفظ فإن التكبير يطفئه، قال السخاوي رواه الطبراني عن عمرو بن شعيب، ورواه البيهقي بلفظ استعينوا على إطفاء الحريق بالتكبير، ورواه الطبراني أيضا عن أبي هريرة رفعه بلفظ أطفئوا الحريق بالتكبير، ويشهد له ما رواه ابن السني عن أنس وجابر مرفوعا إذا وقعت كبيرة أو هاجت ريح عظيمة فعليكم بالتكبير، فإنه يُجَلِّي العجاج الأسود.

٢٣٥- « إذا رأيتم الرجل يَتعاهدُ -وفي لفظ يعتاد- المساجدَ فاشهدوا له بالإيمان، فإن الله يقول: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ﴾ -الآية » .

قال السخاوي: رواه أحمد والترمذي وابن ماجه والدارمي وابن منيع وابن مردويه عن أبي سعيد مرفوعاً، وقال الترمذي: حسن غريب، وصححه ابنا خزيمة وحبان والحاكم، وفي لفظ له « إذا رأيتم الرجل يلزم المسجد فلا تحرجوا أن تشهدوا له أنه مؤمن » .

٢٣٦- « إذا رأيتم الرجل أصفرَ الوجهِ مِنْ غَيرِ مَرضٍ ولا علَّةٍ فذلكَ مِنْ غشٍّ للإسلام في قلبِهِ » .

رواه ابن السني وأبو نعيم في الطب عن أنس.

٢٣٧- « إذا رأيتم المدَّاحين فاحثُوا في وجوهِهِمُ التُّرابَ » .

رواه أحمد وأبو داود والترمذي عن المقداد بن الأسود، والطبراني وابن حبان عن ابن عمر، والحاكم في الكنى عن أنس.

٢٣٨- « إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثلما يقول، ثم صلوا عليَّ، فإنه من صلى عليَّ صلاة صلَّى الله عليه بها عشراً » .

٢٣٤- (ضعيف) رواه ابن السني (٢٩٥) وإسناده ضعيف، كما في ضعيف الجامع (٥٠٤) و(٥٠٥) والحق أنه باعتضاده يصبح: حسناً لغيره وهذا ما نقله المناوي عن السيوطي، وانظر: المنتقى (١٢٩).

٢٣٥- (حسن) لغيره، رواه أحمد (٧٦/٣) والترمذي (١٢/٥) وابن ماجه (٢٦٣/١) والدارمي (٣٠٢/١) وابن حبان (٦/٥) ومسند الفردوس (٢٦٠/١) وابن خزيمة (٣٧٩/٢).

٢٣٦- (ضعيف) رواه الديلمي (٢٦١/١) وابن السني كما في الجامع الصغير (٦٤٩) وضعَّفه وهو ممّا بيضّ له الديلمي [أي لم يذكر له سنداً، تركه أبيضاً، لعدم وقوفه على سنده]. وقال المناوي: وراويه عن أنس مجهول، كما قال بعض الفحول.

٢٣٧- (صحيح) رواه مسلم (٢٢٩٧/٤) وابن حبان (٨٣/١٣) وأبو داود (٢٥٤/٤) وأحمد (٩٤/٢).

٢٣٨- (صحيح) رواه مسلم (٢٨٨/١) وابن خزيمة (٢١٨/١) وابن حبان (٥٨٨/٤) وأبو داود (١٤٤/١) والترمذي (٥٨٦/٥).

رواه أحمد ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي عن ابن عمر، بزيادة « ثم سلوا الله لي الوسيلة، فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله، وأرجو أن أكون أنا هو، فمن سأل الله لي الوسيلة حلت عليه الشفاعة ».

٢٣٩- « إذا سمَّيْتُمْ محمَّداً فلا تضربُوْهُ، ولا تحرِمُوه ».

رواه البزار عن أبي رافع، ورواه الخطيب عن علي بلفظ « إذا سميتم الولد محمداً فأكرموه وأوسعوا له في المجلس ولا تقبحوا له وجهاً ».

٢٤٠- « إذا شَهَر المسلم على أخيه سلاحاً فلا تزال ملائكة الله تعالى تلعنُه حتَّى يَشيمه عنه ».

رواه البزار عن أبي بكرة.

٢٤١- « إذا رأيتم الراياتِ السودَ قد جاءت من قِبَل خراسانَ فأتوها، فإن فيها خليفةَ الله المهدي ».

رواه أحمد والحاكم عن ثوبان.

٢٤٢- « إذا زَخْرَفْتُمْ مساجدكم وحلَّيْتُم مصاحِفَكُم فالدَّمَارُ عليكُمْ ».

رواه الحكيم الترمذي في نوادر الأصول عن أبي الدرداء، ووقفه ابن المبارك في الزهد وابن أبي الدنيا في المصاحف على أبي الدرداء.

٢٤٣- « إذا زَنَى العبْدُ خَرَجَ منه الإيمان فكانَ على رأسِهِ كالظُّلَّةِ، فإذا أَقْلَعَ رَجِعَ إليه ».

رواه أبو داود والحاكم عن أبي هريرة، ويشهد له ما في الصحيحين من قوله ﷺ: « لا

٢٣٩- (ضعيف) رواه البزار في مسنده (٩/٣٢٧) والهيثمي في المجمع (٨/٤٨) وقال: فيه غسان بن عبيد، وثّقه ابن حبان وغيره، وفيه ضعف ا.هـ.

٢٤٠- (حسن) رواه البزار (٩/١٠٣) وقال في صحيح الجامع (٦٣٥): إسناده حسن.

٢٤١- (حسن) كما قال الحافظ ابن حجر في الفتح والحديث رواه أحمد (٥/٢٧٧) والحاكم (٤/٥٤٧). وانظر: فيض القدير (١/٣٦٣). وهناك من ضعّفه، بل هناك من قال: لا يصح كابن الجوزي في موضوعاته، وهو وهمٌ كما قال ابن حجر والله أعلم.

٢٤٢- (ضعيف) كما قال المناوي في الفيض (١/٣٦٧) والحديث رواه الحكيم عن أبي الدرداء مرفوعاً (٣/٢٥٦) ورواه ابن أبي شيبة (٢/٢٦٢) عن أبي سعيد موقوفاً، وسعيد بن منصور في سننه (٢/٤٨٦) موقوفاً من قول أبي هريرة، وانظر تخريجه في المنتقى (١٣٠).

٢٤٣- (صحيح) رواه أبو داود (٤/٢٢٢) والحاكم (١/٧٢) والبيهقي في الشعب (٤/٣٥٢) والترمذي (٥/١٥).

يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن» —الحديث.

٢٤٤– «إذا سميتُمْ فعبِّدوا».

قال السخاوي: رواه الديلمي عن معاذ مرفوعاً، ورواه الحاكم في الكِنى بإسناد معضَل، ورواه الطبراني بسند ضعيف عن ابن مسعود رفعه بلفظ «أحب الأسماء إلى الله ما تعبّد له»، وتقدم في أحَبُّ أنّ مسلماً رواه عن ابن عمر رفعه «أحب الأسماء إلى الله عبد الله وعبد الرحمن»، وقد رواه مسلم بلفظ رواية الطبراني، ثم قال السخاوي: وأما ما يذكر على الألسنة من قولهم خير الأسماء ما عبد وما حمد فما علمته، وقال النجم: وأما ما يذكر على الألسنة خير الأسماء ما حمد أو عبد فباطل.

٢٤٥– «إذا سَلِمت الجمعةُ سَلِمَتِ الأيام، وإذا سلمَ رمضانُ سلِمت السنةُ».

رواه ابن عدي والدارقطني وأبو نعيم والبيهقي وضعفه عن عائشة، بل ذكره ابن الجوزي في الموضوعات.

٢٤٦– «إذا صدقَتِ المحبةُ سقَطَتْ شروطُ الأدَب».

قال السخاوي: هو من كلام المبرد لكن بلفظ «إذا صحت المودة سقط التكلف والتعمل» ذكره الخطابي، وعزاه في رسالة القشيري للجنيد بلفظِ «سقطت شروط أدبها»، ويقال سقط الأدب، وقال أبو عثمان الجيزي: إذا صحت المحبة تأكدت على المحب ملازمة الأدب، وذُكِر الجمع بينهما في منبر التوحيد للنجم الغزي فليراجع، والمشهور على الألسنة إذا وجدت الألفة سقطت الكلفة.

٢٤٧– «أذلّ اللهُ مَن أذلّ نفسَه». لينظر.

٢٤٨– «الأذُنان من الرأس».

٢٤٤– (ضعيفٌ جداً) رواه الطبراني في الكبير (٢٠/١٧٩) والديلمي في الفردوس (١/٢٦٤) والهيثمي في المجمع (٨/٥٠) وعزاه للطبراني وقال: وفيه (أبو أمية بن يعلى) وهو ضعيف جداً.

٢٤٥– (موضوع) أورده ابن الجوزي في الموضوعات (٢/١٩٤) وأقرَّه الذهبي في الترتيب (٥٧٧) والحديث رواه ابن عدي (١٤٢٥) وأبو نعيم في الحلية (٧/١٤٠) والبيهقي في الشعب (٣٧٠٨) ولا تخلو طريق من كذابٍ أو وضّاع، وانظر تخريجه مطولاً في كتابنا المنتقى (١٣١).

٢٤٦– (لا أصل له) مرفوعاً، كما قال الحافظ السخاوي في المقاصد (٦٦) والعزلة للخطابي (٤٦) والأسرار (٢٨).

٢٤٧– (لا يعرف) ولا تظهر عليه أنوار النبوة، والله أعلم.

٢٤٨– (صحيح) رواه الدارقطني (١/٩٩) وأبو داود (١/٣٣) والترمذي (١/٥٣) وابن ماجه (١/١٥٢).

رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه من حديث حماد بن زيد عن أبي أمامة الباهلي قال: توضأ رسول الله ﷺ فغسل وجهه ثلاثاً، ويديه ثلاثاً، ومسح رأسه، وقال: «الأذنان من الرأس»، ثم قال البيهقي: وكان حماد يشك في رفعه، فيقول: لا أدري أهو من قول النبي ﷺ أم من قول أبي أمامة؟ وقد توهم في البيهقي التحامل بسبب اقتصاره على حديث أبي أمامة والاشتغال بالتكلم فيه، مع أن في الباب حديث عبد الله بن زيد أخرجه ابن ماجه وحديث ابن عباس أخرجه الدارقطني.

٢٤٩- «إذا صلتِ المرأة خَمْسَها وصامت شهرَها وحفظت فرجَها وأطاعت زوجَها دخلتِ الجنة».

رواه أحمد عن عبد الرحمن بن عوف، والبزار عن أنس والطبراني عن عبد الرحمن بن حسنة بن المطاع وعبد الرحمن أخي شرحبيل صحابي.

٢٥٠- «إذا صلَّيتُمْ عليّ فعمِّموا».

قال السخاوي: لم أقف عليه بهذا اللفظ، ويمكن أن يكون بمعنى حديث «صلوا علي وعلى أنبياء الله، فإن الله بعثهم كما بعثني»، وقيل المعنى «إذا صليتم عليّ فأدخلوا معي آلي وأصحابي»، ورواه ابن عساكر عن وائل بن حُجر بلفظ «صلوا على النبيين إذا ذكرتموني، فإنهم قد بعثوا كما بعثت»، ورواه البيهقي عن أبي هريرة، والخطيب عن أنس بلفظ «صلوا على أنبياء الله ورسله، فإن الله بعثهم كما بعثني».

٢٥١- «إذا قَضَى الله لعبدٍ أن يموتَ بأرض جَعَل له إليها حاجة».

رواه الترمذي وعبد الله بن الإمام أحمد وغيرهما عن مطَرَ بن عُكَانِس مرفوعاً، وقال الترمذي: حسن غريب لا نعرف لمطرٍ غيره، ورواه الترمذي أيضاً عن أبي عزة رفعه بلفظه إلا أن الراوي تردد هل قال إليها أو بها، وصححه الحاكم، وهو عنده عنه بلفظين: أولهما: «إذا قضى الله لرجل موتاً ببلدة جعل له بها حاجة»، وثانيهما: «ما جعل الله أجل رجل بأرض إلا جعلت له فيها حاجة»، ورواه أحمد والطيالسي بلفظ «إن الله عز وجل إذا أراد قبض عبد

٢٤٩- (صحيح) رواه أحمد (١٩١/١) وابن حبان (٤٧١/٩) والهيثمي في المجمع (٣٠٥/٤) والطبراني في الأوسط (٣٤/٥).

٢٥٠- (لا يُعرف) كما قال السخاوي (٦٧) والملا علي القاري في الأسرار (٢٩) والطرابلسي في الكشف الإلهي (١٨٠) والأزهري في تحذير المسلمين (ص/١٢٢) والنجم الغزي في الإتقان (١١٤).

٢٥١- (صحيح) رواه الترمذي (٤٥٢/٤-٤٥٣) والطبراني في الكبير (٣٤٣/٢٠) وانظر: صحيح الجامع (٧٣٥).

بأرض جعل له بها حاجة »، ولفظ أحمد « إذا أراد الله قبض روح عبد بأرض جعل له فيها أو قال بها حاجة »»، ورواه البيهقي عن عروة بن مُضَرِّس رفعه بلفظ « إذا أراد الله قبض عبد بأرض جعل له إليها حاجة »»، وأخرجه الحاكم أيضاً عن ابن مسعود بلفظ « إذا كان أجلُ أحدِكم بأرضٍ أوْثَبَتْه إليها حاجة، فإذا بلغ أقصى أثره فتوفاه تقول الأرض يوم القيامة يا رب هذا ما استودعتني »»، وبلفظ « وجعلت له إليها حاجة، فتوفاه الله بها، فتقول الأرض » — الحديث، وبلفظ « إذا كان منيَّةُ أحدِكم بأرض أتيح له الحاجة، فيقصد إليها، فتكون أقصى أثر منه، فيقبض فيها، فتقول الأرض يوم القيامة هذا ما استودعتني »»، وروى الدينوري في المجالسة من طريق أبي قِلابة الجِرْمي ما يشهد، لذلك قال: كان رجل يقول اللهم صل على ملَك الشمس، فيكثر من ذلك، فاستأذن ملك الشمس ربه عز وجل أن ينزل إلى الأرض فيزوره، فنزل إلى الأرض، ثم أتى الرجل، فقال: إني سألت الله النزول إلى الأرض من أجلك، فما حاجتك؟ قال: بلغني أن ملك الموت صديق لك، فاسأله أن يُنْسِئ في أجلي، ويخفف عني الموت، قال: فحمله معه فأقعده مقعده من الشمس، وأتى ملك الموت فأخبره، فقال: من هو؟ فقال: فلان ابن فلان، فنظر ملك الموت في اللوح فقال: إن هذا لا يموت حتى يقعد مقعدك من الشمس فقال: فقد قعد مقعدي من الشمس، فقال: لقد توفته رسلنا وهم لا يفرطون، فرجع ملك الشمس فوجده قد مات[1].

٢٥٢- « إذا قاتل أحدُكُمْ فلْيجتنبِ الوجهَ ».

قال في التمييز: متفق عليه.

٢٥٣- « إذا قلتَ لصاحِبك يومَ الجمعة أنْصِتْ والإمامُ يَخطب فقد لَغَوْتَ ».

رواه الشيخان عن أبي هريرة، وفي لفظ لمسلم « أنصت يوم الجمعة »، وعزاه في الجامع الصغير لمالك وأحمد والشيخين وأبي داود والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة، بلفظ « إذا قلت

---

[1]- هذه القصة لا تصح كما قال غير واحد من الفحول. وهي عن السّدي، وهو غير ثقة كما في تفسير القرطبي (١١/١١٩). وهي من الإسرائيليات، والله أعلم.

٢٥٢- (صحيح) رواه البخاري (٢/٩٠٢) ومسلم (٤/٢٠١٦) وأحمد (٢/٣١٣) والطبراني في الأوسط (٣/٢٢١) وابن راهويه (١/٣٦٦) وأبو يعلى (٢/٤٠٠) والطيالسي (١/٣٣٣) وعبد بن حميد (ص/٢٨٠) وغيرهم.

٢٥٣- (صحيح) رواه البخاري (١/٣١٦) ومسلم (٢/٥٨٣) وابن خزيمة (٣/١٥٣) وابن حبان (٧/٣٢) والدارمي (١/٤٣٧) والشافعي (ص/٦٨) والنسائي (٣/١٠٤) وابن ماجه (١/٣٥٢) ومالك (١/١٠٣) وأبو داود (١/٢٩٠) وغيرهم.

لصاحبك والإمام يخطب يوم الجمعة أنصت فقد لغوت»، وروى ابن خزيمة وأبو داود وغيرهما عن عبد الله بن عمر رفعه بزيادة، «ومن لغا وتخطى رقاب الناس كانت له ظهراً»، وروى أحمد عن علي رفعه «من قال صه فقد تكلم، ومن تكلم فلا جمعة له»، وذكره ابن هشام بلفظ «إذا قلت لصاحبك والإمام يخطب صه فقد لغوت»، قال: كما جاء في بعض الطرق انتهى، قال السخاوي: وقد غفل المبتدع بإيراده بين يدي الخطيب مع إدراجه فيه أنصتوا، وليس في جامع الترمذي ومن لغا فلا جمعة له خلافاً لما نقل عن ابن دقيق العيد انتهى، وأقول: لا غفلة من المبتدع المذكور لأن أمره بالإنصات قبل شروع الخطيب في الخطبة فافهم، وقال النجم: ويُدْرِج المُرَقُّون فيه أنصتوا رحمكم الله، وهو من قول المرقي قطعاً، ولا يعرف في شيء من روايات الحديث، وترقية الخطيب ورواية المرقي لهذا الحديث بين يديه كلاهما لم يكن في الصدر الأول، وإنما هو من البدع، واستحسنه بعضهم انتهى؛ وأقول: قال ابن حجر المكي في التحفة: كلامهم صريح في أن اتخاذ مِرقٍّ للخطيب يقرأ الآية والخبر المشهورين بدعة، وهو كذلك، لأنه حدث بعد الصدر الأول، قيل لكنها حسنة لحث الآية على ما يندب لكل من إكثار الصلاة والسلام عليه لا سيما في هذا اليوم ولحث الخبر على تأكيد الإنصات المفوِّت تركه لفضل الجمعة، بل والموقع في الإثم عند كثيرين من العلماء انتهى، وأقول: يستدل لذلك أيضاً بأنه ﷺ أمر من يستنصت له الناس عند إرادة خُطبة منى في حجة الوداع، فقياسه أنه يندب للخطيب أمر غيره بأن يستنصت له الناس، وهذا شأن المُرَقّي، فلم يدخل ذكره للخبر في حيز البدعة أصلاً انتهى ما في التحفة، وقال الرملي: وأما ما جرت به العادة في زماننا من اتخاذ مرق يخرج بين يدي الخطيب يقول ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَـٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ﴾ الآية [الأحزاب: ٥٦] ثم يأتي بالحديث فليس له أصل في السنة كما أفتى به الوالد، ولم يُفْعَلْ بين يدي النبيﷺ ولا الخلفاء الثلاثة بعده، قال: فعلم أن هذا بدعة حسنة انتهى ملخصاً.

٢٥٤- «إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لأَخيهِ يا كَافِر فَقَدْ بَاءَ بِهَا أَحَدُهُمَا».

رواه البخاري عن ابن عمر وأبي هريرة.

٢٥٥- «إذا كبِر ولدُك واخيه».

٢٥٤- (صحيح) رواه البخاري (٥/٢٢٦٣) ومسلم (١/٧٩) وأبو عوانة (١/٣١) والربيع في مسند أيضاً (١/٤٥) وغيرهم.

٢٥٥- (لا أصل له) بهذا اللفظ، وانظر: أسنى المطالب (١٤٠) والأسرار (٣١) والإتقان (١٢٥) والمقاصد (٧٢) وتحذير المسلمين (ص/١٢٢) واللؤلؤ (٣٧) والنخبة (١٦).

لم يرد بهذا اللفظ، والمعنى اتخذه أخاً وعامله معاملة الأخ، وقال النجم: هو من كلام العامة؛ وقولهم واخيه لحن، وصوابه واخه انتهى، وأقول: يمكن تخريجه على مذهب من يرى أن إثبات أحرف العلة في المضارع المجزوم لغةٌ فليتأمل، وقال في المقاصد: رواه الطبراني في الأوسط وأبو نعيم في المعرفة، والدارقطني في الإفراد عن أبي هبيرة بن الضحاك بسند ضعيف رفعه بلفظ « الولد سبع سنين سيدٌ وأمير، وسبع سنين عبد وأسير، وسبع سنين أخ ووزير، فإن رضيت مكانته، وإلا فاضرب على جنبه، فقد أعذرت فيما بينك وبينه »، وللبيهقي في الشعب عن خالد بن مَعْدان قال: من حق الولد على والده أن يحسن أدبه وتعليمه، فإذا بلغ اثنتي عَشْرة سنة فلا حق، له وقد وجب حق الوالد على ولده، فإن هو أرضاه فليتخذه شريكاً، وإن لم يرضه فليتخذه عدواً، رواه الدارقطني في الإفراد وغيره عن أبي رافع بلفظ قلت يا رسول الله لأولادنا حق كحقنا؟ فذكر من حقهم على آبائهم تعليم كتاب الله والرمي، والسباحة.

٢٥٦- « إذا كتب أحدُكم إلى أحدٍ فليبدأ بنفسه ».

رواه الطبراني في الكبير عن النعمان بن بشير، وفي الأوسط عن أبي الدرداء بلفظ « إذا كتب أحدكم إلى إنسان فليبدأ بنفسه، وإذا كتب فلْيُتَرِّبْ كتابه فهو أنجح »، ورواه البيهقي عن أنس بلفظ « ما كان أحدٌ أعظم حرمة من النبيﷺ، وكان أصحابه إذا كتبوا بدؤوا بأنفسهم »، وروى أبو داود عن أبي هريرة العجم يبدؤن بكبارهم، فإذا كتب أحدكم فليبدأ بنفسه.

٢٥٧- « إذا كتب أحدكم كتاباً فلْيُتَرّبه، فإنه أنجحُ للحاجة ».

رواه الترمذي عن جابر رفعه، وفي لفظ « أتربوا الكتاب، فإن التراب مبارك »، وقال: منكر كذا في اللآلئ والدرر بعد أن ذكراه بلفظ « إذا كتب أحدكم كتاباً فتربه فإنه أنجح للحاجة، والتراب مبارك »، وأخرجه ابن ماجه عن أبي الزبير بلفظ « تربوا صحفكم فإنه أنجح لها إن التراب مبارك »، وهو منكر كما قال الإمام أحمد، وروى الخطيب عن عبد الوهاب الحجبي قال: كنت في مجلس بعض المحدثين ويحيى بن

٢٥٦- (موضوع) قال الهيثمي في المجمع (٩٩/٨) بعد عزوه للطبراني في الأوسط (٢٣٦٨): فيه (سليمان بن سلمة الخبائري) وهو متروك. وأورده مطولاً (٣٤/١٠) وعزاه للطبراني وقال: وفيه (أبان بن بشير بن النعمان) ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات. وانظر: ضعيف الجامع (٦٧٢).

٢٥٧- (ضعيف جداً) رواه الترمذي (٦٦/٥) والطبراني في مسند الشاميين (٣٨/١) وفي إسناده حمزة بن عمرو النصيبي وهو ضعيف، كما في مصباح الزجاجة (١٢٥/٤) وفي إسناده الخبائري (سليمان بن سلمة) ضعيفٌ جداً. وذكره ابن عدي في الكامل (٢٩٨/١). وابن الجوزي في العلل (٩١/١).

معين إلى جنبي فكتبت كتاباً فذهبت لأتربه فقال لي: لا تفعل، فإن الأرضة تُسرع إليه، قال: فقلت له الحديث عن النبيﷺ «تربوا الكتاب فإن التراب مبارك وهو أنجح للحاجة»، قال: ذاك إسناده لا يساوي فلساً، وروى ابن معين وأبو نعيم وابن قانع بسند ضعيف عن الحجاج ابن يزيد عن أبيه رفعه «تربوا الكتاب أنجح له»، والطبراني عن أبي الدرداء رفعه «إذا كتب أحدكم إلى إنسان فليبدأ بنفسه، وإذا كتب فليترب كتابه، فهو أنجح»، وهو ضعيف.

٢٥٨- «إذا كتب أحدُكم كتاباً فلا يكتبْ عليه بَلَغ، فإنه اسم شيطان، ولكن يكتب عليه لله».

وهو موضوع كما في اللآلئ.

٢٥٩- «إذا كان الفيءُ ذِراعاً ونِصفاً إلى ذراعين فصلوُّا الظهر».

باطل كما في الموضوعات الكبرى للقاري.

٢٦٠- «إذا كَثُرتْ همُومُكَ نَام».

ليس بحديث، وينبغي لمن ذُكر أن يشتغل بالعبادة لعله يزول همه.

٢٦١- «إذا كان يومُ صومِ أحدِكم فلا يَرْفُثْ ولا يَجْهَلْ فإن امرُؤٌ شاتَمَهُ أو قاتلَه فلْيقلْ إني صائم إني صائم».

الشيخان ومالك وأبو داود وابن ماجه عن أبي هريرة، وفي لفظ «الصوم جُنة، فإذا كان صوم أحدكم فلا يرفث» -الحديث.

٢٦٢- «إذا كانَ يومُ القيامةِ دُفع إلى كل مسلم يهودي أو نصراني، وقيل يا مسلم هذا فِداؤك من النار».

رواه مسلم.

٢٥٨- (موضوع) كما في اللآلئ (٢١٥/١) والمصنوع (٢٣) والأسرار (٣٢) وتذكرة الموضوعات (ص/٢٣) واللؤلؤ (٣٨) وتنزيه الشريعة (٢٥٧/١).

٢٥٩- (موضوع) وانظر: الأسرار (٣٠) والتنزيه (٧٦/٢) والفوائد (٤٢) واللآلئ (١٠/٢).

٢٦٠- (موضوع) كما قال المصنف.

٢٦١- (صحيح) رواه البخاري (٦٧٠/٢) ومسلم (٨٠٧/٢) ومالك (٣١٠/١) وأبو داود (٣٠٧/٢) وابن ماجه (٥٣٩/١) والنسائي (١٦٣/٤).

٢٦٢- (صحيح) رواه مسلم (٢١١٩/٤) بلفظ: «فكاكك» بدل: «فداؤك».

٢٦٣- « إذا كان يومُ القيامة نادى منادٍ من وراء الحُجُب: يا أهلَ الجَمْعِ غُضُّوا أبصارَكُمْ عن فاطمة بنتِ محمدﷺ ورضي عنها حتى تَمُرَّ».

رواه الحاكم عن علي، ورواه أبو بكر الشافعي في الغيلانيات عن أبي هريرة بلفظ « إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بُطنان العرش يا أهل الجمع نكسوا رؤوسكم وغضوا أبصاركم حتى تجوز فاطمة إلى الجنة ».

٢٦٤- « إذا كان يومُ القيامة نادى مناد: مَن عمِل عمَلا لغير الله فلْيطلبْ ثوابَه ممن عَمِل له ».

رواه ابن سعد في طبقاته عن ابن أبي فضالة، وعند أحمد والبيهقي عن محمود بن لَبيد وهو ممن رأى النبيﷺ ورجاله ثقات، ورواه الطبراني عن رافع بن خَديج بلفظ « أن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر »، قالوا: وما الشرك الأصغر يا رسول الله؟ قال: « الرياء، يقول الله عز وجل يوم القيامة إذا جازى العباد بأعمالهم: إذهبوا إلى الذين كنتم تراؤون في الدنيا، فانظروا هل ترون عندهم الجزاء ».

٢٦٥- « إذا كانتِ الدنيا في بلاء وقَحْط كانتِ الشام في رَخاء وعافية ».

رواه ابن عساكر عن أبي عبد الملك الجَزَري من قوله، « وإذا كانت الشام في بلاء وقحط كانت فلسطين في رخاء وعافية، وإذا كانت فلسطين في بلاء وقحط كانت بيت المقدس في رخاء وعافية، وقال الشام مباركة وفلسطين مقدسة، وبيت المقدس قدِّسَ ألف مرة »، قال النجم: ولا أصل له في المرفوع.

٢٦٦- « إذا كَفَّن أحدُكم أخاه فلْيُحْسِنْ كفنَه ».

رواه مسلم وأبو داود والنسائي عن جابر مرفوعاً، وعزاه في الدرر لمسلم عن جابر بلفظ « إذا

٢٦٣- (موضوع) رواه الحاكم (٣/١٦٦) و(٣/١٧٥) وأورده ابن الجوزي في الموضوعات (٣/٢) وأقرّه الذهبي في الترتيب (٣٩٤) وكذا قال في التلخيص. وانظر تحقيقه في كتاب المنتقى (١٤٧) وضعيف الجامع (٦٦٥) و(٦٦٦).

٢٦٤- (حسن) رواه ابن سعد (٣/١٤٦). وانظر المشكاة (٥٣١٨) وصحيح الجامع (٧٨٢).

٢٦٥- (لا أصل له) مرفوعاً كما قال النجم الغزي في الإتقان (١٢٤) وأقرَّه المصنف، والعامري في الجدّ الحثيث (٢٠) والله أعلم.

٢٦٦- (صحيح) رواه مسلم (٢/٦٥١) وابن الجارود (ص/١٤٢) وابن حبان (٧/٣٠٦) وأبو داود (٣/١٩٨) والترمذي (٣/٣٢٠) وابن ماجه (١/٤٧٣) والبيهقي في السنن (٣/٤٠٣).

وَلِيَ أحدكم أخاه فليحسن كفنه»، ورواه الحارث بن أبي أسامة وابن منيع عن أبي الزبير بلفظ «إذا ولي أحدكم أخاه فليحسن كفنه فإنهم يبعثون في أكفانهم ويتزاورون في أكفانهم»، ورواه السجزي عن أبي الزبير أيضاً بلفظ «أحسنوا أكفان موتاكم، فإنهم يتباهون ويتزاورون»، وأخرجه الترمذي من حديث ابن سيرين عنه رفعه «إذا وليَ أحدكم أخاه فليحسن كفنه»، وقال: حسن غريب، وأخرجه سعيد بن منصور عن عمر ومعاذ موقوفاً بلفظ «أحسنوا أكفان موتاكم، فإنهم يبعثون فيها يوم القيامة»، ويمكن الجمع بين هذه الأحاديث وبين ما في الصحيح أنهم يحشرون عراة بأنهم يقومون من القبور بثيابهم، ثم عند الحشر يكونون عراة، على أن البيهقي جوز حمل حديث: «إن الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها على العمل».

٢٦٧- «إذا كُنْتُم ثلاثةً فأمِّروا أحدَكم».

رواه الطبراني بإسناد حسن عن ابن مسعود.

٢٦٨- «إذا كُنْتُم ثلاثةً فلا يتناجى اثنان دونَ الثالث، فإن ذلك يحْزِنه».

رواه الشيخان ومالك عن ابن عمر، وفي لفظ «إذا كانوا ثلاثة» -الحديث، ورواه الشيخان ومالك أيضاً والترمذي وابن ماجه عن ابن مسعود بلفظ «إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى رجلان دون الثالث».

٢٦٩- «إذا كنتَ على الماءِ فلا تَبْخَل بالماءِ».

قال في التمييز: قال شيخنا: لم أقف عليه، قلت وما في صحيح البخاري من حديث ورجل كان على فضل ماء فمنعه، فيقول الله اليوم أمنعك فضلي كما منعت فضل ما لم تعمل يداك يَشْهدُ له انتهى، وقال في المقاصد: لم أقف عليه، ولكن في المعجم الأوسط للطبراني عن عائشة مرفوعاً «من سقى مسلماً شربة من ماء حيث يوجد الماء فكأنما أعتق رقبة، أو في موضع لا يوجد فيه الماء فكأنما أحياه»، ونحوه الدارقطني في الأفراد عن أنس مرفوعاً

٢٦٧- (حسن) رواه الطبراني في الكبير (١٨٥/٩) وابن الجعد (ص/٧٩) والهيثمي في المجمع (٢٤٩/٥) وقال: رواه الطبراني، ورجاله رجالُ الصحيح ا.هـ. ورواه البيهقي في السنن (٣٥٩/٩) وعبد الرزاق في مصنَّفه (٥٨/٤) وغيرهم.

٢٦٨- (صحيح) رواه البخاري (٢٣١٩/٥) ومسلم (١٧١٧/٤) وابن حبان (٣٤٤/٢) والترمذي (١٢٨/٥) والدارمي (٣٦٧/٢) وابن ماجه (١٢٤١/٢) ومالك (٩٨٩/٢) بنحوه.

٢٦٩- (لا يُعرف) وانظر التمييز (ص/١٨) والإتقان (١٣١) والمقاصد (٧٧) والمصنوع (٢٤) وتحذير المسلمين (١٢٣) والشذرة (٧٢) وأسنى المطالب (١٤٨).

بلفظ « من سقى الماء في موضـع لا يُقْـدَرُ فيه علـى المـاء فكأنما أعتـق رقبـة »، وأخرجـه الخطيب عن أنس بلفظ « إذا كثرت ذنوبك فاسق الماء على الماء تتنـاثرْ ذنوبـك كمـا يتنـاثرُ الورق من الشجر في الريح العاصفة ».

٢٧٠- « إذا لم تَسْتَحِ فاصْنَعْ ما شئت ».

رواه البخاري عن أبي مسعود، ورواه بعضهم عن حذيفة مرفوعـاً لكـن بلفـظ: « إن ممـا أدرك الناس من كلام النبوة الأولى إذا لم تستح فاصنع ما شئت »، ورواه الطـبراني في الأوسـط عن أبي الطفيل مرفوعاً بلفظ « كان يقال إن مما أدرك النـاس » -الحديـث، ورواه ابـن عـدي عن ابن عباس وكذا الدمياطي عنه، وقال: غريب، وتقدم في حديث: « آخـر مـا أدرك النـاس من كلام النبوة » وكذا ما فيه من أبيات.

٢٧١- « إذا لَقِي أحدُكم أخاه فلْيسلّم عليه، فإنْ حالَتْ بينهما شجرةٌ أو حـائط ثـم لَقِيَهُ فلْيسلّم عليهِ ».

رواه أبو داود وابن ماجه والبيهقي عن أبي هريرة.

٢٧٢- « إذا لَقِيْتُم المشـركين في الطَّريـق فـلا تبدؤوهـم بالسـلام، واضْطَرُّوهـم إلى أضْيَقِها ».

رواه ابن السني عن أبي هريرة.

٢٧٣- « إذا ماتَ العالِمُ انثلَم في الإسلام ثَلْمَة لا يسدُّها شيءٌ إلى يوم القيامةِ ».

رواه الزبير بن بكار من قول علي معضلاً، وله شواهد، منها ما رواه ابن لال عن جابر مرفوعـاً « موت العالم ثلمة في الإسلام لا تسد ما اختلف الليل والنهار »، ورواه الطبراني عن أبـي الـدرداء رفعه « موت العالم مصيبة لا تجبر، وثلمة لا تسد، وموت قبيلة أيسر من مـوت عـالم، وهـو نجـمٌ

٢٧٠- (صحيح) رواه البخاري (٣/١٢٨٤) و(٥/٢٢٦٨) وابن حبان (٢/٣٧١) والبيهقي في السنن (١٠/١٩٢) وابن ماجه (٢/١٤٠٠) ويُروى « تستحي » و« تستح ».

٢٧١- (صحيح) رواه أبو داود (٤/٣٥١) وأبو يعلى (١١/٢٣٣) والبيهقي في الشعب (٦/٤٥٠) والبخاري في الأدب (ص/٣٤٩).

٢٧٢- (صحيح) رواه ابن السني (ص/١٠٤) وأحمد (٢/٤٤٤) بلفظ: « لقيتم اليهود » وبلفظ حديث البحث (٢/٢٦٣) بتقديم وتأخير. وفي رواية (٢/٤٥٩) بلفظ: « أهل الكتاب ».

٢٧٣- (موضوع) قال الحوت البيروتي في أسنى المطالب (١٥٤) والفتني في التذكرة (ص/٢١): روي من كلام علي بن أبي طالب، وهو معضل، وانظر: المقاصد (٧٩) والمنتقى (١٥٦).

طمس»، ومنها ما أخرجه الديلمي عن ابـن عمـر بلفـظ «مـا قبـض الله عالمـاً إلاَّ كـان ثغـرة في الإسلام لا تسد»، ومنها ما رواه البزار عن عائشة «مـوت العـالم ثلمـة لا تسـد مـا اختلـف الليـل والنهار»، وثبت في صحيح الحاكم عـن ابـن عبـاس في قولـه تعَـالَى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّا نَأْتِى ٱلْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا﴾ [الرعد: ٤١] قال: موت علمائها وفقهائها، ومنـها مـا رواه البيـهقي عـن أبـي جعفر أنه قال: «موت عالم أحب إلى إبليس من موت سبعين عابداً».

٢٧٤- «إذا مُدح المؤمنُ في وجهه رَبا الإيمانُ في قلبه».
رواه الطبراني والحاكم عن أسامة بسند ضعيف.

٢٧٥- «إذا مُدح الفاسق غضِبَ الربُّ واهتَزَّ لذلك العرشُ».
رواه أبو يعلى والبيهقي عن أنس، ورواه ابن عدي عن ابن بريدة.

٢٧٦- «إذا ماتَ صاحبُ بِدعةٍ فقد فُتحَ في الإسلام فَتْحٌ».
رواه الديلمي عن أنس، وكذا الخطيب عنه لكنه منكر كما في الجامع الكبير.

٢٧٧- «إذا مات ابنُ آدمَ -وفي رواية الإنسان- انقطعَ عملُه إلا مِن ثلاث: صدقةٍ جارية، أو علمٍ يُنتفع به، أو ولدٍ صالح يدعو له».

رواه أبو داود والـترمذي والنسـائي والبخـاري في الأدب المفـرد عـن أبـي هريـرة، وزاد بعضهم على ذلك أشياء وردت في أحاديث، ونظم الجميع الجلال السيوطي بقوله:

إذا مـات ابـن آدم ليـس يجـري عليـه مـن خصـال غـير عشـر

٢٧٤- (ضعيف) رواه الطبراني في الكبير (١/١٧٠) والحاكم (٣/٦٩٠) والديلمي (١/٣٣٥).

٢٧٥- (منكر) قال ابن حجر في الفتح (١٠/٤٧٨): وفي سنده ضعف، وكـذا قـال الحـافظ العراقـي في تخريج أحاديث الإحياء (٢/٢٢٦) وقال الذهـبي في الميزان (٣/١٦١): هـذا خبرٌ منكـر، وكـذا في اللسان كأصله (٢/٣) والمجروحين لابن حبـان (١/٢٦٧) والعقيلـي في الضعفـاء (١/٢٥٠). وانظـر تخريجه في المنتقى (١٥٨).

٢٧٦- (موضوع) رواه الديلمي في المسند (١/٢٨٥) وذكره السيوطي في الجـامع الصغـير (٨٥٢) وعـزاه للخطيب في التاريخ، والديلمي في المسند، قال المناوي: قـال الخطيـب: الإسـناد صحيـح، والمتـن منكر ا.هـ والله أعلم. وانظر الضعيفة (٢٧٠٦).

٢٧٧- (صحيح) رواه مسلم (٣/١٢٥٥) وابـن حبـان (٧/٢٨٦) والنسـائي (٦/٢٥١) والدارمـي (١/١٤٨) وأبو داود (٣/١١٧) والبيهقي في السنن (٦/٢٧٨) وأحمـد (٢/٣٧٢) وأبـو يعلـى (١١/٣٤٣) وابـن ماجه (١/٨٨) والترمذي (٣/٦٦٠).

علـــــوم بثـــــها، ودعـــــاء نجـــــل وغـــرس النخـــل، والصدقـــات تجـــري،
ووراثـــة مصحـــف، ورِبـــاط ثغـــر، وحفـــر البـــئر أو إجـــراء نـــهر،
وبيـــت للغريـــب بنـــاه يـــأوي إليـــه، أو بنـــاء محـــل ذكـــر،
وتعليـــم لقـــرآن كريـــم، فخذهـــا مـــن أحـــاديث بحصـــر.

٢٧٨- « إذا مَرَرْتُم بِرياض الجنَّة فارْتَعُوا، قـالوا: ومـا رِيَاضُ الجنَّـة؟ قـال: حِلَقُ الذِّكر ».

رواه أحمد والترمذي والبيهقي عن أنس، قال في الجامع الكبير: هو حسن غريب، وعند الترمذي عن أبي هريرة « إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا، قيل وما رياض الجنة؟ قال المساجد »، قيل: وما الرتع؟ قال: « سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر »، ورواه الطبراني عن ابن عباس بلفظِ « إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا، قيل يا رسول الله وما رياض الجنة؟ قال مجالس العلم، وقال في الجامع الكبير ورواه ابن شاهين عن أبي هريرة بلفظِ « إذا مررتم برياض الجنة فاجلسوا إليهم، قالوا يا رسول الله وما رياض الجنة؟ قال: أهل الذكر ».

٢٧٩- « إذا مَسَّ أحدُكم ذَكَرَه فلْيتوضأ ».

رواه مالك وابن حبان عن بُسْرة بنت صفوان، ورواه ابن حبان عنها بلفظ: « إذا مس أحدكم فرجه فليتوضأ، والمرأة مثل ذلك »، ورواه ابن ماجه عن جابر بلفظ « إذا مس أحدكم ذكره فعليه الوضوء »، ورواه سعيد بن منصور عن بُسْرة بلفظ « إذا مس أحدكم ذكره فلا يصل حتى يتوضأ ».

٢٨٠- « إذا مرِضَ العبدُ أو سافر، كَتَبَ الله له من الأجرِ مثلَ ما كان يعمل صحيحاً مُقيماً ».

رواه البخاري وأحمد وابن حبان، عن ابن أبي موسى رضي الله عنه.

٢٧٨- (ضعيف) رواه الترمذي (٥٣٢/٦) وأحمد (١٥٠/٣) وأبو يعلى (٣٩٠/٣) بنحوه. والطبراني في الكبير (٩٥/١١) والديلمي في الفردوس (٢٦٨/١) وقال الهيثمي في المجمع (١٢٦/١) رواه الطبراني في الكبير، وفيه رجلٌ لم يسم ا.هـ والله أعلم.

٢٧٩- (صحيح) رواه ابن حبان (٣٩٦/٣) وابن الجارود (ص/١٧) والبيهقي في السنن (١٢٨/١) والدارقطني (١٤٦/١) والشافعي (١٢/١) والنسائي (١٠٠/١) وفي الكبرى (٩٨/١) وابن ماجه (١٦١/١) ومالك (٨٢/١) ومسند الحارث (٢٢٠/١) زوائد. والطبراني في الكبير (١٩٨/٢٤) وغيرهم.

٢٨٠- (صحيح) رواه البخاري (١٠٩٢/٣) وأحمد (٤١٠/٤) والبيهقي في السنن (٣٧٤/٣) والشعب (١٨٢/٧) وعبد بن حميد (ص/١٨٩) والطبراني في الصغير (٥٩/٢).

٢٨١- «إذا نَزَل القضاءُ عَمِيَ البصر».

رواه الحاكم عن ابن عباس، وتقدم الكلام فيه مستوفى في: «إذا أراد الله إنفاذ أمر».

٢٨٢- «إذا وَزَنتم فأرجِحُوا».

رواه ابن ماجه والضياء في المختارة عن جابر مرفوعاً، بل أصلـه في الصحيح في قصة بعير جابر: «وَزَنَ لي فأرْجَحَ»، وفي لفظ «وزَنَ لي دراهم فأرجحها»، وفي أخرى «فقضاني وزادني»، وروى الأربعة وآخرون عن سويد بن قيس قال: جلبت أنا ومخَرمة العبديُّ بَزّاً من هجر، فجاءنا رسول الله ﷺ فساومنا سراويل وعندنا وَزّان يزن بالأجر، فقال له النبي ﷺ: «يا وَزّان زِنْ وأرْجِحْ»، قال الترمذي: حسن صحيح، وقال النسائي: إنه أشبه بالصواب من حديث شعبة، ورواه شعبة عن أبي صفوان مالك بن عميرة قال: بِعْتُ من رسول الله ﷺ سراويل قبل الهجرة، فوزن لي فأرجح، وقال الحاكم: إن أبا صفوان كنية سويد بن قيس وهو صحابي من الأنصار، والحديث صحيح على شرط مسلم، قال في المقاصد: والرواية المسمى فيها مالك بن عميرة ترد عليه، فالمعتمد أنهما متغايران.

٢٨٣- «إذا وَسَّع اللهُ فأوْسِعوا».

رواه البخاري عن أبي هريرة مرفوعاً، ثم قال: إن رجلاً سأل عمر بن الخطاب فذكره، وهو عند مسلم من حديث إسماعيل بن عُلَيَّة مقتصرا على المرفوع، ورواه أبو نعيم وابن لال وغيرهما عن ابن عمر مرفوعاً «إن المؤمن أخذ عن الله أدباً حسناً: إذا وسع عليه وسع على نفسه، وإذا أمسك عليه أمسك»، ورواه ابن حبان عن أبي هريرة بلفظ «إذا وسع الله عليكم فأوسعوا على أنفسكم» -الحديث، ومما يناسب المقام قولي:

لئن قالوا قبضت يديك بخلا ... ولم تنفق كإنفاق الرجال

أقول لهم: أخلائي ذروني، ... فإنفاقي على مقدار حالي

٢٨١- تقدم الكلام عنه برقم (١٩٥).

٢٨٢- (صحيح) رواه ابن ماجه (٧٤٨/٢) والقضاعي في الشهاب (٤٤٣/١) قال في مصباح الزجاجة (٢٢/٣): هذا إسنادٌ صحيح على شرط البخاري.

٢٨٣- (صحيح) رواه البخاري (١٤٣/١) والدارقطني (٢٨٢/١) والبيهقي في السنن (٢٣٨/٢) وعبد الرزاق (٣٥٦/١) في مصنّفه وأبو يعلى (٤٤٢/١٠) وابن حجر في الفتح (٤٩٦/١) وابن عبد البر في التمهيد (٢٥٤/٣). ومسلم (٣٦٨/١) لكن اقتصر على قول النبي ﷺ: «أوكلكم يجد ثوبين». أمّا حديث المتن فهو من قول عمر بن الخطاب، والله أعلم.

٢٨٤- « إذا وُضِع عَشاء أحدكم وأقيمت الصلاة فابدؤوا بالعَشاء، ولا يعجَل حتى يفرُغ منه».

اتفقا عليه، وكذا أحمد وأبو داود عن ابن عمر وتقدم الكلام عليه مبسوطا في: إذا حضر العَشاء.

٢٨٥ - « إذا وَعَدَ أحدُكم فلا يُخْلِف».

رواه أحمد بن منيع والحسن بن سفيان وأبو يعلى في مسانيدهم وآخرون، منهم الحاكم عن أنس مرفوعاً قال السخاوي: وله طرق بينتها في جزء التماس السعد.

٢٨٦- « إذا وقع الذُّبابُ في شرابِ أحدِكم فلْيَغْمِسْه، ثم لْيَنْزِعْه، فإنَّ في أحَد جناحَيْه داء وفي الآخَر شفاء».

رواه البخاري وابن ماجه عن أبي هريرة وأبو داود وابن حبان نحوه، وزاد « فإنه يتقي بجناحه الذي فيه الداء»، ورواه أحمد والنسائي والحاكم عن أبي سعيد بلفظ « إذا وقع الذباب في إناء أحدكم فلْيَمْقُلْه فيه، فإن في أحد جناحيه سماً وفي الآخر شفاء، وإنه يقدم السم ويؤخر الشفاء، قال القاري: وحديث « إذا وقع الذباب في إناء أحدكم فامقلوه» صحيح، قال: و أما « فامقلوه ثم انقلوه» فمصنوع وموضوع على ما في المُغْرِب. ورواه في المواهب عن أبي هريرة رفَعَهُ بلفظ « إذا وقع الذباب في إناء أحدكم فليغمسه كله، ثم ليطرحه فإن في أحد جناحيه شفاء وفي الآخر داء». قال: وفي رواية أبي داود « فإنه يتقي بجناحه الذي فيه الداء فليغمسه كله»، ثم نقل عن الحافظ ابن حجر أنه قال: لم يقع في شيء من الطرق تعيين الجناح الذي فيه الشفاء من غيره، لكن ذكر بعض العلماء أنه تأمله فوجده يتقي بجناحه الأيسر، فعرف أن الأيمن هو الذي فيه الشفاء، انتهى.

٢٨٤- (صحيح) رواه البخاري (٢٣٩/١) ومسلم (٣٩٢/١) وأبو داود (٣٤٥/٣) والبيهقي في السنن (٧٣/٣) وأبو عوانة (١٥/٢) وأحمد (٢٠/٢).

٢٨٥- (ضعيف) وله شواهد، وهو قطعة من حديث رواه الحاكم في مستدركه (٣٩٩/٤) والطبراني في الأوسط (٧٧/٣) والكبير (٧٦٢/٨) والبيهقي في الشعب (٧٨/٤) والهيثمي في المجمع (٣٠١/١٠) وقال: ورجاله رجال الصحيح، إلاّ أن يزيد بن سنان لم يسمع من أنس ا.هـ قلت: هو ضعيف جداً. كما في الضعفاء للذهبي وغيره، والله أعلم.

٢٨٦- (صحيح) رواه البخاري (١٢٠٦/٣) وابن خزيمة (٥٦/١) وابن حبان (٥٣/٤) والدارمي (١٣٥/٢) والبيهقي في السنن (٢٥٢/١) وأبو داود (٣٦٥/٣) والنسائي (١٧٨/٧) وابن ماجه (١١٥٩/٢). وأحمد (٢٢٩/٢) والنسائي في الكبرى (٨٨/٣) وغيرهم.

٢٨٧- «إذا وَلِيَ أحدُكم أخاه فلْيُحْسِنْ كفنه».

رواه مسلم عن جابر وتقدم.

٢٨٨- «إذا وقعَ القضاءُ عَمِيَ البصر».

تقدم مبسوطا في: «إذا أراد الله إنفاذ أمر».

٢٨٩- «إذا ضَرَبَ أحدُكم فلْيجتنبِ الوجه».

قال السخاوي: رواه البخاري والنسائي عن أبي هريرة مرفوعاً، ورواه أبو داود بلفظ «فليتق الوجه»، والطبراني عن أبي هريرة بلفظ «إذا ضربتم فاتقوا الوجه، فإن الله خلق آدم على صورته»، وابن منيع عن أن أبي هريرة بلفظ «إذا ضربتم المملوكين فلا تضربوهم على وجوههم».

٢٩٠- «إذا طَبختَ مرقةً فأكْثِرْ ماءها، وتعاهَدْ جيرانك».

قال في التمييز: رواه مسلم في صحيحه، ورواه ابن أبي شيبة بلفظ «إذا طبختم اللحم فأكثروا المرق، فإنه أوسع وأبلغ للجيران».

٢٩١- «إذَا طَلَعَ النجمُ صباحاً رفِعت العاهةُ عنْ كُلِّ بلْدة -وفي لفظٍ عن البلدِ».

قال السخاوي: رواه أبو داود عن أبي هريرة رفعه، وكذا الطبراني عنه بلفظ «إذا ارتفع النجم رُفعت العاهة عن كل بلدة»، وكذا له في الأوسط من حديثه أيضاً «إذا طلعت الثريا أمن الزرع من العاهة»، وروي عن عطاء بلفظ «ما طلع النجم صباحاً قط وبقوم عاهة إلا رفعت أو خفت»، وفي لفظ عنه أخرجه أحمد «ما طلع النجم قط وفي الأرض من عاهة

٢٨٧- (صحيح) رواه مسلم (٦٥١/٢) وابن حبان (٣٠٦/٧) والترمذي (٣٢٠/٣) وقد تقدم قبل قليل.

٢٨٨- راجع حديث رقم (١٩٥) و(٢٨١).

٢٨٩- (صحيح) وقد تقدم والحديث رواه البخاري (٩٠٢/٢) بلفظ «العبد» بدل «أخاه» ومسلم باللفظ المذكور (٢٠١٧/٤) والبيهقي (٣٢٧/٨) في السنن.

٢٩٠- (صحيح) رواه مسلم (٢٠٢٥/٤) وأحمد (١٤٩/٥) والحميدي (٧٦/١) والبيهقي في الشعب (٧٧/٧) والبخاري في الأدب المفرد (٥٣/١). وباللفظ الثاني الذي عزاه لابن أبي شيبة، رواه أحمد في المسند (٣٧٧/٣) وإسناده حسن وانظر المجمع (١٩/٥) ولم أجده عند ابن أبي شيبة، والله أعلم.

٢٩١- (ضعيف) رواه أحمد (٣٤١/٢) بلفظ: «إذا طلع النجم ذا صَباحٍ، رفعت العاهة» قال محققه (أحمد شاكر) رحمه الله تعالى: إسناده ضعيف، لضعف (عسل بن سفيان) وروى السيوطي في الجامع الصغير حديثاً بلفظ: «إذا طلعت الثريا، أمن الزرعُ من العاهة» وعزاه للطبراني في الصغير، عن أبي هريرة، وأشار إلى أنه حديث ضعيف ا.هـ قلت: ورواه بلفظ أحمد الطبراني في الصغير (٨١/١) ورواه الطبراني في الأوسط (٧٨/٢) ولم أجده عند أبي داود، فليراجع.

شيءٌ إلا رُفِعَ »، والنجم الثريا، وروى أحمد والبيهقي عن ابن عمر قال: نهى رسول الله ﷺ عن بيع الثمار حتى يُؤْمَن عليها العاهة، قيل ومتى ذلك يا أبا عبد الرحمن؟ قال: إذا طلعت الثريا، وطلوعُها صباحاً يقع في أول فصل الصيف، وذلك عند نضج الثمار، وهو المعتبر في الحقيقة، وطلوع النجم علامة، وقد بينه في الحديث بقوله ويتبين الأصفر من الأحمر.

٢٩٢- « إذا طَنَّتْ أُذُنُ أحدِكم فلْيذكُرني، ولْيصل عليَّ، ولْيقل: ذَكَر اللهُ بخير من ذكرني ».

وفي لفظ زيادة بخير بعد ذكرني أيضا، وفي رواية إسقاط بخير من الأول. رواه الطبراني وابن السني والخرائطي وآخرون عن أبي رافع مرفوعاً، وسنده ضعيف، بل قال العقيلي: لا أصل له، لكن قال الزرقاني: كالمناوي وتُعُقِّب بأن الحافظ نور الدين الهيثمي قال: إسناد الطبراني في الكبير حسن، وقد رواه ابن خزيمة في صحيحهِ عن أبي رافع، وهو ممن التزم الصحيح، وبه شنعوا على ابن الجوزي في زعمه أنه موضوع انتهى، ونحوه ما عزاه السهيلي وغيره للدارقطني عن عائشة مرفوعاً: « إن الله أعطاني نهرا يقال له الكوثر في الجنة، لا يدخل أحد إصبعيه في أذنيه، إلا سمع خرير ذلك النهر، قالت: فقلت يا رسول الله وكيف ذلك؟ قال أدخلي إصبعيك في أذنيك وسدي، فالذي تسمعين منها من خرير الكوثر »، وذكره ابن جرير في تفسيره عن عائشة من قولها قالت: من أحب أن يسمع خرير نهر الكوثر فليجعل أصبعيه في أذنيه، وهذا مع وقفه منقطع، لكن يقوي الرفع ما رواه الدارقطني عن عائشة بلفظ « إذا جعلت أصبعيك في أذنيك سمعت خرير الكوثر »، قال ابن كثير: ومعناه من أحب أن يسمع خرير الكوثر أي نظيره أو ما يشبهه لا أنه يسمعه بعينه، بل شَبَّهتْ دويه بدوي ما يسمع إذا وضع الإنسان أصبعيه في أذنيه، ومنه فإن شدة الحر من فيح جهنم، أي من جنسها لا منها فهو على حذف مضاف، فمن ليست تبعيضية بل لبيان الجنس.

٢٩٣- « إذا ظَهَرَ الزِّنَا والرِّبَا في قَرْيَةٍ أَذِنَ اللهُ بِهَلاكِهَا ».

رواه الطبراني، ورواه الطبراني أيضاً والحاكم عن ابن عباس بلفظ « إذا ظهر الزنا والربا في قرية فقد أحلوا بأنفسهم عذاب الله ».

٢٩٢- (ضعيفٌ جداً) رواه ابن السني(١٦٥) في اليوم والليلة، والنووي في الأذكار(٧٨٦) والبزار (٣٢٨/٩) والطبراني في الكبير(٣٢١/١) والأصغر(٢٤٥/٢) والذهبي في الميزان(٢٤٦/٦) والديلمي في الفردوس(١٧٥/٤) وابن عدي في الكامل(١١٣/٦) والعقيلي في الضعفاء(١٠٤/٤) وابن حبان في المجروحين(٢٥٠/٢)، وانظر تخريجه في كتابنا المنتقى(١٣٧).

٢٩٣- (صحيح) رواه الحاكم(٤٣/٢) والطبراني(١٧٨/١) والبيهقي في الشعب(٣٦٣/٤).

٢٩٤- «إذا ظُلِمَ أهلُ الذمة كانت الدولةُ دولةَ العدو، وإذا كثر الربا - في لفظ الزنا- كثر السِباء، وإذا كثر اللوطية رفع الله يده عن الخلق ولا يبالي في أي واد هلكوا».

رواه الطبراني عن جابر.

٢٩٥- «إذا ظننتم فلا تُحقّقُوا، وإذا حَسَدْتُم فلا تبغوا، وإذا تطيَّرْتُم فامْضُوا، وعلى الله فَتَوكَّلوا، وإذا وَزَنْتُم فَأَرْجِحُوا».

ابن ماجه عن جابر.

٢٩٦- «إذا سرَق العبدُ فبِعْه ولو بنَشٍّ».

رواه البخاري في التاريخ وأبو داود والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه.

٢٩٧- «إذا سَمِعْتَ الرَّجل يقولُ هَلَكَ النَّاسُ فهو أهلكهم».

رواه مالك وأحمد ومسلم وأبو داود والبخاري في التاريخ عن أبي هريرة، وفي لفظ «إذا قال الرجل هلكتِ الناس فهو أهلكهم».

٢٩٨- «إذا سمِعْتم بالطَّاعون بأرضٍ فلا تدخلوا عليها، وإذا وقع وأنتم بأرض فلا تخرُجوا منها فِراراً منه».

رواه الشيخان وأحمد والنسائي عن أسامة بن زيد.

٢٩٤- (ضعيف) رواه الطبراني في الكبير (١٨٤/٢) ومسند الشاميين (٢٠٥/٢) والسيوطي في الجامع الصغير (٦٤٧) وضعّفه. وكذا قال في الضعيفة (١٢٧٢).

٢٩٥- (ضعيف) أورده السيوطي في الجامع الصغير (٧٤٧) وعزاه لابن ماجه في سننه وضعّفه. ولابن عدي أيضاً (٥٦٣) بتقديم وتأخير، وضعّفه أيضاً. ولم أجده عند ابن ماجه، إنما الذي هو عنده: «وإذا وزنتم فأرجحوا» فقط، وإسنادها صحيح، كما في الزوائد، وقد تقدم الحديث بلفظه. والله أعلم.

٢٩٦- (حسن لغيره) رواه النسائي (٩١/٨) وقال: (عمر بن أبي سلمة) ليس بالقوي في الحديث. ورواه أيضاً في السنن الكبرى (٣٤٩/٤) ورواه أحمد (٣٣٧/٢) والطيالسي (٣٠٨/١) وأبو يعلى (٣١٢/١٠) وابن ماجه (٨٦٤/٢) قلت: وصححه أحمد شاكر في المسند، ولم يصب ففيه عمر بن أبي سلمة، ذكره الذهبي في الميزان (٦١٢٧). والله أعلم.

٢٩٧- (صحيح) رواه مسلم (٢٠٢٤/٤) وابن حبان (٧٤/١٣) وأبو داود (٢٩٦/٤) ومالك (٩٨٤/٢) وأحمد (٣٤٢/٢) والطيالسي (٣١٩/١) والبيهقي في الشعب (٢٨٨/٥).

٢٩٨- (صحيح) رواه البخاري (٢١٦٣/٥) ومسلم (١٧٣٧/٤) وأحمد (٢٠٦/٥) والنسائي في الكبرى (٣٦٢/٤) والبزار (٣٩/٧) والطبراني في الكبير (١٤٥/٥) والأوسط (٨٠/٢).

٢٩٩- «إذا عظَّمتْ أمَّتِي الدِّينارَ والدِّرهم نُزِعَ منها هيبةُ الإسلام، وإذا تَرَكُوا الأمْرَ بالمعروف حُرِموا بركةَ الوَحي».

أي القرآن كما في الإحياء، قال مخرجه الحافظ العراقي: رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الأمر بالمعروف مُعْضَلاً من حديث الفضيل بن عياض، قال: ذكر عن النبيﷺ.

٣٠٠- «إذا غَسَلَتِ المرأة ثِيابَ زوجها كَتَبَ الله لها أَلْفَي حَسَنَةً وغُفِرَ لَهَا أَلْفَي سَيِّئَةً، وَاسْتَغْفَرَ لها كلُّ شيء طلعت عليه الشمسُ، وَرَفَعَ لها أَلْفَي درجة».

قال ابن حجر المكي في فتاواه الحديثية نقلاً عن الحافظ السيوطي: أنه كذب موضوع لا يحل روايته إلا لبيان أنه كذب مفترى على النبيﷺ، قال: وكذا ما نسب لعائشةرضي الله عنها من أنها قالت: ضِرْسُ مغزل المرأة يعدل التكبير في سبيل الله، والتكبير في سبيل الله أثقل من السماوات والأرض، وأيما امرأة كست زوجها من غزلها كان لها بكل سدىً أو لُحمةً مائة ألف حسنة، وكذا حديث «من اشترى لعياله شيئاً ثم حمله بيده إليهم حط الله عنه ذنب سبعين سنة»، وكذا حديث «من فرَّح أنثى فكأنما بكى من خشية الله تَعَالَى»، وكذا حديث «البيت الذي فيه البنات ينزل فيه كل يوم ثنتا عشرة رحمة من السماء ولا تُقطعُ زيارة الملائكة من ذلك البيت يكتبون لأبويها كل يوم عبادة سنة»، قال فكل ذلك كذب وموضوع، انتهى.

٣٠١- «إذا عاد المسلمُ أخاه أو زارَه في الله يقول اللهعز وجل طِبْتَ وطَابَ مَمْشَاكَ، وتبوَّأت في الجنَّة مَنْزِلاً».

أخرجه ابن ماجه والترمذي وأبو حاتم والبغوي عن أبي هريرةرضي الله عنه، قال السُلَمِيُ وقد رويناه في الترمذي عن عليرضي الله عنه بلفظ سمعت رسول اللهﷺ يقول: «ما من مسلم يعود مسلما غُدوة إلا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسي، ولا يعوده مساء إلا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح، وكان له خريف في الجنة» انتهى.

٢٩٩- (ضعيف جداً) كما قال العراقي في تخريج أحاديث الإحياء (٣٧٧/١) ورواه السيوطي في الجامع الصغير (٧٦٠) بلفظ: «إذا عظمت أمتي الدنيا...» الحديث. وعزاه للحكيم الترمذي وضعّفه.

٣٠٠- (موضوع) كما قال ابن حجر، وأقرّه المصنف. والله أعلم.

٣٠١- (ضعيف) رواه أحمد (٢٢٧/٣) وابن حبان (٢٢٨/٧) وأحمد (٣٤٤/٢) والترمذي (٣٦٥/٤) وابن ماجه (٤٦٤/١) وعبد بن حميد (٤٢٣/١) وروى أحمد، وأبو يعلى والبيهقي في السنن عن عليّ مرفوعاً بلفظ: «إذا عاد الرجلُ أخاهُ المسلم، مشى في خرافةِ الجنّة حتى يجلس، فإذا جلسَ غمرتْه الرّحمة، فإن كان غدوةً صلّى عليه سبعون ألف ملكٍ حتى يمسي، وإن كان عشيّاً صلّى عليه سبعون ألف ملكٍ حتّى يصبح» وإسناده صحيح، كما في صحيح الجامع (٦٨٢).

٣٠٢- « إذا وَلَغَ الكلبُ في إناءِ أحدِكم فليغسله سبعاً إحداهُنَّ بالتُّرابِ ».

رواه البزار بإسناد حسن عن أبي هريرة، ورواه أحمد والنسائي بلفظ « أولاهن بالتراب »، ورواه مسلم وأبو داود بلفظ « طهور إناء أحدكم إذا ولغ فيه الكلب أن يغسله سبع مرات أولاهن بالتراب »، وعند الشافعي بلفظ « أولاهن أو أخراهن بالتراب »، وعند أبي داود نحوه وقال: « السابعة بالتراب »، وعند مسلم والنسائي في رواية بلفظ « إذا ولغ الكلب في إناء أحدكم فليُرِقْهُ ثم يغسله سبع مرات »، ولم يذكر التراب، وعند النسائي وابن ماجه بلفظ « إذا ولغ الكلب في إناء أحدكم فلْيَغْسله سبع مرات »، وعند الدارقطني بسند ضعيف عن علي بلفظ « فليغسله سبع مرات إحداهن بالبطحاء »، وعند مسلم وأحمد وأبي داود والنسائي وابن ماجه عن عبد الله بن مغفل « إذا ولغ الكلب في الإناء فاغسلوه سبع مرات، وعفِّروه الثامنة بالتراب ».

٣٠٣- « اذكروا الله عِنْدَ كلِّ حَجَرٍ وَشَجَرٍ ».

رواه أحمد في الزهد عن عطاء مرسلاً.

٣٠٤- « اذكروا محاسن موتاكم وكُفُّوا عن مساويهم ».

رواه أبو داود والترمذي والطبراني والحاكم عن ابن عمر رفعه، وقال الترمذي: غريب،

٣٠٢- (صحيح) رواه مسلم (٢٣٤/١) وابن خزيمة (٥١/١) وابن حبان (١٠٩/٤) والدارمي (٢٠٤/١) والبيهقي في السنن (١٨/١) والدارقطني (٦٤/١-٦٥) والشافعي (٧/١) وأبو داود (١٧/١) والنسائي (٥٢/١-٥٣) وفي الكبرى (٧٧/١-٧٨) وابن ماجه (١٣٠/١) ولم أجده في مسند البزار، والله أعلم.

٣٠٣- (حسن) رواه الطبراني في الكبير (١٥٩/٢٠) وابن أبي شيبة (٧٨/٧) والبيهقي في الشعب (٤٠٥/١) وأحمد في الزهد (ص/٢٦) وأبو نعيم في الحلية (٢٤١/١) وهو حديثٌ مطول عن معاذ قال: قلت: يا رسول الله أوصني، فقال: « عليكَ بتقوى الله ما استطعت، واذكر الله عند كل حجر وشجر... » الحديث. وفي رواية: « اعبد الله، ولا تشرك به شيئاً، واعمل لله كأنك تراه، واعدد نفسك في الموتى، واذكر الله تعالى عند كل حجر، وكل شجرٍ... » الحديث، وانظر: صحيح الجامع (١٠٤٠).

٣٠٤- (ضعيف) رواه الحاكم (٥٤٢/١) وصححه، ووافقه الذهبي في التلخيص ا.هـ قلت: وهذا وهمٌ منه رحمه الله تعالى، ففي إسناده (عمران بن أنس) أورده في الميزان (٦٢٦٨) وقال: قال البخاري: (منكر الحديث) أي لا تحل الرواية عنه، وذكر له هذا الحديث ا.هـ ورواه ابن حبان (٢٩٠/٧) والترمذي (٣٣٩/٣) والبيهقي في السنن (٧٥/٤) وأبو داود (٢٧٥/٤) والطبراني في الأوسط (٥٨/٤) والكبير (٤٣٨/١٢) والصغير (٢٨٠/١) والبيهقي في الشعب (٢٨٧/٥) والديلمي في الفردوس (١٠٨/١) كلّهم من طريق (عمران بن أنس) وهو ضعيف بل منكر الحديث، والله أعلم.

وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وروى البخاري عن عائشة مرفوعاً «لا تسبوا الأموات، فإنهم قد أفضوا إلى ما قدموا»، وروى أبو داود أيضاً عن عائشةرضي الله عنها مرفوعاً «إذا مات صاحبكم فدعوه لا تقعوا فيه»، وروى أبو داود والطيالسي عن عائشة قالت: ذكر عند النبيﷺ هالك بسوء، فقال: «لا تذكروا هلكاكم –وفي رواية موتاكم– إلا بخير»، وإسناده جيد، وروى أحمد والترمذي عن المغيرة «لا تسبوا الأموات فتؤذوا الأحياء»، والطبراني عن سهل بن سعد بلفظ «ارفعوا ألسنتكم عن المسلمين، وإذا مات أحد منهم فقولوا فيه خيراً»، وفي الباب عن غير واحد من الصحابة.

٣٠٥– «اذكروا الفاجر بما فيه يَحْذَرْهُ الناس».

رواه ابن أبي الدنيا وابن عدي والطبراني والخطيب عن معاوية بن حيدة، وقال في التمييز: أخرجه أبو يعلى وغيره ولا يصح، ويأتي بأبسط من هذا في «لا غيبة لفاسق»، وزاد في الدرر وابن عدي عن عائشة.

٣٠٦– «أذهِبِ البأسَ ربَّ الناسِ، اشف أنت الشافي، لا شِفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقماً».

رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه عن ابن مسعود، وأحمد وابن ماجه عن عائشة قالت كان رسول اللهﷺ إذا أتى المريض فدعا له قال: «أذهب البأس...» –الحديث، ورواه الشيخان وغيرهما عنها بلفظ أن النبيﷺ كان يعود بعض أهله يمسح بيده اليمنى، ويقول: «اللهم رب الناس أذهب البأس اشف وأنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقماً»، وفي رواية كان يرقى ويقول: «امسح البأس رب الناس بيدك الشفاء لا كاشف له إلا أنت»، وروى البخاري وأحمد وأبو داود والترمذي والنسائي عن أنس أنه قال لثابت البناني: ألا أرقيك برقية رسول اللهﷺ؟ قال: بلى، قال: «اللهم رب الناس مُذهِبَ البأس اشف أنت الشافي. لا شافي إلا أنت شفاء لا يغادر سقماً»،

٣٠٥– (ضعيف) بلفظ: «أترعون عن ذكر الفاجر...» الحديث، رواه الطبراني في الكبير (٤١٨/١٩) والصغير (٣٥٧/١) والبيهقي في السنن (٢١٠/١٠) والشعب (١٠٩/٧) وغيرهم وانظر تخريجه في كتابنا المنتقى (٣٠) والضعيفة (٥٨٣).

٣٠٦– (صحيح) رواه مسلم (١٧٢٢/٤) باللفظ المذكور، وابن حبان (٢٢٩/٧) والترمذي (٥٦١/٥) والبيهقي في السنن (٣٥٠/٩) وأبو داود (٩/٤) والنسائي في الكبرى (٢٥٠/٦) وابن ماجه (٥١٧/١) و(١١٦٣/٢) وأحمد (٧٦/١) وإسحاق بن راهويه (٨١٧/٣) وأبو يعلى (٢٠/٧) وغيرهم. ورواه أيضاً البخاري (٢١٤٧/٥) و(٢١٦٧/٥) ومسلم (١٧٢١/٤) كما ذكر المصنف.

وروى ابن أبي الدنيا عن علي قال كان النبيﷺ إذا دخل على مريض عَوّذه بنحو هذا، وله عن محمد بن حاطب قال: تناولت شيئا من قِدْرٍ فاحترقت ظهر كفي فذهبت بي أمي إلى النبيﷺ فجعل يرقي وينفث، ويقول: «أذهب البأس رب الناس، اشف وأنت خير شاف»، وشك شعبة هل قال: «شفاء لا يغادر سقماً»؟ وله عن أنس: كانت فاطمةرضي الله عنها ترقي أباهاﷺ إذا وجد تكسرا في عِطْفه أو فترة: «بسم الله وبالله أذهِب البأس رب الناس، واشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقماً، يا أرحم الراحمين»، وكانت تَنْفُخُ ولا تَفُلُ، وللحديث طرق أخرى.

حرف الهمزة مع الراء

٣٠٧- «الأرضُ أرضُ الله، والعبادُ عبادُ الله، مَن أحيا مَواتا فَهُو لَهُ».

رواه الطبراني عن فضالة بن عبيد، قال الله تعالى ﴿يَـٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ أَرْضِي وَٰسِعَةٞ فَإِيَّـٰيَ فَٱعۡبُدُونِ﴾ [العنكبوت: ٥٦].

٣٠٨- «أربعٌ من السعادة المرأةُ الصالحة، والمَسْكنُ الواسعُ، والجَارُ الصَّالحُ، والمَرْكبُ الهنيء، وأربع من الشقاوة: المرأة السوء، والجار السوء، والمركب السوء، والمسكن الضيق».

رواه الحاكم وأبو نعيم في الحلية والبيهقي عن سعد.

٣٠٩- «أربع لا يشبعْن –وفي لفظ لا تشبع– من أربع: أرضٌ من مطرٍ، وأنثى من

٣٠٧- (حسن) رواه البيهقي في السنن (١٤٢/٦) عن عروة عن النبيﷺ وكذا رواه أبو داود في سننه (١٧٨/٣) والطبراني في الأوسط (١٤٧/٨) وفي مسند الشاميين (١٧٠/١) والكبير (١٢٤/١) وابن عبد البر في التمهيد (٢٨٣/٢٢) والزيلعي في نصب الراية (٢٩٠/٤) والهيثمي في المجمع (١٥٧/٤) وقال: رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح ا.هـ. ورواه أيضاً أحمد بنحوه (١٦٦/١) بلفظ: «البلاد بلاد الله، والعباد عباد الله، فحيثما أصبت خيراً فأقم» وإسناده ضعيف كما قال محققه أحمد شاكر (برقم/١٤٢٠).

٣٠٨- (صحيح) رواه ابن حبان (٣٤٠/٩) وإسناده على شرط البخاري، وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٣٨٨/٨) والخطيب في تاريخه (٩٩/١٢) وأحمد (١٦٨/١) والبزار (١٤١٢) وغيرهم.

٣٠٩- (موضوع) ذكره ابن الجوزي في الموضوعات (٢٣٥/١) وأقرّه الذهبي في الترتيب (١٣٧) والطرابلسي في الكشف الإلهي (١٨٦) والشوكاني في الفوائد (٨٦١) والسمهودي في الغماز (٢٠) والألباني في الضعيفة (٧٦٦) والغماري في المغير (٢٥/١) وغيرهم، والحديث رواه أبو نعيم في الحلية (٢٨١/٢) والديلمي في الفردوس (٣٧٦/١). وابن عدي في الكامل (٣٣٠/٥) وابن حبان في المجروحين (٢٤٥/١) و(١٥١/٢) والقزويني في تاريخه (٤٩٤/٣).

ذكرٍ، وعينٌ من نظرٍ، وعالمٌ من علمٍ».

رواه الحاكم في تاريخ نيسابور، وأبو نعيم عن أبي هريرة مرفوعاً، وزاد في الدرر كالزركشي وابن عدي عن عائشة، وقال: منكر انتهى، وأورده العقيلي في الضعفاء، وابن الجوزي في الموضوعات، لأنه روي من طرق فيها كذاب ومتروك الحديث ومنكر، وقال المنوفي: الأشبه ما في المشهور أنه من كلام الحكماء، وقال النجم: واشتهر على كثير من الألسنة بلفظ «وسَمْعٌ من خبر»، بدل وعالم من علم ولا أصل له، لكن لبعضه شواهد كحديث «مَنْهُومان لا يَشبعان، طالب علم، وطالب دنيا»، وكحديث «لا يشبع عالم من علم حتى يكون منتهاه الجنة».

٣١٠- «أربع من سعادة المرء: أن تكون زوجتُه صالحة، وأولادُه أبراراً، وخلطاؤه صالحين، وأن يكون رزقه في بلده».

رواه ابن عساكر والديلمي عن سهل وابن أبي الدنيا في كتاب الإخوان.

٣١١- «ارْجِعْنَ مأزُوراتٍ، غيرَ مأجُوراتٍ».

رواه ابن ماجه عن علي، وأبو يعلى عن أنس، وفيه الاتّباع، إذ قياسه موزورات بالواو لأنه من الوزر وهو الإثم لا من الأزر بالفتح وهو القوة، لكنه هُمِز اتّباعاً لمأجورات على حد قوله تعالى ﴿ٱللَّهُ يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ﴾ [يونس: ٣٤] على قراءة يُبدئ بضم أوله.

٣١٢- «أَرِحْنا بِها يا بلالُ».

يعني الصلاة، رواه أبو داود عن سالم بن أبي الجعد قال: قال رجل: ليتني صليت فاسترحت، فكأنهم عابوا ذلك عليه، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يا بلال أقم الصلاة أرحنا بها»، ولأبي

٣١٠- (ضعيف جداً) رواه ابن عساكر (١٧٨/٥٤) وقال: وهذا غريبٌ جداً، ورواه النسائي في حديثه (٢/١٣٢) والديلمي في الفردوس (٧/٤) وفي إسناده (عمرو بن جميع) كذاب، وانظر تحقيقه مطولاً في الضعيفة (٧٥٩).

٣١١- (ضعيف) رواه ابن ماجه (٥٠٢/١) والبزار (٢٤٩/٢) وعبد الرزاق (٤٥٧/٣) وأبو يعلى (١٠٩/٧-٢٦٨) والبيهقي في السنن (٧٧/٤) والهيثمي في المجمع (٢٨/٣) وقال: رواه أبو يعلى وفيه (الحارث بن زياد) قال الذهبي: ضعيف ا.هـ. وقال في مصباح الزجاجة (٤٤/٢): هذا إسنادٌ مختلف فيه، من أجل دينار، وإسماعيل بن سليمان، وأورده ابن الجوزي في العلل (٩٠٢/٢). والله أعلم.

٣١٢- (صحيح) رواه أبو داود (٢٩٦/٤) والطبراني في الكبير (٢٧٧/٦) والخطيب في تاريخه (٤٤٢/١٠) والمشكاة (١٢٥٣).

داود عن محمد بن الحنفية أنه قال: انطلقت أنا وأبي إلى صهر لنا من الأنصار نعوده، فحضرت الصلاة، فقال لبعض أهله: يا جارية ائتوني بوضوء لعلي أصلي وأستريح، قال: فأنكرنا ذلك عليه، فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «قم يا بلال فأرِحْنا بالصلاة».

٣١٣- «أرحَمُ أمتي بأمتي أبو بكر، وأشدُّهم في أمر الله عمر، وأصدقُهم حياءً عثمان، وأقرَؤُهُم لكتاب الله أُبَيّ بن كعب، وأفرضهم زيد بن ثابت، وأعلمهم بالحلال والحرام مُعاذ بن جبل، ولكل أمة أمين وأمينُ هذه الأمة أبو عبيدةَ بن الجَرّاح».

رواه الترمذي بسند فيه ضعيف عن أنس مرفوعاً، وقال: غريب، لكن قال الدارقطني والترمذي عن أنس أيضاً مرفوعاً وقال: حسن صحيح انتهى. وهذا الاختلاف مبني على اختلاف السند كما في النجم. ورواه أبو يعلى وابن عدي عن ابن عمر بلفظ: «أرأف أمتي بأمتي أبو بكر، وأشدهم في دين الله عمر، وأصدقهم حياء عثمان، وأقضاهم علي، وأفرضهم زيد بن ثابت، وأقرؤهم أُبَيّ، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل، ألا وإن لكل أمة أميناً وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح». ورواه الطبراني عن جابر بلفظ: «أرحم أمتي بأمتي أبو بكر، وأرفق أمتي لأمتي عمر، وأصدق أمتي حياء عثمان، وأقضى أمتي علي بن أبي طالب، وأعلمها بالحلال والحرام معاذ بن جبل، يجيء يوم القيامة أمام العلماء، وأقرأ أمتي أبي بن كعب، وأفرضها زيد بن ثابت، وقد أوتي عويمر عِبادةً يعني أبا الدرداء». ورواه العقيلي عن أبي سعيد بلفظ: أرحم هذه الأمة بها أبو بكر، وأقواهم في دين الله عمر، وأفرضهم زيد بن ثابت، وأقضاهم علي بن أبي طالب، وأصدقهم حياء عثمان بن عفان، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح، وأقرؤهم لكتاب الله أبي بن كعب، وأبو هريرة وعاء من العلم، وسلمان عالم لا يُدرَك، ومعاذ بن جبل أعلم الناس بحلال الله و حرامه، وما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء من ذي لهجة أصدق من أبي ذر». وعزاه في المقاصد للترمذي عن أنس بلفظ: «أرحم أمتي بأمتي أبو بكر، وأشدهم في أمر الله عمر، وأصدقهم حياء عثمان، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل، وأفرضهم زيد بن ثابت، وأقرؤهم أُبَيّ، ولكل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة»، و قال في الدرر: رواه أحمد عن أنس بلفظ: «أرحم أمتي أبو بكر، وأشدهم عمر، وأصدقهم حياء عثمان، وأقضاهم علي، وأفرضهم زيد، وأقرؤهم أبيٌّ، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ». ورواه عبد الرزاق عن قتادة

٣١٣- (صحيح) رواه الترمذي (٦٦٤/٥) والبيهقي في السنن (٦٧/٥) وابن ماجه (٥٥/١) والطبراني في الصغير (٣٣٥/١) وابن حجر في التلخيص (٧٩/٣) وابن حبان في صحيحه (٧٤/١٦) وأحمد (٢٨١/٣) وأبو يعلى (١٤١/١٠) وابن أبي عاصم (٥٨٢/٢) في السنّة، وغيرهم.

مرسَلا. ومن الوجه الثاني أخرجه أحمد والطيالسي والنسائي وابن ماجه والضياء وابن حبان وصححه والحاكم، وفي لفظ له « وأفرض أمتي زيد »، والحديث أُعِلّ بالإرسال، وسماع أبي قلابة من أنس صحيح، لكنه قيل لم يسمع منه هذا، وذكر الدارقطني في العلل الاختلاف فيه على أبي قلابة، ورجح هو والبيهقي والخطيب أن الموصول منه ذكر أبي عبيدة، والباقي مرسل، ورجح ابن الموَّاق وغيرُه رواية الموصول وليس عند واحد منهم « وأقضاهم علي »، وذكره ابن عبد البر في الاستيعاب عن مِحْجَنْ أو أبي محجن.

٣١٤- « ارحموا مَنْ في الأرض يَرْحَمكُمْ مَنْ في السَّمَاءِ ».

روي يرحمُكم مرفوعاً على الاستئناف البياني، ويجوز جزمه لوقوعه في جواب الأمر، لكن ذكر في الإسعاف أن الرواية بالرفع، وكذا نقله البيلوني عن العمادي على أن الجملة دعائية فاعرفه، وهذا الحديث رواه البخاري في الأدب المفرد، وأحمد وأبو داود والترمذي وآخرون عن عبد الله بن عمرو بن العاص، وقال الترمذي: حسن صحيح وصححه الحاكم لما له من الشواهد، منها ما رواه الشيخان في صحيحَيهما عن أسامة بن زيد بلفظ « إنما يرحم الله من عباده الرحماء ». ومنها ما روياه عن أبي هريرة أنهﷺ قال: « من لا يَرحم لا يُرحم »، وفي هذين الفعلين أربعة أوجه رفعهما، وجزمهما، ورفع الأول وجزم الثاني وبالعكس، ومنها ما رواه أحمد عن جابر بلفظ « من لا يَرحم لا يُرحم ومن لا يَغفر لا يُغفر له »، ورواه الطبراني عن جرير بهذا اللفظ، وزاد « ومن لا يَتب لا يُتب عليه »، ومنها ما روياه عن جرير أن رسول اللهﷺ قال: « من لا يرحم الناس لا يرحمه الله »، ومنها ما رواه الطبراني بإسناد جيد عن جرير مرفوعاً « من لا يرحم من في الأرض لا يرحمه من في السماء »، ومن شواهده أيضاً ما رواه أحمد وعبد بن حميد في مسنديهما والطبراني وغيرهم بسند جيد عن ابن عمر، وأيضاً مرفوعاً « ارحموا تُرحموا واغفروا يُغفر لكم، ويل لأقماع القول، ويل للمصرين الذين يصرون على ما فعلوا وهم يعلمون »، وغير ذلك مما ذكره السخاوي في بعض تصانيفه، وهذا الحديث مسلسل بالأولية إلى سفيان بن عيينة بزيادة « الراحمون يرحمهم الرحمن » في أوله كما رواه البخاري في الجنائز، وفي مسالك الأبرار لشيخ مشايخنا الشيخ إبراهيم الكوراني نقلاً عن الزين العراقي أنه قال: والمشهور أن التسلسل في هذا

٣١٤- (صحيح) رواه أبو داود (٢٨٥/٤) والترمذي (٣٢٣/٤) والبيهقي في السنن (٤١/٩) والشعب (٤٧٦/٧) والحكيم في النوادر (٣٥٢/١) والبخاري في الكنى (٦٤/١) والديلمي في الفردوس (٢٨٨/٢) والقزويني في تاريخه (٢٠٩/٣) والخطيب كذلك (٢٦٠/٣) والحاكم (٢٧٧/٤) بلفظ المفرد. وغيرهم. ورواه البخاري (٤٣١/١) ومسلم (٦٣٥/٢) بلفظ: « إنما يرحمُ اللهُ من عباده الرحماء ».

الحديث إلى ابن عيينة دون بقية الإسناد، وقد رويناه في جزء جمعه ابن الصلاح في جملة طرق هذا الحديث، وأوصل التسلسلَ فيه إلى النبيﷺ، ولكن لا يصح إسناده انتهى، وأقول الذي يدل عليه كلامهم أن المسلسل بالأولية إنما هو « الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء »، وأما شواهده الواردة بألفاظ مختلفة فليست منه فليراجع، وقد نظمه الحافظ ابن حجر عاقدا له بقوله:

إن مَن يرحمُ أهلَ الأرض قد ... آن أن يرحمه مَن في السما

فارحم الخلق جميعا، إنما ... يرحمُ الرحمنُ مِنّا الرُحَما

ولغيره:

من يرحم الخلق فالرحمن يرحمه ... ويكشف الله عنه الضر والباسا

ففي صحيح البخاري جاء متصلاً: ... لا يرحم الله من لا يرحم الناسا

وقلت: كالغير في البيتين ومشيراً إلى الحديث المسلسل بالأولية في البيت الثالث فافهم:

كن يا أخي رحيم القلب طاهره ... يرحمك مولاك بل يؤنسك إيناسا

ففي الصحيحين ما معناه متصلاً: ... لا يرحم الله من لا يرحم الناسا

والراحمون روى الأشياخ مرتفعاً ... بالأولية في التحديث نبراسا

ولشيخنا العارف عبد الغني:

لقد أتانا حديث عن مشايخنا ... مسلسلا أوليا قد رويناه

قال النبي صلاة الله دائمة ... مع السلام عليه عند ذكراه:

الراحمون هم الرحمن يرحمهم ... برحمة منه نرويه بمعناه

من كان يرحم من في الأرض يرحمه ... من في السماء، تعالى الراحم الله

ولصديقنا وخريجنا السيد أحمد البهنسي:

روينا عن مشايخنا حديثا ... إلى ابن عيينة بالأولية

عن المختار صلى الله ربي ... عليه في الغداة مع العشية

إذا نحن رحمنا أهل أرض ... فيرحمنا برحمته السنية

وذا معنى الحديث فكن رحيما ... تنل من فضله الرتب العلية

٣١٥- « الأرواحُ جنودٌ مُجنّدةٌ، فمَا تعَارَفَ منها ائْتَلَفَ، وما تَنَاكَرَ منْها اخْتَلَفَ ».

٣١٥- (صحيح) البخاري (١٢١٣/٣) ومسلم (٢٠٣١/٤) وابن حبان (٤٢/١٤) والحاكم (٤٦٦/٤)

قال في التمييز: متفق عليه رواه الشيخان كما في اللآلـئ، وكـذا رواه أبـو داود عـن أبـي هريرة، قال البيهقي: سألت الحاكم أبا عبد الله الحافظ عن معناه، فقال: المؤمـن والكـافر لا يسكن قلبه إلا إلى شكله انتهى، وقال في المقاصد: رواه مسلم في صحيحه عـن أبـي هريـرة مرفوعاً، وهو عند البخاري في الأدب المفرد عن سهيل بل علقه في صحيحه عن عائشة أنـها سمعته من رسول الله ﷺ، ورواه أبو داود عن عمرة قـالت: كـانت امـرأة مكيـة بطالـة تضحـك النساء وتغني، وكانت امرأة بالمدينة مثلها، فقدمت المكية المدنية، فلقيت المدنية فتعارفتا، فدخلتا على عائشة، فتعجبت من اتفاقهما، فقالت عائشة للمكية: عرفـت هـذه؟ قـالت: لا، ولكنـا التقينـا فتعارفنـا، فضحكـت عائشـة، وقـالت: سمعـت رسـول الله ﷺ يقـول: «الأرواح جنود...» –الحديث، وأخرجه أبو يعلى بنحوه والزبير بن بكار عن عائشـة أن امـرأة كـانت بمكة تدخل على نساء قريش تضحكـهن، فلمـا هـاجرن ووسـع الله دخلـت المدينـة، قـالت عائشة: فدخلت علي، فقلت لها: فلانة ما أقدمك؟ قالت: إليكن، قالت: فأين نزلت؟ قـالت: على فلانة امرأة كانت تضحك بالمدينة، قـالت: عائشـة ودخـل رسـول الله ﷺ فقـال: «فلانـة المضحكة عندكم؟» قالت: عائشـة نعـم، فقـال: «فعلـى مـن نزلـت؟» قـالت: علـى فلانـة المضحكة، قال: «الحمد لله رب العالمين، إن الأرواح جنود مجندة...» –الحديث، وأفادت هذه الرواية بيان سبب الحديث، وفي الباب سلمان وابن عباس وابن عمر وعمر وعلـي وأبـو الفضل وابن مسعود، لكن لفظ ابن مسعود عند العسـكري مرفوعـاً «الأرواح جنـود مجنـدة، تلتقي فتتشاءم كما تشاءم الخيل فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف، فلو أن رجـلا مؤمناً جاء إلى مجلس فيه مائة منافق وليس فيهم إلا مؤمن واحد لجاء حتى يجلس إليه، ولو أن منافقاً جاء إلى مجلس فيه مائـة مؤمـن وليـس فيـه إلا منـافق لجـاء حتـى جلـس إليـه»، وأخرجه الديلمي بلا سند عن معاذ مرفوعاً بلفظ «لو أن رجلاً مؤمناً دخل مدينـة فيـها ألـف منافق ومؤمن واحد لشم روحه روح ذلك المؤمن وعكسه»، ويشهد له ما سيأتي مـن حديـث «المرء على دين خليله»، ومـا في الحليـة في ترجمـة أويـس لمـا اجتمـع بـهرم بـن حيـان العبدي ولم يكن لقيه وخاطبه أويس باسمه قال له: هرم من أيـن عرفـت اسمـي واسـم أبـي، فوالله ما رأيتك قط ولا رأيتني، قال: عرفت روحي روحـك، حيـث كلمـت نفسـي نفسـك لأن

والهيثمي في المجمع (٨/٨٨) وأبو داود (٤/٢٦٠) وأحمد (٢/٢٩٥) وأبو يعلى (٧/٣٤٤) والقضاعي في الشهاب (١/١٨٥) والطبراني في الكبير (٦/٢٦٣) والبيهقي في الشـعب (٦/٤٩٧) والبخـاري في الأدب المفرد (ص/٣١٠) وابن عبد البرّ في التمـهيد (١٧/٤٣٣) والسـيوطي في الديبـاج (٥/٥٥٣) وأبو نعيم في الحلية (٦/١٥٨) وغيرهم.

الأرواح لها أنفس كأنفس الأجساد، وإن المؤمنين يتعارفون بروح الله وإن نأت بهم الدار ووفت بهم المنازل، وما أحسن ما قال الشهاب بن أسعد التنوخي:

إن القلوب لأجناد مجندة قول الرسول، فمن ذا فيه يختلف
فما تعارف منها فهو مؤتلف، وما تناكر منها فهو مختلف

وما أحسن ما قيل أيضا:

بيني وبينك في المحبة نسبة مستورة عن سر هذا العالم
نحن اللذان تحاببت أرواحنا من قبل خلق الله طينة آدم

تنبيه: اختلفوا هل الأرواح خلقت قبل الأجساد أم معها؟ والراجح الأول، بل ادعى فيه ابن حزم الإجماع، واستدل بحديث ضعيف جداً، ولفظه « إن الله خلق الأرواح قبل الأجساد بألفي عام، فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف »، وقيل خلقت مع الأجساد، وجرى عليه جماعة، واستدلوا بما رواه الشيخان من حديث ابن مسعود عن النبيﷺ أنه قال: « إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوما نطفة، ثم يكون علقة مثل ذلك، ثم يكون مضغة مثل ذلك، ثم يرسل الله الملك فينفخ فيه الروح »، وأجيب بأن نفخ الروح غير خلقها فهي موجودة أولاً، فإذا خلقت الأجساد نفخت الأرواح فيها فتأمل، وقال ابن حجر المكي في فتاواه الحديثية: ما روي عن ابن عباس « أن الله خلق الأرواح قبل الأجساد بأربعة آلاف سنة، وخلق الأرزاق قبل الأرواح بأربعة آلاف سنة » لا أصل له، وأيضاً خبر خلق الله الأرواح قبل الأجساد بألفي عام ضعيف جداً فلا يعول عليه قال: نعم صح أن الله قدر المقادير قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة، وذلك شامل للأرزاق انتهى.

٣١٦- « الأرضونَ سبْعٌ، في كلِّ أرضٍ نبيٌّ كنبيِّكُمْ ».

رواه البيهقي في الأسماء والصفات بسند صحيح كما قال الحاكم عن ابن عباس في قوله تَعَالَى: ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٍ وَمِنَ ٱلۡأَرۡضِ مِثۡلَهُنَّ ﴾ [الطلاق: ١٢] قال: « سبع أرضين في كل أرض نبي كنبيكم، وآدم كآدمكم، ونوح كنوح، وإبراهيم كإبراهيم، وعيسى كعيسى »، وفي لفظ كآدمكم وكنوحكم وكإبراهيمكم وكعيساكم، قال البيهقي: في الشعب هو شاذ بالمرة، قال السيوطي: هذا من البيهقي في غاية الحسن، فإنه لا يلزم من صحة

٣١٦- (لا يصح) كما قال البيهقي في الشعب (٤٠٣/٦) وأقرّه الحافظ السيوطي، كما نقل المصنف، ونقله عنه أيضاً المناوي في الفيض (٣٦٥/٣) وكذا أقره ابن حجر في الفتح (٢٩٣/٦) والحديث رواه الحاكم في مستدركه (٥٣٥/٢) وصححه، وأقرّه الحافظ الذهبي في التلخيص. والله أعلم.

الإسناد صحة المتن، لاحتمال صحة الإسناد مع أن في المتن شـذوذاً أو علّـة تمنـع صحتـه. وقيل: هل آدم ومن بعده المذكورون فيما عدا الأرض الأولى من الإنس أو من غـيرهم؟ وهـل هم متعبِّدون بمثل من تعبد في الأرض الأولى؟ وهل هـم مقـارنون لهـم في زمنـهم، قـال ابـن حجر الهيتمي في فتاويه: إذا تبين ضعف الحديـث، أغنـى ذلـك عـن تأويلـه، لأن مثـل هـذا المقام لا تقبل فيه الأحاديث الضعيفة. وقال: يمكن أن يؤول الحديـث علـى أن المـراد بـهم النذر الذين كانوا يُبَلّغون الجن عن أنبياء البشر، ولا يبعد أن يسمى باسم النبي الـذي بُلّـغَ عنه. انتهى. فتدبر، فإنه لو صح في نبينا لم يستقم في غيره. وقال ابن كثير: بعـد عـزوه لابـن جريـر بلفـظ « في كـل أرض مـن الخلـق مثـل مـا في هـذه حتـى آدم كـآدمكم وإبراهيـم كإبراهيمكم » هو محمول إن صح عن ابن عباس على أنـه أخـذه مـن الإسـرائيليات، وذلـك وأمثاله إذا لم يصح سنده إلى معصوم فهو مردود على قائله انتهى. تنبيه: ورد في الحديـث أن بين كل أرض وأرض مسيرة خمسمائة عام، كما بين كل سماء وسماء فقد أخرج الحافظ ابـن رجب في كتاب التخويف من النار بسنده عن عبد الله بن عمرو قـال: قـال رسـول اللهﷺ: « إن الأرضين سبعٌ: بين كل أرض إلى التي تليها مسيرة خمسمائة عـام، فالعليـا منـها علـى ظـهر حوت قد التقى طرفاه في سماء، والحوت على صخرة، والصخرة بيد ملك، والثانية مسـجن الريح، فلما أراد الله أن يهلك عاداً أمر خازن الريح أن يرسل عليهم ريحاً تهلك عاداً، قال: يا رب أرسِلُ عليهم من الريح قدر منخر الثور، قال لـه الجبـار تبـارك وتعـالى: إذا تُكْفَـأُ الأرض ومن عليها، ولكن أرسل عليهم بقدر خاتم فهي التي قـال الله تَعَـالَى في كتابـه:﴿ مَا تَذَرُ مِن شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ كَٱلرَّمِيمِ ﴾[الذاريات:٤٢]. والثالثة فيها حجارة جهنم، والرابعـة فيـها كبريت جهنم »، قالوا يا رسول الله: للنار كـبريت؟ قـال: « نعـم، والـذي نفسـي بيـده إن فيـها لأودية من كبريت لو أرسلت فيها الجبال الرواسي لانماعت، والخامسة فيها حيـاة جـهنم وإن أفواهها كالأودية تلسع الكافر اللسعة فلا يبقى منه لحم على وضم، والسادسة فيـها عقـارب، وإن أدنى عقرب منها كالبغال الموكفة تضرب الكـافر ضربـة ضربتـها حـر جـهنم. والسـابعة سقر، وفيها إبليس مصفد بالحديد يد أمامه ويد خلفه، فإذا أراد الله أن يطلقه لمـا يشـاء مـن عباده أطلقه » . أخرجـه الحـاكم في آخـر المسـتدرك وقـال: تفـرد بـه أبـو الشـيخ والحديـث صحيح، لكن رفعه منكر، ولعله موقوف انتهى. وأقول: لعل سُمْكَ كل أرض مسيرة خمسمائة عام كسُمْكِ السماوات كما ورد بذلك الحديث عن سيد السادات فتدبر. ومما يناسب إيـراده هنا ما رواه الترمذي عن أبي هريـرةرضي الله عنه أنـه قـال: بينـا النـبيﷺ جـالس وأصحابـه إذ أتـى عليهم سحاب. فقال: « هل تدرون ما هذا؟ »، قالوا: الله ورسوله أعلم، قـال: « هـذا العنـان،

هذه زوايا الأرض يسوقها الله تَعَالَى إلى قوم لا يشكرونه ولا يدعونه»، ثم قال: «هل تدرون ما فوقكم؟»، قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «فإنها الرفيع، سقف محفوظ وموج مكفوف».
ثم قال: «هل تدرون ما بينكم وبينها؟»، قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «بينكم وبينها خمسمائة عام»، ثم قال: «هل تدرون ما فوق ذلك؟»، قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «إن فوق ذلك سماءين، بُعْد ما بينهما خمسمائة سنة»، ثم قال كذلك، حتى عَدّ سبع سماوات، ما بين كل سماءين ما بين السماء والأرض، ثم قال: «هل تدرون ما فوق ذلك؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «إن فوق ذلك العرش، وبينه وبين السماء بعد ما بين السماءين»، ثم قال: «هل تدرون ما تحتكم؟»، قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «إنها الأرض»، ثم قال: «هل تدرون ما تحت ذلك؟»، قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «إن تحتها أرضا أخرى، بينهما مسيرة خمسمائة سنة»، ثم عد سبع أرضين، ثم قال: «والذي نفس محمد بيده لو أنكم دليتم بحبل إلى الأرض السفلى لهبط على الله»، ثم قرأ ﴿ هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْآخِرُ وَٱلظَّـٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ [الحديد: ٣]. وقال الترمذي: قراءتهﷺ الآية تدل أنه لهبط على علم الله وقدرته.

٣١٧- «الأرضُ في البَحرِ كالإصْطَبْلِ في البرِّ».

قال القاري في الموضوعات: لم يوجد له أصل، لكن ذكره بلفظ: «الأرض في البحر كالإصطبل في الأرض».

٣١٨ - «ارحَمُوا مِن النَّاسِ ثلاثةً: عزيزَ قومٍ ذلَّ، وغنِيَّ قومٍ افتقرَ، وعالماً بين جهَّال».

رواه العسكري وابن حبان بسند فيه منكر عن أنس، ورواه الخطيب بسند فيه مجهول عن أنس مرفوعاً مثله، لكن بلفظ «وفقيها يتلاعب به الصبيان الجهال»، ورواه القضاعي عن ابن مسعود رفعه بلفظ «وعالماً يلعب به الحمقى والجهال»، ورواه ابن حبان في تاريخه بسند فيه كذاب عن ابن عباس وأبي هريرة مرفوعاً بلفظ «وعالم يتلاعب به الصبيان»، وذكره ابن

٣١٧- (موضوع) كما قال القاري في الأسرار (٣٧) والمصنوع (٢٨) أيضاً. والأزهري في تحذير المسلمين (ص/١٢٦) والفتني في التذكرة (ص/١٣).

٣١٨- (واهٍ) أورده ابن الجوزي في الموضوعات (٢٣٧/١) وأقرّه الحافظ الذهبي في الترتيب (١٣٨) وقال ابن الجوزي: إنما يعرف من كلام الفضيل بن عياض. وانظر تحقيقه مطولاً في كتابنا المنتقى (١٧٠). وانظر أيضاً: تهذيب التهذيب (١٩٣/٨) والمجروحين (١١٨/٢) و(٧٤/٣) ونقد المنقول لابن القيم (١٠٧) وكذا المنار المنيف (١٧٩) وقال: موضوع. وضعّفه الزركشي في التذكرة (٤٥) والعراقي في تخريج أحاديث الإحياء (٢٦٧/٤). بعيسى بن طهمان، وقال ابن عراق في التنزيه (٢٦٣/١) وهذا أمثل طرقه، والله أعلم.

الجوزي في الموضوعات وقال: إنما يعرف من كلام الفضيل بن عياض، وساقه من جهة الحاكم عن الفضيل بن عياض، أنه قال: «ارحموا عزيز قوم ذل، وغنياً افتقر، وعالماً بين جهال»، وقال في الدرر: وأخرجه ابن حبان في تاريخه من حديث ابن عباس، والديلمي في حديث أبي هريرة بأسانيد واهية والسلماني في الضعفاء عن أنس وضعفه هذا، والمشهور على الألسنة إسقاط لفظ من الناس ثلاثة.

٣١٩- «اِرْضَ مِنَ الدُّنْيا بالقوتِ، فإنَّ القوتَ لِمَنْ يموتُ كثير».

رواه العسكري والديلمي عن سمرة مرفوعاً بلفظ «يا ابن آدم اِرْضَ من الدنيا...» الحديث، وفي معناه قول الخليل بن أحمد: يكفي الفتى خلق وقوت، ما أكثر القوت لمن يموت.

٣٢٠- «الأَرُزُّ مني وأنا من الأرز».

موضوع كما في المقاصد وغيرها، وكذا «من أكل من الأرز أربعين يوماً ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه» كما قال الصغاني، وكذلك قولهم: «خلق الأرز من بقية نفسي»، وقال النجم: ومن الباطل المكذوب ما رواه الديلمي عن علي بن أبي طالب بلفظ «الأرز في الطعام كالسيد في القوم، والكراث في البقول بمنزلة الخبز، وعائشة كالثريد، وأنا كالملح في الطعام»، وقال الحافظ السيوطي في شرح التقريب: ومن الموضوع أحاديث الأرز والعدس والباذنجان والهريسة، وسيأتي له تتمة في لو كان الأرز رجلاً.

٣٢١- «الأرضُ لا تُقَدِّسُ أحداً وإنما يقدس الإنسانَ عملُه».

روى مالك أن أبا الدرداء كتب إلى سلمان الفارسي أن هلم إلى الأرض المقدسة فكتب إليه سلمان الأرض المقدسة إلخ، وهو موقوف ومنقطع، وذكره الدينوري عن عبد الله بن هبيرة بزيادة: «وأرض الجهاد عقب إلى الأرض المقدسة»، ونقل القاري في الموضوعات

٣١٩- (ضعيف جداً) رواه الديلمي في مسنده (٢٨٤/٥) من جهة (صالح المرّي) كما في المقاصد (٩٣) قال الذهبي في الميزان (٣٧٧٣) قال الفلاسي: منكر الحديث جداً، وقال: ضعّفه ابن معين والدارقطني، وقال أحمد ولا يعرف الحديث. وقال النسائي: متروك، وقال البخاري: منكر الحديث، أي لا تحل عنه الرواية، والله أعلم.

٣٢٠- (موضوع) قال الحافظ السخاوي (٩٠): ليس بثابت، وقال الفتني في التذكرة (ص/١٤٨): موضوع. وكذا قال الشوكاني في الفوائد (٤٨٧). وغيرهما وأحاديث الأرز كما قال الحافظ السخاوي: لا يثبت منها شيءٌ والله أعلم.

٣٢١- رواه مالك في الموطأ (٧٦٩/٢) موقوفاً عن سلمان من قوله. ولا أصل له مرفوعاً.

الكبرى عن ابن ملك أنه ذكر في شرح خطبة المشارق عن والده أنه كان يقول حاكياً عن مشايخه: إن من دفن بمكة ولم يكن لائقاً بها تنقله الملائكة، ولكني لم أجد فيه رواية انتهى.

٣٢٢- «الأَرْمدُ لا يُعاد».

سيأتي «ثلاث لا يعاد صاحبهن: الرمد، وصاحب الضرس، وصاحب الدمل». رواه الطبراني والبيهقي وضعفه عن أبي هريرة رفعه، ورواه البيهقي أيضاً عن يحيى بن أبي كثير على أنه من قول أبي هريرة، وهو الصحيح، فقد قال زيد بن أرقم: رمدت فعادني رسول اللهﷺ، فإن ثبت النهي: إما أن يقال إنها لكونها من الآلام التي لا ينقطع صاحبها غالباً بسببها، بل ومع المخالطة قد لا يفطن لمزيد ألمه، والرمد بفتحتين بدل من ثلاث مع صاحب إلخ المعطوف ويكون صاحب مقحماً، ويحتمل أن المبدل منه صاحبهن لكونه مفرداً مضافاً فيعم، ويحتاج إلى تقدير صاحب في الرمد فتأمل، قال في اللآلئ: وفي سنده مسلمة بن علي متروك وإنما يروى من كلام يحيى بن كثير، وقال البيهقي في الشعب: مسلمة بن علي ضعيف. وقال ابن دقيق العيد في شرح الإلمام: ولِعَ بعض العوام أن الأرمد لا يعاد، وقد روي أنهﷺ عاد زيد بن أرقم، وعادﷺ في بيت جابر في حالة إغمائه حتى فاق، رواه أبو داود بسند رجاله ثقات.

حرف الهمزة مع الزاي

٣٢٣ - «ازهَدْ في الدُّنيا يُحبُّك الله، وازهَد فيما في أيدي الناس يُحِبُّوكَ».

هكذا وقع في الأصل وتبعه في التمييز، والمعروف «وازهد فيما في أيدي الناس يحبك الناس». ورواه النووي في أربعينه بلفظ «ازهد فيما عند الناس يحبك الناس»، ثم قال: حديث حسن رواه ابن ماجه وغيره بأسانيد حسنة؛ وقال في الأصل: رواه ابن ماجه والطبراني وأبو نعيم وابن حبان والحاكم والبيهقي وآخرون من حديث خالد بن عمرو القرشي عن سهل بن سعد الساعدي أنه قال: جاء رجل إلى النبيﷺ فقال يا رسول الله دلني على عمل إذا عملته أحبني الله وأحبني الناس فقال: «ازهد...» وذكره؛ قال الحاكم: صحيح الإسناد، وليس كذلك، فخالد مجمع على تركه، بل نسب إلى الوضع لكن رواه غيره عن الثوري، وأخرجه أبو نعيم من طريق

٣٢٢- (ضعيف جداً) سيأتي إن شاء الله تَعَالَى برقم (١٠٣١).

٣٢٣- (حسن) لغيره رواه ابن ماجه (١٣٧٣/٢) والحاكم (٣٤٨/٤) والقضاعي في مسند الشهاب (٣٧٣/١) والطبراني في الكبير (١٩٣/٦) وقال في مصباح الزجاجة (٢١٠/٤): هذا إسنادٌ ضعيف. وضعّفه المنذري في الترغيب والترهيب (٤٦٩٥) وله طرق ضعيفة أخرى، وشاهد مرسلٌ عند أبي نعيم في الحلية (٤١/٨) يتقوى بها، فيحسن. والله تَعَالَى أعلم.

مجاهد عن أنس مرفوعاً، لكن في سماع مجاهد من أنس نظر، وقد رواه الثقات، فلم يجاوزوا به مجاهداً، وكذا يروى عن الربيع بن خيثم رَفَعَهُ مُرْسَلاً، وبالجملة فقد حسَّن الحديث النووي ثم العراقي، وكلام شيخنا الحافظ ابن حجر يُنازَعُ فيه كما بينته في تخريج الأربعين. انتهى. ورواه السيوطي في ذيل جامعه من طريق أبي نعيم عن أنس بلفظ: « ازهد في الدنيا يحبك الله، وأما الناس فانبذ إليهم هذا يحبوك ».

٣٢٤- « أزْهَدُ النَّاسِ في العالِم أهلُه وجيرانُهُ ».

رواه أبو نعيم عن أبي الدرداء وابن عدي عن جابر، ورواه الشعراني في كتابه العقود بلفظ وروى عن رسول اللهﷺ أنه قال: « أزهد الناس في العالم بنوه ثم قرابته ثم جيرانه، يقولون: هو عندنا، متى شئنا يناولنا علمه، وإنما مثل العالم كمثل عين يأتيها الناس فيأخذون من مائها، فبينما هم كذلك إذ غارت فذهبت فندموا ».

٣٢٥- « أزْهَدُ النَّاس في الأنبياءِ وأشدُّهم عليهِمْ الأقربونَ ».

رواه ابن عساكر عن أبي الدرداء.

٣٢٦- « أزْهَدُ النَّاسِ مَنْ لم ينسَ القبْرَ والبَلاءَ، وتَرَكَ أفضلَ زينةِ الدُّنيا، وآثَرَ ما يَبقى على ما يَفنى، ولم يَعُدّ غداً من أيامه، وعدَّ نفسَهُ من الموتَى ».

رواه البيهقي عن الضحاك مرسلا.

حرف الهمزة مع السين المهملة

٣٢٧- « الإسلامُ أن تَشهد أنْ لا إله إلا الله وأن محمَّداً رسولُ الله، وتُقيمَ الصلاةَ، وتُؤتِيَ الزكاةَ، وتصومَ رمضانَ، وتحجَّ البيتَ إن استطعْتَ إليهِ سبيلاً ».

٣٢٤- (موضوع) رواه ابن عدي (٦/٣٦٨) وغيره، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات (١/٢٣٨) وأقرَّه الذهبي في ترتيب الموضوعات (١٣٩) وقال: المتهم به (منذر بن زياد) كذَّبه الفلاّس ا.هـ وكذا الطرابلسي في الكشف الإلهي (١٨٩) والشوكاني في الفوائد (٨٧٧) والألباني في الضعيفة (٢٧٥٠) وضعيف الجامع (٧٩٦) وانظر تحقيقه في كتابنا المنتقى (١٧٢).

٣٢٥- (موضوع) رواه ابن عساكر (٣٧/٢٩١) وفي إسناده (عمرو بن شمر) وهو كذاب كما قال الجوزقاني، وابن حبان، وقال البخاري: منكر الحديث. وانظر الضعيفة (٢٧٥٠).

٣٢٦- (ضعيف) رواه البيهقي في الشعب (٧/٣٥٥) وذكره الغزالي في الإحياء (٥/٩٨) وفي إسناده (الضحاك بن مزاحم) كثير الإرسال.

٣٢٧- (صحيح) رواه مسلم (١/٣٧) وابن خزيمة (٤/٣٥٦) والحاكم (١/٧٠) والبيهقي في السنن (٤/٣٢٤) وأبو داود (٤/٢٢٣) والنسائي (٨/١٠١) وابن ماجه (١/٢٤) والترمذي (٥/٦).

رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي عن عمر، وروي عن غيره.

٣٢٨- « استعِنْ بيمينِكَ ».

رواه الترمذي عن أبي هريرة قال: كان رجل من الأنصار يجلس إلى النبيﷺ فيسمع منه فيعجبه ولا يحفظ، فشكا ذلك إليه فقال: يا رسول الله إني أسمع منك الحديث فيعجبني ولا أحفظه، فقال رسول اللهﷺ: « استعن بيمينك »، وأومأ بيده للخط، وقال عقبه: إسناده ليس بذلك القائم، وأخرج البيهقي في المدخل عن أبي هريرة أن رجلاً شكا إلى النبيﷺ سوء الحفظ، فقال: « استعن بيمينك »، قال ورواه حصيب بن جحدر وهو ضعيف يعنى بالكذب عن أبي صالح عن أبي هريرة، وهو من جهته كذلك عند البزار والعسكري والطبراني عنه قال رجل: يا رسول الله إني لا أحفظ شيئاً، فقال: « استعن بيمينك على حفظك »، وفي لفظ له شكا رجل إلى النبيﷺ سوء الحفظ، قال: « استعن بيمينك » أي اكتب بها، وكذا هو عند الطبراني عن أنس، وفي فضل العلم للمُرهِبي بسند رواه عن أبي رافع قال: قلت يا رسول الله إنا نسمع منك أحاديث فأستعين بيدي على قلبي؟ قال: « نعم »، وكانت له صحيفة تسمى الصادقة، وعن الزهري مرسلاً أن النبيﷺ أذن أن تكتب الأحاديث، وبالجملة ففي الإذن في الكتابة أحاديث، منها ما عند الطبراني وأبي نعيم وغيرهما عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ « قيدوا العلم بالكتابة »، وعند العسكري عن أنس مرفوعاً « ما قيد العلم بمثل الكتابة »، ثم قال: ما أحسبه من كلام النبيﷺ بل من قول أنس، فقد روى عبد الله بن المثنى عن ثمامة أنه قال: كان أنس يقول لبنيه: يا بنيَّ قيدوا العلم بالكتابة فهذا، علة الحديث.

٣٢٩- « استَعيذي بالله من شرِّ هذا، فإنَّه الغَاسِقُ إذَا وَقَب ».

قاله لعائشة حين أراها القمر مشيراً إليه. رواه الترمذي وصححه من حديثها، وبه انتقد تضعيف النووي له، ورواه البغوي بسنده إلى عائشة، قالت: أخذ النبيﷺ بيدي فنظر إلى القمر، فقال: « يا عائشة استعيذي بالله من شر غاسق إذا وقب »، وقال ابن عباس: الغاسق الليل إذا أقبل بظلمته من المشرق، وقال ابن زيد: الثريا إذا سقطت، يقال أن الأسقام تكثر

٣٢٨- (ضعيف) رواه الترمذي (٣٩/٥) وقال: إسناده ليس بذلك القائم ورواه الطبراني في الأوسط (١٦٩/٣) والحكيم في النوادر (١٧٤/١) والهيثمي في المجمع (١٥٢/١) وعزاه للبزار، وقال: وفيه (الخصيب بن جحدر) وهو كذاب ا.هـ والله تَعَالَى أعلم وأحكم.

٣٢٩- (صحيح) رواه الترمذي (٤٥٢/٥) وصححه والحاكم في المستدرك (٥٨٩/٢) وصححه، وأقرّه الذهبي في التلخيص. ورواه الطيالسي أيضاً (١٤٩/١) والبيهقي في السنن (٨٣/٦) وأحمد في المسند (٢١٥/٦) وعبد بن حميد (ص/٤٣٩) وابن راهويه (٤٨٨/٢).

عند وقوعها وترتفع عند طلوعها. انتهى، مختصراً.

٣٣٠- «اسْتَعِيْنُوا بطعام السَّحَر على صيام النهار وبالقَيْلُولَةِ على قيام الليل».

رواه ابن ماجه وابن أبي عاصم والحاكم عن ابن عباس رفعه، والطبراني ومحمد بن نصر عن زمعة بلفظ «استعينوا بقائلة النهار على قيام الليل، وبأكلة السحر على صيام النهار»، وأورده الضياء في المختارة والحاكم وصححه، لكن فيه زمعة ضعيف لخطأه وإن كان صدوقاً، وأورده في اللآلئ والدرر من رواية البزار عن ابن عباس بلفظ «استعينوا على قيام الليل بقيلولة النهار، وعلى صيام النهار بأكلة السحر» انتهى، وروى البزار كما في اللآلئ من حديث قتادة سمعت أنساً يقول: ثلاث من أطاقهن أطاق الصوم: من أكل قبل أن يشرب، وتسحر، وقال يعني نام بالنهار وقت القيلولة، وكذا جاء الأمر بالقيلولة عند الطبراني عن أنس مرفوعاً بلفظ «قِيلوا فإن الشياطين لا تَقيل»، ولمحمد بن نصر من حديث مجاهد قال: بلغ عمر أن عاملاً له لا يقيل، فكتب إليه أما بعد فقِلْ فإن الشيطان لا يَقيل، ومن حديث إسماعيل بن عياش عن أبي فروة أنه قال: القائلة من عمل أهل الخير، وهي مَجَمَّة للفؤاد، مِقْواة على قيام الليل، وعن خوات بن جبير أنه قال: نوم أول النهار خُرْق، ووسطه خُلُق، وآخره حُمق، ولمحمد بن نصر أيضاً عن الفضل بن الحسن وقد مر بقوم في السوق فرأى منهم ما رأى أنه قال: أما يقيل هؤلاء؟ قالوا: لا، قال: إني لأرى ليلهم ليل سَوْء.

٣٣١- «استَوصُوا بالنِّساء خيراً، فإنَّ المرأة خُلقَتْ مِن ضِلَعٍ، وإنَّ أعوَجَ ما في الضِّلَع أعْلاه -وفي لَفظٍ: وإن أعْوجَ شيءٍ في الضِّلعِ أعلاه- فإن ذهبْتَ تُقيمه كسرته وإن تركتَهُ لم يزل أعوج فاستوصوا بالنساء خيراً».

رواه الشيخان عن أبي هريرة، وفي رواية لمسلم «إن المرأة خلقت من ضلع، لن تستقيم لك على طريقة فإن استمتعت بها استمتعت بها وفيها عِوَج، وإن ذهبت تقيمها كسرتها وكسرها طلاقها»، ورواه الترمذي وقال: حسن صحيح عن عمرو بن الأحوص الجُشمي رضي الله عنه

٣٣٠- (ضعيف) رواه ابن خزيمة في صحيحه (٣/٢١٤) والحاكم (١/٥٨٨) وابن ماجه (١/٥٤٠) وقال الحاكم والذهبي: (زمعة بن صالح) و(سلمة بن وهرام) ليسا بالمتروكين اللذين لا يحتج بهما، ولكن الشيخين لم يخرجاه عنهما، والله أعلم.

٣٣١- (صحيح) رواه البخاري (٥/١٩٨٧) ومسلم (٢/١٠٩١) والترمذي (٣/٤٦٧) والبيهقي في السنن (٧/٢٩٥) والنسائي في الكبرى (٥/٣٧٢) وابن ماجه (١/٥٩٤) وابن أبي شيبة (٤/١٩٧) وابن راهويه في مسنده (١/٢٥٠) وأبو يعلى (١١/٨٥) وابن حبان (٩/٤٨٥) والحاكم (٤/١٩٢) والدارمي (٢/١٩٨) وغيرهم.

أنه سمع النبيﷺ في حجة الوداع يقول في أثناء خطبته: «ألا واستوصوا بالنساء خيراً، فإنما هن عوان عندكم، ليس تملكون منهن شيئاً غير ذلك إلا أن يأتين بفاحشة مبينة، فإن فعلن فاهجروهن في المضاجع، واضربوهن ضرباً غير مُبَرِحٍ، فإن أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلاً، ألا إن لكم على نسائكم حقاً، ولنسائكم عليكم حقاً، فحقكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم من تكرهون ولا يأذن في بيوتكم لمن تكرهون ألا وحقهن عليكم أن تحسنوا إليهن في كسوتهن وطعامهن»، وعوج بفتح العين المهملة وبكسرها وبفتح الواو، وعوان بكسر النون منونة كجوار قال النووي جمع عانية أسيرات، والعاني الأسير شبهﷺ النساء في دخولهن تحت حكم أزواجهن بالأسيرات.

٣٣٢- «اسْتَفتحوا بالصَّدَقَاتِ أو بِقَضَاءِ الدَّينِ».

قال في الموضوعات الكبرى: نقلاً عن ابن الديبع يدور على الألسنة ولم أره بهذا اللفظ انتهى، وأقول: لم أره في التمييز له لكن رأيت ما قد يدل له وهو في مسند الفردوس بلفظ «استعينوا على الرزق بالصدقة» رواه عن عبد الله بن عمرو المزني انتهى فتدبر. واشتهر على الألسنة بلفظ «ما خاب من استفتح بصدقة أو بوفاء دين»، وبعضهم يروي المشهور بلفظ «من استفتح بصدقه أو بوفاء دين كفاه الله شر ذلك اليوم».

٣٣٣- «استوصوا بالمِعْزى خيراً فإنَّها مَالٌ رقيق وهو في الجنَّة، وأحب المال إلى الله الضأن، وعليكم بالبياض، فإنَّ الله خلق الجنة بيضاء، فلْيلبَسْه أخيارُكم، وكَفِّنوا فيه موتاكم، وإن دَمَ الشَّاة البيضاءِ أعظمُ عند الله مِن دم السوداء».

قال ابن حجر في الفتاوى الحديثية: رواه الطبراني، ولم يبين رتبته ولا صحابيه.

٣٣٤- «أسْفِروا بالفجر، فإنَّه أعظمُ للأجرِ».

٣٣٢- (لا أصل له) كما في الأسرار (٤٠) والتمييز (ص/٢٢) والنوافح العطرة (١٩٣).

٣٣٣- (موضوع) قلت: بل هو عنده في المجلد رقم (١١/رقم: ١١٢٠١) قال: حدثنا الحسن بن علي المعمري ثنا سليمان بن محمد المباركي ثنا أبو شهاب عن حمزة النصيبي عن عمرو بن دينار، عن ابن عباسرضي الله عنهما قال: قال رسول اللهﷺ فذكره... وفي إسناده (حمزة النصيبي) قال الذهبي في الميزان (٢٢٩٩): قال ابن معين: لا يساوي فلساً، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال ابن عدي: عامّة ما يرويه موضوع... والله أعلم.

٣٣٤- (صحيح) رواه ابن حبان (٣٥٧/٤) والترمذي (٢٨٩/١) والدارمي (٣٠٠/١) والبيهقي في السنن (٤٥٧/١) وابن ماجه (٢٢١/١) وابن أبي شيبة (٢٨٣/١) وأبو حنيفة في مسنده (ص/٤١) والبزار (١٩٦/٤) والشاشي في مسنده أيضاً (٣٤٧/٢) وغيرهم.

رواه الترمذي والنسائي وابن حبان عن رافع بن خديج، ورواه الديلمي عن أنس بلفظ «أسفروا بالفجر يغفر لكم».

٣٣٥- «أسْرِعُوا بالجَنَازَةِ، فإنْ تكُ صالحةً فخيرٌ تُقَدِّمونها إليه، وإن تكُ سوى ذلك فشَرٌّ تضعونه عن رقابكم».

رواه الشيخان عن أبي هريرة.

٣٣٦- «استِعيذُوا بالله مِن طَمَعٍ يهدي إلى طَبَعٍ ومن طَمعٍ يهدي إلى غير مَطْمَعٍ، ومن طَمَعٍ حيث لا مَطْمَعٍ».

رواه أحمد والطبراني والحاكم عن معاذ بن جبل.

٣٣٧- «استَفْرِهوا ضحاياكم، فإنَّها مَطايَاكُمْ على الصِّراطِ».

رواه الديلمي بسند ضعيف جداً عن أبي هريرة رفعه، ووقع في نهاية إمام الحرمين، ثم في وسيط الغزالي ووجيزه بلفظ «عظموا ضحاياكم فإنها على الصراط مطاياكم»، قال إمام الحرمين: معناه إنها تكون مراكب للمضحين، وقيل إنها تسهل الجواز على الصراط، لكن قال ابن الصلاح: هذا الحديث غير معروف ولا ثابت فيما علمناه، وقال أبو بكر بن العربي في شرح الترمذي: ليس في فضل الأضحية حديث صحيح، ومنه إنها مطاياكم إلى الجنة.

٣٣٨- «استاكوا عرضاً، وادَّهنُوا غِبّاً، واكتَحِلُوا وتراً».

قال النووي في شرح المهذب: هذا الحديث ضعيف غير معروف انتهى، ونقل في اللآلئ

٣٣٥- (صحيح) رواه البخاري (٤٦٤/١) ومسلم (٦٥١/٢) وأحمد (٢٩٢/٢) والنسائي (٤١/٤) وأبو داود (٢٠٥/٣) وغيرهم.

٣٣٦- (صحيح) رواه أحمد (٢٣٢/٥) والحاكم (٧١٦/١) وقال: هذا حديث مستقيم الإسناد، وأقرّه الذهبي في التلخيص. وهذا وهمٌ، ففي إسناده (عبد الله بن عامر الأسلمي) قال في الميزان: ضعّفه أحمد، والنسائي، والدارقطني، وقال يحيى: ليس بشيء ا.هـ. ومن طريقه رواه البزار (١٠٦/٧) والطبراني في الكبير (٩٣/٢٠) وعبد بن حميد (ص/٧٠) والقضاعي في مسند الشهاب (٤١٥/١) وأبو نعيم في الحلية (١٣٦/٥). ثم رأيته عند الطبراني في الكبير (٢٧٤/٢٠) بإسناد رجاله ثقات كما قال الهيثمي في المجمع (١٧٨٢٤) وضعّفه الألباني في الضعيفة (١٣٧٣) ولم يصبْ، والله أعلم.

٣٣٧- (ضعيف جداً) كما قال السخاوي في المقاصد (١٠٨) وأقرّه المصنف، وانظر تخريجه في كتابنا المنتقى (١٧٣).

٣٣٨- (موضوع) وانظر: المجموع للنووي (٢٨٠/١) ط/منير الدمشقي، وتلخيص الحبير (٦٦/١) والمقاصد (٩٨) والإتقان (١٦٤) والتذكرة للزركشي (١٣).

عن ابن الصلاح وأقره أنه قال: بحثت عنه فلم أجد له أصلاً، وليس له ذكر في شيء من كتب الحديث، وعقد البيهقي باباً في الاستياك عرضاً، ولم يذكر فيه حديثاً يحتج به انتهى، ومثله في المقاصد، إلا أنه زاد وروى أبو داود مرسلاً عن عطاء بن أبي رباح قال: قال رسول اللهﷺ: « إذا شربتم فاشربوا مصاً، وإذا استكتم فاستاكوا عرضاً »، وعند البيهقي أيضاً والبغوي وابن عدي وابن منده وابن قانع والطبراني بسند فيه ضعف وانقطاع عن بهز بن حكيم قال: كان رسول اللهﷺ يستاك عرضاً ويشرب مصاً ويتنفس ثلاثاً، ويقول: « هو أهنأ وأمرأ وأبرأ »، ورواه علي بن ربيعة القرشي عن سعيد بن المسيب عن ربيعة بن أكتم بدل بهز، وأخرجه البيهقي والعقيلي عنه أيضاً بسند ضعيف جداً، بل قال ابن عبد البر: ربيعة قتل بخيبر فلم يدركه ابن المسيب، وقال في التمهيد: لا يصحان من جهة الإسناد، وروى أبو نعيم معنى الجملة الأولى عن عائشةرضي الله عنها قالت: كان رسول اللهﷺ يستاك عرضاً ولا يستاك طولاً، وفي سنده عبد الله بن حكيم متروك، وروى معنى الجملة الثانية أحمد وأبو داود والنسائي والترمذي مما صححه هو وابن حبان عن عبد الله بن مغفل قال: نهى رسول اللهﷺ عن الترجُّل إلا غباً، وفي الشمائل بإسناد حسن عن صحابي لم يُسمَّ أنهﷺ كان يترجل غباً، وروى معنى الجملة الثالثة أبو داود عن أبي هريرةرضي الله عنه رفعه « من اكتحل فليوتر، من فعل فقد أحسن ومن لا فلا حرج ».

٣٣٩- « استَعينُوا على إطفاءِ الحَريقِ بالتَّكبِيرِ ».

تقدم الكلام عليه في: « إذا رأيتم الحريق فكبروا ».

٣٤٠- « استَعِينُوا على كلِّ صَنعَةٍ بِصَالِحِ أهْلِهَا ».

قال في الأصل: قد يستأنس له بقولهﷺ: « ما كان من أمر دنياكم فإليكم »، وقال في التمييز: ويشهد له ما ثبت في سنن أبي داود عن سعد قال: مرضت مرضاً فأتاني رسول اللهﷺ يعودني فوضع يده بين ثديي حتى وجدت بردها على فؤادي وقال لي: « إنك رجل مفؤد، فأت الحرث بن كَلْدة من ثَقيف فإنه رجل يُطَبِّبُ ». الحديث.

٣٤١- « استَعِينُوا على النِّسَاء بالعُري، فإنَّ المرأة إذا عَرِيت لزِمَتْ بيتَهَا ».

٣٣٩- تقدم تخريجه برقم (٢٣٤).

٣٤٠- (لا يُعرف)، وانظر: المقاصد (١٠٥) والتمييز (ص/٢١) والشذرة (٩٣) واللؤلؤ المرصوع (٤٢) وأسنى المطالب (١٧٨).

٣٤١- (ضعيف جداً) رواه الطبراني في الأوسط (٨/١٦٥) مرفوعاً، وابن أبي شيبة (٤/٥٣) موقوفاً عن عمر من قوله، وعزاه السيوطي في الجامع الصغير (٩٨٨) لابن عدي في الكامل وضعَّفه. وهو عنده

الطبراني في الأوسط عن أنس، وفي الباب علي بن أبي طالب، وفي رواية ابن عدي عن أنس بلفظ «استعينوا على النساء بالعري، فإن إحداهن إذا كثرت ثيابها وأحسنت زينتها أعجبها الخروج».

٣٤٢- «اسْتَعِيْنُوا على إنْجَاحِ حوائِجِكُمْ بالكِتْمَانِ، فإنَّ كلَّ ذي نِعْمَةٍ محسودٌ».

رواه الطبراني وأبو نعيم بسند ضعيف عن معاذ بن جبل رفعه، وكذا البيهقي وابن أبي الدنيا والعسكري والقضاعي بسند فيه سعيد بن سلام كذبه أحمد، وأخرجه العسكري أيضاً من غير طريقه بسند ضعيف، وفيه انقطاع بلفظ «استعينوا على طلب حوائجكم بكتمانها، فإن لكل نعمة حسدة ولو أن امرأ كان أقوم من قِدْح لكان له من الناس غامز»، وله طريق أخرى عند الخلعي في فوائده عن علي رفعه «استعينوا على قضاء الحوائج بالكتمان لها»، ويستأنس له بما أخرجه الطبراني عن ابن عباس مرفوعاً: «إن لأهل النعم حساداً فاحذروهم»، وذكر الزيلعي في سورة الأنبياء من تخريجه جماعة روى الحديث عنهم، والأحاديث الواردة في التحدث بالنعم محمولة على ما بعد وقوعها فلا تكون معارضة لهذه، نعم إن ترتب على التحدث بها حسد بعده فالكتمان أولى.

٣٤٣- «اسْتَغْنُوا عَنِ النَّاسِ ولو بِشَوْصِ السواكِ».

رواه البزار والطبراني والعسكري والقضاعي بسند رجاله ثقات عن ابن عباس رفعه، ورواه العسكري مرفوعاً بلا إسناد بلفظ «استغنوا عن الناس ولو بقضمة سواك»، والأحاديث

(٣١٣/١) وقال: وهذا الحديث بهذا الإسناد منكر، لا يرويه عن سعيد غير إسماعيل هذا، وليس بذلك المعروف ا.هـ قال الدارقطني: متروك، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به. وانظر تحقيقه مطولاً في الضعيفة (٢٠٢٢).

٣٤٢- (ضعيف) رواه الطبراني في الأوسط (٥٥/٣) والصيداوي في معجم الشيوخ (ص/٣٣٢) والروياني (٤٢٧/٢) والطبراني في مسند الشاميين (٢٢٨/١) والصغير (٢٩٢/٢) والكبير (٩٤/٢٠) والشهاب في مسنده (٤١١/١) والبيهقي في الشعب (٢٧٧/٥) والديلمي في المسند (٨٥/١) وأبو نعيم في الحلية (٢١٥/٥) وابن عدي في الكامل (٤٠٤/٣) والعقيلي في الضعفاء (١٠٨/٢) وابن حبان في المجروحين (٣٢٢/١) و(٣٨٥/١) والهيثمي في المجمع (١٩٥/٨) وقال: رواه الطبراني في الثلاثة، وفيه سعيد بن سلام العطار، كذبه أحمد وغيره، ووثقه العجلي وبقية رجاله ثقات، إلاّ أن خالد بن معدان لم يسمع من معاذ ا.هـ قلت: كنت قد قلت في كتابي الحسد: إسناده صحيح، وتبين لي فيما بعد أنه ضعيف. والله أعلم.

٣٤٣- (صحيح) رواه الطبراني في الكبير (٤٤٤/١١) والقضاعي في مسند الشهاب (٣٩٩/١) والهيثمي في المجمع (٩٤/٣) وعزاه للبزار وقال: ورجاله ثقات. والله أعلم.

الواردة في التعفف عن سؤال الناس مفردة بالتأليف، ومن أقربها لهذا الحديث، الحديث الصحيح «لأن يأخذ أحدكم حبلاً فيأتي بحزمة حطب على ظهره فيبيعها فيكف بها نفسه خير له من أن يسأل الناس أعطوْه أو مَنَعوه»، وما أحسن قول إمامنا الشافعي رضي الله عنه:

لنقل الصخر من قلل الجبال ... أحب إلي من منن الرجال
وقالوا لي بأن الكسب عار ... فقلت العار في ذل السؤال

٣٤٤- «أسلمتَ على ما أسلفتَ من خير».

رواه مسلم عن حكيم بن حزام وسببه كما فيه عنه أنه قال لرسول الله ﷺ: أرأيت أموراً كنت أتحنث بها في الجاهلية من صدقة أو عتاق أو صلة رحم، أفيها أجر؟ فذكره. وفي رواية أخرى، قلت: فوالله لا أدع شيئاً صنعته في الجاهلية إلا فعلت في الإسلام مثله.

٣٤٥- «اِستفتِ قلبكَ وإن أفتاكَ الناسُ وأفتوْك».

رواه أحمد والطبراني وأبو يعلى وأبو نعيم عن وابصة مرفوعاً، وفي الباب النواس وواثلة وغيرهما.

٣٤٦- «اسجُدْ للقردِ في زَمَانِهِ».

قال في الموضوعات: أورده السيوطي عن أبي نعيم في الحلية عن طاووس، قال: كان يقال اسجد للقرد في زمانه انتهى، وأقول: المشهور «يرقص للقرد في دولته».

٣٤٧- «استِفْقادُ اللهِ لعبدِهِ طيِّبٌ».

قال النجم: هذا الكلام يجري على ألسنة الناس في المرض، ومعناه أنه تعالى يذكر عبده بالمرض ليثيبه، ويؤيده ما رواه ابن أبي الدنيا في المرض عن حبيب أن رسول الله ﷺ قال لأصحابه: «أتحبون أن لا تمرضوا؟» قالوا: والله يا رسول الله إنا لنحب العافية، فقال رسول الله ﷺ: «وما ضر أحدكم أن لا يُذكّره الله»، ويذكر بالتشديد من التذكير، والمشهور على الألسنة الآن «استفقاد الله رحمة».

٣٤٤- (صحيح) رواه مسلم (١١٣/١) وأبو عوانة (٧٢/١) وعبد الرزاق (٣٢٤/٤) وأحمد (٤٠٢/٣) والآحاد والمثاني (٤٢٠/١) والطبراني في الكبير (١٩١/٣) والإيمان لابن منده (٥٠٠/١).

٣٤٥- (حسن) رواه أحمد (٢٢٨/٤) والطبراني (٧٨/٢٢) والدارمي (٣٢٠/٢) وأبو يعلى (١٦١/٣) والورع لابن حنبل (ص/١٩٦) والحكيم في نوادر الأصول (٢٣٩/١).

٣٤٦- (موضوع) كما في الموضوعات الكبرى للقاري (٤١) والمقاصد (١٣٤٠) بلفظ: «يرقص» والدرر (١٤٦).

٣٤٧- (لا أصل له) كما قال النجم في الإتقان (١٧٧) والعامري في الجد الحثيث (٢٧) والأزهري في تحذير المسلمين (ص/٩١) والله أعلم.

٣٤٨- « أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يعافيَك ويشفيَك » .

قال في المقاصد: رواه أحمد وابن منيع وأبو داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن حبان والحاكم وقال: هو على شرط البخاري، أخرجوه كلهم عن ابن عباس رفعه بلفظ « من عاد مريضاً لم يحضر أجله فقال عنده سبع مرات أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك إلا عافاه الله من ذلك المرض »، وليس عند أحد منهم أن يعافيك وهي مستفيضة على الألسنة، بل ربما يقتصر عليها، ولم أرها في شيء من هذه الكتب نعم في الدعاء للطبراني بلفظ « من دخل على مريض فقال أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يعافيك إلا عوفي ما لم يحضر أجله »، ورواه أبو نعيم في عمل اليوم والليلة مقتصراً على « أن يعافيك دون أن يشفيك »، وقد وقعتا مجتمعتين في نسخة واحدة من عدة الحصن الحصين لابن الجزري، لكن يعافيك ملحقة بالهامش، وجوز بعضهم غلطها لأنها ليست في أصله الحصن الحصين، وقال النجم: وروى ابن أبي الدنيا عن علي أن رسول الله ﷺ عاد علياً، فقال: « ما من مريض لم يقض أجله تعوذ بهؤلاء الكلمات إلا خفف الله عنه: أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك سبع مرات يرددها »، والمشهور على الألسنة تقديم أن يشفيك على يعافيك.

٣٤٩- « أَسْتَوْدِعُ اللهَ دينَك وأمانَتَك وخواتيم عملك » .

رواه الترمذي وصححه وأبو داود والنسائي عن ابن عمر، يقال: هذا الكلام عند توديع المسافر، وفي رواية « زودك الله التقوى ويسر لك الخير حيث كنت وغفر لك ذنبك » .

٣٥٠- « استِتْمَامُ المعروفِ أفضلُ من ابتدائِهِ » .

رواه الطبراني في الصغير عن جابر، وعزاه في الدرر للطبراني في الأوسط عن جابر أيضاً بسند فيه عبد الرحمن بن قيس الضبي متروك، ورواه عن مسلم بن قتيبة بلفظ « تمام

٣٤٨- (صحيح) رواه أحمد (١/٢٣٩ و٢٤٣) والترمذي (٤/٤١٠) وابن حبان (٧/٢٤٤) والحاكم (١/٤٩٣) وأبو داود (٣/١٨٧) والنسائي في الكبرى (٦/٢٥٩) وأبو يعلى (٤/٣٦٦) والطبراني في الكبير (١١/٤٤٨) والصغير (١/٤٤) وعبد بن حميد (ص/٢٣٧) والبيهقي في الشعب (٧/١٤٧) والبخاري في الأدب المفرد (ص/١٨٩) والنسائي في اليوم والليلة (١٠٤٣).

٣٤٩- (صحيح) رواه ابن خزيمة (٤/١٣٧) والحاكم (١/٦١٠) والترمذي (٥/٤٩٩) وابن ماجه (٢/٩٤٣) والبيهقي في السنن (٥/٢٥١) وأحمد (٢/٧) وأبو يعلى (٩/٤٧٢) وأبو داود (٣/٣٤) وغيرهم.

٣٥٠- (ضعيف) رواه الطبراني في الصغير (١/٢٦٤) والقضاعي في الشهاب (٢/٤٣٨) والسيوطي في الجامع الصغير (٩٦٩) ورمز لضعفه، وقال الهيثمي في المجمع (١٣٦٤٧): فيه (عبد الرحمن بن قيس الضبي) متروك. والله أعلم.

المعروف أشد من ابتدائه »، لأن ابتداله نافلة وتمامه فريضة، وعن العباس « لا يتم المعروف إلا بتعجيله فإنه إذا عجله هنأه »، ورواه القضاعي عن جابر رفعه بلفظ « استتمام المعروف خير من ابتدائه »، واشتهر أيضاً « المعروف بالتمام »، واشتهر أيضاً « الإحسان بتمامه ».

٣٥١- « اسْتَحْيُوا من الله حق الحياء: احفظوا الرَّأسَ وما حوى، والبطنَ وما وَعى، واذْكُرُوا المَوْتَ والبَلاءَ فَمَنْ فَعَلَ ذلكَ كانَ ثوابُهُ جنَّةَ المأوى ».

رواه الطبراني وأبو نعيم عن الحكم بن عمير، وورد بألفاظ أخر منها ما رواه أحمد والترمذي والحاكم والبيهقي عن ابن مسعود بلفظ « استحيوا من الله تعالى حق الحياء من استحيا من الله حق الحياء فليحفظ الرأس وما وعى، وليحفظ البطن وما حوى، وليذكر الموت والبلاء، ومن أراد الآخرة ترك زينة الحياة الدنيا فمن فعل ذلك فقد استحيا من الله حق الحياء ».

٣٥٢- « اسْتَكْثِرُوا مِنَ الإِخْوَان، فإنَّ لكُلِّ مُؤمنٍ شفاعةً يومَ القيامةِ ».
رواه ابن النجار في تاريخه عن أنس.

٣٥٣- « اسْتَكْثِرُوا مِنْ قول لا إله إلا الله والاستغفارِ ».
رواه أبو يعلى والديلمي عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

٣٥٤- « اسْتَكْثِرُوا من لا حول ولا قوة إلا بالله، فإنَّها تدفَعُ تسعة وتسعين باباً من الضُّر أدْنَاها الهمُّ ». رواه العقيلي عن جابر.

٣٥١- (ضعيف جداً) رواه الطبراني في الكبير (٢١٩/٣) وأبو نعيم في الحلية (٣٥٨/١) والديلمي في الفردوس (٨٧/١) والهيثمي في المجمع (٢٨٤/١٠) وقال: رواه الطبراني وفيه (عيسى بن إبراهيم القرشي) وهو متروك ا.هـ ورواه بنحوه بسند ضعيف أحمد (٣٨٧/١) والحاكم في المستدرك (٣٥٩/٤) وأبو يعلى (٤٦١/٨) وغيرهم والله أعلم.

٣٥٢- (ضعيف) ذكره السيوطي في الجامع الصغير (١٠٠١) وعزاه لابن النجار في تاريخه (ص/١٣٨)، وضعَّفه، وأقرَه شارحه المناوي (٥٠٠/١) والله أعلم.

٣٥٣- (واهٍ) رواه الديلمي (٨٤/١) ولم أجده عند أبي يعلى، فلينظر إسناده. والأحاديث التي انفرد بها الديلمي، لا تعويل عليها، فإنها ضعيفة كما قال الحفاظ. ثم رأيته في كتاب الفتيا وجوابها (ص/٥٧) للعطار بإسناده لأبي بكر مرفوعاً. من طريق أبي القاسم الطبراني وفي إسناده (عثمان ابن مطر) قال الذهبي: قال البخاري: منكر الحديث، وقال ابن معين: لا يكتب حديثه. وروى أحمد الشطر الأول بلفظ: « أكثروا من لا إله إلا الله » وإسناده حسن والله أعلم.

٣٥٤- (ضعيف) رواه العقيلي في الضعفاء (١٢/٢) والطبراني في الأوسط (٣٣/٤) والصغير (٢٦٧/١)

٣٥٥- «اِسْمَعْ من مُبْكياتك، ولا تسمع من مُضْحكاتك».

قال النجم: يجري على ألسنة الناس، وأصله من كلام الحسن أخرجه أحمد في الزهد بمعناه.

٣٥٦- «اِسْمَعُوا وأَطِيعُوا وإن استُعْمِلَ عليكم عبدٌ حبشيٌ كأن رأسه زبيبة».

رواه البخاري وأحمد وابن ماجه وابن حبان عن أنس مرفوعاً، ومسلم عن أبي حصين.

٣٥٧- «أسعدُ النَّاسِ بشفاعَتِي يومَ القيامَةِ مَنْ قالَ لا إله إلا الله خالصاً مخلصاً مِنْ قَلْبِهِ».

رواه البخاري عن أبي هريرة مرفوعاً.

٣٥٨- «أَسْوَأَ النَّاسِ الذي يَسْرِقُ صَلاتَهُ: لا يُتم ركوعَهَا ولا سجودَهَا وأَبْخَلُ النَّاسِ مَنْ بَخِلَ بالسَّلامِ».

رواه الطبراني في الأوسط عن عبد الله بن مغفل.

٣٥٩- «أَسْوَأَ النَّاسِ سرقةً الذي يسرق من صلاته، قالوا يا رسول الله وكيفَ يَسرِقُ مِنْ صلاتِهِ؟ قال: لا يُتم ركوعَهَا ولا سجوْدَهَا».

رواه الحاكم عن أبي قتادة، و في رواية زيادة ولا خشوعها، ورواه الدارمي وابن خزيمة، وصححه الحاكم وقال: إنه على شرطهما عن أبي قتادة مرفوعاً بزيادة (إن) في أوله وكذا رواه بها أحمد عن أبي هريرة وأبي قتادة.

٣٦٠- «أسَحرُ من هاروتَ وماروتَ».

قال الهيثمي في المجمع (٣٠٦/١): رواه في الأوسط وفيه (بلهط) ضعَّفه العقيلي، ووثقه ابن حبان.

قلت: وفيه (صدقه) ضعيف، وأورده ابن الجوزي في العلل (٨٣٣/٢) وقال: لا يصح، والله أعلم.

٣٥٥- (موضوع) وانظر: الإتقان (١٨٤) والجدّ الحثيث (٢٨) وتحذير المسلمين (ص/٩١).

٣٥٦- (صحيح) رواه البخاري (٢٦١٢/٦) والترمذي (٢٠٩/٤) والنسائي (١٥٤/٧) وابن ماجه (٩٥٥/٢) وأحمد (٧٠/٤).

٣٥٧- (صحيح) رواه البخاري (٤٩/١) والحاكم (١٤١/١) والبيهقي في السنن (٤٢٦/٣).

٣٥٨- (صحيح) رواه ابن خزيمة (٣٣١/١) وابن حبان (٢٠٩/٥) والحاكم (٣٥٣/١) والدارمي (٣٥٠/١) ومالك (١٦٧/١) والطبراني في الأوسط (٥٩/٥).

٣٥٩- (صحيح) وانظر الذي قبله.

٣٦٠- (لا أصل له) وهو مثل كما قال المصنف.

كلام يضرب به المثل في استجلاب القلوب المتنافرة، وهو بعض حديث تقدم في «اتقوا الدنيا فوالذي نفسي بيده إنها لأسحر من هاروت وماروت».

٣٦١- «أسفِروا بالفجر فإنَّه أعظَمُ للأجْرِ».

رواه الترمذي والنسائي وابن حبان عن رافع بن خديج، ورواه أبو داود الطيالسي عنه أيضا بلفظ «أسْفِرْ بالفجر فإنه أعظم للأجر»، ورواه الديلمي في مسنده عن أنس بلفظ «أسفروا بالفجر يغفر لكم»، وأما ما اشتهر بلفظ «اركعوا الفجر فإنه أعظم للأجر»، فلم أره فليراجع.

٣٦٢- «الإسلامُ يَعلو ولا يُعلى».

رواه الدارقطني والضياء في المختارة والروياني عن عائذ بن عمرو المزني رفعه والطبراني والبيهقي عن معاذ رفعه، وعلقه البخاري في صحيحه، والمشهور على الألسنة زيادة «عليه آخِراً»، بل هي رواية أحمد، والمشهور أيضاً على الألسنة «الحق يعلو ولا يعلى عليه».

٣٦٣- «الإسلام يَجبُّ ما قبله».

رواه ابن سعد في طبقاته عن الزبير وجبير بن مطعم، ورواه أحمد والطبراني عن عَمْرو بن العاص.

٣٦٤- «اِسمَحْ يُسْمَحْ لكَ».

رواه أحمد والطبراني والبيهقي بسند رجاله ثقات عن ابن عباس، وحسنه العراقي، وخَطّأوا من حكم عليه بالوضع، ورواه عبد الرزاق عن عطاء مرسلاً بلفظ «اسمحوا يسمح لكم»، وروى الشيخان وأحمد عن أسماء بنت أبي بكر أن النبيﷺ قال: «أنفقي ولا تحصي فيحصي الله عليك»، وعندهم أيضاً عن أبي هريرة أنه قال: قال الله أنفِقْ أنفِقْ عليك، وفي معناه ما في المجالسة من طريق عون أنه قال: أخذ الحسن شعره، فأعطى الحجام درهمين فقيل له يكفيه دانق، فقال: لا تُدَنّقوا فيُدَنّق عليكم انتهى.

٣٦١- (صحيح) وهو مكرر من حديث رقم (٣٣٤).

٣٦٢- (حسن) رواه الدار قطني (٢٥٢/٣) وعلقه البخاري (٤٥٤/١) والبيهقي (٢٠٥/٦) والروياني (٣٧/٢) وانظر: الإرواء (١٢٦٨) وتلخيص الحبير (١٢٦/٤) ونصب الراية (٢١٣/٣).

٣٦٣- (صحيح) رواه ابن سعد (٢٨٦/٤) وأحمد (١٩٨/٤) و(٢٠٤/٤-٢٠٥) ومسند الحارث (٩٣٤/٢) زوائد، وانظر: الإرواء (١٢٨٠).

٣٦٤- (صحيح) رواه أحمد (٢٤٨/١) والطبراني في الأوسط (٢١١/٥) وابن أبي شيبة (٦٠/١) والقضاعي في الشهاب (٣٧٦/١) والطبراني في الصغير (٢٨١/٢) والحارث في مسنده (٩٧٥/٢) زوائد، وغيرهم.

٣٦٥- «اِسمَعي يَا جَارَة».

هو بعض مثل ما قاله الحجاج لأنس بن مالك حين شكا منه، وهو إنما مثلي ومثلك كقول الذي قال: إياك أعني واسمعي يا جارة.

الهمزة مع الشين المعجمة

٣٦٦- «اِشْتَدي أَزْمَة تَنفَرِجِي».

رواه العسكري والديلمي والقضاعي بسند فيه كذاب عن علي، قال: كان رسول الله ﷺ يقوله، والأزْمة الشدة وسنة القحط والمجاعة، وأصل الأزمة الحمية والإمساك بالأسنان بعضها على بعض، ومنه قيل للفرس قد أزم على اللجام، والمعنى أبلغي يا شدة في الشدة النهاية حتى تنفرجي، وذلك أن العرب كانت تقول: إن الشدة إذا تناهت انفرجت، قال النجم: وكذب من قال أنه اسم امرأة أخذها الطلق فقيل لها ذلك، نقله أبو موسى المديني في ذيل الفرس عن بعض الجهال وقال: هذا باطل، وقال السخاوي: زاد بعضهم أن الذي قال لها ذلك هو النبي ﷺ قال: قلت: وهذا باطل بلا شك في الأصل، لا يجوز ذكره إلا للتنبيه على أنه باطل موضوع انتهى، وقال في الأصل: وقد عمل أبو الفضل يوسف بن محمد المعروف بابن النحوي لفظ هذا الحديث مَطلع قصيدة في الفرج بديعة في معناها وشرحها بعض المغاربة في مجلد حافل، ولخَّص منه غير واحد من العصريين شرحاً؛ وعارضها الأديب أبو عبد الله محمد التجاني لكن ابتدأها بقوله:

لا بد لضيق من فرج ... بخواطر علمك لا تهج

ولشيخنا العارف عبد الغني النابلسي قصيدة أولها:

ما الشدة إلا للفرج ... وستأتي أنواع الفرج

وللإمام العارف أبي حامد الغزالي قصيدة أولها:

الشدة أودت بالمهج ... يا رب فعجل بالفرج

٣٦٥- (موضوع) ولا أصل له من قول النبيّ ﷺ وإنما هو مثلٌ كما قال المصنف، وانظر: الإتقان (١٨٦) والأسرار (٤٢) وأسنى المطالب (١٩٠) والمقاصد (١١٢) والتمييز (ص/٢٢) وتحذير المسلمين (ص/١٢٨).

٣٦٦- (موضوع) رواه الديلمي في الفردوس (٤٢٦/١) والقضاعي في الشهاب (٧٤٧) وفي إسناده (الحسين ابن عبد الله) قال في الميزان: كذبه مالك وأبو حاتم، وتركه أبو زرعة. وانظر: الضعيفة (٢٣٩١) والمنتقى (١٧٨) والغماز (٢٤) والمقاصد (١١٤) والمغير (٢٨/١) والكشف الإلهي (٤٥) وغيرهم.

٣٦٧- «أَشهَدُ أنِّي رسولُ الله».

قال الرافعي: المنقول أن النبيﷺ كان يقول في تشهّد الصلاة «وأشهد أنـي رسـول الله»، وقال الحافظ ابن حجر في تخريجه: ولا أصل لذلك بل ألفاظ التشهد متواترة عنهﷺ وأنه كان يقول «وأشهد أن محمداً رسول الله أو عبده ورسوله»، وللأربعة مـن حديث ابـن مسعود في خطبة الحاجة «وأشهد أن محمداً رسول الله»، نعم في البخاري عـن سـلمة بـن الأكـوع لمـا خَفَّتْ أزواد القوم فذكر الحديث في دعاء النبيﷺ بأن الله تعالى يكثر لهم الزاد قـال: «أشـهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله»، وله شاهد عند مسلم عن أبي هريرة بلفظ «أشهد أن لا إلـه إلا الله وأشهد أني رسول الله، لا يلقى الله عبد غيرَ شاك فيهما إلا دخل الجنـة»، وفي مغـازي ابن عقبة معضَلاً كما رواه البيهقي في دلائل النبوة أن الوفد قـالوا: يأمرنـا رسـولك أن نشـهد أنك رسول الله ولا يشهد به في خطبته، فلما بلغه قولهم قال: «فإني أول من شهد أني رسـول الله»، وفي البخاري من الأطعمة في قصة جداد نخل جابر واستيفاء غرمائه، وفضل له فضلـة فبشره جابر بذلك فقالﷺ: «أشهد أني رسول الله».

٣٦٨- «اِشْفَعُوا تُؤْجَرُوا».

رواه الشيخان عن أبي موسى قـال: كـان رسـول اللهﷺ إذا جـاءه السائل أو طُلبـت إليـه حاجة قال: «اشفعوا تؤجروا ويقضـي الله علـى لسـان نبيـه مـا شـاء»، وفي لفـظ لأبـي داود «اشفعوا كي تؤجروا ويقضي الله على لسان نبيه ما شاء»، وهي بمعنـى روايـة الصحيحـين، ولأبي داود والنسائي عن معاويةرضي الله عنه أنه قال: إن الرجل ليسألني الشيء وأمنعه كي تشـفعوا فتؤجروا، وإن رسول اللهﷺ قال: «اشفعوا تؤجـروا»، وروى البيـهقي عـن الشـافعي أنـه قـال: الشفاعات زكاة المروآت.

٣٦٩- «اشتدَّ غضبُ الله على مَنْ ظَلَمَ من لا يجدُ ناصِراً غيرَ الله».

٣٦٧- (لا أصل له) بهذا اللفظ، وانظـر: المقـاصد (١١٨) والتمييـز (ص/٢٣) والأسـرار (٤٣) والشـذرة (١٠٥) وأسنى المطالب (١٩٦).

٣٦٨- (صحيـح) رواه البخـاري (٢/٥٢٠) ومسـلم (٤/٢٠٢٦) وأبـو داود (٤/٣٣٤) وأحمـد (٤/٤٠٠) والنسـائي (٥/٧٨)وفي الكـبرى (٢/٤٠) والقضـاعي في الشـهاب (١/٣٦٣) وأبـو نعيـم في الحليـة (٧/١٢٠) والترمذي (٥/٤٢) وأبو يعلى (١٣/٢٨٠).

٣٦٩- (ضعيف جداً) عزاه في المجمع (٤/٢٠٦) للطبراني في الأوسط (٢/٣٥٢) والصغير (١/٦١) وقال: فيه مسعر بن يحيى النهدي، ضعّفه الذهبي بخبر ذكره له ا.هـ ورواه القضـاعي (٢/٣٢٤) مـن طريقـه أيضاً، وانظر: ضعيف الجامع (٨٦١).

رواه القضاعي والديلمي بسند فيه كذاب عن علي رفعه، وعزاه في الدرر للطبراني عن علي، وقال النجم: وفي لفظ أخرجه الطبراني وابن عساكر يقول الله «اشتد غضبي على من ظلم من لا يجد له ناصراً غيري»، قال: ووقعت هذه العبارة «اشتد غضب الله» في عدة أحاديث روى الشيخان وأحمد عن أبي هريرة والطبراني والحرث بن أبي أسامة عن ابن عباس «اشتد غضب الله على من زعم أنه ملِك الأملاك لا مَلِكَ إلا الله»، والبزار «اشتد غضب الله على امرأة أدخلت على قوم ولداً ليس منهم يطلع على عوراتهم ويشركهم في أموالهم»، وابن أبي شيبة في عواليه والديلمي عن أنس «اشتد غضب الله على الزناة»، والديلمي أيضاً عن أبي سعيد «اشتد غضب الله على من آذاني في عترتي».

٣٧٠- «أَشْرَافُ أُمَّتِي، حَمَلَةُ القرآنِ، وأصْحَابُ اللَّيْلِ».

رواه الطبراني والبيهقي عن ابن عباس.

٣٧١- «أَشْرَفُ المجالس ما اسْتُقْبِل بِهِ القِبْلَةَ».

رواه الطبراني عن ابن عباس.

٣٧٢- «أَشدُّ النَّاسِ بلاءً الأنبياءُ، ثمَّ الأَمْثَلُ فالأَمْثَلُ».

رواه الترمذي وقال: حسن صحيح وابن ماجه وابن حبان والحاكم عن سعد بن أبي وقاص قال: قلت يا رسول الله: أي الناس أشد بلاء؟ قال: «الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل يُبتلى الرجل على حسب دينه، فإن كان دينه صلباً اشتد بلاؤه، وإن كان في دينه رقة ابتلاه الله على حسب دينه»، وفي لفظ «ابتلي على قدر دينه، فما يبرح البلاء بالعبد حتى يتركه

٣٧٠- (واهٍ) رواه الطبراني في الكبير (١٢/١٢٥) والبيهقي في الشعب (٢٧٠٣) و(٣٢٤٧) وأورده الذهبي في الميزان (٣/١٧٩) وابن حجر في اللسان (٣/١٦) وابن عدي (٣/٣٥٨) وقال في ضعيف الجامع (٨٧٢): موضوع. وانظر تخريجه، في كتابنا المنتقى (١٨٠).

٣٧١- (ضعيف) رواه الحاكم في المستدرك (٤/٣٠٠) وفي إسناده (هشام بن زياد) متروك كما قال الذهبي في التلخيص. ومن طريقه الحارث في مسند الشهاب (٢/٩٦٧) زوائد، والقضاعي في الشهاب (٢/١٢٣) ورواه الطبراني في مسند الشاميين (٢/٣٢٨) وفي إسناده (العباس بن الوليد الخلال) ذكره الذهبي في الميزان (٤١٨٥) ورواه العقيلي في الضعفاء (١/١٦٩) و(٤/٣٤٠) والمزي في تهذيب الكمال (٢٨/٣٥٠) والله أعلم.

٣٧٢- (صحيح) رواه بن حبان(٧/١٦٠) والحاكم (١/٩٩) والترمذي (٤/٦٠١) والبيهقي في السنن (٣/٣٧٢) وابن ماجه (٢/١٣٣٤) والشاشي في مسنده (١/١٣٢) والبزار (٣/٣٤٩) والطيالسي (١/٢٩) وأبو يعلى (٢/١٤٨) وعبد بن حميد (ص/٧٨) والبيهقي في الشعب (٧/١٤٢) وغيرهم.

يمشي على الأرض وما عليه خطيئة»، ورواه النسائي وابن ماجه والدارمي وأحمد وابن منيع وأبو يعلى من حديث عاصم ومالك وآخرين، وابن حبان والحاكم وصححاه، ورواه الطبراني من حديث فاطمة مرفوعاً «أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الصالحون الأمثل فالأمثل»، وأورده في الإحياء بلفظ: «البلاء موكّل بالأنبياء ثم الأولياء ثم الأمثل فالأمثل»، ورواه ابن ماجه وابن أبي الدنيا والحاكم واللفظ له عن أبي سعيد أنه قال: يا رسول الله من أشد الناس بلاء، قال: «الأنبياء»، قال: ثم من؟ قال: «العلماء»، قال: ثم من؟ قال: «الصالحون، كان أحدهم يبتلى بالقمل حتى يقتله ويبتلى أحدهم بالفقر حتى ما يجد إلا العباءة يلبسها، ولأحدهم كان أشد فرحاً بالبلاء من أحدكم بالعطاء»، وفي الباب عن غير واحد من ذلك ما رواه ابن ماجه وأبو يعلى والحاكم عن أبي سعيد الخدري بلفظ «أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الصالحون، لقد كان أحدهم يبتلى بالفقر حتى ما يجد إلا العباءة يجدها فيلبسها ويبتلى بالقمل حتى يقتله ولأحدهم كان أشد فرحاً بالبلاء من أحدكم بالعطاء»، ونقل الشعراني في اليواقيت والجواهر عن الجلال السيوطي أنه قال في كتابه التحدث بالنعمة وللحاكم في المستدرك بلفظ «أشد الناس بلاء الأنبياء ثم العلماء ثم الصالحون» انتهى، وقال السيوطي في كتابه كشف المغمى في فضل الحُمَّى: أخرج هناد بن السري وابن أبي الدنيا وأبو نعيم والبيهقي من طريق أبي عبيدة بن حذيفة عن عمته أنها دخلت على رسول اللهﷺ وقد حُمَّ فأمر بسقاء فعلق على شجرة، ثم اضطجع تحته فجعل يقطر على فؤاده، فقلت: أدع الله فيكشف عنك، فقال: «إن أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم»، انتهى، وقال النجم: وفي رواية ابن حبان سئل رسول اللهﷺ أي الناس أشد بلاء؟ قال: «الأنبياء، ثم الأمثل فالأمثل يبتلى الناس على قدر دينهم، فمن ثخُن دينه اشتد بلاؤه، ومن ضعف دينه ضعف بلاؤه، وإن الرجل ليصيبه البلاء حتى يمشي في الأرض ما عليه خطيئة».

٣٧٣- «أشقى الناس عاقر ناقةِ ثمود، وابنُ آدمَ الذي قَتَلَ أخاه».

رواه الطبراني والحاكم عن ابن عمر بزيادة «ما سُفِكَ على الأرض من دم إلا لحقه منه لأنه أول من سن القتل».

٣٧٣- (ضعيف) كذا هو في الجامع الصغير (١٠٧٢) وعزاه للطبراني في الكبير، والحاكم في المستدرك ولم أجده فيه بهذا اللفظ ولا حتى بالزيادة التي ذكرها ولأبي نعيم في الحلية (٣٠٧/٤) وقال في المجمع (١٤/٧): وفيه بن إسحاق وهو مدلس، وهو بلفظ: «أشقى الناس ثلاثة...» وانظر: ضعيف الجامع (٨٧٨). وبعضه في الصحيحين.

٣٧٤- «أَشَدُّ النَّاسِ عذاباً يومَ القيامةِ الْمُصَوِّرُونَ».

رواه الإمام أحمد عن ابن عمر بزيادة: «يقال لهم أحيوا ما خلقتم».

ورواه الشيخان وأحمد والنسائي عن عائشة بلفظ أشد الناس عذابا عند الله يوم القيامة الذين يضاهئون بخلق الله، وفي بعض الروايات إنَّ مِن أشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون، وخرج عند الجمهور على حذف ضمير الشأن، و جوز الكسائي وجماعه زيادة من في الإثبات.

٣٧٥- «أَشْقَى الأشقياءِ مَن اجْتمعَ عليهِ فقرُ الدُّنيا وعذابُ الآخرةِ».

رواه الطبراني في الأوسط عن أبي سعيد. ورواه أبو الشيخ في الثواب عن أبي سعيد بلفظ «أشقى الأشقياء من اجتمع عليه عذاب الدنيا وعذاب الآخرة».

٣٧٦- «أشدُّ النَّاسِ عذاباً عالمٌ لمْ ينْفعه علْمُهُ».

رواه الطبراني وابن عدي وابن ماجه عن أبي هريرة.

حرف الهمزة مع الصاد المهملة

٣٧٧- «أَصْدَقُ الحديثِ ما عُطِسَ عندَه».

رواه الطبراني في الأوسط، وكذا أبو يعلى والحكيم الترمذي عن أنس رضي الله عنه.

٣٧٤- (صحيح) رواه البخاري (٢٢٢٠/٥) ومسلم (١٦٧٠/٣) وأحمد (٣٧٥/١) والنسائي (٢١٦/٨) وأبو يعلى (٤٣/٩)والبيهقي في السنن (٢٦٨/٧).

٣٧٥- (ضعيف جداً) رواه الحاكم (٣٥٨/٤) وصححه، ووافقه الذهبي، وهذا من أوهامهما رحمهما الله تعالى، فيه خالد بن يزيد، قال أحمد: ليس بشيء، وانظر تخريجه مطولاً في الضعيفة (١٣٩) والمنتقى (١٨٤).

٣٧٦- (ضعيف جداً) رواه الطبراني في الصغير (٣٠٥/١) والبيهقي في الشعب (١٧٧٨) والقضاعي في الشهاب (٤٣٢/١) وقال ابن حجر: غريب الإسناد والمتن. وجزم الزين العراقي بأن سنده ضعيف كذا قال المناوي في الفيض (٥١٨/١). وانظر: المنتقى (١٧٩).

٣٧٧- (منكر) رواه الطبراني في الأوسط (٣٤٦/٣) والهيثمي في المجمع (٥٩/٨) وعزاه له، عن شيخه جعفر ابن محمد بن ماجد، وقال لم أعرفه، وعمارة بن زاذان، وثقه أبو زرعة وجماعة، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات ا.هـ. قال في الضعيفة (١٣٧): «وعمارة هذا، قال أحمد: يروي عن ثابت عن أنس أحاديث مناكير. وهذا الحديث من روايته عن ثابت عن أنس، والله أعلم. وانظر: المنتقى (١٣٨).

٣٧٨- «أَصْدَقُ كلمةٍ قالها الشاعر كلمة لَبيد: ألا كلُّ شيءٍ ما خلا اللهَ باطلُ».

رواه الشيخان عن أبي هريرة، وفي رواية عند أحمد والترمذي عن أبي هريرة أشعر كلمة تكلمت بها العرب كلمة لبيد، وتتمه وكل نعيم لا محالة زائل.

٣٧٩- «أصفِ النية ونَمْ في البَرِّية».

قال في التمييز: وغيره ليس بحديث وأقول لكن يشهد له عموم حديث نقله السيوطي في عقود الجمان من غير عزو بلفظ «مكتوب في الإنجيل اتق الله ثم نم حيث شئت» انتهى فتأمل.

٣٨٠- «أصلُ كلِّ داءٍ البردة».

رواه أبو نعيم والمستغفري والدارقطني في العلل بسند فيه تَمَّام بن نَجيح ضعفه الدارقطني ووثقه ابن معين وغيره عن أنس رفعه، وفي رواية عند المستغفري كما في النجم «أصل كل داء البَرَدة»، ولأبي نعيم أيضاً عن ابن عباس مرفوعاً مثله، ومن حديث عمر بن الحرث عن أبي سعيد رفعه «أصل كل داء من البردة»، ومفرداته ضعيفة، وقال الدارقطني: كغيره الأشبه بالصواب أنه من قول الحسن البصري، وحكاه في الفائق من كلام ابن مسعود، قال الدارقطني: المحدثون يروونه بسكون الراء، ولذلك ضمَّ إليه بعضهم «والحرُّ» والصواب فتحها بمعنى التخمة لأنها تبرد حرارة الشهوة، أو لأنها ثقيلة على المعدة بطيئة الذهاب من برد إذا ثبت وسكن، وقد أورد أبو نعيم أيضاً عن أبي هريرة رفعه «استدفئوا من الحر والبرد»، وكذلك المستغفري مع ما رواه عن أنس أيضاً مرفوعاً: «إن الملائكة لتفرح بارتفاع البرد عن أمتي»، وروى أيضاً كما مر «أصل كل داء البرد»، وهما ضعيفان، وذلك منهما دليل على المحدثين الذين رووه بالسكون.

٣٨١- «أَصْحَابِي كالنُّجومِ، فبِأيِّهِمُ اقْتَدَيْتُم اهْتَدَيْتُمْ».

٣٧٨- (صحيح) رواه البخاري (١٣٩٥/٣) ومسلم (١٧٦٨/٤) وابن حبان (٩٩/١٣) والترمذي (١٤٠/٥) وأحمد (٢٤٨/٢) وابن ماجه (١٢٣٦/٢) والحميدي (٤٥٤/٢) والبيهقي في الشعب (٣٢٨/٥).

٣٧٩- (لا أصل له) كما قال في التمييز (ص/٢٤) والأسرار (٤٤) والإتقان (١٩٦) والشذرة (١٠٦) والجدّ الحثيث (٣٠) والمصنوع (٢٩) والنخبة (٢٣).

٣٨٠- (ضعيف جداً) ذكره ابن رجب في جامع العلوم والحكم (٤٢٥/١) وقال: وروي مرفوعاً ولا يصح، وقال الطرابلسي في الكشف (٤٩): شديد الضعف. وكذا قال في الفيض (٥٣٢/١) وانظر قوله، وكذا الضعيفة (٢٣٨٨). والله أعلم.

٣٨١- (منكر) أخرجه عبد بن حميد في مسنده (ص/٢٥٠) منتخب، وابن عدي في الكامل (٣٧٦/٢) وابن

رواه البيهقي، و أسنده الديلمي عن ابن عباس بلفظ «أصحابي بمنزلة النجوم في السماء بأيهم اقتديتم اهتديتم».

٣٨٢- «أَصْلُ كلِّ داءٍ الرِّضَا عَنِ النَّفْسِ».

قال النجم: نقلاً عن السخاوي ليس بحديث، واستأنس لمعناه بكلام الصوفية المتأخرين: قال ابن عطاء الله في الحكم أصل كل معصية وغفلة وشهوة الرضا عن النفس، وقال في المقاصد: لكنه ورد في كلام السلف معناه بألفاظ مختلفة، منها ما أورده القشيري من قول أبي عمر بن بُجيد: آفة العبد رضاه عن نفسه بما هو فيه، وقول ذي النون علامة الإصابة مخالفة النفس والهوى، وقول ابن عطاء أقرب شيء إلى مقت الله وبلائه النفس وأحوالها، وأشد من ذلك مطالعة الأعواض أي بأن يطلب العبد العوض من الله تعالى على فعلها، وقول أبي حفص من لم يتهم نفسه على دوام الأوقات ولم يخالفها في جميع الأحوال ولم يَجرَّهَا إلى مكروهها في سائر أيامه كان مغروراً، ومن نظر إليها باستحسان شيء منها فقد أهلكها، وكيف يصح لعاقل الرضا عن نفسه، والكريم ابن الكريم يقول: وما أبرئ نفسي، إن النفس لأمارة بالسوء؛ قال القشيري: وسئل المشايخ عن الإسلام، فقالوا: ذبح النفس بسيوف المخالفة، قال: روي عن جابر مرفوعاً «أخوف ما أخاف على أمتي اتّباع الهوى فيضل عن الحق، وأما طول الأمل فينسي الآخرة»، وفي التنزيل ﴿وَلَا تَتَّبِعِ ٱلْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [ص: ٢٦] وسيأتي حديث «أعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك»، وفي رواية «زوجتك التي تضاجعك وما ملكت يمينك».

٣٨٣- «أَصْبَحْنَا وأصْبَحَ الملكُ للهِ».

رواه كما في الأذكار ابن السني عن عبد الله بن أبي أوفى بلفظ «كان رسول الله ﷺ إذا

عبد البر في جامع بيان العلم (٢/٩٠) وابن حجر في التلخيص (٤/١٩٠) وخلاصة البدر (٢/٤٣١) وقال: وأسانيدها كلّها ضعيفة، وقال البزار: لا يصح هذا الكلام عن رسول الله ﷺ وقال ابن حزم: خبر مكذوبٌ موضوع، باطل لم يصح قط ا.هـ وانظر تحقيقه مطولاً في كتابنا المنتقى (١٨٧).

٣٨٢- (لا أصل له) كما قال الحافظ السخاوي (١٢١) والنجم في الإتقان (١٩٨). والمصنوع (٣٠) وتحذير المسلمين (ص/٩٠) والعامري في الجدّ الحثيث (٣١) والنخبة (٢٤) وغيرهم.

٣٨٣- (صحيح) رواه مسلم (٤/٢٠٨٩) وابن حبان (٣/٢٤٣) والترمذي (٥/٤٦٥) وأبو داود (٤/٣٢٢) والطبراني في الكبير (٢/٢٤) ومسند الشاميين (٢/٤٤٧). وابن السني (٣٨) وإسناد ابن السني فيه أبو الورقاء (ضعيف جداً).

أصبح قال: أصبحنا وأصبح الملك لله عز وجل، والحمد لله، والكبرياء والعظمة لله، والخلق والأمر والليل والنهار وما سكن فيهما لله تعالى، اللهم اجعل أول هذا النهار صلاحاً، وأوسطه نجاحاً، وآخره فلاحاً يا أرحم الراحمين».

٣٨٤- «اِصنَع المعروفَ إلى مَنْ هو أهلُهُ وإلى مَنْ ليسَ أهلَهُ، فإنْ أصبْتَ أهلَه فهو أهلُه وإنْ لم تصِبْ أهلَه فأنت من أهلِه».

رواه القضاعي مرسلا والدارقطني في المستجاد، ورواه الخطيب في رواة مالك عن ابن عمر، وابن النجار في تاريخه عن علي بلفظ «اصنع المعروف إلى أهله وإلى غير أهله، فإن أصبت أهله أصبت من هو أهله، وإذا لم تصب أهله كنت أنت من أهله»، قال السخاوي: وقد أوردت من الأحاديث في هذا المعنى جملة في كتاب الجواهر المجموعة.

٣٨٥- «اصنَعوا ما بَدا لكم، فَمَا قَضَى الله تَعَالَى فهو كائنٌ، وليسَ مِن كلِّ الماء يكون الولدُ». رواه أحمد عن أبي سعيد.

الهمزة مع الضاد المعجمة

٣٨٦- «أضِفْ بطعامِك مَن تحب في الله».

رواه ابن المبارك في الزهد عن الضحاك مرسلاً.

٣٨٧- «اِضمَنُوا لي ستَّ خِصال أضمن لكم الجنة، لا تَظالموا عندَ قسْمَةِ مواريْثِكُمْ، وأنصفوا النَّاسَ مِنْ أنفُسِكُم، ولا تجبُنوا عندِ قتال عدوكُمْ، ولا تغُلّوا غنائمكم، وامنعوا ظالِمَكُم من مظلومكم». رواه الطبراني عن أبي أسامة رضي الله عنه.

٣٨٨- «اضمنوا لي ستاً من أنفسكم أضمن لكم الجنة: اصدُقوا إذا حَدثتم، وأَوْفُوا إذا وَعَدْتُم، وأدّوا إذا ائتُمنتم، واحْفَظُوا فروجكم، وغُضُّوا أبصَارَكم وكُفُّوا أيديكم».

٣٨٤- (ضعيف) رواه القضاعي في الشهاب (٤٣٦/١) والقزويني في تاريخه (٢٠٤/١) والدارقطني في العلل (١٠٧/٣) قال المناوي في الفيض (٥٣٣/١): ذكره الدارقطني في العلل وهو ضعيف، ورجاله مجهولون ا.هـ والله أعلم.

٣٨٥- (صحيح) رواه أحمد (٤٧/٣).

٣٨٦- (ضعيف) فالضحاك بن مزاحم كثير الإرسال.

٣٨٧- (ضعيف) رواه الطبراني في الكبير (٢٨٢/٨) والهيثمي في المجمع (١٣٩/٤) وعزاه له، وقال: فيه العلاء بن سليمان الرّقي، وهو ضعيف.

٣٨٨- (حسن) رواه أحمد (٣٢٣/٥) وابن حبان (٥٠٦/١) والحاكم (٣٩٩/٤) والطبراني في الكبير (٢٨٢/٨) والبيهقي في السنن (٢٨٨/٦) والشعب (٢٠٦/٤).

رواه أحمد وابن حبان والطبراني والبيهقي والحاكم عن عبادة بن الصامت.

٣٨٩- «اضرِبوهن، ولا يضرِبُ إلا شِرارُكم».

رواه ابن سعد عن قاسم بن محمد مرسلاً.

حرف الهمزة مع الطاء المهملة

٣٩٠- «أَطعِموا نساءكُمْ في نَفَاسِهِنَّ التَّمرَ، فإنَّ مَنْ كان طعامُها في نفاسها التَّمر كان وَلدُها حليماً».

قال ابن حجر: رواه عبد الله بن المنذر بسند فيه كذاب، ومن ثم أورده ابن عبد الله ابن المنذر بسند فيه كذاب، ومن ثم أورده ابن الجوزي في الموضوعات، ويقرب منه ما رواه أبو نعيم في الطب بلفظ «أطعموا حُبالاكم اللُّبان، فإن يكن في بطنها ذكر يكون زكي القلب، وإن يكن أنثى حسن خلقها وتعظم عجيزتها».

٣٩١- «أَطْفِئُوا الحريقَ بالتكبيرِ».

مر في إذا رأيتم الحريق فكبروا.

٣٩٢- «أطفالُ المؤمنينَ في جَبَل في الجنَّـةِ، يكفُلهم إبراهيمُ وسارَة حتى يَرُدهم إلى آبائهم يومَ القيامةِ».

رواه أحمد والحاكم والبيهقي في البعث عن أبي هريرة، كذا ذكره النجم، لكن رواه السيوطي في بشرى الكئيب عمن ذكر مع زيادة ابن أبي الدنيا وابن أبي داود وعن أبي هريرة أيضاً بلفظ قال: قال رسول الله ﷺ: «أولاد المؤمنين في جبل في الجنة يكفلهم إبراهيم وسارة حتى يردوهم لآبائهم يوم القيامة» انتهى، ومما يناسب إيراده هنا ما حكاه الأستاذ أبو الحسن البكري في نبذته المتعلقة بالكلام على ليلة النصف من شعبان عن الإمام ابن الجوزي في كتاب التوابين، قال: وروي عن مالك بن دينار أنه سئل عن سبب

٣٨٩- (ضعيف) رواه ابن سعد في الطبقات (٢٠٤/٨) وقال في ضعيف الجامع (٨٩٥): ضعيف.

٣٩٠- (موضوع) أورده ابن الجوزي في الموضوعات (٢٧/٣) وأقرّه الحافظ الذهبي في ترتيب الموضوعات (٧٦٨) وابن القيم في المنار (١١٥) والشوكاني في الفوائد (ص/١٩٧). وانظر كتابنا المنتقى (١٩٣).

٣٩١- تقدم برقم (٢٣٤).

٣٩٢- (صحيح) رواه ابن حبان (٤٨١/١٦) بنحوه والحاكم في المستدرك (٥٤١/١) وأحمد (٣٢٦/٢) والبيهقي في الاعتقاد (ص/١٦٧) والديلمي في المسند (٢٤٥/٢).

توبته، فقال: كنت شُرَطيا، ثم إني اشتريت جارية نفيسة ووقعت مني أحسن موقع، فولـدت مني بنتا، فشغفت بها، فلما دبت على الأرض ازدادت في قلبي حباً وألفتني وألفتـها، فلما تم لها سنتان ماتت، فأكمدني حزنها، فلما كـانت ليلـة النصـف مـن شـعبان وكـانت ليلـة جمعة نمت فرأيت في منامي كأن القيامة قد قـامت ونفـخ في الصـور وبعـثر مـا في القبـور وحشر الخلائق وأنا معهم، فسمعت حساً فالتفت فإذا بتنين عظيم أسـود أزرق قـد فتـح فـاه مسرعاً نحوي، ففررت بين يديه هارباً فزعاً مرعوباً، فمررت في طريقي فإذا أنا بشـيخ نقـي الثياب طيب الرائحة، فسلمت عليه فرد السلام، فقلت لـه: أيـها الشـيخ أجرنـي مـن هـذا التنين أجارك الله عز وجل، فبكى، وقال: أنا ضعيف وهذا أقوى مني، فوليت هارباً على وجـهي، فصعدت على شُرَف القيامة، فأشرفت على طبقات النيران، فكدت أهوي فيها مـن فزعـي، فصاح صائح ارجع فلست من أهلها، فاطمأننت ورجعت، ورجع التنين في طلـبي، فـأتيت الشيخ، فقلت: سألتك أن تجيرني من هذا التنين فلـم تفعـل، فبكـى فقـال: أنـا ضعيـف، ولكن سر إلى هذا الجبل فإن فيه ودائع للمسلمين فإن لك فيه وديعة فتنصرك، فنظرت إلى جبل مستدير من فضة فيه طاقات مخرّقـة وستور معلقـة، علـى كـل طاقـة مصراعـان مـن الذهب الأحمر، مفصلة بالياقوت، مكفوفة بالدر، على كل مصراع ستر من الحريـر، فلمـا نظرت إلى الجبل هرولت إليه والتنين من ورائي، حتى إذا قربت منه صاح بعـض الملائكـة ارفعوا الستور وافتحوا المصاريع وأشرفوا، فرأيت أطفالاً كالأقمار، وقرب التنين مني فحرت في أمري، فقال بعض الأطفال: ويحكم أشرفوا كلكم فقد قرب منه عـدوه، فأشـرفوا فوجـاً بعد فوج وإذا بابنتي التي ماتت قد نظرت إلي وبكت، وقالت: أبي والله، ثم وثبـت في كفـة من نور كرمية السهم حتى صارت عندي، ومدت يدها الشـمال إلى يـدي اليمـين، فعلقت بها، ومدت يدها اليمين إلى التنين فولى هارباً، ثم أجلستني وقعدت في حجري، وضربـت بيدها اليمين إلى لحيتي، وقالت يا أبت ﴿ ۞ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ ﴾ [الحديد: ١٦] فبكيت، وقلت أنتـم تعرفـون القـرآن؟ فقـالت: نحـن أعـرف بـه منكـم أيـها الأحياء، فقلت فأخبريني عن التنين الذي أراد أن يهلكني، قالت: ذلك عملك السيئ قويته فأراد أن يغرقك في نار الجحيم، قلت: فالشيخ؟ قالت: ذاك عملك الصالح أضعفتـه حتـى لم يكن له طاقة بعملك السيئ، فقلت: يا بنية ما تصنعون في هذا الجبـل؟ قـالت: أطفـال المؤمنين قد سكنوا فيه إلى أن تقوم الساعة ننتظركم تقْدَمون علينـا فنشـفع لكـم، فانتبـهت فزعاً مرعوباً، فكسرت آلات المخالفة وتركت جميع ذلـك وعقـدت مـع الله توبـة نصوحـاً فتاب علي سبحانه، أي قبل توبتي.

٣٩٣- « أطفال المشركين خَدَم أهل الجنة ».

رواه الطبراني عن أنس، وسعيد بن منصور عن سلمان موقوفاً، ورواه البخاري في تاريخه الأوسط عن سمرة مرفوعاً، وفيهم عشرة أقوال، أصحها ما دل عليه الحديث من أنهم في الجنة، وذكرها الحافظ ابن حجر في شرح البخاري وغيره، ثانيها أنهم في مشيئة الله تعالى، ثالثها أنهم تبع لآبائهم في النار، رابعها أنهم في سرح بين الجنة والنار، خامسها وعليه الأكثر أنهم في النار، سادسها أنهم سيصيرون تراباً، سابعها أنهم يمتحنون في الآخرة، فمن امتثل دخل الجنة وإلا فالنار، ثامنها أنهم يبقون في المحشر، تاسعها الوقف، عاشرها الإمساك، وفي الفرق بينهما دقة وخفاء فليتأمل.

٣٩٤- « اطلبوا الخيْرَ عِنْدَ حِسَان الوجوهِ ».

هذه رواية الأكثر عن أنس وجابر وابن عباس وعائشة وغيرهم، وفي رواية للطبراني من حديث يزيد بن خصيفة مرفوعا بلفظ « التمسوا الخير »، ورواه الدارقطني في الأفراد عن أبي هريرة بلفظ « ابتغوا الخير عند حسان الوجوه »، وفي رواية القسملي « إذا طلبتم الحاجات فاطلبوها إلى حسان الوجوه »، وفي لفظ « اطلبوا الحوائج والخير »، وفي آخر اطلبوا الخير، أو قال العرف وكلاهما عند العسكري، وعند بعضهم من الزيادة « فإن قضى حاجتك قضاها بوجه طلق، وإن ردك ردك بوجه طلق، فرب حسن الوجه دميمُه عند طلب الحاجة، ورب دميم الوجه حسنه عند طلب الحاجة »، ونحوه، قيل لابن عباس: « كم من رجل قبيح الوجه قضَّاء للحوائج »، قال إنما يعني حسن الوجه عند الطلب، وطرقه كلها ضعيفة، وبعضها أشد في ذلك من بعض، وأحسنها ما أخرجه تمَّام عن ابن عباس رفعه بلفظ « التمسوا الخير »، وكذا ما أخرجه البخاري في تاريخه عن ابن عباس وقيل عن أبي هريرة بسند فيه متروك، وكذا أخرجه الطبراني عن ابن عباس بسند رجاله موثقون إلا عبد الله بن خراش، فقال ابن

٣٩٣- (حسن) رواه الطبراني في الأوسط (٢٢٠/٣) والكبير (٢٤٤/٧) والطيالسي بنحوه (٢٨٢/١) والبخاري في التاريخ الكبير (٤٠٧/٦) وابن حجر في تهذيب التهذيب (٢٤٨/١٢) والمزي في تهذيب الكمال (٢٧٣/٣٤) والألباني في صحيح الجامع (١٠٢٤) والهيثمي في المجمع (٢١٩/٧) وعزاه للطبراني في الكبير والأوسط، والبزار، وقال: فيه عباد بن منصور، وثّقه يحيى القطان، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات ا.هـ. والله أعلم.

٣٩٤- (ضعيف جداً) قال الحافظ السخاوي بعد ذكر طرقه (١٦١): وطرقه كلها ضعيفة. وانظر: المجمع (١٩٤/٨) والطبراني في الأوسط (٣٧٨٧) وفي الكبير (٨١/١١) و(٣٦٨/٢٣) والصغير (٦٣٥) وأبي يعلى (٤٧٥٩) وعبد بن حميد (٧٥١) والقضاعي في الشهاب (٦٦١) والبخاري في الكبير (١٠٦) والصغير (٢٢٠٥) وأبو نعيم في الحلية (١٥٦/٣) والمنتقى (١٩٤).

حبان: ربما أخطأ وإن كان ثقة، وضعفه غيره، ومع هذا فلا يتهيأ الحكم على الحديث بالوضع الذي قاله الصغاني وكثيرون كما أشار إلى ذلك الحافظ ابن حجر وغيره، وروى العسكري عن رجل من جهينة رفعه، «وشر ما أعطي الرجل قلب سوء في صورة حسنة»، وروى البزار عن بريدة رفعه «إذا أبردتم إليَّ بريداً فأبردوه حسن الوجه حسن الاسم»، وله عن أبي هريرة إذا بعثتم إليَّ رجلاً فابعثوه حسن الوجه حسن الاسم، وأحدهما يقوي الآخر، وفي رواية للخطيب «اطلبوا الخير عند صباح الوجوه»، وسيأتي في التمسوا الخير عند حسان الوجوه وقد قيل فيه أشعار قديماً وحديثاً على سبيل العقد للحديث، فمن الأشعار القديمة ما وورود عن ابن عباس أنه قال: قال الشاعر:

ائت شرط النبي إذ قال يوماً: ... فابتغوا الخير في صباح الوجوه

ولابن رواحة أو حسان رضي الله عنهما كما رواه العسكري:

قد سمعنا نبينا قال قولاً ... للذي يطلب الحوائج راحة
اغتدوا فاطلبوا الحوائج ممن ... زين الله وجهه بصباحة

وأنشد بعضهم:

يدل على معروفه حسنُ وجهه ... وما زال حسن الوجه إحدى الشواهد

وفيه عن الحسن بن عبد الرحمن:

لقد قال الرسول وقال حقاً، ... وخير القول ما قال الرسول
إذا الحاجات أبدت فاطلبوها ... إلى من وجهه حسن جميل

ومن الأشعار الحديثة ما لشيخنا عبد الغني النابلسي رحمه الله تعالى:

يا أخا البدر قد صفا لك ودي ... وغدا سالما من التمويه
إن طلبت الوصال منك فجد لي ... وأنلني منك الذي أبتغيه
وهو خير، وفي الحديث روينا ... اطلبوا الخير من حسان الوجوه

وأقول لم أره بلفظ من: وقلت تشبها بهم منبها على أنه بالمعنى:

يا من سبى بالحسن كل فقيه ... واستجمعت عليا المكارم فيه
جُدْلي بخير، فهو خير، قد أتى ... فيه حديث صالح ترويه
ما إن معناه اطلبوا من خيركم ... الخير أعني من حسان الوجوه

٣٩٥- «اطلُبُوا اللهَ تجِدُوهُ».

روى أحمد في الزهد عن قتادة معناه قال: مكتوب في الحكمة اتقِ توقَه، ابتغ تجد،

٣٩٥- (لا يعرف) حديثاً، كما قال المصنف.

اشرب تشبع، وعند ابنه في زوائده عن ابن حبس قال: قالت الحكمة: يا ابن آدم تلتمسني وأنت تجدني في حرفين: تعمل بخيرٍ ما تعلم، وتدع شر ما تعلم.

٣٩٦- «اطْلُبُوا الرِّزْقَ فِي خَبَايَا الأَرْضِ».

يعني الزراعة رواه أبو يعلى والطبراني والبيهقي بسند ضعيف عن عائشة.

٣٩٧- «أطْلُبُوا العلْمَ وَلو بالصِّين، فإنَّ طَلَبَ العلْم فريضةٌ على كلِّ مسلمٍ».

رواه البيهقي والخطيب وابن عبد البر والديلمي وغيرهم عن أنس، وهو ضعيف، بل قال ابن حبان: باطل، وذكره ابن الجوزي في الموضوعات، ونوزع بقول الحافظ المزي له طرق ربما يصل بمجموعها إلى الحسن، وبقول الذهبي في تلخيص الواهيات: روي من عدة طرق واهية وبعضها صالح، ورواه أبو يعلى عن أنس بلفظ «اطلبوا العلم ولو بالصين» فقط، ورواه ابن عبد البر أيضاً عن أنس بسند فيه كذاب بلفظ «اطلبوا العلم ولو بالصين، فإن طلب العلم فريضة، على كل مسلم وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضاً بما يطلب»، وستأتي الجملة الثانية بما فيها في الطاء معزوة لابن ماجه وغيره.

٣٩٨- «أطْلُبُوا العلمَ يومَ الإثنينِ -وفي لفظٍ في كلِّ يوم إثنينِ- فإنَّهُ ميسَّر لطالبه».

رواه الديلمي وابن عساكر وأبو الشيخ بسند فيه ضعيف عن أنس، ويشارك يومَ الإثنين في ندب الطلب فيه يومُ الخميس لحديث ابن عدي عن جابر بلفظ «اطلبوا العلم لكل إثنين وخميس، فإنه ميسر لمن طلب».

٣٩٦- (ضعيف) رواه الطبراني في الأوسط (١/٢٧٤) و(٨/١٠١) وأبو يعلى (٧/٣٤٧) والقضاعي في الشهاب (١/٤٠٤) والبيهقي في الشعب (٢/٨٧) وقال: وهذا إن صحّ.

٣٩٧- (موضوع) أي الشطر الأول، لا الشطر الثاني. أخرجه ابن حبان في المجروحين (١/٣٧٨) وابن عدي في الكامل (٤/١١٨) والبيهقي في الشعب (٢/٢٥٤) وأبو نعيم في تاريخه (١/١٠٦) وابن عبد البر في جامع بيان العلم (١/٧) والخطيب في الرحلة (ص/٧٢) والتاريخ (٩/٣٦٤) وابن الجوزي في الموضوعات (١/٢١٥) وقال ابن حبان: باطل لا أصل له. وكذا قال ابن الجوزي والحافظ السخاوي (ص/١٢١) وانظر تحقيقه في كتاب المنتقى (١٩٦).

٣٩٨- (ضعيف) رواه أبو الشيخ (ص/١٤٢) وأبو نعيم في أخبار أصبهان (١/٣٤٨) والديلمي (١/٧٨) والشجري في أماليه (١/٥٤) وابن الجوزي في الواهيات (١/٣٢٣) وانظر الضعيفة (٢٤٩٠) وفيض القدير (١/٥٤٣).

٣٩٩- «اطْلُبُوا الحوائجَ بعزةِ الأنفسِ، فإنَّ الأمورَ تجري بالمَقَادِيرِ».

رواه تمام وابن عساكر بسند ضعيف عن عبد الله بن بسر، لكن يقويه ما رواه الطبراني وأبو نعيم من حديث أبي أمامة «أن رُوحَ القُدُسِ نَفَثَ في رُوعي لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها، فاتقوا الله، وأجملوا في الطلب»، وفي لفظ «نفث في روعي روح القدس أن نفساً لن تخرج من الدنيا حتى تستكمل أجلها، فاتقوا الله وأجملوا في الطلب»، ورواه البزار عن حذيفة بلفظ «هذا روح القدس نفث في روعي لن تموت...» -الحديث، وفي الباب عن جابر كذا في تخريج أحاديث مسند الفردوس للحافظ ابن حجر.

٤٠٠- «اطَّلِعْ في القبور، واعْتَبِرْ بالنشورِ».

رواه البيهقي والديلمي بسند فيه متروك ومتهم بالوضع عن أنس، وسببه أن رجلاً شكا إلى رسول الله ﷺ قسوة قلبه فذكره.

٤٠١- «اطَّلَعْتُ في الجنَّة فرأيتُ أكثرَ أهلِهَا الفقراء، واطَّلَعْتُ في النَّار، فرأيتُ أكثرَ أهلِهَا النِّساءَ».

رواه الشيخان وأحمد والترمذي عن ابن عباس، والبخاري والترمذي عن عمران بن حصين، وأحمد بأسانيد جيدة عن ابن عمر، إلا أنه قال فيه: «واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها الأغنياء والنساء»، والشيخان عن أسامة بلفظ «قمت على باب الجنة، فكان عامة من دخلها المساكين، وأصحاب الجَد محبوسون غير أن أصحاب النار قد أُمِر بهم إلى النار وقمت على باب النار فإذا عامة من دخلها النساء»، والجد بفتح الجيم الحظ والغنى.

٤٠٢- «أطيَبُ الطِّيبِ المِسْكُ».

٣٩٩- (ضعيف) رواه ابن عساكر (٧٠/٥٣) وتمام (٦٢/٢) وانظر: الضعيفة (١٣٩٠).

٤٠٠- (موضوع) رواه البيهقي في الشعب (١٦/٧) والديلمي في المسند (٤٣٤/١) وابن حجر في اللسان (٨٨/٦) من طريق (محمد بن يونس الكديمي) وقال كأصله: وهذا متن منكر. أي القائل ذلك البيهقي في الشعب.

٤٠١- (صحيح) رواه البخاري (١٩/١) ومسلم (٢٠٩٦/٤) وابن حبان (٤٩٣/١٦) والترمذي (٧١٥/٤) والبيهقي في السنن (٣٢١/٣) وأحمد (٣٥٩/١) والطبراني في الأوسط (٦٢/٣) والطيالسي (١١٢/١) وابن الجعد (٣٠٤٤) والطبراني في الكبير (١٦٢/١٢) والبيهقي في الشعب (٣٠٢/٧) وهناد في الزهد (١٧١/١) وغيرهم.

٤٠٢- (صحيح) رواه مسلم (١٧٦٥/٤) وابن خزيمة (٩٩/٣) وابن حبان (٢١٦/٤) والحاكم (٥١٤/١) والترمذي (٣١٧/٣) والبيهقي (٤٠٥/٣) والنسائي (٣٩/٤) وأحمد (٣١/٣).

رواه مسلم وأحمد وأبو داود والنسائي عن أبي سعيد.

٤٠٣- «أَطْيَبُ الكَسْبِ عَمَلُ الرَّجُلِ بيدِهِ، وكلُّ بيعٍ مبرور».

أحمد والطبراني وأبو الشيخ عن رافع بن خديج.

٤٠٤- «أَطْوَلُ النَّاسِ أعْنَاقاً يومَ القيامَةِ المؤَذِّنونَ».

رواه أحمد عن أنس.

٤٠٥- «اُطلُبوا المعروفَ من رحماء أمَّتي تعيشوا في أكنافهم، ولا تَطْلُبُوه من القاسيةِ قلوبُهُم، فإنَّ اللَّعْنَة تنزلُ عليهم، يا علي إنَّ الله خلقَ المعروفَ وخلقَ له أهلاً، فحبَّبه إليهم وحبَّبَ إليهم فعالَه ووجَّه إليهم طلابَهُ، كما وجَّه الماء في الأرض الجدبة لِتَحْيَا به ويَحْيا به أهلُها، إنَّ أهل المعروفِ في الدُّنيا هُم أهل المعروفِ في الآخرةِ».

الحاكم عن علي، ورواه ابن عساكر عن عبد الله بن بسر بلفظ «اطلبوا الفضل عند الرحماء من أمتي تعيشوا في أكنافهم، فإن فيهم رحمتي، ولا تطلبوا من القاسية قلوبهم، فإنهم ينتظرون سخطي»، رواه الخرائطي في مكارم الأخلاق عن أبي سعيد رضي الله عنه.

حرف الهمزة مع الظاء المشالة

٤٠٦- «إظلالُ الغمامةِ لرسول الله ﷺ».

رواه القاضي عياض في الشفاء، وعزا الرواية أن خديجة ونساءها رأينه حين قدم من

٤٠٣- (صحيح) رواه أحمد (٤/١٤١) وابن جميع في معجم الشيوخ (ص/٣٧٧) والحاكم في المستدرك (٢/١٣) والبيهقي في السنن (٥/٢٦٣).

٤٠٤- (صحيح) رواه أحمد (٣/١٦٩) ورواه مسلم (١/٢٩٠) وفيه تقديم وتأخير، وابن حبان (٤/٥٥٥) والحاكم (٣/٣٢٢) وابن ماجه (١/٢٤٠) والبزار (٤/٢٠٣) وأبو يعلى (١٣/٣٧٧) وعبد الرزاق في المصنف (١/٤٨٣) وغيرهم.

٤٠٥- (ضعيف) رواه الحاكم (٤/٣٥٧) وصحّحه، وردّه الذهبي بقوله: (الأصبغ) واهٍ و (حبان) ضعّفوه ا.هـ ورواه القضاعي في الشهاب (١/٤٠٦) وقال: تفرّد به عبد الغفار بن الحسن بن دينار [كذاب]، وهو غريب ا.هـ وعزاه الهيثمي في المجمع (٨/١٩٥) للطبراني في الأوسط وقال: فيه مروان السدّي الصغير، وهو متروك، والله أعلم.

٤٠٦- انظر: المقاصد (١٢٦) ومختصر المقاصد (١١٠) والشذرة (١١١). والحاوي للسيوطي (٢/٢٠٠) والتمييز (ص/٢٢) والفوائد للكرمي (ص/٥١-٥٢) والميزان (٢/٥٨١) ودلائل النبوة للأصبهاني (١/٢٣٠) والسيرة النبوية (١/٣٢٠) وتاريخ الطبري (١/٥١٩).

سفره لبصرى وملَكان يظللانه، فذكرت ذلك لميسرة غلامها، فأخبرها أنه رأى ذلك منذ خرج معه في سفره، ورُوِيَ أن حليمة رأت غمامة تظلله وهو عندها، وروي ذلك عن أخيه من الرضاعة، ومن ذلك أنه نزل في سفر له قبل مبعثه تحت شجرة يابسة، فاعشوشب ما حولها وأينعت هي، وتدلت عليه أغصانها بمحضرِ من رآه، وفي خبر آخر مالت إليه الشجرة حتى أظلته. انتهى. وروى ابن إسحاق معضلاً أنه لما خرج مع عمه إلى الشام في جماعة نزلوا قريباً من صومعة بَحِيرَا وصنع لهم طعاماً كثيراً لأنه فيما يزعمون رأى رسولَ اللهﷺ حين أقبل وغمامة تظله من بين القوم، ثم أقبلوا فنزلوا في ظل شجرة قريباً منه فنظر إلى الغمام حين أظلته الشجرة وتهصرت أغصان الشجرة على رسول اللهﷺ حين استظل تحتها، ووصله البيهقي والخرائطي واللفظ له عن أبي موسى الأشعري قال: خرج أبو طالب إلى الشام ومعه النبيﷺ في أشياخ من قريش، فلما أشرفوا على الراهب يعني بَحِيرَا -بفتح الموحدة وكسر الحاء المهملة مقصوراً- واسمه جِرجِيس، -بكسر الجيمين- هبطوا، فحلوا رحالهم فخرج إليهم الراهب، وكان قبل ذلك يمرون به فلا يخرج إليهم ولا يلتفت، قال: فنزل وهم يحلون رحالهم فجعل يتخللهم، حتى جاء فأخذ بيد رسول اللهﷺ، وقال: هذا سيد العالمين، وزاد البيهقي هذا رسول رب العالمين، هذا ابتعثه الله رحمة للعالمين، فقال له أشياخ من قريش: وما علمك؟ فقال: إنكم حين أشرفتم من الثنية لم يبق شجر ولا حجر إلا خر ساجداً، ولا يسجدان إلا لنبي، وأنه عرفه بخاتم النبوة من أسفل غُضْروفِ كتفه مثل التفاحة، ثم رجع فصنع لهم طعاماً، فلما أتاهم به، وكان هو في رعية الإبل، فقال: أرسلوا إليه، فأقبل وغمامة تظله، فلما دنا من القوم وجدهم قد سبقوه إلى الشجرة، فلما جلسﷺ مال فيء الشجرة عليه، فقال: انظروا إلى فيء الشجرة مال عليه، فبينا هو قائم عليهم يناشدهم أن لا تذهبوا به إلى الروم إذا رأوه عرفوه بصفته فقتلوه، فالتفت فإذا هو بسبعة نفر قد أقبلوا من الروم، فاستقبلهم، فقال: ما جاء بكم؟ قالوا: جئنا إلى هذا النبي، وهو خارج في هذا الشهر، فلم يبق طريق إلا بعث إليه ناس، وإنا أخبرنا خبره، فبُعِثْنَا إلى طريقك هذا، قال: أفرأيتم أمراً أراد الله أن يقضيه هل يستطيع أحد من الناس ردَّه؟ قالوا: لا، قال: فبايَعوه وأقاموا معه، فأتاهم فقال: أيكم وليه؟ قال أبو طالب: أنا، فلم يزل يناشده حتى رده، وبعث معه أبو بكر بلالاً، وزوده الراهب من الكعك والزيت. لكن هذا الحديث ضعفه الذهبي لقوله في آخره «وبعث معه أبو بكر بلالاً»، فإن أبا بكر لم يكن إذ ذاك اشترى بلالاً. وقال الحافظ ابن حجر: الحديث رجاله ثقات وليس فيه منكر سوى هذه اللفظة، فيحمل على أنها مدرجة مقتطعة من حديث آخر، وقال البيهقي: هذه قصة مشهورة عند أهل المغازي، وذكر الجلال السيوطي في

الخصائص الكبرى لها شواهد، وقال النجم: رواه الترمذي وحسنه، والحاكم وصححه، وابن أبي شيبة والبيهقي وأبو نعيم والأصبهاني والخرائطي في الهواتف، وابن عساكر عن أبي موسى، ثم ذكر الحديث باللفظ المتقدم آخراً، وقال الترمذي بعد ذكره الحديث: إنه حسن غريب لا نعرفه إلا من طريق أبي نوح قراد، واسمه عبد الرحمن بن غزوان، وهو ممن خرج له البخاري، ووثقه جماعة من الحفاظ، وقد سمعه منه أحمد وابن معين، وأبو موسى إما أن يكون تلقاه من النبيﷺ فيكون أبلغ، أو من بعض كبار الصحابة، أو كان مشهوراً فأخذه بطريق الاستفاضة، وقال السخاوي: وبالجملة فلم تذكر الغمامة في حديث أصح من هذا، ولم يكن تظليل الغمامة لهﷺ إلا قبل البعثة، فلا ينافي ما جاء أنه ظلله أبو بكر برداء حين قدم المدينة في الهجرة لما أصابته الشمس، وأنه ظلل بثوب في الجعرانة، وأنهم كانوا إذا أتوا على شجرة ظليلة تركوها لهﷺ وغير ذلك.

٤٠٧- «أَظْهِرُوا النِّكاحَ وأَخْفُوا الخِطبة».
رواه الديلمي في الفردوس عن أم سلمة وسيأتي بلفظ: «أعلنوا النكاح.»

حرف الهمزة مع العين المهملة

٤٠٨- «أعجزُ النَّاسِ مَن عجزَ عن الدُّعاءِ، وأَبْخَلُ النَّاس مَن بَخِلَ بالسلامِ».
رواه الطبراني في الأوسط والبيهقي عن أبي هريرةرضي الله عنه.

٤٠٩- «أَعْرُوا النِّساء، يَلْزَمْن الحِجابَ [الحجال]».
رواه الطبراني عن مسلم بن مخلدرضي الله عنه.

٤١٠- «الإعادةُ سَعادة».

٤٠٧- (ضعيف) رواه الديلمي (٢٧/١/١) كذا في الضعيفة (٢٤٩٤) وقال: سكت عليه الحافظ ابن حجر في مختصره، وإسناده ضعيف، (أم علقمة) واسمها مرجانة، مجهولة الحال. ومَنْ دون الداروردي، فيه من لم أعرفه، والله أعلم.

٤٠٨- (صحيح) رواه ابن حبان في صحيحه (٣٥٠/١٠) وأبو يعلى (٥/١٢) لكن فيه تقديم وتأخير وإسناد ابن حبان صحيح على شرط مسلم. وأخرجه الطبراني في الأوسط والدعاء (٦١).

٤٠٩- (ضعيف) رواه الطبراني في الكبير، كما في المجمع (٨٦١٦) وقال: وفيه (مجمع بن كعب) ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات. لكن بلفظ [الحجال] بدل [الحجاب].

٤١٠- (لا أصل له) وانظر: التمييز (ص/٢٥) والأسرار (٤٦) والنخبة (٢٥) وتحذير المسلمين (ص/١٢٨).

قال السخاوي: وتبعه في التمييز ما علمته في المرفوع، وصح أنهﷺ كان إذا تكلم كلمة أعادها ثلاثاً لتُفْهم عنه، وفي لفظ للبخاري وأحمد والترمذي عن أنس بلفظ حتى تفهم عنه، والمشهور على الألسنة الإعادة إفادة، وقال القاري في الموضوعات الكبرى: والمشهور على الألسنة «الإفادة خير من الإعادة»، لكن في الشمائل للترمذي كانﷺ يعيد الكلام ثلاثاً لمزيد الإفادة انتهى، وقال النجم: والذي سمعناه دائراً على الألسنة في الإعادة إفادة وهو أقرب لمعنى الحديث.

٤١١- «أُعْدُدْ ستاً بين يدي الساعة: موتي، ثم فتح بيت المقدس، ثم مَوتانٌ يأخذ فيكم كقعاص الغنم، ثم استفاضة المال حتى يُعطَى الرجلُ مائة دينار فيظل ساخطاً، ثم فتنة لا يبقى من العرب بيتٌ إلا دخلته، ثمَّ هدنة تكون بينكم وبين بني الأصفر فيغدرون، فيأتونكم تحت ثمانين غاية، تحت كل غاية اثنا عشر ألفاً».

رواه البخاري عن عوف بن مالك.

٤١٢- «أَعدَى أعْدَائِكَ نفسُكِ التي بينَ جنْبَيك».

رواه البيهقي في الزهد بإسناد ضعيف، وله شاهد من حديث أنس، ويجري على ألسنة كثيرين أعدى عدويك بالتثنية في الموضعين، ولا أصل له بهذا اللفظ، والمشهور على الألسنة أعدى عدوك بالإفراد في عدوك، وما أحسن ما قيل:

إني بُليتُ بأربع ما سُلّطوا ... إلا لأجل شقاوتي وعنائي

إبليس والدنيا ونفسي والهوى ... كيف الخلاص وكلهم أعدائي

٤١٣- «أَعدَى عدوِّكِ زوجتُكَ التي تَضاجِعُكَ، وما مَلَكَتْ يمينُكَ».

رواه الديلمي في مسند الفردوس عن أبي مالك الأشعريرضي الله عنه.

٤١٤- «اِعتَبِرُوا الأرضَ بأسمائِهَا، واعتبرُوا الصَّاحِبَ بالصَّاحِب».

٤١١- (صحيح) رواه البخاري (١١٥٩/٣) وابن ماجه (١٣٤١/٢) والبيهقي في السنن (٢٢٣/٩) وأحمد (٢٥/٦) والبزار (١٧٦/٧). و(القُعاص) داءٌ يأخذُ الغنم، لا يلبثها أن تموت. كذا في النهاية.

٤١٢- (ضعيف جداً) ولعله موضوع، رواه البيهقي في الزهد الكبير (٣٤٣) وفي سنده ضعيف، وكذّابان، أمّا الضعيف، فهو (إسماعيل بن عياش) وأمّا الكذّابان هما (محمد بن عبد الرحمن بن غزوان) قال الذهبي حدّث بوقاحة عن مالك وشريك، والثاني (حنش) متروك، وانظر تحقيقه في المنتقى (١٩٩).

٤١٣- (ضعيف) رواه الديلمي (٤٠٨/٣) وانظر: ضعيف الجامع (٩٣٤).

٤١٤- (موقوف) رواه ابن عدي في الكامل (١٦٣/٢).

رواه ابن عدي عن ابن مسعود والبيهقي عنه موقوفاً.

٤١٥- «أَعطُوا الأجيرَ أجرَهُ قبلَ أنْ يَجِفَّ عَرَقُهُ».

رواه ابن ماجه بإسناد جيد عن ابن عمر وأبو يعلى عن أبي هريرة رضي الله عنه والطبراني عن جابر والحكيم الترمذي عن أنس، ورواه البيهقي عن أبي هريرة بزيادة «وأعلموه أجره وهو في عمله».

٤١٦- «أُعْطِي يوسفُ شَطْرَ الحُسْنِ».

رواه أبو يعلى وكذا مسلم عن أنس، لكن في أثناء حديث الإسراء مرفوعاً، وفيه «فإذا أنا بيوسف إذا هو قد أُعطِيَ شطر الحسن»، وأخرجه أبو نعيم بلفظ «أتيت على يوسف وقد أعطي شطر الحسن»، وكذا رواه أحمد وابن أبي شيبة والحاكم عن أنس، وقال: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وقد علمت تخريج مسلم له في أثناء حديث الإسراء، وزاد بعضهم: «وأمه شطر الحسن»، وزاد آخر: «ومن سواه شطره»، ولإسحاق بن راهويه عن ابن مسعود «أوتي يوسف وأمه ثلث الحسن»، وسنده صحيح، ورواه ابن جرير عن الحسن مرسلاً بلفظ «أعطي يوسف وأمه ثلث حسن أهل الدنيا، وأعطي الناسُ الثلثين».

٤١٧- «أَعْطُوا السَّائِلَ ولو جَاء على فرسٍ».

رواه مالك في الموطأ مرسلاً عن زيد بن أسلم، قال ابن حجر في خطبة اللآلئ المنثورة: وهو أحد الأحاديث الخمسة التي قال فيها علي بن المديني: خمسة أحاديث يروونها عن رسول الله ﷺ ولا أصل لها عنه: حديث «لو صدق السائل ما أفلح من رده»، وحديث «لا وجع إلا وجع العين ولا غم إلا غم الدين»، وحديث «أن الشمس ردت على علي بن أبي طالب رضي الله عنه»، وحديث أنه ﷺ قال: «أنا أكرم على الله من أن يَدَعَني تحت الأرض مائتي عام»، وحديث «أفطر الحاجم والمحجوم أنهما كانا يغتابان»، وهو أيضاً أحد الأحاديث

٤١٥- (حسن) رواه ابن ماجه (٨١٧/٢) والبيهقي في السنن (٧٥/٣) والطبراني في الصغير (٤٣/١) وأبو يعلى (٣٥/١٢) والقضاعي (٤٣٣/١).

٤١٦- (صحيح) رواه مسلم (١٤٦/١) وأبو عوانة (١١٤/١) وابن أبي شيبة (٣٣٣/٧) وأحمد (١٤٨/٣) والحارث (١٧٣/١) زوائد، وأبو يعلى (٢١٨/٦) وغيرهم.

٤١٧- (ضعيف) رواه مالك (٩٩٦/٢) ورواه ابن عدي في الكامل (٣٤٠/٤) قال المناوي: وقضية صنيع المصنف [أي السيوطي] أن ابن عدي خرّجه وسكت عليه، والأمرُ بخلافه، فإنه أورده في ترجمة (عمر بن يزيد الأزدي) من حديثه، وقال: منكر الحديث، وتبعه في الميزان، وقال السخاوي: سنده ضعيف، ورواه في الموطأ مرسلاً، عن زيد بن أسلم، قال ابن عبد البرّ: لا أعلم في إرساله خلافاً عن مالك، وقد روي من حديث الحسين بن علي مرفوعاً وإسناده غير قوي ا.هـ والله أعلم.

الأربعة التي تدور على الألسنة في الأسواق عن رسول الله ﷺ وليس لها أصل على ما نقل ابن الصلاح عن الإمام أحمد، وهي حديث « من بشرني بخروج آذار بشرته بالجنة »، وحديث « من آذى ذمياً فأنا خصمه »، وحديث « يوم نحركم يوم صومكم »، وحديث « للسائل حق وإن جاء على فرس »، لكن ناقش الحافظ ابن حجر في ثبوت ذلك عن أحمد بالنسبة لحديث السائل، ولحديث « من آذى ذمياً » فإن لهما أصلاً، وسيأتي ما يتعلق بذلك في محالّها.

٤١٨- « اِعْقِلْها وَتَوَكَّلْ ».

رواه الترمذي عن أنس وقال: غريب، ونقل عن يحيى بن سعيد القطان أنه منكر، والبيهقي وأبو نعيم وابن أبي الدنيا عن أنس أنه قال: قال رجل: يا رسول الله أعقلها وأتوكل أو أطلقها وأتوكل؟ قال: « اعقلها وتوكل »، يعني الناقة. وأخرجه ابن حبان وأبو نعيم أيضاً عن عمرو بن أمية الضمري أنه قال: قال رجل للنبي ﷺ، وقيل القائل عمرو أرسل ناقتي وأتوكل؟ قال: « اعقلها وتوكل ». ورواه الطبراني عن أبي هريرة بلفظ « قيدها وتوكل ».

٤١٩- « اِعْفُوا اللَّحى، وجُزّوا الشوارِبَ، وغيِّروا شَيبكمْ، ولا تشبَّهُوا باليهودِ والنصارَى ».

رواه أحمد عن أبي هريرة.

٤٢٠- « أُعْطِيتُ جَوامِعَ الكلِمِ واخْتُصِرَ لِي الكَلامُ اخْتِصَاراً ».

رواه أبو يعلى عن عمر، وفي معناه ما رواه أبو يعلى والطبراني عن أبي موسى بلفظ « أعطيت فواتح الكلم وجوامعه وخواتمه ».

٤٢١- « أَعطُوا العينَ حظَّهَا مِنَ العِبَادَةِ، قيل: ما حظُّهَا يا رسول الله قال: النَّظرُ في المُصْحَفِ ».

٤١٨- (حسن) رواه الترمذي (٦٦٨/٤) وابن حبان (٥١٠/٢) والبيهقي في الشعب (٨٠/٢) والشيباني في الآحاد والمثاني (٢١٥/٢) والألباني في صحيح الجامع (١٠٦٨).

٤١٩- (صحيح) رواه أحمد (٣٥٦/٢) والبيهقي في السنن (١٤٩/١) والنسائي في الكبرى (٤٠٦/٥) والبخاري في التاريخ الكبير (١٣٩/١) وغيرهم.

٤٢٠- (ضعيف) رواه أبو يعلى، كذا قال المصنف، وعزاه أيضاً السيوطي في الجامع الصغير له ولم أجده، وقال محققه في ضعيف الجامع (٩٤٩): ضعيف، ثم قال: ولم أرَ الحديث في نسختين مصورتين لأبي يعلى ا.هـ والله أعلم، أما حديث: « أعطيتُ فواتح الكلم، وجوامعه وخواتمه » فهو حديث صحيح، رواه ابن أبي شيبة، وأبو يعلى، والطبراني في الكبير، عن أبي موسى مرفوعاً.

٤٢١- (ضعيف) رواه البيهقي في الشعب (٤٠٨/٢) وأبو الشيخ في العظمة (٢٢٦/١) والحكيم في النوادر (٢٥٤/٣) والديلمي في الفردوس (١٠٥/١) وقال البيهقي: إسناده ضعيف.

رواه الحكيم الترمذي في النوادر، والبيهقي عن أبي سعيد بسند ضعيف « أعطوا أعينكم حظها من العبادة؛ قالوا يا رسول الله وما حظها؟ قال: النظر في المصحف والتفكر فيه والاعتبار عند عجائبه » .

٤٢٢- « أَعلِنُوا بالنِّكَاحِ، واجْعَلُوه في المَسَاجِدِ، واضْرِبُوا عليهِ بالدُّفِّ -وفي رواية بالدفوف » .

رواه الترمذي عن عائشة وضعفه، لكن له شواهد فيكون حسناً لغيره بل صحيحاً على ما سيأتي، فمن الشواهد ما رواه ابن ماجه وابن منيع من حديث أنس وعائشة كما في اللآلئ والمقاصد وغيرهما وما في مسند أحمد عن ابن الزبير أن رسول اللهﷺ قال: « أعلنوا النكاح »، قال السخاوي: وفي لفظ « وأخفوا الخطبة »، وبه تمسك من أبطل نكاح السر، ومن الشواهد ما رواه ابن حبان والحاكم وصححاه والطبراني وأبو نعيم عن ابن الزبير، ومنها ما رواه الطبراني عن هبار بن الأسود بلفظ « أشهروا النكاح وأعلنوه »، وما رواه الديلمي عن أم سلمة بلفظ « أظهروا النكاح وأخفُوا الخطبة »، وقال النجم: ومن شواهده ما أخرجه الترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه والحاكم وصححه عن محمد بن حاطب بلفظ: « فصل ما بين الحلال والحرام ضرب الدف والصوت في النكاح » .

٤٢٣- « أَعْمَارُ أُمَّتي ما بينَ السِّتِّين إلى السَّبعين، وأقَلُّهُمْ مَنْ يَجُوزُ ذلكَ » .

رواه الترمذي وابن ماجه وآخرون عن أبي هريرة مرفوعاً، وصححه ابن حبان والحاكم وقال: على شرط مسلم، وقال: حسن غريب من حديث محمد بن عمرو عن أبي سلمة، ورواه الترمذي أيضاً من وجه آخر عن أبي هريرة رفعه بلفظ « عُمُرُ أمتي من ستين إلى سبعين »، وقال فيه أيضاً: حسن غريب من حديث أبي صالح، ورواه ابن عساكر والحكيم الترمذي عن أبي هريرة أيضاً رفعه بلفظ « أقل أمتي أبناء السبعين »، وفي لفظ لأحمد والترمذي وابن ماجه وأبي يعلى والعسكري والقضاعي والرامهرمزي وغيرهم: « معترك المنايا ما بين الستين إلى السبعين »، وفي لفظ لابن منيع والرامهرمزي « من عمره الله ستين سنة فقد أعذر إليه في العُمُر »، يريد قوله

٤٢٢- (ضعيف) رواه الترمذي (٣/٣٩٨) بلفظ: « أعلنوا هذا النكاح... » والبيهقي في السنن (٧/٢٩٠) والديلمي في الفردوس (١/١٠١) أمّا قضية قول المصنف له شواهد فيكون حسناً لغيره بل صحيحاً، إنما هو للجملة الأولى فقط، والله أعلم.

٤٢٣- (صحيح) رواه الحاكم (٢/٤٦٣) وابن حبان (٧/٢٤٦) والترمذي (٥/٥٥٣) والبيهقي في السنن (٣/٣٧٠) وابن ماجه (٢/١٤١٥) وأبو يعلى (١٠/٣٩٠) والقضاعي في الشهاب (١/١٧٥).

تَعَالَى: ﴿أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَآءَكُمُ ٱلنَّذِيرُ﴾ [فاطر: ٣٧] ورواه البخاري عن أبي هريرة بلفظ « أعذر الله إلى امرئ أخر أجله حتى يبلغ ستين سنة »، وللعسكري عن محمد القرشي قال: قال رجل لعبد الملك بن مروان كم تعد يا أمير المؤمنين؟ فبكى وقال: أنا في معترك المنايا؟ هذه ثلاثة وستون فمات لها، وللرامهرمزي عن وهب بن منبه في قوله تعالى: ﴿وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ ٱلْكِبَرِ عِتِيًّا﴾ [مريم: ٨] قال: هذه المقالة وهو ابن ستين أو خمس وستين سنة، وأصل الحديث في البخاري من حديث سهل بن سعد، ورواه الطبراني عن ابن عمر وأنس، فلفظ ابن عمر « أقل أمتي من يبلغ السبعين »، وفي لفظ « الذين يبلغون السبعين »؛ ولفظ الآخر « حصاد أمتي ما بين الستين إلى السبعين »، ورواه الترمذي والطبراني عن ابن عباس مرفوعاً « إذا كان يوم القيامة نودي أين أبناء الستين » وهو العمر الذي قال الله تعالى: ﴿أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَآءَكُمُ ٱلنَّذِيرُ﴾.

٤٢٤- « أَعْذَرَ اللهُ إلى امرئ أخَّر أجلَه حتى بَلَغَ ستين سنة ».

رواه البخاري في الرقائق عن أبي هريرة رضي الله عنه.

٤٢٥- « أَعْظَمُ النَّاسِ ذَنْباً من وقفَ بعرفة فظَنَّ أنَّ الله لمْ يَغفِرَ لَهُ ».

قال العراقي في تخريج أحاديث الإحياء: رواه الخطيب في المتفِق والمفترِق والديلمي في مسند الفردوس من حديث ابن عمر بسند ضعيف انتهى.

٤٢٦- « أَعْظَمُ النِّساءَ بركةً أيْسَرُهُنَّ مَؤُنَةً ».

رواه أحمد والحاكم والبيهقي عن عائشة، وفي رواية مهوراً بدل مؤنة، وفي أخرى صداقاً، وسنده جيد.

٤٢٧- « أَعْمالُكُم عُمَّالُكُمْ ».

قال النجم: لم أره حديثاً، لكن ستأتي الإشارة إليه في كلام الحسن في حديث « كما

٤٢٤- (صحيح) رواه البخاري (٢٣٦٠/٥) والبيهقي في السنن (٣٧٠/٣) لكن بلفظ « السبعين » بدل « الستين ».

٤٢٥- (ضعيف) كما قال الحافظ العراقي في تخريج الإحياء (٣٢٠/١).

٤٢٦- (ضعيف) رواه أحمد (١٤٥/٦) والقضاعي في الشهاب (١٠٥/١) والبيهقي في السنن (٤٠٢/٥) والبخاري في التاريخ الكبير (٣١٣/٣) وابن حجر في الإصابة (٥٢٠/٣) والحاكم (١٩٤/٢) وصححه ووافقه الذهبي، وقال العراقي: إسناده جيد. قلت: لكنه من طريق (ابن سخبرة) قال الذهبي نفسه: « لا يعرف، ويقال: هو عيسى بن ميمون » ونحوه في التهذيب، والتقريب. وانظر تحقيقه مطولاً في الضعيفة (١١١٧).

٤٢٧- (لا يعرف) وانظر: أسنى المطالب (٢٢٤) ولم أجده في الإتقان للغزي.

تكونوا يولى عليكم»، وأقول رواه الطبراني عن الحسن البصري أنه سمع رجلاً يدعو على الحجاج، فقال له: لا تفعل، إنكم من أنفسكم أوتيتم، إنما نخاف إن عزل الحجاج أو مات أن يتولى عليكم القردة والخنازير، فقد روى «أن أعمالكم عمالكم وكما تكونوا يولى عليكم».

٤٢٨- «الأعمالُ بالخَوَاتِيمِ».

رواه البخاري في أثناء حديث رواه عن سهل بن سعد الساعدي أن رجلاً من أعظم المسلمين غناء غزا مع النبيﷺ، فنظر النبيﷺ، فقال: «من أراد أن ينظر إلى رجل من أهل النار...» وذكر الحديث، وفي آخره «إنما الأعمال بالخواتيم»، ورواه أحمد عن جابر وابن حبان أيضاً عن عائشة بلفظ «إنما الأعمال بالخواتيم»، وأخرجه ابن حبان أيضاً عن معاوية قال: قال: سمعت النبيﷺ يقول: «إنما الأعمال بخواتيمها، كالوعاء إذا طاب أعلاه طاب أسفله، وإذا خبث أعلاه خبث أسفله»، وكذا أخرجه عنه ابن ماجه والعسكري بلفظ «إنما العمل كالوعاء إذا طاب...» -الحديث؛ وأخرجه الطبراني عن علي في حديث بلفظ «وصاحب الجنة مختوم له بعمل أهل الجنة وإن عمل أي عمل، الأعمال بخواتيمها»، ورواه أحمد وابن منيع وأبو يعلى في مسانيدهم والترمذي وصححه وابن خزيمة وابن حبان والحاكم عن أنس مرفوعاً.

٤٢٩- «اعبُدِ الله كأنَّكَ تَرَاهُ، فإنْ لمْ تَكُنْ تراه فإنَّه يَراكَ، واحْسُبْ نفسَكَ مِنَ المَوْتَى، واتَّقِ دَعْوَةَ المَظْلُومِ، فإنَّها مُسْتَجَابَةٌ».

رواه أبو نعيم في الحلية عن زيد بن أرقمرضي الله عنه.

٤٣٠- «اِعْمَلُوا، فكلٌّ مُيَسَّرٌ لمَا خُلِقَ لَهُ».

رواه الطبراني عن ابن عباس، ومثله ما رواه الطبراني عن عمران بن حصين أيضا بلفظ «اعملوا، فكل ميسر لما يُهْدَى له من القول».

٤٣١- «الأعمالُ بالنِّيَّاتِ».

٤٢٨- (صحيح) رواه البخاري (٦/٢٤٣٦) وابن حبان (٢/٥٢) وأبو عوانة (١/٥٥) وأبو الجعد (٢٩٢٩) وأحمد (٥/٣٣٥) والطبراني في الكبير (٦/١٤٣) وابن منده في الإيمان (٢/٦٦٥).

٤٢٩- (حسن) رواه أبو نعيم (٨/٢٠٢) وانظر: صحيح الجامع (١٠٣٧).

٤٣٠- (صحيح) رواه البخاري (٤/١٨٩١) ومسلم (٤/٢٠٤٠) وابن حبان (٢/٤٤) والترمذي (٤/٤٤٥) وأبو داود (٤/٢٢٨) وابن ماجه (١/٣٠) والبيهقي في السنن (٦/٥١٧) والربيع في مسنده (٧٩٦).

٤٣١- (صحيح) وقد تقدم برقم (١).

متفق عليه عن عمر لكن بزيادة إنما، ورواه ابن حبان بدونها، وورد بألفاظ مختلفة بيناها في أوائل الفيض الجاري، منها العمل بالنية، ومنها «لا عمل إلا بالنية»، وهو فرد باعتبار أوله إذ لم يصح إلا عن عمر، مشهور باعتبار آخره.

٤٣٢- «أَعِينُوا الشَّارِيَ».

قال في التمييز: لا أصل له بهذا اللفظ، وكذا قولهم المشتري معان لا أصل له، وقال السخاوي: حديث «أعينوا الشاري» لا أصل له بهذا اللفظ، نعم عند الديلمي عن أنس رفعه «ألا أبلغوا الباعة والسوقة أن كثرة الشؤم في بضائعهم من قلة الرحمة وقساوة القلب، ارحم من تبيعه، وارحم من تشتري منه فإنما المسلمون إخوة، ارحم الناس يرحمك الله، من لا يَرْحَم لا يُرْحَم».

٤٣٣- «أَعوذُ بالله مِنَ عَمَامَةٍ صَمَّاءُ».

أي لا عذبة لها، قال الجلال السيوطي لا أصل له.

٤٣٤- «أَعوذُ بالله مِن غَضَبِ الحَلِيْمِ».

ليس بحديث كما زعمه بعضهم.

٤٣٥- «أَعوَانُ الظَلَمةِ كلابُ النَّارِ».

رواه أبو نعيم عن ابن عمر وهو ضعيف.

حرف الهمزة مع الغين المعجمة

٤٣٦- «اِغْتَنِمْ خمساً قبلَ خمْسٍ: حياتَكَ قبلَ موتِك، وصحتَكَ قبلَ سُقْمِك، وفرَاغَكَ قبلَ شُغْلِك، وشَبَابكَ قبلَ هَرَمِك، وغِنَاكَ قبلَ فَقْرِك».

رواه الحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عباس قال: قاله رسول الله ﷺ لرجل وهو يعظه،

٤٣٢- (لا أصل له) كما في التمييز (ص/٢٧) والأسرار (٤٨) وأسنى المطالب (٢٢٦) والكشف الإلهي (١٩٤).

٤٣٣- (لا أصل له) وانظر: الأسرار المرفوعة (٤٧).

٤٣٤- (لا أصل له) كما قال المصنف، وأقرّه الأزهري في تحذير المسلمين (ص/١٢٨).

٤٣٥- (ضعيف) رواه أبو نعيم في الحلية (٢١/٤) بلفظ: «الجلاوزةُ، والشُّرَطُ، وأعوانُ الظلمةِ كلاب النار» ورواه الديلمي في الفردوس (١١٨/٢) وقال أبو نعيم: غريب من حديث طاووس، تفرّد به (محمد بن مسلم الطائفي) عن إبراهيم عنه ا.هـ والله أعلم.

٤٣٦- (صحيح) رواه الحاكم (٣٤١/٤) وابن أبي شيبة (٧٧/٧) والقضاعي في الشهاب (٤٢٥/١) وأبو نعيم في الحلية (٢١/٤) والبيهقي في الشعب (٢٦٣/٧).

وهو عند أحمد في الزهد والبيهقي عن عمرو بن ميمون مرسلاً.

٤٣٧- « اغْدُ عالماً أو متعلماً أو مستمعاً أو محبَّاً، ولا تكنْ الخامسةَ فتهلِكَ ».

رواه البيهقي وابن عبد البر من حديث عطاء بن مسلم الخفاف عن أبي بكرة مرفوعاً بسند ضعيف كما قال الحافظ أبو زُرعة العراقي: وإن قال الهيثمي رجاله موثقون، وفيه قال عطاء: قال لي مسعر: يا عطاء زدتنا في هذا الحديث زيادة لم تكن في أيدينا، قال: أين الخامسة معاداة العلماء وبغضهم، ومن لم يحبهم فقد أبغضهم أو قارب، وفيه الهلاك، وعند البيهقي في آخره « يا عطاء ويلٌ لمن لم يكن فيه واحدة منهنّ »، وقال: إن عطاء تفرد به، ويروى عن ابن مسعود وأبي الدرداء من قولهما، ولفظ أبي الدرداء متبعاً بدل مستمعاً، والحديث عند أبي نعيم والطبراني وآخرين، وفي رواية في الجامع الكبير من غير عزو بلفظ « اغد عالماً أو متعلماً أو مستمعاً، ولا تكن الرابعة فتهلك » والمشهور على الألسنة: « كن عالماً أو متعلماً أو مستمعاً ولا تكن الرابعة فتهلك ».

٤٣٨- « أَغْلِقُوا أبْوَابَكُمْ، وخمِّروا آنيتكم، وأَطفِئوا سُرُجكم، وأوْكِؤا أسقيتَكم، فإنَّ الشيطانَ لا يفتح باباً مُغْلَقاً، ولا يَكْشِف غطاء، ولا يَحِلُّ وِكاء، وإنَّ الفُوَيْسِقةَ تُضْرِم البيتَ على أهله ».

رواه أحمد ومسلم عن جابر رضي الله عنه.

٤٣٩- « اغدُوا في طلب العلم، فإن الغدُوَّ بركةٌ ونجاح ».

الخطيب عن عائشة.

٤٣٧- (ضعيف جداً) رواه البزار (٩٤/٩) والطبراني في الصغير (٧٨٦) والدارمي (٩١/١) وابن أبي شيبة (٢٨٤/٥) والبيهقي في الشعب (٢٦٥/٢) والبخاري في التاريخ الكبير (٩٩/٤) وأبو نعيم في الحلية (٢٣٧/٧). وانظر تحقيقه في كتابنا المنتقى (٢٠٨).

٤٣٨- (صحيح) رواه البخاري (٢١٣١/٥) ومسلم (١٥٩٥/٣) وابن خزيمة (٦٨/١) وابن حبان (٩١/٤) وأبو عوانة (١٤٣/٥) وابن أبي شيبة (١١١/٥) وأحمد (٣٠١/٣).

٤٣٩- (موضوع) رواه الخطيب (٢٧٠/١٣) وفي إسناده (معلى بن هلال) قال الذهبي في الضعفاء: (يضع الحديث) وقال ابن حجر: اتفق النقاد على تكذيبه. وأخرجه الطبراني في الأوسط (١٩٤/٧) قال الهيثمي في المجمع (١٣٢/١): وفيه أيوب بن سويد، وهو يسرق الحديث ا.هـ. وانظر تخريجه مطولاً في الضعيفة (٢٨٣٧). والله أعلم.

٤٤٠- « اغتنِموا الدعاء عند الرّقة فإنها رَحمة ».
الديلمي في مسند الفردوس عن أبي بن كعب.

٤٤١- « إغْتَنِمُوا دَعْوَةَ المُؤْمِنِ المُبتلى ».
أبو الشيخ عن أبي الدرداء.

٤٤٢- « اغتنموا دعاءَ ضعفاءِ أمتي ».
رواه في مسند الديلمي عن علي بن أبي طالب.

٤٤٣- « أَغْنَى النَّاسِ حَمَلَة القرآن ».
رواه ابن عساكر عن أنس، ورواه أيضاً عن أبي ذر بلفظ أغنى الناس حملةُ القرآن: من جعله الله في جوفه.

حرف الهمزة مع الفاء

٤٤٤- « افتضَحُوا فاصطَلَحوا ».
هو من الأمثال السائرة، وليس بحديث، وقد رواه الخطابي في العزلة من طريق محمد بن حاتم المظفري، قال النجم: وفي معناه تعالوا « نقتبح ساعة ونصطلح ».

٤٤٥- « أفرضُكم زيد ».
تقدم في أثناء حديث « أرحم أمتي »، ورواه الحاكم عن أنس بلفظ « أفرض أمتي زيد بن ثابت ».

٤٤٠- (ضعيف) رواه الديلمي (٤١/١) قال الحافظ ابن حجر في مختصره: وفيه انقطاع. ورواه أيضاً القضاعي في الشهاب (٤٠٢/١) وفيه ابن السّري، لا يُعرف، وانظر: الضعيفة (٢٥١٢).
٤٤١- (ضعيف جداً) رواه الديلمي (٤١/١/١) وفيه علتان، الأولى: (الفرات بن سلمان) لم يدرك أبا الدرداء، والثانية: (الحسين بن الفرج) قال ابن معين: كذاب يسرق الحديث. ورواه القضاعي في الشهاب (٧٧/١) والبيهقي في الشعب (٣٧٩/٧) قال: كتب أبو الدرداء إلى سلمان... فذكره، وانظر: الضعيفة (٢٥١٣).
٤٤٢- (موضوع) أورده السيوطي في الذيل (ص/١٧٨) وابن عراق في التنزيه (٣٣٧/٢) وفيه الحكم بن ظهير (كذاب) وكذاب آخر.
٤٤٣- (ضعيف) رواه ابن عساكر (٣٥٥/٣٧) وقال في ضعيف الجامع (٩٨٩) و(٩٩٠): ضعيف.
٤٤٤- (لا أصل له) وانظر: المقاصد (١٣٥) والأسرار (٤٩) وأسنى المطالب (٢٣٠) وتحذير المسلمين (ص/٩١).
٤٤٥- (صحيح) تقدم برقم (٣١٣).

٤٤٦- « اِفْترقَتِ اليهودُ على إحدى وسبعينَ فِرقةً، فواحـدةٌ في الجنَّـة، سـبعونَ في النَّارِ؛ وافْتَرقَتِ النَّصارى على اثنتين وسبعينَ فرقةً، إحـدى وسـبعون في النَّـارِ، وواحـدةٌ في الجنَّةِ، والذي نفس محمَّـدٍ بيـده لَتَفـترقنَّ أمـتي علـى ثـلاثٍ وسـبعينَ، فواحـدةٌ في الجنَّة واثنتان وسبعونَ في النَّارِ».

رواه ابن أبي الدنيا عن عوف بن مالك، ورواه أبو داود والـترمذي والحـاكم وابـن حبـان وصححـوه عـن أبـي هريـرة بلفـظ « افـترقت اليـهود علـى إحـدى أو اثنتـين وسـبعين فرقـة، والنصارى كذلك، وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة، كلهم في النار إلا واحدة، قالوا مـن هي يا رسول الله؟ قال: ما أنا عليه وأصحابي »، ورواه الشعراني في الميزان مـن حديـث ابـن النجار وصححه الحاكم بلفظ غريب، وهو « ستفترق أمتي على نيف وسبعين فرقـة كلـها في الجنة إلا واحدة»، وفي رواية عند الديلمي « الهالك منها واحدة»، قال العلماء: هي الزنادقة انتهى، وفي هامش الميزان المذكور عن أنس عن النـبيﷺ بلفـظ « تفـترق أمـتي علـى بضـع وسبعين فرقة، كلها في الجنة إلا واحدة وهي الزنادقة »، قال: وفي رواية عنـه أيضـاً « تفـترق هذه الأمة على بضع وسبعين فرقه، إني أعلم أهداهـا: الجماعـة » انتـهى، ثـم رأيـت مـا في هامش الميزان مذكوراً في تخريـج أحـاديث مسـند الفـردوس للحـافظ ابـن حجـر، ولفظـه: « تفترق أمتي على بضع وسبعين فرقة، كلها في الجنة إلا واحدة وهي الزنادقة ». أسنده عـن أنس، قال وأخرجه أبو يعلى من وجه آخر عن أنس بلفظ: « أهداها فرقة الجماعـة » انتـهى، فلينظر مع المشهور، ولعل وجه التوفيق أن المـراد بـأهل الجنـة في الروايـة الثانيـة ولـو مـآلا فتأمل، وفي الباب عن معاوية وأبي الدرداء وابن عمرو وابـن عبـاس وسـعد بـن أبـي وقـاص وابن عمر وواثلة وأبي أمامة، ورواه الترمذي عن ابن عمر بلفظ « ستفترق أمتي ثلاثا وسـبعين فرقة، كلها في النار إلا واحدة، قيل: ومن هم؟ قال: الذين هم على ما أنا عليه وأصحـابي »؛ ورواه ابـن الجـوزي في كتـاب تلبيـس إبليـس بسـنده إلى أبـي هريـرة أن رسـول اللهﷺ قـال: « تفرقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة، أو اثنتـين وسـبعين فرقـة، والنصـارى مثـل ذلـك، وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة »، قـال الـترمذي حديـث حسـن صحيـح، وفيـه أيضـاً بسنده إلى عبد الله بن عمر أنه قال: قال رسول اللهﷺ: « ليأتينَّ علىأمـتي مـا آتـى علـى بـني إسرائيل حَذْوَ النعل بالنعل، حتى إنْ كان فيهم من أتى أمّه علانية، لكان في أمتي من يصنـع ذلك، وإن بني إسرائيل تفرقت على اثنتين وسبعين مِلة، وتفترق أمـتي علـى ثـلاث وسـبعين

٤٤٦- (صحيح) رواه ابن حبان (١٤/١٤٠) والحاكم (١/٤٧) وأبو داود (٤/١٩٧) وابن ماجـه (٢/١٣٢٢) وأحمد (٢/٣٣٢).

مِلة، كلهم في النار إلا ملة واحدة، قالوا من هي يا رسول الله؟ قال ما أنـا عليـه وأصحـابي»، قال الترمذي حديث حسن غريب لا يُعرف إلا من هذا الوجه، وفيه أيضاً بسنده إلى أنس بـن مالك أن رسول اللهﷺ قال: «إن بني إسرائيل تفرقت إحدى وسـبعين فرقـة، فـهلكت سـبعون فرقة، وخلصت فرقة واحدة، وإن أمـتي سـتفترقُ علـى اثنتـين وسـبعين فرقـة، يـهلك إحـدى وسبعون ويخلُص فرقة، قالوا يا رسول الله ما تلـك الفرقـة؟ قـال فرقـة الجماعـة»، وقـال فيـه أيضاً: فإن قيل وهل هذه الفرقة معروفة؟ فالجواب إنا نعرف الافتراق وأصول الفرق وإن كـان كل طائفة من الفرق انقسمت إلى فرق وإن لم نحط بأسماء تلك الفرق ومذاهبها، قـال: وقد ظهر لنا من أصول الفرق: الحرورية، والقدرية، والجهمية، والمرجئـة، والرافضـة، والجبريـة؛ وقد قال بعض أهل العلم: أصل الفرق هذه الست، وقد انقسمت كل فرقة منـها اثنـتي عشـرة فرقة، فصارت اثنتين وسبعين فرقة انتهى، ثم فصلها وعرّف كل فرقة منها فيه، وقد ذكرنا ذلك جميعه مع كلام الموافق وشرحه والمِلَل والنِحَل مبسوطاً في رحلتنا المسماة بالبسط التـام في الرحلة إلى بعض بلاد الشام، فراجعها.

٤٤٧- «أفتَّانٌ أَنْتَ يا مُعَاذ».

رواه الشيخان عن جابر، قال: أقبل رجل بناضحين وقـد جنـح الليـل، فوافـق معـاذاً يصلـي، فترك ناضحيه وأقبل إلى معاذ، فقرأ سورة البقرة أو النساء، فـانطلق الرجـل، وبلغـه أن معـاذاً نـال منه، فأتى النبيﷺ فشكا إليـه معـاذاً، فقـال النبيﷺ: «أفتّـان أنـت» أو «أفـاتن أنـت؟» -ثـلاث مرات- «فلولا صليت بسبح اسـم ربـك الأعلـى، والشـمس وضحاهـا، والليـل إذا يغشـى، فإنـه يصلي وراءك الكبير والضعيف وذو الحاجة». وفي رواية أبي داود فقال: «يا معاذ أنت فتـان أنـت فتان أنت فتان». وللنسائي عن جابر «أفتان أنت أفتان أنت لا تُطَوِّلْ بـهم، اقـرأ سـبح اسـم ربـك الأعلى، والشمس وضحاها، ونحو هذا». وعند أحمد عن أنس: كان معاذ بن جبل يَـؤُمُّ، فدخـل حَرام وهو يريد أن يسقي نخله، فدخل المسجد مع القوم، فلما رأى معاذاً طوّل، تجوَّز في صلاتـه ولحق بنخله يسقيه، فلما قضى معاذ الصلاة قيل له ذلك، فقال: إنه لمنـافق، أيعجـل عـن الصـلاة من أجل سقي نخله؟ قال: فجاء حرام إلى النبيﷺ ومعاذ عنـده، فقـال: يـا نـبي الله إنـي أردت أن أسقيَ نخلاً، فدخلت المسجد لأصلي مع القوم فلما طَوّل، تجوَّزتُ في صلاتي، ولحقت بنخلـي أسقيه، فزعم أني منافق! فأقبل النبيﷺ على معاذ، فقال: «أفتّانٌ أنت؟ لا تطوّل بـهم، اقـرأ بسبح

٤٤٧- (صحيح) رواه البخاري (٢٤٩/١) ومسلم (٣٣٩/١) وابن خزيمة (٢٦٢/١) وابـن حبـان (١٤٨/٥) وأبو عوانة (٤٧٨/١) والبيهقي في السنن (٨٥/٣) والشافعي في مسنده (ص/٥٠) وأبو داود (٢١٠/١) والنسائي (١٠٢/٢) وفي الكبرى (٢٩٤/١) وأحمد (١٢٤/٣).

اسمَ ربك الأعلى، والشمس وضحاها، ونحوِهما».

٤٤٨- «أَفْشُوا السَّلامَ بَيْنَكُمْ تحابُّوا».

رواه الحاكم وقال صحيح عن أبي موسى، وورد بلفظ «أفش السلام، وأطعم الطعام، وصل الأرحام، وقم بالليل والناس نيام تدخل الجنة بسلام»، رواه أحمد وابن حبان والحاكم عن أبي هريرة، وورد بروايات كثيرة، منها ما رواه ابن ماجه عن ابن عمر بلفظ «أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، وكونوا إخوانا كما أمركم الله».

٤٤٩- «أَفْضَلُ الأعمالِ الصَّلاة لِوقتِهَا، وبرُّ الوالدينِ والجهادُ في سبيلِ الله».

رواه الخطيب عن أنس، ومسلم والبيهقي عن ابن مسعود، ورواه عبد الرزاق والحاكم عن أم فروة بلفظ «أفضل الأعمال الصلاة في أول وقتها»، ورواه الخطيب وابن النجار عن أنس بلفظ «أفضلُ الأعمال الصلاة لوقتها، وخير ما أعطيَ الإنسانُ حسن الخلق، ألا وإن حسن الخلق من أخلاق الله عز وجل»، وورد بألفاظ أخر.

٤٥٠- «أَفْضَلُ الأعمالِ بَعْدَ الإيمانِ بالله التودُّد إلى النَّاسِ».

رواه الطبراني في مكارم الأخلاق عن أبي هريرة.

٤٥١- «أَفْضَلُ الأعمال أن تُدْخِلَ على أخيكَ المؤمنِ سروراً أو تَقضِي عنْهُ ديناً أو تُطعِمهُ خُبزاً».

رواه البيهقي عن أبي هريرة وابن عدي عن ابن عمر، وضعفه المنذري، لكنه حسن لشواهده كما في المناوي.

٤٤٨- (صحيح) رواه الحاكم (١٨٥/٤) وصحّحه، وأقرّه الذهبي في التلخيص. وبنحوه رواه مسلم مطولاً (٧٤/١) وابن حبان (٤٧٢/١) والحاكم أيضاً (١٨٥/٤) وأبو عوانة (٣٩/١) والترمذي (٦٦٤/٤) وأبو داود (٣٥٠/٣) وابن ماجه (٢٦/١) بلفظ: «... أفلا أدلكم على شيءٍ إذا فعلتموه تحاببتم، أفشوا السلام بينكم».

٤٤٩- (صحيح) رواه مسلم (٨٩/١) والبخاري (٢٧٤٠/٦) وأبو عوانة (٦٥/١) والبيهقي في السنن (٢١٥/٢) والدارقطني (٢٤٨/١) وابن أبي شيبة (٢٧٩/١) وغيرهم.

٤٥٠- (ضعيف) رواه الطبراني في مكارم الأخلاق (١٣٩) وفيه علتان، الأولى: (علي بن زيد بن جدعان) ضعيف. والثانية: ضعف عبيد بن عمرو الحنفي، أورد له ابن عدي حديثين منكرين.

٤٥١- (حسن) بشواهده، رواه البيهقي في الشعب (١٢٣/٦) وابن عدي (٤٣٣/٣) وابن أبي الدنيا في (قضاء الحوائج) [ص/٩٨].

٤٥٢- «أَفْضَلُ الذِّكْرِ لا إله إلا الله وأَفْضَلُ الدُّعَاءِ الحمْدُ لله».

رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه وابن حبان والحاكم وصححاه عن جابر، ومعنى أفضل الدعاء الحمد لله أي مقدماته وتتماته، قاله ابن حجر في الفتاوى الحديثية: وروى الديلمي «أفضل العمل لا إله الله وأفضل الدعاء أستغفر الله».

٤٥٣- «أَفْضلُ ما قُلْتُ أنا والنبيون مِن قَبلِي لا إله إلا الله».

هو بعض الحديث الآتي قريبا إن شاء الله تعالى.

٤٥٤- «أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ حِفظُ اللسان».

رواه الديلمي عن معاذ، والحديث ضعيف، وما أحسن ما قيل:

اِحفظ لسانك أيها الإنسان لا يلدَغَنَّكَ إنه ثعبان

٤٥٥- «أَفْضَل الصَّدَقَةِ صَدَقَةُ اللِّسَان».

قيل: يا رسول الله وما صدقة اللسان؟ قال: «الشفاعة تَفُك بها الأسير، وتحقُن بها الدم، وتَجُرُّ بها المعروف إلى أخيك، وتدفع عنه كريهة»، قال أبو عبد الله محمد السُلَمِي: في تخريج أحاديث الأربعين للحافظ عبد العظيم المنذري رواه الطبراني في المكارم عن سمرة بن جندب رفعه، قال: ويشهد له ما رويناه في اصطناع المعروف للخرائطي عن سُمرة بن جُندُب قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من صدقة أفضل من صدقة اللسان، قال: وكيف ذاك يا رسول الله؟ قال: الشفاعة تحقن بها الدم، وتجر بها المنفعة إلى آخر، وتدفع بها المكروه عن آخر».

٤٥٦- «أَفْضَل الدُّعاءِ دعاءُ يوم عَرَفَةَ، وأفضلُ ما قلْتُ أنا والنبيون مِنْ قبلِي لا إله إلا الله وحدَهُ لا شريكَ لَهُ».

٤٥٢- (حسن) رواه الترمذي (٥/٤٦٢) والنسائي في الكبرى (٦/٢٠٨) وابن ماجه (٢/١٢٤٩) والحاكم (١/٦٧٦).

٤٥٣- (حسن) رواه مالك (١/٢١٤) مرسلاً، والترمذي (٥/٥٧٢) والبيهقي في السنن (٤/٢٨٤) وعبد الرزاق (٤/٣٧٨).

٤٥٤- (موضوع) رواه الديلمي (١/١٢٦) وفي إسناده (خصيب بن جحدر) كذاب باتفاق، وانظر الضعيفة (٢١٢٣).

٤٥٥- (ضعيف جداً) رواه البيهقي في الشعب (٦/١٢٤) وأبو حاتم في العلل (٢/٢٩١) والديلمي في الفردوس (١/٣٥٤) وفي إسناده أبو بكر الهذلي (متروك).

٤٥٦- (حسن) وانظره برقم (٤٥٣).

رواه مالك عن طلحة بن عبيدالله بن كُريز مرسلاً، وأخرجه الترمذي وحسنه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده بلفظ « خيرُ الدعاء دعاء يوم عرفة »، وزاد: « له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير »، ورواه البيهقي عن أبي هريرة بلفظ « أفضل الدعاء دعاء يوم عرفة، وأفضل قولي وقول الأنبياء قبلي لا إله إلا الله... » -الحديث، وزاد بعد وله الحمد: « يحيي ويميت بيده الخير ».

٤٥٧- « أَفْضَلُ الجهادِ كلمَةُ حقٍّ عندَ سُلطانٍ جَائِرٍ ».

رواه أبو داود وابن ماجه عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً والترمذي عنه بلفظ « إن من أعظم الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر أو أمير جائر »، وقال: حسن غريب، ورواه الخطيب كذلك وقال: « وأمير جائر » بواو العطف، وعند ابن ماجه عنه بلفظ أبي داود بدون أو أمير، ورواه أيضاً ابن ماجه وأحمد والطبراني والبيهقي عن أبي أمامة قال: عرض لرسول الله ﷺ رجل عند الجمرة الأولى، فقال: يا رسول الله أي الجهاد أفضل؟ فسكت عنه، فلما رمى الجمرة الثانية سأله، فسكت عنه، فلما رمى جمرة العقبة ووضع رجله في الغَرْز ليركب قال: « أين السائل؟ » قال: أنا يا رسول الله، قال: « كلمة حقٍّ عند ذي سلطان جائر »، وأخرجه البيهقي والنسائي عن طارق بن شهاب قال: سُئل رسول الله ﷺ أي الجهاد أفضل، قال: « كلمة عدل عند إمام جائر »، وطارق له رؤية فقط فلذا كان حديثه مرسلاً، وروى الحديث عن واثلة وآخرين، وذكره في الدرر من رواية البيهقي في الشعب عن أبي أمامة بسند لين بلفظ « أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر ».

٤٥٨- « أَفضَلُ طعامِ الدُّنْيَا والآخِرَةِ اللَّحمُ ».

أخرجه أبو نعيم والعقيلي من طريق عمرو السكسكي عن ربيعة بن كعب رفعه، وعمرو المذكور ضعيف جداً، وقال العقيلي: لا يعرف هذا الحديث إلا به ولا يصح فيه شيء، وأدخله

٤٥٧- (صحيح) رواه الحاكم في المستدرك (٥٥١/٤) والترمذي (٤٧١/٤) وأبو داود (١٢٤/٤) والنسائي (١٦١/٧) وفي الكبرى (٤٣٥/٤) وابن ماجه (١٣٢٩/٢) وأحمد (١٩/٣) والروياني (٢٧١/٢) وأبو يعلى (٣٥٣/٢) وابن الجعد (٤٨٠/١) والطبراني في الكبير (٢٨٢/٨) والأوسط (٥٢/٧) والقضاعي في مسند الشهاب (٢٤٨/٢).

٤٥٨- (واهٍ) ذكره ابن الجوزي في الموضوعات (٣٠٢/٢) بلفظ: « سيد طعام الدنيا والآخرة، اللحم » [رواه بهذا اللفظ ابن ماجه] وأقرّه ابن القيم في المنار (٢٨٩) والشوكاني في الفوائد (٤٩٥) والطرابلسي في الكشف الإلهي (١٩٦). وانظر: المقاصد (ص/٥٧٧) وتذكرة الموضوعات (ص/١٤٥) وضعيف الجامع (١٠٤٦) واللآلئ (٢٢٤/٢) والعقيلي في الضعفاء (٢٥٨/٣).

ابن الجوزي في الموضوعات، وقال السخاوي: قال شيخنا: لم يتبين لي الحكم بالوضع على هذا المتن، فإن مسلمة غير مجروح وابن عطاء ضعيف، قلت: وقد أفردت فيه جزءاً ولأبي الشيخ من رواية ابن سمعان قال: سمعت من علمائنا يقولون: كان أحب الطعام إلى رسول اللهﷺ اللحم، ويقول: «وهو يزيد في السمع، وهو سيد الطعام في الدنيا والآخرة، ولو سألت ربي أن يُطْعِمَنِيه كل يوم لفعل»، وللترمذي في الشمائل عن جابر أتانا رسول اللهﷺ في منزلنا فذبحنا شاة، فقال: «كأنهم علموا أنا نحب اللحم»، فذكره، ورواه ابن ماجه وابن أبي الدنيا بسند ضعيف بل موضوع بلفظ «سيد طعام أهل الدنيا وأهل الجنة اللحم»، لكن له شواهد منها عن علي رفعه بلفظ «سيد الطعام الدنيا اللحم، ثم الأرزُّ»، ورواه الديلمي عن صهيب رفعه بلفظ «سيد الطعام في الدنيا والآخرة اللحم ثم الأرز، وسيد الشراب في الدنيا والآخرة الماء»، ورواه الطبراني عن يزيد مرفوعاً بلفظ «سيدُ الإدام في الدنيا والآخرة اللحم، وسيد الشراب في الدنيا والآخرة الماء، وسيد الرياحين في الدنيا والآخرة الفاغيه»، وكذا أبو نعيم لكن بلفظ خير، وأبو عثمان الصابوني بلفظ سيد، وكذا تمام بلفظ «سيد الإدام اللحم». ثم قال السخاوي: وأصح من هذا كله ما أخرجه البخاري وغيره من قولهﷺ «فضلُ عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام»، وفي قصة مجيء الخليل لزيارة ابنه إسماعيل عليهما الصلاة والسلام، وأنه لم يجده ووجد زوجته، فسألها: ما طعامكم؟ قالت: اللحم. قال: فما شرابكم؟ قالت الماء. قال: اللهم بارك لهم في اللحم والماء. قال النبيﷺ: «ولم يكن لهم يومئذ حَبٌّ، ولو كان لهم لدعا لهم فيه». قال: فهما لا يخلو عليهما أحد بغير مكة إلا لم يوافقاه. وقال إمامنا الشافعي رضي الله عنه إن أكله يزيد في العقل. انتهى.

٤٥٩- «أفضلُ العباداتِ -وفي رواية بالإفراد- أحمزُها».

قال في الدرر: تبعا للزركشي لا يعرف، وقال ابن القيم في شرح المنازل: لا أصل له، وقال المزي: هو من غرائب الأحاديث ولم يرو في شيء من الكتب الستة، وقال القاري في الموضوعات الكبرى: معناه صحيح لما في الصحيحين عن عائشة «الأجر على قدر التعب» انتهى، وذكر في اللآلئ عقبه أن مسلماً روى في صحيحه قول عائشة «إنما أجرك على قدر نَصَبِكِ»، وهو في نهاية ابن الأثير مروي عن ابن عباس بلفظ «سئل رسول اللهﷺ أي الأعمال أفضل؟ قال: أحمزها»، وهو بالحاء المهملة والزاي أقواها وأشدها، وفي الفردوس عن

٤٥٩- (لا يُعرف) وانظر: الأسرار (٥٠) والإتقان (٢٣١) والتمييز (ص/٢٧) والشذرة (١٢٣) والمصنوع (٣٣) والمقاصد (١٣٨) والنخبة (٢٩) وتحذير المسلمين (ص/٩٢) والأحاديث التي لا أصل لها (٤٩) للهلالي. والتذكرة للزركشي (١٤٩).

عثمان بن عفان مرفوعاً «أفضل العبادة أخفها،» وجمع بينهما على تقدير ثبوتها بأن القوة والشدة بالنظر لتمكن شروط الصحة ونحوها فيها، والخفة بالنظر لعدم الإكثار بحيث تمل، ولكن الظاهر أن لفظ الثاني العيادة بالتحتية لا بالموحدة، ويروى عن جابر مرفوعاً «أفضل العيادة أجراً سرعة القيام من عند المريض»، وفي فضائل العباس لابن المظفر من حديث هود بن عطاء أنه قال: سمعت طاووساً يقول: «أفضل العيادة ما خف منها»، وروى الدينوري عن أبي هلال أنه قال: عاد قومٌ بكر بن عبد الله المزني فأطالوا الجلوس، فقال لهم بكر: إن المريض ليعاد، والصحيح يزار يعني، والعيادة تخفف.

٤٦٠- «أَفْضَلُ الكلامِ سبحانَ اللهِ والحمدُ للهِ ولا إلهَ إلاَّ اللهُ واللهُ أكبرُ».

رواه أحمد عن رجل، ورواه ابن أبي شيبة وابن حبان عن سمرة بن جندب بلفظ «أفضل الكلام أربع لا يبالى بأيهن بدأت: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر»، قال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح، وفي معناه ما أخرجه الحكيم الترمذي عن معاذ مرفوعاً «ألا أخبركم عن وصية نوح لابنه حين حضره الموت؟ قال: إني واهب لك أربع كلمات، هن قيام السماوات والأرض، وهن أول كلمات دخولاً على الله، وآخر كلمات خروجاً من عنده، فاعمل بهن واستمسك حتى يلقاك، وهي أن تقول سبحان الله، وبحمده، ولا إله إلا الله، والله أكبر، والذي نفس نوح بيده لو أن السماوات والأرضين وما فيهن وُزِنَّ بها لوزنتْهُنَّ»، قال الحكيم: فنعم الواهب، ونعم الموهوب، ونعمت المواهب.

٤٦١- «أَفْطَرَ الحَاجِمُ والمَحْجُومُ».

علقه البخاري بصيغة التمريض عن الحسن البصري عن غير واحد مرفوعاً، ثم قال: وقال لي عياش حدثنا عبد الأعلى حدثنا يونس عن الحسن مثله فقيل له عن النبيﷺ؟ قال: نعم، ورواه البخاري في تاريخه، وأخرجه البيهقي من جهته، وكذا أخرجه هو أيضاً والنسائي من حديث ابن المديني عن الحسن عن غير واحد من الصحابة بعينه، وقال ابن المديني: رواه يونس عن الحسن عن أبي هريرة، وقال البيهقي: رواه أشعث عن الحسن عن أسامة، وقال ابن حجر: ورواه قتادة عن الحسن عن علي ورواه أبو داود والنسائي وابن ماجه وآخرون من حديث

٤٦٠- (صحيح) رواه البخاري تعليقاً (٢٤٥٩/٦) وابن حبان (١٢٠/٣) وابن خزيمة (١٨٠/٢) وأحمد (٣٦/٤) وابن ماجه (١٢٥٣/٢).

٤٦١- (صحيح) رواه ابن حبان (٣٠٢/٨) والحاكم (٥٩١/١) والترمذي (١٤٤/٣) والدارمي (٢٥/٢) والبيهقي في السنن (٢٦٥/٤) وأبو داود (٣٠٨/٢) والنسائي في الكبرى (٢١٩/٢) والشاشي (١٣٩/١) والطبراني في الأوسط (١٨٧/٢) وبلال في مسنده (ص/٢٣) وأحمد (٣٦٤/٢) وغيرهم.

شداد وثوبان مرفوعاً، وقال أحمد والبخاري: إنه عن ثوبان أصح، ورواه الترمذي عن رافع بن خديج، ورواه غيرهم عن آخرين، وتأوله المرخصون في الحجامة على أنهما تعرضا للإفطار، أما المحجوم فللضعف وأما الحاجم فلأنه لا يأمن أن يصل إلى جوفه شيء بالمصِّ فيفطر به لتقصيره، وقد جزم الشافعي وغيره بأنه منسوخ.

٤٦٢- «أفضلُ الأعمالِ الكسبُ من الحلال».

رواه ابن لال عن أبي سعيد.

٤٦٣- «أفضلُ الأعمالِ الحبُّ في الله، والبغضُ في الله تَعَالَى».

رواه أبو داود عن أبي ذر رضي الله عنه.

٤٦٤- «أفضلُ الأيام عندَ الله يومُ الجمعةِ».

رواه البيهقي عن أبي هريرة.

٤٦٥- «أفضلُ الإيمان أن تحبَّ لله وتبغضَ لله، وتُعْمِل لسانَكَ في ذكرِ الله عز وجل وأن تحبَّ للناسِ ما تحبُّ لنفسِكَ وتكره لهم ما تكرهُ لنفسِكَ، وأنْ تقولَ خيراً أو تصمت».

رواه الطبراني عن معاذ بن أنس.

٤٦٦- «أفضلُ الصدقةِ ما كانَ عنْ ظهرِ غنيً، واليدُ العُليا خيرٌ مِنَ اليدِ السُّفلى، وابدأ بمَنْ تَعولُ». رواه الإمام أحمد ومسلم والنسائي عن حكيم بن حزام.

٤٦٧- «أفضلُ الصدقةِ سَقْيُ الماءِ».

٤٦٢- (ضعيف) عزاه في الضعيفة (٢٨٣٣) للديلمي (١٢٣/١/١) وضعّفه بـ (عطيّه بن سعد العوفي).

٤٦٣- (حسن) رواه أبو داود (١٩٨/٤) والبزار (٤٦١/٩) وأحمد (١٤٦/٥) وفي إسناده (يزيد بن أبي زياد) وهو القرشي، سيئ الحفظ. وله شواهد ترقيه إلى درجة الحسن.

٤٦٤- (صحيح) رواه البيهقي في الشعب (٣٥٦/٣).

٤٦٥- (ضعيف) رواه أحمد (٥٢١/٢) و(٢٤٧/٥) والطبراني في الكبير (١٩١/٢٠) والهيثمي في المجمع (٦١/١) وقال: رواه الطبراني في الكبير، وفيه ابن لهيعة، وقال أيضاً: (٨٩/١): رواه أحمد، وزاد في رواية... ثم قال: وفي الأولى: (رشدين بن سعد) وفي الثانية: (ابن لهيعة) وكلاهما ضعيف ا.هـ.

٤٦٦- (صحيح) روى البخاري بعضه (٢٠٤٨/٥) ورواه مسلم (٧١٧/٢) وابن حبان (١٤٨/٨) والدارمي (٤٧٧/١) والبيهقي في السنن (٤٧٠/٧) والنسائي (٦٩/٥).

٤٦٧- (حسن) رواه أحمد (٢٨٤/٥) وأبو داود (١٢٩/٢) والنسائي (٢٥٤/٦) وابن حبان (١٣٥/٨) والمستدرك بلفظ مقارب (٥٧٤/١) وابن ماجه (١٢١٤/٢) والطبراني في الكبير (٢٠/٦).

رواه الإمام أحمد وأبو داود والنسائي وغيرهم عن سعد بن عبادة، ورواه أبو يعلى عن ابن عباس.

٤٦٨- « أفضلُ الصدقةِ على ذِي الرَّحِمِ الكَاشِحِ ».

رواه الإمام أحمد والطبراني عن أبي أيوب وحكيم بن حزام.

٤٦٩- « أفضلُ الصدقةِ أن تُشبِعَ كبداً جائعاً ». رواه البيهقي عن أنس رضي الله عنه.

٤٧٠- « أفضلُ الصَّلاةِ صلاةُ المرءِ في بَيتِهِ إلاَّ المَكْتُوبَةَ ».

رواه النسائي والطبراني عن زيد بن ثابت.

٤٧١- « أفضلُ العبادةِ انتظارُ الفَرَجِ، زاد في رواية: من الله تَعَالَى ».

رواه البيهقي والقضاعي عن أنس.

٤٧٢- « أفلحَ مَنْ رُزِقَ لُبّاً ».

البخاري في التاريخ والطبراني عن قرة بن هبيرة.

٤٧٣- « أفلحَ من هُدِيَ إلى الإسلامِ وكانَ عيشُهُ كفَافاً وَقَنِعَ بِهِ ».

رواه الطبراني والحاكم عن فضالة بن عبيد.

٤٧٤- « أَفْلَحَ إنْ صَدَقَ ».

رواه البخاري عن طلحة بن عبيد الله من أثناء حديث في أواخر كتاب الإيمان، وذكره في الصوم عنه أيضاً بلفظ « أفلح إن صدق »، أو « دخل الجنة إن صدق » بالشك من الراوي. وفاعل أفلح يرجع إلى الأعرابي في قوله قيل أن أعرابياً جاء إلى النبي ﷺ، واشتهر بلفظ « أفلح الأعرابي إن صدق »، ولم أقف عليها في رواية وإن كان المعنى عليها كما علمت.

٤٦٨- (صحيح) رواه الحاكم (٥٦٤/١) وابن خزيمة (٧٨/٤) والدارمي (٤٨٧/١) والطبراني في الأوسط (٣٢٠/٣) وأحمد (٤١٦/٥) والحميدي (١٥٧/١) والطبراني في الكبير (٢٠٢/٣).

٤٦٩- (ضعيف) رواه البيهقي في الشعب (٢١٧/٣) والمنذري في الترغيب (٣٦/٢). وانظر المشكاة (١٩٤٦).

٤٧٠- (صحيح) رواه ابن خزيمة (٢١١/٢) والنسائي في الكبرى (٤٠٨/١) وأحمد (١٨٦/٥).

٤٧١- (ضعيف جداً) رواه الترمذي (٥٦٥/٥) والبيهقي (٤٣/٢) والقضاعي (٦٢/١) وانظر: الضعيفة (٤٩٢).

٤٧٢- (ضعيف) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (١٨١/٧) والطبراني في المعجم الكبير (٣٣/١٩) وضعّفه الهيثمي (٤٠١/٩).

٤٧٣- (صحيح) رواه الحاكم (٩٠/١) والطبراني (٣٠٥/١٨) وابن حبان (٤٨٠/٢) وأحمد (١٩/٦) والترمذي (٥٧٦/٤).

٤٧٤- (صحيح) رواه البخاري (٢٥/١) وأبو داود (١٠٦/١) والنسائي (١٢٠/٤).

حرف الهمزة مع القاف

٤٧٥- «اقبل الحديقة، وطلِّقْهَا تَطْلِيْقَةً».
رواه البخاري والنسائي عن ابن عباس.

٤٧٦- «الاقتصادُ في النَّفَقَةِ نِصْفُ المَعِيشَةِ، والتَّوَدُّد إلى النَّاسِ نِصْفُ العقلِ، وحسنُ السُّؤال نصفُ العِلْمِ».

رواه البيهقي والعسكري وابن السني والديلمي والقضاعي عن ابن عمر مرفوعاً، وضعفه البيهقي، لكن له شواهد، منها ما عزاه في الدرر لابن لال عن أنس بلفظ «الاقتصاد نصف العيش»، ومنها ما عند العسكري عن أنس أيضاً رفعه: «الاقتصاد المعيشة، وحسن الخلق نصف الدين»، ومنها عنده أيضاً «السؤال نصف العلم، والرفق نصف المعيشة، وما عال امرؤ في اقتصاد»، ومنها عند الديلمي عن أبي أمامة رفعه: «السؤال نصف العلم، والرفق نصف المعيشة، وما عال من اقتصد»، ومنها عند أحمد والطبراني والقضاعي عن ابن مسعود رفعه «ما عال من اقتصد»، ومنها عند العسكري أيضاً عن إبراهيم بن مسلم الهجري بلفظ «لا يعيل أحد على قصد ولا يبقى على سرفٍ كثيرٌ»، وله عنده أيضاً عن ابن عباس مرفوعاً «ما عال مقتصد»، ومنها عند الطبراني عن عبد الله بن سرجس رفعه: «التودد والاقتصاد والسمت الحسن جزء من أربعة وعشرين جزءاً من النبوة»، ومنها عند البزار بسند ضعيف عن طلحة ابن عبيد الله رفعه «من اقتصد أغناه الله»، ومنها عند الديلمي عن أنس مرفوعاً «التدبير نصف المعيشة، والتودد نصف العقل، والهم نصف الهرم، وقلة العيال أحد اليسارين»، ومنها عند البيهقي من قول ميمون بن مهران بلفظ «التودد إلى الناس نصف العقل، وحسن المسألة نصف الفقه، ورفقك في معيشتك يكفي عنك نصف المؤونة»، ومنها عند ابن حبان عن أبي ذر أن النبيﷺ قال له: «يا أبا ذر لا عقل كالتدبير، ولا ورع كالكف، ولا حسب كحسن الخلق»، ومنها عند البيهقي والعسكري عن علي رفعه «التودد نصف الدين، وما عال امرؤ قط على اقتصاد، واستنزلوا الرزق بالصدقة، وأبى

٤٧٥- (صحيح) رواه البخاري (٢٠٢١/٥) والنسائي (١٦٩/٦) وابن ماجه (٦٦٣/١) وعبد الرزاق (٤٨٣/٦) والنسائي في الكبرى (٣٦٩/٣) والبيهقي في السنن (٣١٣/٧) والطبراني في الكبير (٣١٠/١١) والدارقطني (٢٥٤/٣).

٤٧٦- (ضعيف جداً) رواه الطبراني في الأوسط (٢٥/٧) والبيهقي في الشعب (٢٥٤/٥) والهيثمي في المجمع (١٦٠/١) وعزاه للطبراني في الأوسط، وقال: فيه (محيس بن تميم) عن (حفص بن عمر) قال الذهبي: مجهولان. وقال ابن أبي حاتم في العلل (٢٨٤/٢): قال أبي: هذا حديثٌ باطل، ومحيس وحفص مجهولان.

الله أن يجعل رزق عباده المؤمنين من حيث يحتسبون»، ومنها عند العسكري عن أنس رفعه «رأس العقل بعد الإيمان بالله التودد إلى الناس، وأهل التودد لهم درجه في الجنة، ونصف العلم حسن المسألة، والاقتصاد في المعيشة والرفق يكفي نصف المؤونة»، ومنها ما سيأتي عن أنس مرفوعاً «ما عال من اقتصد» في حديث ما خاب، فهذه الشواهد تقتضي حسن الحديث، وجاء في الاقتصاد أيضاً قوله ﷺ «السمت الحسن والهدى والاقتصاد جزء من أربعة وعشرين جزءاً من النبوة»، وفي رواية «من ستة وأربعين» وقوله ﷺ «من فقه الرجل أن يصلح معيشته».

٤٧٧- «اُقتُلُوا الفَاعِلَ والمفعُولَ بِهِ».

هذا في اللواط رواه أحمد عن ابن عباس رضي الله عنهما بزيادة «والبهيمة والواقع على البهيمة، ومن وقع على ذات محرم فاقتلوه»، وفي لفظ له عنه «من أتى بهيمة فاقتلوه واقتلوا البهيمة»، قيل لابن عباس فما شأن البهيمة؟، قال: ما أراه قال ذلك إلا أنه كره أن يؤكل لحمها وقد عمل بها ذلك العمل، وبروى أنه قال في الجواب (إنها تُرى، فيقال هذه التي فعل بها ما فعل)، وفي إسناد هذا الحديث كلام، قاله الحافظ في تخريج أحاديث الرافعي.

٤٧٨- «إقامةُ حدٍّ من حدودِ الله خيرٌ من مَطَرِ أربعين- وفي رواية ثلاثين- ليلةٍ في بلادِ الله».

رواه ابن ماجه عن ابن عمر، وهو ضعيف وفي رواية للنسائي عن جرير بلفظ ثلاثين ليلة.

٤٧٩- «أقربُ ما يكونُ العبدُ مِنْ ربِهِ وهو ساجدٌ فأكثِرُوا الدُّعاءَ».

رواه مسلم وأبو داود والنسائي عن أبي هريرة رفعه، ورواه البزار عن ابن مسعود بلفظ «أقرب ما يكون العبد من الله وهو ساجد»، ورواه ابن النجار عن عائشة والطبراني عن ابن مسعود بلفظ «أقرب ما يكون العبد من الله إذا كان ساجداً».

٤٨٠- «أقربُكُمْ منِّي مجلساً يومَ القيامَةِ أحسَنُكُمْ خلقاً».

رواه ابن النجار عن علي.

٤٧٧- (صحيح) رواه أحمد (٣٠٠/١) والطبراني (٢٢٦/١١) والبيهقي في الشعب (٣٥٧/٤) والسنن (٢٣٢/٨) والترمذي (٥٧/٤) والحاكم في المستدرك (٣٩٦/٤). وصححه أحمد شاكر (٢٧٣٢)في تحقيقه للمسند.

٤٧٨- (حسن) رواه ابن حبان (٢٤٣/١٠) وقال محققه الأرناؤوط: رجاله ثقات، ورواه أيضاً النسائي (٧٦/٨) وفي الكبرى (٣٣٥/٤) وابن ماجه (٨٤٨/٢) بألفاظ متقاربة.

٤٧٩- (صحيح) رواه مسلم (٣٥٠/١) والحاكم (٣٩٥/١) وابن حبان (٢٥٤/٥) وأبو عوانة (١٨٠/٢) وأبو داود (٢٣١/١) والنسائي (٢٢٦/٢) وابن أبي شيبة (١٤٨/٧) والبزار (٣٣١/٤).

٤٨٠- (حسن) رواه مطولاً ابن حبان (٢٣٥/٢) وأحمد (١٨٥/٢) والترمذي (٣٧٠/٤).

٤٨١- «أَقامَهَا الله وَأَدامَهَا، وَجعلَنِي مِنْ صَالِحِي أَهْلِهَا».

رواه أبو داود وابن السني عن أبي أمامة أو عن بعض الصحابة، وسببه أن بلالاً أخذ في الإقامة فلما أن قال: قد قامت الصلاة قاله النبيﷺ، فيسن قوله حينئذ اقتداء برسول اللهﷺ.

٤٨٢- «اِقْتَدُوا باللذَيْنِ مِنْ بعدي: أبي بكرٍ وعمرَ».

رواه أحمد والترمذي وابن ماجه عن حذيفة، و زاد العقيلي «واهتدوا بهدي عمار، وما حدثكم ابن مسعود فاقبلوه»، ورواه الروياني بلفظ «اقتدوا باللذين من بعدي من أصحابي أبي بكر وعمر، واهتدوا بهدي عمار، وتعهدوا بعهد ابن مسعود»، وبهذا اللفظ أخرجه الترمذي عن ابن مسعود، والطبراني عن أنس، وله من حديث أبي الدرداء «اقتدوا باللذيْنِ من بعدي أبي بكر وعمر فإنهما حبل الله الممدود، ومن تمسك بهما فقد تمسك بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها».

٤٨٣- «أُقضُوا الله تَعالَى، فالله أحقُّ بالوفاءِ».

رواه البخاري عن ابن عباسرضي الله عنهما.

٤٨٤- «اقْطَعُوا لِسَانَهُ عنِّي».

وسببه كما رواه الخطابي في الغريب عن ابن شهاب أن رسول اللهﷺ لما قسم غنائم حنين فضَّل عيينةَ بن حصن والأقرعَ بن حابس في العطاء فقال العباس بن مرداس:

كانت نهابا تلافيتها	بِكرِّي على المهر بالأجرع
فأصبح نهبي ونهب العبيد	بين عيينة والأقرع
وقد كنت في القوم ذا تُدْرَءٍ	فلم أعط شيئا ولم أمنع

فقال رسول اللهﷺ: «اقطعوا لسانه عني»، وروى فيه عن عكرمة قال أتى شاعر إلى

٤٨١- (ضعيف) رواه أبو داود (١٤٥/١) والبيهقي في السنن (٤١١/١) وقال ابن حجر في التلخيص (٢١١/١): وإسناده ضعيف.

٤٨٢- (صحيح) رواه ابن حبان (٣٢٨/١٥) والبيهقي في السنن (١٥٣/٨) والمعجم في الأوسط (١٤٠/٤) والسّنة لعبد الله بن حنبل (٥٧٩/٢) وابن حبان (٣٢٨/١٥) والترمذي (٦١٠/٥) وابن ماجه (٣٧/١) وأحمد (٣٨٥/٥).

٤٨٣- (صحيح) رواه البخاري (٦٥٦/٢) وابن خزيمة (٣٤٦/٤) وابن حبان (٣٠٦/٩) والدارمي (٣٩/٢) والنسائي (١١٦/٥) وفي الكبرى (٣٢٢/٢) والبيهقي في السنن (٢٧٤/٦) وأحمد (٣٤٥/١).

٤٨٤- (مرسلٌ) رواه ابن سعد في الطبقات (٣٧٢/٤-٢٧٣).

النبيﷺ فقال: «يا بلال اقطع لسانه عني، فأعطاه أربعين درهماً»، فقال: قطعت لساني في الله، وهما مرسلان، قال الخطابي: ومعناه أعطوه ما يسليه ويرضيه، كنى باللسان عن الكلام.

٤٨٥- «أقيلُوا السَّخِيَّ زَلَّتَه، فإن الله آخذٌ بيده كلّما عثر».

رواه الخرائطي عن ابن عباس، وهو الطبراني بلفظ «تجافوا عن زلة السخي»، ورواه الطبراني أيضاً وابن أحمد عن ابن مسعود بلفظ «تجاوزوا عن ذنب السخي، فإن الله يأخذ بيده عند عثراته»، وسنده ضعيف.

٤٨٦- «الأَقْرَبُونَ أَوْلَى بالمَعْرُوفِ».

قال السخاوي ما علمته بهذا اللفظ ولكن قال النبيﷺ لأبي طلحة: «أرى أن تجعلها في الأقربين»، كما رواه البخاري في باب إذا وقف أو أوصى لأقاربه عن أنس، قال: وقال ثابت عن أنس قال النبيﷺ لأبي طلحة: «اجعلها لفقراء قرابتك»، وفي التنزيل ﴿قُلْ مَآ أَنفَقْتُم مِّنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ﴾ [البقرة: ٢١٥]، ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ﴾ [البقرة: ١٨٠]. وفي أسنى المطالب: اشتهر على الألسنة الأقربون أولى بالمعروف، وليس بحديث خلافاً لمن زعمه، لكن يشهد له قصة أبي طلحة وقوله تعالى: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلْ مَآ أَنفَقْتُم مِّنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ﴾ الآية.

٤٨٧- «اقرؤُوا على مَوْتَاكُمْ يسٓ».

قال في التمييز: رواه أبو داود والنسائي عن مَعْقِل بن يسار مرفوعاً وصححه ابن حبان، والمراد من شارف الموت، ورواه أحمد أيضاً.

٤٨٨- «أقيلوا ذَوي الهَيْآت عثَراتِهمْ».

٤٨٥- (ضعيف) أخرجه الخرائطي في (مكارم الأخلاق) [ص/٥٥] وانظر تحقيقه مطولاً في الضعيفة (٢٨٧٠) حيث قال: والحق أنه ضعيف لا موضوع، كما قال ابن الجوزي وغيره، والله أعلم وأحكم. و(العبيد) اسم فرسه.

٤٨٦- (لا يُعرف) كما قال الحافظ السخاوي (١٤١) والملا القاري في الأسرار (٥١) وانظر: أسنى المطالب (٤٣٦) والشذرة (١٢٦) واللؤلؤ (٥٥) والمشتهر (ص/١١٩) والنخبة (٣٢) وتحذير المسلمين (ص/١٢٧).

٤٨٧- (ضعيف) رواه أبو داود (٣/١٩١) والنسائي في الكبرى (٦/٢٦٥) وابن حبان (٧/٢٦٩) وتلخيص الحبير (٢/١٠٤) ونيل الأوطار (٤/٥٢) وأحمد (٥/٢٦) والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٧٤) والطبراني في الكبير (٢٠/٢١٩) والروياني (٢/٣٢٣).

٤٨٨- (صحيح) رواه أحمد (٦/١٨١) وابن راهويه (٢/٥٦٧) وأبو داود (٤/١٣٣) وابن حبان (١/٢٩٦) والبيهقي في السنن (٨/١٦١) والدارقطني (٣/٢٠٧) وأبو يعلى (٨/٣٦٣).

رواه أحمد وأبو داود والنسائي وابن عدي والعسكري والعقيلي عن عائشة مرفوعاً بزيادة «إلا في الحدود»، وعزاه في الدرر لأحمد عن عائشة بلفظ «أقيلوا ذوي الهيآت زلاتهم إلا الحدود»، وقال العقيلي: له طرق لا يثبت منها شيء، لكن قال ابن حجر في التحفة: للحديث المشهور من طرق ربما يبلغ درجة الحسن بل صححه ابن حبان بغير استثناء وذكره، ثم قال: وفسرهم الشافعي بمن لم يعرف بالشر، وقيل أراد أصحاب الصغائر وقيل من يندم على الذنب ويتوب منه، وفي عثراتهم وجهان: صغيرة لا حد فيها، أو أول زلة ولو كبيرة صدرت من مطيع، وكلام ابن عبد السلام صريح في ترجيح الأول انتهى، ورواه الشافعي وابن حبان والعسكري أيضاً بسند فيه ضعيف، وابن عدي والبيهقي عن عائشة بلفظ زلاتهم، دون ما بعده، وتقدم آنفاً في «أقيلوا السخي» أن الطبراني رواه عن ابن مسعود مرفوعاً بلفظ «تجاوزوا عن ذنب السخي، فإن الله يأخذ بيده عند عثراتهم»، ورواه العسكري أيضاً عن عائشة رفعته بلفظ «تهادوا تزدادوا حباً وهاجروا تورثوا أبنائكم مجداً، وأقيلوا الكرام عثراتهم»، وقال الشافعي: وسمعت من أهل العلم ممن يعرف الحديث يقول يتجافى للرجل ذي الهيئة عن عثرته ما لم تكن حداً، وقال: وذو الهيآت الذين يقالون عثراتهم هم الذين لا يعرفون بالشر، فيزل أحدهم الزلة، وقال الماوردي في المراد: من عثراتهم وجهان: أحدهما الصغائر، والثاني أول معصية زل فيها مطيع.

٤٨٩- «أَقْضَاكُمْ عليٌّ».

تقدم بمعناه في حديث «أرحم أمتي»، ورواه البغوي في شرح السنة والمصابيح عن أنس، ورواه البخاري وابن الإمام أحمد عن ابن عباس بلفظ: قال، قال عمر بن الخطاب: «عليٌّ أقضانا، وأُبيٌّ أقرَؤُنا»، والحاكم وصححه عن ابن مسعود بلفظ: «كنا نتحدث أن أقضى أهل المدينة علي»، ورواه الملا في سيرته عن ابن عباس في حديث مرفوع أوله «أرحم أمتي بأمتي أبو بكر»، ورواه عبد الرزاق عن قتادة رفعه مرسلاً بلفظ «أرحم أمتي بأمتي أبو بكر، وأشدهم في أمر الله عمر، وأصدقهم حياء عثمان، وأقضاهم عليٌّ...» الحديث، وهو موصول في فوائد ابن أبي نجيح عن أبي سعيد الخدري، وروى البغوي في المرفوع عن أنس أيضاً «أقضى أمتي علي»، وعزاه الطبري في الرياض النضرة للحاكم بسند واه عن معاذ بن جبل مرفوعاً في

٤٨٩- (حسنٌ) بشواهده، رواه أبو يعلى في مسنده كما في الجامع الصغير (٩٠٨) وضعّفه. ورواه ابن ماجه (١٥٤) وأورده الهيثمي في المجمع (١٤٩١٩) وعزاه لأبي يعلى، وقال فيه: (محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني) وهو ضعيف ا.هـ. والموقوف على عمر رواه البخاري (٩/٥٣/فتح) والحاكم (٣/٣٤٥) وأحمد (٥/١١٣).

حديث أوله « يا علي تَخْصِمُ الناسَ بسبع »، وذكر منها « وأبصرهم بالقضية »، لكن أورده ابن الجوزي في الموضوعات، ونحوه عند أبي نعيم عن أبي سعيد « يا علي لك سبع خصال، لا يحاجك فيها أحد »، وأثبت منها كلها ما رواه الحاكم وابن ماجه والترمذي والبزار من طرق عن علي أحسنها رواية البزار عنه بسند واه أنه ﷺ لما بعثه إلى اليمن قاضيا قال: « يا رسول الله بعثتني أقضي بينهم وأنا شاب لا أدري ما القضاء »، فضرب رسول الله ﷺ في صدره، وقال: « اللهم اهدِه وثبتْ لسانه »، قال: فوالذي فلق الحبة ما شككت في قضاء بين اثنين. وقد رواه ابن حبان عن ابن عباس عنه، وهذه الطرق يقوي بعضها بعض. نعم روى البخاري في التفسير وأبو نعيم عن ابن عباس قال: قال عمر: « أقضانا علي وأقرؤنا أبَيّ »، ونحوه عن أُبَيّ وآخرين، وللحاكم عن ابن مسعود قال: « كنا نتحدث أن أقضى أهل المدينة علي »، وقال: صحيح، ومثل هذه الصيغة حكمها الرفع على الصحيح، وكذا قاله في الأصل، ونظر فيه القاري في الموضوعات أي لأنه مما يمكن أن يكون للرأي فيه مجال فليتأمل.

٤٩٠- « أَقَلُّ أمَّتِي الذِينَ يَبلغُوْنَ السَّبْعِين ».

رواه الطبراني عن ابن عمر رضي الله عنه.

٤٩١- « أقِلَّ من الذنوب يهن عليك الموت، وأقلَّ من الدَّينِ تعش حرّاً ».

رواه البيهقي عن ابن عمر رضي الله عنه.

٤٩٢- « أَقِلُّوا الدُّخُولَ على الأَغْنِيَاءِ، فإنَّه أحرى أن لا تَزْدَرُوا نِعَم الله عز وجل ».

رواه الحاكم والبيهقي عن عبد الله بن الشِّخّير رضي الله عنه.

٤٩٣- « اقرَؤوا القُرآنَ، فإنَّ اللهَ تَعَالَى لا يعذِّب قلباً وَعَى القرآنَ ».

رواه تمام عن أبي أمامة.

٤٩٠- (حسن) رواه الطبراني في الكبير (١٢/٤٣٦) وابن الجعد (٣٣٩٦) ومجمع الزوائد (١٠/٢٠٦).

٤٩١- (ضعيف جداً) رواه البيهقي في الشعب (٤/٤٠٤) وابن عدي في الكامل (٦/١٧٨) وفي إسناده (محمد بن عبد الرحمن البيلماني) متهم بالوضع. وقال البيهقي: في إسناده ضعف. وررواه الديلمي في المسند من طريق آخر (١/٤٣٦) وفيه ضعيفان، وانظر الضعيفة (٢٠٢٣). والعلل المتناهية لابن الجوزي (٢/٦١٣).

٤٩٢- (ضعيف جداً) رواه الحاكم (٤/٣٤٧) والبيهقي في الشعب (٧/٢٧٣) والذهبي في الميزان (٥/١٩٩) واللسان (٤/٢٧١) والعقيلي في الضعفاء (٣/٣٢٧) وابن عدي في الكامل (٥/٧٦) والضعيفة (٢٨٦٨).

٤٩٣- (ضعيف) رواه تمام (١/٢٦٦) وابن عساكر (٦٢/٧) وفي إسناده (مسلمة بن علي الخشني) متروك. وقال ابن حجر في الفتح (٩/٧٩): إسناده صحيح، أي عن أبي أمامة من قوله، والله أعلم.

حرف الهمزة مع الكاف

٤٩٤- «اِكتَحِلُوا بالإثمِد، فإنه يَجْلو البصر ويُنْبِتُ الشَّعَرَ».

رواه الترمذي وقال: حسن عن ابن عباس، ورواه الترمذي في الشمائل أيضاً وابن ماجه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «اكتحلوا بالإثمد، فإنه يجلو البصر ويُجِفُّ الدمع، وينبت الشعر»، وفي الشرح الكبير للمناوي عند الكلام على قوله ﷺ: «عليكم بالإثمد، فإنه منبتة للشعر مذهبة للقذى مصفاة للبصر»، قال: وفي معنى هذا ما رواه الضحاك في كتاب الشمائل له عن علي مرفوعاً «أمرني جبريل بالكحل، وأنبأني أن فيه عشر خصال: يجلو البصر، ويذهب بالهم، ويلحس البلغم، ويحسن الوجه، ويشد الأضراس، ويذهب النسيان، ويذكي الفؤاد»، ورواه أحمد عن عبد الرحمن بن النعمان الأنصاري عن أبيه عن جده بلفظ «اكتحلوا بالإثمد المروَّح فإنه ينبت الشعر»، ورواه ابن النجار عن جابر بلفظ «اكتحلوا بالإثمد عند النوم، فإنه يجف الدمعة وينبت الشعر».

٤٩٥- «أَكْثَرُ أهلِ الجَنَّةِ البُلْه».

رواه البيهقي والبزار والديلمي والخلعي بسند فيه لين عن أنس رفعه، وله شاهد عند البيهقي من حديث مصعب بن ماهان عن جابر، لكن قال عقبه: إنه بهذا الإسناد منكر، وقال القاري: في الموضوعات وصححه في التذكرة، وليس كذلك، بل قال ابن عدي: إنه منكر انتهى، وقال: فيها أيضاً وروى بزيادة «وعِلّيون لذوي الألباب»، ولم يوجد لها أصل، كما قال العراقي: بل هي مدرجة من كلام أحمد بن أبي الحَوَّاري انتهى، وأقول: لكنه في التذكرة ذكرها من غير تعقب، وجاء عن سهل التُسْتَري في تفسيره البله بأنهم الذين وَلِهت قلوبهم وشُغلت بالله عز وجل، وعن أبي عثمان: الأبله هو الأبله في دنياه الفقيه في دينه، وروى البيهقي

٤٩٤- (صحيح) رواه الترمذي (٢٣٤/٤) وابن حبان (٢٤٢/١٢) والحاكم (٢٠٥/٤) والدارمي (٢٦/٢) والبيهقي في السنن (٢٦١/٤) وأبو داود (٨/٤) والنسائي (١٤٩/٨) وفي الكبرى (٤٢٧/٥) وابن ماجه (١١٥٦/٢) وابن أبي شيبة (٣٧/٥) وأحمد (٢٣١/١) والطبراني في الأوسط (١٨٩/٦) والكبير (٦٥/١٢) والصغير (٢٣٨/١) والقضاعي في الشهاب (٢٣٢/٢) وغيرهم.

٤٩٥- (ضعيف جداً) رواه البيهقي في الشعب (٥٩/٢) والقضاعي في الشهاب (١١٠/٢) وابن عدي في الكامل (٣١٣/٣) وعزاه الهيثمي في المجمع (٧٩/٨) للبزار، وقال: وفيه (سلامة بن روح) وثقه ابن حبان، وضعفه أحمد بن صالح وغيره. وانظر: تهذيب التهذيب (٢٥٣/٤) والميزان (٢٦١/٣) وتهذيب الكمال (٣٠٥/١٢) والمقاصد (١٤٤) والمصنوع (٣٤) والأسرار (٥٣) والعلل المتناهية (١٥٥٩/٢) والكشف الإلهي (٦١).

عن الأوزاعي أنه قال: هو الأعمى عن الشر البصير بالخير، ومثله قول القرطبي هم البله عن معاصي الله، وقال في النهاية: البله هم الذين غلبت عليهم سلامة الصدور وحسن الظن بالناس، لأنهم أغفلوا أمر دنياهم فجهلوا حذق التصرف فيها، وأقبلوا على آخرتهم فشغلوا أنفسهم بها، فاستحقوا أن يكونوا أكثر أهل الجنة؛ فأما الأبله وهو الذي لا عقل له فغير مراد في الحديث، وأنشدوا:

ولقد لهوت بطفلة ميالة بلهاء تطلعني على أسرارها

٤٩٦- «أَكْثَرُ مَنْ يَمُوت مِن أمَّتِي بَعدَ كتابِ الله وقَضَائِهِ وَقَدَرِهِ بالعين -وفي رواية: بالأنفس».

رواه البزار بسند رجاله ثقات عن جابر رفعه، وفسر البزار الأنفس بالعين، وعزاه في الدرر للديلمي عن جابر بلا إسناد بلفظ «أكثر من يموت من أمتي بعد قضاء الله وقدره بالعين»، ورواه الطبراني من حديث علي بن عروة لكنه كذاب عن أسماء بنت عميس قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «نصف ما يحفر لأمتي من القبور من العين».

٤٩٧- «أَكْثِرُوا ذِكْرَ الله حتَّى يقُولُوا مجنونٌ- وفي رواية: حتَّى يُقال إنَّه مجنونٌ».

رواه أحمد وأبو يعلى والبيهقي عن أبي سعيد مرفوعاً، وكذا ابن حبان والحاكم وصححاه، ورواه البيهقي عن أبي الجوزاء رفعه مرسلاً بلفظ «أكثروا ذكر الله حتى يقول المنافقون إنكم مراؤون».

٤٩٨- «أكثِرُوا ذِكْرَ الله على كُلِّ حال، فإنَّه ليسَ عملٌ أحبُّ إلى الله ولا أَنْجَى لِعَبْدِهِ مِن ذِكْرِ الله تَعَالَى في الدُّنْيا والآخِرَة».

رواه ابن أبي الدنيا والبيهقي عن معاذ.

٤٩٦- (حسن) رواه ابن أبي عاصم في السّنة (٣١١) والطيالسي (١٧٦٠) ورجاله ثقات كما قال المصنف، والهيثمي في المجمع (١٠٦/٥) وعزاه للبزار، وقال: ورجاله رجال الصحيح، خلا (طالب بن حبيب بن عمرو) وهو ثقة ا.هـ.

٤٩٧- (ضعيف) رواه ابن حبان (٩٩/٣) والحاكم (٦٧٧/١) وأحمد (٦٨/٣) وأبو يعلى (٥٢١/٢) والبيهقي في الشعب (٣٩٧/١) والديلمي في الفردوس (٧٢/١) وابن عدي في الكامل (١١٣/٣) وابن معين في تاريخه (٤١٣/٤).

٤٩٨- (موضوع) رواه البيهقي (٣١٨/١-٣١٩) والضياء في المختارة (١/١١٢/٧) وفي إسناده (أبو عبد الرحمن الشامي) قال الأزدي: كذاب. وانظر: الضعيفة (٢٦١٧).

٤٩٩- «أَكْثِروا مِنْ شَهَادَةِ أنْ لا إلَـهَ إلاَّ الله قبلَ أنْ يُحالَ بينكم وبينها، ولقِّنُوها مَوتاكُمْ».

رواه أبو يعلى وابن عدي والخطيب وابن عساكر والرافعي عن أبي هريرة رضي الله عنه، ورواه الديلمي عن أنس بسند فيه مقال بلفظ «أكثروا في الجنازة قول لا إله إلا الله».

٥٠٠- «أَكْثِرُوا ذكرَ هَاذِمِ اللَّذَّاتِ».

يعني الموت، وهو بالذال المعجمة والمهملة، وإن قال السهيلي: الرواية بالمعجمة، رواه الترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة مرفوعاً وابن حبان والحاكم وصححاه وابن السكن وابن طاهر، وأعله الدارقطني بالإرسال، ولفظه عند العسكري عنه مرَّ رسول الله ﷺ بمجلس من مجالس الأنصار وهم يمرحون ويضحكون، فقال: «أكثروا ذكر هاذم اللذات، فإنه لم يذكر في كثير إلا قلله، ولا في قليل إلاكثره ولا في ضيق إلا وسعه، ولا في سعة إلا ضيقها»، ورواه البيهقي عن أبي سعيد الخدري بلفظ «دخل رسول الله ﷺ المسجد فرأى ناسا يكشرون -بالشين المعجمة- أي يضحكون، فقال: لو أكثرتم ذكر هاذم اللذات الموت، وأنه لم يأت على القبر يوم إلا وهو يقول أنا بيت الوحدة وبيت الغربة، أنا بيت التراب أنا بيت الدود»، ولفظه عنه عند العسكري «دخل النبي ﷺ مصلاه فرأى ناسا يكشرون، فقال: أما إنكم لو أكثرتم من ذكر هاذم اللذات لشغلكم عما أرى الموت فأكثروا ذكر هاذم اللذات»، زاد النجم عقب اللذات الموت، «فإنه لم يأت على القبر يوم إلا تكلم فيه، فيقول أنا بيت الغربة، وأنا بيت الوحدة، وأنا بيت التراب، وأنا بيت الدود...» الحديث انتهى، وقال: رواه الترمذي وحسنه، والبيهقي عن أبي سعيد، وأخرجه العسكري عن أنس بلفظ «أكثروا ذكر الموت، فإنكم إن ذكرتموه في غنى كدره عليكم، وإن ذكرتموه في ضيق وسعه عليكم، الموت القيامة، إذا مات أحدكم فقد قامت قيامته، يرى ما له من خير وشر»، وفي لفظ لأنس عند ابن أبي الدنيا بسند ضعيف جداً «أكثروا من ذكر الموت، فإنه يمحص الذنوب، ويزهد في الدنيا»، وفي لفظ له عند البيهقي أن النبي ﷺ مر بقوم يضحكون ويمزحون، فقال: «أكثروا ذكر هاذم اللذات»، وفي لفظ لابن عمر مرفوعاً عند البيهقي أيضاً

٤٩٩- (حسن) رواه أبو يعلى (٨/١١) وأبو القاسم الكناني في جزء البطاقة (ص/٤٧) والديلمي (١/٨٠) وابن عبد البرّ في التمهيد (٥٣/٦) وابن عدي (١٠٤/٤). وحاشية ابن القيم (٢٦٨/٨).

٥٠٠- (صحيح) رواه الترمذي (٥٥٣/٤) وابن حبان (٢٥٩/٧) والنسائي (٤/٤) وفي الكبرى (٦٠٠/١) وأحمد (٢٩٢/٢) وابن ماجه (١٤٢٢/٢) وابن أبي شيبة (٧٨/٧) والطبراني في الأوسط (٥٦/٦) والبيهقي في الشعب (٢١٤/٤) والخطيب في التاريخ (٣٨٤/١).

« أكثروا ذكر هاذم اللذات، فإنه لا يكون في كثير إلا قلله، ولا في قليل إلا كثره »، وروي عن معبد الجهني أنه قال: ذكر الموت يطرد فضول الأمل، ويكف غرب التمني، ويهون المصائب، ويحول بين القلب وبين الطغيان »، ورواه الديلمي عن أبي هريرة بلفظ « أكثروا ذكر الموت، فما من عبد أكثر ذكره إلا أحيا الله تعالى قلبه، وهون عليه الموت ».

٥٠١- « أَكْثِرُوا الصَّلاة عليَّ في الليلةِ الزهراء واليوم الأغرِّ، فإنَّ صلاتكم تُعرض عليَّ ».

قال في الأصل: رواه الطبراني في الأوسط من حديث أبي مودود عن أبي هريرة مرفوعاً، وقال: تفرد به أبو مودود عن محمد بن كعب القرظي عن أبي هريرة، وله شواهد بينتها في القول البديع، منها ما رواه ابن بشكوال بسند ضعيف عن عمر ابن الخطاب مرفوعاً بزيادة « فأدعو لكم وأستغفر، والليلة الزهراء ليلة الجمعة واليوم الأغر يومها »، وعزاه في الدرر للبيهقي في الشعب والطبراني في الأوسط عن أبي هريرة بلفظ « أكثروا الصلاة علي في الليلة الغراء واليوم الأزهر، فإن صلاتكم تُعرض عليَّ »، قال النجم: ورواه البيهقي أيضاً عن ابن عباس بزيادة « ليلة الجمعة ويوم الجمعة »، وعند أحمد وأبي داود وابن ماجه وابن حبان والحاكم وصححاه عن أوس بن أوس « من أفضل أيامكم يوم الجمعة، فيه خلق آدم، وفيه قبض، وفيه النفخة، وفيه الصعقة، فأكثروا عليَّ من الصلاة فيه، فإن صلاتكم معروضة عليَّ »، قالوا: يا رسول الله وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرِمْتَ؟ قال: « إن الله عز وجل حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء »، ورواه البيهقي بإسناد جيد عن أبي أمامة « أكثروا علي من الصلاة في كل يوم جمعة، فإن صلاة أمتي تعرض علي في كل يوم جمعة، فمن كان أكثرهم علي صلاة كان أقربهم مني منزلة »، وله عن أنس « أكثروا من الصلاة علي في يوم الجمعة وليلة الجمعة، فمن فعل ذلك كنت له شهيدا أو شافعا يوم القيامة »، ورواه الطبراني بلفظ « أكثروا الصلاة علي يوم الجمعة، فإنه أتاني جبريل آنفاً عن ربه، فقال: ما على الأرض من مسلم يصلي عليك واحدة إلا صليت أنا وملائكتي عليه عشراً »، ورواه ابن ماجه بإسناد جيد عن أبي الدرداء « أكثروا من الصلاة علي يوم الجمعة، فإنه مشهود، تشهده الملائكة، وأن أحداً لم يصلِّ علي إلا عرضت علي صلاته حتى يفرغ منها، قلت وبعد الموت؟ قال: إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء »، ورواه الدارقطني عن ابن

٥٠١- (ضعيف) رواه البيهقي في الشعب (١١١/٣) والديلمي في الفردوس (٧٣/١). والقول البديع (ص/٢٣٤) و(ص/٢٢٦) والطبراني في الأوسط (٨٣/١) والهيثمي في المجمع (١٦٩/٢) وعزاه له وقال: فيه عبد المنعم بن بشير الأنصاري وهو ضعيف.

المسيب قال: أظنه عن أبي هريرة بلفظ «من صلى علي يوم الجمعة ثمانين مرة غفر الله له ذنوب ثمانين سنة، قيل يا رسول الله كيف الصلاة عليك؟ قال: تقول اللهم صل على محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الأمي وتعقد مرة واحدة»، وهو حسن كما قاله العراقي.

٥٠٢- «أَكْثِرُوا مِن قولِ لا حولَ ولا قوّة إلاَّ بالله، فإنَّها تَدْفَعُ تسعةً وتسعينَ باباً مِنَ الضُرِّ أدْنَاهَا الهمُّ».

رواه الطبراني عن جابر، ورواه العسكري والدارقطني في الأفراد عن أبي بكر بلفظ «أكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله، فإنها من كنوز الجنة، ومن أكثر منه نظر الله إليه، ومن نظر إليه فقد أصاب خير الدنيا والآخرة»، ورواه الطبراني عن ابن عمر بلفظ «أكثروا من غرس الجنة، فإنه عذب ماؤها، طيب ترابها، فأكثروا من غراسها: لا حول ولا قول إلا بالله»، ورواه ابن عدي عن أبي هريرة بإسناد ضعيف بلفظ «أكثروا من قول لا حول ولا قوة إلا بالله فإنها من كنوز الجنة».

٥٠٣- «أكذبُ الناسِ الصَبَّاغون والصَوَّاغون».

رواه ابن ماجه وأحمد وغيرهما بسند مضطرب عن أبي هريرة مرفوعاً، وأورده ابن الجوزي في العلل، وقال: لا يصح، وأورده الديلمي بسند ضعيف عن أبي سعيد أنهﷺ قال: «أكذب الناس الصُناع» -أي بضم الصاد المهملة وتشديد النون-، ورواه إبراهيم الحربي في غريبه عن أبي رافع بلفظ الصائغ بالغين المعجمة والإفراد، قال: كان عمر يمازحني فيقول أكذب الناس الصواغ: يقول اليوم وغداً، فأشار إلى السبب في كونهم أكذب الناس، أي بالمطل والمواعيد الكاذبة، ورواه الديلمي عن أبي سعيد بلفظ «أكذب الناس الصَبَّاغ» أي بالإفراد فموحدة فغين معجمة آخره، ونحوه ما روي عن أبي هريرة أنه رأى قوماً يتعادون فقال: ما لهم؟ فقالوا: خرج الدجال، فقال: كذبة كذبها الصواغون، ويروى الصياغون بالياء على لغة الحجاز كالدَّيّار والقيَّام على أنه قيل ليس المراد بالصواغين من يصوغ الحلي، ولا بالصباغين من يصبغ الثياب، بل أراد الذين يصيغون الكلام وبصيغونه أي يغيرونه ويزينونه، يقال صاغ شعراً وصاغ كلاماً أي وضعه وزينه، وإلى هذا جنح أبو عبيد القاسم بن سلام، فقال: الصياغ الذي يصيغ الحديث أي يزيد فيه من عنده ليزينه للناس.

٥٠٢- تقدم برقم (٣٥٤).

٥٠٣- (لا يصح) رواه أحمد (٥٤/١) وابن ماجه (٧٢٨/٢) والبيهقي في السنن (٢٤٩/١٠) وقال في ضعيف الجامع (١١٢٣): موضوع.

٥٠٤- «إكرامُ الميِّتِ دَفْنُهُ».

قال في المقاصد: لم أقف عليه مرفوعاً، وإنما خرجه ابن أبي الدنيا من جهة أيوب السختياني، قال: كان يقال من كرامة الميت على أهله تعجيله إلى حفرته، وقد عقد البيهقي باباً لاستحباب تعجيل تجهيزه إذا بان موته، وأورد فيه ما رواه أبو داود من حديث حصين بن وَحْوَح مرفوعاً «لا ينبغي لجيفة مسلم أن تحبس بين ظهراني أهله...» الحديث، وللطبراني عن ابن عمر مرفوعاً «إذا مات أحدكم فلا تحبسوه، وأسرعوا به إلى قبره»، وفي لفظ له «من مات في بكرة فلا تقيلوه إلا في قبره، ومن مات عشية فلا يبيتن إلا في قبره»، ويشهد لهذا حديث «أسرعوا بالجنازة»، وغالب الناس تاركون لهذه السنة، فإنهم يؤخرون الميت إلى وقت الظهر مثلاً وإن اتسع الوقت انتهى ملخصاً، قال القاري في الموضوعات: وقد يعتذر عن التأخير بأنه لأجل اجتماع المسلمين في الصلاة وتتبع الجنازة لا سيما في الأزمنة الحارة وقد صح عن ابن مسعود مرفوعاً وموقوفاً ما رآه المسلمون حسناً فهو عند الله حسن انتهى.

٥٠٥- «أَكْرَمُ المَجَالِسِ مَا اسْتُقْبِلَ بِهِ القِبْلَةَ».

رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط بسند فيه حمزة بن أبي جمرة متروك عن ابن عمر رفعه. ورواه ابن عدي وأبو نعيم في تاريخ أصبهان، والطبراني في الكبير، والعقيلي بسند فيه أبو المقدام هشام بن زياد متروك، عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ «إن لكل شيء شرفاً، وإن شرف المجالس ما استقبل به القبلة». ورواه الحاكم من جهة هشام المذكور ومن جهة مصادق بن زياد في حديث طويل وقال: إنه صحيح. ورواه الطبراني أيضاً في الأوسط من حديث أبي هريرة رفعه: «إن لكل شيء سيداً، وإن سيد المجالس حيالة القبلة» وسنده حسن. لكن قال ابن حبان في كتابه (وصف الاتباع وبيان الابتداع): إنه خير موضوع تفرد به أبو المقدام عن ابن عباس، وقد كانت أحواله ﷺ في مواعظه أن يخطب مستدبر القبلة انتهى. قال السخاوي: وما استدل به لا ينهض للحكم بالوضع، إذ استدباره للقبلة ليكون مستقبلاً لمن يعظه، لا سيما مع تعدد طرقه.

٥٠٦- «أَكْرَمُ النَّاسِ أَتْقَاهُمْ».

٥٠٤- (لا يعرف) وانظر: المقاصد (١٥٠) والنخبة (٣٣) والنوافح العطرة (٢٤١) وتحذير المسلمين (ص/١٢٣) واللؤلؤ (٦٠) والشذرة (١٣٥) والدرر (٩٤) والأسرار (٥٥) وأسنى المطالب (٢٤٩).

٥٠٥- تقدم برقم (٣٧١) وهو حديث ضعيف.

٥٠٦- (صحيح) رواه البخاري (١٢٣٥/٣) ومسلم (١٨٤٦/٤) وابن حبان (٤١٦/٢) والنسائي في الكبرى (٣٦٧/٦) وأحمد (٤٣١/٢) وأبو يعلى (٣٥٩/١١) والطبراني في الكبير (١٤٩/١٠).

رواه الشيخان عن أبي هريرة قال الله تعالى: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ﴾ [الحجرات: ١٣]

٥٠٧- «أَكْرِمُوا حَمَلَةَ القرآنِ، فَمَنْ أَكْرَمَهُم فقد أكرمَنِي وَمَنْ أكرمَنِي فَقَدْ أَكْرَمَ الله عز وجل».

قال السخاوي: رواه الوائلي في الإبانة والديلمي عن عبد الله بن عمرو بلفظ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقوله، وزاد الديلمي «ألا فلا تنقصوا حملة القرآن حقوقهم، فإنهم من الله بمكان كاد حملة القرآن أن يكونوا أنبياء إلا أنهم لا يوحى إليهم»، وقال: غريب جداً من رواية الأكابر عن الأصاغر، قال السخاوي: وفيه من لا يعرف، وأحسبه غير صحيح.

٥٠٨- «أَكْرِمُوا الخُبْزَ».

قال في الأصل: رواه البغوي في معجم الصحابة وعنه المخلص من حديث عبد الله بن زيد عن أبيه مرفوعاً بزيادة «فإن الله أنزل معه بركات من السماء، وأخرج له بركات من الأرض»، وفي لفظ له «فإن الله أنزله من بركات السماء»، وكذا هو عند أبي نعيم عن عبد الله بن أم حرام الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: وذكره بلفظ «فإن الله سخر له بركات السماوات والأرض»، ورواه البزار والطبراني وغيرهما من حديث أبي سكينة بزيادة «ومن يتبع ما يسقط من السُفَر غُفر له»، وعزاه في الجامع الكبير للطبراني عن عبد الله بن أم حرام بلفظ «أكرموا الخبز فإنه من بركات السماء والأرض، من أكل ما يسقط من السُفْرة غفر له»، قال في الأصل: وكل هذه الطرق ضعيفة مضطربة، وبعضها أشد ضعفاً من بعض، وله طرق أيضاً كذلك منها ما رواه ابن قتيبة في كتاب تفضيل العرب من طريق ميمون بن مهران عن ابن عباس قال: ولا أعلمه إلا رفعه بلفظ «أكرموا الخبز فإن الله سخر له السماوات والأرض»، ويروى عن ابن عباس أيضاً مرفوعاً بلفظ «ما استخف قوم بحق الخبز إلا ابتلاهم الله بالجوع»، ومنها ما رواه تمام والمخلص عن أبي موسى الأشعري رفعه بلفظ «أكرموا الخبز فإن الله سخر له بركات السماوات والأرض والحديد والبقر وابن آدم»، قال: ومنها غير

٥٠٧- (موضوع) رواه الديلمي (٧٤/١) وقال المناوي في الفيض (٩١/٢): قال الديلمي: غريبٌ جداً، وقال السخاوي: وفيه من لا يُعرف، وأحسبه غير صحيح. وأقول: فيه (خلف الضرير) أورده الذهبي في الضعفاء، وقال ابن الجوزي: روى حديثاً منكراً، وكأنه يشيرُ إلى هذا ا.هـ.

٥٠٨-(ضعيف) رواه الحاكم في المستدرك (١٣٦/٤) والطبراني في الكبير (٣٣٥/٢٢) ومسند الشاميين (٣٢/١) والحكيم في النوادر (٣٣٤/٢) والديلمي في الفردوس (٦٨/١) والبخاري في التاريخ الكبير (١٢/٨) والذهبي في الميزان (٤٠٣/٤) و(٥٦/٧) والعقيلي في الضعفاء (٢٧/٣) وابن حبان في المجروحين (١٣٤/٢) و(٤٨/٣) وابن حجر في الإصابة (٦٢٥/٢) وغيرهم.

ذلك مما أوردته واضحاً معللاً في جزء مفرد. وفي الجملة أحسن طرقه الإسناد الأول على ضعفه، ولا يتهيأ الحكم عليه بالوضع مع وجوده لاسيما وفي المستدرك للحاكم عن عائشة أن النبيﷺ قال: «أكرموا الخبز»، قال شيخنا: فهذا شاهد صالح انتهى، وقال أيضاً: ومنه يكون القحط، وقال آخر: «الخبز يباس ولا يداس» انتهى، ومن شواهده أيضاً ما أخرجه الطبراني عن أبي سكينة بلفظ «أكرموا الخبز، فإن الله أكرمه، فمن أكرم الخبز أكرمه الله»، ومنها ما أخرجه الأصبهاني في ترغيبه عن أبي هريرة بلفظ «أكرموا الخبز ولا تُضَيِّعوه، فإنه ما ضيعه قوم إلا ابتلاهم الله بالجوع»، ومنها ما رواه ابن أبي الدنيا عن عائشة أنها قالت: دخل عليَّ النبيﷺ فرأى كسرة ملقاة، فقال: «يا عائشة أحسني جوار نعم الله، فإنها قلما نفرت عن أهل فكادت أن ترجع إليهم»، ومنها كما في اللآلئ ما أخرجه ابن ماجه والحاكم عن عائشة بلفظ قالت: دخل عليَّ النبيﷺ البيت فرأى كسرة ملقاة، فأخذها فمسحها، ثم أكلها، وقال: «يا عائشة أكرمي كريمك، فإنها ما نفرت عن قوم فعادت إليهم». وقال الغزالي: في الخبر لا يستدير الرغيف ويوضع بين يديك حتى يعمل فيه ثلاثمائة وستون صانعاً، أولهم ميكائيل الذي يكيل الماء من خزائن الرحمة، ثم الملائكة التي تزجر السحاب والشمس والقمر والأفلاك، وملائكة الهواء ودواب الأرض، وآخر ذلك الخباز ﴿وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ﴾ [إبراهيم: ٣٤] انتهى.

٥٠٩- «أَكْرِمُوا الشُّهُودَ، فإنَّ الله يَستخرِج بهم الحقوقَ، ويدْفَعُ بِهِم الظُّلْمَ».

رواه العقيلي في الضعفاء، والنقاش في كتاب القضاة والشهود، والديلمي في مسنده، والبانياسي في جزئه عن ابن عباس مرفوعاً، وفي لفظ فإن الله يحي بدل يستخرج، وقال العقيلي: لا يعرف هذا الحديث إلا من رواية عبد الصمد، ثم قال: إنه غير محفوظ، بل صرح الصغاني بأنه موضوع، لكن قال القاري: في الموضوعات الكبرى قلت: وقد قال: الحاكم صحيح الإسناد، وذكر السيوطي في تعقباته على ابن الجوزي أن الذهبي لم يتعقبه على الحاكم، وقال في الدرر: ورواه الديلمي عن ابن عباس وهو منكر، وقال ابن حجر: في التحفة وخبر أكرموا الشهود فإن الله يدفع بهم الحقوق ويستخرج بهم الباطل ضعيف، بل قال الذهبي: منكر انتهى، وبه يعلم ما في قول الصغاني المار آنفاً، وذكره ابن الملقن في شرح المنهاج

٥٠٩- (ضعيف) رواه الديلمي في مسند الفردوس (١/٦٧) والقضاعي في مسند الشهاب (١/٤٣٦) والعقيلي في الضعفاء (١/٦٤) و(٣/٨٤) والخطيب في تاريخه (٥/٩٤) و(١٠/٣٠٠) وابن حجر في التلخيص (٤/١٩٨) وابن الملقن في خلاصة البدر المنير (٢/٤٣٩) وقال: رواه العقيلي من رواية ابن عباسٍ وضعّفه. وكذا قال ابن حجر وزاد: تفرّد به (إبراهيم بن عبد الصمد) عن أبيه. والله أعلم.

بسنده بلفظ ما في الترجمة، ثم قال: هذا حديث غير محفوظ عن أحد ضعفه البرقاني.

٥١٠- «أَكْرِمُوا الضَّيفَ، وأَقروا الضَّيفَ، فإنَّه أوَّلُ مَنْ يَقْدَم برزقِهِ جبريلُ عليه الصلاة والسلام مع رزق أهل البيت».

رواه الديلمي عن ابن عباس ومرَّ مستوفى في- إذا دخل الضيف.

٥١١- «أكرِمُوا عَمتكُم النَّخلة، فإنَّها خُلِقَتْ من فضلةِ طينةِ أبيكُمْ آدمَ، وليسَ مِن الشَّجرِ شجرة أكرم على الله من شجرة ولدتْ تحتها مريم ابنة عمران، فأطعموا نساءكم الوالدَ الرطب، فإن لم يكن رُطَب فتمر».

رواه أبو نعيم والرامهرمزي في الأمثال عن علي مرفوعاً، وأخرجه أبو يعلى في مسنده عن ابن عباس، لكن بلفظ نزلت بدل ولدت، وبلفظ «فإنها خلقت من الطين الذي خلق منه آدم، وليس من الشجر يلقح غيرها»، وأخرجه عثمان الدارمي بلفظ «أطعموا نفساءكم الرطب، فإن لم يكن رطب فالتمر، وهي الشجرة التي نزلت مريم ابنة عمران تحتها»، وفي سنده ضعف وانقطاع، وفي خبر مَن كان طعامها في نفاسها تمراً جاء ولدها حليماً، ورواه في الإصابة بلفظ «أكرموا عمتكم النخلة فإنَّها خلقت من الطينة التي خلق منها آدم»، قال: وفي سنده ضعف وانقطاع انتهى. وقال في الدرر: رواه أبو يعلى وأبو نعيم عن ابن عباس بسند ضعيف بلفظ «أكرموا عمتكم النخلة، فإنها خلقت من الطين الذي خلق منه آدم»، وفي لفظ لهما عن ابن عباس أيضاً بلفظ: «أكرموا النخلة فإنها خلقت من الطين الذي خلق منه آدم». وفي الباب حديث نعم المال النخل، الراسخات في الوحل، المطعمات في المحل، وفي رواية ذكرها الشربيني في شرح الغاية بلفظ «أكرموا عماتكم النخل المطعمات في المحل، وإنها خلقت من طينة آدم، والنخل مقدم على العنب في جميع القرآن، وشبهﷺ النخلة بالمؤمن، فإنها تشرب برأسها، وإذا قطع ماتت، وينتفع بجميع أجزائها» انتهى، وفيه أنه قدم العنب على النخل في سورة الكهف.

٥١٢- «أَكْرِمُوا العُلَمَاءَ، فإنَّهم وَرَثَةُ الأنبياءِ».

٥١٠- تقدم برقم (١٩٦) و(٢٢٧).

٥١١- (موضوع) وكذا بلفظ: «أحسنوا إلى عمّتكم النخلة...» ذكرهما ابن الجوزي في الموضوعات (١٨٤/١) وابن حبان في المجروحين (٤٤/٣) وأقرّ الذهبي ابن الجوزي في (ترتيب الموضوعات) [٨٤] وانظر تخريجه مطولاً في كتابنا المنتقى (٦٧) وكذا الضعيفة (٢٦٣).

٥١٢- (موضوع) رواه ابن عسكر (١٠٤/٣٧) والخطيب في تاريخه (٤٣٧/٤) وفي إسناده الأول (أحمد ابن عيسى اللخمي) هو التنيسي المصري يروي الموضوعات. وفي إسناد الثاني (الضحاك بن حَجْوة)

رواه ابن عساكر عن ابن عباس، ورواه الخطيب والديلمي بسند ضعيف عن جابر بزيادة « فمن أكرمهم فقد أكرم الله ورسوله »، وفي تخريج أحاديث الديلمي للحافظ ابن حجر مسندا لأبي الدرداء بلفظ « أكرموا العلماء ووقروهم وأحبوا المساكين وجالسوهم، وارحموا الأغنياء، وعِفُّوا عن أموالهم ».

٥١٣- « أَكْرِمُوا الغُرَبَاءَ، فإنَّ لَهُم شفاعةً يومَ القيامةِ، لعلَّكُمْ تَنْجُون بِشَفَاعَتِهِمْ ».

رواه الديلمي عن أبي سعيد في حديث أوله « الغريب في غربته كالمجاهد في سبيل الله »، وله بلا سند عن ابن عباس بلفظ « من أكرم غريباً في غربته وجبت له الجنة »، وسيأتي في الغرباء بلفظ « أكرموا الغرباء، فإنَّ لهم دولة »، وهو ضعيف كما قال ابن الغرس.

٥١٤- « أَكْرِمُوا طهُورَكُمْ ».

قال القاري في الموضوعات: نقلاً عن ابن تيمية أنه موضوع، وفي الذيل هو كما قال انتهى.

٥١٥- « أَكْرِمُوا الكاتِبَ والخَيَّاطَ، فإنَّهُمَا يَأْكُلان بنورِ أَبْصَارِهِمَا ».

لينظر، ولعله موضوع، وغالب الصنائع كذلك.

٥١٦- « أَكْرِمُوا الهِرَّ، فإنَّه مِنَ الطَّوافين عليكُمْ ».

قال النجم: لا يعرف بهذا اللفظ، لكن رواه مالك وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن حبان والحاكم عن كبشة بنت كعب بن مالك أن أبا قتادة أصغى لهرةٍ إناءً فيه ماء للوضوء حتى شربت، فنظرتُ إليه، فقال: أتعجبين يا ابنة أخي؟ فقلت: نعم، فقال: إن رسول الله ﷺ قال: « إنها ليست بنجسة، وإنها من الطوافين عليكم والطوافات »، وفي لفظ أو الطوافات، وروى أبو داود وابن ماجه عن داود بن صالح التمار عن أمه أن مولاتها أرسلتها بهريسة إلى عائشة، فوجدتها تصلي، فجاءت هرة فأكلت منها، فلما انصرفت أكلت من حيث أكلت الهرة، وقالت: إن رسول الله ﷺ قال: « إنها ليست بنجسة، إنها من الطوافين عليكم، وقد رأيت رسول الله ﷺ

قال الدارقطني: كان يضع. وانظر تحقيقه في الضعيفة (٢٦٧٨).

٥١٣- (لا يصح) كما قال الحافظ السخاوي في المقاصد أثناء حديثه عن الحديث الوارد بلفظ: « الغرباءُ ورثة الأنبياء..» برقم (٧٢٧) وانظر أيضاً: النخبة للأمير الكبير (٣٤) ومختصر المقاصد (١٤٣). والله أعلم.

٥١٤- (موضوع) وانظر: الأسرار المرفوعة (٥٤) وذيل الموضوعات (ص/٢٠٣). وتنزيه الشريعة(٢/٧٥) وتذكرة الموضوعات (ص/٣٠)، وأحاديث القصاص (ص/٨٥).

٥١٥- (لا يعرف) ولعله موضوع كما قال المصنف، فإنه لا أثر له في كتب الأثر.

٥١٦- (لا يعرف) كما قال في النجم الغزي في الإتقان (٢٥٩) والعامري في الجدّ الحثيث (٣٧).

يتوضأ بفضلها»، وقال ابن الغرس حديث «أكرموا الهر والهرة فإنهما من الطوافين عليكم»، لم أر من ذكره بهذا اللفظ لكن الشق الأول يشهد له فعله عليه الصلاة والسلام من أنه كان يصغي للهرة، ويشهد للثاني ما رواه أحمد بسند حسن عن أبي قتادة بلفظ: «السنور من أهل البيت، وإنه من الطوافين والطوافات عليكم».

٥١٧- «أَكَلَ النبيﷺ الرُطَب بالقِثَّاء، واسْتَعَانَ بيديْه جَمِيْعاً».

رواه أحمد عن عبد الله بن جعفر قال: آخر ما رأيت رسول اللهﷺ، في إحدى يديه رطبات، وفي الأخرى قثاء، يأكل من هذه، ويعض من هذه، رواه الشيخان لكن بدون الاستعانة باليدين، وروى ابن أبي شيبة وابن عدي والطبراني والبيهقي عن أنس كان النبيﷺ يأخذ الرطب بيمينه، والبطيخ بيساره، ويأكل الرطب بالبطيخ، وكان أحبَّ الفاكهة إليه، لكن في سنده يوسف بن عطية الصَّفَّار مجمع على ضعفه، وروى أبو بكر الشافعي في فوائده بإسناد ضعيف عن أنس رضي الله عنه أن النبيﷺ أكل يوماً الرطب بيمينه، وكان يحفظ النوى بيساره، فمرت به شاة فأشار إليها بالنوى، فجعلت تأكل من كفه اليسرى ويأكل هو بيمينه حتى فرغ.

٥١٨- «أَكْلَتَان في يوم سَرَفٌ».

هكذا اشتهر، وهو قريب مما رواه البيهقي في الشعب عن عائشة بلفظ «أكثر من أكلة كل يوم سرف»، وتمامه عند مخرجه البيهقي: «والله لا يحب المسرفين».

٥١٩- «أكلُ الطينِ حرامٌ على كلِّ مسلم».

أسنده الديلمي عن أنس مرفوعاً وساقه أيضاً بلا سند عن جابر مرفوعاً بلفظ «أكل الطين يورث النفاق»، وله عن علي مرفوعاً «أكل الطين وقلم الأظفار بالأسنان وقرض اللحية من الوسواس»، وفي ذلك تصنيف لأبي القاسم بن منده، وله عن عائشة «يا حميراء لا تأكلي الطين فإن فيه ثلاث خصال: يورث الداء، ويعظم البطن، ويصفر اللون»، ورواه الدارقطني عنها

٥١٧- (صحيح) رواه البخاري (٢٠٧٥/٥) ومسلم (١٦١٦/٣) والحميدي (٢٤٨/١) وأبو داود (٣٦٣/٣) وابن ماجه (١١٠٤/٢) والبزار (١٩٩/٦) وأحمد (٢٠٣/١) والروياني (٣٥٦/٢) لكن من غير قوله: «واستعان بيديه جميعاً». والله تعالى أعلم.

٥١٨- (لا يعرف) ولم أجد له أصلاً بهذا اللفظ، ولعلّه مما اشتهر على الألسنة كما قال المصنف، والله أعلم.

٥١٩- (ضعيف جداً) ولا يصح في هذا الباب شيءٌ، كما قال الحافظ السيوطي في الدرر (٧٦) وابن الجوزي في الموضوعات (٣١/٣) والملا علي القاري في الأسرار (٥٨) وابن عراق في التنزيه (٢٤١/٢) والنجم الغزي في الإتقان (٢٦١). والزركشي في التذكرة (ص/١٥٥) ونقل عن البيهقي أنه قال: لا يصح منها شيءٌ. والله تعالى أعلم وأحكم.

أيضاً بلفظ «يا حميراء لا تأكلي الطين، فإنه يصفر اللون»، وقال البيهقي لا يصح في الباب شيء، وقال في الدرر تبعا للزركشي: أحاديث أكل الطين وتحريمه صنف فيه بعضهم جزءاً، وأحاديثه لا تصح انتهى، لكن قال القاري في الموضوعات: قلت لا يلزم من عدم صحته نفي حسنه أو ضعفه، فقد ذكر السيوطي في جامعه الصغير من رواية الطبراني عن أبي هريرة مرفوعاً: «من أكل الطين فكأنما أعان على قتل نفسه» انتهى، وأقول: لا يلزم من ذكره في الجامع الصغير أن يكون مقبولاً، فقد اعترضوا بعض أحاديثه بأنها موضوعة، فتدبر.

٥٢٠- «الأَكْلُ في السُّوقِ دَنَاءَةٌ».

رواه الطبراني وابن عدي عن أبي أمامة مرفوعاً وسنده ضعيف. ورواه عبد بن حميد وابن عدي والخطيب عن أبي هريرة. قيل يعارضه ما أخرجه الترمذي وصححه وابن ماجه وابن حبان عن ابن عمر أنه قال: كنا نأكل على عهد رسول الله ﷺ ونحن نمشي، ونشرب ونحن قيام. انتهى. وأقول: ليس في حديث ابن عمر ما يدل على المعارضة لمن تدبر، نعم الشرب قائماً مكروه تنزيهاً. ومن ظريف ما يحكى أنه شوهد من يأكل في الطريق، فلِيْمَ عليه، فقال: قد تاقت نفسي للأكل ومعي خبز، فلا أمطِلُها، لأن مَطلَ الغَنِيّ ظلم.

٥٢١- «أَكْلُ الهَرِيْسَةِ».

لم يثبت فيها شيء، قال القاري في الموضوعات: حديث شكوت إلى جبريل ضعفي من الوقاع فدلني على الهريسة، وفي رواية فأمرني بأكل الهريسة موضوع، وقيل ضعيف، وأما قول معاذ هل أتيت يا رسول الله بطعام من الجنة؟ قال: «نعم، أتيت بهريسة فأكلتها، فزادت في قوتي أربعين ونكاح أربعين»، وكان معاذ لا يعمل طعاماً إلا بدأ بالهريسة، فقد وضعه محمد بن الحجّاج اللخمي وكان صاحب هريسة، وغالب طرق الحديث تدور عليه، وسَرَقه كذابون انتهى، وفي شرح ابن حجر المكي لشمائل الترمذي أن الطبراني روى في الأوسط «أن جبريل أطعمني الهريسة يشد بها ظهري لقيام الليل»، ورد بأنه موضوع انتهى، وقال في فتاواه الحديثية: رواه ابن السني وأبو نعيم والخطيب بسند فيه كذاب، ومن ثم أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات، وفي

٥٢٠- (ضعيف جداً) رواه الخطيب في تاريخه (٢٨٣/٧) وابن عدي (٨٠/٢) و(١٠/٥) و(١٣٨/٦) وقال الهيثمي في المجمع (٢٤/٥) رواه الطبراني (٢٤٩/٨) وفيه (عمر بن موسى بن وجيه) وهو ضعيف. قلت: لكن ذكره الذهبي في الميزان (٦٢٢٢) وقال: قال البخاري: منكر الحديث [أي لا تحل الرواية عنه] وانظر تحقيقه في المنتقى (٢٢٨).

٥٢١- (موضوع) وانظر: الموضوعات (١٧/٣) والأسرار (٥٩) والإتقان (٩٥٦) واللآلئ (٢٣٦/٢) واللؤلؤ (٦٤) والمصنوع (٤٦٥) والمنار المنيف (١٠٨) والوضع في الحديث (٧٤/٢) وتذكرة الموضوعات (ص/١٤٥).

المناوي عند شرح حديث « أتاني جبريل بقدر فأكلت منها، فأعطيت قوة أربعين رجلاً في الجماع » ما نصه، ثم إنه لم يبين هنا المأكول الذي في القدر، وبينه في خبر الدارقطني عن جابر وابن عباس مرفوعاً أطعمني « جبريل الهريسة أشد بها ظهري، وأتقوى بها على الصلاة »، قال الذهبي: هو واه، وقال بعضهم: ضعيف جداً، بل ألف الحافظ ابن ناصر الدين فيه جزءاً أسماه رفع الدسيسة عن أخبار الهريسة انتهى.

٥٢٢- « أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَاناً أَحسَنُهُمْ خُلُقَاً ».

رواه أبو يعلى والحاكم في الكِنى وابن أبي الدنيا عن أنس وأحمد والدارمي وأبو داود وغيرهم عن أبي هريرة. وفي الباب غيره من ذلك ما رواه الترمذي والنسائي واللفظ له والحاكم وقال: رواته ثقات على شرط التخير بلفظ « أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً وألطفهم بأهله »، ورواه الطبراني عن أبي سعيد بلفظ « أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً، الموَطّؤون أكنافاً، الذين يألَفُون ويُؤْلَفون، ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف »، ورواه النسائي وقال: حسن صحيح، وابن حبان والبيهقي عن أبي هريرة بلفظ « أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً، وخياركم خياركم لنسائهم »، ورواه ابن النجار عن علي بلفظ « أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً، وإنما المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ».

٥٢٣- « أَكْبَرُ الكَبَائِرِ الإِشْرَاكُ باللهِ، وَقَتْلُ النَّفسِ، وعُقُوقُ الوالدَيْنِ، وَشَهادةُ الزُّورِ ».

رواه الشيخان عن أنس.

٥٢٤- « أَكْبَرُ الكبائِرِ حبُّ الدُّنْيا ».

رواه الديلمي عن ابن مسعود رضي الله عنه، وهو ضعيف.

٥٢٥- « أَكْبَرُ الكَبائِرِ سُوْءُ الظَّنِّ باللهِ ».

رواه الديلمي وابن مردويه عن ابن عمر بسند ضعيف.

٥٢٢- (صحيح) رواه ابن حبان (٤٨٣/٩) والحاكم (٤٣/١) والترمذي (٤٦٦/٣) والدارمي (٤١٥/٢) وأحمد (٢٥٠/٢) والبيهقي في السنن (١٩٢/١٠) والقضاعي في مسند الشهاب (٢٤٩/٢) وهناد في الزهد (٥٩٢/٢) وأبو يعلى (٢٣٧/٧).

٥٢٣- (صحيح) رواه البخاري (٢٢٣٠/٥) ومسلم (٩٢/١). والبيهقي في السنن (٢٠/٨).

٥٢٤- (ضعيف) رواه الديلمي (٣٦٤/١) وإسناده ضعيف كما قال المصنف -رحمه الله تعالى-.

٥٢٥- (ضعيف) رواه الديلمي (٣٦٤/١) وإسناده ضعيف كما قال المصنف رحمه الله تعالى. وسبقه ابن حجر في الفتح (٤١١/١٠) فقال: أخرجه ابن مردويه بسند ضعيف.

٥٢٦- «أَكْثَرُ عَذَابِ القَبْرِ مِنَ البَولِ».

رواه الإمام أحمد وابن ماجه وسنده حسن والبيهقي والحاكم عن أبي هريرةرضي الله عنه.

حرف الهمزة مع اللام

٥٢٧- «اِلتَمِسُوا الخَيْرَ عِنْدَ حِسَانِ الوُجُوهِ».

رواه الطبراني وأبو يعلى عن يزيد بن حصيفة عن أبيه عن جده مرفوعاً، ورواه تمام في فوائده بإسناد جيد عن ابن عباس، ورواه البخاري في تاريخه عن عائشة ولا عبرة بمن قال: إنه موضع كما قال: ابن حجر وله طرق عن أنس وجابر وعائشة وابن عباس وابن عمر وأبي بكرة وأبي هريرة ويزيد القسملي، ولفظ أكثرهم «اطلبوا الخير عند حسان الوجوه»، ولفظ القسملي «إذا طلبتم الحاجات فاطلبوها إلى الحسان الوجوه»، وفي رواية «اطلبوا الحوائج والخير، وفي أخرى اطلبوا الخير» أو قال العرف، وزاد بعضهم «فإن قضى حاجتك قضاها بوجه طلق، وإن ردك، ردك بوجه طلق، فرب حسن الوجه ذميمه عند طلب الحاجة ورب ذميم الوجه حسنه عند طلب الحاجة»، ونحوه ما قال ابن عباس جواباً لمن قال: كم من رجل قبيح الوجه قضاء للحوائج، فقال: إنما يعني حسن الوجه عند الطلب، ورواه العقيلي بلفظ «اطلبوا الخير عند حسان الوجوه، وتسمَّوا بخياركم، وإذا أتاكم كريم قوم فأكرموه»، وطرقه كلها ضعيفة وبعضها أشد ضعفاً، وأحسنها ما رواه تمَّام في فوائده وغيره عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ «التمسوا الخير عند حسان الوجوه»، وكذا البخاري في تاريخه بسند فيه متروك عن عائشة وليس بموضوع كما نبه عليه السخاوي في المقاصد تبعا لللآلئ، بل قال السيوطي في الدرر المصنوعة: على ما نقل عنه الشيخ مرعي الحنبلي في رسالة له سماها تحسين الطرق والوجوه في قولهﷺ «اطلبوا الحوائج عند حسان الوجوه» بعد نقلي طرقه: وهذا الحديث في نقدي حسن صحيح انتهى. وقال النجم: في طرقه وكل منها يقوي الآخر، انتهى، فمن طرقه أيضاً ما رواه ابن النجار في تاريخ بغداد عن علي أن رسول اللهﷺ قال: «اطلبوا حوائجكم عند صباح الوجوه، وإذا بعثتم إلي بريداً فابعثوه حسن الوجه حسن الاسم»، وما رواه الحافظ السلفي عن ابن عمر أنه قال: قال رسول اللهﷺ: «إذا سألتم

٥٢٦- (صحيح) رواه الحاكم (٢٩٣/١) والدارقطني (١٢٨/١) والبيهقي في السنن (٤١٢/٢) وابن ماجه (١٢٥/١) وأحمد (٣٨٩/٢).

٥٢٧- (ضعيف جداً) قال الحافظ السخاوي في المقاصد الحسنة بعد ذكر طرقه (١٦١): وطرقُه كلّها ضعيفة، وبعضها أشدّ في ذلك من بعض. وأحسنها ما أخرجه تمام في فوائده عن ابن عباسٍ مرفوعاً فذكره. وانظر تخريجه مطولاً في كتابنا المنتقى (١٩٤).

الحوائج فاسألوها الناس قالوا ومن الناس يا رسول الله؟ قال أهل القرآن؟ قالوا: ثم من يا رسول الله؟ قال: ثم أهل العلم، قالوا: ثم من يا رسول الله؟ قال: ثم صباح الوجوه»، وما رواه أبو الشيخ عن عبد الله بن جواد وزيادة بن ربيعة قال: قال رسول اللهﷺ: «في الجنة شجرة تسمى السخاء ولن يلج الجنة شحيح، فإذا ابتغيتم المعروف ففي حسان الوجوه من الرجال»، ومنها ما رواه البيهقي في شعب الإيمان بسند ضعيف عن ابن عباس قال: قال رسول اللهﷺ: «من آتاه الله وجهاً حسناً واسماً حسناً وجعله في موضع غير شأن له فهو من صفوة الله من خلقه»، وقد قيل فيه أشعار قديماً وحديثاً، وقد قدمناها عند حديث «اطلبوا الخير» فراجعه، ومما لم يذكر هناك ما لبعضهم:

سيدي أنت أحسن الناس وجهاً ... كن شفيعي في يوم هول كريه
قد روى صحبك الكرام حديثا ... اطلبوا الخير عند حسان الوجوه

٥٢٨- «اِلْتَمِسُوا الرِّزْقَ بِالنِّكَاحِ».

رواه الثعلبي في تفسيره والديلمي بسند فيه لين عن ابن عباس رفعه. لكن له شاهد أخرجه البزار والدارقطني في العلل والحاكم وابن مردويه عن عائشة مرفوعاً: «تزوجوا النساء فإنهن يأتين بالمال»، وقال الدارقطني والبزار: يرويه سَلْم بن جُنادة مرسلاً. قال في المقاصد: وهو كما قالا. وروى الثعلبي أيضاً عن ابن عُجلان أن رجلا أتى النبيﷺ فشكا إليه الحاجة والفقر، فقال: «عليك بالباءة». وروى عبد الرزاق عن عمر أنه قال: عجبت لرجل لا يطلب الغنى بالباءة، والله تعالى يقول في كتابه ﴿إِن يَكُونُواْ فُقَرَآءَ يُغْنِهِمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ﴾ [النور: ٣٢]. وقال القفّال في محاسن الشريعة: قد وعد الله على النكاح الغنى فقال: ﴿وَأَنكِحُواْ ٱلْأَيَـٰمَىٰ مِنكُمْ وَٱلصَّـٰلِحِينَ﴾ [النور: ٣٢]. وفي معناه ما في صحيحي ابن حبان والحاكم عن أبي هريرة مرفوعاً: «ثلاثة حق على الله أن يغنيهم»، وفي لفظ «عونهم»: «المجاهد في سبيل الله، والمكاتب الذي يريد الأداء، والناكح الذي يريد العفاف»، وفي لفظ: «والناكح ليستعفف». ولابن منيع عن أبي هريرة رفعه: «حق على الله عون من نكح يريد العفاف عما حرم الله». وروى الديلمي عن أبي أمامة وجابر: «ثلاثة حق واجب على الله أن يؤدي عنهم»، وذكر منهم «متزوج ليستعف». وروى الحارث بن أبي الصامت في مسنده عن ابن عمر ورفعه: «ثلاثة من اِدّانَ فيهن ثم مات ولم يقض، قضى الله عنه» وذكر «ورجل يخاف على نفسه العنت في العزوبة، فاستعفّ بدَيْنٍ». قال في التمييز: قلت والذي

٥٢٨- (ضعيف جداً) قال الحافظ السخاوي في المقاصد (١٦٢) رواه الثعلبي في تفسيره، والديلمي، ومسلم فيه لينٌ وشيخه. وانظر تحقيقه مطولاً في كتابنا المنتقى (٢٣٥).

يدور على ألسنة العوّام معناه، وهو قولهم «تزوّجوا فقراء يغنكم الله». انتهى. ولا يعارض هذا ما روي عن عائشة مرفوعاً «اِلتمسوا الرزق في خبايا الأرض»، يعني الزرع. وكذا قال عروة بن الزبير: (عليكم بالزرع)، وكان يتمثل بقوله:

تتبع خبايا الأرض وادْعُ مَليكَها لعلك يوما أن تُجابَ فتُرْزَقا

٥٢٩- «اِلْتَمِسُوا الرِّزْقَ في خَبَايَا الأَرْضِ».

رواه الدارقطني والبيهقي عن عائشة، وتقدم في اطلبوا.

٥٣٠- «اِلْتَمِسُوْهَا في العَشْرِ الأَوَاخِرِ».

يعني ليلة القدر رواه مسلم عن ابن عمر، زاد «فإن ضعف أو عجز أحدكم فلا يغلبن عن السبع البواقي»، ورواه مالك وأبو داود عن ابن عمر أيضاً بلفظ «تحرَّوا ليلة القدر في السبع الأواخر»، ورواه أحمد والطبراني والضياء في المختارة عن جابر بلفظ «التمسوا ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان في وتر، فإني قد رأيتها فنسيتها»، ورواه أحمد والبخاري وأبو داود عن ابن عباس بلفظ «التمسوها في العشر الأواخر من رمضان: في تاسعة تَبقى، وفي سابعة تَبقى، وفي خامسة تَبقى»، ورواه الطبراني عن عبادة ابن الصامت بلفظ «التمسوها في العشر الأواخر، فإنها في وتر: في إحدى وعشرين، أو ثلاث وعشرين، أو خمس وعشرين، أو سبع وعشرين، أو تسع وعشرين، أو في آخر ليلة، فمن قامها إيماناً واحتساباً غُفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر»، وهو عند أحمد بلفظ «أخبرنا رسول الله ﷺ عن ليلة القدر، قال: هي في شهر رمضان في العشر الأواخر ليلة إحدى وعشرين»، وعند أحمد أيضاً عن ابن عمر بلفظ «تحرَّوا ليلة القدر، فمن كان متحرياً فليتحرها ليلة سبع وعشرين»، ورواه أحمد أيضاً والترمذي والحاكم وابن ماجه عن أبي بكرة بلفظ «التمسوها في العشر الأواخر في تسع يبقين، أو سبع يبقين، أو ثلاث يبقين، أو آخر ليلة»، ورواه محمد بن نصر عن معاوية بلفظ «التمسوا ليلة القدر آخر ليلة من رمضان».

٥٣١- «اِلْتَمِسُوا الرَّفِيقَ قبلَ الطريقِ، والجَّارَ قبلَ الدَّارِ».

٥٢٩- تقدم برقم (٣٩٦). والحديث رواه الطبراني في الأوسط (٢٧٤/١) و(١٠١/٨) وأبو يعلى (٣٤٧) والقضاعي في مسند الشهاب (٤٠٤/١) والبيهقي في الشعب (٨٧/٢) وإسناده ضعيف.

٥٣٠- (صحيح) رواه البخاري (٧١١/٢) ومسلم (٨٢٣/٢) وابن خزيمة (٣٢٢/٣) وابن حبان (٤٤٢/٨) والحاكم (٦٠٣/١) والترمذي (١٥٨/٣) والدارمي (٤٤/٢) والبيهقي في السنن (٣٠٧/٤) وأبو داود (٥٢/٢) والنسائي في الكبرى (٢٧٣/٢) وابن أبي شيبة (٣٢٤/٢) وغيرهم.

٥٣١- (ضعيف جداً) عزاه الحافظ السخاوي في المقاصد (١٦٣) للطبراني في الكبير، وابن أبي خيثمة،

رواه الطبراني في الكبير وابن أبي خَيْثَمة، والعسكري في الأمثال، والخطيب في الجامع عن رافع بن خديج رفعه، وسنده فيه متروك، لكن له شاهد، رواه العسكري عن علي، قال: خطب رسول الله ﷺ وذكر حديثا طويلاً: في آخره « الجار ثم الدار والرفيق ثم الطريق »، ورواه الخطيب في جامعه عن علي أنه قال: « الجار قبل الدار، والرفيق قبل الطريق، والزاد قبل الرحيل »، ورواه أيضاً عن خُفافِ بن نُدْبة أنه قال: أتيت النبي ﷺ فقلت: يا رسول الله على من تأمرني أن أنْزِلَ؟ على قريش أم على الأنصار؛ أم أسلمَ أم غفار؟ فقال: « يا خُفاف ابتغِ الرفيق قبل الطريق، فإن عرض لك أمر لم يضُرَّك، وإن احتجت إليه رَفَدَكَ »، وكلها ضعيفة، لكن بانضمامها يقوى فيصير حسناً لغيره، وفي قوله تَعَالَى حكاية عن آسية ﴿ رَبِّ ٱبْنِ لِي عِندَكَ بَيْتًا فِي ٱلْجَنَّةِ ﴾ [التحريم: ١١] ما يشير للجملة الثانية. ورواه القضاعي بلفظ « التمِسوا الجار قبل شراء الدار، والرفيق قبل الطريق » انتهى.

٥٣٢- « أَلسِنَةُ الخَلْقِ أقلامُ الحقِّ ».

قال في المقاصد: لا أصل له، نعم هو من كلام بعض الصوفية، ويمكن أن يكون معناه الفأل موكل بالمنطق، وقد مضى في أخذنا فالك من فيك، وقال النجم: قلت رواه الطبراني عن أشعث بن أبي الشَّعْثاء عن أبيه قال: ذُكر الدجال عند عبد الله بن مسعود، فقال: لا تكثروا ذكره، فإن الأمر إذا قضي في السماء كان أسرع من نزوله إلى الأرض أن يطير على ألسنة الناس.

٥٣٣- « اللَّهمَّ اجْعَلْنا مِنَ المُفلحينَ ».

وفي لفظ بإسقاط مِن والألف واللام من المفلحين، رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة، ومن طريقه الديلمي عن معاوية ابن أبي سفيان بسند فيه متروك، قال: كان رسول الله ﷺ إذا سمع المؤذن يقول حي على الفلاح قال: « اللهم اجعلنا من المفلحين »، وأخرج

وأبو الفتح الأزدي، والعسكري في الأمثال، والخطيب في الجامع، من حديث أبان بن المحبّر، وقال: (ابن المحبر) متروك وفي إسناده أيضاً (سعيد بن معروف بن رافع) لا تقوم بهما الحجة.. وانظر تحقيقه في كتابنا المنتقى (٢٣٦). وانظر أيضاً: مجمع الزوائد (١٦٤/٨) والطبراني في الكبير (٢٦٨/٤) والقضاعي في مسند الشهاب (٤١٢/١) والديلمي في الفردوس (١١٩/٢).

٥٣٢- (لا أصل له) وانظر: المقاصد (١٦٤) وأسنى المطالب (٢٦٦) والأسرار (٦٠) والإتقان (٢٦٨) والتمييز (ص/٣٢) والجدّ الحثيث (٣٨) والشذرة (١٤٧) والغماز (٣٦) والكشف الإلهي (٢٤٣) واللؤلؤ (٦٩).

٥٣٣- (واهٍ) رواه ابن السني في (اليوم والليلة) [رقم/٩٢] وفي إسناده (عبد الله بن واقد) متروك، كما في (تهذيب التهذيب: ٦٦/٦) و(نصر بن طريف) أيضاً متروك، كما في لسان الميزان (١٥٣/٦) فالحديث واهٍ لا يصح والله أعلم.

أحمد والطبراني عن عاصم أنه قال كما قال المؤذن إلى قوله أشهد أن محمداً رسول الله، وزاد الطبراني ثم صمت فظهر بذلك أن الزيادة لم يتابع عليها، والمشهور على الألسنة اللهم اجعلنا من القوم الفالحين.

٥٣٤- « اللهُ وليُّ مَن سكَتَ ».

قال النجم: ليس بحديث، كقولهم فم ساكت ورب كاف، ولعلهما مثلان، وذكرهما السخاويُّ في حرف اللام، وهذا محله، ويشهد لمعناهما قوله تعالى: ﴿ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ ﴾ [الزمر: ٣٦] ﴿ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ ﴾ [الطلاق: ٣] انتهى.

٥٣٥- « اللَّهُمَّ آتِنا في الدُّنيا حَسَنَةً وفي الآخرة حسنةً، وقِنا عذابَ النَّارِ ».

رواه الشيخان عن أنس قال: كان أكثر دعاء النبيﷺ اللهم آتنا... الحديث.

٥٣٦- « اللهم أَحْسِنْ عاقبَتَنا في الأمورِ كلِّهَا، وأجِرْنَا مِنْ خِزْيِ الدُّنْيا وعذابِ الآخرةِ ».

رواه أحمد والبخاري في تاريخه عن ابن أبي أرطاة، قال: كان رسول اللهﷺ يدعو فذكره، وهذا ما ورد من الدعاء بخاتمة الخير.

٥٣٧- « اللهم أحْيِني ما كانَتِ الحياةُ خيراً لِي، وتَوَفَّنِي ما دَامَتِ الوفاةُ خيراً لي وفي رواية: وتوفَّني إذَا كانَتِ الوفَاةُ خيراً لي ».

رواه الشيخان عن أنس من أثناء حديث، وهو « لا يتمنَّيَنَّ أحدكم الموت لضر أصابه، فإن كان لا بد فاعلاً فليقل اللهم أحيني... » إلخ، وفي لفظ لهما عن أبي هريرة نزل به بدل أصابه.

٥٣٤- (لا أصل له) وانظر: الإتقان (٢٧٠) والأسرار (٣٢١) والتمييز (ص/١٣٢) والجدّ الحثيث (٢٦١) والشذرة (٦٤٠) والمصنوع (٢٠٨).

٥٣٥- (صحيح) رواه البخاري (١٦٤٤/٤) ومسلم (٢٠٦٨/٤) وابن حبان (٢١٨/٣) والحاكم (٦٢٥/١) وأبو داود (٨٥/٢) والنسائي في الكبرى (٢٦١/٦).

٥٣٦- (ضعيف) رواه الحاكم (٦٨٣/٣) وأحمد (١٨١/٤) والطبراني في الكبير (٣٣/٢) والبخاري في التاريخ الكبير (٣٠/١) و(١٢٣/٢) والصغير أيضاً(٢٨١/١) وابن عدي في الكامل (٦/٢) وابن حجر في الإصابة (٢٨٩/١) وابن عبد البر في الاستيعاب (١٥٨/١).

٥٣٧- (صحيح) رواه البخاري (٢١٤٦/٥) ومسلم (٢٠٦٤/٤) وابن حبان (٢٥٠/٣) والترمذي (٣٠١/٣) وأبو داود (١٨٨/٣) والنسائي (٣/٤) وفي الكبرى (٢٦٢/٦) وابن ماجه (١٤٢٥/٢).

٥٣٨- « اللهم أحْيِني مسكيناً وأمِتْني مسكيناً، واحشُرني في زُمْرة المساكين ».

رواه الترمذي وابن ماجه عن أبي سعيد الخدري، قال: أحبوا المساكين، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقوله في دعائه. ورواه الطبراني عن عطاء بسند ضعيف بلفظ: « اللهم توفني إليك فقيراً، ولا توفني غنياً، واحشرني في زمرة المساكين يوم القيامة ». وأخرجه الحاكم في مستدركه بزيادة: « وإن أشقى الأشقياء من اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة »، وقال: صحيح الإسناد. ورواه البيهقي في الشعب عن أبي سعيد بلفظ يا أيها الناس لا يحملنكم العسر على أن تطلبوا الرزق من غير حِله، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول، وذكره بالزيادة المذكورة، وله شواهد، فرواه الترمذي والبيهقي في الشعب بسند فيه منكر عند بعضهم عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: « اللهم أحيني مسكيناً، وأمتني مسكيناً، واحشرني في زمرة المساكين يوم القيامة »، فقالت: عائشة لم يا رسول الله؟ قال: « إنهم يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفاً، يا عائشة لا تردي المسكين ولو بشق تمرة، يا عائشة أحبي المساكين وقربيهم فإن الله يقربك يوم القيامة »، وقال: إنه غريب، ورواه الطبراني في الدعاء بسند رجاله ثقات عن عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله ﷺ: « اللهم أحيني مسكيناً، وتوفني مسكيناً، واحشرني في زمرة المساكين »، ومع وجود هذه الطرق لا يحسن الحكم عليه بالوضع، وقال في الدرر: رواه الترمذي عن أنس، وابن ماجه عن أبي سعيد عن أبي عبادة، وادعى ابن الجوزي وابن تيمية أنه موضوع، وليس كما قالا انتهى، وقال ابن حجر في التحفة: إن الحديث ضعيف ومعارض بما روي أنه ﷺ استعاذ من المسكنة، وفسرت المسكنة المسؤولة بسكون القلب، وفسر شيخ الإسلام زكريا هذا الحديث فقال: معناه طلب التواضع والخضوع، وأن لا يكون من الجبابرة المتكبرين والأغنياء المترفين.

٥٣٩- « اللهم ارزُقْني شهادةً في سبيلِكَ، وَمَوتاً في بلدِ رسولِك ﷺ ».

هو من كلام سيدنا عمر بن الخطاب.

٥٤٠- « اللهم إني أعوذُ بك مِنْ أن أقولَ في الدِّين بغير عِلمٍ ».

٥٣٨- (صحيح) رواه الترمذي (٥٧٧/٤) وابن ماجه (١٣٨١/٢) والحاكم (٣٥٨/٤) والبيهقي (١٢/٧) وابن ماجه (١٣٨١/٢) وعبد بن حميد (ص/٣٠٨) ومصباح الزجاجة (٢١٨/٤) والكنى للبخاري (٧١٨) وتاريخ قزوين (٤٧٣/١).

٥٣٩- (صحيح) موقوفاً من كلام سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه، رواه البخاري (٦٦٨/٢) ومالك في الموطأ (٤٦/٢) وابن أبي شيبة (٤٨٤/٦) وابن راشد في جامعه (٤٤٠/١٠) وعبد الرزاق في مصنفه (٢٦١/٥) وغيرهم.

٥٤٠- (موضوع) لا أصل له. وانظر: المصنوع للقاري (٨) والأحاديث التي لا أصل لها في كتاب الإحياء، للسبكي (ص/٣٨١) وتذكرة الموضوعات (ص/٢٢).

قال القاري: لم يوجد.

٥٤١- « اللهم إنِّي أعوذُ بكَ من جَارِ السَّوْء في دار المُقامة، فإنَّ جارَ البادية يَتَحَوَّلُ ».

رواه ابن ماجه والحاكم عن أبي هريرة.

٥٤٢- « اللهم استُر عَوْراتِنا، وآمِن رَوْعاتِنا ».

رواه أحمد في مسنده عن أبي سعيد الخدري قال: قلنا يوم الخندق يا رسول الله هل من شيء تقوله؟ فقد بلغت القلوب الحناجر، قال: نعم، وذكره، قال: فضرب الله وجوه أعدائه بالريح، وهزمهم بالريح، ورواه الطبراني بسند فيه مجهول عن رجل أنه قال: سمعت النبيﷺ يقول اللهم... وذكره بزيادة « واقض ديني »، ورواه البزار بسند ضعيف عن ابن عباس قال: كان النبيﷺ يقول: « اللهم إني أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي وأهلي ومالي، اللهم استر عورتي وأمن روعتي واحفظني من بين يديَّ ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي، وأعوذ بك اللهم أن أغتال من تحتي »، وله شاهد عند أبي داود عن ابن عمر أنه قال: لم يكن رسول اللهﷺ يدع هؤلاء الدعوات حين يمسي وحين يصبح: « اللهم إني أسألك العافية في الدنيا والآخرة، اللهم إني أسألك العفو »، وذكره بزيادة اللهم قبل احفظني، وبلفظ « وأعوذ بعظمتك أن أغتال »، وفي لفظ بالجمع: « عوراتي وآمن روعاتي ». وصححه الحاكم. وعند أبي نعيم في الحلية عن ثلاثة من الصحابة منهم الحسن بن علي أن رسول اللهﷺ كان يدعو يقول: « اللهم أقلني عثرتي، وآمن روعتي، واستر عورتي، وانصرني على من بغى علي وأرني فيه ثأري »، وروى الطبراني في الكبير عن خَبّاب الخُزَاعي سمعت النبيﷺ يقول: « اللهم استر عورتي وآمن روعتي، واقض عني ديني ». وخَبّاب هذا غير خَبّاب بن الأرَتِّ، كما ذكر الطبراني وأبو نعيم.

٥٤٣- « اللهم أصلِح الراعي والرَّعية ».

قال العراقي: لم أجده، وفسر في الإحياء الراعي بالقلب، والرعية بالجوارح انتهى، ولو فسر الراعي بالأمير والسلطان ونحوهما، والرعية بمن تحتهما لكان وجيهاً أيضاً فتدبر.

٥٤١- (حسن) رواه الحاكم (٧١٤/١) والنسائي (٢٧٤/٨) وأبو يعلى (٤١١/١١) وابن أبي شيبة (٢٢٠/٥) وابن حبان (٣٠٧/٣) ولم أجده عند ابن ماجه. والله أعلم.

٥٤٢- (صحيح) رواه أحمد (٣/٣) والهيثمي في المجمع (١٣٦/١٠) وقال: رواه أحمد والبزار، وإسناد البزار متصل، ورجاله ثقات، وكذلك رجال أحمد... والله أعلم.

٥٤٣- (لا أصل له) كما قال الحافظ العراقي في تخريج أحاديث الإحياء (٢٢٤/١) وأورده السبكي في الأحاديث التي لا أصل لها في الإحياء (ص/٢٩٥) وانظر: الأسرار (٦١) والإتقان (٢٧٦) وتذكرة الموضوعات (ص/٥٩) والمنتقى (٢٤١).

٥٤٤- « اللهم ربَّ جبريلَ وميكائيلَ وإسرافيلَ ومحمَّدٍ نعوذُ بكَ مِنَ النَّارِ ».

رواه الطبراني والحاكم عن والد أبي المليح، ورواه النسائي عن عائشة بلفظ « اللهم رب جبريل وميكائيل ورب إسرافيل أعوذ بك من النار ومن عذاب القبر ».

٥٤٥- « اللهم صلِّ على نبي قَبَّلَك ».

قال القاري: تقوله العامة عند تقبيل الحجر الأسود، ولا أصل له، ولا يتصور أن يكون له أصل بهذا اللفظ والمعنى، فإنه كفر بحسب المعنى. وقد صنف العلامة عبد الغني المغربي عالم الشام في زمانه مصنفا في ذلك، وكفّر قائلَه. وأصل هذا الخطأ نشأ في العوام حيث سمعوا من بعض الأعلام (اللهم صَلّ على نبي قَبّلَه)، وهو صحيح، وعن بعضهم « صلى الله على من قَبّلك »، وهو صحيح أيضاً. فخلطوا الكلمتين وجمعوا بين العبارتين، فحصل هذا الفساد. وينبغي أن يُحْمَل على (الالتفات) عند من قال به، فيُجْعَل (قَبّلك) جملة مستأنفة، نحو قوله عليه الصلاة والسلام « هل بلّغتُ؟ » قالوا: نعم قال: « اللهم فاشهد »، فالتفت عنهم في أثناء كلامه، وتوجه إلى الله تعالى لتمام مرامه، ولا يُجْعَلُ صفة (نبي)، لما قيل أن شرط الالتفات أن يكون المتحدث عنه واحداً. والأظهر في دفع الخلل أن يُقَدّرَ مضافٌ فيقال (قبل يمينك). انتهى. يعني لأنه قد ورد « الحجر يمين الله في أرضه »، وهو من المتشابه.

٥٤٦- « اللهم أعِزَّ الإسلامَ بأحبِّ هذَيْنِ الرَّجُلينِ إليكَ: بأبي جهلٍ، أو بعمرَ بنِ الخطَّابِ ».

رواه أحمد في مسنده، والترمذي في سننه، وابن سعد في طبقاته، والبيهقي في الدلائل عن ابن عمر مرفوعاً، وقال الترمذي: حسن صحيح غريب، وصححه ابن حبان، وأخرجه أبو نعيم في الحلية عن ابن عمر أنه قال: قال النبيﷺ: « اللهم أعز الإسلام بأحب الرجلين إليك: عمر، أو أبي جهل »، وروى الترمذي عن ابن عباس أن النبيﷺ قال: « اللهم أعز الإسلام بأبي جهل بن هشام، أو بعمر ». قال فأصبح فغدا عمر على رسول اللهﷺ فأسلم، وقال: غريب، وفي سنده النضر يروي مناكير، وأخرج الحاكم عن ابن

٥٤٤- (حسن) رواه الحاكم (٧٢١/٣) والطبراني في الكبير (١٩٥/١) والأوسط (١٥٦/٤) والنسائي (٧٢/٣) والبزار (٣٢٦/٦) وأحمد (٦١/٦) وأبو يعلى (٢١٣/٨).

٥٤٥-(لا أصل له) وانظر: الأسرار (٦٣) والمنتقى (٢٤٦) وأسنى المطالب (٨٢٨) والإتقان (٩٨٧) والشذرة (٥٥٢) والغماز (١٤٥) واللؤلؤ (٧٣) والمقاصد (٦٣٤).

٥٤٦- (حسن) رواه أحمد (٩٥/٢) وابن حبان (٣٠٥/١٥) والترمذي (٦١٧/٥) وعبد بن حميد (ص/٢٤٥) وفضائل الصحابة، لابن حنبل (ص/٢٥٠) والبزار (٤٠١/١).

مسعود مرفوعاً « اللهم أيد الإسلام بعمر بن الخطاب، أو بأبي جهل بن هشام »، وقال: في مسنده مُجالِدُ تفرد به عن الشعبي، وروى البيهقي عن عمر أنه قال: أتحبون أن أعلمكم كيف كان إسلامي؟ فذكر القصة، وفيها أنه جاء بيته وكان فيه أخته وزوجها، ومعه آخران، فاختفوا في البيت إلا أخته، فلما أسلم خرجوا إليه متبادرين وكبروا، وقالوا أبشر يا بن الخطاب، فإن رسول اللهﷺ دعا يوم الإثنين، فقال: « اللهم أعز دينك بأحب الرجلين إليك: إما أبو جهل بن هشام، وإما عمر بن الخطاب »، وإنا نرجو أن تكون دعوة رسول اللهﷺ فأبشر، وروى إسحاق بن يوسف الأزرقُ عن أنس نحوه وذكر أنه كان في البيت أخته وزوجها وخباب وأنه توارى منه، فلما علم بإسلامه ظهر، وقال: أبشر يا عمر، فإني أرجو أن تكون دعوة رسول اللهﷺ لك ليلة الخميس استجيبت: « اللهم أعز الإسلام بعمر بن الخطاب أو بعمرو بن هشام... » الحديث. وروى البغوي في معجم الصحابة عن ربيعة رفعه اللهم أعز الدين بأبي جهل بن هشام، أو بعمر بن الخطاب، وروى ابن سعد في طبقاته عن سعيد بن المسيب مرسلاً أنه قال: كان رسول اللهﷺ إذا رأى عمر بن الخطاب أو أبا جهل بن هشام؛ قال: « اللهم اشدد دينك بأحبِّهما إليك، فشد دينه بعمر بن الخطاب »، وروي أيضاً عن داود بن الحصين والزهري أنهما قالا: أسلم عمر بعد أن دخل رسول اللهﷺ دار الأرقم، وبعد أربعين أو نيف وأربعين بين رجال ونساء قد أسلموا قبله، وقد كان رسول اللهﷺ قال بالأمس: « اللهم أيد الإسلام بأحب الرجلين إليك: عمر بن الخطاب أو عمرو بن هشام »، فلما أسلم عمر نزل جبريلعَلَيْهِ السَّلَامُ، فقال: يا محمد استبشر أهل السماء بإسلام عمر، وروى الحاكم في المستدرك عن ابن عباس رفعه « اللهم أيدٌ الدين بعمر بن الخطاب »، وفي لفظ له « اللهم أعز الإسلام بعمر »، وقال إنه صحيح الإسناد، ثم قال ساق له عنه شاهداً عن عائشة أن النبيﷺ قال: « اللهم أعز الإسلام بعمر بن الخطاب خاصة »، وقال صحيح على شرط الشيخين، وروى ابن سعد عن الحسن رفعه مرسلاً « اللهم أعز الدين بعمر » في طرق سوى هذه، قال في المقاصد: وما زعمه أبو بكر التاريخي من نقله عن عكرمة أنه سأل عن قولهﷺ: « اللهم أيد الإسلام بعمر »، قال: معاذ الله دين الإسلام أعز من ذلك، ولكنه قال: « اللهم أعز عمر بالدين أو أبا جهل »، فأحسبه غير صحيح، وقال في التمييز: وأما ما يدور على الألسنة قولهم اللهم أيد أو أعز الإسلام بأحد العمرين فلا أعلم له أصلا انتهى، ونقل النجم عن السيوطي أنه قال: وقد اشتهر الآن على الألسنة بلفظ بأحب العمرين، ولا أصل له من طرق الحديث بعد الفحص البالغ انتهى، يعني بهذا اللفظ، وإلا فمعناه ثابت كما علم مما تقدم.

٥٤٧- « اللهم أعِنِّي على ديني بدنياي، وعلى آخرتي بتقْواي ».

رواه الطبراني بسند فيه عبد الرحمن المدني القاصّ ضعفه الدارقطني وغيره، وأخرجه الديلمي بسند أضعف مما قبله مسلسلاً إلى علي رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان إذا حزبه أمر دعا بهذا الدعاء، وذكره، وفيه « اللهم أعني على ديني بالدنيا، وعلى آخرتي بالتقوى »، وعزاه في الدرر إلى الديلمي عن علي وجابر بلفظ « اللهم أعني على الدين بالدنيا وعلى الآخرة بالتقوى ».

٥٤٨- « اللهم أعني على ذِكْرِكَ وشُكرك وحُسن عبادَتِكَ ».

رواه أحمد وأبو داود والنسائي وابن حبان والحاكم عن معاذ أن رسول الله ﷺ أخذ بيده، وقال: يا معاذُ والله إني لأحبك، أوصيك يا معاذ لا تدَعَنَّ في كل صلاة أن تقول، وذكره، قال النجم: ورويناه مسلسلاً، وربما زاد فيه الناسُ: « ولا تجعلني من الغافلين »، ولم أقف عليه في شيء من طرقه، ولا بأس به انتهى، وأقول يزيد الناس الآن فيه ولا تجعلني من الغافلين عن ذكرك يا الله، فليراجع.

٥٤٩- « اللهم أعطِ مُنْفقاً خَلَفَاً ومُمْسِكاً تلَفاً ».

رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق عن كعب الأحبار بلفظ قال: « ما من صباح إلا وملكان يناديان يقول أحدهما يا باغي الخير هلم، ويقول الآخر يا باغي الشر أقصر، وملكان يناديان يقول أحدهما اللهم عجل لمنفق خلفاً، والآخر يقول اللهم عجل لممسك تلفاً »، انتهى، وسيأتي في حرف الميم أن البخاري رواه عن أبي هريرة بلفظ « ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان، فيقول أحدهما اللهم أعط منفقاً خلفاً، ويقول الآخر

٥٤٧- (ضعيف) رواه الديلمي في الفردوس (٤٧٠/١) وقال الحوت البيروتي في أسنى المطالب (٢٧٠): رواه الطبراني بأسانيد ضعيفة. وكذا قال الحافظ السخاوي المقاصد (١٦٩). قلت: (عبد الرحمن المدني) ذكره الذهبي في الميزان (٤٨٠٣) وقال: ومن مناكيره فذكره...، وقال أيضاً: قال يحيى بن معين: ليس بشيء. وانظر: الإتقان (٢٧٨) والتمييز (ص/٣٣) والشذرة (١٥٢) والنوافح العطرة (٢٦٠).

٥٤٨- (صحيح) رواه ابن خزيمة (٣٦٩/١) وأبو داود (٨٦/٢) والنسائي (٥٣/٣) وفي الكبرى (٣٨٧/١) وابن حبان (٣٦٤/٥) والحاكم (٤٠٧/١) والبزار (١٠٤/٧) والطبراني في الكبير (٦٠/٢٠) والبخاري في الأدب المفرد (ص/٢٣٩) وأحمد (٢٤٤/٥).

٥٤٩- (صحيح) بلفظ البخاري (٥٢٢/٢) ومسلم (٧٠٠/٢) ورواه بلفظهما ابن حبان (١٢١/٨) والحاكم (٨٨/٣) والنسائي في الكبرى (٣٧٥/٥) والطبراني في الأوسط (٢٠٣/٥) وأحمد (٣٠٥/٢) وعبد بن حميد (ص/١٠٠) والبيهقي في الشعب (٢٣٣/٣). وبرواية المصنف الأولى رواه ابن عساكر (٨٠/٦٠) عن كعب الأحبار من قوله، والله أعلم.

اللهم أعط ممسكاً تلفاً»، انتهى، وأخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق كما في الحبائك عن أبي هريرةرضي الله عنه قال: «إن عن يمين العرش منادياً ينادي في السماء السابعة اللهم أعط منفقاً خلفاً، وعجل لممسك تلفاً».

٥٥٠- «اللهم اغْفِر للمؤمنينَ والمؤمناتِ، والمسْلمِينَ والمسْلِماتِ، الأحياءِ مِنْهُمْ والأمْواتِ».

قال النجم: رواه أبو الشيخ عن عامر الشعبي أنه قال: ما من دعوة أحب إلى الله عز وجل من أن أقول فذكره، ثم قال: «فإني أرجو أن يرد الله عليه بكل مؤمن ومؤمنة في بطن الأرض أو على ظهرها»، ورواه الطبراني عن سُمرة بلفظ: «كان يستغفر للمؤمنين والمؤمنات»، زاد في رواية: «الأحياء منهم والأموات» انتهى.

٥٥١- «اللهم أنْتَ السَّلامُ، ومِنْكَ السَّلامُ، تَبَارَكتَ ذا الجلالِ والإكرامِ».

رواه مسلم عن ثوبان قال: كان رسول الله ﷺ إذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثاً، وقال: «اللهم أنت السلام...» الحديث، قيل للأوزاعي أحد رواته كيف الاستغفار؟ قال: تقول أستغفر الله أستغفر الله، قال النجم: والناس يزيدون فيه وتعاليت انتهى. وأقول يزيدون أيضاً لفظ (يا) قبل ذا الجلال والإكرام.

٥٥٢- «اللهم اغفر للمُتَسَرْولاتِ مِن أمتي».

رواه البيهقي في الأدب عن عليرضي الله عنه.

٥٥٣- «اللهم اغفر للحَاجِّ، ولِمَنِ استَغْفَرَ لَهُ الحاجُّ».

رواه البيهقي والحاكم عن أبي هريرةرضي الله عنه

٥٥٠- (ضعيف) قال المصنف: هو موقوف. لكن رأيته مرفوعاً في المدونة (١٧٦/١) عن عوف بن مالك الأشجعي قال: سمعتُ رسول الله ﷺ وصلّى على جنازة يقول:... فذكره، وهو دعاء طويل، ورجاله ثقات خلا (أبا حمزة بن سليم) واسمه عيسى «قال في التقريب: صدوق له أوهام» والله أعلم.

٥٥١- (صحيح) رواه مسلم (٤١٤/١) وابن خزيمة (٣٦٣/١) وابن حبان (٣٤١/٥) وأبو عوانة (٥٥٢/١) (٩٧/٢) والنسائي (٦٨/٣) وفي الكبرى (٣٩٧/١) وابن ماجه (٣٠٠/١) وأحمد (٢٧٥/٥).

٥٥٢- (موضوع) أورده الهيثمي في المجمع (١٢٢/٥) وعزاه للبزار، وقال: فيه إبراهيم بن زكريا المعلم، وهو ضعيفٌ جداً. وقال المناوي في الفيض (١٠١/٢): قال في الميزان عن أبي حاتم: حديثه منكر، وعن ابن عدي: حدّث بالبواطيل، قال ومن بلاياه هذا الخبر، وساقه، ومن ثمَّ أورده ابن الجوزي في الموضوعات ا.هـ.

٥٥٣- (حسن لغيره) رواه الحاكم (٦٠٩/١) والبيهقي في السنن (٢٦١/٥) وابن أبي شيبة (١٢٢/٣) وفي الشعب (٤٧٧/٣).

٥٥٤- «اللهم باركْ لنَا في رَجَبَ وَشَعْبَانَ، وبلِّغْنَا رمضانَ».

رواه ابن أحمد والبيهقي عن أنس، وقال النجم: رواه ابن ماجه عن أنس أن النبيﷺ كان إذا دخل رجب قال: «اللهم بارك لنا...» الحديث، وزاد «وإذا كانت ليلة جمعة قال هذه ليلة غراء ويوم أزهر».

٥٥٥- «اللهم إنَّكَ أَخْرَجْتَني مِنْ أَحبِّ البِقاع إليَّ، فَاسْكُنِّي أحبَّ البلادِ إليكَ، فأسكَنَهُ الله المدينة».

رواه الحاكم في مستدركه، وابن سعد في شرف المصطفىﷺ عن أبي هريرة مرفوعاً، قال الحاكم ومسنده مدنيون في بيت أبي سعيد المقبري انتهى، وفي سنده عبد الله بن أبي سعيد المقبري ضعيف جداً، قال ابن عبد البر: لا يختلف أهل العلم في نَكارته ووضعه، وقال ابن حزم: هو حديث لا يسند، وإنما هو مرسل من جهة محمد بن الحسن بن زبالة وهو هالك.

٥٥٦- «اللهم بارِكْ لأمَّتي في بُكورها».

قال في المقاصد: رواه أصحاب السنن الأربعة وحسنه الترمذي وصححه ابن حبان من حديث صخر بن وَداعةَ الغامِديّ أن النبيﷺ قال وذكره، وعزاه في فتح الباري في الجهاد للأربعة بلفظ «بورك لأمتي في بكورها»، فلعل فيه روايتين، وزاد وكان إذا بعث سرية أو جيشاً بعثهم أول النهار، وكان صخر تاجراً، وكان يبعث في تجارته من أول النهار، فأثرى وكثر ماله. ورواه ابن ماجه عن أبي هريرة والطبراني في الأوسط عن عائشة مرفوعاً بلفظ «اللهم بارك لأمتي في بكورها يوم الخميس»، ولفظ الطبراني في رواية عن عائشة قالت: قال رسول اللهﷺ: «اغدوا في طلب العلم، فإني سألت ربي أن يبارك لأمتي في بكورها، ويجعل ذلك يوم الخميس»، ورواه البزار عن ابن عباس وأنس بلفظ «اللهم بارك لأمتي في بكورها يوم خميسها»، وفي لفظ للطبراني عن ابن عباس باكر حاجتك، فإن النبيﷺ قال فذكره، قال

٥٥٤- (ضعيف) رواه أحمد (٢٥٩/١) والنسائي في الكبرى (٣/٢) والبيهقي في الشعب (٣٧٥/٣) وأبو نعيم في الحلية (٢٦٩/٦) والديلمي (٤٨٥/١) وضعفه أحمد شاكر في تحقيقه للمسند (٢٣٤٦).

٥٥٥- (واهٍ جداً) رواه الحاكم (٤/٣) وإسناده تالف، كما قال المصنف، وقال ابن كثيرٍ في البداية: وهذا حديثٌ غريبٌ جداً، وقال السيوطي في الدرر (٣٠): قال ابن عبد البر: لا يختلف أهل العلم في نكارته ووضعه.

٥٥٦- (حسن) رواه الترمذي (٥١٧/٣) وأبو داود (٣٥/٣) وابن ماجه (٧٥٢/٢) والنسائي في الكبرى (٢٥٨/٥) وأبو حنيفة في مسنده (٢٧١/١) والطبراني في الأوسط (٢٣٠/١) والبيهقي في السنن (١٥١/٩) وابن أبي شيبة (٥٣٤/٦) وأحمد (١٥٣/١) والبزار (٢٧٧/٢) وأبو يعلى في معجمه (ص/٢٢٣) وفي مسنده أيضاً (٣٣٦/١) والطبراني في الكبير (٢٤/٨) ومسند الشاميين (٢٦٤/١) والأصغر (١٦٨/١).

في المقاصد: وكلها ما عدا الأول ضعاف، وفي الباب عن بريدة وجابر وعبد الله بن سلام وابن عمر وعلي وعِمران بن حُصين وأبي بكرة، قال شيخنا: منها ما يصح، ومنها ما لا يصح، ومنها الحسن والضعيف، وقال في الفتح: وقد اعتنى بعض الحفاظ بجمع طرقه، فبلغ عدد من جاء منه من الصحابة نحو عشرين نفساً انتهى، وقال ابن الملقن في شرح المنهاج في باب القضاء: وأما رواية «اللهم بارك لأمتي في بكورها سبتها وخميسها» فلا أصل له انتهى، يعني بهذا اللفظ، وقال النجم: وروى الخرائطي من حديث أبي هريرة «اللهم بارك لأمتي في بكورها يوم السبت»، وعند البخاري عن كعب بن مالك قلما كان رسول الله ﷺ يخرج إلى سفر إلا يوم الخميس، وثبت أنه ﷺ هاجر من مكة يوم الإثنين. فائدة: العقل بكرة النهار يكون أكمل منه وأحسن تصرفا منه في آخره، ومن ثم ينبغي التبكير لطلب العلم ونحوه من المهمات، وأخرج ابن أبي الدنيا في العقل عن أبي طوالة قال: إن للعقل جماما بالغدوات، ليس له بالعشي، والجمام بتثليث الجيم المكيل إلى رأس المكيال كنى بذلك عن استكمال العقل في الغدوات والله أعلم.

٥٥٧- «اللهم بارِكْ لنا في شامنا، وبارِكْ لنا في يَمَنِنا».

رواه الترمذي وحسنه عن ابن عمر، وزاد قالوا وفي نجدنا، قال: «اللهم بارك لنا في شامنا وبارك لنا في يمننا، قالوا وفي نجدنا قال: هناك الزلازل وفتن، وبها -أو قال ومنها- يخرج قرن الشيطان».

٥٥٨- «اللهم خِرْ لي واختَرْ لي».

رواه الترمذي والبيهقي في الشعب عن عائشة بسند فيه زنغل بن عبد الله ضعيف، قال النجم: روى الترمذي وأبو يعلى والبيهقي وضعفه عن أبي بكر الصديق أن رسول الله ﷺ كان إذا أراد الأمر قال: «اللهم خر لي واختر لي»؛ قلت ومما جربته كثيراً أن يقال ذلك في الاستخارة سبع مرات، وما سبق إلى قلبي فعلته فيكون فيه النجاح والسداد موافقة لما عند ابن السني عن أنس أن النبي ﷺ قال: «يا أنس إذا هممت بأمر فاستخر ربك فيه سبع مرات»، ثم انظر إلى الذي سبق إلى قلبك فإن الخير فيه انتهى.

٥٥٧- (صحيح) رواه البخاري (٣٥١/١) وابن حبان (٢٩٠/١٦) وأحمد (٩٠/٢) والترمذي (٧٣٣/٥).

٥٥٨- (ضعيف) رواه الترمذي (٥٣٥/٥) والبزار (١٢٩/١) وأبو يعلى (٤٥/١) والقضاعي في الشهاب (٣٣٤/٢) والبيهقي في الشعب (٢٢٠/١). وحديث أنس الذي رواه ابن السّني (٦٠٣) إسناده ساقط، والحديث لا يصح، فيه (إبراهيم بن البراء) كان يحدّث بالأباطيل.

٥٥٩- « اللهم لا تُؤْمِنَّا مَكْرَك، ولا تُنسِنا ذِكْرَكَ، ولا تَهْتِكْ عنا سِتْرك، ولا تجعلْنا من الغافلين ».

رواه الديلمي في مسنده عن ابن عباس عن النبي ﷺ أنه قال: « من قال عند منامه هذا الدعاء بعث الله إليه ملكاً في أحب الساعات إليه فيوقظه »، وذكره بزيادة، وسقط « ولا تهتك عنا سترك » في رواية.

٥٦٠- « اللهم لا خَيْرَ إلا خيرُك، ولا طَيْرَ إلا طَيْرُك، ولا إله غيرُك ».

رواه أحمد من حديث ابن لهيعة عن ابن عمر مرفوعاً « من ردَّته الطِيَرة من حاجة فقد أشرك »، قالوا يا رسول الله ما كفارة ذلك؟ قال: « أن يقول أحدكم اللهم لا خير إلا خيرك... » الحديث، وعزاه في الدرر لأحمد عن ابن عمر بتقديم الطير على الخير، وأخرجه الطبراني وغيره وكذا البزار عن بُرَيْدة بلفظ ذكرت الطير عند رسول الله ﷺ فقال: من أصابه من ذلك شيء ولا بد فليقل اللهم، وذكره مقدّماً الجملة الثانية، وأخرجه البزار أيضاً عن أبي هريرة بلفظ « لا طائرَ إلا طائرُك ثلاثَ مرات ».

٥٦١- « اللهم لا تُحْوِجْني إلى أحدٍ مِن خلقِك ».

قال ابن حجر المكي نقلاً عن الحافظ السيوطي: أنه موضوع، بل قد يقال إن الدعاء به ممنوع، سمع أحمد رجلاً يقول: اللهم لا تحوجني إلى أحد من خلقك، فقال: هذا رجل تمنى الموت، قال وفي ربيع الأبرار عن علي رضي الله عنه قال: سمعني النبي ﷺ وأنا أقول: اللهم لا تُحوجني إلى أحد من خلقك، فقال: « لا تقل هكذا، ليس من أحد إلا وهو محتاج إلى الناس »، قلت كيف أقول؟ قال: « قل اللهم لا تحوجني إلى شرارِ خلقك »، قلت يا رسول الله ومن شِرار خلقه؟ قال: « الذين إذا أعطوا منعوا، وإذا منعوا عابوا ».

٥٦٢- « اللهم لا رادَّ لِما قَضَيتَ ».

٥٥٩- (ضعيف) رواه الديلمي (٤٩٥/١) وفيه (بكر بن خنيس) ضعيف كما في التقريب.

٥٦٠- (صحيح) رواه أحمد (٢٢٠/٢) وصححه محققه أحمد شاكر برقم (٧٠٤٥) والتمهيد (٢٠١/٢٤).

٥٦١- (موضوع) لا أصل له، وحديث علي بن أبي طالب حين سمعه النبي ﷺ يقول: اللهم لا تحوجني إلى أحد... الحديث، قال ابن حجر في اللسان كأصله (١٧٨/١): وهو حديثٌ لا أصل له.

٥٦٢- (حسن) قال ابن حجر في الفتح شرح حديث بلفظ: « اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجدِّ منك الجد » قال: واشتهر على الألسنة في الذكر المذكور زيادة: « ولا رادَّ لما قضيت » وهي في مسند عبد بن حميد، من رواية معمر عن عبد الملك بن عمير بهذا الإسناد، لكن حذف قوله: « ولا معطي لما منعت ». وأخرجه الطبراني بسند صحيح عنه. وقال الحافظ السخاوي في المقاصد (١٣٦٦): فمن أنكرها فهو مقصر. وسيأتي الكلام عنها برقم (٢٩٠٩). قلت: ورواه الطبراني في الكبير

يقال في الذكر عقب الصلاة، سيأتي في الواو.

٥٦٣- « اللهم لا سهْلَ إلا ما جعلتَه سهلاً، وأنت إذا شئت جعلتَ الحَزْنَ سهلاً ».

رواه ابن حبان والبيهقي والحاكم والديلمي وابن السني والعدني عن أنس رفعه، وكذا رواه القعنبي عن حماد بن سلمة لكنه لم يذكر أنساً، ولفظه « وأنت تجعل الحزن إذا شئت سهلاً »، ولا يؤثر في وصله، وكذا رواه الضياء في المختارة، وصححه غيره.

٥٦٤- « اللهم لا تَكِلْني إلى نفسي طَرْفةَ عين، ولا تنزع مني صالحَ ما أعطيتَني ».

رواه البزار عن ابن عمر.

٥٦٥- « اللهم لا تجْعَلْني بِدُعَائِكَ شَقيّاً، وكنْ بي رَؤُوفاً رَحِيْماً يا خَيرَ المَسْؤولين ويا خَير المُعْطين ».

رواه الطبراني عن العباس رضي الله عنه.

٥٦٦- « اللهم كما حسَّنْتَ خَلْقي، فحسِّنْ خُلُقي ».

رواه أحمد عن أبي مسعود، والمشهور على الألسنة « اللهم حسن خُلُقي كما حسّنتَ خلْقتي » يقوله الناس عند النظر إلى المرآة.

٥٦٧- « اللهم لا عيشَ إلا عيشُ الآخِرة ».

مرفوعاً (١٣٤/٢٢) من قول النبي ﷺ عن أبي جحيفة أن النبي ﷺ صلّى بهم فلمّا رفع رأسه من الركوع قال: فذكره. ورواه الهيثمي في المجمع (١٠٣/١٠) عن جابر مرفوعاً، وعزاه للبزار وقال: وإسناده حسن. ورواه أيضاً معمر بن راشد في جامعه (٤٤٠/١٠) والبيهقي في الشعب (٢٥٣/٤).

٥٦٣- (صحيح) رواه ابن السني (٣٥٣) وابن حبان (٢٥٥/٣) والنووي في الأذكار (٣٢٦).

٥٦٤- (ضعيف) أورده الهيثمي في المجمع (١٨١/١٠) وعزاه للبزار، وقال: فيه (إبراهيم بن يزيد الخوزي) وهو متروك ا.هـ ورواه الديلمي في الفردوس (٤٩٣/١) وأبو نعيم في الحلية (٢٣٨/٧) من طريق (الحسن بن يزيد الأصم). والله أعلم.

٥٦٥- (ضعيف) رواه الطبراني في الكبير (١٧٤/١١) والصغير (١٥/٢) وابن جميع في معجمه (ص/٢١٣) والخطيب في تاريخه (١٦٣/٦) والأصبهاني في نزهة الحفاظ (ص/٩٧) كلّهم من طريق (يحيى بن صالح الأبلي) قال الهيثمي في المجمع (٢٥٢/٣): قال العقيلي: روى عن يحيى بن بكير، مناكير ا.هـ لذا أورده ابن الجوزي في العلل (٨٤٤/٢).

٥٦٦- (صحيح) رواه أحمد (٦٨/٦) والبيهقي في الشعب (٣٦٤/٦) وهناد في الزهد (٥٩٩/٢) والديلمي في الفردوس (٤٨١/١) وابن سعد في الطبقات (٣٧٧/١).

٥٦٧- (صحيح) رواه البخاري (١٠٨١/٣) ومسلم (١٤٣١/٣) والترمذي (٦٩٣/٥) والبيهقي في السنن (٨٤/٥).

رواه الشيخان عن أنس بزيادة فاغفر للأنصار والمهاجرة، قاله عليه الصلاة والسلام لهم لما رأى ما بهم من النصب والجوع وهم يحفرون الخندق، فقالوا: مجيبين له:

نحـــن الذيـــن بـــايعوا محمـــداً   علـى الجـهاد مـــا بقينـــا أبـــداً

وفي رواية لهما عن أنس أيضاً أنهم ابتدؤوا بقولهم نحن الذين بايعوا محمدا إلى آخره، فأجابهم النبيﷺ بقوله: «اللهم إنه لا خير إلا خير الآخرة، فبارك في الأنصار والمهاجرة» انتهى، وفي الحديث روايات أخرى.

٥٦٨- «اللهم مَن آمنَ بي وصدَّقني وعلم أن ما جئتُ به هو الحقُ مِن عندك، فأَقْلِلْ ماله وولده وحبِّبْ إليه لقاءك وعجِّل له القضاءَ، ومن لم يؤمن بي ولم يصدقني ولم يعلم أن ما جئتُ به هو الحق من عندك، فأَكْثِرْ مالَه وولَده وأطِل عُمُرَه».

قال ابن حجر في الفتاوى الحديثية: رواه ابن ماجه في سننه والطبراني بسند صحيح، ومن شواهده ما أخرجه سعيد بن منصور بلفظ «اللهم مَن أغضبني وعصاني فأكثر له من المال والولد، اللهم من أحبني وأطاعني فارزقه الكفاف، اللهم ارزق آل محمد الكفاف، اللهم رزق يوم بيوم» انتهى، قال المناوي: ولا يعارضه حديث البخاري أنه دعا لأنس بكثرة ماله وولده لأن فضل التقلل من الدنيا يختلف باختلاف الأشخاص كما يشير إليه الخبر القدسي «إن من عبادي من لا يصلحه إلا الغنى...» الحديث، قال: فسقط قول الداودي هذا الحديث باطل انتهى.

٥٦٩- «اللهم اجعل في قلبي نوراً، وفي لساني نوراً، وفي بصري نوراً، وفي سمعي نوراً، وعن يميني نوراً، وعن يساري نوراً، ومن فوقي نوراً، ومن تحتي نوراً، ومن أمامي نوراً، ومن خلْفي نوراً، واجعل في نفسي نوراً، وأَعْظِمْ لي نوراً».

رواه الإمام أحمد والشيخان والنسائي عن ابن عباس.

٥٦٨- (ضعيف) بهذا اللفظ، رواه ابن ماجه(١٣٨٥/٢) والطبراني في الكبير(٣١/١٧) ومسند الشاميين(٣١٢/٢) والبيهقي في الشعب(٣١٩/٧) والشيباني في الآحاد والمثاني(٢٤٦/٣) وقال في مصباح الزجاجة(٢٢١/٤): قال ابن عبد البرِّ: ليس إسناده بالقوي. قلت: والحديث الصحيح الذي رواه ابن حبان(٢٤٧٥) والطبراني في الكبير بلفظ: «اللهم من آمن بكَ، وشهد أني رسولُكَ فحبّب إليه لقاءكَ، وسهّل عليه قضاءكَ، وأقلل له من الدنيا، ومن لم يؤمن بك، ويشهد أني رسولك، فلا تحبّب إليه لقاءكَ، ولا تُسهِّل عليه قضاءكَ، وأكثر له من الدنيا».

٥٦٩- (صحيح) رواه البخاري(٢٣٢٧/٥) ومسلم(٥٢٥/١) وابن حبان(٣٦٣/٦) وأبو عوانة(٣١٢/٢) وأحمد(٣٤٣/١).

٥٧٠- « اللهم إني أعوذ بِكَ من يومِ السُّوْءِ، ومِنْ ليلةِ السُّوءِ، ومِنْ سَاعَةِ السُّوءِ، ومن صَاحِبِ السُّوءِ، ومِنْ جارِ السُّوءِ في دار المُقامةِ » .

زاد في رواية فإن جار البادية يتحوّل، رواه الطبراني عن عقبة بن عامر ورجاله ثقات.

٥٧١- « اللهم أَعُوذُ بِرضَاكَ مِنْ سَخَطِك، وبمعافاتك مِنْ عُقُوبَتِكَ، وأَعُوذُ بِكَ منك، لا أُحْصِي ثناءً عليكَ، أنْتَ كما أثنيتَ على نَفْسِك » .

رواه مسلم والأربعة عن عائشة رضي الله عنها.

٥٧٢- « اللهم الطُفْ بي في تيسيرِ كلِّ عسيرٍ، فإنَّ تيسيرَ كلِّ عسيرٍ عليكَ يسيرٌ، وأسألُكَ اليُسْرَ والمعافاة في الدُّنيا والآخِرَةِ » .

رواه الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة.

٥٧٣- « اللهم اعْفُ، عنِّي فإنَّكَ عفوٌّ كريمٌ » .

رواه الطبراني في الأوسط عن أبي سعيد رضي الله عنه.

٥٧٤- « اللهم طَهِّرْ قلبي مِن النِّفاق، وعمَلي مِن الرِّيَاءِ، ولِسَانِي مِنَ الكَذِبِ، وعيني مِنَ الخِيَانَةِ، فإنَّكَ تعلَمُ خائنةَ الأعين ومَا تُخفي الصُّدورُ » .

رواه الحكيم الترمذي والخطيب عن أم مَعْبَدٍ الخُزاعية.

٥٧٥- « اللهم إني أعوذُ برضَاكَ من سَخَطِكَ، وبِمُعافَاتِكَ من عُقُوبَتِكَ، وأعوذُ بكَ منْكَ لا أُحصي ثَنَاءً عليكَ، أنتَ كما أثنيتَ على نفسِكَ » .

رواه مسلم والأربعة عن عائشة.

٥٧٠- (حسن) رواه الطبراني (٢٩٤/١٧) في الكبير وعزاه في المجمع (٢٢٠/٧) له، وقال: ورجاله ثقات.

٥٧١- (صحيح) رواه مسلم (٣٥٢/١) وابن خزيمة (٣٢٨/١) وابن حبان (٢٥٨/٥) والحاكم (٤٤٩/١) والترمذي (٥٢٤/٥) والدارقطني (١٤٤/١) وأبو داود (٦٤/٢) والنسائي (١٠٢/١) وابن ماجه (١٢٦٢/٢).

٥٧٢- (ضعيفٌ جداً) رواه الطبراني في الأوسط (٦١/٢) وقال الهيثمي في المجمع (١٨٢/١٠): فيه من لم أعرفهم، قلت ضعفه السيوطي في الجامع الصغير (١٥٢٧) وأورده الذهبي في الميزان (١٣٨/٤) وقال إسناده مظلم.

٥٧٣- (ضعيف) رواه الطبراني في الأوسط (٣٦٧/٧) وقال الهيثمي في المجمع (١٧٣/١٠): رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط، وفيه (يحيى بن ميمون التمار) متروك.

٥٧٤- (ضعيف) رواه الحكيم الترمذي في النوادر (٢٢٧/٢) والخطيب في تاريخه (٢٦٧/٥) والديلمي في الفردوس (٤٧٨/١) والقزويني في تاريخه (٣٠١/٢) وابن حجر في الإصابة (٣٠٩/٨).

٥٧٥- (صحيح) وهو مكرر باللفظ المذكور برقم (٥٧١).

٥٧٦- « اللهم إني أعوذُ بِكَ من خليلٍ ماكرٍ عيناه تَرَياني، وقلبُـهُ يَرْعَـانِي، إنْ رأى حَسَنَةً دفَنَهَا، وإنْ رأى سَيِّئَةً أذَاعَهَا » .

رواه ابن النجار عن سعيد المقبري مرسلاً.

٥٧٧- « اللهم إنِّي أعوذُ بِكَ مِنَ الجوعِ فإنَّه بِئْسَ الضَّجيعُ، وأعوذُ بِكَ مِـنْ الخيانَـةِ فإنَّها بئستِ البِطَانَةُ » .

رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة.

٥٧٨- « اللهم إني أعوذُ بِكَ مِنَ الهمِّ والحَزَنِ، والعَجْزِ والكَسَلِ، والبُخْلِ والجُـبنِ، وضَلَعِ الدَّيْن وغَلَبَةِ الرِّجَال » .

رواه الإمام أحمد والشيخان عن أنس رضي الله عنه.

٥٧٩- « اللهم إني أسألُكَ الهُدى والتُّقى والعفاف والغِنَى » .

رواه مسلم والترمذي وابن ماجه عن ابن مسعود رضي الله عنه.

٥٨٠- « اللهَ اللهَ فيما مَلَكتْ أيمـانكم، اَلْبِسـوا ظـهورَهم، وأَشْبِعُوا بطونَـهُم، وأَلينُـوا لهُمْ القولَ » .

رواه ابن سعد والطبراني عن كعب بن مالك بسند ضعيف انتهى.

٥٨١- « اللهَ اللهَ فيمن ليس له إلا الله » .

رواه ابن عدي عن أبي هريرة رضي الله عنه، وله شواهد، منها عند العسـكري عـن علـي رضي الله عنه، وكلها ضعيفة كما في ابن الغرس.

٥٧٦- (ضعيف) رواه ابن النجار في تاريخه، كما في الجامع الصغير (١٥٣٥) وحسَّنه. وقـال في ضعيـف الجامع (١١٩٩): ضعيف.

٥٧٧- (حسن) رواه أبو داود (٩١/٢) والنسائي (٢٦٣/٨) وابن ماجه (١١١٣/٢) والحاكم (٧١٦/١).

٥٧٨- (صحيح) رواه البخاري (١٠٥٩/٣) ومسلم (٢٠٧٨/٤) والـترمذي (٥٢٠/٥) والبيـهقي في السـنن (٣٠٤/٦) وأبو داود (٩٠/٢) والنسائي (٢٥٧/٨) وفي الكبرى (٤٦٠/٤) وأحمد (١٥٩/٣).

٥٧٩- (صحيح) رواه مسلم (٢٠٨٧/٤) وابن حبان (١٨٢/٣) والترمذي (٥٢٢/٥) وابن ماجه (١٢٦٠/٢) وأحمد (٤١٦/١) والطبراني في الأوسط (٨٨/٦) وغيرهم.

٥٨٠- (ضعيفٌ جداً) رواه ابن سعد (٢٥٤/٢) والطبراني في الكبير (٤١/١٩-٤٢) وفي إسناده (عبيـد الله بن زحر) قال ابن حبان: يروي الموضوعات. وانظر: فيض القدير (٩٨/٢) والضعيفة (٢٩٠٢).

٥٨١- (ضعيف) رواه ابن عدي في الكامل (١٥٥/٣) وفي إسناده (رشدين بن سعد) ضعيف، والراوي عنه واسمه (عيسى بن إبراهيم) ضعيف أيضاً.

٥٨٢- «اللهم فَقِّهْهُ في الدِّين وعَلِّمه التأويل، قالهعليه الصلاة والسلام لابن عباس».

كما رواه أحمد والطبراني عنه، لكن قال الحافظ ابن حجر: اشتهرت هذه اللفظة حتى نسبها بعضهم للصحيحين ولم يُصبْ انتهى. كذا في النجم، وفيه أيضاً نعم أصل الحديث عند البخاري والترمذي عن ابن عباس قال: ضمَّني النبيﷺ إلى صدره وقال: «اللهم علمه الحكمة»، وفي رواية عند البخاري عنه «اللهم علمه الكتاب».

٥٨٣- «اللهم مغفرتُك أوسعُ من ذنوبي، ورحمتُك أرجى عندي مِن عَمَلي».

رواه الحاكم عن جابر بن عبد الله قال: جاء رجل إلى النبيﷺ فقال: وا ذُنُوباه، فقال: هذا القول مرتين، فقال رسول اللهﷺ: «قل اللهم مغفرتك...» الحديث فقاله ثم قال: عُدْ، فعاد مرتين، ثم قال له: «قم فقد غفر الله لك».

٥٨٤- «اللهم اقسِمْ لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك، ومن طاعتك ما تبلِّغُنا به جنتَك، ومن اليقين ما يُهَوِّنُ علينا مُصيباتِ الدنيا، ومَتِّعْنا بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحْييتنا، واجعله الوارثَ منا، واجعل ثأرنا على من ظَلَمَنا، وانصرنا على من عادانا، ولا تجعلْ مصيبتَنا في ديننا، ولا تجعل الدنيا أكبر همِّنا ولا مبلغ علمنا، ولا تُسَلِّط علينا من لا يرحمنا».

رواه الترمذي والحاكم عن ابن عمر.

الهمزة مع الميم

٥٨٥- «أمرتُ أن أحكُمَ بالظاهر، والله يتولى السرائر».

قال في اللآلئ: هو غير ثابت بهذا اللفظ، ولعله مروي بالمعنى من أحاديث صحيحة ذكرتها في الأقضية من الذهب الإبريز. وقال في المقاصد: اشتهر بين الأصوليين والفقهاء بل وقع

٥٨٢- (صحيح) رواه أحمد (٣١٤/١) وشطره الأول رواه البخاري (٦٦/١) وابن حبان (٥٣١/١٥).

٥٨٣- (ضعيف) رواه الحاكم (٧٢٨/١) والبيهقي في الشعب (٤٢٠/٥) وفي إسناده (محمد بن جابر) قال ابن سعد: في روايته ضعف، وليس يحتجّ به، وانظر: تهذيب التهذيب (٩٠/٩).

٥٨٤- (حسن) رواه الترمذي (٥٢٨/٥) والحاكم (٧٠٩/١) والنسائي في السنن الكبرى (١٠٦/٦) وفي اليوم والليلة (٤٠١).

٥٨٥- (لا أصل له) بهذا اللفظ، جزم بذلك الحافظ العراقي، وأنكره الحافظ المزي وغيره، وذكره الحوت البيروتي (٢٨٠) والملا القاري (٦٥) والحافظ السخاوي (١٧٨) وملخص كلامهم أنه لا أصل له. وانظر تحقيقه مطولاً في المنتقى (٢٥٠).

في شرح مسلم للنووي في قولهﷺ « إني لم أؤمر أن أنقب عن قلوب الناس، ولا أشُقَّ بطونهم » ما نصه: معناه إني أمرت بالحكم بالظاهر، والله يتولى السرائر، كما قال النبيﷺ انتهى، قال: ولا وجود له في كتب الحديث المشهورة، ولا الأجزاء المنثورة، وجزم الحافظ العراقي بأنه لا أصل له، وكذا المزي وغيره، وقال القاري: وممن أنكره الحافظ ابن الملقن في تخريج أحاديث البيضاوي، وقال الزركشي: لا يعرف بهذا اللفظ، وقال الحافظ عماد الدين بن كثير في تخريج أحاديث المختصر: لم أقف له على سند، نعم في صحيح البخاري عن عمر « إنما نأخذكم الآن بما ظهر لنا من أعمالكم »، وفي مسلم عن أبي سعيد رفعه « إني لم أؤمر أن أنقب... » الحديث المار قريباً، وفي المتفق عليه عن أم سلمة « إنكم تختصمون إليَّ فلعلَّ بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض، فأقضي له على نحو ما أسمع، فمن قضيت له بشيء من حق أخيه فلا يأخذ منه شيئاً، فيؤخذ منه » معناه كما قال ابن كثير وترجم له النسائي باب الحكم للظاهر، وقال الإمام الشافعي عقب إيراده في الأم، فأخبرهمﷺ بأنه إنما يقضي بالظاهر، وأنَّ أمر السرائر إلى الله تعالى، ثم قال في المقاصد: تبعاً لشيخه الحافظ: ظن بعض من لا يُمَيِّزُ هذا حديثاً منفصلاً عن حديث أم سلمة، فنقله كذلك ثم قلده مَن بعده، ولهذا يوجد في كتب كثيرين من أصحاب الشافعي دون غيرهم حتى ذكره الرافعي في القضاء، وقال الشافعي في الأم: وروي أنهﷺ قال: « تولى الله منكم السرائر، ودَرَأَ عنكم بالبينات »، وقال ابن حجر المكي في التحفه: بعد نقل ما تقدم وما سيأتي عن ابن عبد البر: وبهذا كله يتبين رد إطلاق أولئك الحفاظ بأنه لا أصل له، وقال: قبله جزم الحافظ العراقي بأنه لا أصل له، وكذا أنكره المزي وغيره، وقال: ولعله من حيث نسبتُ هذا اللفظ بخصوصه إليهﷺ، أما معناه فهو صحيح منسوب إليهﷺ أخذاً من قول النووي في شرح مسلم « إني لم أؤمر أن أنقب... » الحديث المار انتهى، وقال السيوطي في الدرر المنتثرة: أمرت أن أحكم بالظاهر إلخ، هو من كلام الشافعي في الرسالة انتهى، وقال ابن عبد البر في التمهيد أجمعوا على أن أحكام الدنيا على الظاهر، وأن أمر السرائر إلى الله تعالى، وأغرب إسماعيلُ صاحبُ إدارة الأحكام فيما نقل عن مغلطاي، فقال: إن هذا الحديث ورد في قصة الكندي والحَضْرمي اللذَيْن اختصما في الأرض، فقال: المَقْضِيُّ عليه قضيت عليَّ والحق لي، فقال النبيﷺ: « إنما أقضي بالظاهر والله يتولى السرائر »، قال في المقاصد: قال شيخنا: ولم أقف على هذا الكتاب ولا أدري أساق له إسماعيل المذكور إسناداً أم لا، وسيأتي في هذا حديث « المسلمون عدول » قول عمر إن الله تولى عنكم السرائر، ودفع عنكم بالبينات انتهى، وقال النجم وفي البخاري عن عمر: إنما كانوا يُؤخذون بالوحي على عهد رسول اللهﷺ، وإن الوحي قد انقطع، وإنما نأخذكم الآن بما ظهر لنا من أعمالكم.

٥٨٦- «أُمِرْتُ أنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حتَّى يقولُوا: لا إلهَ إلا اللهُ».

رواه مسلم عن أبي هريرة، زاد: «فمن قال لا إله إلا الله فقد عصم مني ماله ونفسه إلا بحقه»، وفي لفظ عند الشيخين وأبي داود والترمذي «أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وإني رسول الله، فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها، وحسابهم على الله»، قال الحافظ السيوطي في الجامع الصغير وهو متواتر.

٥٨٧- «أما بعدُ فإن أصدقَ الحديثِ كتاب الله، وإنَّ أفضلَ الهدْيِ هَدْيُ محمدﷺ، وشر الأمور مُحْدَثَاتُها، وكل محدثة بدعة، وكلُّ بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار».

رواه أحمد ومسلم والنسائي وابن ماجه عن جابر، واختلف في أول من نطق بأما بعد على أقوال: فقيل آدم، وقيل يعقوب، وقيل يعرُبُ بن قحطان، وقيل سَحبان بن وائل، وقيل كعب بن لؤي، وقيل قُس بن ساعدة، وقيل داود، وهو أقربها، وقد نظم ذلك بعضهم فقال:

جرى الخلف أما بعد من كان ناطقا ... بها عد أقوال وداود أقرب

٥٨٨- «أمْرُ اللهِ على الرأسِ والعَيْنِ».

ليس بحديث، لكنه واجب الرضا به.

٥٨٩- «الأمْرُ إلَى اللَّهِ».

ليس بحديث لكن معناه صحيح.

٥٩٠- «أمَرنا رسولُ اللهﷺ أن نُنْزل الناسَ منازلهم».

رواه مسلم تعليقاً في مقدمة صحيحه، فقال: ويُذْكَر عن عائشة قالت: أمَرنا رسولُ اللهﷺ الحديث، ووصله أبو نعيم في المستخرج، وأبو داود وابن خزيمة والبزار وأبو يعلى والبيهقي في الأدب، والعسكري في الأمثال، وغيرهم من حديث ميمون بن أبي شبيب أنه قال: جاء

٥٨٦- (صحيح) رواه مسلم (٥١/١) والبخاري (١٧/١) وابن خزيمة (٨/٤) وابن حبان (٤٠١/١) والترمذي (٤/٥) والبيهقي في السنن (٣/٢) والدارقطني (٢٣١/١) والشافعي (ص/٢٠٨) وأبو داود (٩٣/٢) والنسائي (١٤/٥) وابن ماجه (٢٧/١) وغيرهم.

٥٨٧- (صحيح) رواه مسلم (٥٩٣/٢) وابن حبان (١٨٦/١) والدارمي (٨٠/١) وابن ماجه (١٧/١) والبيهقي في السنن (٢١٤/٣) والنسائي (١٨٨/٣) وفي الكبرى (٤٤٩/٣) والبزار (٤١٨/٥) وأحمد (٣٩٢/١) وغيرهم.

٥٨٨- (ليس بحديث) كما قال المصنف، ولا أصل له في الكتب المشهورة أو الأجزاء المنثورة.

٥٨٩- (ليس بحديث) كما قال المصنف، وهو من الأقوال الشائعة.

٥٩٠- (صحيح) رواه مسلم (٦/١) وهو في حكم المرفوع، لقولها: «أمرنا...» ورواه أبو يعلى (٢٤٦/٨) وابن حنبل في الزهد (ص/٥٠) وأبو داود (٢٦١/٤).

سائل إلى عائشة، فأمرت له بكسرة، وجاء رجل ذو هيئة فأقعدته معها، فقيل لها لم فعلت ذلك؟ قالت: أمرنا رسول الله ﷺ أن ننزل الناس منازلهم، قال في اللآلئ: وأعله أبو داود بأن ميمون لم يدرك عائشة، ورد عليه بأن ميمون هذا كوفي قديم أدرك المغيرة، والمغيرة مات قبل عائشة، ومجرد المعاصرة كاف عند مسلم، وقد حكم الحاكم بصحته وتبعه ابن الصلاح في علومه انتهى ما في اللآلئ، ورواه أبو نعيم في الحلية بلفظ: إن عائشة كانت في سفر، فأمرت لناس من قريش بغداء، فمر رجل غني ذو هيئة، فقالت: ادعوه فنزل فأكل ومضى، وجاء سائل فأمرت له بكسرة، فقالت: إن هذا الغني لم يجمل بنا إلا ما صنعناه به، وإن هذا السائل سأل، فأمرت له بما يترضاه، وإن رسول الله ﷺ أمرنا... الحديث، ولفظ أبي داود «أنزلوا الناس منازلهم»، وقد صححه الحاكم وغيره، قال في المقاصد: وتُعُقِّبَ بالانقطاع وبالاختلاف في رفعه ووقفه كما بسطت ذلك في أول ترجمة شيخنا مع الإلمام بمعناه، وورد عن غير عائشة أيضاً كمعاذ، فروى حديثه مرفوعاً إلى الخرائطي في المكارم بلفظ «أنزل الناس منازلهم من الخير والشر، وأحسن أدبهم على الأخلاق الصالحة»، كجابر فروى حديثه مرفوعاً في جزء الغسولي بلفظ «جالسوا الناس على قدر أحسابهم، وخالطوا الناس على قدر أديانهم وأنزلوا الناس على قدر منازلهم، وداروا الناس بعقولكم»، وكعلي فروي حديثه موقوفاً في تذكرة الغافلي بلفظ «من أنزل الناس منازلهم رفع المؤونة عن نفسه، ومن رفع أخاه فوق قدره اجترَّ عداوته»، وبالجملة فحديث عائشة حسن، وقال في التمييز: وذكره الحاكم أبو عبد الله في كتابه معرفة علوم الحديث، وقال: حديث صحيح.

٥٩١- «أمك وأباك، وأختَك وأخاك، وأدناك أدناك».

رواه البيهقي في الشعب عن ابن مسعود بلفظ أن أعرابياً قال يا رسول الله إني رجل مُوسِرٌ، وإن لي أباً وأماً وأختاً وأخاً وعماً وعمة وخالاً وخالة، فأيُّهم أولى بصلتي فذكره، ورواه أحمد والحاكم وابن ماجه عن أبي رِمْثة التيميّ -تيْم الرِّبابِ- قال: أتيت رسول الله ﷺ وهو يخطب: ويقول: «يد المعطي العليا أمك وأباك، وأختك وأخاك، ثم أدناك أدناك»، ورواه أحمد وأبو داود والترمذي والحاكم عن معاوية بن حيدة وقال الترمذي: حسن صحيح بلفظ: «أمك ثم أمك ثم أمك ثم أباك، ثم الأقرب فالأقرب».

٥٩٢- «أُمِرْنا أن نُكلِّمَ الناسَ على قدْر عقولِهم».

٥٩١- (صحيح) رواه ابن حبان (٨/ ١٣٠) والحاكم (٦٦٨/٢) والنسائي (٦١/٥) وفي الكبرى (٣٣/٢) والبيهقي في السنن (٢٠/٦) والدارقطني (٤٤/٣) وابن أبي شيبة (٤٢٧/٢) وأحمد (٢٢٦/٢) والبيهقي في الشعب (١٨١/٦) والطبراني في الكبير (١٨٦/١٠) والأوسط (٢٥/٣) وغيرهم.

٥٩٢- (ضعيفٌ جداً) رواه الديلمي في مسند الفردوس (٢٧٤/٦) وخيثمة في حديثه (ص/٧٥) من طريق

رواه الديلمي بسند ضعيف عن ابن عباس مرفوعاً، وفي اللآلئ بعد عزوه لمسند الفردوس عن ابن عباس مرفوعاً قال: وفي إسناده ضعيف ومجهول انتهى، وقال في المقاصد: وعزاه الحافظ ابن حجر لمسند الحسن بن سفيان عن ابن عباس بلفظ «أمرت أن أخاطب الناس على قدر عقولهم» قال وسنده ضعيف جداً، ورواه أبو الحسن التميمي من الحنابلة في العقل له عن ابن عباس من طريق أبي عبد الرحمن السُلَمي أيضاً بلفظ «بُعِثْنا معاشر الأنبياء نخاطب الناس على قدر عقولهم»، وله شاهد عن سعيد بن المسيب مرسلاً بلفظ «إنا معشر الأنبياء أمرنا..» وذكره، ورواه في الغنية للشيخ عبد القادر قدس سره بلفظ «أمرنا معاشر الأنبياء أن نحدث الناس على قدر عقولهم»، وفي صحيح البخاري عن علي موقوفاً «حدثوا الناس بما يعرفون، أتحبون أن يكذّب الله ورسوله»، ونحوه ما في مقدمة صحيح مسلم عن ابن مسعود قال: ما أنت بمحدث قوماً حديثاً لا تبلغه عقولهم إلا كان لبعضهم فتنة، وروى العقيلي في الضعفاء وابن السني وأبو نعيم في الرياضة وغيرهم عن ابن عباس مرفوعاً «ما حدث أحدكم قوماً بحديث لا يفهمونه إلا كان فتنة عليهم»، ورواه الديلمي أيضاً من طريق حماد بن خالد عن ابن عباس رفعه «لا تحدثوا أمتي من أحاديثي إلا ما تحمله عقولهم، فيكون فتنة عليهم» فكان ابن عباس يخفي أشياء من حديثه، ويفشيها إلى أهل العلم، وللديلمي أيضاً عن ابن عباس رفعه يا بن عباس «لا تحدث قوما حديثاً لا تحتمله عقولهم»، وروى البيهقي في الشعب عن المقدام بن معدي كرب مرفوعاً «إذا حدثتم الناس عن ربهم فلا تحدثوهم بما يعزب عنهم ويشق عليهم»، وصح عن أبي هريرة حفظت عن النبيﷺ وعاءين: فأما أحدهما فَبَثَثْتُهُ، وأما الآخر فلو بثثته لقُطِع هذا البلعوم، وروى الديلمي عن ابن عباس مرفوعاً «عاقبوا أرقاءكم على قدر عقولهم»، وأخرجه الدارقطني عن عائشة مثله، وروى الحاكم وقال: صحيح على شرط الشيخين عن أبي ذر مرفوعاً «خالقوا الناس بأخلاقهم»، وأخرج الطبراني وأبو الشيخ عن ابن مسعود مرفوعاً «خالط الناس بما يشتهون، ودينك فلا تَكْلِمْهُ، ونحوه عن علي رفعه، خالق الفاجر مخالقة، وخالص المؤمن مخالصة، ودينك لا تسلمه لأحد»، وفي حديث أوله «خالطوا الناس على قدر إيمانهم».

٥٩٣- «أمةٌ مذنبةٌ، وربٌّ غفورٌ».

رواه ابن النجار في تاريخ بغداد، والرافعي في تاريخ قزوين عن أنس دخلت الجنَّة

(يحيى بن مالك) أورده في اللسان (٢٧٤/٦) وقال: قال العقيلي (٤٢٥/٤): حدّث عن أبيه بمناكير.

ورواه البخاري موقوفاً من قول علي بن أبي طالب (٥٩/١).

٥٩٣- (ضعيف) رواه الديلمي في الفردوس (٤٢٩/٣) والقزويني في تاريخه (٩١/٣) وانظر: ضعيف الجامع (٢٩٦٢).

فرأيت في عارضَتَيِ الجنة مكتوباً ثلاثةُ أسطر بالذهب: السطر الأول لا إله إلا الله محمد رسول الله والسطر الثاني ما قدَّمْنا وجدْنَا، وما أكلنا ربِحْنا وما خلَّفنا خسرنا، والسطر الثالث أمة مذنبة ورب غفور.

٥٩٤- «أُمِرْنا بتصغير اللقمة في الأكلِ، وتدقيقِ المَضْغ».

قال النووي: لا يصح، وقال في المقاصد: ويرد شقه الثاني رغبة بعض السلف في السويق، وقوله بين شرب السويق ومضغ الفتيت قراءة خمسين آية في أشباه هذا، ويمكن أن يكون موافقاً للطب فيما يحتاج إلى المضغ، وقال النجم: لكن نقل العَبَّاديُّ في طبقاته عن الشافعي أنه قال: في الأكل أربع سنن: الجلوس على اليسرى، وتصغير اللقمة، والمضغ الشديد، ولعق الأصابع؛ قال ابن العماد: وهذا مخالف لما ذكر النووي، قلت وفي سنن ابن ماجه عن المقدام بن معدي كرب سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما ملأ ابن آدم وعاء شراً من بطنٍ، حَسْبُ الآدمي لقيمات يقمن صُلبه، فإن غلبت الآدميَّ نفسه فثلث للطعام، وثلث للشراب، وثلث للنفس»، والحديث عند أحمد والترمذي وحسنه والحاكم وصححه ولفظ أكثرهم: أكلات، فإن تصغير لقمات دليل واضح على استحباب تصغير اللقمة، ثم رأيت أبا طالب المكي استدل بهذا الحديث، فحمدت الله على موافقته انتهى.

٥٩٥- «امسحِ الباسَ، ربَّ النَّاسِ، بيدِكَ الشِّفاءُ لا كَاشِفَ لَهُ إلا أنْتَ».

رواه البخاري في صحيحه عن عائشة في الرُّقْيَة.

٥٩٦- «أميرُ النَحْلِ علي».

قال في المقاصد: لا أصل له وإن وقع في كلام ابن سيدة في المحكم: اليعسوب أمير النحل، ثم كثر حتى سمُّوا كلَّ رئيس يَعْسُوباً، ومنه حديث عليّ هذا يعسوبُ قريش، وكذا في الأمثال للرامهرمزي عليٌّ يعسوب المؤمنين، ورواه الطبراني من حديث أبي ذر وسلمان، وعند الديلمي من حديث الحسن بن علي، وقال ثعلب: اليعسوب الذكر من النحل الذي

٥٩٤- (موضوع) وانظر: المقاصد (١٨١) وتذكرة الموضوعات (ص/١٤٣) والنخبة (٤٠) والأسرار (٦٦) والإتقان (٢٩٩) والتذكرة (١٥٨) والتمييز (ص/٣٥) والجدّ الحثيث (٤٤) والدرر (٤٧٣).

٥٩٥- (صحيح) رواه البخاري (٢١٤٧/٥) ومسلم (١٧٢٣/٤) وابن حبان (٢٣٦/٧) والحاكم (٧٠/٤) والترمذي (٥٦١/٥) وأبو داود (٩/٤) والنسائي في الكبرى (٢٥٣/٦) وابن ماجه (٥١٧/١) والبيهقي في السنن (٣٥٠/٩) بنحوه.

٥٩٦- (موضوع) وانظر: المقاصد (١٨٢) والأسرار (٦٧) وأسنى المطالب (٢٨٩) والإتقان (٣٠٢) والتذكرة (١٧٥) والشذرة (١٦٤) والكشف الإلهي (٢٠٦) واللؤلؤ (٨٠) والنخبة (٤١).

يقدمها ويحامي عنها، قال علي: أنا يعسوب المؤمنين، وروى الديلمي عن الحسن مرفوعاً «يا علي إنك لسيد المسلمين، ويعسوب المؤمنين»، قال النجم: وأخرج الخطابي في غريبه عن أسيد بن صفوان، قال: لما مات أبو بكر قام علي على باب البيت الذي هو مُسَجىً فيه، فقال: كنت والله للدين يعسوباً: أوّلاً حين نفر الناس عنه، وآخراً حين فَيَّلوا طرت بُعبابها، وفزت بحَبابها وذهبت بفضائلها، كنت كالجبل لا تحركه العواصف، ولا تزيله القواصف؛ وفي ذلك دَمْغٌ لرؤوس الروافض.

٥٩٧- «الإمامُ ضامن، والمؤذن مُؤْتَمن».

رواه أبو داود وابن مَنيع والطيالسي وأبو يعلى عن أبي هريرة، وفي الباب عن عائشة وواثلة وسهل بن سعد، كذا في تخريج أحاديث مسند الفردوس للحافظ ابن حجر، وقال في فتح الباري: روى السراج بسند صحيح: «الإمام ضامن، والمؤذن مؤتمن، اللهم ارشد الأئمة، واغفر للمؤذنين».

٥٩٨- «أمتي أمةٌ مباركة، لا يدْري أولُها خير أو آخِرها».

رواه ابن عساكر عن عمرو بن عثمان مرسلاً.

٥٩٩- «أُمَّتِي أمَّةٌ مرحومةٌ، مغفورٌ لها، مُتابٌ عليهَا».

رواه الحاكم في الكِنى عن أنس، وهو منكر كما قال المناوي.

٦٠٠- «أُمَّتي هذهِ أمةٌ مرحومـةٌ، ليسَ عليهَا عذابٌ في الآخرةِ، إنَّما عذَابُهَا في الدُّنْيا الفِتَنُ والزلازلُ والقتلُ والبلايا».

رواه أبو داود والطبراني والحاكم والبيهقي عن أبي موسى رضي الله عنه.

٦٠١- «أُمرت أن أسْجدَ على سبعةِ أعظمٍ: على الجبهةِ، واليدينِ، والركبتين،

٥٩٧- (صحيح) رواه أبو داود (١٤٣/١) وابن ماجه (٣١٤/١) والشافعي (٥٦/١) والدارقطني (٣٢٢/١) وابن خزيمة (١٥/٣) وابن حبان (٥٦٠/٤) والترمذي (٤٠٢/١).

٥٩٨- (ضعيف) رواه ابن عساكر (٢٨٦/٢٦) مرسلاً، وانظر: ضعيف الجامع (١٢٧٧).

٥٩٩- (ضعيف) رواه الطبراني في الأوسط (٢٤٦/٢) قال الهيثمي في المجمع (٦٩/١٠): رواه عن شيخه (أحمد بن طاهر بن حرملة) كذاب. ورواه الديلمي في المسند (٤١١/١) وأورده ابن الجوزي في العلل (٩٢٧/٢) وقال: قال النسائي: هذا حديث منكر.

٦٠٠- (صحيح) رواه أبو داود (١٠٥/٤) والحاكم (٤٩١/٤) وأبو حنيفة (ص/١٥٥) والبزار (٩١/٨) وأحمد (٤١٠/٤).

٦٠١- (صحيح) رواه البخاري (٢٨٠/١) ومسلم (٣٥٤/١) وابن خزيمة (٣٢١/١) وابن حبان (٢٥١/٥)

وأطرافُ القدمين، ولا نَكفِتَ الثياب والشعر».

رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

٦٠٢- «امْسِكْ عليك بعضَ مالِكِ، فهو خيرٌ لكَ».

رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

٦٠٣- «أَمِطِ الأذى عَن الطَّريقِ، فإنَّه لَك صَدَقَةٌ».

رواه البخاري في الأدب عن أبي برزة رضي الله عنه.

٦٠٤- «املِكْ عليك لسانك، ولْيَسَعْكَ بيتُك، وابكِ على خطيئَتِكَ».

رواه الترمذي عن ابن عامر.

٦٠٥- «أمينُ هذهِ الأمَّةِ أبو عُبيدة بنُ الجرَّاحِ».

رواه أحمد عن خالد بن الوليد.

حرف الهمزة مع النون

٦٠٦- «أنا ابنُ الذبيحَيْن».

كذا في الكشاف، قال الزيلعي وابن حجر في تخريج أحاديثه: لم نجده بهذا اللفظ، وقال في المقاصد: حديث ابن الذبيحين رواه الحاكم في المناقب من مستدركه من حديث عبيد الله بن محمد العتبي قال: حدثنا عبد الله بن سعيد عن الصنابجي قال: حضرنا مجلس معاوية بن أبي سفيان، فتذاكر القوم إسماعيل وإسحاق ابنَيْ إبراهيم عليه الصلاة والسلام، فقال بعضهم: الذبيح إسماعيل، وقال بعضهم: بل إسحاق؟ فقال معاوية: سقطتم على الخبير، كنا عند رسول الله ﷺ فقال أعرابي يشكو جدب أرضه يا رسول الله خلفت البلاد يابسة، والماء

والترمذي (٦٢/٢) والنسائي (٢٠٩/٢) وفي الكبرى (٢٣٥/١) وابن ماجه (٢٨٦/١).

٦٠٢- (صحيح) رواه البخاري (٥١٨/٢) ومسلم (٢١٢٧/٤) وابن خزيمة (٩٨/٤) وابن حبان (١٦٣/٨).

٦٠٣- (صحيح) رواه أحمد (٤٢٣/٤) والبخاري في الأدب المفرد (ص/٨٩) والقضاعي في مسند الشهاب (٤٣٠/١).

٦٠٤- (صحيح) رواه الترمذي (٦٠٥/٤) وابن أبي شيبة (١٠٣/٧) وأحمد (١٤٨/٤) والروياني (١٤٦/١).

٦٠٥- (صحيح) رواه أحمد (١٣٣/٣) والترمذي (٦٦٥/٥) وابن ماجه (٤٩/١) وأصله في الصحيحين، رواه البخاري (١٥٩٢/٤) ومسلم (١٨٨١/٤).

٦٠٦- (لا أصل له) وانظر: البيان والتعريف (٢٩٣/١) والمقاصد (١٣) والتمييز (ص/٧) والضعيفة (٣٣١) ونيل الأوطار (١٦٤/٩) وأسنى المطالب (٢٦) واللؤلؤ المرصوع (٨١) واللطيفة (ص/٢٣) والمشتهر (ص/١٤) والنخبة (٤٣) ومختصر المقاصد (١١) وتاريخ الطبري (١٥٨/١).

يابساً، هلك المال وضاع العيال، فعد علي مما أفاء الله عليك يا بن الذبيحين فتبسم رسول اللهﷺ، ولم ينكر عليه، فقلنا لمعاوية: من الذبيحان يا أمير المؤمنين؟ فقال: إن عبد المطلب لما أمر بحفر زمزم نذر لله إن سهل له أمرها أن ينحر بعض ولده، فأخرجهم وأسهم بينهم، فخرج السهم لعبد الله، فأراد ذبحه فمنعه أخواله من بني مخزوم، وقالوا له: أرْضِ ربَّك، وافْدِ ابنك، ففداه بمائة ناقة فهو الذبيح، وإسماعيل الثاني، انتهى مع زيادة، وقال في المواهب وشرحها للزرقاني: وعند الحاكم في المستدرك وابن جرير وابن مردويه والثعلبي في تفاسيرهم عن معاوية ابن أبي سفيان قال: كنا عند رسول اللهﷺ فأتاه أعرابي، فقال: يا رسول الله خَلَّفتُ البلاد يابساً، والماء يابساً، وفي نسخة خلفت الكلأ يابساً، وخلفت المال عابساً، هلك المال وضاع العيال، فعد عليَّ مما أفاء الله عليك يا بن الذبيحين، فتبسم رسول اللهﷺ ولم ينكر عليه، والحديث حسن بل صححه الحاكم والذهبي لتقوّيه بتعدد طرقه انتهى، وأقول فحينئذ لا ينافيه ما نقله الحلبي في سيرته عن السيوطي أن هذا الحديث غريب، وفي إسناده من لا يعرف انتهى، وفيه دليل على أن الذبيح إسماعيل، وهو الصحيح، وفي الهدي لابن القيم: إسماعيل هو الذبيح على القول الصواب عند علماء الصحابة والتابعين ومَن بعدَهم، وأما القول بأنه إسحاق فمردود بأكثر من عشرين وجهاً ونقل عن الإمام ابن تيمية أن هذا القول متلقى من أهل الكتاب مع أنه باطل في كتابهم، فإن فيه: إن الله أمر إبراهيم أن يذبح ابنه بِكْرَه، وفي لفظ وحيده، وقد حرفوا ذلك في التوراة التي بأيديهم (اذبح ابنك إسحاق). ولبعضهم وقد أجاد:

إن الذبيح، هُدِيتَ، إسماعيل نطق الكتاب بذاك والتنزيل
شرفٌ به خَصص الإلهُ نبيَّنا وأبانه التفسير والتأويل

٦٠٧- «أَنا أَعْرَفُكُم باللهِ، وأَخْوَفُكُم مِنْهُ».

قال في المقاصد: قال شيخنا: صحيح، وقد ترجم البخاري في صحيحه بقولهﷺ «أنا أعلمكم بالله»، وأورد في الباب عن عائشة قالت: كان رسول اللهﷺ إذا أمرهم، أمرهم من الأعمال بما يطيقون، قالوا: إنا لسنا كهيئتك يا رسول الله، إن الله قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، فيغضب حتى يعرف الغضب في وجهه، ثم يقول: «إنّ أتقاكم وأعلمكم بالله أنا»، ولفظ ترجمة البخاري لأبي ذر «أنا أعرفكم بالله»، وكأنه مذكور بالمعنى بناء على ترادفهما، وعليه البخاري، وله أيضاً في باب من لم يواجه الناس بالعتاب من الأدب عن عائشة قالت: صنع

٦٠٧- (صحيح) رواه البخاري (١٦/١) بلفظ: «إنَّ أتقاكم وأعلمكم بالله أنا».

النبيﷺ شيئاً، فترخص فيه، فتنزه عنه قوم، فبلغ ذلك النبيﷺ فخطب فحمد الله، ثم قال: «ما بال أقوام يتنزهون عن الشيء أصنعه؟ فوالله إني لأعلمهم باللهﷻ، وأشدهم له خشية»؛ وللحاكم عن عائشة مرفوعاً في حديث «قد علموا أني أتقاهم لله وءاداهم للأمانة».

٦٠٨- «أَنَا أكرمُ على اللهِ مِنْ أنْ يَتْرُكني في التُّرابِ ألفَ عامٍ».

قال الصغاني موضوع.

٦٠٩- «أنا أَفْصَحُ مَن نَطَقَ بالضَّادِ بيدَ أنِّي مِن قُريشٍ».

قال في اللآلئ: معناه صحيح، ولكن لا أصل له كما قال ابن كثير وغيره من الحفاظ، وأورده أصحاب الغريب، ولا يعرف له إسناد، ورواه ابن سعد عن يحيى بن يزيد السعدي مرسلاً بلفظ «أنا أعربكم أنا من قريش، ولساني لسان سعد بن بكر»، ورواه الطبراني عن أبي سعيد الخدري بلفظ «أنا أعرب العرب، ولدت في بني سعد، فأنَّى يأتيني اللحن؟»، كذا نقله في مناهل الصفا بتخريج أحاديث الشفا للجلال السيوطي، ثم قال فيه: والعجب من المحلي حيث ذكره في شرح جمع الجوامع من غير بيان حاله، وكذا من شيخ الإسلام زكريا حيث ذكره في شرح الجزرية، ومثله «أنا أفصح العرب بَيد أني من قريش»، أورده أصحاب الغرائب ولا يعلم من أخرجه ولا إسناده انتهى.

٦١٠- «أَنا وأُمَّتِي بَراءٌ مِنَ التَّكلُّفِ».

قال في الدرر: قال النووي: لا يثبت، وروى البخاري عن عمر قال: (نهينا عن التكلف)، وفي مسند الفردوس من حديث الزبير بن العوّام: «إني بريء من التكلف، وصالحو أمتي». انتهى. وقال في اللآلئ بعد أن نقل عن النووي أنه ليس بثابت: قلت روى البخاري عن أنس أنه قال: كنا عند النبيﷺ فقال: «نهينا عن التكلف».

٦٠٨- (موضوع) وانظر: موضوعات الصغاني (٥٦) وتحذير المسلمين (ص/٨٥) والتهاني (ص/٤٣) والتذكرة (ص/٣١).

٦٠٩- (موضوع) وانظر: المقاصد (١٨٥) وأسنى المطالب (٣٨٦) والأسرار (٦٨) والإتقان (٣٠٧) والتذكرة (١٦٠) والتمييز (ص/٣٥) والجدّ الحثيث (٤٦) والدرر (٣٧) والشذرة (١٦٦) والغماز (٤١) والفوائد (١٠٢١) والكشف الإلهي (٢٣٨).

٦١٠- (لا يثبت بهذا اللفظ) وانظر: الدرر (٣٦) وأسنى المطالب (٣٩٣) والإتقان (٣١٤) والتذكرة (١٠٣) والتمييز (ص/٣٦) والمقاصد (١٩١) والشذرة (١٧٢) والغماز (٤٥) والفوائد (٢٤٧) والكشف الإلهي (٢٣٩) واللآلئ (١/٤٢٩).

٦١١- «أَنا جليسُ مَن ذَكَرَني».

رواه الديلمي بلا سند عن عائشة مرفوعاً، وعند البيهقي في الشعب عن أُبَي بن كعب قال: قال موسى عليه الصلاة والسلام: يا رب أقريب أنت فأناجيك أو بعيد فأناديك؟ فقيل له: يا موسى أنا جليس من ذكرني، ونحوه عند أبي الشيخ في الثواب عن كعب والبيهقي أيضاً في موضع آخر أن أبا أسامة قال لمحمد بن النضر: أما تستوحش من طول الجلوس في البيت؟ فقال: ما لي أستوحش وهو يقول: أنا جليس من ذكرني، وأخرجه أبو الشيخ عن محمد بن نضر الحارثي، أنه قال لأبي الأحوص: أليس تروي أنه قال: «أنا جليس من ذكرني فما أرجو بمجالسة الناس؟» وعند البيهقي معناه في المرفوع عن أبي هريرة أنه قال: سمعت أبا القاسمﷺ يقول: إن الله عز وجل قال: «أنا مع عبدي ما ذكرني وتحركت بي شفتاه»، ورواه الأوزاعي عن أبي هريرة موقوفاً ومرفوعاً، والمرفوع أصح، ورواه الحاكم وصححه عن أنس بلفظ «قال الله تعالى عبدي أنا عند ظنك بي، وأنا معك إذا ذكرتني».

٦١٢- «أنا ربُّ الشام مَن أرادها بسوء قصَمْتُه».

هكذا اشتهر على الألسنة كثيراً، ولم أر من ذكره وبيَّن حاله، واشتهر أيضاً «ويكِ أم الجبابرة، من أمك بسوء قصمته». والخطاب لدمشق، ولعلهما من الإسرائيليات. ويؤيد الثاني ما ذكره ابن رجب في كتابه حماية الشام أن دمشق لما فتحت في خلافة عمر بن الخطابرضي الله عنه، وجدوا حجراً في جيرون مكتوباً عليه باليونانية، فجاؤوا برجل يوناني، فقرأه فإذا فيه مكتوب: (دمشق جبارة لا يهم بها جبار إلا قصمه الله، الجبابرة تبني، والقرود تخرب الأخراش إلى يوم القيامة) انتهى. ثم قال فيها أيضاً: وذكر الحافظ أبو القاسم بن عساكر بسنده عن يحيى بن حمزة قال: قدم عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس دمشق، وحاصر أهلها، فلما دخلها هدم سورها فوقع منها حجر كان عليه مكتوب باليونانية (ويك أمَّ الجبابرة، من رامك بسوء قصمه الله، إذا وَهَى مِيلُ جيرون الغربي من باب البريد، ويلك من الخمسة أعين، نَقضُ سورِكِ على يديه بعد أربعة آلاف، تعيشين رغدا فإذا وَهَى مِيلُ جيرون الشرقي أذيل لك بمن تعرض لك). قال: فوجدنا الخمسة أعين: عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب انتهى.

٦١١- (ضعيف) رواه البيهقي في الشعب (٦٨٠-٧٠٩) وابن أبي شيبة (١٢٢٤) وانظر: المقاصد (١٨٦) والتمييز (ص/٣٥) والمنتقى (٢٥٩) مطولاً. والدرر (٤٠) والشذرة (١٦٧) والغماز (٤٢) والكشف الإلهي (٧١).

٦١٢- (موضوع) كما قال المصنف، وانظر تحذير المسلمين (ص/١٨٦).

٦١٣- «أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي».

رواه الشيخان عن أبي هريرة رفعه، وللبيهقي عن أبي هريرة أيضاً رفعه بلفظ «أمر الله عز وجل بعبدين إلى النار، فلما وقف أحدهما على شفتها التفت، فقال: أما والله إني كان ظني بك لحسن، فقال الله عز وجل ردوه، فأنا عند ظنك بي فغفر له»، وفي لفظ «ردوه أنا عند حسن ظن عبدي بي»، وعزاه ابن الجزري في الحصن الحصين للشيخين بلفظ «أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه إذا ذكرني ذكرته فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه»، وروى أبو الشيخ عن أبي هريرة أيضاً مرفوعاً بلفظ «العبد عند ظنه بالله»، ولابن ماجه عن أبي هريرة بلفظ «يا أيها الناس أحسنوا الظن برب العالمين، فإن الرب عند ظن عبده به»، وقال النجم: رواه أحمد وابن حبان وابن ماجه عن واثلة بلفظ «قال الله تَعَالَى: أنا عند ظن عبدي بي، إن ظن خيراً فله، وإن ظن شراً فله»، وتقدم آنفا في حديث «أنا جليس من ذكرني». عن أنس بلفظ «قال الله تَعَالَى: عبدي أنا عند ظنك بي، وأنا معك إذا ذكرتني»، ولابن أبي الدنيا تأليف في حسن الظن بالله.

٦١٤- «أَنَا عِنْدَ الْمُنْكَسِرَةِ قُلوبُهم مِنْ أَجْلِي».

قال في المقاصد: ذكره في البداية للغزالي، وقال القاري عقبه: ولا يخفى أن الكلام في هذا المقام لم يبلغ الغاية. قلت وتمامه: «وأنا عند المندرسة قلوبهم لأجلي»، ولا أصل لهما في المرفوع. انتهى.

٦١٥- «أَنَا جدُّ كلِّ تَقِيٍّ».

تقدم في آل محمد كل تقي أنه لا يعرف.

٦١٦- «أَنَا سيِّدُ ولدِ آدمَ يومَ القيامةِ».

رواه مسلم وأبو داود عن أبي هريرة من حديث، وهو عند أحمد والترمذي وابن ماجه عن أبي سعيد في حديث بزيادة «ولا فخر، وبيدي لواء الحمد ولا فخر، وما من نبي يومئذ آدم فمن سواه إلا تحت لوائي، وأنا أول من تنشق عنه الأرض، ولا فخر، وأنا أول شافع ومشفع ولا فخر»،

٦١٣- (صحيح) رواه البخاري (٢٧٢٥/٦) ومسلم (٢٠٦٧/٤) وابن حبان (٤٠٢/٢) والحاكم (٢٦٨/٤) والترمذي (٥٨١/٥) والنسائي في الكبرى (٤١٢/٤) وابن ماجه (١٢٥٥/٢) وأحمد (٢٥١/٢).

٦١٤- (موضوع) وانظر: المقاصد (١٨٨) والأسرار (٧٠) وأسنى المطالب (٣٩٠) واللؤلؤ (٨٣) والمنتقى (٢٦١).

٦١٥- تقدم تحقيقه برقم (١٧).

٦١٦- (صحيح) رواه مسلم (١٧٨٢/٤) وأبو داود (٢١٨/٤) وابن حبان (٣٩٨/١٤) والحاكم (١٣٣/٣) والترمذي (٣٠٨/٥) وابن ماجه (١٤٤٠/٢).

وعند الترمذي عن أنس «أنا أول من تنشق عنه الأرض، فأكسى حُلة من حُلل الجنة ثم أقوم عن يمين العرش، ليس أحد من الخلائق يقوم ذلك المقام غيري»، وفي الفتوحات للشيخ الأكبر في الباب العاشر ما نصه اعلم أنه ورد في الخبر أن النبيﷺ قال: «أنا سيد ولد آدم ولا فخر - بالراء»، وفي رواية بالزاي وهو التبجح بالباطل انتهى فاعرفه.

٦١٧- «أَنَا سيدُ النَّاسِ يومَ القيامةِ».

رواه البخاري عن أبي هريرة، وروى البيهقي «أنا سيد العالمين».

٦١٨- «أَنَا مَدينةُ العلْمِ، وعليٌّ بَابُها».

رواه الحاكم في المستدرك والطبراني في الكبير وأبو الشيخ في السنة وغيرهم كلهم عن ابن عباس مرفوعاً مع زيادة «فمن أتى العلم فليأت الباب»، ورواه الترمذي وأبو نعيم وغيرهما عن علي بلفظ أن النبيﷺ قال: «أنا دار الحكمة وعلي بابها»، وهذا حديث مضطرب غير ثابت كما قاله الدارقطني في العلل، وقال الترمذي: منكر، وقال البخاري: ليس له وجه صحيح، ونقل الخطيب البغدادي عن يحيى بن معين أنه قال: إنه كذب لا أصل له، وقال الحاكم في الحديث الأول: إنه صحيح الإسناد، لكن ذكره ابن الجوزي بوجهيه في الموضوعات، ووافقه الذهبي وغيره وقال أبو زرعة: كم خلق افتضحوا فيه، وقال أبو حاتم ويحيى بن سعيد: لا أصل له، لكن قال في الدرر: نقلاً عن أبي سعيد العلائي الصواب أنه حسن باعتبار تعدد طرقه، لا صحيح، ولا ضعيف؛ فضلاً أن يكون موضوعاً، وكذا قال الحافظ ابن حجر في فتوى له، قال: وبسطت كلامهما في التعقبات على الموضوعات انتهى، وقال في اللآلئ بعد كلام طويل: والحاصل أن الحديث ينتهي بمجموع طريقي أبي معاوية وشَريك إلي درجة الحسن المحتج به انتهى، وقال في شرح الهمزية لابن حجر المكي: عند

٦١٧- (صحيح) رواه البخاري (١٧٤٥/٤) ومسلم (١٨٤/١) وابن حبان (٣٨١/١٤) والحاكم (٦١٧/٤) والترمذي (٦٢٢/٤) وأحمد (٤٣٥/٢).

٦١٨- (لا يثبت) رواه الحاكم (١٣٧/٣) والترمذي (٦٣٧/٥) والطبراني في الكبير (٦٥/١١) ولفظ الترمذي «دار الحكمة» قال الملا علي القاري في الأسرار (٧١): قال الترمذي: إنه منكر، وقال البخاري: إنه كذب، لا أصل له، وكذا قال أبو حاتم ويحيى بن سعيد، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات (٣٥١/١) ووافقه الذهبي وغيره على ذلك. وقال ابن دقيق العيد: هذا الحديث لم يثبتوه، وقيل: إنه باطل. وقال الدارقطني: غير ثابت. وسئل عنه الحافظ ابن حجر؟ فقال: إنه حديث حسن، لا صحيح كما قال الحاكم، ولا موضوع كما قال ابن الجوزي. ذكره السيوطي. وقال الحافظ أبو سعيد العلائي: الصواب أنه حسنٌ باعتبار طرقه، لا صحيح ولا ضعيف. فضلاً أن يكون موضوعاً، ذكر الزركشي في التذكرة (١٦٣).

قولهما –كم أبانت عن علوم– أنه حسن، خلافاً لمن زعم وضعه انتهى، وقال في الفتاوى الحديثية: رواه جماعة وصححه الحاكم وحسنه الحافظان العلائي وابن حجر انتهى. وقال ابن دقيق العيد: لم يثبتوه، وقيل أنه باطل، وهو مشعر بتوقفه فيما قالوه من الوضع، بل صرح العلائي بذلك، فقال: وعندي فيه نظر، ثم بين ما يشهد لكون أبي معاوية حدث به عن ابن عباس وهو ثقة حافظ يحتج بأفراده كابن عيينة وأضرابه، قال: فمن حكم على الحديث مع ذلك بالكذب فقد أخطأ، وليس هو من الألفاظ المنكرة التي تأباها العقول، بل هو كحديث أرحم أمتي بأمتي أبو بكر، فليس الحديث بكذب، لاسيما وقد أخرج الديلمي بسند ضعيف جداً عن ابن عمر أنه قال: «علي بن أبي طالب باب حطة فمن دخل فيه كان مؤمناً، ومن خرج منه كان كافراً»، وأخرجه أيضاً عن أبي ذر رفعه بلفظ «علي باب علمي، ومبين لأمتي ما أرسلت به من بعدي، حبه إيمان وبغضه نفاق، والنظر إليه رأفة»، ورواه أيضاً عن ابن عباس رفعه «أنا ميزان العلم، وعلي كفتاه، والحسن والحسين خيوطه»، وروى الديلمي بلا إسناد عن ابن مسعود رفعه، «أنا مدينة العلم، وأبو بكر أساسها، وعمر حيطانها، وعثمان سقفها، وعلي بابها»، وروي أيضاً عن أنس مرفوعاً «أنا مدينة العلم، وعلي بابها، ومعاوية حلقتها»، قال في المقاصد: وبالجملة فكلها ضعيفة، وألفاظ أكثرها ركيكة، وأحسنها حديث ابن عباس بل هو حسن، وقال النجم: كلها ضعيفة واهية، وقد روى الترمذي والنسائي وابن ماجه وغيرهم من حديث حبشي بن جنادة مرفوعاً: «علي مني، وأنا من علي، لا يؤدي عني إلا أنا أو علي»، وليس في هذا كله ما يقدح في إجماع أهل السنة من الصحابة والتابعين فمن بعدهم على أن أفضل الصحابة بعد النبيﷺ على الإطلاق أبو بكر ثم عمر، وقد قال ابن عمر كنا نقول ورسول اللهﷺ حيٌّ أفضل هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر وعثمان، فيسمع ذلك رسول اللهﷺ فلا ينكره، بل ثبت عن علي نفسه أنه قال: خير الناس بعد رسول اللهﷺ أبو بكر، ثم عمر، ثم رجل آخر، فقال له ابنه محمد بن الحنفية: ثم أنت يا أبت، فقال: ما أبوك إلا رجل من المسلمين.

٦١٩– «أَنَا مِنَ اللهِ وَالْمُؤْمِنُونَ مِنِّي».

هو كذب مختلق كما قاله الحافظ ابن حجر، وقال بعض الحفاظ: لا يعرف بهذا اللفظ مرفوعاً، بل الذي ثبت في الكتاب والسنة أن المؤمنين بعضهم من بعض، أما الكتاب ففي قوله

٦١٩– (موضوع) باتفاق، وانظر: الأسرار (٧٢) وأسنى المطالب (٣٩١) والإتقان (٣١٣) والتذكرة (١٨٩) والدرر (٣٩) والشذرة (١٧١) والمقاصد (١٩٠) وذيل اللآلئ (ص/٢٠٣) والنخبة (٤٦) وتحذير المسلمين (ص/١٢٤).

تعالى ﴿بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍ﴾ [النساء: ٢٥]، وأما السنة ففي قوله ﷺ في حي الأشعريين «هم مني، وأنا منهم»، وقوله لعلي «أنت مني وأنا منك»، وقوله للحسن «هذا مني وأنا منه»، وكله صحيح، وعند الديلمي بلا إسناد عن عبد الله بن جراد «أنا من الله عز وجل، والمؤمنون مني فمن آذى مؤمنا فقد آذاني...» الحديث، ويجري فيه ما قيل في الأول.

٦٢٠- «الأَنبياءُ قادةٌ، والفقهاءُ سادةٌ، ومجَالِسهمْ زيادةٌ».

قال القاري: هو موضوع كما في الخلاصة انتهى.

٦٢١- «أَنَا والأتقياءُ مِن أمَّتِي بريؤونَ مِنَ التَّكلُّفِ».

قال النووي: ليس بثابت، وأخرجه الدارقطني في الأفراد بسند ضعيف عن الزبير بن العوّام مرفوعاً «ألا إني بريء من التكلف، وصالحو أمتي»، وذكره في الإحياء بلفظ: «أنا وأتقياء أمتي براء من التكلف»، وروى أحمد والطبراني في معجمه الكبير والأوسط وأبو نعيم في الحلية عن سلمان أنه قال لمن استضافه: «لولا أنا نهينا عن التكلف لتكلفت لكم»، وهذا حكمه الرفع على الصحيح، وإلى هذا أشار الحافظ ابن حجر بقوله روي مرفوعاً من حديث سلمان، والصحيح عنه من قوله، وقال عمر كما في البخاري: عن أنس عنه نهينا عن التكلف، وأخرجه ابن عساكر بلفظ «اللهم إني وصالحو أمتي براء من كل متكلف». وأخرجه أحمد وابنه والطبراني وغيرهم عن سلمان أنه قال: لأضياف نزلوا به فقدم لهم ما تيسر، ثم قال: «لولا أنا نهينا عن التكلف لتكلفت لكم»، قال النجم: وليس المراد منه أن لا يهتم الإنسان بضيفه، بل أن لا يتكلف له ما لا يقدر عليه، فقد أخرج الخرائطي عن سلمان «لا يتكلفن أحد لضيفه ما لا يقدر عليه»، وفي لفظ «أمر رسول الله ﷺ أن لا نتكلف للضيف ما ليس عندنا، وأن نقدم إليه ما حضرنا»، وهو عند الطبراني بلفظ «نهانا رسول الله ﷺ أن نتكلف للضيف ما ليس عندنا»، وروى البيهقي عن أبي سعيد أنه قال: صنعت لرسول الله ﷺ طعاماً، فأتاني هو وأصحابه، فلما وضع الطعام قال رجل من القوم: إني صائم، فقال رسول الله ﷺ: «دعاكم أخوكم وتكلف لكم، ويقول أحدكم إني صائم»، وعند الدارقطني من حديث جابر نحوه وكلاهما ضعيف.

٦٢٢- «أَنَا يَعْسُوبُ الْمُؤمِنِينَ».

مر في: «أمير النحل علي».

٦٢٠- (موضوع) وانظر: الأسرار (٣) والدر الملتقط (٢٠) والضعيفة (٤٢) والفوائد (٨٨١) واللؤلؤ (٤) والمشتهر (ص/٨٧) والمصنوع (٤٢).

٦٢١- تقدم قبل قليل برقم (٦١٠).

٦٢٢- (لا أصل له) قال الحوت البيروتي في أسنى المطالب (٣٩٥) رواه الديلمي، عن الحسن بن علي ولا أصل له.

٦٢٣- «أَنَا وَكَافِلُ اليَتِيمِ فِي الجَنَّةِ».

هكذا رواه البخاري وأحمد وأبو داود والترمذي عن سهل بن سعد.

٦٢٤- «أَنَا النَبِيُّ لا كَذِب، أَنَا ابنُ عبْدِ المُطَّلِب».

رواه الشيخان عن البراء ابن عازب، ورواه الطبراني عن أبي سعيد بزيادة «أنا أعرب العرب، ولدتني قريش ونشأت في بني سعد بن بكر فأنىَّ يأتيني اللحن؟»

٦٢٥- «إنَّا لنبَشُّ في وجوه قوم وقلوبُنا تَلْعَنُهُم».

٦٢٦- «إنَّا آلُ محمَّدٍ لا تَحلُّ لنَا الصدَقَةُ».

رواه أحمد وابن حبان عن الحسن بن علي، ورواه أيضاً أبو داود والنسائي والحاكم عن أبي رافع، وزاد فيه «وإن مولى القوم من أنفسهم».

٦٢٧- «انْتِظارُ الفَرَجِ عِبادَةٌ».

رواه الترمذي وابن أبي الدنيا في الفرج عن سعد بن أبي وقاص، ورويناه أيضاً وأبو داود والنسائي والبيهقي في الشعب والعسكري في الأمثال والديلمي كلهم عن ابن مسعود مرفوعاً بلفظ «سلوا الله من فضله، فإن الله يحب أن يسأل من فضله، وأفضل العبادة انتظار الفرج»، وحسن إسناده الحافظ ابن حجر في بعض حواشيه، لكن قال الترمذي: عقبه هكذا رواه حماد ابن واقد وليس بالحافظ، وقال البيهقي: تفرد به حماد، وليس بالقوي، ورواه أبو نعيم عن رجل عن النبيﷺ، قال في المقاصد: وحديث أبي نعيم أشبه أن يكون أصح، وله طرق

٦٢٣- (صحيح) رواه البخاري (٢٠٣٢/٥) والترمذي (٣٢١/٤) وأبو داود (٣٣٨/٤) ومالك (٩٤٨/٢) وأحمد (٣٣٣/٥) وابن حبان (٢٠٧/٢) والبيهقي في السنن (٢٨٣/٦).

٦٢٤- (صحيح) رواه البخاري (١٠٥١/٣) ومسلم (١٤٠٠/٣) وابن حبان (٩٠/١١) والترمذي (١٩٩/٤) والبيهقي في السنن (٤٣/٧) والنسائي في الكبرى (١٩١/٥).

٦٢٥- لم يتكلم عنه المصنف بشيء، وهو من قول عليٍّ كرّم الله وجهه، كما في فيض القدير للمناوي (٥٦٨/٣) ويروى أيضاً عن أبي الدرداء من قوله رضي الله تَعَالَى عن أصحاب رسول اللهﷺ.

٦٢٦- (صحيح) رواه أحمد (٣٩٠/٦) وابن خزيمة (٦١/٤) وابن حبان (٨٨/٨) وابن أبي شيبة (٤٢٨/٢) والبزار (١٧٥/٤).

٦٢٧- (ضعيف) رواه الترمذي (٥٦٥/٥) والطبراني في الكبير (١٠١/١٠) والأوسط (٢٣٠/٥) والقضاعي في الشهاب (٦٣/١) والبيهقي في الشعب (٢٠٤/٧) والهيثمي في المجمع (١٤٧/١٠) وعزاه للبزار، وقال: وفيه من لم أعرفه، وانظر: ضعيف الجامع (١٣٣٠).

منها ما رواه ابن أبي الدنيا والبيهقي والديلمي عن علي رفعه « انتظار الفرج من الله عبادة، ومن رضي بالقليل من الرزق رضي الله منه بالقليل من العمل »، ومنها ما رواه العسكري والقضاعي عن ابن عمر رفعه « انتظار الفرج بالصبر عبادة »، ومنها ما رواه البيهقي عن الزهري رفعه « انتظار الفرج من الله عز وجل عبادة »، وقال: إنه مرسل ثم ساق عن بقية متصلاً بلفظ « انتظار الفرج من الله عز وجل عبادة »، وقال: الأول أولى، ومنها ما رواه البيهقي أيضاً عن ابن عباس رفعه « أفضل العبادة توقع الفرج »، وأخرجه القضاعي عن ابن عباس رفعه « انتظار الفرج بالصبر عبادة »، ومنها ما رواه الحكيم الترمذي في الأصل الثامن والخمسين « الحياء زينة، والتقى كرم، وخير المركب الصبر، وانتظار الفرج من الله عبادة ».

٦٢٨- « أَنْتَ ومَالُكَ لأَبِيكَ ».

رواه ابن ماجه عن جابر أن رجلا قال: يا رسول الله إن لي مالاً وولداً، وإن أبي يريد أن يجتاح مالي، فذكره، ورواه عنه الطبراني في الأوسط والطحاوي، ورواه البزار عن هشام ابن عروة مرسلاً وصححه ابن القطان من هذا الوجه، وله طريق أخرى عند البيهقي في الدلائل، والطبراني في الأوسط والصغير بسند فيه المنكدر ضعفوه عن جابر، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إن أبي أخذ مالي، فقال النبي ﷺ: « اذهب فأتني بأبيك »، فنزل جبريل على النبي ﷺ فقال إن الله عز وجل يقرئك السلام، ويقول لك: إذا جاءك الشيخ فسله عن شيء قاله في نفسه ما سمعته أذناه، فلما جاء الشيخ قال له النبي ﷺ: « ما بال ابنك يشكوك تريد أن تأخذ ماله »، قال: سله يا رسول الله هل أنفقته إلا على إحدى عماته أو خالاته أو على نفسي، فقال النبي ﷺ: « إيه، دعنا من هذا، أخبرني عن شيء قلته في نفسك ما سمعته أذناك »، فقال الشيخ: والله يا رسول الله ما يزال الله يزيدنا بك يقيناً، لقد قلت في نفسي شيئا ما سمعته أذناي، فقال: « قل وأنا أسمع »، فقال قلت:

غذوتك مولوداً، ومنتك يافعاً	تُعل بما أجني عليك وتنهل
إذا ليلة ضافتك بالسقم لم أبت	لسقمك إلا ساهرا أتململ
كأني أنا المطروق دونك بالذي	طرقت به دوني، فعينيَ تهمل

٦٢٨- (صحيح) رواه ابن حبان (١٤٢/٢) والبيهقي في السنن (٤٨١/٧) والشافعي (ص/٢٠٢) وابن ماجه (٧٦٩/٢) وابن أبي شيبة (٥١٧/٤) وعبد الرزاق (١٣٠/٩) والطحاوي في شرح معاني الآثار (١٥٨/٤) وأحمد (٢٠٤/٢) وأبو يعلى (٩٩/١٠) والطبراني في الكبير (٢٣٠/٧) والصغير (١٥٢/٢) والأوسط (١٣٥/٧) والبزار (٤٢٠/١) وغيرهم.

تخاف الردى نفسي عليك، وإنها لتعلم أنَّ الموت وقت مؤجل

فلما بلغت السن والغاية التي إليها مدى ما كنت فيك أؤمل

جعلت جزائي غلظة وفظاظة كأنك أنت المنعم المتفضل

فليتك إذا لم ترع حق أبوتي فعلت كما الجار المجاور يفعل

تراه معدًّا للخلاف، كأنه برد على أهل الصواب موكَّل

ويروى بدل البيت الأخير قوله البيت:

فأوليتني حق الجوار، فلم تكن عليّ بمال دون مالك تبخل

قال: فحينئذ أخذ النبيﷺ بتلابيب ابنه، وقال: «أنت ومالك لأبيك»، وذكر في الكشاف في تفسير سورة الإسراء بلفظ شكا رجل إلى رسول اللهﷺ أباه، وأنه يأخذ ماله، فدعا به فإذا شيخ يتوكأ على عصا فسأله، فقال إنه كان ضعيفاً وأنا قوي، وفقير وأنا غني، فكنت لا أمنعه شيئاً من مالي، واليوم أنا ضعيف وهو قوي، وأنا فقير وهو غني، وهو يبخل علي بماله، فبكى عليه الصلاة والسلام وقال: «ما من حجر ولا مدر يسمع هذا إلا بكى»، ثم قال للولد: «أنت ومالك لأبيك»، وقال مخرجه: لم أجده، وقال في المقاصد: قال شيخنا: أخرجه في معجم الصحابة من طريق وبيض له، قال: قلت: وكأنه رام ذكر الذي قبله، والحديث عند البزار في مسنده عن عمر أن رجلاً أتى النبيﷺ فقال: إن أبي يريد أن يأخذ مالي، فذكره وهو منقطع، وأخرجه الطبراني في معاجمه الثلاثة عن ابن عمر قال: أتى رجل إلى النبيﷺ يستعدي على والده، قال إنه أخذ مني مالي، فقال له رسول اللهﷺ: «أما علمت أنك ومالك من كسب أبيك»، وأخرج ابن ماجه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: جاء رجل إلى النبيﷺ، فقال: إن أبي اجتاح مالي، قال: «أنت ومالك لأبيك، إن أولادكم من أطيب كسبكم، فكلوا من أموالكم»، وأخرجه أحمد عنه، وكذا ابن حبان عن عائشة، قال في المقاصد والحديث قوي.

٦٢٩- «أَنْزِلُوا النَّاسَ مَنَازِلَهُمْ».

رواه مسلم وأبو داود عن عائشة، ورواه الخرائطي في مكارم الأخلاق عن معاذ بلفظ «أنزلوا الناس منازلهم من الخير والشر، وأحسن أدبهم على الأخلاق الصالحة»، وتقدم في «أمرنا رسول اللهﷺ أن ننزل الناس منازلهم بأبسط».

٦٢٩- (صحيح) رواه مسلم (٦/١) وأبو داود (٤/٢٦١) ولفظ مسلم «أمرنا رسول اللهﷺ أن ننزل الناس منازلهم» وقد تقدم.

٦٣٠- « أُنزلَ القرآن على سبعةِ أَحرُفٍ ».

رواه أحمد والترمذي عن أبي رضي الله عنه وأحمد عن حذيفة، وهو عند الطبراني من حديث ابن مسعود بزيادة « فمن قرأ على حرف منها فلا يتحول إلى غيره رغبة عنه »، وفي رواية أخرى عنده « لكل حرف منها ظهر وبطن، ولكل حرف حد، ولكل حد مطلع »، وعنده عن معاذ « أنزل القرآن من سبعة أبواب على سبعة أحرف، كلها كاف شاف ».

٦٣١- « انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً ».

رواه البخاري عن أنس مرفوعاً، وبقيته « قال: يا رسول الله هذا ننصره مظلوماً، فكيف ننصره ظالماً؟ قال: تأخذ فوق يديه »، وفي لفظ « تمنعه من الظلم، فذاك نصرك إياه »، وهو أيضاً لفظ ترجمة البخاري، وأخرجه أيضاً في الإكراه وزاد « فقال رجل: يا رسول الله أنصره إذا كان مظلوماً، أفرأيت إذا كان ظالماً، كيف أنصره؟ قال: تحجزه أو تمنعه من الظلم، فإن ذلك نصره »، ورواه مسلم عن جابر، وفيه بيان سببه قال: اقتتل غلامان: غلام من المهاجرين، وغلام من الأنصار، فنادى المهاجري يا للمهاجرين، ونادى الأنصاري يا للأنصار، فخرج رسول الله ﷺ فقال: « ما هذا؟ دعوى أهل الجاهلية؟ » قالوا: يا رسول الله ألا إن الغلامين اقتتلا فكسع أحدهما الآخرَ، فقال: « لا بأس، ولينصر الرجل أخاه ظالماً أو مظلوماً، فإن كان ظالماً فلينهه، فإنَّه له نصر، وإن كان مظلوماً فلينصره »، وأخرجه ابن عساكر والدارمي عن جابر بلفظ « انصر أخاك ظالما أو مظلوماً، إن يك ظالماً فاردده عن ظلمه، وإن يك مظلوماً فانصره ».

٦٣٢- « أَنْصَفَ مَنْ بالحقِّ اعترَفَ ».

قال في المقاصد: لم أعرفه هكذا، ولكن روى أحمد والحاكم عن الأسود بن سريع أنه قال: أتى النبيﷺ بأعرابي أسير، فقال: أتوب إلى الله ولا أتوب إلى محمد فقالﷺ: « عرف الحق لأهله ».

٦٣٠- (صحيح) رواه البخاري (٨٥٢/٢) ومسلم (٥٦٠/١) وابن حبان (٢٧٥/١) والترمذي (١٩٣/٥) وسنن سعيد بن منصور (١٥٧/١) وأبو داود (٧٥/٢) والنسائي (١٥٠/٢) وفي الكبرى (٣٣/٥) ومالك في الموطأ (٢٠١/١) والربيع في مسنده (٢٨/١) والبزار (٤٤٢/٥) وأحمد (٣٨٥/٥).

٦٣١- (صحيح) رواه البخاري (٨٦٣/٢) وابن حبان (٥٧٠/١١) والترمذي (٥٢٣/٤) والدارمي (٤٠١/٢) والبيهقي في السنن (٩٤/٦) وأحمد (٩٩/٣) والطبراني في الأوسط (٢٠٣/١) والصغير (٣٤٦/١) والقضاعي في الشهاب (٣٧٥/١) ومسند عبد بن حميد (ص/٤١١) والحارث/زوائد (٧٦٤/٢) وغيرهم.

٦٣٢- (موضوع) وانظر: المقاصد (١٩٨) وأسنى المطالب (٣٩٩) والإتقان (٣٢٠) والتمييز (ص/٣٧) والجدّ الحثيث (٤٨) والشذرة (١٧٨) واللؤلؤ (٨٦) والمصنوع (٤٣).

٦٣٣- « أنظروا إلى من أسفلَ منكم، ولا تَنْظرُوا إلى مَن فَوقَكُم، فإنَّه أجدرُ أن لا تَزْدَرُوا نعمةَ الله عليكُمْ ».

متفق عليه من حديث الأعرج، ورواه مسلم من حديث همام وأبي صالح ثلاثتهم عن أبي هريرة مرفوعاً، وفي لفظ لمسلم « إذا نظر أحدكم إلى من فضَّلَه الله عليه في المال والخَلْق فلينظر إلى من هو أسفلَ منه ممن فُضِّلَ عليه »، وروى أحمد وابن حبان في أثناء حديث عن أبي ذر أوصاني خليلي ﷺ أن أنظر إلى من هو دوني، ولا أنظر إلى من هو فوقي.

٦٣٤- « أَنْفِقْ، أُنْفِقْ عليك ».

متفق عليه عن أبي هريرة مرفوعاً قال: قال الله عز وجل: « أنفق أُنفق عليك »، وقال: « يد الله ملأى، لا يَغيضها نفقةٌ... » الحديث، وفي رواية لمسلم عن أبي هريرة أيضاً مرفوعاً « إن الله قال لي: أَنْفِقْ أُنْفِقْ عليك ».

٦٣٥- « أَنْفِقْ بلالَ ولا تَخشَى مِن ذِي العرْشِ إقْلالاً ».

رواه الطبراني في الكبير والقضاعي في مسنده عن ابن مسعود قال: دخل النبي ﷺ على بلال وعنده صبرة من تمر، فقال: « ما هذا يا بلال؟ » قال: يا رسول الله ذخرته لك ولضيفانك، قال: « أما تخشى أن يفور لها بخار من جهنم، أنفق بلال... » الحديث، وذكره النجم عن أبي هريرة أيضاً بلفظ « أما تخشى يا بلال أن ترى له بخاراً في نار جهنم »، ورواه العسكري في الأمثال، وكذا البزار في مسنده عن عائشة بلفظ قالت: قال رسول الله ﷺ: « أطعمنا بلال »، فقال: يا رسول الله ما عندي إلا صبرة من تمر خبأته لك، فقال: « أما تخشى أن يقذف به في نار جهنم أنفق... » الحديث، وأخرجه البزار أيضاً عن أبي هريرة بلفظ أن رسول الله ﷺ دخل على بلال وعنده صبرة من تمر، فقال: « ما هذا؟ » قال: أدخره، فقال: « أما تخشى أن ترى له بخاراً في نار جهنم، أنفق... » الحديث، ورواه البيهقي في الشعب عن أبي هريرة مرفوعاً، ورواه أيضاً مرسلاً عن ابن سيرين، ورواه أبو يعلى بلفظ « أنفق يا بلال، ولا تخافن من ذي العرش

٦٣٣- (صحيح) رواه البخاري (٢٣٨٠/٥) ومسلم (٢٢٧٥/٤) وابن ماجه (١٣٨٧/٢) والترمذي (٦٦٥/٤) وأحمد (٤٨١/٢) والحاكم (٣٤٧/٤).

٦٣٤- (صحيح) رواه البخاري (٢٠٤٧/٥) ومسلم (٦٩٠/٢) وأحمد (٢٤٢/٢) وابن ماجه (٦٨٦/١) والبيهقي في السنن (١٨٧/٤).

٦٣٥- (صحيح) رواه البزار (٢٠٤/٤) والشاشي (٣٩١/١) وأبو يعلى (٤٣٠/١٠) والطبراني في الكبير (٣٤٠/١) والأوسط (٨٦/٣) والحارث في مسنده/زوائد (٨٧٥/٢).

إقلال»، قال في المقاصد: ومـا يحكـى علـى لسـان كثيرين في لفـظ الحديـث وأنـه «بـلالاً» ويتكلفون في توجيهه بكونه نهياً عن المنع، وبغير ذلك فشـيء لم أقـف لـه علـى أصـل انتـهى، وأقول مما قيل فيه أن أصله أنفق بلا قولك لا، ومنه أن مصدر بلَّ يبُلُّ مشـدد الـلام، وقـد وجهـه الجلال السيوطي في الأشباه والنظائر النحوية بأنـه مـن الاتبـاع وإن كـان منـادى مفـرداً علمـاً، وعبارته فيها ومنه اتباع كلمة في التنوين لكلمة أخرى منونة صحبتها كقولـه تعـالى: ﴿وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ﴾ [النمل: ٢٢] ﴿إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَاْ وَأَغْلَٰلًا﴾ [الإنسان: ٤] في قراءة من نون الجميع، وحديث «أنفق بلالاً ولا تخش من ذي العرش» انتـهت، وقـال في (الهمـع)، أواخر الكتاب الخامس: روى البزار في مسنده وغيره «أنفـق بـلالاً ولا تخـش مـن ذي العـرش إقلالاً»، نوّن المنادى المعرفة ونصبه لمناسبة إقلالاً انتهى، وأقول ظاهر كلامـه في الكتـابين أن الرواية بالنصب، ومقتضى ما في المقاصد أنه بالضم فليراجع، وكلام السيوطي لا يفيـد حصـر الرواية بالنصب، والإمام السخاوي نفى الوقوف فلا ينفي الورود، فمَنْ حَفِظَ حُجَـةٌ علـى مـن لم يحفظ، فافهم، أي فهما روايتان فلا منافاة.

٦٣٦- «إِنَّما الأعمالُ بالنيَّاتِ».

مر في الأعمال بالنيات في أول الكتاب.

٦٣٧- «إنما بُعِثْتُ رحمة، ولـم أُبْعَثْ عذابا».

رواه البخاري في التاريخ عن أبـي هريـرة، وكـذا في الأدب المفـرد عنـه بلفـظ «إنـي لم أبعث لعاناً، وإنما بعثت رحمة».

٦٣٨- «إِنَّمَا بُعِثتُ لأتَمِّمَ مَكارِمَ الأَخْلاقِ».

رواه مالك في الموطأ بلاغاً عن النبيﷺ، وقال ابن عبد البر: هو متصـل مـن وجـوه صحـاح عن أبي هريرة وغيره، ومنها ما رواه أحمـد والخرائطـي في أول المكـارم بسـند صحيـح عـن أبـي

٦٣٦- (صحيح) تقدم تخريجه برقم (١).

٦٣٧- (ضعيف) رواه البخاري في التاريخ، والبيهقي في الشعب (١٤٤/٢) وانظر: ضعيف الجامع (٢٠٥٤) والثابت هو بلفظ: «إنما أنا رحمة مهداة» رواه ابن سعد والحاكم بسند صحيح. وفي صحيـح مسـلم (٢٠٠٦/٤): «إني لم أبعث لعاناً، وإنما بعثت رحمةً» والله أعلم.

٦٣٨- (صحيـح) وفي روايـة بلفـظ: «صـالح الأخـلاق» رواه البخـاري في الأدب المفـرد (ص/١٠٤) والبخـاري في التـاريخ (١٨٨/٧) وابـن سـعد في الطبقـات (١٩٢/١) والحـاكم (٦٧٠/٢) وأحمـد (٣٨١/٢) ومالك (٩٠٤/٢) وغيرهم. وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي، والله أعلم.

هريرة مرفوعاً بلفظ « إنما بعثت لأتمم صالح الأخلاق »، ومنها ما رواه الطبراني في الأوسط بسند فيه عمر بن إبراهيم القرشي وهو ضعيف عن جابر مرفوعاً بلفظ: « إن الله بعثني بتمام مكارم الأخلاق وكمال محاسن الأفعال »، لكن معناه صحيح، ومنها ما عزاه الديلمي لأحمد في مسنده عن معاذ، لكن قال في المقاصد وما رأيته فيه، والذي رأيته فيه عن أبي هريرة رضي الله عنه.

٦٣٩- « إنما أَجْرُكِ على قَدرِ نَصبكِ ».

رواه مسلم عن عائشة رضي الله عنها.

٦٤٠- « إِنَّمَا بَقِيَ مِنَ الدُّنْيا بلاءٌ وفتنةٌ ».

رواه أحمد والرامهرمزي في الأمثال، وأخرجه ابن ماجه عن معاوية، وصححه ابن حبان بلفظ « لم يبق من الدنيا إلا بلاء وفتنة ».

٦٤١- « أَنْفِقْ ما فِي الجَيْبِ يَأْتِكَ مَا في الغَيْبِ ».

ليس بحديث، لكنه يقرب من معنى الحديث المتقدم المتفق عليه « أَنْفِقْ أُنْفِقْ عليك »، وقوله تعالى: ﴿وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُۥ﴾ [سبأ: ٣٩] والمشهور على الألسنة يأتيك -بالياء-، وله وجه في العربية، أخرج الخطيب في جزء له في الزهد عن يحيى بن معاذ الرازي أنه قال: بدأ أمري في سياحتي حيث خرجت من الري، فوقع في قلبي شأن المؤونة والنفقة، فتفكرت في نفسي فإذا بهاتف لي في قلبي أخرج ما في الجيب نعطيك من الغيب، قال القاري في الموضوعات: وأما قولهم أنفق أبو بكر ما معه حتى تخلل بالعباءة فليس في المرفوع، لكن معناه صحيح انتهى، وقال النجم: أنفق أبو بكر ما معه حتى تخلل بالعباءة ليس وارداً هكذا، ومعناه ثابت لقوله ﷺ « واساني بنفسه وماله »، ولقوله: « ما أبقيتَ لأهلك؟ » قال: أبقيت لهم الله ورسوله، وأسلم وله أربعون ألفاً، فأنفقها في سبيل الله، وقالت: عائشة ما ترك ديناراً ولا درهماً.

٦٤٢- « إِنَّمَا البَيْعُ عن تَرَاضٍ ».

رواه ابن ماجه والضياء عن أبي سعيد الخدري.

٦٣٩- (صحيح) رواه مسلم (٨٧٦/٢) وابن خزيمة (٣٣٩/٤) والحاكم (٦٤٤/١) وقد تقدم تخريجه فيما مضى.

٦٤٠- (صحيح) رواه أحمد (٩٤/٤) وابن حبان (٤٦٥/٢) وابن ماجه (١٣٣٩/٢) والطبراني في مسند الشاميين (٣٥٠/١) والبيهقي في الشعب (٢٣٦/٧).

٦٤١- (لا أصل له) وانظر: المقاصد (٢٠٣) والأسرار (٧٤) وأسنى المطالب (٤٠٣) والشذرة (١٨٢) والنخبة (٤٨) والنوافح (٢٨٨) وتحذير المسلمين (ص/٩٢).

٦٤٢- (صحيح) رواه ابن ماجه (٧٣٧/٢) وابن حبان (٣٤٠/١١) والبيهقي في السنن (١٧/٦).

٦٤٣- «إنما جعل الإمام لِيُؤْتَمَّ به، فإذا كبَّر فكبِّروا وإذا ركع فاركعوا، وإذا رفع فارفعوا، وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد، وإذا سجد فاسجدوا، وإذا صلى جالسا فصلوا جلوسا أجمعون».

رواه الشيخان ومالك وأحمد وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن أنس، ورواه الشيخان وأحمد عن عائشة، وله طرق وألفاظ أخرى.

٦٤٤- «إنَّما حرُّ جهنمَ على أمَّتِي كَحَرِّ الحمَّام».

رواه الطبراني في الأوسط بسند رجاله موثقون إلا شعيب بن طلحة فالأكثرون على توثيقه عن أبي بكر مرفوعاً، قال في المقاصد: ولم أره في (الوشي المُعْلَمِ) ولا في (تلخيصه) ولا في الأفراد للدارقطني عن ابن عباس رفعه: «إن حظ أمتي من النار طولُ بلائها تحت التراب». وبيّض له الديلمي في مسنده.

٦٤٥- «إِنَّمَا السُّلْطَانُ ظلُّ الله ورُمْحُهُ في الأرضِ».

رواه أبو الشيخ والديلمي والبيهقي وآخرون عن أنس مرفوعاً بلفظ «إذا مررت ببلدة ليس فيها سلطان فلا تدخلها، إنما السلطان...» الحديث، وفي لفظ للديلمي وأبي نعيم وغيرهما عن أنس مرفوعاً «السلطان ظل الله ورمحه في الأرض، فمن نصحه ودعا له اهتدى، ومن دعا عليه ولم ينصحه ضل»، قال في المقاصد: وهما ضعيفان، لكن في الباب عن أبي بكر وعمر وابن عمر وأبي بكرة وأبي هريرة وغيرهم كما بينتها واضحة في جزء رفع الشكوك في مفاخر الملوك انتهى، وسيأتي له طرق وألفاظ أخرى في: «السلطان ظل الله»، وقد ألف فيه السيوطي أيضاً كما قال النجم.

٦٤٦- «إِنَّما شِفَاءُ العيِّ السؤالُ».

٦٤٣- (صحيح) رواه البخاري (١/١٤٩) ومسلم (١/٣٠٨) وابن خزيمة (٣/٣٤) وابن حبان (٥/٤٦٣) والترمذي (٢/١٩٤) وأبو عوانة (٢/١٠٦) والدارقطني (١/٣٢٧) وأبو يعلى (٦/٢٨٣) ومالك (١/٩٢-١٣٥).

٦٤٤- (موضوع) رواه الطبراني في الأوسط (٦/٣٥٤) وأورده الهيثمي في المجمع (١٠/٣٦٠) وعزاه له وقال: وفي إسناده (محمد بن عمر الواقدي) ضعيفٌ جداً، وانظر الضعيفة (٧٠٩) والميزان (٦/٢٧٤) وتذكرة الموضوعات (ص/٩٢) والتمييز (ص/٣٨).

٦٤٥- (ضعيف) رواه البيهقي في الشعب (٦/١٨) والديلمي في المسند (٢/٣٤٣). وانظر: المقاصد (٢٠٧) والتمييز (ص/٣٨).

٦٤٦- (حسن) رواه أبو داود (١/٩٣) وابن ماجه (١/١٨٩) والحاكم (١/٢٨٥) والدارقطني (١/١٨٩)

رواه ابن ماجه من طريق الأوزاعي عن عطاء بن أبي رباح أنه قال: سمعت ابن عباس يخبر أن رجلاً أصابه جرح -وفي رواية في رأسه- على عهد رسول الله ﷺ، ثم أصابه احتلام، فَأُمِرَ بالاغتسال فاغتسل فمات، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: «قتلوه قتلهم الله، أوَ لم يكن شفاء العي السؤال»، قال عطاء: وبلغنا أن رسول الله ﷺ قال: «لو غسل جسده وترك رأسه حيث أصابه الجرح به»، هكذا رواه بدون واسطة بين الأوزاعي وعطاء، وحكى ابن أبي حاتم إثبات إسماعيل بن مسلم بينهما، وأثبت الواسطة أيضاً مع إبهامها محمد بن شعيب، فقال: أخبرني الأوزاعي أنه بلغه عن عطاء، ورواه أبو داود عنه بلفظ أصاب رجلاً جرح في عهد رسول الله ﷺ، ثم احتلم، فأمر بالاغتسال، فاغتسل فمات، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ، فقال: «قتلوه قتلهم الله، ألم يكن شفاء العي السؤال»، ورواه أيضاً أحمد والدارمي والدارقطني ثلاثتهم عن الأوزاعي، وفي الباب أيضاً علي وجابر.

٦٤٧- «إِنَّما الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الأُولَى».

رواه الشيخان عن أنس، وسببه أن النبي ﷺ مر بامرأة تبكي على صبي لها، فقال رسول الله ﷺ لها: «اتقي الله واصبري»، فقالت: إليك عني، فإنك لم تُصَبْ بمصيبتي، ولم تعرفه، فقيل لها: إنه النبي ﷺ، فأتت بابه، فلم تجد عنده بوابين، فقالت: لم أعرفك، فذكره، وفي لفظ للبخاري «الصبر عند الصدمة الأولى»، وفي لفظ له أيضاً «إنما الصبر عند أول صدمة»، والمعنى إنما الصبر الكامل أو الذي تُحْمَدُ عاقبتُه عند الصدمة الأولى.

٦٤٨- «إِنَّما الماءُ مِنَ المَاءِ».

رواه مسلم وأبو داود عن أبي سعيد، ورواه أحمد والنسائي وابن ماجه عن أبي أيوب.

٦٤٩- «إِنَّمَا النِّسَاءُ شَقَائِقُ الرِّجَالِ».

وأحمد (٣٣٠/١) وعبد الرزاق (٢٢٣/١) والبيهقي في السنن (٢٢٨/١) وأبو يعلى (٣٠٩/٤) والطبراني في الكبير (١٩٤/١١) والقضاعي في مسند الشهاب (١٩٠/٢).

٦٤٧- (صحيح) رواه البخاري (٤٣٨/١) ومسلم (٦٣٧/٢) والترمذي (٣١٤/٣) والنسائي (٢٢/٤) وفي الكبرى (٦١٣/١) وابن ماجه (٥٠٩/١) وأحمد (٣٧٥/١) وأبو يعلى (٢٣٨/٩) والقضاعي في الشهاب (١٧٢/١).

٦٤٨- (صحيح) رواه مسلم (٢٦٩/١) وابن خزيمة (١١٧/١) وابن حبان (٤٤٣/٣) وأبو عوانة (٢٤٠/١) والترمذي (١٨٦/١) وأبو داود (٥٦/١) والنسائي (١١٥/١) وابن ماجه (١٩٩/١) والنسائي أيضاً في الكبرى (١٠٩/١).

٦٤٩- (صحيح) رواه أبو داود (٦١/١) وأحمد (٢٥٦/٦) وأبو يعلى (١٤٩/٨) والبيهقي في السنن (١٦٨/١) والدارمي (٢١٥/١) والترمذي (١٩٠/١) وأبو عوانة (٢٩٠/١) والمنتقى لابن الجارود (ص/٣٣).

رواه أحمد وأبو داود والترمذي عن عائشة، ورواه البزار عن أنس، قال ابن القطان: هو من طريق عائشة ضعيف، ومن طريق أنس صحيح.

٦٥٠- « إِنَّما الأملُ رحمةٌ مِنَ اللهِ لأمَّتِي، لَولا الأملُ مَا أَرْضَعَتْ أمٌّ وَلَداً، ولا غَرَسَ غارِسٌ شجراً ».

رواه الخطيب عن أنس.

٦٥١- « إِنَّمَا الطَّلاقُ لِمَنْ أَخَذَ بالسَّاق ».

رواه ابن ماجه من طريق ابن لهيعة عن ابن عباس قال: أتى النبيَّ ﷺ رجلٌ فقال: يا رسول الله سيدي زوجني أمته، وهو يريد أن يفرق بيني وبينها، قال: فصعد رسول الله ﷺ المنبر، فقال: « أيها الناس! ما بال أحدكم يزوج عبده أمته، ثم يريد أن يفرق بينهما؟ » ورواه الدارقطني من طريق ابن لهيعة بدون ذكر ابن عباس، ولكن أخرجه بإثباته أبو الحجاج المهري عن موسى، ولفظه « إنما يملك الطلاق من أخذ بالساق »، وقال النجم: وأخرجه الطبراني عن عصمة بن مالك « إنما الطلاق بيد من أخذ بالساق ».

٦٥٢- « إِنَّمَا العِلْمُ بالتَّعَلُّم ».

رواه الطبراني في الكبير وأبو نعيم والعسكري عن أبي الدرداء رفعه بلفظ: « إنما العلم بالتعلم، والحلم بالتحلم، ومن يتحرّ الخير يُعْطَه، ومن يتوق الشر يُوقَه؛ لم يسكن الدرجات العلى -ولا أقول لكم من الجنة- من استقسم أو تطير طيرا يرده من سفره »، وفي سنده محمد بن الحسن الهمذاني كذاب، ولكن رواه البيهقي في المدخل عن أبي الدرداء موقوفاً. وفي رواية للطبراني وكذا البيهقي عن أبي الدرداء بزيادة بعد قوله (يوقه): « ثلاث من كن فيه لم يسكن الدرجات العلى -ولا أقول لكم الجنة- من تكهن، أو استقسم، أو رُدَّ من سفر تَطَيُّراً »، وأخرجه

٦٥٠- (موضوع) رواه الخطيب (٥٢/٢) في إسناده (محمد بن إسماعيل بن موسى بن هارون الرازي) أورد له أحاديث وأنكرها عليه بقوله: هذا حديث منكر، ورجاله ثقات والحمل فيه على الرازي.

٦٥١- (حسن) رواه ابن ماجه (٦٧٢/١) والدارقطني (٣٧/٤) والبيهقي في السنن (٣٧٠/٧).

٦٥٢- (ضعيف) وقيل: هو حديث حسن بطرقه وشواهده وهو الراجح، وانظر: الطبراني في الكبير (٣٩٥/١٩) وأبو نعيم في الحلية (١٧٤/٥) والبيهقي في المدخل (ص/٢٥٣) والمقاصد (٢١٠) والبخاري (ص/٣٢) وجزم بتعليقه والديلمي في الفردوس (١٣٦٧) والسيوطي في الجامع الصغير (٢٥٧٧) وضعّفه. وقال الحافظ العراقي في تخريج الإحياء (٣٣٣/٣): أخرجه الطبراني والدارقطني في العلل (٧١١/٢) من حديث أبي الدرداء بسند ضعيف. وانظر تخريجه مطولاً المنتقى (٣٧٢) وفيض القدير (٥٧٠/٢) وفتح الباري (١٦١/١).

العسكري عن أنس مرفوعاً وعن معاوية مرفوعاً بلفظ: «يا أيها الناس إنما العلم بالتعلم، والفقه بالتفقه، ومن يرد الله به خيراً يفقهه في الدين، وإنما يخشى اللهَ من عباده العلماءُ». وأخرجه الطبراني في الكبير وابن أبي عاصم في العلم عن معاوية أيضاً، وجزم البخاري بتعليقه، فقال: وقال النبيﷺ: «من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين»، وقال: «إنما العلم بالتعلم». وأخرجه الدارقطني في الأفراد، والخطيب عن أبي هريرة وعن أبي الدرداء بلفظ: : «إنما العلم بالتعلم، وإنما الحلم بالتحلم، ومن يتحر الخير يُعطَه، ومن يتق الشر يوقَه»؛ وأخرجه أبو نعيم عن شداد بن أوس بلفظ أن رجلا قال: يا رسول الله ماذا يزيد في العلم؟ قال: «التعلم»، وفي سنده كذاب وهو عمر بن صبيح، وأخرجه البزار بسند في حديث طويل رجاله ثقات عن ابن مسعود مرفوعاً، أنه كان يقول: «فعليكم بهذا القرآن، فإنه مأدبة الله، فمن استطاع منكم أن يأخذ من مأدبة الله فليفعل، فإنما العلم بالتعلم». وروى البيهقي في المدخل والعسكري في الأمثال كلاهما عن أبي الأحوص أنه قال: «إن الرجل لا يولد عالماً، وإنما العلم بالتعلم». وروى العسكري أيضاً عن حُميد الطويل أنه قال: كان الحسن يقول: «إذا لم تكن حليماً فتحلم، وإذا لم تكن عالماً فتعلم، فقلّما تشبه رجلٌ بقوم إلا كان منهم». وروى العسكري أيضاً من وجه آخر عن عمرو البجلي أنه قال الحسن: «هو والله أحسن منك رداء وإن كان رداؤك حبرة رجل رداءه الحلم، فإن لم يكن حلم، لا أبا لك فتحلم، فإنه من تشبه بقوم لحق بهم».

٦٥٣- «إِنَّمَا هي أَعْمَالُكُم تُرَدُّ عليكم».

قال النجم: رواه أبو نعيم عن حسان بن عطية قال: بلغني أن الله تعالى يقول يوم القيامة: يا بني آدم إنا قد أنصتنا لكم مذ خلقناكم، فأنصتوا لنا اليوم نقرأ عليكم أعمالكم، فمن وجد خيراً فليحمد الله، ومن وجد شراً فلا يلومنَّ إلا نفسه، إنما هي أعمالكم ترد عليكم، وفي كتاب الله تعالى: ﴿وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [يس: ٥٤].

٦٥٤- «إِنَّمَا يَرْحَمُ اللهُ مِنْ عِبَادِهِ الرُّحَمَاءَ».

متفق عليه عن أسامة بن زيد مرفوعاً، قال في المقاصد: وقد جمعت في هذا المعنى جزءاً، وتقدم الكلام عليه مبسوطاً في «ارحموا من في الأرض».

٦٥٣- (ضعيف) قال الحافظ العراقي في تخريج أحاديث الإحياء (١٠/٥): أخرجه الطبراني في الأوسط والحاكم في المستدرك بسند ضعيف. قلت: يغني عنه ما رواه مسلم (١٩٩٤/٤) عن أبي ذرٍّ عن النبيﷺ عن ربِّ العزة جلَّ وعلا أنه قال: «يا عبادي إني حرّمت الظلم على نفسي... إلى أن قال: إنما هي أعمالكم أحصيها لكم ثمَّ أوفّيكم إياها...» الحديث.

٦٥٤- (صحيح) رواه البخاري (٤٣١/١) ومسلم (٦٣٥/٢) وقد سبق تخريجه مطولاً.

٦٥٥- « إِنَّمَا يَعْرِفُ الفَضْلَ لأَهلِ الفَضْلِ ذوو الفَضْلِ ».

رواه العسكري في الأمثال بهذا اللفظ عن أنس قال: بينما النبي ﷺ في المسجد إذ أقبل علي رضي الله عنه، فسلم ثم وقف ينظر موضعا يجلس فيه، فنظر النبي ﷺ في وجوه أصحابه أيهم يوسع له، وكان أبو بكر رضي الله عنه عن يمينه، فتزحزح له عن مجلسه، وقال: هاهنا يا أبا الحسن، فجلس بين النبي ﷺ وبين أبي بكر، فعرف السرور في وجه النبي ﷺ، وقال: « يا أبا بكر إنما يعرف الفضل... » الحديث، وهو عند الديلمي في مسنده عن أبي سعيد رفعه بلفظ « يا أبا بكر إنما يعرف الفضل لذوي الفضل أهل الفضل »، وفي ترجمة العباس من تاريخ دمشق لابن عساكر عن عائشة أن النبي كان جالساً مع أصحابه وبجنبه أبو بكر وعمر فأقبل العباس فأوسع له أبو بكر فجلس بين النبي ﷺ وبين أبي بكر فذكره، والحديثان ضعيفان، ولكن المعنى صحيح كما قاله السخاوي، وعزاه في الجامع الصغير للخطيب ولابن عساكر عن عائشة رضي الله عنها بلفظ « إنما يعرف الفضل لأهل الفضل أهل الفضل ».

٦٥٦- « إِنَّمَا اليمين حِنْثٌ أو نَدَم ».

رواه أبو يعلى عن ابن عمر، سيأتي في حرف الحاء من رواية ابن ماجه عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ « الحلف حنث أو ندم ».

٦٥٧- « إنّا أُمَّةٌ أُمِّيَّةٌ لا نَكْتُبُ ولا نَحْسُبُ ».

رواه الشيخان عن سعد بن أبي وقاص، وهما وأبو داود والنسائي عن ابن عمر، وزاد فيه عمن ذكر كما في الجامع الكبير: الشهر هكذا وهكذا وهكذا، وعقد الإبهام في الثالثة، والشهر هكذا وهكذا وهكذا، يعني مرة تسعة وعشرين ومرة ثلاثين.

٦٥٨- « إني بُعِثْتُ بالحنيفية السَمْحَة ».

٦٥٥- (ضعيفٌ جداً) قال الحافظ السخاوي بعد ذكره وذكر حديث آخر بنحوه: وهما ضعيفان. ورواه القضاعي في مسند الشهاب (١١٦٤) والخطيب في تاريخه (١٠٥/٣) وفي إسناده (محمد بن زكريا الغلابي) كذاب. لذا أورده ابن الجوزي في الموضوعات (٣٨٠/١) وانظر تحقيقه مطولاً في كتابنا (٣٧٣).

٦٥٦- (ضعيف) رواه ابن ماجه (٦٨٠/١) وأبو يعلى (٤٣٧/٩) وابن حبان (١٩٨/١٠) وضعّفه محققه شعيب الأرناؤوط. وفي إسناده (بشار بن كدام) ضعّفه غير واحد.

٦٥٧- (صحيح) رواه البخاري (٦٧٥/٢) ومسلم (٧٦١/٢) وابن حبان (١٤/٣) والبيهقي في السنن (٢٥٠/٤) وأحمد (٤٣/٢) وأبو داود (٥٩٦/٢) والنسائي (١٣٩/٤).

٦٥٨- (ضعيف) رواه أحمد (٢٦٦/٥) والروياني (٣١٧/٢) والطبراني في الكبير (١٧٠/٨) والخطيب في تاريخه (٢٠٩/٧) وضعفه الحافظ العراقي في تخريج الإحياء (٤٢٣/٤).

رواه الديلمي عن عائشة رضي الله عنها في حديث الحبشة ولعبهم ونظر عائشة إليهم بلفظ « لتعلم يهود أن في ديننا فسحة، وإني بعثت بالحنيفية السمحة »، ورواه أحمد بسند حسن عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: قال رسول الله ﷺ: « يومئذ ليعلم يهود أني أرسلت بالحنيفية السمحة »، وفي الباب عن أبي وجابر وابن عمر وأبي هريرة وغيرهم، وترجم البخاري في صحيحه بلفظ « أحب الدين إلى الله الحنيفية السمحة »، ورواه في الأدب المفرد عن ابن عباس بلفظ قيل لرسول الله ﷺ: أي الأديان أحب إلى الله؟ قال: « الحنيفية السمحة »، وقال النجم: وحديث جابر أخرجه الخطيب بلفظ « بعثت بالحنيفية السمحة ومَن خالف سنتي فليس مني ».

٦٥٩- « إِنِّي لأَجِدُ نَفسَ الرَّحْمَنِ من قبلِ اليمنِ -أو من جانب اليمن ».
قال العراقي لم أجد له أصلا.

٦٦٠- « إِنَّكُمْ في زمانٍ من تركَ مِنْكُمْ عُشْرَ ما أُمِر به هَلَكَ ثم يأتي زمانٌ مَنْ عَمِلَ مِنْهُم بِعُشْرِ ما أُمِرَ بِهِ نَجا ».
رواه الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه.

٦٦١- « إِنَّكُم لا تَسَعُونَ الناس بأموالكم، ولكن يَسَعُهُم منكم بَسْطُ الوجه وحُسْنُ الخُلُق ».
رواه الحاكم والبزار وابن عدي والبيهقي عن أبي هريرة.

٦٦٢- « إنه لَيُغَانُ على قلبي، وإنِّي لأستغفرُ الله في اليومِ مائةَ مرةٍ ».
رواه مسلم وأحمد وأبو داود والنسائي عن الأوزاعي.

٦٦٣- « إِنَّ التَّوبَةَ تَغْسِلُ الحَوْبة، وإِنَّ الحَسَنَاتِ يُذهِبنَ السيِّئات ».

٦٥٩- (لا أصل له) كما قال الحافظ العراقي في تخريج الإحياء (١/١٣٥).

٦٦٠- (ضعيف) رواه الترمذي (٤/٥٣٠).

٦٦١- (ضعيف) رواه الحاكم (١/٢١٢) وقال الهيثمي في المجمع (٨/٢٢): وفيه (عبد الله بن سعيد المقبري) وهو ضعيف ا.هـ ومن طريقه رواه أبو يعلى (١١/٤٢٨) وإسحاق بن راهويه (١/٤٦١) وابن أبي شيبة (٥/٢١٢) والبيهقي في الشعب (٦/٢٥٤).

٦٦٢- (صحيح) رواه مسلم (٤/٢٠٧٥) وأحمد (٤/٢١١) وأبو داود (٢/٨٤) والنسائي في الكبرى (٦/١١٦) وابن حبان (٣/٢١١) والحاكم (١/٦٩١) والبيهقي في السنن (٧/٥٢).

٦٦٣- (موضوع) أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/٢٧٠) وفي إسناده (عمر بن صبح) قال الذهبي في الضعفاء: « كذاب، اعترف بالوضع ». وانظر الضعيفة (٢٩٨٦).

رواه أبو نعيم عن شداد بن أوس، وزاد إذا ذكر العبد ربه في الرخاء أنجاه في البلاء، وذلك بأن الله تعالى يقول: «لا أجمع أبداً لعبدي أمْنَيْن ولا أجمع له خوفَين، إن هو أمنني في الدنيا خافني يوم أجمع فيه عبادي، وإن خافني في الدنيا أمنته يوم أجمع فيه عبادي في حظيرة القدس فيدوم له أمنه ولا أمحقه فيمن أمحقه» انتهى، ورواه في الإحياء بلفظ: «إن الحسنات يذهبن السيئات كما يذهب الماء الوسخ»، لكن قال الزين العراقي في تخريجه: لم أجده بهذا اللفظ، وهو صحيح المعنى وبمعنى أتبع السيئة الحسنة تمحها.

٦٦٤- «إنَّ أوَّلَ مَا يُرْفَعُ مِنَ النَّاسِ الأَمَانَةُ، وآخِرُ ما يَبْقَى الصَّلاةُ، وربَّ مصلٍّ لا خَيرَ فيهِ».

رواه البيهقي عن عمر، وسيأتي في: «أول ما يرفع»، ورواه الحكيم الترمذي عن زيد بن ثابت بلفظ: «إن أول ما يرفع من الناس الأمانة، وآخر ما يبقى من دينهم الصلاة، ورب مصل لا خلاق له عند الله تَعَالَى».

٦٦٥- «إنَّ التجّار هم الفُجّار».

قال النجم: رواه الطبراني عن معاوية، وأحمد والحاكم والبيهقي عن عبد الرحمن ابن شبل، زاد فقيل: يا رسول الله أليس قد أحل الله البيع؟ قال: «نعم، ولكنهم يحلفون فيأثمون، ويحدثون فيكذبون»؛ نعم يستثنى التاجر الصدوق الأمين لأنه مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين كما أخرجه الترمذي والحاكم عن أبي سعيد الخدري انتهى، وقال ابن حجر المكي في فتاواه الحديثية راداً على بعض الحفاظ المورد له بلفظ: «إن التجار هم الفجار إلا من قال بيده هكذا وهكذا»، قال صدر الحديث إلى الاستثناء وارد، بل صحيح كما قاله الترمذي، وهو أن رسول الله ﷺ خرج إلى المصلى فرأى الناس يتبايعون، فقال: «يا معشر التجار»، فاستجابوا لرسول الله ﷺ ورفعوا أعناقهم وأبصارهم إليه، فقال: «التجار يبعثون يوم القيامة فجاراً إلا من اتقى الله وبر وصدق»، وفي رواية صحيحة «إن التجار هم الفجار»، فَسُئل: يا رسول الله أليس قد أحل الله البيع؟ قال: «بلى ولكنهم يحدثون فيكذبون، ويحلفون فيأثمون»، قال: وأما آخره وهو «إلا من قال بيده هكذا وهكذا». فلم يرد في شيء من كتب الحديث بعد البحث عنه. انتهى. وأقول:

٦٦٤- (حسن) رواه البيهقي في الشعب (٣٢٥/٤) والحكيم في النوادر (١٦٨/٣) وانظر: صحيح الجامع (٢٥٧٥).

٦٦٥- (صحيح) رواه أحمد (٤٢٨/٣) والحاكم (٨/٢) والهيثمي في المجمع (٣٦/٨) وعزاه للطبراني وأحمد، وقال: ورجالهما رجال الصحيح. ورواه البيهقي في السنن (٢٦٦/٥) وعبد بن حميد (ص/١٢٩) والبيهقي في الشعب (٢١٨/٤). وابن قانع في معجم الصحابة (١٧٥/٢) وابن عبد البرّ في الاستيعاب (١٢٩٧/٣) وابن حجر (٣١٥/٤).

ذكر الحافظ ابن حجر في فتح الباري ما قد يشهد لهذا الخطيب، حيث قال فيه: وفي رواية للبخاري عن أبي ذر بلفظ «المكثرون هم الأخسرون يوم القيامة إلا من قال هكذا وهكذا...» الحديث. انتهى. وفي رواية لمسلم عن أبي ذر قال: انتهيت إلى النبيﷺ وهو جالس في ظل الكعبة، فلما رآني قال: «هم الأخسرون ورب الكعبة». فقلت: يا رسول الله، فداك أبي وأمي، من هم؟ قال: «هم الأكثرون أموالاً، إلاَّ من قال هكذا وهكذا وهكذا، من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله، وقليلٌ ما هم؛ ما من صاحب إبل ولا بقر ولا غنم، لا يؤدي زكاتها، إلا جاءت يوم القيامة أعظم مما كانت وأسمَنَهُ، تنطحُهُ بقرونها وتطأه بأظلافها، كلما نفدت أخراها عادت عليه أولاها، حتى يُقضى بين الناس». انتهى فتأمله.

٦٦٦- «إِنَّ أشدَّ النَّاسِ عَذَاباً يومَ القِيامَةِ المُصَوِّرُونَ».

رواه مسلم عن ابن مسعود.

٦٦٧- «إِنَّ أَبْخَلَ النَّاسِ مَنْ بَخِلَ بالسَّلام».

رواه أبو يعلى، وعن ابن حبان والإسماعيلي من طريقه البيهقي في الشعب عن أبي هريرة موقوفا بلفظ: «إن أبخل الناس من بخل بالسلام، وأعجز الناس من عجز عن الدعاء»، رواه الطبراني في الأوسط وفي الدعاء. والبيهقي في الشعب عن عاصم مرفوعاً بلفظ: «أعجز الناس من عجز في الدعاء، وأبخل الناس من بخل بالسلام». ورجاله رجال الصحيح. وفي لفظ عن أبي هريرة: «البخيل كل البخيل». وذكره. وأخرجه الطبراني في الدعاء عن عبد الله بن معقل رفعه بلفظ: «أعجز الناس من عجز في الدعاء وأبخل الناس من بخل بالسلام». وأخرجه العسكري بزيادة: إن أسوأ الناس سرقة الذي يسرق من صلاته». وأخرجه أحمد والبزار والبيهقي عن جابر بلفظ: «إن رجلا أتى النبيﷺ فقال: إن لفلان في حائطي عِذقاً، وإنه قد آذاني وشق عليّ مكان عذقه. فأرسَلَ إليه رسول اللهﷺ فقال: بعني عذقك الذي في حائط فلان. قال: لا. قال: فَهَبْهُ لي. قال: لا. قال: فبِعْنِيهِ بعذق في الجنة. قال: لا. قال رسول اللهﷺ: «ما رأيت الذي هو أبخل منك، إلا الذي يبخل بالسلام». وأخرجه أبو نعيم عن أنس، رَفَعَهُ: «بخيل الناس من بخل بالسلام».

٦٦٦- (صحيح) رواه البخاري (٢٢٢٠/٥) ومسلم (١٦٧٠/٣) والطبراني في الأوسط (٣٧٧/٧) والنسائي (٢١٦/٨) وفي الكبرى (٥٠٤/٥) والبزار (٣٤٢/٥) وأحمد (٣٧٥/١).

٦٦٧- (صحيح) موقوفاً رواه أبو يعلى (٥/١٢) وابن الجعد (ص/٣٩٠) والطبراني في الأوسط (٣٧١/٥) والصغير (٢٠٩/١) وروي مرفوعاً وقد تقدم عنه الكلام برقم (٤٠٨) فراجعه هناك.

٦٦٨- «إِنَّ تحتَ كُلِّ شَعْرَةٍ جَنَابَةٌ، فَاغْسُلُوا الشَّعْرَ، وأَنْقُوا البَشَرَ».
رواه أبو داود والترمذي عن أبي هريرة.

٦٦٩- «إِنَّ الدَالَّ عَلَى الخَيرِ كَفَاعِلِه».
رواه الترمذي عن أنس، وسيأتي فيه زيادة في حرف الدال.

٦٧٠- «إِنَّ الشَّمْسَ رُدَّتْ عَلَى عَليٍّ بن أبي طالب».
قال الإمام أحمد: لا أصل له، وقال ابن الجوزي: موضوع، لكن خَطَّؤُوه، ومن ثم قال السيوطي: أخرجه ابن منده وابن شاهين عن أسماء بنت عميس وابن مردويه عن أبي هريرة، وإسنادهما حسن، وصححه الطحاوي والقاضي عياض، قال القاري: ولعل المَنفِيّ ردُّها بأمر علي، والمُثبَت بدعاء النبيﷺ. وأقول: في عمدة القاري للعيني، كفتح الباري للحافظ ابن حجر، أن الطبراني والحاكم والبيهقي في الدلائل أخرجوا عن أسماء بنت عميس أن النبي نام على فخذ علي حتى غابت الشمس، فلما استيقظ رسول اللهﷺ قال عليرضي الله عنه: يا رسول الله إني لم أصَلِّ العصر، فقال النبيﷺ: «اللهم إن عبدك علياً احتسب بنفسه على نبيك فردها عليه». قالت أسماء: فطلعت الشمس حتى وقعت على الجبال وعلى الأرض، ثم قام علي فتوضأ وصلى العصر، وذلك بالصهباء. قال الطحاوي: وكان أحمد بن صالح يقول: لا ينبغي لمن سبيله العلم أن يتخلف عن حفظ حديث أسماء لأنه من أجَلّ علامات النبوة. قال: وهو حديث متصل، ورواته ثقات، وإعلالُ ابن الجوزي له لا يلتفت إليه انتهى. وأقول: قد ذكرنا في الفيض الجاري في باب قول النبيﷺ «أحلت لكم الغنائم» إن قصة علي في رد الشمس بعد مغيبها، وإنها ردت لنبينا أيضاً في وقعة الخندق حين شغل عن صلاة العصر حتى صلاها، وكذا ردت لسليمان بن داودعليهما السلام على قول بعضهم، وأما حبسها عن المغيب فقد وقع ليوشع بن نون، وقبله لموسى بن عمران، ووقع بعدهما لسليمان بن داود، وأيضاً لنبينا عن الطلوع ليلة الإسراء، وإن كان في بعضها مقال، فراجعه فقد ذكرناه هناك مبسوطاً.

٦٦٨- (ضعيف) رواه الترمذي (١/١٧٨) وأبو داود (١/٦٥) وابن ماجه (١/١٩٦) وعبد الرزاق (١/٢٦٢) وابن أبي شيبة (١/٩٥) والربيع في مسنده (١٣٩).

٦٦٩- (صحيح) رواه الترمذي (٥/٤١) وأبو داود (٤/٣٣٣) وأحمد (٥/٣٥٧) وأبو يعلى (٧/٢٧٥) والطبراني في الكبير (٦/١٨٦) والقضاعي في الشهاب (١/٨٥).

٦٧٠- (مختلف فيه) منهم من قال: إنه لا أصل له، كالإمام أحمد وابن الجوزي ومنهم من أثبته كالسيوطي وابن عراق وغيرهما، وانظر تخريجه مطولاً في كتابنا المنتقى (٥٩٨) بلفظ: «ردُّ الشمس على علي».

٦٧١- « إنَّ الشَّيطانَ يَجْرِي مِن ابنِ آدمَ مَجْرَى الدَّمِ، فضيِّقوا مَجارِيَهُ بالجوعِ ».

ذكره في الإحياء، قال العراقي: متفق عليه دون « فضيقوا مجاريه بالجوع »، فإنه مدرج من بعض الصوفية.

٦٧٢- « إنَّ العَالِمَ والمُتعَلِّمَ إذَا مرَّا على قَرْيَةٍ فإنَّ الله تَعالَى يَرْفَعُ العَذابَ عَنْ مَقْبَرَةِ تلكَ القَرْيَةِ أربعينَ يوماً ».

قال السيوطي: لا أصل له، ومثله ما أخرجه الثعلبي وكثير من المفسرين عن حذيفة رفعه بلفظ: « إن القوم ليبعث الله عليهم العذاب حتماً مقضياً، فيقرأ الصبي من صبيانهم في الكتاب الحمد لله رب العالمين فيسمعه الله تعالى فيرفع الله عنهم بذلك عذاب أربعين سنة »، فإنه موضوع، كما قاله الحافظ العراقي وغيره، وقيل إنه ضعيف انتهى.

٦٧٣- « إنَّ العبدَ لَينشرُ لهُ مِنَ الثَّناءِ مَا بينَ المشرقِ والمغربِ، وما يزنُ عندَ اللهِ جناحَ بعوضةٍ ».

ذكره في الإحياء، قال العراقي: لم أجده هكذا، وفي الصحيحين عن أبي هريرة: « إنه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة ».

٦٧٤- « إنَّ ابنَ آدَمَ لَحَرِيصٌ على مَا مُنِعَ ».

رواه الطبراني ومن طريقه الديلمي بسند ضعيف عن ابن عمر رفعه.

٦٧٥- « إنَّ أحدكُمْ يأتِيهِ الله برزق عشرةِ أيامٍ في يومٍ واحدٍ، فإنْ هوَ حَبَسَ عاشَ تِسْعَةَ أيامٍ بخيرٍ، وإنْ هو وسَّعَ وأسرفَ قُتِّرَ عليه تسعةَ أيامٍ ».

رواه الديلمي عن أنس، وقال الله تَعالَى: ﴿ وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا ﴾ [الفرقان: ٦٧].

٦٧١- (صحيح) رواه البخاري (٧١٧/٢) ومسلم (١٧١٢/٤) لكن من غير قوله: « فضيقوا مجاريه بالجوع » فإنه من كلام الصوفية.

٦٧٢- (لا أصل له) وانظر: الأسرار (٨٠) والضعيفة (٤١٩) والمنتقى (٣٠٠).

٦٧٣- (لا أصل له) وانظر تخريج أحاديث الإحياء (٨٣/١) والأسرار المرفوعة (٨١) وتذكرة الموضوعات (ص/١٨٩).

٦٧٤- (ضعيفٌ جداً) رواه ابن السماك في حديثه (١/٩٢/٢) وأبو بكر بن مكرم (١/٣٨/١) والطبراني في الكبير وهو حديثٌ مسلسلٌ بالضعفاء والمتروكين، وانظر تخريجه مطولاً في الضعيفة (٢٩٧١) وفيض القدير (٤٠٩/٢).

٦٧٥- (ضعيف) رواه الديلمي في المسند (٢٢٢/١) وانظر: الضعيفة (٢٩٦٨) ومختصر المقاصد (١٩٦).

٦٧٦- « إِنَّ أَحَقَّ مَا أَخَذْتُم عليه أجراً كتابُ الله ».

أسنده البخاري في الطب عن ابن عباس رفعه في قصة اللديغ الذي رقاه أحد النفرمن الصحابة وهو ابن مسعود بفاتحة الكتاب على شاة شرطها فبرأ، وكره أصحابه ذلك، وقالوا له: أخذت على كتاب الله أجراً حتى قدموا المدينة فقالوا: يا رسول الله أخذ على كتاب الله أجراً فذكره، وعلقه البخاري في الإجارة جازماً به، فقال: وقال ابن عباس عن النبيﷺ: « أحق ما أخذتم عليه أجراً كتاب الله »، لكنه في الطب أيضاً علقه بصيغة التمريض فقال: ويذكر عن ابن عباس عن النبيﷺ، قيل وإنما علقه في الطب بصيغة التمريض مع إيراده له متصلاً في صحيحه لروايته له بالمعنى، وروى أبو نعيم عن أبي هريرة مرفوعاً « من أخذ أجراً على القرآن فذاك حظه من القرآن »، وأما ما رواه أبو نعيم أيضاً ومن طريقه الديلمي عن ابن عباس رفعه بلفظ « فقد تعجل حسناته في الدنيا فيحمل إن ثبت على من تعين عليه التعليم ».

٦٧٧- « إِنَّ اللهَ إِذَا أحبَّ قوماً ابتلاهُمْ، فَمَنْ رَضِيَ فلَهُ الرِّضَا، وَمَنْ سَخِطَ فَلَهُ السُّخْطُ ».

رواه الترمذي عن أنس، ورواه أحمد عن محمود بن لبيد لكن بلفظ « فمن صبر فله الصبر، ومن جزع فله الجزع ».

٦٧٨- « إنَّ اللهَ إذا استُودِعَ شيئاً حفِظَه ».

رواه البخاري في الأدب المفرد والبيهقي عن ابن عمر، ومما يناسب إيراده هنا ما ذكره عن عز الدين بن جماعة في كتاب هداية السالك إلى المذاهب الأربعة في المناسك بقوله وليستودع ربه ما خلفه من أهل ومال وولد بإخلاص وصدق نية فقد روي عن عمر ابن الخطابرضي الله عنه أنه استعرض الناس ذات يوم فرأى رجلاً معه ابنه فقال: ما رأيت غراباً أشبه بغراب منك بهذا، فقال: يا أمير المؤمنين ما ولدته أمه إلا وهي ميتة، فقال له: عمر حدثني، فقال: خرجت في غزاة وأمه حامل به مثقلة فقلت لها حين ودعتها بإخلاص وصدق نية: أستودع الله ما في بطنك، فغبت، ثم قدمت فإذا بابي مغلق، فقلت ما فعلت فلانة؟ فقالوا:

٦٧٦- (صحيح) رواه البخاري (٧٩٥/٢) و(٢١٦٦/٥) وابن حبان (٥٤٦/١١) وقد تقدم تخريجه.

٦٧٧- (صحيح) رواه الترمذي (٦٠١/٤) وابن ماجه (١٣٣٨/٢) وأحمد (٤٢٧/٥) والطبراني في الأوسط (٣٠٢/٣) والبيهقي في الشعب (١٤٤/٧) والقضاعي في مسند الشهاب (١٧٠/٢).

٦٧٨- (صحيح) عزاه للبخاري في الأدب المفرد، ولم أجده فيه ورواه البيهقي في السنن (١٧٣/٩) وأحمد (٨٧/٢) بلفظ قال رسول اللهﷺ: « إن لقمان الحكيم كان يقول: إن الله عز وجل إذا استودع شيئاً حفظه » والطبراني في الأوسط (١٥٣/٢) وعبد بن حميد (ص/٢٧٠)، والله أعلم.

ماتت فذهبت إلى قبرها فبكيت عنده، فلما كان من الليل قعدت مع بني عم لي نتحدث، وليس يسترنا من البقيع شيء، فارتفعت لي نار بين القبور فقلت لبني عمي ما هذه النار؟ فتفرقوا عني حياء، مني فأتيت أقربهم إليَّ فسألته، فقال: يرى على قبر زوجتك كل ليلة ناراً، فقلت: إنا لله وإنا إليه راجعون، إن كانت والله فيما علمت لصوامة قوامة عفيفة مسلمة، انطلق بنا، فأخذت الفأس وجئت إلى قبرها فإذا هو مفتوح، وإذا هذا يدب حولها، ومناد ينادي ألا أيها المستودع ربه، خذ وديعتك، أما والله لو استودعتنا أمه لوجدتها، فأخذته وانسد القبر انتهى.

٦٧٩- «إنَّ الله أَمَرَني بِمُدَاراة النَّاسِ كما أَمرني بإقامَةِ الفَرائِض».

رواه الديلمي عن عائشة رضي الله عنها.

٦٨٠- «إنَّ الله أَنْزَلَ الدَّاءَ والدَّوَاءَ».

رواه أبو داود عن أبي الدرداء، وزاد «وجعل لكل داء دواء.»

٦٨١- «إنَّ الله جَعَلَ الحَقَّ على لِسَانِ عُمَرَ وَقَلبه».

رواه أحمد وأبو داود والحاكم عن أبي ذر، وأحمد والترمذي عن ابن عمر، وأبو يعلى والحاكم عن أبي هريرة، والطبراني عن بلال ومعاوية، وابن سعد عن أيوب بن موسى مرسلاً، وزاد «وهو الفاروق، فرق الله به بين الحق والباطل».

٦٨٢- «إنَّ أَدنَى أهل الجنَّةِ درجةً لَمَنْ يقومُ على رَأسِهِ عشرةُ آلافِ خادمٍ، بيدِ كلِّ واحدٍ صَحْفَتَان: واحدةٌ من ذهبٍ والأخرى من فضَّةٍ- الحديث».

٦٧٩- (ضعيفٌ جداً) رواه الديلمي (٣٢٠/٢/١) وابن عدي في الكامل (١٥/٢) وفي إسناده (بشر بن عبيد) منكر الحديث. وأمّا حديث: «بعثت بمداراة الناس» فموضوعٌ لا أصل له، رواه الخطيب في تاريخه (٣٥٨/١٠) وقال: هذا الحديث موضوع، من عمل القصاص، وضعه عمر بن واصل، أو وضع عليه.

٦٨٠- (حسن) بشواهده رواه أبو داود (٧/٤) والحاكم (٢٢٢/٤) والبيهقي في السنن (٥/١٠) والطبراني في الكبير (٦٩/٨) والقضاعي في الشهاب (٤١٢/١) وابن أبي شيبة (٣١/٥).

٦٨١- (صحيح) رواه أحمد (٥٣/٢) وأبو داود (١٣٨/٣) والحاكم (٩٣/٣) والترمذي (٦١٧/٥) وابن حبان (٣١٨/١٥).

٦٨٢- (حسن) رواه الترمذي (٦٩٥/٤) والطبراني في الأوسط (٣٤٢/٧) وعزاه الهيثمي في المجمع (٤٠١/١٠) للطبراني، وقال: ورجاله ثقات. ورواه أحمد (٧٦/٣) وأبو يعلى (٥٣٢/٢).

رواه الطبراني بإسناد قوي عن أنس، ورواه الترمذي عن أبي سعيد بلفظ « أدنى أهل الجنة منزلة الذي له ثمانون ألف خادم، واثنتان وسبعون زوجة، وينصب له قبة من لؤلؤ وزبرجد وياقوت كما بين الجابية وصنعاء، وإن عليهم التيجان، وإن أدنى لؤلؤة منها لتضيء ما بين المشرق والمغرب » انتهى مفرقاً.

٦٨٣- « إِنَّ الأَرْضَ لتَنجُس مِنْ بَولِ الأَبْعُر أربعينَ يَوْمَاً ».

قال القاري: فيه داود الوضاع.

٦٨٤- « إنْ لمَ تَكُن العلماءُ أولياءَ الله فَلَيْسَ لله وَلِيٌ ».

قال السخاوي: لا أعرفه حديثاً، وكذا ما اتخذ الله من ولي جاهل، قال القاري: ليس بحديث، بل هو من كلام أبي حنيفة والشافعي، وأخرجه البيهقي عن الشافعي بلفظ: « إن لم تكن الفقهاء أولياء الله في الآخرة فما لله ولي »، وكيف لا والشافعي يقول أيضاً ما أحد أودع لخالقه من الفقهاء.

٦٨٥- « إنَّ الإيمانَ قَوْلٌ وَعَمَلٌ، وَيَزيد ويَنْقُص، والإيمانَ لا يَزيدُ ولا يَنْقُصُ ».

قال القاري: قال الفيروزآبادي: كله لا يصح، وأقول: المراد بالإيمان ثانياً بمعنى التصديق القلبي على القول بأنه لا يزيد ولا ينقص فتأمل.

٦٨٦- [« إنِّي لأجدُ نفسَ الرحمنِ، مِن قبل اليمنِ، أو منْ جَانبِ اليَمنِ ».

قال العراقي: لم أجد له أصلاً].

٦٨٧- « إنَّ الله جَمِيلٌ يُحِبُّ الجَمَالَ ».

رواه أحمد عن أبي ريحانة، ومسلم والترمذي عن ابن مسعود، وأبو يعلى عن أبي

٦٨٣- (موضوع) وانظر: الأسرار (٧٥) والتنزيه (٧٢/٢) واللؤلؤ (٩١) والمصنوع (٥٢) وذيل اللآلئ (ص/٩٧).

٦٨٤- (لا أصل له) وانظر: المقاصد (٢٦٤) والأسرار (١٠٥) وأسنى المطالب (٣٨٤) والجد الحثيث (٧٠) والشذرة (٢٣٨) والفوائد (٩٠٠) والمصنوع (٤٥).

٦٨٥- (لا أصل له) انظر الأباطيل للجوزقاني (١٧) والأسرار (ص/٤٥٦) والكشف الإلهي (١١٥) والفوائد (١٢٩١) والمنار المنيف (٢٦٧) والموضوعات (١٣٠/١) والوضع في الحديث (ص/٢٥٦) وترتيب الموضوعات (٢٦) وتذكرة الموضوعات (ص/١١).

٦٨٦- (لا أصل له) كما قال الحافظ العراقي في تخريج أحاديث الإحياء (١٣٥/١) وهذا الحديث ساقطٌ من النسخ المطبوعة، وقد أكرمنا الله تعالى فأثبتناه من المخطوطة. من مكتبة الأسد بدمشق.

٦٨٧- (صحيح) رواه مسلم (٩٣/١) والترمذي (٣٦١/٤) وابن حبان (٢٨٠/١٢) وأبو عوانة (٣١/١) والحاكم (٧٨/١) وأحمد (٣٩٩/١) والشاشي (٣٠٩/٢) والروياني (١٧٥/٢).

سعيد والطبراني عن أبي أمامة وابن عمر وجابر، زاد في حديث جابر « ويحب معالي الأخلاق ويكره سَفسافها »، ورواه البيهقي عن أبي سعيد، وزاد فيه « ويحب أن ترى أثر نعمته على عبده، ويبغض البؤس والتبؤس »، وابن عديٍ في الكامل عن ابن عمر، وزاد فيه « سخي يحب السخاء، نظيف يحب النظافة ».

٦٨٨- « إِنَّ الله طيّبٌ، لا يَقْبَلُ إلا الطيِّبَ ».

رواه مسلم وأحمد وابن عدي والترمذي عن أبي هريرة، وعند الترمذي وغيره عن سعد بن أبي وقاص رفعه: « إن الله طيب يحب الطيب، نظيف يحب النظافة، كريم يحب الكرم، جواد يحب الجود، فنظفوا أفنيتكم، ولا تشبَّهوا باليهود ».

٦٨٩- « إِنَّ الله سَأَلَ عَنْ صُحْبَةِ سَاعَةٍ ».

قال النجم: دائر في ألسنة الناس، وفي معناه ما أخرجه ابن جرير في قوله تَعَالَى: ﴿وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ﴾ [النساء: ٣٦] عن رجل من الصحابة أن النبيﷺ دخل غيضة مع بعض أصحابه، فاجتنى منها سواكين أحدهما معوج والآخر مستقيم، فدفع المستقيم إلى صاحبه، فقال له: يا رسول الله كنت أحق بالمستقيم، فقال: « ما من صاحب يصحب صاحباً ولو ساعة من نهار إلا سئل عن صحبته: هل أقام منها حق الله تعالى أم أضاعه »، انتهى، وأقول المشهور على الألسنة الآن أن النبيﷺ سأل عن صحبة ساعة.

٦٩٠- « إِنَّ الله غَيُورٌ يُحِبُّ الغَيُورَ، وإنَّ عُمَرَ غيورٌ ».

رواه رسته في كتاب الإيمان عن عبد الرحمن بن رافع مرسلاً، وعند الشيخين عن أبي هريرة « إن الله تعالى يغار، وغَيرة الله أن يأتي المؤمن ما حرم الله »، زاد مسلم « والمؤمن يغار »، وعندهما عن المغيرة قال سعد بن عُبادة: لو رأيت رجلاً مع امرأتي لضربته بالسيف غير مصفح فقال النبيﷺ: « أتعجبون من غيرة سعد؟ لأنا أغير منه، والله أغير مني، ومن أجل غيرة الله حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن، ولا أحد أحب إليه العذر من الله، ومن أجل

٦٨٨- (صحيح) رواه مسلم (٧٠٣/٢) وأحمد (٣٢٨/٢) والترمذي (٢٢٠/٥) والبيهقي في السنن (٣٤٦/٣) وابن الجعد (٢٠٠٩) وإسحاق بن راهويه (٢٤١/١).

٦٨٩- (موضوع) وقد أورده الغزالي في الإحياء (١٥٤/٢) جازماً بنسبته للنبيﷺ بلفظ: « ما من صاحب يصحب صاحباً ساعة... الحديث». قال مخرّجه العراقي: لم أجد له أصلاً، وذكر نحوه السبكي في الطبقات (١٥٦/٤) وقال: وجدتُ له أصلاً ولكنه موضوع، لأنه من رواية (أحمد بن محمد بن عمر بن يونس اليماني) قال ابن أبي حاتم: قال أبي: كان كذاباً. وانظر تخريجه مطولاً في كتاب المنتقى (٣٣٨).

٦٩٠- (ضعيف) أورده السيوطي في الجامع الصغير (١٧٥١) وعزاه لرسته، وضعّفه، وهو حديث مرسلٌ.

ذلك بعث المنذرين، ولا أحد أحب إليه المدح من الله، ومن أجل ذلك وعد الجنة »، وفي الباب عن ابن مسعود وعائشة وغيرهما، ورواه الشيخان وابن ماجه عن أبي هريرة بلفظ بينا أنا نائم ثم رأيتني في الجنة فإذا أنا بامرأة تتوضأ إلى جانب قصر، قلت لمن هذا القصر؟ قالوا لعمر بن الخطاب، فذكرت غيرته فوليت مدبراً، فبكى عمر وقال: أعليك أغار يا رسول الله؟ ورواه أيضاً الشيخان عن جابر بن عبد الله بلفظ « رأيتني في الجنة فإذا أنا بالوميصاء امرأة أبي طلحة، وسمعت خَشْفَة، فقلت: من هذا؟ فقالوا: هذا بلال ورأيت قصراً بفنائه جارية فقلت لمن هذا ؟ فقالوا: لعمر بن الخطاب، فأردت أن أدخله، فذكرت غيرتك، فقال: بأبي وأمي يا رسول الله أعليك أغار؟ » . وروى أبو داود والترمذي وابن حبان عن جابر بن عتيك « إن من الغيرة ما يحبه الله، ومنها ما يبغضه الله، فأما الغيرة التي يحب الله فالغيرة في الريبة، والغيرة التي يبغض الله فالغيرة في غير الريبة... » الحديث.

٦٩١- « إنَّ أَحَسَنَ الحسَنِ الخُلق الحسَن » .

رواه المستغفري في المسلسلات، وابن عساكر عن الحسن بن علي.

٦٩٢- « إنَّ أَسْوَأَ النَّاسِ سرقةً الذي يسرق مِنْ صَلاتِهِ، قالوا يا رَسُوْلَ الله وَكَيْفَ يَسْرِقُ من صلاتِهِ؟ قال: لا يُتِم ركوعَها ولا سُجُودَهَا » .

رواه أحمد والدارمي عن أبي قتادة مرفوعاً، وفي لفظ بحذف (إن) وصححه ابن خزيمة والحاكم وقال: إنه على شرطهما، ورواه أحمد أيضاً والطيالسي عن أبي سعيد مرفوعاً، ورواه ابن مَنيع عن أبي هريرة، ورواه مالك عن النعمان بن مُرة مرسلاً.

٦٩٣- « إنَّ الأسود إذا جاع سَرَق وإذا شَبِعَ زَنَى » .

رواه الطبراني في الأوسط وابن عدي عن عائشة مرفوعاً بزيادة « وإن فيهم لخلّتين: صدق

٦٩١- (ضعيفٌ جداً) أخرجه القضاعي في الشهاب (١٠٨/٢) وفي سنده (محمد بن زكريا الغلابي) وضاع كذاب. وقال الذهبي في الميزان بعد إيراده لهذا الحديث (٧٥٣٧): وهذا كذبٌ من الغلابي، وانظر تخريج هذا الحديث في كتاب المنتقى (٢٧٤).

٦٩٢- (صحيح) رواه أحمد (٥٦/٣) والحاكم (٣٥٣/١) والدارمي (٣٥٠/١) وابن خزيمة (٣٣١/١) وابن حبان (٢٠٩/٥) وقد تقدم تخريجه.

٦٩٣- (ضعيفٌ جداً) أورده ابن الجوزي في الموضوعات (٢٣٢/٢) ووافقه الذهبي في ترتيب الموضوعات (٦٣٧) وقال الغماري في المغير (ص/٣٠): قبّح الله واضع هذا. وأورده ابن حبان في المجروحين (١٧٨/٢) في ترجمة (عنبسة بن سعيد) وقال عنه: منكر الحديث جداً. وانظر: مسند الفردوس (٣٠٢/٢) والمنتقى (٣٦٧) ومجمع الزوائد (٧٢٠٦) والآحاد والمثاني (٣٦/٦) وفيض القدير (١١١/١) و(٥٥٧/٢) وتاريخ بغداد (١٠٨/١٤) ولسان الميزان (٣٨٦/٢) وتنزيه الشريعة (٣١/٢).

السماحة والبخل». وأورده ابن الجوزي في الموضوعات بلفظ «الزنجي إذا جاع سرق وإذا شبع زنى». وله شاهد عند الطبراني في الكبير عن ابن عباس قال: قيل: يا رسول الله، ما يمنع حبش بني المغيرة أن يأتوك إلا أنهم يخشون أن تردهم. فقال: «لا خير في الحبش، إذا جاعوا سرقوا، وإذا شبعوا زنوا. وإن فيهم لخصلتين حسنتين: إطعام الطعام، وبأس عند البأس». ورواه البزار بلفظ: «لا خير في الحبش: إن شبعوا زنوا. وإن فيهم لخصلتين: إطعام الطعام، وبأس عند البأس». وعند الطبراني في الكبير عن أم أيمن قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنما الأسود لبطنه وفرجه». وعنده أيضاً عن ابن عباس بلفظ: ذكر السودان عند النبي ﷺ فقال: «دعوني من السودان، فإن الأسود لبطنه وفرجه». وبعضها يؤكد بعضاً، بل سند البزار حسن. ولأبي نعيم فيما أسنده الديلمي من طريقه عن أبي رافع، رَفَعَهُ: «شر الرقيق الزنج: إن شبعوا زنوا». وقد اعتمد الحديث إمامنا الشافعي، فروى في مناقبه البيهقيُّ عن المزني أنه قال: كنت مع الشافعي في الجامع، إذ دخل رجل يدور على النيام. فقال الشافعي للربيع: قم فقل له: ذهب لك عبدٌ أسودٌ، مصابٌ بإحدى عينيه. قال الربيع: فقمت إليه، فقلت له، فقال: نعم. فقلت: تعالَهْ! فجاء إلى الشافعي، فقال: أين عبدي؟ قال: مُر، تجِدْهُ في الحبس. فذهب الرجل، فوجده في الحبس. قال المزني: فقلت له: أخبرنا، فقد حيرتنا. فقال: نعم، رأيتُ رجلاً دخل من باب المسجد يدور بين النيام، فقلت يطلب هارباً. ورأيته يجيء إلى السودان دون البيض، فقلت هرب له عبد أسود. ورأيته يجيء إلى ما يلي العين اليسرى، فقلت مصاب بإحدى عينيه. قلنا: فما يدريك أنه في الحبس؟ فقال: ذكرت الحديث في العبيد «إن جاعوا سرقوا وإن شبعوا زنوا»، فتأولت أنه فعل أحدهما، فكان كذلك.

٦٩٤- «إنَّ أهلَ الجنَّةِ ليحتاجونَ إلى العُلَمَاءِ في الجنَّةِ، وذلِكَ أنَّهُمْ يَزُورُونَ الله في كلِّ جمعةٍ فيقولُ تمنوا عليَّ ما شِئْتُم، فيلتفتون إلى العلماءِ، فيقولون ماذَا نَتَمَنَّى على ربِّنَا؟ فيقولون تَمَنُّوا كذا وكذا- الحديث».

قال القاري ذكر في الميزان أنه موضوع.

٦٩٥- «إنَّ بلالاً كانَ يُبَدِّلُ الشينَ في الأذان سيناً».

قال في الدرر: لم يرد في شيء من الكتب، وقال القاري: ليس له أصل، وقال البرهان السفاقسي نقلاً عن الإمام المزي: أنه اشتهر على ألسنة العوام، ولم يرد في شيء من الكتب،

٦٩٤- (موضوع) وانظر: تنزيه الشريعة (٣٧٦/١) الفصل الثالث والذهبي في الميزان (٧٠٦٦) والمنتقى (٢٧٩).

٦٩٥- (موضوع) وانظر: الأسرار (٢٣٩) وأسنى المطالب (٧٧١) والإتقان (٤٠١) والمقاصد (٢٦) والكشف الإلهي (٤٤٩) واللؤلؤ (٢٦٢) والغماز (١٢٨).

وسيأتي الكلام عليه بأبسط من هذا في: «سين بلال عند الله شين».

٦٩٦- «إنَّ حُسنَ العَهْدِ مِنَ الإيمانِ».

رواه الحاكم والديلمي عن عائشةرضي الله عنها، وسيأتي الكلام عليه مبسوطاً في حسن العهد.

٦٩٧- «إنَّ رَحْمَتِي تَغْلِبُ غَضَبِي».

متفق عليه عن أبي هريرة رفعه أنه قال: لمّا قضى الله -وفي لفظ لمسلم لمَّا خَلَقَ الله الخَلْق كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش: إن رحمتي غلبت- وفي لفظ تغلب غضبي، ورواه البخاري فقط من حديث مالك عن أبي هريرة أيضاً بلفظ: «إن رحمتي سبقت غضبي»، ورواه مسلم من حديث أبي هريرة أيضاً بلفظ «قال الله سبقت رحمتي غضبي»، وفي لفظ لمسلم عن أبي هريرة «إن الله كتب كتاباً قبل أن يخلق الخلق: إن رحمتي سبقت غضبي».

٦٩٨- «إنَّ خُرافة كان من عُذْرَةَ أسَرَتْهُ الجنُّ، فَمكَثَ فيهم دَهْراً، ثمَّ رَدُّوه إلى الإنْسِ فكانَ يحدِّثُ النَّاسَ بما رَأى مِنَ الأعاجيب، فقالَ الناس حديثُ خُرافة».

وروى الترمذي عن عائشة أن النبيﷺ حدث ذات ليلة نساءه حديثاً، فقالت امرأة منهنَّ هذا حديث خرافة، فقال: «أتدرون ما خرافة؟ إن خرافة...» الحديث.

٦٩٩- «إنَّ الدِّينَ النَّصِيحَة -قالهُ ثلاثاً- قيل لمن يا رسول الله؟ قال: للهِ ولكتابِهِ ولرسلِهِ ولأئِمَّةِ المُسْلمينَ وعامَّتِهِمْ».

رواه أحمد عن ابن عباس، وهو ومسلم وأبو داود والنسائي عن تميم الداري، والترمذي والنسائي عن أبي هريرة، والمشهور إسقاط (إن) في أوله وهو ما في صحيح البخاري في كتاب الإيمان معلقاً.

٧٠٠- «إنَّ الرَّجُلَ لَيُحرمُ الرزقَ بالذَّنْبِ يُصيبُهُ».

٦٩٦- (حسن) رواه الحاكم (٦٢/١) والبيهقي في الشعب (٥١٧/٦) والقضاعي في الشهاب (١٠٢/٢).

٦٩٧- (صحيح) رواه البخاري (٢٦٩٤/٦) ومسلم (٢١٠٧/٤) والترمذي (٥٤٩/٥) والنسائي في الكبرى (٤١٧/٤) وابن ماجه (١٤٣٥/٢) وابن أبي شيبة (٦٠/٧) وأحمد (٤٣٣/٢).

٦٩٨- (ضعيف) رواه الترمذي (٢٥١) في الشمائل، وأحمد (١٥٧/٦) وأبو يعلى (٤١٩/٧) وفي إسناده (مجالد بن سعيد) قال الترمذي في جامعه (رقم: ٦٤٧): وقد ضعَّفَ مجالداً بعض أهل العلم، وهو كثير الغلط ا.هـ وانظر تحقيقه في كتابنا المنتقى (٢٩).

٦٩٩- (صحيح) رواه مسلم (٧٤/١) وأحمد (٣٥١/١) وأبو داود (٢٨٦/٤) والنسائي (١٥٦/٧) ورواه البخاري تعليقاً (٣٠/١) وابن حبان (٤٣٥/١٠) والترمذي (٣٢٤/٤).

٧٠٠- (حسن) رواه أحمد (٢٨٢/٥) والنسائي (تحفة/١٣٣/٢) وابن ماجه (٣٥/١) وابن حبان

رواه أحمد والنسائي وابن ماجه وابن حبان والحاكم عن ثوبان، وصححه بزيادة «ولا يرد القدر إلا الدعاء، ولا يزيد في العمر إلا البر».

٧٠١- «إنَّ الزَّامِرَ يأتي يومَ القيامةِ بزمارِه، وإنَّ السَّكْرَانَ يأتي بِقدحِهِ، وإنَّ المُؤَذِّنَ يَأتِي يُؤَذِّنُ، وَهَكَذَا كلُّ مَنْ مَاتَ على شَيءٍ يأتي عليهِ».

قال ابن حجر الهيتمي في فتاويه: ورد في الحديث ما يقتضي ذلك، وورد التصريح بأفراد منه ونص عليه العلماء، أخرج مسلم «يبعث كل عبد على ما مات عليه»، والبيهقي «من مات على مرتبة من هذه المراتب بعث عليها يوم القيامة»، وعليه حمل العلماء خبر «يبعث الميت في ثيابه التي مات فيها، أي في الأعمال التي يموت عليها من خير وشر»، وصح «أن المجروح في سبيل الله يأتي يوم القيامة وجرحه يثعب دما وإن الميت محرماً يبعث ملبياً»، وورد غير ذلك، وفي الدرة الفاخرة للغزالي: «يبعث السكران سكراناً يوم القيامة، والزامر زامراً، وشارب الخمر والكوز معلق في عنقه، وكل أحد على الحال الذي صده في الدنيا عن سبيل الله». قال السيوطي بعد إيراده جميع ما مر: وفي هذا إشارة إلى تخصيص الحديث السابق بأن الحالة التي يأتي عليها في الآخرة، ما كان عليه في الدنيا، المراد بها حالة الطاعة أو المعصية، بخلاف المباحات، فلا يأتي النجار بآلته، ولا البناء ونحوهما، إلا إن استعملوها فيما لا يجوز شرعاً. انتهى.

٧٠٢- «إنَّ شيطاناً بينَ السماءِ والأرضِ يُقالُ لَهُ الوَلْهان معه ثمانيةُ أمثالِ ولدِ آدم من الجنود، وله خليفة يقال له خنْزَب».

نقل القاري عن ابن الجوزي أنه موضوع.

٧٠٣- «إنَّ القصيرةَ قد تُطيلُ».

قال القاري: قال صاحب القاموس: إنه مثل، وليس بحديث كما وهم فيه الجوهري، ومعنى قد تطيل أي قد تلد ولداً طويلاً انتهى. لكن الذي في القاموس بإسقاط (إن).

(١٥٣/٣) والحاكم (٥٤٨/٣) وأبو يعلى (٢٣١/١) والروياني (٤٢٠/١) والقضاعي (١١٥/٢).

٧٠١- لم أجده، وهو من أفراد المصنف، فلينظر حاله.

٧٠٢- (موضوع) وانظر: الأسرار (٧٩) والتنزيه (٧٢/٢) والعلل المتناهية (٥٧١/١) والمصنوع (٥٦) وذيل اللآلئ (ص/٩٨) وتذكرة الموضوعات (ص/٣٢).

٧٠٣- (لا أصل له) وانظر: الأسرار (٨٢) واللؤلؤ (٩٤) والمصنوع (٥٩) وتحذير المسلمين (ص/٩٠).

٧٠٤- «إِنَّ اللهَ قَدَرَ المقادِيرَ قَبْلَ أَنْ يَخلُقَ السَّمَاوَاتِ والأرضِ بخمسينَ ألفَ سنةٍ».

رواه[1]. وأما حديث خلق الله الأرواح قبل الأجسام بألفي عام فضعيف جداً فلا يعول عليه، وكذا قول ابن عباس «خلق الله الأرواح قبل الأجسام بأربعة آلاف سنة، وخلق الأرزاق قبل الأرواح بأربعة آلاف سنة»، فلم يثبت عن ابن عباس، بل هو باطل عنه، قاله ابن حجر المكي في فتاويه الحديثية.

٧٠٥- «إِنَّ الرِّزْقَ لَيطلب العبدَ كَما يَطْلُبُه أَجَلُهُ».

رواه البيهقي وأبو الشيخ والعسكري عن أبي الدرداء رفعه، ورواه القضاعي عنه بلفظ «الرزق أشد طلباً للعبد من أجله»، ورواه الدارقطني في علله مرفوعاً وموقوفاً، والصواب الموقوف كما قال البيهقي والدارقطني، قال: وروي عن أبي سعيد بمعناه مرفوعاً وهو عند الطبراني في الأوسط عنه بلفظ «لو فر أحدكم من رزقه لأدركه كما يدركه أجله»، ولأبي نعيم والعسكري عن جابر رفعه «لو أن ابن آدم يهرب من رزقه كما يهرب من الموت لأدركه رزقه كما يدركه الموت»، ورواه البيهقي عن جابر رفعه «لا تستبطئوا الرزق، فإنه لم يكن عبد يموت حتى يبلغه آخر الرزق، فأجملوا في الطلب»، ورواه البيهقي عن عمر من قوله بلفظ «ما من امرئ إلا وله أثر هو واطئه، ورزق هو آكله، وأجل هو بالغه، وحتف هو قاتله، حتى لو أن رجلاً هرب من رزقه لاتبعه حتى يدركه، كما أن الموت يدرك من هرب منه، ألا فاتقوا الله، وأجملوا في الطلب»؛ وللعسكري عن عمر رفعه «والذي بعثني بالحق إن الرزق ليطلب أحدكم كما يطلبه أجله»، وله عن ابن مسعود في حديث سيأتي «إن الله لا يعذب بقطع الرزق والعمل، والرزق مقسوم، وهو آت ابن آدم على أيِّ سيرة سارها، ليس تقوى تقي بزائده، ولا فجور فاجر بناقصه، وبينه وبينه ستر وهو في طلبه»، وبعض هذه الأحاديث يقوي بعضها؛ ومن الأحاديث الواهية ما رواه ابن عدي، ومن جهته البيهقي عن ابن مسعود رفعه

٧٠٤- (صحيح) لم يذكر المصنف راويه، ولا من خرّجه، وهو في صحيح مسلم (٢٠٤٤/٤) عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كتب الله مقادير الخلائق، قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة...».

[1]- بياض في المخطوطة، وكذا في النسخ المطبوعة.

٧٠٥- (صحيح) رواه ابن حبان (٣١/٨) وأبو نعيم (٨٦/٦) والبيهقي في الشعب (٧١/٢) والجرجاني في تاريخه (ص/٤١٣) والطبراني في الكبير (٨٤/٣) وابن أبي عاصم في السنة (ص/١١٧) والبزار (١٢٥٤) والقضاعي في الشهاب (٢٤١) وأورده الهيثمي أيضاً في المجمع (٧٢/٤) وقال: ورجاله ثقات.

«ما بال أقوام يسترجون المترفين، ويستخفون بالعابدين، ويعملون بالقرآن ما وافق أهواءهم، وما خالف أهواءهم تركوه، فعند ذلك يؤمنون ببعض ويكفرون ببعض، ويسعون فيما يدرك بغير سعي من المقدور والأجل المكتوب والرزق المقسوم والتجارة التي لا تبور». قال البيهقي: عقبه والمراد به والله أعلم أن ما قدر للعبد من الرزق يأتيه فلا يجاوز الحد في طلبه، يعني كما في الحديث الآخر «اتقوا الله وأجملوا في الطلب»، ورواه الديلمي بسند ضعيف عن جابر مرفوعاً: «إن للأرزاق حُجُباً، فمن شاء أن يهتك ستره بقلة حياء ويأخذ رزقه فعل، ومن شاء بقي حياؤه وترك رزقه محجوباً عنه حتى يأتيه على ما كتب الله له فعل»، قال في المقاصد: وظاهر قوله في حديث ابن مسعود «ولا فجور فاجر بناقصه» يعارضه ظاهر حديث «أن الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه» كما بينته مع الجمع في مكان آخر انتهى فليراجع. وقال النجم: وقد يجاب بأن ما يقضيه الله للعبد من أجل أو رزق أو بلاء تارة يكون مبرماً، وهذا لا يؤثر فيه ما ذكر، وتارة يكون معلقاً فهذا يؤثر فيه ما ذكر، أو تحمل المعصية على معصية مخصوصة انتهى ملخصاً، وسيأتي له تتمة بحث في حديث «إن الله لا يعذب بقطع الرزق»، ومن شواهده ما أخرجه الإمام أحمد والبيهقي عن أنس رفعه: «إن الله يأتي برزق كل غد، وكذا قوله ﷺ مخاطباً لاثنين، «لا تيأسا من الرزق ما تهزهزت رؤوسكما، فإن الإنسان تلده أمه أحمر، ليس عليه شيء ثم يرزقه الله».

٧٠٦- «إنَّ الرِّفْقَ لا يكونُ في شيءٍ إلا زَانَهُ ولا نُزِعَ من شيءٍ إلا شَانَهُ».

رواه مسلم عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً، وفي رواية له من حديث شعبة عنها ركبت عائشة بعيراً، فكانت فيه صعوبة، فجعلت تردده، فقال لها رسول الله ﷺ: «عليك بالرفق، إن الرفق...» الحديث، وعزاه في اللآلئ لمسند أحمد عن عائشة، وأخرجه البخاري في الأدب المفرد وأحمد وآخرون بلفظ كنت على بعير فيه صعوبة، فقال النبي ﷺ: «عليك بالرفق، فإنه لا يكون في شيء إلا زانه، ولا ينزع من شيء إلا شانه». ورواه العسكري عن عائشة بلفظ «ما كان الرفق في قوم إلا نفعهم، ولا كان الخُرْقُ في قوم إلا ضرهم»، وله من حديث حجاج بن سليمان الرعيني قال: قلت لابن لَهيعة: كنت أسمع عجائز المدينة يقلن إن الرفق في المعيشة خير من بعض التجارة، فقال: حدثنيه محمد بن المنكدر عن جابر رفعه، وله أيضاً عن عروة بن الزبير قال: مكتوب في التوراة الرفق رأس الحكمة، وأثر عروة عند أبي الشيخ

٧٠٦- (صحيح) رواه مسلم (٢٠٠٤/٤) وابن حبان (٣١٠/٢) والترمذي (٣٤٩/٤) والبيهقي في السنن (١٩٣/١٠) وأبو داود (٣/٣) وابن ماجه (١٤٠٠/٢) وأحمد (١٧١/٦) والطبراني في الأوسط (٣٤٤/٢) وإسحاق بن راهويه (٩٠٠/٣) وعبد بن حميد (ص/٣٧٢) والقضاعي في الشهاب (١٦/٢) وغيرهم.

بلفظ «بلغني أنه مكتوب في التوراة ألا إن الرفق...» إلخ، وأخرج الطبراني عن جرير مرفوعاً «الرفق زيادة بركة»، وروى العسكري والقضاعي عن عائشة مرفوعاً «من أعطي حظه من الرفق فقد أعطي حظه من خير الدنيا والآخرة، ومن حُرِم حظه من الرفق فقد حرم حظه من خير الدنيا والآخرة»، وفي رواية للعسكري عنها بلفظ «إذا أراد الله بأهل بيت خيراً أدخل عليهم الرفق»، ومثله للقُضاعي عن أبي الدرداء مرفوعاً، وروى العسكري عن أنس مرفوعاً «ما كان الرفق في شيء قط إلا زانه، ولا كان الخرق في شيء قط إلا شانه»، ورواه عن جرير رفعه «من يُحْرَمِ الرفق يحرم الخير كلّه»، وروى البيهقي في مناقب الشافعي عن ابنه محمد أنه قال: رآني أبي وأنا أعجل في بعض الأمر، فقال: يا بني رفقاً رفقاً، فإن العجلة تنقص الأعمال، وبالرفق تدرك الآمال، ثم ساق الشافعي سنده إلى أبي هريرة رفعه: «إن الله رفيق يحب الرفق، ويعطي عليه ما لا يعطي على العُنْف». وقال النجم: وعند الطبراني عن ابن مسعود «الرفق يمن والخرق شؤم»، وهو عند البيهقي «وإذا أراد الله بأهل بيت خيراً أدخل عليهم الرفق، فإن الرفق لم يكن في شيء قط إلا زانه، وإن الخرق لم يكن في شيء قط إلا شانه»، وعند الدارقطني في الأفراد عن أنس «إذا أراد الله بأهل بيت خيراً نَفَعَهم في الدين، ووقر صغيرهم كبيرهم، ورزقهم الرفق في معيشتهم، والقصد في نفقاتهم، وبصَّرهم عيوبهم، فيتوبوا منها، وإذا أراد بهم غير ذلك تركهم هَمَلاً».

٧٠٧- «إِنَّ روحَ القُدُسِ نَفَثَ في روعي لنْ تموتَ نفسٌ حتَّى تَستكْمِلَ رِزْقَهَا، فاتَّقوا اللهَ وأجمِلوا في الطلبِ».

رواه في مسند الفردوس عن جابر في حرف الهمزة، ورواه في حرف النون عنه بلفظ «نفث في روعي روح القدس أن نفساً لن تخرج من الدنيا حتى تستكمل رزقها...» الحديث، ورواه أبو نعيم والطبراني عن أبي أمامة والبزار عن حذيفة، وأخرجه أيضاً ابن أبي الدنيا وصححه الحاكم عن ابن مسعود كذا في فتح الباري.

٧٠٨- «إِنَّ لربِّكُمْ في أيامِ دَهْرِكُم نفحاتٍ ألا فَتَعرَّضُوا لَهَا».

٧٠٧- (صحيح) رواه الشافعي في مسنده (ص/٢٣٣) ومعمر بن راشد في جامعه (١٢٥/١١) والبزار (٣١٥/٧) والقضاعي في الشهاب (١٨٥/٢) والبيهقي في الشعب (٦٧/٢) وهناد في الزهد (ص/٢٨١) والحكيم في النوادر (٢٨٨/٢) وأبو نعيم في الحلية (٢٧/١٠) وغيرهم.

٧٠٨- (حسن) وقيل: ضعيف، وهو من الأحاديث المختلف في الحكم عليها. رواه الطبراني في الأوسط (١٨٠/٣) والكبير (٢٣٣/١٩) وقال الهيثمي في المجمع (٢٣١/١٠): رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه من لم أعرفهم. قلت: وله شاهد رجاله رجال الصحيح كما في المجمع (٢٣١/١٠) بلفظ: «افعلوا الخيرَ دهركم، وتعرضوا لنفحات رحمة الله، فإن للهِ نفحاتٌ من رحمته، يصيبُ بها من

ذكره في الإحياء، وقال العراقي في تخريج أحاديثه: رواه الترمذي الحكيم في النوادر، والطبراني في الأوسط من حديث محمد بن مَسْلَمة، ولابن عبد البر في التمهيد نحوه من حديث أنس، ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب الفرج من حديث أبي هريرة، واختلف في إسناده انتهى، و عزاه الحافظ ابن حجر في تخريج أحاديث مسند الفردوس للطبراني عن محمد بن مسلمة انتهى، وسكت عليه، ورواه الطبراني في الكبير عن محمد ابن مسلمة بلفظ: « إن لربكم في أيام دهركم نفحات، فتعرضوا لها، لعله أن يصيبكم نفحةٌ منها فلا تَشْقَوْن بعدها أبداً ».

٧٠٩- « إنَّ لكلِّ شيءٍ قَلباً، وقَلْبُ القرآنِ يس، ومَن قَرَأَهَا كَتَبَ الله لَهُ بِقِراءتِهَا قراءة القرآن عشْرَ مراتٍ ».

رواه الدارمي والترمذي عن أنس، قال الترمذي غريب، قيل لأن فيه هارون بن محمد لا يعرف، وأجيب بأن غايته أنه ضعيف، وهو يعمل به في الفضائل، ورواه ابن الجزري في الحصن الحصين بلفظ « قلب القرآن يس، لا يقرأها رجل يريد الله والدار الآخرة إلا غفر له، اقرؤوها على موتاكم »، قال شارحه القاري: وروي مرفوعاً: « إن من قرأها وهو خائف أمن، أو جائع شبع، أو عار كُسي، أو عاطشٌ سُقي في خلال كثيرة »، وروى الحارث بن أبي أسامة في مسنده قيل في سنده نظر، لكن يشهد له أنهﷺ في ليلة اجتماع قريش على قتله خرج وهو يقرأ أوائلها، وذر عليهم التراب، مع أن الحديث يعمل به في الفضائل انتهى، وقد يقال: قراءة أولها لخاصية فيه دون باقيها فتدبر.

٧١٠- « إنَّ علياً رضي الله عنه حَمَلَ بابَ خيبر ».

أخرجه الحاكم عن جابر بلفظ: « إن علياً لما انتهى إلى الحصن اجتبذ أحد أبوابها، فألقاه بالأرض فاجتمع عليه بعد سبعون رجلاً، فكان جهدهم أن أعادوا الباب »، وأخرجه ابن إسحاق في سيرته عن أبي رافع، « وأن السبعة لم يَقْلِبوه »، وقال في اللآلئ: زعم بعض العلماء أن هذا الحديث لا أصل له وإنما روي عن رعاع الناس، وليس كما قال، وذكر له طرقاً منها أن سبعة لم يقلبوه، ومنها أن سبعين لم يقلبوه، ومنها أن أربعين لم يقلبوه انتهى ملخصاً.

يشاء من عباده... » وعزاه للطبراني في الكبير والله أعلم.

٧٠٩- (ضعيفٌ جداً) رواه الترمذي (١٦٢/٥) وعبد الرزاق (٣٧٢/٣) والبيهقي في الشعب (٤٨٢/٢) والحكيم في النوادر (٢٥٨/٣) والدارمي (٣٤١٦) والقزويني في تاريخه (٢٤٣/٣) وابن أبي حاتم في العلل (٥٥/٢) وقال: وهو حديث باطل لا أصل له. وانظر تحقيقه في كتاب المنتقى (٣١٥).

٧١٠- (واهٍ) وقيل هو حديث ثابت. قال الحافظ السخاوي في المقاصد (٤١٨) بعد ذكر طرقه: بل كلُّها واهيةٌ ولذا أنكره بعضُ العلماء ا.هـ وانظر تحقيقه في كتاب المنتقى (٥١٨).

٧١١- «إنَّ ساقيَ القوم آخرهُم».

رواه مسلم عن أبي قتادة مرفوعاً في حديث طويل، ورواه أبو داود عن ابن أبي أوفى، والبيهقي في الدلائل عن أبي معبد الخزاعي في قصة اجتياز النبيﷺ ومن معه بخيمتي أمِ معبد بإسقاط (إن) في أوله وبزيادة (شرباً) في آخره.

٧١٢- «إنَّ في معاريض الكلام مَنْدُوحةً عن الكذب».

رواه البخاري في الأدب المفرد عن مُطْرِفِ بن عبد الله، قال: صحبت عِمرانَ بن حُصين في الكوفة إلى البصرة، فما أتى عليه يوم إلا أنشدنا فيه شعراً، وقال: «إن في معاريض...» الحديث، وعزاه في الدرر لابن السني عن عمران بن حصين، ولأبي نعيم عن علي بلفظ «إن في المعاريض لمندوحة عن الكذب»، وأخرجه البيهقي في الشعب، والطبراني في الكبير، والطبري في التهذيب بسند رجاله ثقات، ورواه ابن السُّنِّيّ بسند جيد، وقال البيهقي: رواه داود بن الزِّبْرِقَان عن عمران مرفوعاً وموقوفاً، والصحيح الموقوف، ووهىَّ المرفوع ابن عدي، وروي من وجه آخر ضعيف جداً عن علي رفعه، وكذا عند أبي نعيم عن علي رفعه: «إن في المعاريض ما يكفي الرجل العاقل عن الكذب»، وبالجملة فالحديث حسن كما قاله العراقي، ولذا رد على الصغاني حكمه عليه بالوضع، وروى البخاري في الأدب المفرد والبيهقي في الشعب عن عمران قال: «أما في المعاريض ما يكفي المسلم من الكذب»، قال في المقاصد: ورواه العسكري عن مجاهد قال: قال عمر بن الخطاب: «إن في المعاريض لمندوحة للرجل المسلم الحر عن الكذب»، وأشار إلى أن حكمه الرفع انتهى فتدبر.

٧١٣- «إن في الهند أوراقاً مثلَ آذانِ الخيلِ، فكلوا منها، فإن فيها منفعةٌ».

قال الصغاني موضوع.

٧١٤- «إنَّ لإبراهيمَ الخليل وأبي بكرٍ الصديق لحيةً في الجنَّة».

٧١١- (صحيح) رواه مسلم (٤٧٣/١) وابن حبان (١٥٤/١٢) والترمذي (٣٠٧/٤) وأبو داود (٣٣٨/٣) وابن ماجه (١١٣٥/٢) وأبو عوانة (٢٦٠/٢) والدارمي (١٦٤/٢) وابن أبي شيبة (١١١/٥) والقضاعي في الشهاب (٨٦/١) وغيرهم.

٧١٢- (ضعيف) رواه البيهقي في السنن (١٩٩/١٠) والبيهقي في الشعب (٢٠٣/٤) وابن عبد البرّ في التمهيد (٢٥٢/١٦). وانظر: ضعيف الجامع (١٩٠٤).

٧١٣- (موضوع) وانظر: موضوعات الصغاني (٦٩) وتذكرة الموضوعات (١٤٩).

٧١٤- (موضوع) وانظر: الأسرار (٨٣) والإتقان (٤١٤) والتمييز (ص/٤٢) والجدّ الحثيث (٦٣) والشذرة (٢٠٤) واللؤلؤ (٩٥) والمصنوع (٦١) والمقاصد (٢٢٨) والنخبة (٥٤) وتذكرة الموضوعات (ص/١٠٩).

قال في المقاصد نقلاً عن شيخه ابن حجر: لم يصح أن للخليل في الجنة لحيـة ولا للصديق، ولا أعرف ذلك في شيء من كتب الحديث المشهورة ولا الأجزاء المنثورة، ثـم قال: وعلى تقدير ثبوت وروده فيظهر لي أن الحكمة في ذلك: أما في حق الخليل فلكونه منزلاً منزلة الوالد للمسلمين لأنه الذي سماهم بالمسلمين وأمروا باتّباع ملته، وأمـا في حق الصديق فلأنه كالوالد الثاني للمسلمين، إذ هو الفاتح لهم باب الدخول إلى الإسلام. لكن أخرج الطبراني بسند ضعيف عن ابن مسعود: «أهـل الجنـة جـرد مـرد، قـال: إلاّ موسى عليه الصلاة والسلام فإن له لحية تضرب إلى سرته». وقال النجم: أخرج ابن أبي الدنيا عن ابن عباس قال: «أهل الجنة جرد مرد إلا ما كان من موسى، فـإن لـه لحيـة تضـرب إلى صدره». وأخرج ابن أبي شيبة وابن عساكر عن جابر: «ليس يدخل أحد الجنة إلا أجردَ أمردَ، إلا موسى بن عمران، فإن لحيته تبلغ سرته، وليس أحد يُكْنـى في الجنـة إلا آدم، فإنه يكنى أبا محمد». وله عن كعب قال: «ليس أحد في الجنـة لـه لحيـة إلا آدم، ولـه لحية سوداء إلى سرته، وذلك أنه لم يكن له في الدنيا لحية، وإنما كانت اللحى بعد آدم، وليس أحد يكنى في الجنة إلا آدم، يكنى فيها أبا محمد». وذكر القرطبي في تفسيره أن ذلك ورد في حق هارون أخي موسى أيضاً، ورأيت بخط بعض أهل العلم أنه ورد في حق آدم، ولا أعلم شيئاً مـن ذلـك ثابتـاً انتهى. وأقـول، في الفتـاوى الحديثيـة لابـن حجـر الهيتمي: «ليس في الجنة أحد غير آدم بلحية»، وحديث (إن هـارون) كذلـك موضـوع. وزاد بعضهم نوحاً عليه السلام. فغاية مَن قيل فيهم ذلك، على مـا فيـه، ستة أشـخاص. ونظـم ذلك بعضهم فقال:

وسـتة ليسـت لأهـل الجنـة	لا بـول لا غـائط لا أجنـه
كـذاك لا نـوم، ولا أسـناناً	ولا لحـى أيضـاً كمـا أتانـا
وسـتة مـن أهلـها قـد خصُّـوا	بلحيـة قـد جـاء فيـهم نـص
هـم آدم ونـوح إبراهيـم	هـارون والصديـق والكليـم

وأقول: لم أر أنه لا أسنان لأهل الجنة إلا في هذا النظم فليراجع.

٧١٥- «إنيَّ لأمزَحُ، ولا أقول إلا حقاً».

رواه الطبراني عن ابن عمر والخطيب عن أنس رضي الله عنه.

٧١٥- (حسن) قال الهيثمي في المجمع (٨٩/٨): رواه الطبراني في الصغير وإسناده حسن ا.هـ قلت: هو عنده في الصغير (٥٩/٢) والأوسط (٢٩٨/١) و(٣٢/٧) و(٢١٩/٧) والكبير (٣٩١/١٢).

٧١٦- « إنَّ لِجوابِ الكتابِ حقّاً كَرَدِّ السَّلام ».

رواه الديلمي والقضاعي وكذا ابن لال عن ابن عباس رفعه، وأخرج أبو نعيم ومن طريقه الديلمي عن أنس رفعه: « ردُّ جواب الكتاب حق كرد السلام »، وليس بثابت رفعه، بل المحفوظ وقفه، وقال القضاعي: ليس بالقوي، ونقل ابن عبد البر عن الزبير بن بكار أنه قال: كتب إليّ المغيرة يستَبْطِئُني كتبي، فكتبت إليه:

ما غير النأي ودّا كنت تعهده ... ولا تبدّلت بعد الذكر نسيانا

ولا حمدت إخاءً من أخي ثقة ... إلا جعلتك فوق الحمد عنوانا

٧١٧- « إنَّ لِصاحِبِ الحَقِّ مَقَالاً ».

رواه الشيخان عن أبي هريرة بلفظ « أن رجلا تقاضى رسول اللهﷺ، فأغلظ له، فهمَّ به أصحابه، فقال: دعوه، فإن لصاحب الحق مقالاً »، وهو من غرائب الصحيح، فإنه لا يروى عن أبي هريرة إلا بإسناد مداره على سلمة بن كُهَيل وقد صرح بأنه سمعه من أبي سلمة بن عبد الرحمن بمنى حين حج.

٧١٨- « إنَّ الله أخذ الميثاق على كلِّ مُؤْمِنٍ أن يُبغِض كلَّ منافق، وعلى كلِّ مُنافِقٍ أن يبغض كلَّ مؤمنٍ ».

قال القاري لم يوجد.

٧١٩- « إنَّ الله إذَا أحَبَّ إنْفَاذَ أمْرٍ سَلَبَ كلَّ ذي لُبٍّ لبّه ».

قال في اللآلئ: ذكره الحافظان أبو نعيم في تاريخ أصبهان، والخطيب في تاريخ مدينة السلام في ترجمة لاحق بن الحسين المقدسي البغدادي عن ابن عباس، ثم قال الخطيب لاحق كان كذاباً يضع الحديث على الثقات، ويسند المراسيل عمن لم يسمع منهم، وله

٧١٦- (ضعيفٌ جداً) رواه الديلمي (٢٠٥/١) والقضاعي (١١٩/٢) وليس ثابتٌ رفعه كما قال المصنف، وإنما المحفوظ وقوفه، والله أعلم. وانظر: الضعيفة (٣١٨٨) وضعيف الجامع (١٩١٥).

٧١٧- (صحيح) رواه البخاري (٨٠٩/٢) ومسلم (١٢٢٥/٣) والترمذي (٦٠٨/٣) والبيهقي في السنن (٣٥١/٥) وعبد الرزاق (٣١٧/٨) وأحمد (٤١٦/٢) والطيالسي (٣١١/١) وعبد بن حميد (ص/٤٣٥) والطبراني في الصغير (٢١٠/٢) والقضاعي في الشهاب (١٠٧/٢) وغيرهم.

٧١٨- (لا يوجد) وانظر: الأسرار (٨٧) واللؤلؤ (٩٩) والمصنوع (٤٦) والأحاديث التي لا أصل لها في الإحياء (ص/٣٧٧) وتذكرة الموضوعات (ص/١٤).

٧١٩- تقدم برقم (١٩٥).

طريق أخرى ذكرها الديلمي من طريق محمد بن مسلم الطائفي وهو ضعيف عن ابن عباس رفعه « إذا أراد الله عز وجل إنفاذ قضائه وقدره سلب ذوي العقول عقولهم، حتى يَنْفُذ فيهم قضاؤه وقدره »، زاد علي بن أبي طالب « فإذا مضى أمره رد إليهم عقولهم ووقعت الندامة » انتهى، وتقدم بأبسط في « إذا أراد الله ».

٧٢٠- « إنَّ اللهَ لَيُؤيدُ الدِّينَ بالرَّجُلِ الفَاجِرِ ».

رواه ابن أبي الدنيا في المُداراة عن أبي هريرة. وروى البخاري أن النبيﷺ قال لبلال: « يا بلال قم فأذِّن: لا يدخل الجنة إلا مؤمن، وأن الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر». وروى الطبراني عن ابن عمرو: « إن الله ليؤيد الإسلام برجال ما هم من أهله ». وروى أحمد والطبراني عن أبي بَكْرَة والنسائي وابن حبان وابن أبي الدنيا عن أنس: « إن الله ليؤيد هذا الدين بأقوام لا خلاق لهم ». وفي رواية عند ابن أبي الدنيا: « لَيُؤَيِّدَنَّ اللهُ هذا الدينَ بأقوامٍ لا خَلاقَ لهم ». وفي أخرى: « إن الله يؤيد هذا الدين بقوم لا خلاق لهم ». ورواه البيهقي في الأوسط والكبير بسند ضعيف عن ميمون بن سنباذ: « قِوامُ أمتي بشرارها ». وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند.

٧٢١- « إنَّ اللهَ تَعَالَى حَرَّمَ على النَّارِ مَنْ قالَ: لا إله إلا الله يَبْتَغِي بِذلِكَ وَجْهَ اللهِ تَعَالَى ».

رواه الشيخان عن عتبان بن مالك.

٧٢٢- « إنَّ اللهَ كَتَبَ الغيْرَةَ على النِّساءِ، والجهادَ، على الرِّجَالِ فَمَنْ صَبَرَ مِنْهُنَّ كانَ لَهَا مثلُ أجرِ الشَّهيد ».

قال في الأصل: رواه الطبراني والبزار عن ابن مسعود قال: كنت جالساً مع رسول اللهﷺ

٧٢٠- (صحيح) رواه البخاري (١١١٤/٣) ومسلم (١٠٥/١) وابن حبان (٣٧٧/١٠) وأبو عوانة (٥٢/١) والدارمي (٣١٤/٢) والبيهقي في السنن (١٩٧/٨) وأحمد (٣٠٩/٢) والنسائي في الكبرى (٢٧٨/٥) وعبد الرزاق (٢٧٠/٥) والطبراني في الأوسط (٣٥٦/٣) والصغير (٢١٠/١).

٧٢١- (صحيح) رواه البخاري (١٦٤/١) ومسلم (٤٥٥/١) وابن حبان (٤٥٨/١) والحاكم (١٤٣/١) وأبو عوانة (١٢/١) والبيهقي في السنن (١٢٤/١٠).

٧٢٢- (حسن) وقيل: ضعيف، رواه الطبراني في الكبير (٨٧/١٠) والبزار (٣٠٩/٤) وعزاه في الفتح (٣٢٥/٩) له وقال: رجاله ثقات، لكن اختلف في عبيد بن الصباح منهم ا.هـ ورواه القضاعي في الشهاب (١٦٩/٢) وابن عدي في الكامل (٨٢/٦) وابن حبان في المجروحين (٢٢٧/٢) وقال صاحب الضعيفة (٨١٣): ضعيف، والله تَعَالَى أعلم.

ومعه أصحابه إذ أقبلت امرأة عريانة، فقام إليها رجل من القوم، فألقى عليها ثوباً وضمها إليه، فتغير وجه رسول الله ﷺ، فقال بعض جلسائه: أحسبها امرأته، فقال النبي ﷺ: « أحسبها غَيْرَى، إن الله كتب الغَيرة... » الحديث، قال البزار: لا نعلمه إلا من حديث عُبيد ابن صَباح الكوفي، وليس به بأس، لكن ضعفه أبو حاتم. لكن قال النجم: وسنده جيد بعد أن عزاه للطبراني عن ابن مسعود أيضاً بزيادة « إيماناً واحتسابا »، بعد « فمن صبر منهن ».

٧٢٣- « إنَّ اللهَ لَمَّا خَلَقَ العَقْلَ قال له: أقبِلْ فأقبلَ، ثم قال له: أدبِرْ فأدبرَ، فقال: وَعِزَّتي وجلالي مَا خَلَقْتُ خَلْقاً أشرفَ مِنْكَ فَبِكَ آخُذُ، وبكَ أُعطِي ».

قال في المقاصد نقلاً عن ابن تيمية وغيره: أنه كذب موضوع باتفاق، وفي زوائد عبد الله بن الإمام أحمد على الزهد لأبيه بسند فيه ضعيف عن الحسن البصري مرفوعاً مرسلاً « لما خلق الله العقل قال له أقبل، فأقبل ثم قال له أدبر فأدبر، قال ما خلقت خلقا أحب إليَّ منك، بك آخذ وبك أعطي »، وأخرجه داود بن المُحَبِّر في كتاب العقل له، وهو كذاب عن الحسن أيضاً بزيادة « ولا أكرم عليَّ منك، لأني بك أُعْرَفُ وبك أُعْبَدُ »، وفي الكتاب المذكور لداود من هذا النمط أشياء منها: « أول ما خلق الله العقل وذكره، لكن ذكره في الإحياء »، وقال العراقي في تخريج أحاديثه: أخرجه الطبراني في الكبير والأوسط وأبو نعيم بإسنادين ضعيفين، وقال السخاوي والسيوطي: رواه ابن أحمد في زوائد الزهد عن الحسن يرفعه، وهو مرسل جيد الإسناد، ولا يلزم من رواية ابن المحبر أن يكون موضوعاً، لاسيما وقد رواه الأئمة بغير إسناد ابن المحبر، فليس الحديث بموضوع، وقال الحافظ ابن حجر: والوارد في أول ما خلق الله حديث أول ما خلق الله القلم، وهو أثبت من حديث العقل، وحاول الجمع بينهما البيضاوي في طوالعه بأن قال: يشبه أن يكون هو العقل لقوله أول ما خلق الله القلم فقال له اكتب- الحديث فليتأمل، ويمكن أن يقال الأولية فيهما نسبية، وقال: قبيل ذلك إن العقول عند الحكماء أول المخلوقات، وأن العقل عندهم أعظم الملائكة وأول المبدعات، وفي كتاب المختار مطالع الأنوار للإمام محمد الغساني ما نصه « روي أن الله لما خلق العقل قال: له أقبل فأقبل، ثم قال له أدبر فأدبر، ثم قال له اسكن فسكن، فقال وعزتي وجلالي لأرَكِبَنَّكَ في أحب الخلق إليَّ، ولما خلق الله الحُمْقَ قال له أقبل فأدبر، ثم قال له أدبر فأدبر، ثم قال اسكن فاضطرب، فقال وعزتي وجلالي لأُرَكِبَنَّكَ في أبغض الخلق إليَّ »، انتهى، ولا أعلم له أصلاً. تذييل: قال القاضي زكريا في شرح آداب البحث روي عن عائشة أنها

٧٢٣- (موضوع) وانظر: المقاصد (٢٢٣) وأحاديث القصاص (٦) وأسنى المطالب (٣١٤) والأسرار (٨٤) والإتقان (٣٦٣) والتذكرة (١٨٩) والتمييز (ص/٤٣) والشذرة (٢٠٩) والغماز (٥٠) والكشف الإلهي (٢٠٩) والمشتهر (ص/٤٥) والمصنوع (٤٨) وتذكرة الموضوعات (ص/٢٨) والمنتقى (٣٢٨).

قالت: قلت يا رسول الله بم يتفاضل الناس في الدنيا؟ قال: «بالعقل»، قلت أليس إنما يجزون بأعمالهم، فقال: «وهل عملوا إلا بقدر ما أعطاهم الله من العقل؟ فبقدر ما أعطوا منه كانت أعمالهم، وبقدر ما عملوا يُجْزَوْن» انتهى، والقلم جسم نوراني خلقه الله تعالى، وأمره بكتب ما كان وما يكون إلى يوم القيامة، نمسك عن الجزم بتعيين حقيقته، وفي بعض الآثار أول شيء خلقه الله القلم، وأمره أن يكتب كل شيء، وفي بعضها أن الله خلق اليَرَاع وهو القصب، ثم خلق منه القلم، وفي رواية: أول شيء كتبه القلم: أنا التواب أتوب على من تاب انتهى.

٧٢٤- «إنَّ اللهَ لَمْ يَجعلْ شِفَاءكُم فيما حَرَّم عليكُمْ».

رواه أحمد والطبراني في الكبير وابن أبي شيبة، وآخرون عن أبي وائل، قال اشتكى رجل داء في بطنه، فنُعِتَ له المُسْكِرُ فأتينا عبد الله بن مسعود، فسألناه فذكره، وهو عند الحاكم في صحيحه من حديث الأعمش، ورواه الأعمش أيضاً عن مسلم بن صبيح عن مسروق، قال: «قال ابن مسعود لا تسقوا أولادكم الخمر، فإنهم ولدوا على الفطرة، فإن الله لم يجعل...» الحديث، ورواه إبراهيم الحربي في غريب الحديث له عن مسروق بنحوه، وطرقه صحيحة ولذا علقه البخاري بصيغة الجزم، فقال: وقال ابن مسعود في السكر «إن الله لم يجعل...» الحديث، وروى ابن حبان في صحيحه عن أبي يعلى وهو في مسنده بلفظ: «إن الله لم يجعل شفاءكم في حرام»، ورواه البيهقي وأبو يعلى عن أم سلمة بلفظ «قالت نَبَذْتُ نبيذاً في كوز، فدخل النبيﷺ وهو يغلي، فقال ما هذا؟ قلت اشتكت ابنة لي، فنَعِتَ لها هذا، فقال إن الله لم يجعل شفاءكم فيما حرّم عليكم».

٧٢٥- «إنَّ اللهَ لَينظرُ كلَّ يومٍ إلى الغرائب ألفَ نظرةٍ».

قال ابن حجر المكي: نقلاً عن السيوطي إنه حديث موضوع لا يحل روايته إلا لبيان أنه مفترى كحديث «ارحموا اليتامى وأكرموا الغرباء، فإني كنت في الصغر يتيماً، وفي الكبر غريباً، فإنه موضوع أيضاً.

٧٢٦- «إنَّ لِكُلِّ أمَّةٍ فتنةً، وإنَّ فتنةَ أمَّتي المالُ».

٧٢٤- (صحيح) رواه أحمد في الأشربة (١٥٩) والطبراني في الكبير (٣٤٥/٩) وابن حبان (٢٣٣/٤) وإسحاق ابن راهويه (١٤٠/١) وأبو يعلى (٤٠٢/١٢) وتلخيص الحبير (٧٤/٤) وخلاصة البدر المنير (٣٢٠/٢).

٧٢٥- (موضوع) وانظر: تحذير المسلمين (ص/٨٢) والتنزيه (١٨٤/٢) وذيل اللآلئ (١٢٥/١) بلفظ: «مرتين» بدل «ألف».

٧٢٦- (صحيح) رواه أحمد (١٦٠/٤) وابن حبان (١٧/٨) وصححه، والحاكم (٣٥٤/٤) وصححه أيضاً ووافقه الذهبي، والترمذي (٥٦٩/٤).

رواه الترمذي والحاكم وابن مردوَيهْ عن كعب بن عِياض، وابن مردويه عن عُبادة ابن الصامت، وعن عبد الله بن أبي أوفى كلاهما بلفظِ «لكل فتنة...» الحديث.

٧٢٧- «إنَّ لكلِّ مَقام مَقالاً».

رواه الخرائطي والرامهرمزي في كتابه المحدِّث الفاضل عن قتادة قال: سألت أبا الطفيل عن شيء فذكره، وقال الناجي في المولد: رواه الخطيب البغدادي في كتاب الجامع من قول أبي الدرداء، والخرائطيُّ في مكارم الأخلاق من قول أبي الطفيل، وزاد «ولكل زمان رجال» انتهى.

٧٢٨- «إنَّ الله لَيُمْلي للظالِم حتَّى إذَا أَخذَهُ لم يُفْلِتْه».

رواه الشيخان والترمذي وابن ماجه عن أبي موسى. وتمام الحديث في البخاري: ثم قرأ رسول اللهﷺ ﴿وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَآ أَخَذَ ٱلْقُرَىٰ وَهِيَ ظَٰلِمَةٌ ۚ إِنَّ أَخْذَهُۥٓ أَلِيمٌ شَدِيدٌ﴾[هود:١٠٢].

قال النجم: ولا يعارضه ما أخرجه ابن أبي شيبة عن قتادة في تفسير ﴿وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُۥ﴾ [الأعراف: ١٣٧]. قال: إن الله لا يُمْلي للكافر إلا قليلا حتى يُوقِعَه بعَمَلِه، لأن الدنيا وإن طالت مدتُها قليلة، فمهما أملى للكافر أو الظالم فيها، فما أملى له فيها إلا قليلا. انتهى.

٧٢٩- «إنَّ الله نَقَلَ لذةَ طعامِ الأغنياء إلى طعام الفقراء».

قال في المقاصد: حكم عليه شيخنا يعني الحافظ ابن حجر بالوضع، وذكر السيوطي في آخر الموضوعات أنه سئل عن حديث «إن الله نقل لذة طعام الأغنياء إلى طعام الفقراء»، فأجاب بأنه موضوع.

٧٣٠- «إنَّ الله وَعَدَ هذا البيتَ أن يحجه في كلِّ سنة ستُمائةِ ألف فإن نَقَصُوا كَمّلهم اللهُ تعالى بالملائكة، وإن الكعبة تُحشر كالعروس المزفوفة، كلُّ مَن حجَّها يتعلق بأستارها، يسعَوْن حولها حتى تَدْخُلَ الجنة فيَدْخُلوا».

٧٢٧- (لا أصل له) مرفوعاً، كما قال المصنف. وهو من أفراده، ولم أجده عند غيره.

٧٢٨- (صحيح) رواه البخاري (١٧٢٦/٤) ومسلم (١٩٩٧/٤) والترمذي (٢٨٨/٥) وابن ماجه (١٣٣٢/٢) وأبو يعلى (٣٠٧/١٣) والبزار (١٦٢/٨) والنسائي في الكبرى (٣٦٥/٦) والبيهقي في السنن (٩٤/٦) والروياني (٣١٥/١).

٧٢٩- (موضوع) وانظر: المقاصد (٢٣٥) والأسرار (٨٦) والكشف الإلهي (٢١٠) والشذرة (٢١١) والغماز (٥١) وتحذير المسلمين (ص/١٢٤) وذيل اللآلئ (ص/٢٠٤) وتذكرة الموضوعات (ص/١٧٨).

٧٣٠- (لا أصل له) وانظر الإحياء (٣٢١/١) والأسرار (٨٨) والأحاديث التي لا أصل لها في الإحياء، للسبكي (ص/٣٠٠) واللؤلؤ (١٠٤) والمصنوع (٥٠).

ذكره في الإحياء، قال العراقي لم أجد له أصلاً.

٧٣١- «إنَّ الله خلَق الكعبةَ، وعظَّمها وشرّفها وكرّمها، فلو أن رجلاً هَدَمَها حَجَراً حجراً ثمَّ أحْرَقَهَا ما بلغ جُرمَ مَن استخف بولي، قالوا: يا رسول الله مَن الولي؟ قال: كلُّ مؤمنٍ».

لينظر هل هو حديث، وما رتبته.

٧٣٢- «إنَّ الله وِتْرٌ، يُحبُّ الوترَ».

رواه أبو يعلى عن ابن مسعود رضي الله عنه بزيادة فإذا استجمرت فأوتر.

٧٣٣- «إنَّ الله يَنْتَقِمُ مِنَ الظَّالِمِ بالظَّالِمِ».

قال النجم: لا يعرف بهذا اللفظ، لكن روى ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم عن مالك بن دينار قال: قرأت في الزبور إني أنتقم بالمنافق من المنافق، ثم أنتقم من المنافقين جميعاً، وذلك في كتاب الله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ ٱلظَّٰلِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ﴾ [الأنعام: ١٢٩].

٧٣٤- «إنَّ الله وكَّلني بِقَبْضِ أرواحِ الخَلْقِ ما خلا رُوحَك وروحَ ابنِ عمك علي».

قال ابن حجر المكي نقلاً عن السيوطي: كذب مفترى على النبي ﷺ.

٧٣٥- «إنَّ الله لا يُعذِّب بقطعِ الرِّزْقِ».

رواه بمعناه الطبراني في الصغير عن أبي سعيد رفعه: إن الرزق لا تنقصه المعصية، ولا تزيده الحسنة، وترك الدعاء معصية. وعند العسكري بسند ضعيف عن ابن مسعود رفعه: «ليس أحد بأكسب من أحد، قد كتب الله النصب والأجل، وقسم المعيشة والعمل، والرزق مقسوم، وهو

٧٣١- (لا يعرف) ولم أجد له أصلاً في الكتب المشهورة، أو الأجزاء المنثورة.

٧٣٢- (صحيح) رواه البخاري (٢٣٥٤/٥) ومسلم (٢٠٦٢/٤) وابن خزيمة (١٣٨/٢) وأبو يعلى (٤٠٤/٨) وأحمد (١٤٤/١) وابن حبان (٨٩/٣) والحاكم (٢٦١/١) والترمذي (٣١٦/٢) وأبو داود (٦١/٢) والنسائي (٢٢٨/٣) وابن ماجه (٣٧٠/١).

٧٣٣- (لا أصل له) وانظر: الإتقان (٣٨٨) والجدّ الحثيث (٦١).

٧٣٤- (موضوع) كما قال السيوطي، وأقرّه المصنف. والله أعلم.

٧٣٥- (لا أصل له) بهذا اللفظ، قال الحافظ السخاوي في المقاصد (٢٣٦) والحوت البيروتي في أسنى المطالب (٣١٩) هو بمعناه عند الطبراني في الصغير (٢١/٢) فذكرا حديث أبي سعيد. قلت: وإسناده ضعيف، قال الهيثمي في المجمع (٧٢/٤): رواه الطبراني في الصغير، وفيه (عطية العوفي) وهو ضعيف. وانظر: الإتقان (٣٦٨) والتمييز (ص/٤٤) والجدّ الحثيث (٥٦) والشذرة (٢١٢) وفيض القدير (٣٤١/٢) وابن عدي في الكامل (٣٠٤/١) والعلل المتناهية (٥٨٩/٢).

آت على ابن آدم على أي سيرة سارها، ليس تقوى تقيٍّ بزائِده، ولا فجور فاجرٍ بناقصه، وبينه وبينه ستر وهو في طلبه» . ورواه أبو علي عبد الرحمن بن محمد النيسابوري في فوائده عن ابن مسعود بلفظ: «قال: الرزق يأتي العبد في أي سيرة سار، لا تقوى متق بزائده، ولا فجور فاجر بناقصه، وبينه وبين العبد سِتر والرزق طالبه» ، قال وأنشدني أبو العتاهية لنفسه:

ورزق الخلق مجلوبٌ إليهمُ — مقاديرٌ يُقدِّرها الجليلُ

فلا ذو المال يُرْزَقُه بعقلٍ — ولا بالمال تنقسم العقولُ

وهذا المال يُرزقه رجال — مناذيلٌ قد اختيروا فسيلوا

كما تُسْقى سِبَاخُ الأرض يوماً — ويُصرَفُ عن كرائمها السيولُ

وأصله عند ابن أبي الدنيا مرفوعاً: «إن الرزق ليطلب العبد كما يطلبه أجله» . ويناسب هذا ما حُكي أن كسرى غضب على بعض مرازبته، فاستؤمر في قطع عطائه فقال: يحط عن مرتبته، ولا ينتقص من صلته، فإن الملوك تؤدب بالهجران، ولا تعاقب بالحرمان. وما روي عن الفضيل في قوله تَعَالَى: ﴿وَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ﴾ [سبأ: ٣٩] قال: المخلوق يَرْزُقُ، فإذا سَخِطَ قَطَعَ رزقَه، والله تعالى يَسخطُ ولا يقطع رزقَه. تنبيه: ما ذكر في الحديث هنا براوياته قد يعارَضُ بما ورد في الزنا أنه يورث الفقر كما سيأتي. وبما في النسائي وابن ماجه وأحمد وأبي يعلى وابن منيع والطبراني وغيرهم عن ثوبان مرفوعاً في حديث: «إنَّ الرجل لَيُحْرَمُ الرزقَ بالذنب يصيبه» . ورواه العسكري عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ: «إنَّ الدعاء يرد القضاء، وإن البر يزيد في العمر، وإن العبد ليحرم الرزق بذنبٍ يصيبه» . ثم قرأ رسول الله ﷺ ﴿إِنَّا بَلَوْنَـٰهُمْ كَمَا بَلَوْنَآ أَصْحَـٰبَ ٱلْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا۟ لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ ﴿١٧﴾ وَلَا يَسْتَثْنُونَ ﴿١٨﴾﴾ [القلم]. وبما روي عن ابن مسعود رفعه: «إنَّ الرجل ليذنب الذنب فيحرم به الشيء من الرزق، وقد كان هُيِّئَ له، وإنه ليذنب الذنب فينسى به الباب من العلم قد كان علمه، وإنه ليذنب الذنب فيمنع به قيام الليل» . وفي لفظٍ: «إياكم والمعاصي، فإن العبد ليذنب» . وذكره. وبما في الحِلية لأبي نعيم عن عثمان رفعه: «إنَّ الصبحة تمنع الرزق» . وبما في طبقات الأصبهانيين عن أبي هريرة رفعه: «الكذب ينقص الرزق» . وبما في مسند الديلمي عن أنس رفعه: «إذا ترك العبد الدعاء للوالدين فإنه ينقطع عن الولد الرزق في الدنيا» . ويدل له أيضاً قوله تَعَالَى: ﴿وَيَـٰقَوْمِ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمْ﴾ [هود: ٥٢]، وقوله تَعَالَى: ﴿فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ﴿١١﴾ وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّـٰتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَـٰرًا ﴿١٢﴾﴾ [نوح]، وغير ذلك من الآيات. ونحو ذلك قول وُهَيْبِ بن الورد لمن سأله «أيجد طعم العبادة من عصى الله سبحانه» ؟ قال: «لا، ولا من هم بالمعصية» . قال في

المقاصد: ومما اشتهر مما لم أقف عليه، ومعناه صحيحٌ: المعاصي تُزيل النِعم، حتى قال أبو الحسن الكندي القاضي: مما أسنده البيهقي من جهته:

إذا كنت في نعمة فارعها، فإن المعاصي تزيل النعم

وقد يدل له ما روي أنهﷺ دخل على عائشة، فرأى كسرة ملقاة فمسحها، وقال: « يا عائشة أحسني جِوارَ نِعَمِ الله، فإنها ما نفرت عن أهل بيت فكادت أن ترجع إليهم ». ورُوي من حديث أنس وعائشة وغيرهما وتقدم في « أكرموا الخبز »، قال: بل أوسعت الكلام عليها في جوابين، وجمعت بينها على تقدير تساويها. انتهى. وأقول: قال شيخ مشايخنا النجم الغزي تبعاً لغيره: وقد يجاب بأن ما يقضيه الله تعالى للعبد من أجل أو رزق أو بلاء، تارة يكون مبرما، وهذا لا يؤثر فيه الدعاء والطاعة، وتارة يكون معلقا على صفة، وقد سبق في القضاء وجودها، فهذا يؤثر فيه ما ذكره، ويكون ذلك من نفس القضاء. ولا محو ولا إثبات في المبرَمِ –المتعلق به علم الله المعبّرُ عنه بأم الكتاب أيضاً–، وإنما المحو والإثبات في اللوح المحفوظ –المكتوب فيه القضاء المعلق–، وإلى ذلك الإشارة بقوله تعالى ﴿ يَمْحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ﴾ [الرعد: ٣٩]، قال: وقد أشار إلى ذلك الجد الرضي في الدرر اللوامع بقوله:

والمحو والإثبات في نص الكتاب في لوحه المحفوظ لا أم الكتاب

وبهذا يرتفع الإشكال الوارد على مذهب أهل السنة، الناطق به الكتاب والسنة، من أن الأجل والرزق مقسومان، وأن كل شيء بقضاء وقدر. انتهى ملخصاً.

٧٣٦– « إنَّ الله لا يُحبُّ الفُحْشَ ولا التَّفحُّشَ ».

رواه أبو داود بسند حسن ورواه أحمد عن أسامة بن زيد بلفظ: « إن الله يبغض الفاحش المتفحش ».

٧٣٧– « إنَّ الله لا يَقْبَلُ دعاءَ حبيبٍ على حَبِيْبِهِ ».

قال الشمس الرملي في شرح المنهاج للنووي: ضعيف.

٧٣٨– « إنَّ الله لا يَنْظُرُ إلى أجْسَامِكُم ولا إلى صُوَرِكُم، ولكنْ يَنظرُ إلى قُلُوبِكُمْ ».

رواه مسلم في صحيحه وابن ماجه عن أبي هريرة.

٧٣٦– (صحيح) رواه مسلم عن عائشة (١٧٠٧/٤) أن رسول اللهﷺ قال لها: « مه يا عائشة فإنَّ الله لا يحبُّ الفحش والتفحش » ورواه ابن خزيمة (٢٨٨/١) وابن حبان (٣٨/٣) والحاكم (٢٠٣/٤) وأبو داود (٥٨/٤) والنسائي في الكبرى (٤٨٦/٦) وأحمد (١٦٢/٢) والبيهقي في السنن (٢٤٣/١٠).

٧٣٧– سيأتي إن شاء الله تَعَالَى برقم (١٢٩٨).

٧٣٨– (صحيح) رواه مسلم (١٩٨٦/٤) وابن ماجه (١٣٨٨/٢) وابن حبان (١١٩/٢) وأحمد (٢٨٤/٢).

٧٣٩- «إنَّ الله لا يَهْتِك عبدَهُ أوَّلَ مرةٍ».

رواه الديلمي في مسند الفردوس بلا سند عن أنس مرفوعاً بلفظ: «إن الله لا يهتك ستر عبد فيه مثقال حبة من خير»، وفي لفظ «مثقال ذرة من خير»، وفي الستر أحاديث كثيرة منها: «إني سترتها عليك في الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم»، ونحوه ما أخرجه الديلمي عن أنس رفعه يقول الله عَزَّوَجَلَّ: إني أعظم عفواً من أن أستر على عبدي ثم أفضحه»، وقال النجم: لا يعرف بهذا اللفظ، وفي معنى ما في الترجمة ما أخرجه ابن أبي الدنيا عن أبي رافع أن رسول الله ﷺ سئل كم للمؤمن من ستر؟ قال: هي أكثر من أن تحصى، ولكن المؤمن إذا عمل خطيئة هتك منها ستراً، فإذا تاب رجع إليه ذلك الستر وتسعة معه، وإذا لم يتب هتك منه ستراً واحداً حتى لا يبقى عليه منها شيء، قال الله تَعَالَى لمن شاء من ملائكته: «إنَّ بني آدم يعيرون ولا يغيرون فحفوه بأجنحتكم، فيفعلون به ذلك، فإن تاب رجعت إليه تلك الأستار كلها وإذا لم يتب عجبت منه الملائكة فيقول الله تَعَالَى: أسلموه، فيسلمونه حتى لا تُسْتَر منه عورة».

٧٤٠- «إنَّ الله يَبعثُ لِهذِهِ الأمَّةِ على رَأسِ كلِّ مائةِ سنةٍ، مَنْ يُجَدّدُ لها دينَها».

رواه أبو داود عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ، وأخرجه الطبراني في الأوسط عنه أيضاً بسند رجاله ثقات، وأخرجه الحاكم من حديث ابن وهب وصححه، وقد اعتمد الأئمة هذا الحديث، قال البيهقي في المدخل بسنده إلى الإمام أحمد: إنه كان في المائة الأولى عمر بن عبد العزيز، وفي الثانية الشافعي، وزاد غيره: وفي الثالثة أبو العباس بن سُريج، وقيل: أبو الحسن الأشعري، وفي الرابعة أبو الطيب سهل الصعلوكي، وأبو حامد الأسفراييني -أو الباقلاني- وفي الخامسة حجة الإسلام محمد الغزالي، وفي السادسة الفخر الرازي أو الحافظ عبد الغني، وفي السابعة ابن دقيق العيد، وفي الثامنة البلقيني أو الزين العراقي، قال في المقاصد وفي التاسعة المهدي ظناً- أو المسيح عَلَيْهِ السَّلَامُ، فالأمر قد اقترب، والحال قد اضطرب، قال ابن كثير: وقد ادعى كل قوم في إمامهم أنه المراد بهذا الحديث، والظاهر والله

٧٣٩- (لا يُعرف) بهذا اللفظ، كما نقل المصنف عن شيخ شيوخه النجم الغزي. والحديث الذي استشهد به المؤلف عند الديلمي بلا سند، لا تقوم به حجّة إن كان من أفراده، فكيف إذا كان من أفراده ولم يذكر له سنداً أيضاً!! وانظر: أسنى المطالب (٣٢٢) وقال عن حديث الديلمي: قال ابن عدي [١٢٩/٣]: فيه (الربيع بن زيد) عامة ما يرويه لا يتابع عليه، وقال النسائي: متروك ا.هـ. وانظر أيضاً: الجدّ الحثيث (٥٧) والشذرة (٢١٣) والتمييز (ص/٤٤).

٧٤٠- (صحيح) رواه أبو داود (١٠٩/٤) والحاكم (٥٦٧/٤) والطبراني في الأوسط (٣٢٤/٦) والديلمي (١٤٨/١) والخطيب في تاريخه (٦٢/٢) وغيرهم.

أعلم أنه يعم حملة العلم من كل طائفة وكل صنف من أصناف العلماء من مفسرين ومحدثين وفقهاء ونحاة ولغويين إلى غير ذلك من الأصناف، وقد نظم السيوطي في رسالة له سماها تحفة المهتدين بأسماء المجددين، ختم بهم كتابه التنبئة فيمن يبعثه الله على رأس المائة فقال فيها:

وكان عند المائة الأولى عمر	خليفة العدل بإجماع وقر
والشافعي كان عند الثانية	لما له من العلوم السارية
وابن سريج ثالث الأئمة	والأشعري عدَّه من أمه
والباقلاني رابع أو سهل أو	الأسفراييني خلف قد حكوا
والخامس الحبر هو الغزالي	وعده ما فيه من جدال
والسادس الفخر الإمام الرازي	والرافعي مثله يوازي
والسابع الراقي إلى المراقي	ابن دقيق العيد باتفاق
والثامن الحبر هو البُلقيني	أو الحافظ الإمام زين الدين
وهذه تاسعة المئين قد	أتت ولا يُخلف ما الهادي وعد
وقد رجوت أنني المجدد	فيها ففضل الله ليس يجحد
وآخر المئين فيها يأتي	عيسى نبي الله ذو الآيات
يجدد الدين لهذي الأمة،	وفي الصلاة بعضنا قد أمه
مقرر لشرعنا، ويحكم	بحكمنا، إذ في السماء يعلم
وبعده لم يبق من مجدد	ويُرفع القرآن مثل ما بُدِي
وتكثر الأشرار والإضاعة	من رفعه إلى قيام الساعة

انتهى مع حذف أبيات.

٧٤١- «إنَّ اللهَ يَسْتَحِي أنْ يَنْزِع السرَّ من أهلِهِ».

كلام يجري على ألسنة العامة، وليس بحديث انتهى.

٧٤٢- «إنَّ اللهَ يَسْتَحِي أنْ يُعَذِّبَ شيبةً شابَتْ في الإِسْلامِ».

٧٤١- (موضوع) وانظر: التمييز (ص/٤٦) وقال: يدور على الألسنةِ كثيراً.

٧٤٢- (لا يُعرف) ولم أجد له أصلاً بهذا اللفظ. أمّا حديث: «إني لأستحي من عبدي وأمتي يشيبان في الإسلام فتشيب لحية عبدي، ورأس أمتي في الإسلام، أعذبهما في النار بعد ذلك» رواه أبو يعلى (١٥٣/٥) والحارث/زوائد (٩٧٦/٢) وإسناده ضعيف. وكذا الحديث الآخر الذي ذكره المصنف وضعّفه أيضاً، والله تَعَالَى أعلم وأحكم.

هكذا ذكره الغزالي في الدرة الفاخرة، ورواه السيوطي في الجامع الكبير عن ابن النجار بسند ضعيف بلفظين آخرين: أحدهما: « إن الله ليستحي من عبده وأمته يشيبان في الإسلام يعذبهما ». ثانيهما: « إن الله عزَّوجلَّ يستحيي من ذي الشيبة إذا كان مسدَّدا كروماً للسنة أن يسأله فلا يعطيه» انتهى، وذكر الغزالي في الدرة الفاخرة لذلك حكاية، قال: فيما روي عن يحيى بن أكتم القاضي أنه رؤي في المنام فقيل له: ما فعل الله بك؟ فقال: أوقفني بين يديه الكريمتين، ثم قال: يا شيخ السَّوْء فعلت كذا وفعلت كذا وفعلت كذا وفعلتَ وفعلت، فقلت: يا رب ما بهذا حُدِّثت عنك، فقال: بم حُدِّثتَ عني يا يحيى؟ فقلت: حدثني معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة عن نبيك ﷺ عن جبريل عليه السلام عنك يا ذا الجلال والإكرام أنك قلت إني أستحي أن أعذب ذا شيبة شابت في الإسلام، فقال: يا يحيى صدقت وصدق الزهري وصدق معمر وصدق عروة وصدقت عائشة وصدق نبيي وصدق جبريل وصدقت، اذهب فقد غفرت لك.

٧٤٣- « إِنَّ اللهَ يُحبُّ معاليَ الأمور، ويُبغض سفْسافَها ».

رواه الحاكم عن سهل بن سعد، ورواه أبو نعيم والطبراني وابن ماجه عن سهل أيضاً بلفظ: « إن الله كريم يحب الكرم، ويحب معالي الأخلاق، ويكره سفسافها »، ورواه ابن ماجه عن طلحة وأبو نعيم عن ابن عباس بلفظ: « إن الله جواد يحب الجود، ويحب معالي الأخلاق، ويكره سفسافها »، ورواه الطبراني عن الحسن بن علي بلفظ: « إن الله يحب معالي الأمور وأشرفها، ويكره سفسافها ».

٧٤٤- « إِنَّ اللهَ يبغض السائل المُلْحِفَ ».

رواه أبو نعيم ومن طريقه الديلمي عن أبي هريرة رضي الله عنه رفعه، ورواه الديلمي أيضاً عن ابن عباس رفعه، وفي الباب عن أنس وابن عمر وأبي أمامة، وجاء في المرفوع أيضاً « لا يزال العبد يسأل وهو غني حتى يَخلق وجهه، فما يكون له عند الله وجه »، والمراد السائل للإنسان بالشرط المذكور، وإلا فالله يحب الملحين في الدعاء.

٧٤٣- (صحيح) رواه الحاكم (١٦٥/٤) والطبراني في الكبير (١٣١/٣) ورجاله ثقات كما في المجمع (١٨٨/٨) ورواه أيضاً في الأوسط (٢١٠/٣) والقضاعي في الشهاب (١٥٠/٢) والبيهقي في الشعب (٢٤١/٦).

٧٤٤- (صحيح) رواه البيهقي في الشعب (١٦٣/٥) وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٧٨/١) ترجمة ابن جرير. وروى بنحوه الطبراني في الكبير (١٩٦/١٠) وإسحاق بن راهويه (٣٧٤/١) ومعمر في جامعه (١٤١/١١) وغيرهم.

٧٤٥- « إنَّ الله يَتَجَلَّى للنَّاسِ عامَّةً، ولأبي بكر خاصَّةً ».

قال النجم: رواه الحاكم والخطيب وتعقبه عن جابر، وابن مردويه عن أنس بلفظ « يا أبا بكر إن الله أعطاك الرضوان الأكبر، قال: وما الرضوان الأكبر؟ قال: إنَّ الله يتجلى للخلق عامة، ويتجلى لك خاصة » انتهى، وأقول: رأيت في رسالة منسوبة لصاحب القاموس أنه عده من الموضوعات بلفظه الأول، فليراجع وليحرر.

٧٤٦- « إنَّ الله يَقُولُ أنَا عِنْدَ ظَنِّ عبْدِي بِي: إنْ خيراً فَخيرٌ وإن شراً فشرٌّ ».

رواه ابن ماجه وأبو نعيم عن واثلة يرفعه.

٧٤٧- « إنَّ الله يُحِبُّ إذَا عَمِلَ أحدُكم العملَ أن يُتقنه- وفي لفظ (عملاً)، بالتنكير ».

رواه أبو يعلى والعسكري عن عائشة ترفعه، ورواه العسكري أيضاً بلفظ « أن يحكمه »، ورواه البيهقي بلفظ « إن الله يحب من العامل إذا عمل أن يحسن »، ورواه الطبراني عن عاصم بن كليب عن أبيه أنه خرج مع أبيه إلى جنازة شهدها رسول اللهﷺ وأنا غلام أعقل، فقال النبيﷺ: « يحب الله العامل إذا عمل أن يتقن »، ورواه زائدة عن عاصم عن أبيه عن رجل من الأنصار قال: خرجت مع أبي فذكره، وصنيع الأئمة يقتضي ترجيحها، فقد جزم أبو حاتم والبخاري وآخرون بأن كليباً تابعي، وكذا ذكره أبو زُرعة وابن سعد وابن حبان في ثقات التابعين، فذِكْر ابن عبد البر وغيره له في الصحابة فيه نظر، قال العسكري: فأخذه بعض المتقدمين فقال:

وما عليك أن تكون أدلما ... إذا تولى عقد شيء أحكما

ونسب إلى الأحنف قوله:

وما عليك أن تكون أزرقا ... إذا تولىَّ عقد شيء أوثقا

٧٤٥- (موضوع) أورده ابن الجوزي في الموضوعات (١/٣٠٥) وأقرّه الذهبي في الترتيب (٢٠٨) و(٢٠٩) والشوكاني في الفوائد (١٠٣٨) وتعقبه السيوطي في اللآلئ (١/٢٨٧) وابن عراق في التنزيه (١/٣٧١) وقال: (ابن بطة) من حديث عائشة، وفيه أبو قتادة (عبد الله بن واقد) متروك. (تعقب) بأن ابن واقد مختلف فيه، قال فيه أحمد: لا بأس به، فهذا الطريق على شرط الحسن ا.هـ قلت: هذا بعيدٌ جداً، وابن بطة يأتي بطاماتٍ كبار، فالحديث موضوع جزماً، والله أعلم.

٧٤٦- (صحيح) رواه الطبراني في الأوسط (٨/٥٦) وأبو نعيم في الحلية (٩/٣٠٦) والسيوطي في الجامع الصغير (١٩٣٣) وصحَّحه، وقال صاحب صحيح الجامع (١٩٠٥): صحيح. وسيأتي أيضاً في شرح الحديث رقم (١٨٩٤).

٧٤٧- (حسن) رواه أبو يعلى (٧/٣٤٩) والطبراني في الأوسط (١/٢٧٥) والكبير (٢٤/٣٠٦) والبيهقي في الشعب (٤/٣٣٤) والهيثمي في المجمع (٤/٩٨) والديلمي في الفردوس (١/١٥٧).

٧٤٨- « إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الشَّابَّ التَّائِبَ ».

رواه أبو الشيخ عن أنس مرفوعاً، ورواه الديلمي عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ: « إن الله يحب الشاب الذي يُفني شبابه في طاعة الله »، وروى الطبراني في الأوسط عن أنس رفعه « خير شبابكم من تشبَّه بكهولكم وشر كهولكم من تشبه بشبابكم »، وروى تمَّام في فوائده والقُضاعي في مسنده من حديث ابن لَهيعة عن عقبة بن عامر رفعه: « إن الله ليعجب من الشاب الذي ليست له صَبْوة »، وكذا هو عند أحمد وأبي يعلى بسند حسن، لكن قال في المقاصد: وضعفه شيخنا في فتاويه لأجل ابن لهيعة، وكان السلف يعجبهم أن لا يكون للشاب صبوة.

٧٤٩- « إِنَّ اللهَ يُحِبُّ كلَّ قلبٍ حزينٍ ».

رواه الطبراني والقضاعي عن أبي الدرداء مرفوعاً.

٧٥٠- « إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُلِحِّين في الدُّعاءِ ».

رواه الطبراني وأبو الشيخ والقضاعي عن عائشة مرفوعاً، وما أحسن قول بعضهم:

الله يغضب إن تركت سؤاله ... وبُنَيُّ آدم حين يُسأل يغضب.

٧٤٨- (ضعيف) أورده السيوطي في الجامع الصغير (١٨٦٦) وعزاه لأبي الشيخ عن أنس، وضعّفه. وكذا قال الحافظ العراقي في تخريج الإحياء (٢٣٧/٤)، وزاد نسبته إلى ابن أبي الدنيا في (التوبة). والله تَعَالَى أعلم.

٧٤٩- (ضعيف) رواه الطبراني في الكبير والحاكم في المستدرك (٣٥١/٤) والقضاعي في الشهاب (١٤٩/٢) وفي إسناده (أبو بكر بن أبي مريم) ضعيفٌ جداً، فقول الهيثمي في المجمع (٣٠٩/١٠): إسناده حسن، ليس بحسن، فتنبه والله تَعَالَى أعلم.

٧٥٠- (واهٍ) وقيل: ضعيف. رواه القضاعي في الشهاب (١٤٥/٢) والحكيم في النوادر (٢٨٢/٢) قال المناوي في الفيض: قال ابن حجر: تفرّد به يوسف بن السفر عن الأوزاعي، وهو متروك، وكأن بقية دَلّسه ا.هـ وعزاه في موضع آخر [أي في كتابه الفتح (٩٥/١١)] إلى الطبراني في الدعاء، ثم قال: سند رجاله ثقات. إلاَّ أن فيه عنعنة بقية. انتهى كلام المناوي. قلت: والظاهر أنه بقية دلّسه والحديث واهٍ، ثم رأيته عند ابن عدي في الكامل (١٦٣/٧) والذي ظننته قاله ابن عدي، فقال: وهذا كان بقية يرويه أحياناً عن الأوزاعي نفسه، فسقَّط يوسف لضعفه، وربما قال: ثنا يوسف بن السَّفر عن الأوزاعي وربما كنّاه، فيقول: عن أبي الفيض عن الأوزاعي، وكل ذلك يضعفه، لأن هذا الحديث يرويه يوسف عن الأوزاعي ا.هـ وأورده العقيلي في الضعفاء (٤٥٢/٤) وقال: ولعل بقية أخذه عن يوسف بن السفر ا.هـ وقال ابن أبي حاتم في العلل (١٩٩/٢): قال أبي: هذا حديثٌ منكر ا.هـ والله أعلم.

٧٥١- «إنَّ اللهَ يُحِبُّ العبدَ التقيَّ الغَنِيَّ الخفيَّ».

رواه مسلم عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه.

٧٥٢- «إنَّ اللهَ يُحِبُّ إذَا أَنْعَمَ على عَبْدِهِ نِعْمَةً أن يَرى أَثَرَ نِعْمَتِهِ على عَبْدِهِ».

رواه البيهقي عن عمران بن حصين مرفوعاً، وفي لفظ «إن الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده»، رواه الترمذي وحسنه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً، وقال النجم: رواه أحمد عن أبي هريرة وابن أبي الدنيا عن علي بن زيد بن جدعان.

٧٥٣- «إنَّ اللهَ يُحِبُّ العُطَاسَ وَيَكْرَهُ التثاؤبَ -زاد ابن أبي شيبة- في الصَّلاةِ».

رواه أحمد والبخاري وأبو داود والترمذي عن أبي هريرة بزيادة «فإذا عطس أحدكم فحمد الله كان حقاً على كل مسلم سمعه أن يقول له يرحمك الله، وأما التثاؤب فإنما هو من الشيطان، فإذا تثاءب أحدكم فليرده ما استطاع، فإن أحدكم إذا قال (ها) ضحك منه الشيطان».

٧٥٤- «إنَّ اللهَ يَدْعُو النَّاسَ يومَ القيامَةِ بأمَّهَاتِهِم ستراً مِنْهُ على عِبَادِهِ».

رواه الطبراني في الكبير عن ابن عباس رفعه. وفي الباب عن أنس رفعه بلفظ «يُدْعى الناس...» الحديث. وعن عائشة رضي الله عنها كذلك، وكلها ضعاف. وأورده ابن الجوزي في الموضوعات. قال في المقاصد: يعارضه ما رواه أبو داود بسند جيد عن أبي الدرداء رفعه: «إنكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم وأسماء آبائكم، فحسنوا أسماءكم». بل عند البخاري في صحيحه عن ابن عمر رفعه: «إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة يرفع لكل غادر لواء، فيقال: هذه غدرة فلان بن فلان». نعم، حديث التلقين بعد الدفن، وأنه يقال له (يا ابن فلانة)، فإن لم يعرف اسمها (فيا ابن حواء) أو (يا ابن أمة الله)، مما يستأنس به لهذا، كما بينت ذلك مع الجمع في (الإيضاح والتبيين عن مسألة التلقين) انتهى.

٧٥١- (صحيح) رواه مسلم (٢٢٧٧/٤) وأبو يعلى (٨٥/٢) والبيهقي في الشعب (٢٩٧/٧) وأبو نعيم في الحلية (٢٥/١).

٧٥٢- (صحيح) رواه الترمذي (١٢٣/٥) وابن حبان (٢٣٤/١٢) والحاكم (١٥٠/٤) والبيهقي في السنن (٢٧١/٣) والطبراني في الأوسط (٦١/٥) وأحمد (٣١١/٢) و(٤٣٨/٤) والطيالسي (٢٩٩/١).

٧٥٣- (صحيح) رواه البخاري (٢٢٩٧/٥) وأحمد (٤٢٨/٢) والترمذي (٨٦/٥) وابن حبان (٣٥٩/٢) والحاكم (٢٩٣/٤) وابن خزيمة (٦١/٢) وأبو داود (٣٠٦/٤) وعبد الرزاق (٢٧٠/٢).

٧٥٤- (موضوع) قال الملا علي القاري في الأسرار (باطل) وقال ابن القيم في نقد المنقول (٢١٩): وفي المنار المنيف (٣١٧): باطل. وقال ابن الجوزي (٢٤٨/٣): لا يصح، والمتهم به (إسحاق بن إبراهيم الطبري) وقال ابن عدي (٣٤٣/١) منكر. وانظر تحقيقه في كتاب المنتقى (٣٥٥).

٧٥٥- «إنَّ اللهَ يَقبلُ توبةَ العبدِ ما لم يُغَرْغِرْ».

رواه الترمذي بسند حسن، وكذا أحمد وابن ماجه وابن حبان والحاكم عن ابن عمر رفعه.

٧٥٦- «إنَّ اللهَ لا يَقْبَلُ دُعاءً ملحوناً».

نقل التقي السبكي أنه أثبت وروده، والأظهر أن المراد باللحن الخطأ في الإعراب، وقيل المراد به الدعاء بغير حق انتهى.

٧٥٧- «إنَّ اللهَ يُنَزِّلُ الرزق على قَدْرِ المُؤْونَةِ، ويُنَزِّلُ الصَّبْرَ على قَدرِ البَلاءِ».

رواه ابن لال في المكارم عن أبي هريرة والمشهور على الألسنة: المعونة على قدر المؤونة، وسيأتي بأبسط: في إن المعونة.

٧٥٨- «إنَّ اللهَ يُبْغِض الشيخ الغِرْبِيبَ».

رواه الديلمي عن أبي هريرة مرفوعاً، والغربيب، بكسر الغين المعجمة، وسكون الراء، وبموحدتين بينهما تحتية: الذي لا يشيب، وقيل الذي يُسَوِّد الشعر.

٧٥٩- «إنَّ اللهَ تعالى يُبغض المُعبِّس في وُجُوْهِ إخْوَانِهِ».

رواه الديلمي عن علي رضي الله عنه، وقال الدارقطني: ضعيف.

٧٥٥- (حسن) رواه الترمذي (٥٤٧/٥) وأحمد (٤٢٥/٣) وابن ماجه (١٤٢٠/٢) وابن حبان (٣٩٥/٢). والحاكم (٢٨٦/٤) وابن أبي شيبة (١٧٣/٧) وأبو يعلى (٤٦٢/٩) وابن الجعد (ص/٤٨٩/١).

٧٥٦- (لا أصل له) قال الملا علي القاري في الأسرار (٨٥) والمصنوع (٤٧): لا يعرف له أصلٌ. وقول المصنف أن السبكي أثبت وروده، مع عدم بيان من خرجه وراويه، كلامٌ مردودٌ لا قيمه له. والله أعلم.

٧٥٧- (صحيح) رواه الحارث/زوائد (٤٨٩/١) والقضاعي في الشهاب (١١١/٢) والحكيم في النوادر (٣٧٦/١) وابن عدي في الكامل (٣٧/٢) والبيهقي في الشعب (١٩١/٧) وانظر تخريجه مطولاً في المقاصد للحافظ السخاوي (٢٥٣) والصحيحة (١٦٦٤) والجامع الصغير (١٩٤٤) وعزاه لابن عدي، وابن لال وضعّفه. والله أعلم.

٧٥٨- (ضعيف) رواه الديلمي (١٥٣/١) وفي إسناده (رشدين) وهو ضعيف. قال العلامة المناوي في الفيض (٢٨٤/٢): وفيه (رشدين) فإن كان (ابن سعد) فقد ضعّفه الدارقطني، وإن كان (ابن كريب) فقد ضعّفه أبو زرعة ا.هـ والله أعلم.

٧٥٩- (ضعيفٌ جداً) وقيل: هو حديث موضوع، رواه الديلمي (١٥٣/١) وعزاه السيوطي في الجامع الصغير (١٨٥٤) له، قال شارحه المناوي: وفيه (محمد بن هارون الهاشمي) أورده الذهبي في الضعفاء، وقال: قال الدارقطني: ضعيفٌ عن عيسى بن مهران، قال في الضعفاء: كذاب رافضي. والله أعلم.

٧٦٠- « إنَّ الله يُبغِضُ الآكلَ فوقَ شِبَعِه ».

رواه الديلمي عن أبي هريرة.

٧٦١- « إنَّ الله يَكْرَهُ الحَبْرَ السَّمِين ».

رواه البيهقي في الشعب وحسنه عن كعب من قوله بلفظ يبغض، وزاد « أهل البيت اللَّحْمِيِّين »، قيل في معنى الجملة الزائدة أنهم الذين يكثرون أكل لحوم الناس، لكن ظاهرها الإكثار من أكل اللحم، وقرنه بالجملة الأخرى كالدليل على ذلك، وروى أبو نعيم عن مالك بن دينار أنه قال: قرأت في الحكمة: إن الله يبغض كل حبر سمين، وعبارة الإحياء للغزالي وفي التوراة مكتوب إن الله ليبغض الحبر السمين، وفي الكشاف والبغوي وغيرهما في قوله تَعَالَى: ﴿ وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ ﴾ [الأنعام: ٩١] أن مالك بن الصيف من أحبار اليهود ورؤوسائهم قال له رسول الله ﷺ: « أنْشُدك بالذي أنزل التوراة على موسى هل تجد فيها إن الله يبغض الحبر السمين؟ وكان حبراً سمينا فغضب، وقال: ما أنزل الله على بشر من شيء »، أخرجه الواحدي في أسباب النزول، وكذا الطبراني عن سعيد بن جبير مرسلاً، وعزاه القرطبي أيضاً للحسن البصري، وروى أبو نعيم في الطب النبوي من طريق بشر الأعور قال: قال عمر بن الخطاب: إياكم والبِطْنة في الطعام، والشراب، فإنها مفسدة للجسد مورثة للفشل مَكْسَلة عن الصلاة، وعليكم بالقصد فيهما، فإنه أصلح للجسد وأبعد عن السرف، وإن الله ليبغض الحبر السمين، ونقل الغزالي عن ابن مسعود أنه قال: « إنَّ الله يبغض القاري السمين »، بل عزاه أبو الليث السمرقندي في بستانه لأبي أمامة الباهلي مرفوعاً، وقال في المقاصد: ما علمته في المرفوع، نعم روى أحمد والحاكم والبيهقي في الشعب بسند جيد عن جعدة الجُشمي أنه ﷺ نظر إلى رجل سمين، فأومأ إلى بطنه وقال: لو كان هذا في غير هذا لكان خيراً لك، ثم قال: وقد أفردت لهذا الحديث جزءاً فيه نفائس. وقد ذكر البيهقي في مناقب الشافعي رضي الله عنه أنه قال: ما أفلح سمين قطُّ إلا أن يكون محمد بن الحسن، فقيل له لم؟ فقال: لأنه لا يعدو العاقل إحدى حالتين: إما أن يهتم لآخرته ومعاده، أو لدنياه ومعاشه، والشحم مع الهم لا ينعقد، فإذا خلا من المعنيين صار في حد البهائم فينعقد الشحم، ثم قال الشافعي رضي الله عنه كان مَلِك في الزمان الأول مثقلاً كثير اللحم، لا ينتفع بنفسه، فجمع

٧٦٠- لم أجده في مسند الفردوس ولا في غيره فلينظر من أخرجه، ودرجته.

٧٦١- (حسن) لكن هو ليس في المرفوع كما قال الحافظ السخاوي في المقاصد (٢٤٥). وانظر: الفوائد (٩١٣) والشذرة (٢٢٠) والبيهقي في الشعب (٥/٣٣) والإتقان (٣٨٤).

المتطببين، وقال: احتالوا لي حيلة تخفف عني لحمي هذا قليلاً، فما قدروا له على صفة، قال: فنُعت له رجل عاقل أديب متطبب منجم، فبعث إليه فأشخص، فقال: تعالجني ولك الغنى، فقال: أصلح الله الملك أنا رجل متطبب منجم، دعني أنظر الليلة في طالعك أي دواء يوافق طالعك فأسقيك، فغدا عليه، فقال: أيها الملك الأمان، قال: لك الأمان، قال: قد رأيت طالعك يدل على أن عمرك شهر، فإن أحببت حتى أعالجك، وإن أردت بيان ذلك فاحبسني عندك، فإن كان لقولي حقيقة فخلِّ عني وإلا فاقتص علي، قال: فحبسه، ثم رفع الملك الملاهي، واحتجب عن الناس، وخلا وحده مغتماً ما يرفع رأسه يعد أيامه، كلما انسلخ يوم ازداد غما حتى هزل وخف لحمه ومضى لذلك ثمانية وعشرون يوماً، فبعث إليه فأخرجه، فقال: ما ترى؟ فقال: أعز الله الملك، أنا أهون على الله من أن أعلم الغيب، والله ما أعرف عمري، فكيف أعرف عمرك؟ إنه لم يكن عندي دواء إلا الهم، فلم أقدر أجلب إليك الهم إلا بهذه الفعلة، فأذابت شحم الكلى، فاستحسن منه ما فعل، فأجازه، وأحسن جائزته.

٧٦٢- « إِنَّ الله لَمَّا خَلَقَ آدمَ وَأَدْخَلَ الرُّوحَ في جسدِهِ أَمَرَني أنْ آخُذَ تُفَّاحَةً فأعصرها في حَلْقِه، فعَصَرْتُها، فَخَلَقَكَ الله يا محمَّد مِنَ القَطْرَةِ الأولى، ومن الثَانِيَة أبَا بكر... الحديث».

قال ابن حجر الهيثمي نقلاً عن السيوطي: كذب موضوع.

٧٦٣- « إِنَّ الله يَكْرَهُ الرَّجُلَ البَطَّال».

قال الزركشي: لم أجده انتهى، ومثله في اللآلئ وزاد لكن روى ابن عدي عن سالم عن أبيه مرفوعاً: « إن الله يحب المؤمن المحترف»، وفي سنده أبو الربيع متروك انتهى ملخصاً، وأقول: ورواه أيضاً الطبراني والبيهقي، والحكيم الترمذي عن ابن عمر بلفظ: « إن الله تعالى يحب العبد المؤمن المحترف»، والمشهور على الألسنة إبدال (الرجل) (بالعبد)، وفي معناه ما أخرجه سعيد ابن منصور في سننه عن ابن مسعود من قوله « إني لأكره أن أرى الرجل فارغاً لا في عمل الدنيا ولا الآخرة»، ورواه أحمد وابن المبارك والبيهقي وابن أبي شيبة عن ابن مسعود أنه قال: « إني لأمقت الرجل أراه فارغاً ليس في شيء من عمل الدنيا ولا آخرة»، وذكره الزمخشري في تفسيره سورة الإنشراح عن عمر بلفظ « إني لأكره أن أرى

٧٦٢- (موضوع) وانظر أيضاً تحذير المسلمين (ص/٨٢). وأقرّ المصنف الهيثمي، والسيوطي. والله تَعَالَى أعلم.

٧٦٣- (لا يوجد) وانظر: التذكرة (١٣٤) والأسرار (٩٠) والإتقان (٣٨٥) والمقاصد (٢٤٦) والمصنوع (٥١) واللؤلؤ (١٠٨) والكشف الإلهي (٢١٢) والفوائد (٤٢٧) والغماز (٥٤).

أحدكم سَبَهْللا: لا في عمل دنيا ولا في عمل آخرة»، وفي الشعب للبيهقي عن عروة بن الزبير أنه قال: يقال: ما شر شيء في العالم؟ قال: البطالة، وأخرج الطبراني في معجمه الكبير والأوسط وابن عدي في كامله عن ابن عمر مرفوعاً بسند فيه ضعيف ومتروك أنه قال: «إنَّ الله يحب المؤمن المحترف»، وروى ابن ماجه والطبراني عن عمران بن حصين مرفوعاً: «إنَّ الله يحب عبده المؤمن الفقير المتعفف أبا العيال»، وروى الديلمي عن علي رفعه: «إنَّ الله يحب أن يرى عبده تعباً في طلب الحلال»، قال في المقاصد: ومفرداتها ضعاف، ولكن بانضمامها تتقوَّى، أي فيصير الحديث حسناً، وقال ابن وهب: لا يكون البطال من الحكماء.

٧٦٤- «إنَّ الله يكْرَهُ الرَّجُلَ الرفيعَ الصوتَ -أي عاليه- ويحبُّ الرَّجُلَ الخفيضَ الصوتِ».

رواه البيهقي عن أبي أمامة بلفظ: «إن الله يكره من الرجال الرفيع الصوت، ويحب الخفيض من الصوت»، ورواه الديلمي عن أبي هريرة بلفظ: «إن الله يحب الرجل الرقيق الصوت...» الحديث.

٧٦٥- «إنَّ الله يكْرَهُ العَبْدَ المُتَميِّزَ عَلَى أَخِيْهِ».

قال في المقاصد: لا أعرفه، وسيأتي لا خير في صحبة من لا يرى لك من الود مثلما ترى له، قال: ثم رأيت في جزء تمثال النعل الشريف لأبي اليُمْن بن عساكر روى أنه ﷺ أراد أن يمتهن نفسه في شيءٍ، قالوا: نحن نكفيك يا رسول الله، قال: «قد علمت أنكم تكفوني ولكن أكره أن أتميز عليكم، فإن الله يكره من عبده أن يراه متميزاً على أصحابه»، والمشهور على الألسنة إبدال (أخيه) (بإخوانه).

٧٦٦- «إنَّ الله يكْرَهُ الرَّجل المِطْلاق الذَّوَّاق».

قال في المقاصد: لا أعرفه كذلك، ولكن قد مضى حديث «أبغض الحلال إلى الله الطلاق»، ويأتي حديث «لا أحب الذواقين والذواقات»، ورواه الطبراني عن عبادة بن

٧٦٤- (ضعيفٌ جداً) رواه البيهقي في الشعب (٣٦٣/٦) وقال: تفرّد به (مسلمة بن علي) وليس بالقوي ا.هـ و(مسلمة) أورده الذهبي في الضعفاء والمتروكين، وقال: قال الدارقطني وغيره: متروك. وفيه أيضاً (نعيم بن حماد) قال ابن عدي: قالوا: كان يضع الحديث، والله أعلم.

٧٦٥- (لا يُعرف) وانظر: المقاصد (٢٤٧) والفصل الأول من خاتمة هذا الكتاب، والكشف الإلهي (٢١٤) والأسرار (٩٢) والإتقان (٣٨٦) والغماز (٥٦).

٧٦٦- (لا يُعرف) كما قال الحافظ السخاوي في المقاصد (٢٤٨) وانظر أيضاً: اللؤلؤ (١٠٩) والكشف الإلهي (٢١٣) والغماز (٥٥) والإتقان (٣٧٨) والأسرار (٩١).

الصامت بلفظ: «إن الله لا يحب الذواقين ولا الذواقات».

٧٦٧- «إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الرَّجلَ المَشْعَراني، وَيَكْرَه المَرْأَةَ المَشْعَرانيةَ».

فلم أره بهذا اللفظ، لكنه بمعنى ما نقله السيوطي عن مجمع الغرائب للشيخ عبد القادر الفارسي حيث قال في الحديث: «إن الله يحب الرجل الأزبّ وسكت عليه، ويبغض المرأة الزبّاء» انتهى، والأزب بفتح الهمزة والزاي وبموحدة كثير الشّعر.

٧٦٨- «إِنَّ للهِ أهلِينَ، مِنَ النَّاسِ قالوا: يا رسولَ الله مَنْ هُمْ؟ قال: هم أهلُ القُرآن أهلُ اللهِ وخاصَّتُهُ».

رواه النسائي وابن ماجه وأحمد والدارمي عن أنس مرفوعاً وصححه الحاكم، وقال: إنه روي من ثلاثة أوجه عن أنس، وهذا أمثلها.

٧٦٩- «إِنَّ للهِ عِبَاداً خَصَّهُمْ بالنِعَم لِمَنافِعِ النَّاسِ... الحديث».

رواه الطبراني وأبو نعيم عن ابن عمر بزيادة فإذا منعوها حوّلها عنهم كذا في تخريج أحاديث مسند الفردوس للحافظ ابن حجر.

٧٧٠- «إِنَّ للهِ عِبَاداً يَفْزَعُ النَّاسُ إليهِمْ، في حَوَائِجِهِمْ هُمْ الآمِنُونَ يومَ القيامَةِ».

رواه أبو الشيخ عن ابن عباس، كذا في التخريج المذكور.

٧٧١- «إِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ مَلَكاً مُوكَّلاً بِجمْعِ الأشْكَالِ بعضِهِم إلى بعضٍ».

رواه الدينوري في المجالسة عن الشعبي قال: يقال إن لله فذكره، وعند الديلمي عن أنس: «إن لله ملكاً موكلاً بتأليف الأشكال»، والمشهور على الألسنة إن لله ملائكة تسوق الجنس إلى الجنس.

٧٦٧- (لا أصل له) وانظر: مختصر المقاصد (٢٢١) والأسرار (٨٩).

٧٦٨- (صحيح) وقال الحافظ العراقي في تخريج الإحياء (٣٦٣/١): إسناده حسن، وانظره برقم (١٦).

٧٦٩- (ضعيف) رواه الطبراني في الأوسط (٢٢٨/٥) والبيهقي في الشعب (١١٧/٦) وأبو نعيم في الحلية (١١٥/٦) و(٢١٥/١٠) والخطيب في تاريخه (٤٥٩/٩) والهيثمي في المجمع (١٩٢/٨) وقال: رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه (محمد بن حسان السمتي) وثّقه ابن معين وغيره، وفيه لين، ولكن شيخه (عبد الله بن زيد الحمصي) ضعّفه الأزدي ا.هـ والله أعلم.

٧٧٠- (ضعيف) رواه الطبراني في الكبير (٣٥٨/١٢) والقضاعي في الشهاب (١١٧/٢) والهيثمي في المجمع (١٩٢/٨) وقال: رواه الطبراني وفيه (عبد الرحمن بن أيوب) وضعّفه الجمهور، وحسّن حديثه الترمذي، و(أحمد بن طارق) الراوي عنه لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٧٧١- (لا أصل له مرفوعاً) وهو من كلام الشعبي رحمه الله تعالى، ولم أجده عند غير المصنف. وعلى كلٍّ حال ليس بحديث. والله أعلم.

٧٧٢- «إنَّ لله ملائكةً تَنْقُل الأمواتَ».

قال في المقاصد: لم أقف عليه، ولكن نُقِلَ إلينا عن العزّ يوسف الزرندي -أبي السادة الزرنديين المدنيين وهو ممن لم يمت بالمدينة- أنه رؤي في النوم وهو يقول للرائي: سلم على أولادي، وقل لهم إني قد حملت إليكم ودفنت بالبقيع عند قبر العباس، فإذا أرادوا زيارتي فليقفوا هناك ويسلموا ويدعوا، ونحوه ما حكاه البدر بن فرحون أن محمد بن إبراهيم المؤذن حكى له أنه حمل ميتاً في أيام الحج ولم يجد من يساعده عليه غير شخص واحد، قال: فحملناه ووضعناه في اللحد، ثم ذهب الرجل وجئت باللَّبِن لأجل اللحد، فلم أجد الميت في اللحد، فذهبت وتركت القبر على حاله، وحكى ابن فرحون أيضاً أن شخصاً كان يقال له ابن هيلان من المبالغين في التشيع بحيث يُفضي إلى ما يُستَقْبح في حق الصحابة مع الإسراف على نفسه، بينما هو يهدم حائطاً إذ سقط عليه فهلك، فدفن بالبقيع، فلم يوجد ثاني يوم في القبر الذي دفن فيه، ولا التراب الذي ردم به القبر بحيث يستدل بذلك لنبشه، وإنما وجدوا اللبن على حاله حسبما شاهده الجم الغفير، حتى كان ممن وقف عليه القاضي جمال الدين المطري، وصار الناس يجيئون لرؤيته أرسالا أرسالا إلى أن اشتهر أمره، وعد ذلك من الآيات التي يعتبر بها من شرح الله صدره، وقال الشعراني أيضاً في كتابه البدر المنير في غريب أحاديث البشير النذير: قد ثبت وقوعه لطائفة منهم سيدي أبو الفضل الغريق من أولاد السادات بني الوفاء غرق في بحر النيل فوجدوه عند جده بالقرافة مدفوناً، وأما نقل الحديث فكثير يتكلم الرجل بمصر فينتقل إلى مكة في ليلة فيجده الناس هناك انتهى.

٧٧٣- «إنَّ لله مَلَكاً مَا بين شعرَي عَينَيهِ مَسِيْرَةَ خمسمِائةِ عامٍ».

قال القاري: لم يوجد له أصل.

٧٧٤- «إنَّكُمْ في زمانٍ أُلْهِمْتُمْ فيهِ العملَ، وسَيَأْتِي قومٌ يُلْهَمُون الجَدَلَ».

كذا في الإحياء قال العراقي: لم أجده.

٧٧٢- (لا يُعرف) وانظر: المقاصد (٢٥٠) والأسرار (٩٣) والإتقان (٤٢٢) واللؤلؤ (١١٠) وتحذير المسلمين (ص/١٢٤).

٧٧٣- (لا أصل له) وانظر الأسرار (٩٤) والإخبار (٣٦) والأحاديث التي لا أصل لها في الإحياء (ص/٣٨٦) والمصنوع (٦٣) وتذكرة الموضوعات (ص/١٣).

٧٧٤- (لا أصل له) وانظر الإحياء (١/٥٧) والأسرار (٩٥) واللؤلؤ (١١٤) والمصنوع (٦٠) وتذكرة الموضوعات (ص/٢٤).

٧٧٥- « إنَّ مِنْ تَمَامِ إيمانِ العبدِ أنْ يَسْتَثْنِي في كلِّ حديثٍ ».

قال القاري: منكر، لكن معناه مأخوذ من قولـه تعالى: ﴿ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْىْءٍ إِنِّى فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ﴿٢٣﴾ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ﴾ [الكهف].

٧٧٦- « إنَّ نِسبَةَ الفَائِدَةِ إلى مُفِيدِهَا مِن الصِّدقِ في العِلْمِ وَشُكْرِهِ، وإنَّ السُّكُوتَ عَن ذلِكَ مِنَ الكَذِبِ في العِلْمِ وكفرِه ».

هو من كلام سفيان الثوري كما ذكر ابن جماعة في منسكه الكبير.

٧٧٧- « إنَّ المَسْجِدَ لَيَنْزَوِي مِنَ النُّخَامَةِ ».

قال القاري لم يوجد.

٧٧٨- « إنَّ للهِ مدينةً تحتَ العرشِ مِن مِسْك أذْفَر، على بَابِهَا مَلَكٌ يُنادِي كلَّ يومٍ ألا مَن زَارَ عالِماً فقدْ زَارَ الرَّبَّ، وَمَن زَارَ الرَّبَّ فَلَهُ الجنَّة ».

كذب موضوع كما نقله ابن حجر المكي عن السيوطي، ولينظر ما نقله الحافظ ابن حجر في تخريج أحاديث مسند الفردوس عن أنس بلفظ: « إن لله مدينة تحت العرش من مسك أذفر على بابها ملك ينادي كل يوم ألا من زار العلماء فقد زار الأنبياء... » الحديث انتهى.

٧٧٩- « إنَّ للهِ مَلائكةً في الأرض، تَنْطِق على أَلْسِنَةِ بني آدمَ بمَا فِي المَرْءِ مِن الخَيْرِ والشَّرِّ ».

رواه المحاملي في أماليه الأصبهانية، ومن طريقه الديلمي عن أنس قال: مَّرت جنازة فأثنوا عليها خيراً، فقال رسول الله ﷺ: « وجبت »، ثم مُرَّ بأخرى فأثنوا عليها شراً، فقال:

٧٧٥- (منكر) وانظر: الأسرار (١٠٠) والفوائد (١٢٩٥) والكشف الإلهي (٢٣٥) واللآلئ (٤٢/١) واللؤلؤ (١١٨) والمصنوع (٦٦) والموضوعات (١٣٥/١) وأقرّه الذهبي في الترتيب (٣٠) والألباني في ضعيف الجامع (٢٠٠٤) والضعيفة (٢٢٩٨).

٧٧٦- (لا أصل له) مرفوعاً، كما قال المصنف.

٧٧٧- (موضوع) وانظر: المصنوع (٦٤) والتنزيه (١١٥/٢) وقال العراقي في تخريج أحاديث الإحياء (١٣٣/١): لا أصل له مرفوعاً. وكذا قال السبكي (ص/٢٩١).

٧٧٨- (موضوع) ذكره السيوطي في الذيل (ص/٣٥) وابن عراق في التنزيه كأصله (٢٧٢/١) والأزهري في تحذير المسلمين (ص/٨٢).

٧٧٩- (صحيح) رواه الحاكم مطولاً (٥٣٣/١) وصححه، ووافقه الذهبي ورواه البيهقي في الشعب (٢٢/٧) والديلمي في المسند (١٨٤/١) وابن حجر في الفتح (٢٣١/٣) والمناوي في الفيض (٤٨٠/٢).

«وجبت»، فسئل عن ذلك فذكره، وأخرجه الحاكم أيضاً وقال: إنه على شرط مسلم.

٧٨٠- «إِنَّ مِنَ البَيَانِ سِحْرَاً».

رواه أحمد وأبو داود عن ابن العباس، وهو عند مالك وأحمد والبخاري وأبي داود والترمذي عن ابن عمر بلفظ: «إن من البيان لسحراً»، وفي رواية البخاري قال: جاء رجلان من الشرق فخطبا، فقالﷺ: «إن من البيان لسحراً».

٧٨١- «إِنَّ المُسَافِرَ وَمَالَهُ على قَلَتٍ».

هو بفتح القاف واللام وبالمثناة الفوقية: الهلاك. قال النووي في تهذيب الأسماء واللغات: ليس هذا خبراً عن رسول اللهﷺ وإنما هو من كلام بعض السلف، فقيل له عن علي رضي الله عنه، فقال: ذكر ابن السكيت والجوهري أنه عن بعض الأعراب انتهى، وروى الديلمي بلا إسناد عن أبي هريرة مرفوعاً «لو علم الناس رحمة الله بالمسافر لأصبح الناس على سفر، إن المسافر ورحله على قلت إلا ما وقى الله»، ورواه ابن الأثير في النهاية وهو ضعيف، وللديلمي أيضاً بسند ضعيف إلى أبي هريرة يرفعه «لو علم الناس ما للمسافر لأصبحوا وهم على ظهور سفر، إن الله بالمسافر لرحيم».

٧٨٢- «إِنَّ المَعُونَةَ تَأْتِي مِنَ اللهِ للعبدِ علَى قَدرِ المؤونةِ، وإنَّ الصَّبْرَ يَأْتِي مِنَ اللهِ للعبْدِ علَى قَدرِ المُصِيْبَةِ».

رواه البيهقي في الشعب والعسكري في الأمثال، والبزار وابن شاهين عن أبي هريرة رضي الله عنه، ورواه البيهقي أيضاً بلفظ «أنزل الله عز وجل المعونة على قدر المؤونة، وأنزل الصبر عند البلاء»، ورواه ابن الشِّخِّير بلفظ «أنزل المعونة مع شدة المؤونة، وأنزل الصبر عند البلاء»، ورواه عمر بن طلحة من حديث ابن الحُوَّاري حدثنا عبد العزيز بن عمر أنه قال: «أوحى الله عز وجل إلى داود عليه السلام يا داود اصبر على المؤونة تأتك المعونة، وإذا رأيت لي طالباً فكن له خادماً».

٧٨٣- «إِنَّ مِنَ الذنُوبِ ذنوباً لا تُكَفِّرُها الصَّلاةُ ولا الصَّومُ ولا الحجُّ، ويُكَفِّرُهَا

٧٨٠- (صحيح) رواه البخاري (١٩٧٦/٥) والحاكم (٧١٠/٣) والترمذي (٣٧٦/٤) وأبو داود (٣٠٢/٤) والبزار (٢٣٦/٤) وابن أبي شيبة (٤٧٩/٧) وأحمد (٣٢٧/١).

٧٨١- (لا أصل له) وانظر: الأسرار (٩٩) واللؤلؤ (١١٧) وتهذيب الأسماء واللغات، للنووي (٢٧٩/٣).

٧٨٢- (صحيح) وقد تقدم برقم (٧٥٧) وانظر أيضاً صحيح الجامع (١٩١٩).

٧٨٣- (ضعيفٌ جداً) ذكره السيوطي في الجامع الصغير (٢٤٦١) وعزاه لأبي نعيم في الحلية (٣٣٥/٦) وابن عساكر (٢٠٠/٥٤) وقال: قال الحافظ العراقي في تخريج أحاديث الإحياء: سنده ضعيف، ورواه الطبراني في الأوسط (٣٨/١) والخطيب في تلخيص المشتبه، من طريق يحيى بن بكير، عن مالك،

الهمُّ في طلبِ المَعِيشَةِ».

رواه الطبراني وأبو نعيم عن أبي هريرة مرفوعاً، ورواه الخطيب في تلخيص المتشابه، وفي لفظ «عرق الجبين» بدل «الهم»، وللديلمي عن أبي هريرة رفعه: «إن في الجنة درجة لا ينالها إلا أصحاب الهموم»، يعني في طلب المعيشة.

٧٨٤- «إنَّ مِنَ الذُّنُوبِ ذنوباً لا يُكفِّرُهَا إلاَّ الوُقُوفُ بِعَرَفَة».

كذا في الإحياء، قال مخرجه العراقي: لم أجد له أصلا.

٧٨٥- «إنَّ مِنَ الشِّعْرِ حِكْمَة».

رواه البخاري عن أبي بن كعب والترمذي عن ابن عباس رفعه بلفظ: «إن من الشعر حكماً»، وأوله عند أبي داود بلفظ جاء أعرابي إلى النبيﷺ فجعل يتكلم بكلام، فقال رسول اللهﷺ: «إن من البيان سحراً، وإن من الشعر حكمة»، وعند الطبراني عن ابن عباس زيادة وهي وكان رسول اللهﷺ يتمثل من الأشعار –ويأتيك بالأخبار من لم تزود– قال: نعم، وعنده أيضاً عن ابن عباس رفعه: «إن من الشعر حكماً، وإن من البيان سحراً»، ولأبي داود عن بريدة مرفوعاً: «إن من البيان سحراً، وإن من الشعر حكماً، وإن من القول عيلاً»، قال العسكري: والمعنى أن من الشعر ما يحث على الحسن ويمنع من القبيح لأن أصل الحكمة في اللغة المنع، ومنه حكمة الدابة لأنها تمنعها أن تنصرف كيف شاءت، ثم قال وفي بعض كتب المتقدمين احكموا سفهاءكم، أي امنعوهم من القبيح.

عن محمد ابن سلام المصري. قال الذهبي: حدّث عن يحيى بن بكير بخبر موضوع، قال: وهذا ممّا روي عن يحيى بن بكير. قلت: قال ابن عساكر بعد إيراده (٢٠٠/٥٤): غريبٌ جداً، فيه محمد بن يوسف بن يعقوب الرقي، ضعيف. وأورده الهيثمي في المجمع (٦٢٣٩) وقال: رواه الطبراني في الأوسط (١٠٢) وفيه، محمد بن سلام المصري، قال الذهبي حدّث عن يحيى بخبر موضوع. قلت (أي الهيثمي): وهذا فيما رواه عن يحيى بن بكير ا.هـ أنه موضوع. وقال أبو نعيم في الحلية: غريب، تفرّد به محمد بن سلام عن يحيى عن مالك. والله أعلم. وانظر: المنتقى (٣٤٩).

٧٨٤- (لا أصل له) وانظر: الإحياء (٣١٩/١) والأسرار (٩٧) وأسنى المطالب (١٥٣٧) والأحاديث التي لا أصل لها في الإحياء (ص/٣٠٠) واللؤلؤ (٦٤٠) والمصنوع (٦٧) وتحذير المسلمين (ص/١٢٦).

٧٨٥- (صحيح) رواه البخاري (٢٢٧٦/٥) والترمذي (١٣٧/٥) والبيهقي في السنن (٦٨/٥) والشافعي (٣٦٦/١) وأبو داود (٣٠٣/٤) وابن ماجه (١٢٣٥/٢) وأبو يعلى (٤١/٩) والطيالسي (ص/٧٦) والطبراني في الأوسط (٢٥/٩).

٧٨٦- « إنَّ مِنَ السَّرفِ أنْ تَأكلَ كلَّمَا اشتهيتَ ».

رواه ابن ماجه عن أنس.

٧٨٧- « إنَّ مِنَ النَّاسِ ناساً مفاتيحُ للخير مَغاليقُ للشَّرِّ، وإنَّ مِنَ النَّاسِ ناساً مفاتيحُ للشَّرِّ مغاليقُ للخير، فطوبى لِمَن جَعَلَ الله مفاتيح الخير على يديهِ، وويلٌ لِمَن جعل الله مفاتيحَ الشَّرِّ على يديهِ ».

قال في المقاصد: رواه ابن ماجه والطيالسي عن أنس رفعه، ورواه ابن ماجه أيضاً بلفظ: « إن لهذا الخير خزائن، ولتلك الخزائن مفاتيح، فطوبى لعبد جعله الله مفتاحاً للخير مغلاقاً للشر، وويل لعبد جعله الله مفتاحاً للشر مغلاقاً للخير »، ولكن في سنده عبد الرحمن بن زيد ضعيف.

٧٨٨- « إنَّ الميِّتَ يَرى النَّارَ في بيته سَبْعَةَ أيَّامٍ ».

قال البيهقي في مناقب أحمد: إنه سئل عنه فقال: باطل لا أصل له، وهو بدعة، وينظر في معناه انتهى، وأقول: لعل المراد ببيته قبره، وقال المنوفي: متنه مظلم، وواضعه مجرم، قبَّح الله من وضعه، ولا برَّد مضجعه، وأخرج أبو داود عن عائشة قالت: لما مات النجاشي كنا نتحدث أنه لا يزال يرى على قبره نور.

٧٨٩- « إنَّ الميِّتَ يُؤْذيهِ في قَبْرِهِ مَا كَانَ يُؤْذيهِ في بَيْتِهِ ».

رواه الديلمي بلا سند عن عائشة مرفوعاً، ويشهد له ما أخرجه أبو داود وابن ماجه وغيرهما عنها رفعته: « كسر عظم الميت ككسر عظمه حياً »، وقال النجم: عند الطبراني والحاكم وابن منده عن عمارة بن حزم قال: رآني رسول الله ﷺ جالساً على قبر، فقال: « يا صاحب القبر انزل

٧٨٦- (ضعيفٌ جداً) رواه ابن ماجه (١١١٢/٢) قال في الزوائد: هذا إسنادٌ ضعيف، لأن (نوح بن ذكوان) متفق على تضعيفه، وقال الدميري: هذا الحديث ممّا أنكر عليه. وقال ابن الجوزي (٣٠/٣): موضوع، وقال الطرابلسي في الكشف الإلهي (١٤٩): واهٍ. ورواه أبو يعلى (٢٧٦٥) وغيره. وانظر تحقيقه مطولاً في المنتقى (٣٥٠).

٧٨٧- (ضعيف) وانظر المقاصد (٢٥٦) ومصباح الزجاجة (٣٤/١) وقال: هذا إسنادٌ ضعيف ا.هـ والحديث رواه ابن ماجه (٨٦/١) والبيهقي في الشعب (٤٥٥/١) والسنّة لابن أبي عاصم (ص/١٢٧) والزهد لابن المبارك (ص/٣٣٢) والحكيم في النوادر (٤٢٠/١).

٧٨٨- (موضوع) وانظر: المقاصد (٢٥٧) والمصنوع (٦٩) واللؤلؤ (١١٩) والشذرة (٢٣١) والدرر (٤٨١) والجد الحثيث (٦٦) والتذكرة (٢٠٩) والإتقان (٤٣٧) والأسرار (١٠١).

٧٨٩- (لا يصح) رواه الديلمي (١٩٩/١) بلا إسناد، وتقدم أن ما انفرد به الديلمي لا يصح، فكيف إذا رواه بلا سند. فتنبه ثم رأيته في العلل لابن أبي حاتم (٣٧٢/١) قال: قال أبي: هذا حديث منكر. والله أعلم.

عن القبر، لا تؤذي صاحب القبر ولا يؤذيك»، ورواه ابن أبي شيبة عن ابن مسعود قال: «أذى المؤمن في موته كأذاه في حياته»، ورواه ابن منده عن القاسم بن مخيمرة قال: «لأن أطأ على سنان محميٍّ حتى ينفذ من قدمي أحب إلي من أن أطأ على قبر»، وإنّ رجلاً وطئ على قبر وإن قلبه ليقظان إذ سمع صوتاً: إليك عني يا رجل ولا تؤذني انتهى.

٧٩٠- «إِنَّ نوحاً عليه الصلاة والسلام اِغْتَسَلَ، فَرَأَى ابْنَهُ ينظرُ إليهِ، فَقالَ: تَنْظُر إليَّ وَأَنا أَغْتَسِلُ؟ خَارَ اللهُ لَوْنَكَ فَاسْوَدَّ فَهُوَ أبو السُّودَانِ».

رواه الحاكم عن ابن مسعود موقوفاً وصحح إسناده، وقال في الدرر المنتشرة: رواه الحاكم عن ابن مسعود وصححه انتهى، ولابن أبي حاتم والحاكم أيضاً لكن بسند ضعيف عن أبي هريرة رفعه: «ولد لنوح سام وحام ويافث، فولد لسام العرب وفارس والروم، وولد لحام القبط والبربر والسودان، وولد ليافث يأجوج ومأجوج والترك والصقالبة»، وزاد النجم وعند أحمد والترمذي والحاكم عن سُمرة «سام أبو العرب وحام أبو الحبش ويافث أبو الروم».

٧٩١- «إِنَّ مِنَ العِصْمَةِ أنْ لا تَجِد».

رواه ابن الإمام أحمد في زوائد الزهد عن عون بن عبد الله أنه كان يقول: «إن من العصمة أن تطلب الشيء فلا تجده»، وهو في كلام الإمام الشافعي عن الصوفية، والمشهور على الألسنة من العصمة بإسقاط (إنّ).

٧٩٢- «إِنَّ مِنَ القَرَفِ التَلَفَ».

قال النجم: رواه أبو داود عن قُرة بن مَعين قال: قلت يا رسول الله أرض عندنا يقال لها أرض أبين هي أرض رفقتنا وميرتنا، وإنها وبيئة -أو قال: وباءها شديد، فقال النبيﷺ: «دعها، فإن من القرف التلف» انتهى، وقال ابن كمال باشا في أربعينيه نقلاً عن صاحب الغريبين: وفي الحديث أنه عليه السلام سُئل عن أرض وبيئة، فقال: «دعها فإن من القرف التلف»، قال: القرف مدانات المرض، وكل شيء قاربته فقد قارفته، وفي الصحاح للجوهري وفي الحديث إن قوماً شكوا إليه وباء أرضهم، فقال: «تحولوا، فإن من القرف التلف» انتهى.

٧٩٠- (موقوف) رواه الحاكم (٥٩٦/٢) عن ابن مسعود من قوله، وصححه، وردّه الذهبي في التلخيص بقوله: (محمد بن أبي لبيبة) ضعّفوه. وانظر أيضاً: أسنى المطالب (٣٦٥) والإتقان (٤٤٠) والشذرة (٢٣٣) والنخبة (٦٢).

٧٩١- (لا أصل له) مرفوعاً. وانظر: مختصر المقاصد (٢٣٤) والأسرار (٩٨) والإتقان (٤٣١) والجدّ الحثيث (٦٥) واللؤلؤ (١١٦) وتحذير المسلمين (ص/٩٠) والمصنوع (٦٨) والنخبة (٦٠).

٧٩٢- (ضعيف) رواه أبو داود (١٩/٤) والبيهقي في السنن (٣٤٧/٩) وفي الشعب (١٢٥/٢) وانظر المشكاة (٤٥٩٠) وضعيف أبي داود (٨٤٦).

٧٩٣- « إِنَّ الْمُؤْمِنَ لا يَنْجَسُ ».

رواه أصحاب الكتب الستة عن أبي هريرة، لكن لفظ البخاري في كتاب الغسل بزيادة « سبحان الله » في أوله مع بيان سبب الحديث، ورواه أيضاً أحمد ومسلم وغيره عن حذيفة والنسائي عن ابن مسعود والطبراني عن أبي موسى.

٧٩٤- « إِنَّ الْمُنْبَتَّ لا ظَهْرَاً أَبْقَى، ولا أَرْضَاً قَطَعَ ».

رواه البزار عن جابر بلفظ: « إن هذا الدين متين، فأَوْغِل فيه برِفق، فإن المُنْبَتَ لا ظهراً... » الحديث.

٧٩٥- « إِنَّ الميتَ يُعَذَّبُ ببكاءِ أهلِهِ عليه ».

رواه الشيخان عن ابن عمر بلفظ: « إن حفصة بكت على عمر، فقال: مهلاً يا بنيتي ألم تعلمي أن رسول اللهﷺ قال: فذكره، وفي رواية لما طعن عمر أغمي عليه، فصيح عليه، فلما أفاق قال: أما علمتم أن رسول اللهﷺ قال: « إن الميت ليعذب ببكاء الحي »، ولهما عن أنس أن عمر بن الخطاب لما طعن عوّلَتْ عليه حفصة فقال: يا حفصة أما سمعت رسول اللهﷺ قال: « المعول عليه يعذب »، وزاد ابن حبان قالت: بلى، قال: وعول عليه صهيب، فقال عمر: يا صهيب أما علمت أن المعول عليه يُعذّبَ، ولهما عن عمر « الميت يعذب في قبره ما نيح عليه »، وعنه « من يُبْكَ عليه يعذب »، قال موسى بن طلحة كانت عائشة تقول: إنما كان أولئك اليهود، ورواه الشيخان وأحمد والترمذي عن المغيرة بلفظ « من نيح عليه يعذب بما نيح عليه، ولفظ مسلم « فإنه يعذب بما نيح عليه »، وتأولوا ذلك بوجوه: منها أن ذلك محمول على ما إذا أوصى به الميت من البكاء والنياحة، وعليه الأكثرون ومنها أن المراد بالبكاء النياحة أيضاً، لكن المراد بالعذاب ما ينال من الأذى بمعصية أهله، وهذا القول اختيار ابن جرير الطبري في تهذيبه. قال الحافظ ابن حجر واختار هذا جماعة من الأئمة من آخرهم ابن تيمية، ومنها أنه ورد في قوم كفار من اليهود، وعند الشيخين عن ابن أبي مُلَيْكة قال: تُوُفيتْ بنت لعثمان بن عفان، فجئنا نشهدها وحضرها ابن عمر وابن عباس، فقال ابن عمر لعمرو بن عثمان: ألا تنهى عن البكاء؟ فإن رسول اللهﷺ قال: « إِنَّ الميت ليعذب ببكاء

٧٩٣- (صحيح) رواه البخاري (١/١٠٩) ومسلم (١/٢٨٢) وابن ماجه (١/١٧٨) وأبو عوانة (١/٢٣١) وأحمد (٢/٢٣٥) وأبو داود (١/٥٩) والنسائي (١/١٤٥) والترمذي (١/٢٠٨).

٧٩٤- (ضعيف) رواه القضاعي (٢/١٨٤) والبيهقي في السنن (٣/١٨) وفي الشعب (٣٨٨٦) وابن المبارك في الزهد (١١٧٨) والهيثمي في المجمع (١/٦٢) وعزاه للبزار، وقال: فيه يحيى بن المتوكل، كذاب. ا.هـ

٧٩٥- (صحيح) رواه البخاري (١/٤٣٢) ومسلم (٢/٦٣٨) وابن حبان (٧/٤٠٤) والحاكم (١/٥٣٧) والترمذي (٣/٣٢٦) والنسائي (٤/١٥) وابن ماجه (١/٥٠٨) بنحوه وأحمد (١/٤١).

أهله عليه»، فقال ابن عباس: قد كان عمر يقول بعض ذلك، فذكر ذلك لعائشة، فقالت: رحم الله عمر، والله ما حدث رسول اللهﷺ: «أن الله يعذب ببكاء أحد»، ولكن قال: «إنَّ الله يزيد الكافر عذاباً ببكاء أهله عليه»، قال: وقالت عائشة: حسبك القرآن ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ [الأنعام: ١٦٤]، قال ابن أبي مليكة: فوالله ما قال ابن عمر شيئاً، قال: حدثني القاسم بن محمد قال: لما بلغ عائشةَ قولُ عمر وابنه قالت: إنكم لتحدثون عن غير كاذِبين ولا مُكَذَّبين، ولكن السمع يخطئ، وللشيخين أيضاً عن عمرة أنها سمعت عائشة وذكر لها أن ابن عمر يقول: «إِنَّ الميت ليعذب ببكاء الحي»، قالت عائشة: يغفر الله لأبي عبد الرحمن أما إنَّه لم يكذب، ولكنه نسي أو أخطأ، إنما مرَّ رسول اللهﷺ على يهودية يُبكى عليها، فقال: «إنهم يبكون عليها وإنها لَتُعَذب في قبرها».

٧٩٦- «إِنَّ هذَا العِلْمَ دينٌ فانْظُروا عَمَّنْ تَأخُذُونَ دِيْنَكُم».

رواه مسلم عن ابن سيرين من قوله، قال النجم: رواه أبو نعيم بلفظ «عمن يأخذونه».

٧٩٧- «إِنَّ الودَّ يُورث، والعَدَاوةَ تُورثُ».

رواه الطبراني عن عُفْير كذا في الجامع الصغير، وفي الكبير أيضاً.

٧٩٨- «إِنَّ الوَرْدَ خُلِقَ مِنْ عرَق النبيﷺ أو مِن عَرَقِ البراق».

قال النووي: لا يصح، وقال الحافظ ابن حجر: موضوع، وسبقه ابن عساكر، وهو في مسند الفردوس للديلمي عن أنس رفعه بلفظ «الورد الأبيض خلق من عرقي ليلة المعراج والورد الأحمر خلق من عرق جبريل، والورد الأصفر خلق من عرق البراق»، وسنده فيه مكي الزنجاني اتهمه الدارقطني بالوضع، ورواه أبو الفرج النهرواني في كتابه الجليس الصالح عن أنس رفعه بلفظ «لما عرج بي إلى السماء بكت الأرض من بعدي تَحنُّ، فنبت اللَّصَف من بكائها، فلما رجعت قطر من عرقي على الأرض فنبت ورداً أحمر، ألا من أراد أن يَشمَّ رائحتي فليشم الورد الأحمر»، ثم قال أبو الفرج المذكور اللصف الكبر انتهى، وأقول: اللصف بفتح اللام والصاد المهملة وبالفاء مبتدأ. خبره الكبر بفتح الكاف الموحدة وبالراء، قال في الصحاح في باب الراء: الكبر اللصف، وقال في باب الفاء: اللصف بالتحريك شيء

٧٩٦- (لا أصل له) مرفوعاً، رواه مسلم في مقدمته (١٤/١) عن ابن سيرين من قوله.

٧٩٧- (ضعيف) رواه الطبراني في الكبير (١٩٠/١٧) عن أبي بكر عن رسول اللهﷺ وقال في ضعيف الجامع (١٨٠٧): ضعيف.

٧٩٨- (موضوع) وانظر: المقاصد (٢٦١) والمصنوع (٧١) واللؤلؤ (١٢٠) والشذرة (٢٣٥) والتذكرة (١٩٧) والإتقان (٤٤٢) والأسرار (١٠٣) وأسنى المطالب (٣٤٤).

ينبت في أصول الكبر كأنه خيارة، وهو أيضاً جنس من التمر انتهى فليتأمل، وقال أبو الفرج أيضاً: وروينا معناه من طرق، لكن حضرنا هذا فذكرناه، ورواه أبو الحسين بن فارس اللغوي في الراح والريحان له عن مكي، وهو متهم بالوضع كما تقدم، ورواه ابن فارس أيضاً عن عائشة مرفوعاً «من أراد أن يشم رائحتي فليشم الورد الأحمر»، وقال الحافظ السيوطي في حسن المحاضرة، وروى فيه أحاديث كلها موضوعة: منها حديث علي مرفوعاً «لما أسري بي إلى السماء سقط إلى الأرض من عرقي، فنبت منه الورد، فمن أحب أن يشم رائحتي فليشم الورد»، رواه ابن عدي في كامله، ومنها حديث أنس مرفوعاً وذكر الحديث المُعزّى لمسند الفردوس، ثم قال: والحديثان أوردهما ابن الجوزي في الموضوعات، ونص على وضع حديث أنس أيضاً الحافظ الكبير القاسم بن عساكر، وقال النجم: والحديث بجميع طرقه لا يصح انتهى، ومن ذلك: «خلق الله الورد من بهائه، وجعل رائحته رائحة أنبيائه، فمن أراد أن ينظر إلى بهاء الله تعالى ويشم رائحة أنبيائه فلينظر إلى الورد»، فاعرفه

٧٩٩- «إِنْ حُدِّثْتَ أن جبلاً زالَ عَن مَكَانِهِ فَصَدِّقْ، وإن حُدِّثْتَ أنَّ رجلاً زالَ عن خَلِيقَتِهِ فلا تُصَدِّق».

رواه ابن وهب في القدر عن الزهري مرسلاً رفعه، وأخرجه أحمد من حديث الزهري عن أبي الدرداء قال: بينما نحن عند رسول الله ﷺ نتذاكر ما يكون، إذ قال رسول الله ﷺ: «إذا سمعتم بجبل زال عن مكانه فصدقوا، وإذا سمعتم برجل زال عن خُلُقه فلا تصدقوا، فإنه يصير إلى ما جُبِلَ عليه»، قال في المقاصد: وهو منقطع، إذ الزهري لم يدرك أبا الدرداء، لكن له شواهد: منها ما في الأمثال للعسكري عن أبي هريرة مرفوعاً: «إن تَغَيُّرَ الخُلُق كتغير الخَلْق، إنك لا تستطيع أن تغير خَلْقه حتى تغير خُلُقه»، ومنها ما في المعجم الكبير للطبراني من حديث عبد الله بن ربيعة قال: كنا عند ابن مسعود فذكر القوم رجلاً فذكروا من خُلُقِهِ، فقال ابن مسعود: أرأيتم لو قطعتم رأسه أكنتم تستطيعون أن تعيدوه، قالوا: لا، قال: فيده، قالوا: لا، قال: فرجله، قالوا: لا، قال: فإنكم لا تستطيعون أن تغيروا خَلْقه حتى تغيروا خُلُقَه، ومنها ما في أُنْسِ العاقل لأبي النرسي عن يونس بن أبي إسحاق السبيعي أنه قال له ابنه أبو إسحاق: إن بلغك أن رجلاً مات فصدِّقْ، وإن بلغك أن فقيراً أفاد مالا فصدق، وإن بلغك أن أحمق أفاد عقلاً فلا تصدق، ومنها ما في الأفراد للدارقطني عن أبي هريرة رفعه: «إن الله عز وجل مَنَّ على قوم فألهمهم فأدخلهم في رحمته، وابتلى قوماً وذكر كلمة فلم يستطيعوا أن يرحلوا عما ابتلاهم فعذبهم، وذلك عدله فيهم»، ومنها حديث ابن مسعود فرغ

٧٩٩- تقدم برقم (٢٠٠).

من أربع: من الخَلْقِ والخُلُق كما سيأتي في جَفَّ القلم، وحديث «إن الله قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم»، وما أحسن قول بعضهم:

ومَن تحلَّى بغير طبع يُرَدُّ قسراً إلى الطبيعة
كخاضب الشيب في ثلاث تهتك أستاره الطليعة

٨٠٠- «إنْ كَانَ الكَلامُ مِنْ فِضَّة فَالصَمْتُ مِنْ ذَهَبٍ».

رواه ابن أبي الدنيا في الصمت عن الأوزاعي، قال: قاله سليمان بن داود عليه الصلاة والسلام، وسئل ابن المبارك عن قول لقمان لابنه: إن كان الكلام من فضة فإن الصمت من ذهب، فقال ابن المبارك: لو كان الكلام بطاعة الله من فضة فإن الصمت عن معصية الله من ذهب، وذكر ابن المبارك أبياتا آخرها:

إن كان من فضة كلامُكِ يا نفـ ـسي فإن السكوت من ذهب

وفي كلام ابن المبارك إشارة إلى تأويله، وأوله بعضهم بأنه محمول على ما ليس فيه فائدة شرعية، وإلا فقد يكون النطق واجباً، وقد يكون مندوباً.

٨٠١- «إنِّي لأَجِدُ نَفَسَ الرحمن من قِبَلِ اليَمَن».

قال العراقي: لم أجد له أصلاً.

٨٠٢- «إنَّ مِنْ أقلِّ مَا أُوتِيتُمْ اليقينَ وعزيمةَ الصبرِ، ومَن أُعْطِيَ حظَّه مِنْهما لَمْ يُبال ما فَاتَهُ مِنْ قِيامِ الليلِ وصِيَامِ النَّهارِ».

ذكره في الإحياء، قال العراقي: لم أقف له على أصل، وروى ابن عبد البر من حديث معاذ: «ما أنزل الله شيئا أقل من اليقين».

٨٠٣- «اُنظروا إلى مَنْ هو أَسْفَلَ مِنْكُمْ، وَلا تَنْظُرُوا إلى مَنْ هُو فَوْقَكُمْ، فهوَ أَجْدَرُ أنْ لا تَزْدَرُوا نِعْمَةَ اللهِ علَيْكُمْ».

رواه مسلم وأحمد والترمذي وابن ماجه عن أبي هريرة.

٨٠٠- (لا أصل له) مرفوعاً، وانظر: المقاصد (٢٦٣) والأسرار (١٠٤) وأسنى المطالب (٣٨٣) والإتقان (٤٤٤) والجدّ الحثيث (٦٩) والمصنوع (٤٤) والنخبة (٥٣) وتحذير المسلمين (ص/٨٩).

٨٠١- (لا أصل له) كما قال الحافظ العراقي في تخريج أحاديث الإحياء (١/١٣٥) وانظر أيضاً: الأسرار (١٠٦) والإخبار (٢٣) والأحاديث التي لا أصل لها (ص/٢٩١) والفوائد (١٢٥١) واللؤلؤ (١٢١) والمصنوع (٧٠).

٨٠٢- (لا أصل له) كما قال الحافظ العراقي في الإحياء (١/٩٥).

٨٠٣- (صحيح) رواه مسلم (٤/٢٢٧٥) وبلفظ مقارب البخاري (٥/٢٣٨٠) وابن حبان (٢/٤٨٨) والترمذي (٤/٦٦٥) وابن ماجه (٢/١٣٨٧) والطبراني في الأوسط (٣/٢٢).

٨٠٤- «انْهَشُوا اللَّحْمَ، فَهوَ أهْنأ وأَمْرأ وأبْرأ».

رواه أحمد في مسنده والترمذي والطبراني عن صفوان بن أمية مرفوعاً، ولفظ أحمد من طريق سفيان بن عيينة عن عبد الكريم «فإنه أهنأ وأمرأ»، أو «أشبع وأمرأ»، قال سفيان: الشك مني أو منه انتهى، وذكره في المسند بسند آخر عن صفوان المذكور قال: رآني رسول الله ﷺ وأنا آخذ اللحم عن العظم بيدي، فقال: «يا صفوان»، قلت: لبيك، قال: «قرب اللحم من فيك، فإنه أهنأ وأمرأ».

٨٠٥- «أنِينُ المُذْنبينَ أحَبُّ مِنَ زَجَل المسبحينَ». لِيُنْظَرْ.

حرف الهمزة مع الهاء

٨٠٦- «أهْلُ الجَنَّةِ جُرْدٌ مُرْدٌ كُحْلٌ، لا يفنى شبابُهم ولا تَبْلَى ثيابُهم».

الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه.

٨٠٧- «أهْلُ الشام سَوْطُ الله تَعالَى في الأرض، يَنتقِمُ بهِمْ مِمَّنْ يَشاءُ مِن عِبادِهِ، وحرامٌ على مُنافِقِيهِمْ أن يَظْهَرُوا على مُؤْمِنِيهِمْ، وأنْ يَمُوتُوا إلاَّ هماً وغماً وغيظاً وحزناً».

رواه الإمام أحمد وأبو يعلى والطبراني والضياء عن خزيمة بن فاتك.

٨٠٨- «أهْلُ الشّبَعِ في الدُّنيا هم أهلُ الجوعِ غداً في الآخِرَةِ».

رواه الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما.

٨٠٤- (حسن) بشواهده، رواه أحمد (٤٠٠/٣) وقال ابن حجر في الفتح (٥٤٧/٩): لكن أخرجه ابن أبي عاصم من وجه آخر عن صفوان بن أمية، فهو حسن ا.هـ، ورواه البيهقي في الشعب (٩١/٥) وأبو داود (٣٤٩/٣) وغيرهم.

٨٠٥- لم أجد له أصلاً. ولينظر لكن روى البيهقي في الشعب (٤٥٢/٥) عن أبي علي صاحب عبيد الله الحبلي يقول: أوحى الله عز وجل إلى داود عليه السلام: «أنين المذنبين، أحب إليَّ من صراخ الصدِّيقين». وفي الفيض (٣٣١/٥) قال: ولهذا قيل... فذكره.

٨٠٦- (حسن) رواه الترمذي (٦٧٩/٤) والدارمي (٤٣١/٢) والبزار (٩٠/٧) وغيرهم.

٨٠٧- (ضعيف) رواه أحمد (٤٩٩/٣) موقوفاً على (خريم بن فاتك الأسدي) صاحب رسول الله ﷺ ورواه الطبراني في الكبير (٢٠٩/٤) أبو بكر في الآحاد والمثاني (٢٨٨/٢) عنه مرفوعاً. وانظر ضعيف الجامع (٢١٠٦).

٨٠٨- (ضعيف) رواه الطبراني في الكبير (٢٦٧/١١) وأبو نعيم في الحلية (٣٤٦/٣) والهيثمي في المجمع (٢٥٠/١٠) وقال: وفي إسناده (يحيى بن سليمان الحفري) وحسّنه الصنعاني الأمير في سبل السلام (١٧٩/٤) والله أعلم.

٨٠٩- « اِهْتَزَّ عَرْشُ الرَّحْمَنِ لِمَوتِ سعدِ بنِ معاذٍ ».

رواه الشيخان عن جابر، وفي ذلك يقول حسان:

وما اهتز عرش الله من أجل هالك   سمعنا به إلا لسعد أبي عمر

٨١٠- « أَهْلُه فِي مَحَلِّهِ ».

كلام يجري على ألسنة العامة، وليس بحديث.

٨١١- « أَهْلُ القُرْآنِ أَهْلُ اللهِ وخَاصَّتُهُ ».

رواه ابن ماجه وأحمد عن أنس وتقدم في: « إن لله أهلِين ».

٨١٢- « أَهْلَ القُرى مِنْ أَهَلِ البَلاءِ ».

قال النجم: هو دائر على الألسنة بهذا اللفظ، وفي معناه ما عند البخاري في الأدب المفرد والبيهقي عن ثوبان « لا تسكنوا الكفور، فإن ساكن الكفور كساكن القبور »، وفي أربعينيات ابن كمال باشا « أهل الكفور أهل القبور »، وفي لفظ « هم أهل القبور »، قاله في أهل القرى يشير بذلك إلى جهل أهل القرى غالباً.

٨١٣- « أَهْلُ المعروفِ في الدُّنْيَا، هُمْ أهلُ المعْروفِ في الآخِرَةِ ».

رواه الطبراني عن سلمان، وأبو نعيم عن أبي هريرة.

٨١٤- « أَهِن مَن أهانَكَ ».

رواه الديلمي عن الحسين بن علي، وزاد ولو « كان حراً قرشياً ».

٨١٥- « أَهْلُ اليَمَنِ أَرَقُّ أَفْئِدَةً وَأَلْيَنُ قلوباً... الحديث ».

رواه أحمد والطبراني عن عقبة بن عامر رضي الله عنه.

٨٠٩- (صحيح) رواه البخاري (١٣٨٤/٣) ومسلم (١٩١٥/٤) وأحمد (٣١٦/٣) وابن ماجه (٥٦/١).

٨١٠- (ليس بحديث) وليس عليه نور النبوة، وهو من أفراد المصنف.

٨١١- (صحيح) وقد تقدم برقم (١٦) و(٧٦٨).

٨١٢- (لا أصل له) وانظر: الإتقان (٤٤٧) والجد الحثيث (٧١) وتحذير المسلمين (ص/٩١).

٨١٣- (صحيح) رواه الحاكم (٢١٣/١) وابن أبي شيبة (٢٢١/٥) والطبراني في الأوسط (١٦٣/٦) والكبير (٢٤٦/٦) وصححه الحاكم وانظر: صحيح الجامع (٢٠٣١).

٨١٤- (موضوع) أورده السيوطي في ذيل اللآلئ (ص/١٧١) وابن عراق في التنزيه الفصل الثالث (٣١٥/٢) كأصله وقال: وفيه (محمد بن سعيد البورقي) -وضاع- كما قال في مقدمة كتابه. وأقرّهما الشوكاني في الفوائد (٨٠١). والله أعلم.

٨١٥- (صحيح) رواه البخاري (١٥٩٤/٤) ومسلم (٧١/١) وأبو عوانة (٦٣/١) وأحمد (٣٨٠/٢).

حرف الهمزة مع الواو

٨١٦- «أَوْلادُنَا أَكْبَادُنَا».

قال ابن كمال باشا في أربعينه: قالـه عليه الصلاة والسلام حين أخذ الحسن والحسين، وأيده محمد بن الحسن الشيباني بدخول أولاد البنات في الأمان إذا قالوا: أمنونا على أولادنا، قال: ذكره شمس الأئمة السرخسي في شرح السير الكبير.

٨١٧- «أَوّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ نَارٌ تَحْشُر النَّاسَ مِنَ المَشْرِقِ إلى المَغْرِبِ».

رواه الشيخان عن أنس رضي الله عنه.

٨١٨- «أَوّلُ تُحفَةِ المؤمن إذَا مَاتَ أنْ يَغْفِرَ الله عزّ وجلّ لكلِّ مَنْ تَبِعَ جَنازتَه».

رواه الديلمي عن أبي هريرة، وفي سنده عبد الرحمن بن قيس أبو معاوية رُمِيَ بالكذب، بحيث حكم الحاكم عليه بالوضع لأجله، وللبزار والديلمي عن ابن عباس مرفوعاً «أول ما يجازى به العبد بعد موته أن يُغفر لجميع من تبع جنازته»، وله طرق كلها ضعيفة، لكنها مشعرة بأن له أصلاً.

٨١٩- «أُوْتِيتُ جَوَامِعَ الكَلِمِ، واخْتُصِرَ لي الكَلامُ اخْتِصَاراً».

رواه العسكري عن جعفر بن محمد عن أبيه مرسلاً، ورواه النسائي عن ابن عباس بلفظ «أعطيت»، وله شواهد في الصحيح.

٨٢٠- «أَوْحَى الله تَعَالَى إلى دَاودَ أنْ قُلْ للظَّلَمَةِ لا يَذْكروني، فإنّي أَذْكُرُ مَنْ يَذْكُرُني، وإنَّ ذِكْرِي إيَّاهُم أنْ أَلْعَنَهُمْ».

رواه ابن عساكر عن ابن عباس.

٨١٦- لم أجده فلينظر.

٨١٧- (صحيح) رواه البخاري (٢٦٠٥/٦) ومسلم (٢٢٢٧/٤) بنحوه والديلمي (٣٩/١) وابن حبان (١١٧/١٦).

٨١٨- (ضعيفٌ جداً) رواه الديلمي (٣٦/١) وأورده ابن الجوزي في الموضوعات (٢٢٦/٣) وفي العلل (٦٣٧/١) بلفظ مقارب وقال الطرابلسي في الكشف الإلهي (٢٤١): حكم الإمام الحاكم بوضعه وتبعه ابن الجوزي. والله أعلم.

٨١٩- تقدم برقم (٨) فراجعه هناك.

٨٢٠- (ضعيف) رواه ابن عساكر كما في الجامع الصغير (٢٧٨٢) وعزاه له، وضعّفه.

٨٢١- «أَوْحَى اللهُ إلى إبراهيمَ الخليل أن يا خليلي حَسِّن خُلُقَكَ... الحديث».

رواه الديلمي عن أبي هريرة.

٨٢٢- «أَوّلُ كَرَامَةِ المُؤمِنِ أنْ يُغْفَرَ لِمَنْ شَهِدَ جَنازَتَهُ... وفي رواية لِمُشَيِّعِيهِ».

قال في المقاصد: رواه الحاكم في بعض تصانيفه، ورواه الدارقطني في الأفراد من حديث عبد الرحمن بن قيس عن أبي هريرة بلفظ «كرامة المؤمن أن يغفر لمشيعيه».

٨٢٣- «أَوّلُ مَا خَلَقَ الله العَقْلَ، فَقَالَ لَهُ: أَقْبِلْ فَأَقْبَلَ، ثمَّ قال: وعزَّتي وَجَلالِي مَا خَلَقْتُ خَلْقَاً أَشْرَفَ مِنْكَ، فبِكَ آخذُ، وبكَ أُعْطِي، وبكَ أُثِيبُ، وبكَ أُعَاقِبُ».

قال الصغاني: موضوع باتفاق، وتقدم بأبسط في «إن الله لما خلق العقل».

٨٢٤- «أَوّلُ مَا خَلَقَ الله القَلَمَ».

رواه أحمد والترمذي وصححه عن عبادة بن الصامت مرفوعاً بزيادة «فقال له: اكتب، قال: رب وما أكتب؟ قال: اكتب مقادير كل شيء»، قال ابن حجر في الفتاوى الحديثية: قد ورد أي هذا الحديث بل صح من طرق، وفي رواية «إنَّ الله خلق العرش فاستوى عليه، ثم خلق القلم فأمره أن يجري بإذنه، فقال: يا رب بم أجري؟ قال: بما أنا خالق وكائن في خلقي من قطر أو نبات أو نفس أو أثر أو رزق أو أجل، فجرى القلم بما هو كائن إلى يوم القيامة»، ورجاله ثقات إلا الضحاك بن مزاحم فوثقه ابن حبان وقال: لم يسمع من ابن عباس، وضعفه جماعة، وجاء عن ابن عباس رضي الله عنهما موقوفاً عليه: «إنَّ أول شيء خلقه الله القلم، فأمره أن يكتب كل شيء ورجاله ثقات»، وفي رواية لابن عساكر مرفوعة «إنَّ أول شيء خلقه الله القلم، ثم خلق النون، وهي الدواة، ثم قال: له اكتب ما يكون أو ما هو كائن...» الحديث، وروى ابن جرير أنه ﷺ قال: ﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ [القلم: ١]، قال: لوح من نور، وقلم من نور، يجري بما هو كائن إلى يوم القيامة» انتهى، وفي النجم روى الحكيم الترمذي عن أبي هريرة «أن أول شيء خلق الله القلم، ثم خلق النون وهي الدواة، ثم قال له: اكتب، قال:

٨٢١- (ضعيف) رواه الطبراني في الأوسط (٦/٣١٥) وعزاه له في المجمع (٨/٢٠) وقال: فيه مؤمل بن عبد الرحمن الثقفي، وهو ضعيف. ورواه الحكيم في النوادر (٣/٩٧) والديلمي في المسند (١/١٤٠).

٨٢٢- تقدم قبل قليل برقم (٨١٨).

٨٢٣- (موضوع) وقد تقدم برقم (٧٢٣).

٨٢٤- (صحيح) رواه أحمد (٥/٣١٧) والترمذي (٤/٤٥٧) والحاكم (٢/٤٩٢) وأبو داود (٤/٢٢٥) والبيهقي في السنن (١٠/٢٠٤) والربيع في مسنده (٨٠٠) والبزار (٧/١٣٧) وأبو يعلى (٤/٢١٧) والطيالسي (ص/٧٩) وابن الجعد (ص/٤٩٤) والمعجم الكبير للطبراني (١٢/٦٨).

وما أكتب، قال: أكتب ما كان وما هو كائن إلى يوم القيامة». وذلك قوله تَعَالَى: ﴿ نٓ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴾ ثم ختم على فم القلم فلم ينطق ولا ينطق إلى يوم القيامة، ثم خلق الله العقل، فقال: وعزتي وجلالي لأكْمِلَنَّكَ فيمَن أحببتُ، ولأنْقُصَنَّكَ فيمن أبغضت، وقال اللقاني في شرح جوهرته: القلم جسم نوراني خلقه الله، وأمره بِكَتْبِ ما كان وما يكون إلى يوم القيامة، وتمسك عن الجزم بتعيين حقيقته، وفي بعض الآثار أول شيء خلقه الله القلم، وأمره أن يكتب كل شيء، وفي بعضها إن الله خلق اليراع، وهو القصب ثم خلق منه القلم، وفي رواية أول شيء كتبه القلم أنا التواب أتوب على من تاب انتهى.

٨٢٥- «أَوْلادُ المؤمنينَ في جَبَلٍ في الجَنَّةِ يَكْفُلُهُمْ إبْراهيمُ وسارةُ حتَّى يَرُدّهم إلى آبَائِهِمْ يومَ القيامةِ».

رواه الحاكم وقال: على شرط الشيخين، والديلمي عن أبي هريرة مرفوعاً وصححه ابن حبان، ورواه ابن مهدي وأبو نعيم عن الثوري موقوفاً، وقال الدارقطني: إنه أشبه، وأصله عند البخاري عن سمرة عن النبيﷺ أنه رأى في منامه جبريل وميكائيل أتياه، فانطلقا به، وذكر حديثاً طويلاً، وفيه وأما الشيخ الذي في أصل الشجرة فذاك إبراهيم، وأما الصبيان الذين رأيت فأولاد الناس، وفي رواية فكل مولود مات على الفطرة وُكِلَ به إبراهيمعليه الصلاة والسلام يربيهم إلى يوم القيامة، قال في المقاصد: وقد بسطته في ارتياح الأكباد انتهى، وتقدم بأبسط في حديث «أطفال المؤمنين في جبل في الجنة...» الحديث.

٨٢٦- «أَوَّلُ ما يُحاسَبُ بِهِ العَبْدُ الصَّلاةَ، وَأولُ ما يُقْضَى بينَ النَّاسِ في الدِّمَاءِ».

رواه النسائي عن ابن مسعود، وشطره الأخير عند الشيخين وأحمد وابن ماجه بزيادة «يوم القيامة»، ورواه أحمد وأبو داود وابن ماجه والحاكم عن تميم الداري بلفظ «أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة صلاته، فإن كان قد أتمها كتبت له تامة، وإن لم يكن أتمها قال الله تعالى لملائكته: انظروا هل تجدون لعبدي من تطوع؟ فيكملون به فريضته، ثم الزكاة كذلك، ثم تؤخذ الأعمال على حسب ذلك»، ورواه الطبراني بسند جيد عن عبد بن قُرْطٍ بلفظ «أول ما يحاسب به العبد الصلاة: ينظر الله في صلاته، فإن صلحت صلح سائر عمله،

٨٢٥- (حسن) رواه ابن حبان (٤٨١/١٦) والحاكم (٥٤١/١) وأحمد (٣٢٦/٢) والبيهقي في الاعتقاد (ص/١٦٧) والديلمي في الفردوس (٢٤٥/٢) وأبو داود في البعث (١٦) وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٢٦٣/٢) والبيهقي في البعث (٢١٠) وغيرهم. وقد تقدم برقم (٣٩٢).

٨٢٦- (صحيح) رواه النسائي (٨٣/٧) وفي الكبرى (٢٨٥/٢). والشطر الأخير رواه البخاري (٢٥١٧/٦) ومسلم (١٣٠٤/٣).

وإن فسدت فسد سائر عمله»، وله أيضاً عن أنس بلفظ «أول ما يحاسب به العبد ينظر في صلاته فإن صلحت فقد أفلح، وإن فسدت خاب وخسر».

٨٢٧- «أَولُ مَا خَلَقَ اللهُ نورُ نبِيكِ يا جابر... الحديث».

رواه عبد الرزاق بسنده عن جابر بن عبد الله بلفظ قال قلت: يا رسول الله، بأبي أنت وأمي، أخبرني عن أول شيء خلقه الله قبل الأشياء. قال: «يا جابر، إن الله تعالى خلق قبل الأشياء نور نبيك من نوره، فجعل ذلك النور يدور بالقُدرة حيث شاء الله، ولم يكن في ذلك الوقت لوح ولا قلم ولا جنة ولا نار ولا ملك ولا سماء ولا أرض ولا شمس ولا قمر ولا جِنِّيٌ ولا إنسي، فلما أراد الله أن يخلق الخلق قسم ذلك النور أربعة أجزاء: فخلق من الجزء الأول القلم، ومن الثاني اللوح، ومن الثالث العرش، ثم قسم الجزء الرابع أربعة أجزاء، فخلق من الجزء الأول حَمَلَة العرش، ومن الثاني الكرسي، ومن الثالث باقي الملائكة، ثم قسم الجزء الرابع أربعة أجزاء: فخلق من الأول السماوات، ومن الثاني الأرضين، ومن الثالث الجنة والنار، ثم قسم الرابع أربعة أجزاء، فخلق من الأول نور أبصار المؤمنين، ومن الثاني نور قلوبهم وهي المعرفة بالله، ومن الثالث نور إنسهم وهو التوحيد لا إله إلا الله محمد رسول الله». الحديث. كذا في المواهب. وقال فيها أيضا: واختُلِف هل القلم أول المخلوقات بعد النور المحمدي أم لا؟ فقال الحافظ أبو يعلى الهمداني: الأصح أن العرش قبل القلم، لِما ثبت في الصحيح عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «قدر الله مقادير الخلق قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة، وكان عرشه على الماء»، فهذا صريح في أن التقدير وقع بعد خلق العرش، والتقدير وقع عند أول خلق القلم، فحديث عبادة بن الصامت مرفوعاً «أول ما خلق الله القلم، فقال له: اكتب، فقال: رب وما أكتب؟ قال اكتب: مقادير كل شيء» رواه أحمد والترمذي وصححه. وروى أحمد والترمذي وصححه أيضاً من حديث أبي رزين العقيلي مرفوعاً: «إِنَّ الماء خلق قبل العرش». وروى السدي بأسانيد متعددة «إِنَّ الله لم يخلق شيئاً مما خلق قبل الماء، فيجمع بينه وبين ما قبله بأن أولية القلم بالنسبة إلى ما عدا النور النبوي المحمدي والماء والعرش» انتهى. وقيل الأولية في كل شيء بالإضافة إلى جنسه، أي أول ما خلق الله من الأنوار نوري وكذا باقيها، وفي أحكام ابن

٨٢٧- (موضوع) قال الحافظ السيوطي في الحاوي (٣٢٥/١): ليس له إسنادٌ يعتمد عليه ا.هـ. وقال الغماري في المغير (ص/٦-٧): هو حديثٌ موضوع... وألفاظه ركيكة، ومعانيه منكرة. ومن عزاه إلى مصنف عبد الرزاق، فقد أخطأ خطأً فاحشاً. وقال في (رفع الإشكال) [ص/٤٥]: «لا يوجد هذا الحديث في مصنف عبد الرزاق، ولا جامعه، ولا تفاسيره» وفي إرشاد الحائر قال (ص/١٣١-١٣٢): هو حديثٌ موضوع جزماً. وانظر: تخريجه مطولاً في كتابنا المنتقى (٣٩٥).

القطان فيما ذكره ابن مرزوق عن علي بن الحسين عن أبيه عن جده أن النبيﷺ قال: «كنت نوراً بين يدي ربي قبل خلق آدم بأربعة عشر ألف عام». انتهى ما في المواهب، تنبيه: قال الشبراملسي ليس المراد بقوله من نوره ظاهره من أن الله تَعَالَى له نور قائم بذاته لاستحالته عليه تَعَالَى. لأن النور لا يقوم إلا بالأجسام، بل المراد خلق من نور مخلوق له قبل نور محمد، وأضافه إليه تَعَالَى لكونه تولى خلقه، ثم قال: ويحتمل أن الإضافة بيانية، أي خلق نور نبيه من نور هو ذاته تَعَالَى لكن لا بمعنى أنها مادة خلق نور نبيه منها، بل بمعنى أنه تَعَالَى تعلقت إرادته بإيجاد نور بلا توسط شيء في وجوده، قال: وهذا أولى الأجوبة نظير ما ذكره البيضاوي في قوله تَعَالَى: ﴿ ثُمَّ سَوَّىٰهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِن رُّوحِهِۦ ﴾ [السجدة: ٩] حيث قال: أضافه إلى نفسه تشريفاً وإشعاراً بأنه خلقٌ عجيب وأن له مناسبة إلى حضرة الربوبية انتهى ملخصاً.

٨٢٨- «أَوَّلُ مَنْ جَزِعَ من الشيب إبراهيمُ حين رآه في عارضِهِ، فقال: يا رب ما هذه المشوِّهة التي شوَّهَتْ بخليلِكَ؟ فأوحى الله إليه هذا سِرِبَالُ الوَقَارِ ونَورُ الإسلام، وعزَّتي وجلالِي ما أَلبسْتُهُ أحداً من خَلْقِي يَشْهَدُ أن لا إله إلا أنا وحدِي لا شريكَ لي إلاَّ اسْتَحْيَيتُ منه يوم القيامة أن أَنْصِبَ له ميزاناً وأنشرَ لَهُ ديواناً وأعذِّبه بالنَّارِ، فقال: يا رب زدني وقاراً. فأصبح رأسه مثل الثغامة البيضاء».

قال ابن حجر المكي نقلاً عن السيوطي: كذب موضوع.

٨٢٩- «أَولُ ما يُوضَعُ في الميزان الخُلُق الحسن».

رواه الطبراني وأبو الشيخ عن أم الدرداء، فتحسين الخلق مطلوب، وقد روى الديلمي عن أبي هريرة أوحى الله إلى إبراهيم الخليل أن يا خليلي حسن خلقك.

٨٢٨- (موقوف) رواه الديلمي في المسند (٢٩/١) باللفظ المذكور، وأصله عند مالك (٩٢٢/٢) عن سعيد بن المسيب قال: «... وأوّل الناس رأى الشيب، فقال: يا ربِّ ما هذا؟ فقال الله تبارك وتعالى: وقارٌ يا إبراهيم. فقال: ربِّ زدني وقاراً». وكذا رواه ابن أبي شيبة (٣١٧/٥) ومعمر في (الجامع) [١٧٥/١١] والبيهقي في الشعب (٢١١/٥) و(٣٩٥/٦) وقال: هو الصحيح موقوف. [أي على سعيد بن المسيب] وليس مرفوعاً. ورواه البخاري عنه أيضاً في الأدب المفرد (١٢٥٠) وابن عبد البر في التمهيد (٥٨/٢١) و(١٣٩/٢٣).

٨٢٩- (ضعيف) رواه الطبراني في الكبير (٢٥٣/٢٤) وعبد بن حميد (ص/٤٥٢) والقضاعي في الشهاب (١٥٤/١) والديلمي في المسند (١٨/١) وابن أبي شيبة (٢١٢/٥) وأبو نعيم في الحلية (٧٥/٥) وضعيف الجامع (٢١٤٠).

٨٣٠- « أَولُ مَنْ أَضَافَ الضَّيْفَ إبراهيمُ عليه الصلاة والسلام » .

رواه مالك عن سعيد بن المسيب مرسلاً، والديلمي عن أبي هريرة رضي الله عنه.

٨٣١- « أَولُ مَن اخْتَتَنَ إبراهيمُ عليه الصلاة والسلام » .

رواه الشيخان عن أبي هريرة رضي الله عنه.

٨٣٢- « أول من اختضب بالحناء والكَتَم إبراهيمُ عليه الصلاة والسلام وأولُ مِنِ اخْتَضَبَ بالسَّوَادِ فرعونُ » .

رواه الديلمي عن أنس.

٨٣٣- « أَولُ مَنْ صُنِعَتْ لَهُ النورةُ والحَمَّام سليمانُ » .

رواه الطبراني عن أبي موسى.

٨٣٤- « أَولُ مَنْ خَطَّ بِالقَلَم إدريسُ... الحديث » .

رواه أحمد عن أبي ذر رضي الله عنه في حديث طويل.

٨٣٥- « أَوَّلُ مَنْ قَصَّ شَارِبَهُ إبراهيمُ عليه الصلاة والسلام » .

رواه الديلمي عن ابن عباس رضي الله عنهما.

٨٣٠- تقدم قبل قليل برقم (٨٢٨).

٨٣١- (صحيح) رواه البخاري (١٢٢٤/٣) ومسلم (١٨٣٩/٤) لكن ليس باللفظ المذكور عند المصنف، إنما بلفظ: « اختتن إبراهيم وهو ابن ثمانين سنة بالقدُّوم » أمّا لفظ المصنف فهو حديث موقوف رواه مالك عن ابن المسيب وقد تقدم الكلام عنه قبل قليل.

٨٣٢- (ضعيف) رواه الديلمي (٣٠/١) وفي إسناده (منصور بن عمار) كما في الفيض (٩٣/٣) قال العقيلي: فيه تجهمٌ، وقال الذهبي له مناكير ا.هـ والله أعلم.

٨٣٣- (ضعيف) رواه الطبراني في الأوسط (١٤٦/١) والعقيلي (٨٤/١) والبيهقي في الشعب (١٦٠/٦) وقال: تفرّد به (إسماعيل بن الأزدي) قال البخاري: ولا يتابع عليه، وقال مرّة: فيه نظر ا.هـ وفي اللسان (١١١/٢) قال ابن حجر كأصله: « هذا من مناكير إسماعيل... ».

٨٣٤- (ضعيفٌ جداً) رواه أحمد (٢٦٥/٥) وابن حبان (٧٧/٢) وأبو نعيم في الحلية (١٦٧/١) والديلمي في المسند (٣٢/١) ومداره على (علي بن يزيد) وهو ضعيف كما في المجمع (١٥٩/١).

٨٣٥- رواه الديلمي (٣٠/١) وانظر الحديث رقم (٨٢٨).

٨٣٦- «أَوْلَى النَّاس بِي يومَ القيامَةِ أكْثَرُهُم عليَّ صلاةً».

رواه الترمذي وابن حبان عن ابن مسعود رفعه، وقال الترمذي: حسن غريب، وفي سنده موسى بن يعقوب الزمعي قال فيه النسائي: ليس بالقوي، لكن وثقه ابن معين، وحسبك به، ووثقه أيضاً أبو داود وابن حبان وابن عدي وجماعة، ورواه البخاري في تاريخه الكبير وذكر ابن الزمعي رواه عن ابن كيسان عن عقبة بن عبد الله عن ابن مسعود، قال في المقاصد: وفيه منقبة لأهل الحديث، فإنهم أكثر الناس صلاة عليه كما بينته في القول البديع.

٨٣٧- «أوْلِمْ ولو بِشَاةٍ».

رواه البخاري عن أنس قال: قدم عبد الرحمن بن عوف، فآخى النبيﷺ بينه وبين سعد بين الربيع الأنصاري، وعند الأنصاري امرأتان، فعرض عليه أن يناصفَه أهلَه ومالَه، فقال: بارك الله لك في أهلك ومالك، دلوني على السوق. فأتى السوق فربح فيها شيئاً من أَقِطٍ وسمن، فرآه النبيﷺ بعد أيام وعليه وَضَرٌ من صفرة، فقال: «مَهْيَم يا عبد الرحمن؟» قال: تزوجت أنصارية، فقال: «فما سُقْت لها؟» قال: وزن نواة من ذهب، قال: «أولِم، ولو بشاة»، وفي رواية عند البخاري: «بارك الله لك، أولم ولو بشاة»، وعلقه من حديث عبد الرحمن بن عوف.

حرف الهمزة مع اللام ألف

٨٣٨- «ألا إنَّهُ لَمْ يَبقَ مِنَ الدُّنْيا إلاَّ بلاءٌ وفتنةٌ».

رواه ابن ماجه عن معاوية.

٨٣٩- «ألا أُخبرُكَ بأفضَلِ مَا تَعَوَّذَ بِهِ المتعوذون؟ قلْ أَعوذُ بربِّ الفَلَق وقلْ أَعُوذ بربِّ النَّاس».

رواه الطبراني في الأوسط عن عقبة بن عامر.

٨٣٦- (ضعيف) رواه الترمذي (٣٥٤/٢) وابن حبان (١٩٢/٣) وأبو يعلى (٤٢٨/٨) والبيهقي في السنن (٢٤٩/٣) والشعب (٢١٢/٢).

٨٣٧- (صحيح) رواه البخاري (٧٢٢/٢) ومسلم (١٠٤٢/٢) و(١٤٣٢/٣) وابن حبان (٤٠٦/٩) والترمذي (٤٠٢/٣) وأبو عوانة (٤٧/٣) ومالك (٥٤٥/٢) وأبو داود (٢٣٥/٢) والنسائي (١١٩/٦) وابن ماجه (٦١٥/١) وأحمد (١٦٥/٣).

٨٣٨- (صحيح) رواه ابن ماجه وغيره، وقد تقدم برقم (٦٤٠).

٨٣٩- (صحيح) رواه النسائي (٢٥١/٨) وفي الكبرى (٤٤٠/٤) وأحمد (١٥٢/٤) والطبراني في الكبير (٣٤٢/١٧) والبيهقي في الشعب (٥١٧/٢).

٨٤٠- «ألا أُخْبِرك بتفسير لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلاَّ باللهِ، لا حَوْلَ عَنْ معصيةِ اللهِ إلاَّ بعصمَةِ اللهِ تَعَالَى، ولا قوة على طَاعةِ اللهِ إلا بعون الله هَكَذا، أَخْبَرنِي جبريلُ يا ابن أمِّ عَبْدٍ».

رواه النجار عن ابن مسعود رضي الله عنه.

٨٤١- «ألا أُعَلِّمكَ كلماتٍ تقوليهنَّ عندَ الكَرْبِ، اللهُ اللهُ ربي، لا أُشْرِك بِهِ شَيْئاً».

رواه الإمام أحمد وأبو داود وابن ماجه عن أسماء بنت عميس رضي الله عنها.

٨٤٢- «ألا أُعلِّمك كلاماً إذا قلته أَذْهَبَ اللهُ تَعَالَى هَمَّكَ وَقَضَى عَنْكَ دَيْنَكَ؟ قلْ إذَا أصبحتَ وإذا أمسيتَ: اللهم إني أعوذُ بكَ مِنَ الهـمِّ والحَزَن، وأعـوذُ بـكَ مِـنَ العَجْـزِ وَالكَسَلِ، وأعوذ بك من الجُبْنِ والبُخْلِ، وأعوذ بك من غَلَبَةِ الدَّيْنِ وَقَهْرِ الرِّجَالِ».

رواه أبو داود عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

٨٤٣- «ألا قالَ تَعَالَى: إذَا أَرَدْتُ أنْ أَخْرِبَ الدُّنيا بَدَأْتُ ببيتي فخرَّبْتُه، ثمَّ أخرِّب الدُّنْيا». قال القاري نقلا عن العراقي: لا أصل له.

٨٤٤- «ألا لا تُغالَوْا في صَداق النِّسَاءِ فإنَّها لو كَانَتْ مكرُمة لكان أولاكـم بـها النبي ﷺ».

ليس بحديث، وقال النجم: لكن أخرج أبو يعلـى عـن مسـروق قـال: ركـب عمـر منبر

٨٤٠- (ضعيفٌ جداً) أورده السيوطي في الجامع الصغـير (٢٨٥٥) وعـزاه لابـن النجـار، وضعّفـه. وقـال المناوي في الفيض: وتفرد به (صالح بن بيان) وليس بالقوي. وقـال في الضعيفـة (٣٣٥٥) وضعيـف الجامع (٢١٥٤): ضعيف جداً.

٨٤١- (حسن) رواه أبو داود (٨٧/٢) والنسائي في الكـبرى (١٦٦/٦) وابـن ماجـه (١٢٧٧/٢) وأحمـد (٣٦٩/٦) وابن حبان (١٤٥/٣) وابن أبي شيبة (٢٠/٦).

٨٤٢- (ضعيف) رواه أبو داود (٩٣/٢) وفي إسناده (غسان بن عوف) ضعّفه الساجي، والعقيلي، والأزدي وغيرهم.

٨٤٣- (موضوع) باتفاق. وانظر: الأحاديث التي لا أصـل لهـا في الإحيـاء، للسبكي (ص/٣٠١) والأسـرار (٢٠) واللؤلؤ (٢٣) والمصنوع (١٥) وتحذير المسلمين (ص/١٢٦) وتذكرة الموضوعات (ص/٧٥).

٨٤٤- (لا أصل له) مرفوعاً، رواه موقوفاً على سيّدنا عمر بـن الخطـاب رضي الله عنه، ابـن حبـان في صحيحـه (٤٨١/١٠) والحـاكم (١٩١/٢) والـترمذي (٤٢٢/٣) وأبـو داود (٢٣٥/٢) وابـن ماجـه (٦٠٧/١) والدارمي (١٩٠/٢) وابن أبي شيبة (٤٩٢/٣) والطبراني في الأوسط (١٧٩/١) وأحمد (٤٠/١) وعبـد الرزاق (١٧٥/٦) وغيرهم.

النبيﷺ، ثم قال: أيها الناس ما إكثاركم في صداق النساء؟ وقد كان رسول اللهﷺ وأصحابه إنما الصدقات بينهم أربعمائة درهم فما دون ذلك، ولو كان الإكثار في ذلك تقوى عند الله أو مكرمة لم تسبقوهم إليها، فلا أعرفن ما زاد رجل في صداق امرأة على أربعمائة درهم! قال: ثم نزل، فاعترضته امرأة من قريش فقالت: يا أمير المؤمنين نهيت الناس أن يزيدوا النساء في صدقاتهن على أربعمائة درهم؟ قال: نعم، فقالت: أما سمعت ما أنزل الله في القرآن؟ قال: وأي ذلك؟ قالت: أما سمعت الله يقول ﴿ وَءَاتَيْتُمْ إِحْدَىٰهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا۟ مِنْهُ شَيْـًٔا ۚ أَتَأْخُذُونَهُۥ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴾ [النساء: ٢٠] قال: فقال: اللهم غفراً، كل الناس أفقه، من عمر قال: ثم رجع فركب المنبر، فقال: أيها الناس إني كنت نهيت أن تزيدوا النساء في صداقهن على أربعمائة درهم، فمن شاء أن يعطي من ماله ما أحب، قال: أبو يعلى وأظنه قال: ممن طابت نفسه فليفعل، وسنده قوي، وهو عند البيهقي عن الشعبي قال: خطب عمر الناس فحمد الله وأثنى عليه، وقال: ألا لا تغالوا في صداق النساء فإنه لا يبلغني عن أحد ساق أكثر من شيء ساقه رسول اللهﷺ أو سيق إليه إلا جعلت فضل ذلك في بيت المال، ثم نزل، فعرضت له امرأة من قريش، فقالت: يا أمير المؤمنين أكتاب الله أحق أن يتبع أو قولك؟ قال: بل كتاب الله، قالت: نهيت الناس آنفاً أن لا يتغالوا في صداق النساء، والله يقول: ﴿ وَءَاتَيْتُمْ إِحْدَىٰهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا۟ مِنْهُ شَيْـًٔا ۚ ﴾ [النساء: ٢٠] فقال عمر: كل أحد أفقه من عمر مرتين أو ثلاثاً، ثم رجع إلى المنبر، فقال للناس: إني كنت نهيتكم أن لا تغالوا في صداق النساء، ألا فليفعل رجل في ماله ما بدا له، وأخرجه عبد الرزاق عن أبي الجعفاء السُلَمِي خطبنا عمر فذكر نحوه، وفيه فقال: إنَّ امرأة خاصمت عمر فَخَصَمَتْهُ، وأخرجه ابن المنذر من طريقة بزيادة قنطاراً من ذهب، قال وكذلك في قراءة ابن مسعود، ورواه الزبير بن بكار عن عمه مصعب بن عبد الله عن أبيه قال: قال عمر: لا تزيدوا في مهور النساء، فمن زاد ألقيت الزيادة في بيت المال، وذكر نحوه، وفيه فقال عمر: امرأة أصابت، ورجل أخطأ.

حرف الهمزة مع الياء التحتية

٨٤٥- «أَيَّمَا امرأةٍ أدخلتْ على قومٍ مَن ليسَ مِنْهُم فليستْ مِنَ الله في شيءٍ، ولَنْ يُدْخِلها الله جنَّتَهُ، وأيما رجل جحدَ ولدَه وهو ينظر إليه احتجب الله عنهُ وفضحه على رؤوس الأولين والآخرين».

٨٤٥- (ضعيف) رواه أبو داود (٢٧٩/٢) والنسائي (١٧٩/٦) وفي الكبرى (٣٧٨/٣) وابن ماجه (٩١٦/٢) والشافعي في مسنده (ص/٢٥٨) والبيهقي في السنن (٤٠٣/٧) والدارمي (٢٠٤/٢) وابن حبان (٤١٨/٩) والإرواء (٢٣٦٧).

رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة رفعه، وصححه ابن حبان.

٨٤٦- « أَيُكْفَرُ بي وأنا خالقُ العِنَبِ ».

هكذا اشتهر على الألسنة أنه حديث قدسي، ولم أر من ذكره.

٨٤٧- « الإيناسُ ثم الإمساس ».

ليس بحديث، وإنما هو من أمثال العرب، لكن بلفظ الإيناس قبل الإبساس... بالباء الموحدة، فقد قال ابن عساكر في تاريخه في الجزء الأول في باب تبشير المصطفى عليه السلام بافتتاح الشام في حديث ثم يجيء قوم يبسون بأهل المدينة، فقال: يقال بَسَّ وأَبَسَّ بمعنى، يقال أَبْسَسْتُ بالناقة دعوتها للحلب، قال: وفي مثل العرب لا أفعل ذلك ما أبس عبد بناقة، وقال: في مثل آخر الإيناس قبل الإبساس انتهى فاعرفه.

٨٤٨- « أيُّ شيءٍ يَخْفى؟ قال: ما لا يكون ».

قال في المقاصد: إنَّ شيخه لا يعرف له أصلاً، ثم قال: نحوه حديث: « من أخفى سريرة صالحة أو سيئة ألبسه الله منها رداء بين الناس يعرف به، فلو دخل المؤمن كوَّة في حائطٍ وعمل عملاً أصبح الناس يتحدثون به »، وروينا عن يحيى بن معاذ الرازي أنه قال: « من لم يخف الله في السرّ هتك ستره في العلانية »، وأنشد:

إذا المرء أخفى الخير مكتتما له فلا بد أن الخير يوما سيظهر

ويكسى رداء بالذي هو عامل كما يلبس الثوب التقي المشهر

قال: وقد كتبت فيه جزءاً انتهى، وفي معناه ما اشتهر وهو « من أسر سريرة ألبسه الله رداءها »، وما أحسن ما قيل:

ومهما تكن عند امرئ من خليقة وإن خالها تخفى على الناس تعلم

٨٤٩- « أَيَّمَا عبدٌ تَزَوَّجَ بِغَيْرِ إذنِ مَوالِيهِ أو أَهْلِهِ فَهْوَ عَاهِر ».

رواه أحمد وأبو داود والترمذي وصححه وابن حبان وصححه أيضاً.

٨٤٦- (لا أصل له) كما قال المصنف، ووافقه في الحكم عليه الأزهري في تحذير المسلمين (ص/٧٥).

٨٤٧- (لا أصل له) كما قال المصنف، ووافقه في الحكم عليه الأزهري في تحذير المسلمين (ص/١٢٩).

٨٤٨- (لا أصل له) وانظر: أسنى المطالب (٤١٩) والأسرار (١١٠) والإتقان (٤٦٧) واللؤلؤ (١٢٢) والشذرة (٢٤٩) والمقاصد (٢٧٧) والنخبة (٦٦).

٨٤٩- (صحيح) رواه أحمد (٣/٣٧٧) والطيالسي (١/٢٣٤) وأبو داود (٢/٢٢٨) والترمذي (٣/٤٢٠) والدارمي (٢/٢٠٣) والبيهقي في السنن (٧/١٢٧) وعبد الرزاق (٧/٢٤٣) والطبراني في الأوسط (٥/١٠٣) وغيرهم.

٨٥٠- « الأَئِمَّةُ مِنْ قُرَيْشٍ ».

أخرجه أحمد والنسائي والضياء عن أنس، وزاد « ولهم عليكم حق، ولكم مثل ذلك ما إن استرحموا رحموا، وإن استحكموا عدلوا، وإن عاهدوا وفوا، فمن لم يفعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل منه صرف ولا عدل »، ورواه الحاكم والبيهقي عن علي وزاد: « أبرارُها أمراء أبرارِها، وفجارُها أمراء فجارِها، وإن أمرت عليكم قريش عبداً حبشياً مجدَّعاً فاسمعوا له وأطيعوا ما لم يُخَيَّر أحدكم بين إسلامه وضرب عنقه، فإن خُيِّرَ بين إسلامه وضرب عنقه فليقدم عنقه ».

٨٥١- « إِيَّاكُمْ والحَسَد، فإنَّ الحَسَد يَأكُلُ الحَسَنَاتِ كَمَا تَأكُل النَّارُ الحَطَبَ ».

رواه أبو داود عن أبي هريرة رفعه.

٨٥٢- « إيَّاكُمْ والدَّيْن، فإنَّه همٌّ بالليلِ ومذلَّةٌ بالنهارِ ».

رواه الديلمي عن أنس.

٨٥٣- « إيَّاكُمْ والشُّحَ، فإنَّما أَهلكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُم بالشحِّ، أمرهم بالبخل فبَخِلُوا، وأَمَرَهم بالقطيعة فقطعوا، وأمرهم بالفجور ففَجَروا ».

رواه أبو داود والحاكم عن ابن عمر.

٨٥٤- « إيَّاكَ وقَرِينَ السُّوءِ، فإنَّكَ بِهِ تُعْرَف ».

رواه ابن عساكر عن أنس، وما أحسن ما قيل:

عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه   فكل قرين بالمقارن يقتدي

٨٥٠- (صحيح) رواه الحاكم (٨٥/٤) والبيهقي في السنن (١٢١/٣) وابن أبي شيبة (٤٠٢/٦) وأحمد (١٢٩/٣) والطبراني في الأوسط (٢٦/٤) والصغير (٢٦٠/١) والطيالسي (١٢٥/١).

٨٥١- (ضعيف) رواه أبو داود (٢٧٦/٤) وعبد بن حميد (ص/٤١٨) والضعيفة (١٩٠٢) والتاريخ الكبير (٢٧٢/١) وفيض القدير (١٢٥/٣).

٨٥٢- (ضعيفٌ جداً) رواه الديلمي (٣٨٤/١) والقضاعي في الشهاب (٩٦/٢) وفي إسناده (الحارث بن نبهان) متروك كما في التقريب. وانظر: فيض القدير (١٣٠/٣) والضعيفة (٢٢٦٥).

٨٥٣- (صحيح) رواه أبو داود (١٣٣/٢) وأحمد (١٥٩/٢) والنسائي في الكبرى (٤٨٦/٦) والبيهقي في السنن (١٨٧/٤) وابن حبان (٥٧٩/١١) والحاكم (٥٧٦/١).

٨٥٤- (موضوع) رواه ابن عساكر (٤٦/١٤) وآفته إما (محمد بن مسلمة) فإنه متهم بالوضع، وإمّا شيخه (موسى الطويل) قال ابن حبان (٢٤٢/٢): « روى عن أنس أشياء موضوعة » وهذا الحديث عنه.

٨٥٥- « إِيَّاكُمْ وَخَضْرَاءَ الدِّمَن ».

رواه الدارقطني في الأفراد والرامهرمزي والعسكري في الأمثال وابن عدي في الكامل والقضاعي في مسند الشهاب، والخطيب في إيضاح الملبس، والديلمي من حديث الواقدي عن أبي سعيد مرفوعاً، لكن بزيادة « قيل: وما ذا يا رسول الله؟ قال: المرأة الحسناء في المنبت السوء »، قال ابن عدي: تفرد به الواقدي، وذكره أبو عبيد في الغريب، وقال الدارقطني: لا يصح من وجه، ومعناه أنه كره نكاح ذات الفساد، فإن أعراق السوء تنزع أولادها، وأصله أن النبات ينبت على البعر في الموضع الخبيث، فيكون ظاهره حسناً وباطنه قبيحاً فاسداً، إذ الدِمَن جمع دِمْنة وهي البعر، وأنشدوا:

وقد ينبت المرعى على دمن الثرى   وتبقى حزازات النفوس كما هي

ومعنى البيت أن الرجلين قد يظهران الصلح أو المودة، وينطويان على البغضاء والعداوة، كما ينبت المرعى على الدمن، وهذا أكثريٌ أو كليٌ في زماننا، والله المستعان، وذكره السخاوي، وقال القاري: لا يكون موضوعاً سواء كان موقوفاً أو مرفوعاً، وذكره صاحب تحفة العروس عن عمر موقوفاً بلفظ « إياكم وخضراء الدمن، فإنها تلد مثل أصلها، وعليكم بذات الأعراق، فإنها تلد مثل أبيها وعمها وأخيها » انتهى.

٨٥٦- « إِيَّاكَ والسَّجَعَ يا ابْنَ رَوَاحَةَ ».

ذكره في الإحياء، قال العراقي: لم أجده هكذا، ورواه ابن السني وأبو نعيم عن عائشة بإسناد صحيح أنها قالت للسائب: إياك والسجع فإن النبيﷺ وأصحابه كانوا لا يسجعون، ولابن حبان واجتنب السجع، وفي البخاري نحوه من قول ابن عباس؛ ثم السجع المذموم هو المتكلف كالصادر من نحو الكهّان، وأما ما كان بمقتضى الطبع فلا منع منه، بل هو وارد عنهﷺ في أدعية نحو « اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع، وقلب لا يخشع، ونفس لا تشبع، ودعاء لا يسمع، أعوذ بك من هؤلاء الأربع »، رواه أبو داود والترمذي عن ابن عمر

٨٥٥- (ضعيفٌ جداً) رواه القضاعي في الشهاب (٩٦/٢) والديلمي في الفردوس (٣٨٢/١) والرامهرمزي في الأمثال (ص/١٢١) والخطيب في تلخيص المتشابه (٥٠٩/٢) وفي إسناده الواقدي، ضعيف جداً، وقال الملا علي القاري في الأسرار (١٠٨): قال الدارقطني: لا يصح. وقال السخاوي (٢٧١): قال ابن عدي: تفرّد به الواقدي. وانظر تحقيقه مطولاً عنده في كتابه المقاصد. والله أعلم.

٨٥٦- (لا يوجد) كما قال الحافظ العراقي في تخريج أحاديث الإحياء (٤٩/١) وانظر أيضاً الأحاديث التي لا أصل لها في كتاب الإحياء للسبكي (ص/٢٨٨) والأسرار المرفوعة للقاري (١٠٩) والمصنوع له أيضاً (٧٣).

بلفظ: « اللهم إني أعوذ بك من قلب لا يخشع، ومن دعاء لا يسمع، ومن نفس لا تشبع، ومن علم لا ينفع، أعوذ بك من هؤلاء الأربع ».

٨٥٧- « إِيَّاكُمْ وزِيّ الأَعَاجِمِ ».

سيأتي في « تمعددوا » أنه من قول عمر، واعتمده الإمام مالك حيث قال: « أميتوا سنة العجم، وأحيوا سنة العرب ».

٨٥٨- « إِيَّاكُمْ والزِّنَى، فَإِنَّ فيه أَرْبَعُ خِصَالٍ: يُذْهِبُ البَهاءَ عَنِ الوَجْهِ، ويَقْطَعُ الرِّزْقَ، ويُسْخِطِ الرَّحْمَن، ويُوجِبُ الخُلُودَ فِي النَّارِ ».

رواه الطبراني في الأوسط وابن عدي عن ابن عباس.

٨٥٩- « إِيَّاكُمْ وَالطَمَعَ، فَإِنَّهُ الفَقر الحاضِر ».

قال في المقاصد: رواه الطبراني في الأوسط، والعسكري عن جابر رفعه بزيادة: « وإياكم وما يُعْتَذَرُ منه »، وفيه ابن أبي حميد مجمع على ضعفه، لكن له شواهد، منها ما رواه العسكري أيضاً عن ابن عباس بلفظ: « قال قيل: يا نبي الله ما الغنى؟ قال: اليأس مما في أيدي الناس، وإياكم والطمع فإنه الفقر الحاضر »، ورواه أبو بكر بن عياش عن ابن مسعود وسئل النبيﷺ ما الغنى؟ فقال: « اليأس مما في أيدي الناس، ومن مشى منكم إلى الطمع فليمش رويداً »، ورواه تمَّامٌ في فوائده عن أبي أمامة مرفوعاً: « أعوذ بالله من طمع يجر إلى طبع ومن طمع في غير مطمع، ومن طمع حيث لا مطمع »، ورواه أحمد أيضاً بهذا اللفظ عن معاذ بن جبل مرفوعاً، ورواه الطبراني بأسانيد رجال أحدها ثقات مع اختلاف في بعضهم عن عوف بن مالك أنه خرج إلى الناس، فقال: إن رسول اللهﷺ أمركم أن تتعوذوا من

٨٥٧- (موقوف) وسيأتي برقم (١٠١٨) وهو من قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه. رواه ابن حبان (١٢/٢٦٨) والبيهقي في السنن (١٠/١٤) عن أبي عثمان قال: أتانا كتاب عمر بن الخطاب ونحن بأذربيجان، مع عتبة بن فرقد، قال: أما بعد: فذكره.

٨٥٨- (ضعيف) رواه الحاكم (٤/٣٦٢) وصححه، ووافقه الذهبي. قلت: وهذا وهمٌ منهما رحمهما الله تعالى، ففي إسناده (محمد بن أبي حميد) وهو مجمعٌ على ضعفه كما في المجمع للهيثمي (١٠/٢٤٨) والحديث رواه الطبراني في الأوسط (٧/٣٧٠) والروياني في مسنده (٢/٥٠٤) كلاهما من طريقه. وقد تفرّد به (محمد بن حميد) وهو ضعيف كما تقدم، والله تَعَالَى أعلم وأحكم.

٨٥٩- (ضعيف) أورده السيوطي في الجامع الصغير (٢٩٢٧) وضعّفه، وكذا ضعّفه الحافظ السخاوي (بابن أبي حميد) والحديث رواه الطبراني في الأوسط (٧/٣٧٠) والحاكم (٤/٣٦٢) والروياني (٢/٥٠٤) والديلمي (٣/٣٢).

ثلاث: من طمع حيث لا مطمع، ومن طمع يرد إلى طبع، ومن طمع إلى غير مطمع، انتهى، وما أحسن قول إمامنا الشافعي رضي الله عنه حيث قال:

أمـت مطـامعي فـأرحت نفسـي ... فـإن النفـس مـا طمعـت تـهون

وأحييـت القنـوع وكـان ميتـاً ... ففـي إحيائـه عرضـي مصـون

إذا طمـع يحـل بقلـب عبـد ... علتـه مهانـة وعـلاه هـون

٨٦٠- « إِيَّاكُمْ وَالأَشْقَرَ الأَزْرَقَ ، فإنَّهُ مِن تَحْتِ قَرنِهِ إلى قَدَمِهِ مَكْرٌ وَخَدِيْعَةٌ وَغَدْرٌ » .

رواه الديلمي عن ابن عمر رفعه، وفي مناقب الشافعي للبيهقي أنه أمر صاحبه الربيع بن سليمان أن يشتري له عنباً أبيض، قال: فاشتريت له منه بدرهم، فلما رآه استجاده، قال: يا أبا محمد ممن اشتريت هذا؟ فسميت له البائع، فنحى الطبق من بين يديه، وقال لي: أردده عليه، واشتر لي من غيره، فقلت: وما شأنه؟ فقال: ألم أنهك أن تصحب أشقر أزرق، فإنه لا ينجب، فكيف آكل من شيء يشترى لي ممن أنهى عن صحبته، قال الربيع: فرددته، واعتذرت إليه، واشتريت له عنباً من غيره؛ وقال الربيع: وجه الشافعي رجلاً ليشتري له طيباً، فلما جاءه قال: اشتريته من أشقر كوسج؟ فقال: نعم، قال: عد فرده عليه، زاد حرملة عن الشافعي فما جاءني خير قط من أشقر. وعن حرملة أيضاً سمعت الشافعي يقول: احذروا الأعور والأحول والأحدب والأشقر والكوسج وكل من به عاهة في بدنه وكل ناقص الخلق فاحذروه، فإنه صاحب التواء، ومعاملتهم عسرة، وقال أيضاً: فإنهم أصحاب خبث، قال ابن أبي حاتم: هذا إذا كان خلقياً، فأما من حدثت له هذه العلل فلا تضر مخالطته؛ وروى الحميدي عن الشافعي أنه قال: خرجت إلى اليمن في طلب كتب الفراسة حتى كتبتها وجمعتها، ثم لما كان انصرافي مررت بطريقي برجل وهو محتبي بفناء داره أزرق العينين ناتئ الجبهة سناط –وهو الذي ليس في لحيته شعر– فقلت له: هل من منزل؟ قال: نعم –قال الشافعي وهذا النعت أخبث ما يكون في الفراسة– فأنزلني فرأيته أكرم رجل: بعث إليَّ بعشاء وطيب وعلف لدابتي وفراش ولحاف، قال: فجعلت أتقلب الليل أجمع، ما أصنع بهذه الكتب؟ فلما أصبحت قلت للغلام أسرج فأسرج، فركبت ومررت عليه وقلت له: إذا قدمت مكة ومررت بذي طوى فاسأل عن منزل محمد بن إدريس الشافعي، فقال لي: أَمَوْلىً كنت أنا لأبيك؟ قلت: لا. قال: فهل كانت لك عندي نعمة؟ فقلت: لا، قال: فأين ما تكلفت لك البارحة؟ قلت: وما هو؟ قال: اشتريت لك

٨٦٠- (لا يصح) رواه الديلمي (١/٣٨٩) ولم يسنده ولده. وأقلُّ ما يقالُ فيه هو حديثٌ ضعيفٌ جداً، بل كل ما انفرد به، لا يثبت أبداً، كما قرر ذلك علماء الأصول في كتبهم، والله تَعَالَى أعلم. وانظر: الإتقان (٤٥٨) والشذرة (٢٤٦) والفوائد المجموعة (١٤١٧) والمقاصد (٢٧٤) وتذكرة الموضوعات (ص/١٩٦).

طعاماً بدرهمين، وأدماً بكذا، وعطراً بثلاثة دراهم، وعلفاً لدابتك بدرهمين، وكراء الفراش واللحاف درهمان. قال فقلت: يا غلام أعطه. فهل بقي من شيء؟ قال: نعم، كراء المنزل، فإني وسعت عليك وضيقت على نفسي بتلك الكتب. فقلت له: هل بقي من شيء بعد ذلك؟ قال: لا. قلت: اِمض خزاك الله، فما رأيت قط شراً منك.

٨٦١- « إِيَّاكُمْ وكَثْرَةُ الضَّحِك، فإنَّه يُميتُ القَلْبَ ويَذْهَبُ بِنُورِ أهْلِ الجنَّةِ ».

رواه ابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه.

٨٦٢- « إيَّاكُمْ واللَّوّ، فإنَّ اللَّوّ تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَان ».

رواه مسلم عن أبي هريرة. واللوّ، بتشديد الواو، بمعنى قول الشخص (لو كان كذا أو لو فعلت كذا، لم يحصل لي كذا). وقال الشاعر:

ألام على لَوٍّ، ولو كنت عالماً   بأذناب لَوٍّ لم تفتني أوائله

٨٦٣- « إيَّاكُمْ والالتِفَاتَ في الصَّلاةِ فإنَّها هَلَكَةٌ ».

رواه العقيلي عن ابن عباس.

٨٦٤- « إيَّاكُمْ والمُزاح، فإنَّهُ يُذهِبُ بَهاءَ المُؤْمِن ».

رواه الديلمي عن علي، والمراد كثرة المزاح، وإلا فالنبي ﷺ ربما مزح، ولا يقول إلا حقاً.

٨٦٥- « إيَّاكُمْ وَالكَذِبَ، فإنَّ الكَذِبَ مُجَانِبٌ للإيمان ».

٨٦١- (صحيح) رواه ابن ماجه (٤١٩٣) لكن بلفظ: « لا تكثروا الضحك، فإنَّ الضحكَ يميتُ القلب» وقال في الزوائد: إسناده صحيح، أمَّا هذه الزيادة: « ويذهب بنور أهل الجنة» لم أجدها، والذي رأيته عند ابن حبان (٧٩/٢) بلفظ: « ويذهب بنور الوجه» وكذا هو عند البيهقي في الشعب (٢٤٣/٤) وإسناده ضعيف جداً. فتنبه والله أعلم.

٨٦٢- (صحيح) رواه مسلم (٢٠٥٢/٤) بلفظ: « ... فإن لو تفتح عمل الشيطان» وكذا ابن حبان (٢٨/١٣) بلفظ: « وإياك واللو فإن اللو تفتح عمل الشيطان» ورواه ابن ماجه (٣١/١).

٨٦٣- (ضعيف) رواه العقيلي في الضعفاء (١٤٧/١) وابن عبد البرّ في التمهيد (٣٩١/١٧) وابن حجر في الدراية (١٧٢/١).

٨٦٤- (منكر) أورده ابن عدي في الكامل (٢١١/٤) في ترجمة (عبد الله بن أيوب بن أبي علاج) وهو منكر الحديث. ومن طريقه رواه الديلمي في المسند (٣٨٣/١) عن علي بن أبي طالب مرفوعاً. والله أعلم.

٨٦٥- (ضعيف) رواه أحمد في مسنده (٥/١) موقوفاً والبيهقي في السنن (١٩٦/١٠) وقال: هذا موقوف، وهو الصحيح، وقد روي مرفوعاً. وقال عقب رواية جعفر الأحمر في الشعب: « هذا إسنادٌ ضعيف، والصحيح أنه موقوف». وكذا رواه موقوفاً ابن عدي في الكامل (٢٩/١) وقال الدارقطني في العلل: الأصح وقفه. وانظر تحقيقه مطولاً في الضعيفة (٢٣٩٣). والله أعلم وأحكم.

رواه أحمد وأبو الشيخ في التوبيخ وابن لال في مكارم الأخلاق عن أبي بكر الصديق، ورواه أصحاب السنن عن ابن مسعود بلفظ « إياكم والكذب، فإن الكذب يهدي إلى الفجور ».

٨٦٦- « إِيَّاكُمْ وَكَثْرَةَ الحلفِ في البَيعِ، فإنَّهُ يُنَفِّقُ ثم يَمْحَقُ ».

رواه مسلم وأحمد والترمذي وابن ماجه عن أبي قتادة.

٨٦٧- « إِيَّاكُمْ والظنَّ، فإنَّ الظنَّ أَكْذَبُ الحديث، ولا تَجَسَّسُوا ولا تَحَسَّسُوا، ولا تَنَافَسُوا ولا تَحَاسَدُوا، ولا تَبَاغَضُوا ولا تَدابَرُوا، وكُونُوا عِباد الله إخواناً، ولا يَخْطِبُ الرَّجلُ على خِطبة أخيه حتى يَنْكِحَ أو يَتْرُكَ ».

متفق عليه عن أبي هريرة.

٨٦٨- « إِيَّاكَ وَمَا يَسُوءُ الأُذُنَ ».

أحمد عن أبي الغادية، ورواه أبو نعيم عن عبد الله بن الحرث، وسيأتي له تتمة في الحديث بعده.

٨٦٩- « إِيَّاكَ وما يُعْتَذَرُ منهُ ».

رواه العسكري في الأمثال عن سعد بن أبي وقاص أن رجلاً قال: يا رسول الله أوصني وأوجز، فقال: « عليك باليأس مما في أيدي الناس، فإنه الغنى، وإياك والطمع فإنه الفقر الحاضر، وصل صلاتك وأنت مودّع وإياك وما يعتذر منه »، ورواه الديلمي في مسنده عن أنس رفعه، «أذكر الموت في صلاتك، فإن الرجل إذا ذكر الموت في صلاته لحري أن تحسن صلاته، وصلِّ صلاة رجلٍ لا يظن أنه يصلي غيرها، وإياك وكل أمر يعتذر منه »، قال في المقاصد: وقال شيخنا: إنه حسن، قال: وهو عند الديلمي أيضاً في حديث أوله: « اعمل لله رأي العين، فإن لم تكن تراه فإنه يراك، وأسبغ طهورك، وإذا دخلت المسجد فاذكر الموت... » الحديث، وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق عن أبي أيوب أن رجلاً قال: يا

٨٦٦- (صحيح) رواه مسلم (١٢٢٨/٣) وأحمد (٢٩٧/٥) والنسائي (٢٤٦/٧) وأبو عوانة (٤٠١/٣).

٨٦٧- (صحيح) رواه البخاري (١٩٧٦/٣) ومسلم (١٩٨٥/٤) والترمذي (٣٥٦/٤) ومالك (٢٨٠/٤).

٨٦٨- (ضعيف) رواه أحمد (٧٦/٤) وقال الهيثمي في المجمع (٩٥/٨) وفيه (العاصي بن عمرو الطفاوي) مستور.

٨٦٩- (حسن) بلفظ: « إياك وكلُّ أمرٍ يعتذر منه » رواه الضياء في المختارة (١٨٨/٦) والطبراني في الأوسط (٣٥٨/٤) والروياني في مسنده (٥٠٤/٢) وأبو بكر الشيباني في الآحاد والمثاني (٢٤٦/٤) وغيرهم. وانظر: الصحيحة (٢٦٧١).

رسول الله عظني وأوجز، قال: « إذا كنت في صلاتك فصل صلاة مودع، وإياك وما يعتذر منه، واجمع اليأس مما في أيدي الناس »، ورواه الطبراني في الأوسط عن جابر مرفوعاً بلفظ: « إياكم والطمع فإنه هو الفقر، وإياكم وما يعتذر منه »، وأخرجه القضاعي عن ابن عمر أنه قال: جاء رجل إلى النبيﷺ فقال: يا رسول الله حدثني حديثاً واجعله موجزاً لعلي أعيه، فقالﷺ: « صل صلاة مودع كأنك لا تصلي بعدها، وَأَيَسْ مما في أيدي الناس تعش غنياً، وإياك وما يعتذر منه »، ورواه الطبراني في الأوسط عن ابن عمر بلفظ: « صل صلاة مودع، فإنك إن كنت لا تراه فإنه يراك ». وأخرجه الطبراني في الأوسط عن سعد بن عمارة وكانت له صحبة أن رجلاً قال له: عظني في نفسي يرحمك الله، قال: « إذا انتهيت إلى الصلاة فأسبغ الوضوء، فإنه لا صلاة لمن لا وضوء له، ولا إيمان لمن لا صلاة له، ثم إذا صليت فصل صلاة مودع، واترك طلب كثير من الحاجات، فإنه فقر حاضر، واجمع اليأس مما عند الناس، فإنه هو الغنى، وانظر ما يعتذر منه من القول والفعل فاجتنبه، » وهو موقوف، وأخرجه أحمد والطبراني بسند رجاله ثقات، ورواه عبد الله بن أحمد في زوائده من طريق محمد بن عبد الرحمن الطفاوي سمعت العاص قال: خرج أبو الغادية وحبيب بن الحارث وأم الغادية مهاجرين إلى رسول اللهﷺ، فأسلموا، فقالت المرأة: أوصني يا رسول الله، قال: « إياك وما يسوء الأذن »، وهو مرسل إذ العاص لا صحبة له، وأخرجه ابن منده في المعرفة، والخطيب في المؤتلف عن العاص عن عمته أم غادية، قالت: خرجت مع رهط من قومي إلى النبيﷺ، فلما أردت الانصراف قلت: يا رسول الله أوصني، قال: « إياك وما يسوء الأذن »، وأخرجه ابن سعد في طبقاته بزيادة « ثلاثاً »، وتمام وإن كان ضعيفاً فبروايته يعتضد المرسل، وخرج ابن عساكر عن ميمون بن مهران قال: قال له عمر بن عبد العزيز احفظ عني أربعاً: لا تصحب سلطاناً وإن أمرته بمعروف ونهيته عن منكر، ولا تخلون بامرأة ولو أقرأتها القرآن، ولا تصلن من قطع رحمه فإنه لك أقطع، ولا تتكلمن بكلام تعتذر منه غداً.

٨٧٠- « أَيَّامُ التَّشْرِيقِ أَيَّامُ أكلٍ وشُربٍ وبِعالٍ ».

رواه مسلم عن نُبيشة، وأحمد وأبو يَعلى وابن ماجه عن أبي هريرة، وفي لفظٍ « وقِرامٍ » بدلَ « وبِعال » وهو بكسر القاف، الكل بمعنى السر يعني الوطء والنكاح قال تعالى: ﴿ وَلَٰكِن

٨٧٠- (صحيح) رواه مسلم (٨٠٠/٢) وابن خزيمة (٣١٣/٤) وابن حبان (٣٦٨/٨) والحاكم (٢٧٤/٢) والضياء في المختارة (٤١٩/٢) والترمذي (١٤٣/٣) والدارمي (٣٧/٢) والبيهقي في السنن (٣١٢/٣) والدارقطني (١٨٧/٢) وأبو داود (٣٢٠/٢) والنسائي (٢٥٢/٥) وفي الكبرى (١٧١/٢) وابن ماجه (٥٤٨/١) ومالك (٣٧٦/١) وابن أبي شيبة (٣٤٦/٢) وإسحاق بن راهويه (٢٦٦/١) وغيرهم.

لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا﴾ [البقرة: ٢٣٥] أي نكاحاً، لكن لفظ التخريج للحافظ ابن حجر: «أيام التشريق أيام أكل وشرب وقِرام أي سرٍ»، قال: قرامٌ بكسر القاف أي سر، وفي النجم وعند أحمد ومسلم من حديث نبيشة الهُذلي –ويقال له نَبيشة الخير– «أيام التشريق أيام أكل وشرب»، زاد في رواية «وذكرِ الله»، وعند ابن أبي شيبة وإسحاق بن راهويه وعبد بن حميد وأبي يعلى والطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ أرسل أيام منى صائحاً يصيح: «أن لا تصوموا هذه الأيام، فإنها أيام أكل وشرب وبعال»، قال وبعال: وِقاعِ النساء، وللنسائي عن مسعود ابن الحكم عن أمه أنها رأت وهي بمنى في زمان رسولِ الله ﷺ راكباً يصيح، يقول: يا أيها الناس إنها أيام أكل وشرب ونساء وبعال وذكر الله، قالت فقلت: من هذا؟ قالوا: علي بن أبي طالب، وله طرق صححها ابن حجر وغيره انتهى.

٨٧١- «أيامُ مِنى أيامُ أكلٍ وشُربٍ».

ابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه.

٨٧٢- «الأَيِّمُ أَحَقُّ بنفسها».

رواه مالك ومسلم وأبو داود وغيرهم عن ابن عباس بزيادة: «والبِكرُ تُستأذَنُ في نفسها، وإذنُها صُمَاتها»، وفي لفظ عنه عند مسلم «الثيب أحق بنفسها من وليها، والبكر تُستأذن، وإذنها صماتها»، ورواه أبو داود والنسائي وابن حبان بسند رواته ثقات عن ابن عباس «ليس للولي مع الثيب أمر، واليتيمة تُستأمَرُ، وإذنها إقرارها»، ورواه البخاري ومسلم عن أبي هريرة بلفظ: «لا تُنكح البكر حتى تستأذن، قالوا: يا رسول الله كيف إذنها؟ قال: أن تسكت». ولهما عن عائشة رضي الله عنها قلت: يا رسول الله إنَّ البكر تستحي، قال: «**فإذنُها صُماتها**».

٨٧٣- «أيُّ الرِّجال مهذَّب».

رواه عبد الله بن أحمد في زوائد الزهدِ عن ثابت البناني قال: قلت للحسن يا أبا سعيد رأيتك في المنام تقول الشعر، فقال: «وأيُّ الرجالِ المهذَّب».

٨٧١- (صحيح) وانظر الذي قبله.

٨٧٢- (صحيح) رواه مسلم (١٠٣٧/٢) وابن حبان (٣٩٧/٩) وأبو عوانة (٧٦/٣) والترمذي (٤١٦/٣) والدارمي (١٨٦/٢) والبيهقي في السنن (١١٥/٧) والشافعي (ص/١٧٢) وأبو داود (٢٣٢/٢) والنسائي (٨٤/٦) ومالك (٥٢٤/٢) وأحمد (٢٤١/١).

٨٧٣- (لا أصل له مرفوعاً) وهو من كلام الحسن البصري رحمه الله، كما ذكر المصنف.

حرف الباء الموحدة

٨٧٤- « البَاذِنْجَانُ لِما أُكِلَ لَهُ ».

قال في اللآلئ: حديث باطل لا أصل له، وقد لهج به العوام حتى سمعت قائلاً منهم يقول: هو أصح من حديث: « ماءُ زمزمَ لما شُربَ لَه!! » وهذا خطأ قبيح، ومثله في الزركَشي، وقال في المقاصد: باطل لا أصل له وإن أسنَدَهُ صاحبُ تاريخ بلخ، وقد قال شيخنا: لم أقف عليه لكن وجدت في بعض الأجزاء من رواية أبي علي بن زيرك: « الباذنجان شفاء، ولا داء فيه »، ولا يصح. وسمعت بعض الحفاظ يقول: إنه من وضع الزنادقة، وأطال الناجي في كتابه (قلائد المرجان) في الوارد كذباً في الباذنجان الكلام فيه، وقال: إنه باطل موضوع كِذب، ونَقَل فيه أن شيخه ابن ناصر الدين قال: وهل عالم بل عاقل بل إنسان يذهب إلى صحة حديث الباذنجان الذي وضعه أهل الافتراء والطغيان، ويوهي الحديث المحكم الثابت في ماء زمزم، وقال فيه: رواه الديلمي في الفردوس عن أبي هريرة مرفوعاً: « كلوا الباذنجان فإنها شجرة رأيتها في جنة المأوى، شَهدتْ لله بالحق، ولي بالنبوة، ولعلي بالولاية، فمن أكلها على أنها داءٌ كانت داءً، ومن أكلها على أنها دواءٌ كانت دواءً »، ثم قال: وعلق في الكتاب أيضاً عن أنس مرفوعاً « كلوا الباذنجان وأكثروا منه، فإنها أولُ شجرة آمنت بالله عز وجل »، ثم قال: وقد ولّد الحديثين بعض الكذابين، وزعم أن النبي ﷺ كان يأكل الباذنجان، ويقول -وحاشاه من هذا-: « من أكله على أنه داءٌ كان داءً، ومن أكله على أنه دواءٌ كان دواءً، ويقول: نِعْمَ البقلة هي، لَبِّنوه وزيتوه وكلوا منه وأكثروا، فإنها أول شجرة آمنت بالله، وإنها تورث الحكمة، وترطب الدماغ، وتقَوّي المثانة، وتكثر الجماع »، قال شيخنا: وهذا كما ترى كذب مفترى لا يحل ذكره مرفوعاً إلا لكشف ستره وعَدّه موضوعاً إلى آخر ما ذكره فيه، فراجعه، ومثله في المقاصد أيضاً. وقد نقل البيهقي في مناقب الشافعي عن حرملة قال: سمعت الشافعي رضي الله عنه ينهى عن أكل الباذنجان بالليل، وكذا قال السيوطي في الدرر المنتثرة: إنه لا أصل له، وزاد: قلت لم أقف له على إسناد إلا في تاريخ بلخ، وهو موضوع، وقال أيضاً في فتاواه الحديثية: إن هذا القائل مخطئ أشد الخطأ، فإن حديث الباذنجان كِذب باطل موضوع بالإجماع من أئمة الحديث كما نبه على ذلك ابن الجوزي والذهبي وغيرهما، وحديث ماء زمزم مختلف فيه، فقيل صحيح، وقيل حسن، وقيل

٨٧٤- (موضوع) باتفاق، وانظر: المقاصد (٢٧٩) والمنار (٥٤) والمصنوع (٧٥) واللؤلؤ (١٢٦) والغماز (٦٢) والشذرة (٢٥٣) والدرر (١٤٧) والجدّ الحثيث (٧٦) والتذكرة (١٥٠) والإتقان (٤٧٦) والأسرار (ص/٤٠٦) و(١١٢) وغيرهم.

ضعيف، ولم يقل أحد أنه موضوع انتهى. وقال الصغاني: ومن الأحاديث الموضوعة ما ورد في فضائل البطيخ والباذنجان والكَرَفْس والفوم والبصل انتهى. وقال ابن الغرس: قال مجد الدين صاحب القاموس في كتابه سفر السعادة، ويسمى الصراط المستقيم أيضاً: العدس والباقلاء والجبن والجوز والباذنجان والرمان والزبيب لم يصح فيها شيء، وإنما وضع الزنادقة في هذه الأبواب أحاديث وأدخلوها في كتب المحدثين شَيْناً للإسلام، خذلهم المليك العلام.

٨٧٥- «باعِدُوا بينَ أَنْفَاسِ الرِّجَالِ والنِّسَاءِ».

قال القاري: غير ثابت، وإنما ذكره ابن الحاج في المدخل في صلاة العيدين، وذكره ابن جماعة في منسكه في طواف النساء من غير سند، ولفظه يروى عن النبيﷺ: «باعدوا بين أنفاس الرجال والنساء»، ذكره دليلاً لقولهم: لا تدنوا النساء من البيت في الطواف مخافة اختلاطهن بالرجال إن كانوا.

٨٧٦- «بَاكِرُوا بالصَّدَقةِ، فإنَّ البَلاءَ لا يَتَخَطَّاهَا -وفي لفظٍ فإن البلاء لا يتخطى الصدقة».

رواه أبو الشيخ في الثواب وابن أبي الدنيا والبيهقي في الشعب عن أنس مرفوعاً، وكذا رواه الصقر بن عبد الرحمن عن المختار، والصقر ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: إن له حديثاً منكراً في الخلافة، وصدقه أبو حاتم الرازي، وكذبه مَطين وصالح جَزَرة، قال في المقاصد نقلاً عن الحافظ ابن حجر: وليس الحديث بموضوع كما فعل ابن الجوزي، لاسيما وفي معناه ما أورده الديلمي عن أنس رفعه: «الصدقات بالغُدُوات تَذهَب بالعاهات»، وما رواه الطبراني بسند فيه ضعيف عن علي بن أبي طالب رفعه مثله، وذكره رَزِين في جامعه، وكذا البيهقي عن أنس موقوفاً، ونقل الحافظ ابن حجر أن المرفوع وهمٌ، ولذا قال المنذري أن الموقوف أشبه، وفي حديث آخر: «تداركوا الغُمومَ والهموم بالصدقات يكشف الله ضُرَكم».

٨٧٧- «البُتَيْراء».

٨٧٥- (موضوع) وانظر: الأسرار المرفوعة للقاري (١١٣) وتحذير المسلمين (ص/١٣٠).

٨٧٦- (ضعيف) وقيل: ضعيف جداً، رواه البيهقي في الشعب (٣/٢١٤) وفي السنن (٤/١٨٩) والديلمي في الفردوس (٢/٨) والخطيب في تاريخه (٩/٣٣٩) والهيثمي في المجمع (٣/١١٠) وعزاه للطبراني في الأوسط (٦/٩) وقال: وفيه (عيسى بن عبد الله بن محمد) وهو ضعيف. والله أعلم.

٨٧٧- (ضعيف) رواه ابن ماجه (١/٣٧٢) وقال في مصباح الزجاجة (١/١٤٠): هذا إسناد رجاله ثقات، إلاَّ أنه منقطع، وقال البخاري: لا أعرف للمطلب سماعاً من أحد من الصحابة... وانظر: المقاصد (٢٨٢) وتذكرة الموضوعات (ص/٣٨) واللطيفة (ص/٢١) والفوائد (٩١) والغماز (٣١٦) والإتقان (٤٨٢).

رواه عبد الحق في الأحكام بسند فيه عثمان بن محمد بن ربيعة الغالب عليه الوهم عن أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ نهى عن البتيراء: أن يصلي الرجل واحدة يوتر بها، وقال النووي في الخُلاصة: حديث محمد بن كعب في النهي عن البتيراء مرسل ضعيف، وللبيهقي في المعرفة عن أبي منصور مولى سعد بن أبي وقاص قال: سألت ابن عمر عن وتر الليل، فقال: يا بني هل تعرف وتر النهار؟ قلت: نعم هو المغرب، قال: صدقت، ووتر الليل واحدة بذلك أمر رسول الله ﷺ قلت: يا أبا عبد الرحمن إن الناس يقولون هي البتيراء، قال: يا بني ليس تلك البتيراء، إنما البتيراء أن يصلي الرجل ركعة يتم ركوعها وسجودها وقيامها، ثم يقومَ إلى الأخرى فلا يُتِمَ ركوعها ولا سجودها ولا قيامها، فتلك البتيراء.

٨٧٨- « بَادِروا بِالاعمال فِتَناً كَقِطَعِ الليلِ المُظْلِمِ يُصبحُ الرَّجُلُ مُؤْمِناً ويُمْسِي كافراً، ويُمْسِي مُؤْمِناً ويصبحُ كَافراً، يبيعُ أحدُهُمْ دِينَهُ بعَرَضٍ قليلٍ مِنَ الدُّنيَا ».

رواه مسلم وأحمد والترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه، لكن رواية مسلم (بأو) التي للشك.

٨٧٩- « بَاكِروا في طَلَبِ الرِّزْقِ والحَوائجِ، فإنَّ الغُدوَّ بركةٌ ونجاحٌ ».

الطبراني وابن عدي عن عائشة رضي الله عنها، ولفظ الطبراني: « بادروا طلبَ الرزق ».

٨٨٠- « البَركَةُ في صِغَرِ القُرصِ وطولِ الرِّشَاءِ وصِغَرِ الجَدْوَلِ يعني النهر ».

ذكره في المقاصد في حديث صغروا الخبز، وقال: إنه باطل، قال: قال القاري: وكأنه تبع النسائي فيما نقل عنه أنه كذب، وإلا فحديث البركة المذكورة قد ذكره السيوطي في الجامع الصغير عن ابن عباس، وذكره السلفي في الطوريات عن ابن عمر انتهى.

٨٨١- « بُرْمَةُ الشِّرْكِ لا تَفُورُ ».

نقله القاري عن ابن الديبع أنه ليس بحديث انتهى. ولم أره في كتابه تمييز الطيب من الخبيث.

٨٧٨- (صحيح) رواه مسلم (١١٠/١) وابن حبان (٩٦/١٥) والحاكم (٤٨٧/٤) والترمذي (٤٨٧/٤) والدارمي (٥٠/١) وأبو داود (١٠١/٤) وغيرهم.

٨٧٩- (ضعيف) رواه الطبراني في الأوسط (١٩٤/٧) والديلمي في الفردوس (٩/٢) وعزاه الهيثمي في المجمع للبزار والطبراني في الأوسط وقال: فيه (إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت) وهو ضعيف ا.هـ والله أعلم.

٨٨٠- (باطل) كما قال الحافظ السخاوي في المقاصد (٦٢٢) وانظر أيضاً: الإتقان (٩٨٤) والتنزيه (٢٤١/٢) والكشف الإلهي (٢٥٥) والأسرار (١٢١) والجامع الصغير (٣٢٠٣) وضعفه. وقال الغماري في المغير (ص/٤٣): والألباني في ضعيف الجامع (٢٣٧٢): موضوع. وانظر تحقيقه في الضعيفة (٣٣٧٨) والله أعلم.

٨٨١- (موضوع) وانظر: الأسرار (١٢٢) واللؤلؤ (١٣٥) ولم أجده في التمييز.

٨٨٢- « بَارَكَ اللهُ في الرَّجُلِ القَبارِ، ولا بَارَكَ الله في المَرْأَةِ القَبَّارَةِ ».

ليس بحديث، بل هو من كلام العوام.

٨٨٣- « البَحْرُ هُوَ جهَنَّم ».

رواه أحمد عن يعلى بن أمية رفعه، فقالوا ليعلى، فقال: « ألا ترون أن الله عز وجل يقول: ﴿نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا﴾ [الكهف: ٢٩] قال: لا والذي نفسي بيده لا أدخلها أبداً حتى أعرض على الله عز وجل ولا يصيبني منها قطرة حتى ألقى الله عز وجل »، وعزاه في الدرر لأحمد عن يعلى بن منبه بلفظ: « البحر طبق جهنم »، والمشهور على الألسنة البحر غطاء جهنم، وهو بمعنى ما قبله، ورواه الحاكم في الأهوال عنه بلفظ: « إن البحر »، وقال: صحيح الإسناد، وتقدمت الرواية الصحيحة: « أن جهنم تحت الأرض السابعة »، وعن عبد الله بن عمر قال: « إن تحت البحر ناراً ثم ماءً ثم ناراً »، أخرجه ابن أبي شيبة وأبو عبيدة، زاد أبو عبيدة حتى عدَّ سبعة أبحر، وزاد غيره « وسبعة نيران ».

٨٨٤- « بُخَلاءُ أُمَّتي الخَيَّاطُوْنَ ».

قال في المقاصد: لم أقف عليه، وقال في التمييز: لا أصل له، قال القاري: فإن حديث: « عمل الأبرار من الرجال الخياطة، وعمل الأبرار من النساء الغزل » الذي رواه تمام في فوائده، وغيره عن سهل بن سعد، يَرُدُّهُ انتهى، فتأمل، وذكر ابن الغرس أنه في بعض النسخ بالحاء المهملة والنون المشددة بمعنى بائع الحنطة.

٨٨٥- « البَخِيْلُ عَدُوُّ الله وَلَوْ كَانَ رَاهِباً ».

قال في التمييز تبعاً للمقاصد: لا أصل له، وتبعهما القاري، وزاد وكذا لفظ: « البخيل لا

٨٨٢- (لا أصل له) كما قال المصنف، ووافقه الأزهري في تحذير المسلمين (ص/٩٤).

٨٨٣- (ضعيف) رواه أحمد (٢٢٣/٤) والبيهقي في السنن (٣٣٤/٤) والحاكم في المستدرك (٦٣٨/٤) وصححه، ووافقه الذهبي في التلخيص، وقال الهيثمي في المجمع (٣٦٦/١٠): رواه أحمد، ورجاله ثقات. قلت: لكن فيه (محمد بن حُيَي) مجهول، أورده ابن حجر في « التعجيل » ولم يعرفه. وقال الهيثمي في موضع آخر (٢٢٦/٢): لا يعرف، والله أعلم.

٨٨٤- (لا أصل له) وانظر: المقاصد (٢٨٤) والتمييز (ص/٥٣) والأسرار (١١٦) والجد الحثيث (٧٨) والغماز (٦٤) والشذرة (٢٥٨) والفوائد (٤٥١) والكشف الإلهي (٢٦٤) واللؤلؤ (١٢٨) والمصنوع (٧٧) والإتقان (٤٨٤).

٨٨٥- (لا أصل له) وانظر: المقاصد (٢٨٥) والتمييز (ص/٥٣) والنخبة (٦٩) والمصنوع (٧٨) واللؤلؤ (١٢٩) والجد الحثيث (٧٩) والإتقان (٤٨٥) والأسرار (١١٧).

يدخل الجنة ولو كان عابداً، والسخي لا يدخل النار ولو كان فاسقاً » انتهى، وسيأتي في حديث السخيِّ مزيد كلام فيه.

٨٨٦- « البَخِيْلُ مَن ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَم يُصَلِّ عَلَيَّ ».

رواه أحمد والنسائي في الكبرى والبيهقي في الشعب والدعوات والطبراني في الكبير وآخرون عن الحسين بن علي مرفوعاً، زاد البيهقي وأحمد في روايةٍ: كل البخيل، وصححه ابن حبان، وقال: إنه أشبه شيء رُوي عن الحسين، ورواه الحاكم والدارقطني ورجحه عنه، وأخرجه الحاكم أيضاً عن علي بن الحسين عن أبي هريرة، ورواه الترمذي عن علي بن أبي طالب رفعه وقال: حسن صحيح، زاد في نسخة: غريبٌ، وروي عن جماعة آخرين بيَّنهم في القول البديع، وفي رواية لأحمد والترمذي وأبي يعلى عن الحسن بن علي بلفظ: « ألا أنبئكم بأبخل الناس؟ من ذُكرت عنده فلم يصل عليّ »، الخطيب في كتاب البخلاء عن أنس رضي الله عنه: « البخل عشرة أجزاء، فتسعةٌ في فارس، وواحد في الناس ».

٨٨٧- « بَدَأَ الإسلامُ غَرِيباً، وَسَيَعُودُ كَمَا بَدَأَ غريباً، فَطُوبَى للغُرَبَاءِ ».

رواه مسلم عن أبي هريرة رفعه. ورواه أيضاً من طريق عاصم بن محمد العمري عن أبيه عن ابن عمر رفعه بلفظ: « إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً كما بدأ، وهو يأرز بين المسجدين كما تأرز الحية إلى جُحرها ». وعزاه في الدُرر لمسلم عن ابن عمر بلفظ: « بدأ الإسلام غريباً وسيعود كما بدأ ». وللبيهقي في الشعب عن شريح بن عبيد مرسلاً: « إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً فطوبى للغرباء، ألا إنه لا غربة على مؤمن، ما مات مؤمن في أرض غربة غابت عنه فيها بواكيه إلا بكت عليه السماء والأرض ». ورواه ابن جرير، وابن أبي الدنيا كما في فتاوى ابن حجر المكي الحديثية، لكن من غير ذكر صحابيه، بلفظ: « إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود كما بدأ غريباً، ألا لا غربة على مؤمن، ما مات مؤمن في غربة غابت عنه فيها بواكيه إلا بكت عليه السماء والأرض »، ثم قرأ رسول الله ﷺ ﴿ فَمَا بَكَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلسَّمَآءُ وَٱلۡأَرۡضُ ﴾ [الدخان: ٢٩] ثم قال: إنهما لا يبكيان على كافر. انتهى. وأنشد الإمام أحمد:

إذا خَلَفَ القرنُ الذي أنت فيهمُ ... وخُلِّفْتَ في قَرْنٍ فأنت غريبُ

٨٨٦- (صحيح) رواه أحمد (٢٠١/١) والبزار (١٨٥/٤) والنسائي في الكبرى (٢١/٦) والترمذي (٥٥١/٥) والضياء في المختارة (٤٦/٢) والحاكم (٧٣٤/١) وابن حبان (١٨٩/٣).

٨٨٧- (صحيح) رواه مسلم (١٣٠/١) وأبو عوانة (٩٥/١) وأحمد (٧٣/٤) وابن ماجه (١٣١٩/٢) ومسند سعد (١٥٦/١) والقضاعي في مسند الشهاب (١٣٨/٢) وأبو بكر الشيباني في الآحاد والمثاني (٢٩٣/٥) والبيهقي في الزهد الكبير (١١٥/٢).

ومثله بيت الطغرائي:

هـذا جـزاء امـــرئ أقرانُـــه دَرَجــوا   مـن قبلــه فتمنـــى فُســحةَ الأجــل

قال النجم: وفي الباب عن أنس وجابر وسعد بن أبي وقاص وسهل بن سعد وسلمان وابن عباس وابن عمر وابن مسعود وعمر وعلي وعمرو بن عوف وواثلة وأبي أمامة وأبي الدرداء وأبي سعيد وأبي موسى وغيرهم. قال: فهو مشهور أو متواتر.

٨٨٨- «البادئُ بِالشَرِّ أَظْلَمُ».

ليس بحديث، ومثله: البادئ بالشر خسران.

٨٨٩- «بُدَلاءُ أُمَّتِي لَمْ يَدْخُلُوا الجنَّةَ بِصَلاةٍ ولا صِيَامٍ، ولكِنْ يَدْخُلُونَها بِصَفَاءِ الأَنْفُسِ وسَلامَةِ الصَّدْرِ والنُّصْحِ للمسلمين -وفي لفظ: إن بدلاء أمتي».

وتقدم مبسوطا في: «الأبدال ثلاثون».

٨٩٠- «البِرُّ وحُسن الجِوار عِمارةُ الدِّيَارِ وَزِيادَةُ الأَعْمَارِ».

رواه ابن عبد البر عن أبي سعيد الخدري موقوفاً، وقيل مرفوعاً، قال في المقاصد نقلاً عن ابن عبد البر: وفيه نظر، وتبعه الذهبي ثم شيخنا، وقال النجم: قلت وعند الديلمي عن ابن عباس «البِر والصِلة يُطيلان الأعمار، ويَعمران الديار، ويُثريان الأموال، ويُخفِّفان سوءَ الحساب»، وله شواهدٌ.

٨٩١- «البِرُّ شيءٌ هيِّن، وجْهٌ طليق وكلامٌ لين».

الأصبهاني في الترغيب وغيره، عن ابن عمر موقوفاً من قوله.

٨٩٢- «البرُّ باراً بأهله». هو من كلام العامة كما قاله القاري.

٨٩٣- «البَرْدُ عَدوُّ الدِّين».

٨٨٨- (لا أصل له) كذا قال المصنف، ووافقه على ذلك الأزهري في تحذير المسلمين (ص/١٢٩).

٨٨٩- تقدم برقم (٣٥). وهذا الحديث بهذا اللفظ، أورده في الضعيفة (١٤٧٧) وقال: ضعيف جداً. وانظر أيضاً: الكامل (٢٨٩/٦) واللسان (٢٦٠/٥).

٨٩٠- (موقوف) وانظر: المقاصد (٢٨٩) والشذرة (٢٦١) والتمييز (ص/٥٤) وأسنى المطالب (٤٦٧).

٨٩١- (موقوف) من قول ابن عمر. كما في الشعب (٢٥٥/٦).

٨٩٢- (لا أصل له) وانظر: الأسرار (١١٩) وأسنى المطالب (٤٦٦) واللؤلؤ (١٣٢).

٨٩٣- (لا أصل له) وانظر: الأسرار (١١٨) والإتقان (٤٩٢) والتمييز (ص/٥٤) والجد الحثيث (٨١) واللؤلؤ (١٣١) والمصنوع (٧٩).

قال القاري: ليس بحديث، بل هو من كلام سعيد بن عبد العزيز الدمشقي الإمام الكبير. وقال النجم: ليس بحديث ولكن أخرجه أبو نعيم عن سعيد بن عبد العزيز.

٨٩٤- «البَرْدُ أَسَاسُ كلِّ عِلَّةٍ». ليس بحديث.

٨٩٥- «البَرَكَةِ تَنْزِلُ وَسَطَ الطَّعَامِ، فَكُلُوا مِنْ حافَّتيْه ولا تَأْكُلُوا مِنْ وَسَطِهِ».

رواه أبو داود والترمذي وقال: حسن صحيح عن ابن عباس رفعه.

٨٩٦- «البَرَكَةُ في البَنَاتِ».

قال القاري: روي عن ابن عباس أن رجلاً دعا على بناته بالموت، فقال عليه الصلاة والسلام: «لا تدع، فإن البركة في البنات»، وفي سنده من أتهم بالوضع، وهو لا ينافي ما صح من أن موت البنات من المكرُمات، فإن الحالات تختلف بتفاوت المقامات انتهى، وسيأتي لذلك مزيد في حديث دفن البنات.

٨٩٧- «البَرَكَةُ في نَواصِي الخَيْلِ». الشيخان وأحمد والنسائي عن أنس.

٨٩٨- «البَرَكَةُ عِنْدَ تَزَاحُمِ الأَقْدَامِ». ليس بحديث.

٨٩٩- «البَرَكَةُ مَعَ الجَمَاعَةِ».

كذا نقله ابن الغرس عن الفائق للزمخشري. وعن النهاية لابن الأثير بزيادة: «عليكم بالجماعة، فإن يد الله على الفُسطاط». والفِسطاط، بضم الفاء وكسرها المدينة التي فيها يجتمع الناس. انتهى.

٨٩٤- (لا أصل له) كما قال المصنف، ووافقه الأزهري في تحذير المسلمين (ص/١٢٩).

٨٩٥- (صحيح) رواه أبو داود (٣٧٧٢) والترمذي (٤/٢٦٠) والضياء في المختارة (١٠/٢٥٤) وابن حبان (١٢/٥١).

٨٩٦- (لا أصل له) وانظر: الأسرار (١٢٠) والشذرة (١٠٣٤) واللؤلؤ (١٣٣) والمقاصد (١٢٠٥) وتحذير المسلمين (ص/١٦٩).

٨٩٧- (صحيح) رواه البخاري (٣/١٠٤٨) ومسلم (٣/١٤٩٤) والنسائي (٦/٢٢١) وابن حبان (١٠/٥٢٦) والترمذي (٤/٢٠٢) والبيهقي (٦/٣٢٩) وأبو عوانة (٤/٤٤٧) وابن ماجه (٢/٧٧٣) وأحمد (٣/١١٤).

٨٩٨- (لا أصل له) وأقرَّ المصنف ووافقه الأزهري في تحذير المسلمين (ص:١٣٠).

٨٩٩- (ضعيفٌ جداً) رواه ابن ماجه (٢/١٠٩٣) بلفظ: «كلُوا جميعاً ولا تفرّقوا، فإن البركة مع الجماعة» وإسناده ضعيف جداً، كما في ضعيف ابن ماجه (٧١٠). لكن الجملة الأولى منه صحيحة ثابتة، إن شاء الله تَعَالَى.

٩٠٠- «برُّوا آباءكم تَبرَّكُم أبناؤكم، وعِفُّوا تَعِفَّ نساؤكم».

رواه الطبراني عن ابن عمر، وله وللحاكم عن جابر «برُّوا آباءكم تَبَرَّكُم أبناؤكم، وعِفُّوا عن النساء تَعِفَّ نساؤكم، ومن تُنُصِّلَ له فلم يَقْبَلْ فلن يَرِدَ عليَّ الحوض».

٩٠١- «البِرُّ حُسْن الخُلق، والإثم ما حَاكَ في صدرك وكرهتَ أن يَطَّلِعَ عليه الناس».

أحمد والبخاري في المفرد، ومسلم والترمذي عن النواس بن سمعان.

٩٠٢- «البِرُّ لا يَبْلَى، والذنب لا يُنْسى، والديَّان لا يموت، فكن كما شئت، فكما تدين تُدانُ».

أبو نعيم وابن عدي والديلمي عن ابن عمر ورواه عبد الرزاق في الزهد عن أبي قِلابة مرسلاً، وأحمد عن أبي الدرداء موقوفاً بلفظ «البر لا يبلى، والذنب لا ينسى، والدَّيان لا يموت، اعمل ما شئت فكما تدين تدان».

٩٠٣- «البَرَكة معَ أكابركم».

رواه ابن حبان والحاكم في صحيحيهما عن ابن عباس مرفوعاً. ورواه الطبراني في الأوسط والديلمي وغيرهما عن ابن المبارك، قال ابن حبان: وليس هذا الحديث في كتب ابن المبارك مرفوعاً، ولم يحدث به بخراسان، إنما حدث به بطريق الروم، فسمعه منه أهل الشام. وقال الحاكم: صحيح على شرط البخاري، وتبعه ابن دقيق العيد في الاقتراح، وفي صحته نظر كما في اللآلئ لإعلاله بمثل ما تقدم عن ابن حبان، نعم قال فيها: وله شواهد،

٩٠٠- (ضعيف) رواه الطبراني في الأوسط (٢٩٩/١) وابن عدي في الكامل (٢٠٧/٥) وابن حبان في المجروحين (١٦٨/٢) والخطيب في تاريخه (٣١٠/٦) والقزويني في تاريخه (٩١/٤) والهيثمي في المجمع (١٣٨/٨) وعزاه للطبراني وقال: ورجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبراني (أحمد) غير منسوب، والظاهر أنه من المكثرين من شيوخه لذلك لم ينسبه، والله أعلم. وانظر: الضعيفة (٢٠٣٩) و(٢٠٤٣).

٩٠١- (صحيح) رواه أحمد (١٨٢/٤) والبخاري في الأدب المفرد (ص/١١٠) ومسلم (١٩٨٠/٤) وابن حبان (١٢٣/٢) والحاكم (١٧/٢) والترمذي (٥٩٧/٤) والدارمي (٤١٥/٢).

٩٠٢- (ضعيف) رواه عبد الرزاق في (الزهد) والبيهقي في الأسماء والصفات (٧٩) وابن الجوزي في ذم الهوى (٢١٠) والمروزي في زوائد الزهد (١١٥٥) قال المناوي في الفيض (٣١٩٩): وهو منقطع مع وقفه ا.هـ قلت: والمرفوع في إسناده (أبو قلابة) واسمه (عبد الله بن زيد الجرمي) تابعي وقد أرسله، وللحديث علَّةٌ أخرى الوقف والله أعلم.

٩٠٣- (صحيح) رواه ابن حبان (٣١٩/٢) والحاكم (١٣١/١) والطبراني في الأوسط (١٦/٩) والقضاعي في الشهاب (٥٧/١) والبيهقي في الشعب (٤٦٣/٧) والحكيم في النوادر (٧٢/٢) وغيرهم.

منها حديث الصحيح أنه قال: «كَبِّر كَبِّر» أي ليتكلم الأكبر، وحديث «فإن استويا في القرآن والسنة والهجرة فَلْيَؤُمَّهُمْ أكبرهم سِناً». ورواه البزار عن ابن المبارك بلفظ: «الخير مع أكابركم». ورواه هشام بن عمار عن خالد مرفوعاً، وله شاهد رواه ابن عدي عن أنس مرفوعاً، وكذا أبو نعيم عن ابن مسعود رفعه: «لا يزال الناس بخير ما أخذوا العلم عن أكابرهم، فإذا أخذوا العلم عن أصاغرهم هلكوا»، وللبيهقي في الشعب عن الحسن قال: «لا يزال الناس بخير ما تباينوا، فإذا استووا فذلك هلاكهم»، ورواه الطبراني عن أبي أمامة بلفظ: «البركة في أكابرنا، فمن لم يرحم صغيرنا، ويُجِلّ كبيرنا، فليس مِنّا».

٩٠٤- «بِسْمِ الله خيرُ الأسْمَاءِ».

رواه أبو الشيخ عن ابن عمر.

٩٠٥- «بِسْمِ الله في أوَّلِ التَّشَهُّد».

رواه الديلمي عن ابن عمر أن النبيﷺ كان يقول قبل أن يتشهد: «بسم الله خير الأسماء»، وكان ابن عمر يقوله، وفي سنده ثابت ضعفه ابن عدي، وله طريق أخرى عن عائشة، ورواه النسائي وابن ماجه والترمذي في العلل، والحاكم وصححه عن جابر قال: كان رسول اللهﷺ يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن «بسم الله وبالله التحيات لله...» الحديث، ورجاله ثقات، قال في المقاصد: ويروى في البسملة في التشهد غير ذلك، ولكن صرح غير واحد بعدم صحته كما أوضحه شيخنا في تخريج الرافعي انتهى، فلا تسن البسملة أولا كما أوضحه شيخنا في تخريج الرافعي.

٩٠٦- «البَشَاشَةُ خَيرٌ من القِرى».

قال في المقاصد: لا أعرفه، وقال النجم: مثل، وليس بحديث، ونظمه عبد العزيز الديريني في أبيات:

بشاشة وجهِ المرءِ خيرٌ من القِرى   فكيف الذي يأتي به وهو ضاحكُ

٩٠٤- (ضعيف) رواه ابن عدي (٢/٩٤) وضعّفه (بثابت بن زهير) ولفظه عن ابن عمر أنه قال: كان النبيﷺ يقول قبل أن يتشهد: «بسم الله خير الأسماء». كذا قال الحافظ السخاوي في المقاصد (٢٩١) والقاري في الأسرار (ص/٤٧٥-٤٧٦) وضعفه.

٩٠٥- انظر الحاشية السابقة.

٩٠٦- (لا أصل له) وانظر: الإتقان (٤٩٤) والأسرار (١٢٣) وأسنى المطالب (٤٧٠) والجد الحثيث (٨٢) والشذرة (٢٦٣) والغماز (٦٦) والكشف الإلهي (٢٦٢) واللؤلؤ (١٣٦) والمصنوع (٨٢) والمقاصد (٢٩٢) والنخبة (٧١).

وفي لفظ –فكيف إذا جاء القرى وهو يضحك– ولبعض العصريين مبيناً أنه لا أصل له، فقال:

بشاشة وجه المرء خير من القرى — حديث كما قال السيوطي مفترى
فقد أخطأ المختوم قلبا بجهله، — فلا تستمع منه كلاما مُزوَّراً

٩٠٧– «بَشِّر القاتلَ بالقتل».

قال في المقاصد: لا أعرفه انتهى، والمشهور على الألسنة بزيادة «والزاني بالفقر ولو بعد حين»، ولا صحة لها أيضاً وإن كان الواقع يشهد لذلك، ثم رأيته في الشهاب القضاعي بلفظ «الزناء يورث الفقر»، وسيأتي في حرف الزاي، وقال النجم: واحفظه بزيادة «والزاني بالفقر»، وليس بحديث، لكن يدل على معناه حديث ابن عمر «كما تدين تدان»، وأخرجه ابن عدي والقضاعي، ولابن المبارك في الزهد عن وهب بن منبه قال: إني لأجد فيما أنزل تعالى في الكتاب أن الله تعالى يقول: لا تعجبن برحب اليدين بسفك الدماء، فإن له عند الله قاتلاً لا يموت، ولا تعجبن بامرئ أصاب مالاً من غير حله، فإن ما أنفق منه لم يبارك فيه، وما تصدق منه لم يقبله الله منه، وجعله زاده إلى النار، ولا تعجبن لصاحب نعمة بنعمة فإنك لا تدري إلى ما يصير بعد الموت، ولأحمد في الزهد عن عبيد بن عمير أن لقمان قال لابنه: يا بني لا تغبطنَّ امرءً رَحْبَ الذراعين بسفك دماء المؤمنين، فإن له عند الله قاتِلاً لا يموت، وأخرج ابن عساكر من حديث عَمْرو بن شعيب عن أبيه عن جده: «أوحى الله إلى موسى عليه السلام يا موسى إني قاتل القاتلين، ومفقر الزناة».

٩٠٨– «البَطَالَةُ».

تقدم في «إن الله يكره الرجل البطّال» وقال ابن الغرس: حديث البطالة رواه البيهقي في الشعب من طريق عروة ابن الزبير، قال: ما شر شيء؟ قال: البطالة في العالَم –بفتح اللام– وهو ضعيف.

٩٠٧– (لا أصل له) ومعناه صحيح إن شاء الله تعالى، وانظر: المقاصد (٢٩٣) والمصنوع (٨٣) واللؤلؤ (١٣٧) والكشف الإلهي (٢٦٠) والغماز (٦٦) والشذرة (٢٦٤) والإتقان (٤٩٥) والأسرار (١٢٤) وأسنى المطالب (٤٤٦) وغيرهم، والله أعلم.

٩٠٨ – (لا أصل له) قال الحافظ السيوطي في الدرر (٤٣): لم يوجد. وقد تقدم الكلام عنه برقم (٧٦٣). فراجعه هناك، والله ولي التوفيق.

٩٠٩- «البِطْنة تُذْهِبُ الفِطْنَة».

قال في المقاصد: هو بمعناه عن عمرو بن العاص وغيره من الصحابة فمن بعدهم كما مر في «إن الله يكره الحَبْر السمين».

٩١٠- «البِطيخ قَبْلَ الطَّعَامِ يَغْسِلِ البَطْنَ غَسْلاً، ويَذْهَبُ بالدَّاءِ أَصْلاً».

ابن عساكر عن بعض عمات النبيﷺ وقال: شاذ لا يصح.

٩١١- «البِطيخُ وَفَضَائِلُهُ».

قال في المقاصد: صنف فيه أبو عمر التوقاتي جزءاً، وأحاديثه باطلة، وكذا قال الزركشي وقال القاري: أما فضائله فكذلك، وأما ما ورد أنهﷺ أكله فثابت، لا سيما مع الرطب كما في الشمائل للترمذي وغيره، وقال أبو القاسم التيمي فيما أجاب به أبا موسى المديني: لا تزيده كثرة الطرق إلا ضعفاً، وقال النووي: حديث أكل البطيخ والباقلاء والعدس والأرز ليس شيء منها بصحيح، وقال في الدرر: أحاديث البطيخ وفضائله والباقلاء والأرز ليس فيه شيء ثابت.

٩١٢- «الباقِلاّء».

قال في التمييز: ليس بثابت، وقال الزركشي: أحاديث الباقلاء والعدس باطلة، وقال النجم: لم يصح في الباقلاء شيء.

٩١٣- «بُعِثتُ بِجَوامِعِ الكَلِمِ، واخْتُصِرَ ليَ الكلامُ اختصاراً».

رواه البيهقي في الشعب وأبو يعلى عن عمر بن الخطاب، ومضى بأبسط في «أوتيت جوامع الكلم». وقال ابن شهاب فيما نقله البخاري في صحيحه: بلغني في جوامع الكلم أن

٩٠٩- (لا أصل له) وانظر: المقاصد (٢٩٥) والمصنوع (٨٤) واللؤلؤ (١٣٩) والشذرة (٢٦٥) والتمييز (ص/٥٤) والأسرار (١٢٦).

٩١٠- (موضوع) (أورده السيوطي في ذيل اللآلئ (ص/١٣٦) ومع ذلك ذكره في الجامع الصغير (٣٢١٢) لذا ردّه المناوي في الفيض، فقال: إذ مع شذوذه فيه (أحمد بن يعقوب بن عبد الجبار الجرجاني) قال البيهقي: روى أحاديث موضوعة، لا أستحل رواية شيءٍ منها، ومنها هذا الخبر. وكذا قال الحاكم عنه والله أعلم.

٩١١- (باطل) وانظر: المقاصد (٢٩٦) والمنار المنيف (٢٩٢) والمغني (٤٥٩) والمصنوع (٨٥) واللؤلؤ (١٣٨) والغماز (٦٩) والشذرة (٢٦٦) والإتقان (٤٩٧).

٩١٢- (باطل) وانظر: الأسرار (١١٤) والوضع في الحديث (ص/٧٤) والمغني (١/٤٤١) والمصنوع (٧٦) والجد الحثيث (٧٧) والتمييز (ص/٥٢) والإتقان (٤٧٨).

٩١٣- انظره برقم (٨) و(٤٢٠) و(٨١٩)

الله يجمع له الأمور الكثيرة التي كانت تكتب في الكتب قبلـه الأمـر الواحـد والأمريـن ونحـو ذلك. وقال سليمان النوفلي: كان يتكلم بـالكلام القليـل يجمـع بـه المعـاني الكثـيرة. وقـال بعضهم: يعني القـرآن بقرينَـةِ قولِـهِ (بُعِثـتُ)، والقـرآن هـو الغايـة في إيجـاز اللفـظ واتسـاع المعنى. وقال آخرون: هو القرآن وغيره مما أوتيه في منطقه بتبين من غيره بالإيجاز والإبـلاغ والسداد، بدليل: كان يعلمنا جوامع الكلم وفواتحه.

٩١٤- «بُعِثْتُ بالحنيفيَّةِ السمْحة».

رواه الخطيب عن جابر بزيادة: «ومن خالف سنتي فليس مني»، ومر في إني بعثت إلخ.

٩١٥- «بُعثتُ في زَمَنِ المِلكِ العَادِلِ».

قال النجم: باطل، وسيأتي في «إني ولدت في زمن الملك العادل».

٩١٦- «بُعثت لأُتَمِّمَ مكارمَ الأخلاقِ».

مرَّ في «إنما بعثت».

٩١٧- «بُعِثْتُ مِنْ خَيْرِ قُرُوْنِ بَنِي آدَمَ قَرناً فَقرناً، حتَّـى كُنْـتُ في القَـرْنِ الـذي كُنْـتُ فيهِ».

رواه البخاري، عن أبي هريرة.

٩١٨- «بُعِثْتُ بِمُدَارَاةِ النَّاسِ».

البيهقي عن جابر، والمشهور على الألسنة أمرت بالمداراة.

٩١٤- تقدم الكلام عنه برقم (٦٥٨) وهو حديث ضعيف.

٩١٥- (باطل) وانظر: الإتقان (٥٠٢) و(٢٢٥٨) وأسنى المطالب (٤٤٩) و(١٦٥٠) والتذكرة (١٧٩) والمقاصد (١٢٧١) والكشف الإلهي (١١١٦).

٩١٦- تقدم الكلام عنه برقم (٦٣٨) وهو حديث صحيح.

٩١٧- (صحيح) رواه البخاري (١٣٠٥/٣) وأحمد (٣٧٣/٢) وأبو يعلى (٤٣١/١١) والبيهقي في الشعب (١٣٩/٢) والديلمي في الفردوس (١٢/٢).

٩١٨- (موضوع) رواه البيهقي في الشعب (٣٥١/٦) وقال: غريبٌ بهذا الإسناد، وقد رويناه من وجه آخر عن جابر، وكلا الإسنادين ضعيف. وقد تقدم الكلام عنه برقم (٦٧٩) وقول الخطيب في التاريخ (٣٥٨/١٠): هذا الحديث، موضوع من عمل القصاص ا.هـ لذا قال في ضعيف الجامع (٢٣٣٧): موضوع. والله تَعَالَى أعلم.

٩١٩- «البُغْضُ في الأَهْلِ، والحَسَدُ في الجِيْرَانِ».

لم أقف عليه.

٩٢٠- «بُعِثْتُ أنَا والسَّاعَةَ كهاتَيْنِ».

رواه الشيخان وأحمد عن أنس.

٩٢١- «بُلوُّا أَرْحَامَكُمْ وَلَوْ بِالسَّلامِ».

رواه البزار والعسكري عن أنس رفعه، وعند الطبراني وابن لال عن أبي الطُفيل وعن سُويد بن عامر، وله طرق بعضها يقوي بعضاً.

٩٢٢- «بُنِيَ الدِّينُ على النَّظَافَةِ».

قال العراقي في تخريج أحاديث الإحياء: لم أجده. وخرجه ابن حبان في الضعفاء عن عائشة بلفظ: «تنظفوا فإن الإسلام نظيف». والطبراني في الأوسط والدارقطني في الأفراد بلفظ: «الإسلام نظيف، فتنظفوا، فإنه لا يدخل الجنة إلا نظيف». وعزاه الديلمي إلى الطبراني عن ابن مسعود رفعه بزيادة: «والنظافة تدعو إلى الإيمان». قال العراقي: وسنده ضعيف جداً. ورواه الترمذي بسند فيه خالد بن أياس أو إلياس ضعيف عن سعد بن أبي وقاص بلفظ: «إن الله نظيف يحب النظافة». قال: وهو غريب. وقال في الدرر: وأقرب منه ما أخرجه الترمذي عن سعد بن أبي وقاص مرفوعاً: «إن الله نظيف يحب النظافة، فنظفوا أفنيتكم». انتهى. وروى الطبراني وأبو نعيم عن ابن عمر مرفوعاً: «إن من كرامة المؤمن على الله عزَّ وجلَّ نقاء ثوبه ورضاه باليسير». ولأبي نعيم عن جابر أن النبي ﷺ رأى رجلاً وسخة ثيابه، فقال: «أما وجد هذا شيئاً يُنقّي به ثيابه؟». ورأى رجلاً أشعث الرأس، فقال: «أما وجد هذا شيئاً يُسَكِّن به شعره؟» وفي لفظ (رأسه). وروي في المرفوع: «نظفوا أفنيتكم، ولا تشبهوا

٩١٩- (لا أصل له) وانظر: المقاصد (٦٨١) والمصنوع (١٨٨) واللؤلؤ (٣٢٤) والكشف الإلهي (٥٨٨) والغماز (١٥٧) والشذرة (٥٨٥) والإتقان (١٠٨٨) والأسرار (٢٨٦) ويروى عند هؤلاء بلفظ: «العداوة في الأهل...».

٩٢٠- (صحيح) رواه البخاري (٢٠٣١/٥) ومسلم (٥٩٢/٢) وابن حبان (١٨٦/١) والترمذي (٤٩٦/٤) والنسائي (١٨٩/٣) والكبرى (٤٤٩/٣) وابن ماجه (١٧/١) وأحمد (١٢٣/٣).

٩٢١- (حسن) رواه القضاعي في الشهاب (٣٧٩/١) والبيهقي في الشعب (٢٢٦/٦) وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (٢٠٧) وهناد في الزهد (٤٩٢/٢) والحكيم في النوادر (١٩١/٢).

٩٢٢- (لا يوجد) قال الحافظ العراقي في تخريج أحاديث الإحياء (٦٦/١).

باليهود: تجمع الأكباء –أي الكُناسة– في دورها». وروى الديلمي عن أنس رفعه: «نظفوا أفواهكم فإنها طرق القرآن». وأخرجه الرافعي عن أبي هريرة بلفظ: «تنظفوا بكل ما استطعتم، فإن الله بنى الإسلام على النظافة، ولن يدخل الجنة إلا نظيف». ورواه الترمذي عن سعد بن أبي وقاص: «إن الله طيّب يحب الطيب، نظيف يحب النظافة، كريم يحب الكريم، جواد يحب الجواد، فنظفوا –أراه قال– أَفْنِيَتَكم، وفي رواية أَخْبِيَتَكُم، ولا تَشَبَّهوا باليهود». وفي رواية الدارقطني عن جابر: «إن الله يحب الناسك النظيف».

٩٢٣– «بُوْرِكَ لأمَّتِي فِي بُكُوْرِهَا».

رواه الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة، والمشهور على الألسنة «بورك لأمتي في بكورها سبتها وخميسها»، لا أصل له على ما مر بأبسط في «اللهم بارك لأمتي في بكورها».

٩٢٤– «اِلبِلادُ بِلادُ الله، والعِبَادُ عَبَادُ الله، فأيَّ مَوْضِعٍ رَأيتَ فيه رِفْقاً فأَقِمْ».

رواه الطبراني عن الزبير بسند ضعيف، وعزاه النجم أيضاً لأحمد والطبراني عن الزبير بسند ضعيف بلفظ «البلاد بلاد الله، والعباد عباد الله، فحيثما أصبت خيراً فأقم».

٩٢٥– «البَينةُ على المدّعي، واليمينُ عَلى مَنْ أنْكَرَ».

قال النووي في أربعينه: حديث حسن رواه البيهقي وغيره هكذا، وبعضه في الصحيحين، وأخرجه الدارقطني بلفظ «البينة على المدعي، واليمين على من أنكر إلا في القسامة»، وفيه ضعف، مع أنه مرسل، وفي رواية له «المدعى عليه أولى باليمين إلا أن تقوم بينة»، وله عدة طرق متعددة لكنها ضعيفة، ورواه الإسماعيلي في صحيحه بلفظ «لو يُعطى الناس بدعواهم لادعى رجال دماء قوم وأموالهم، ولكن البينة على الطالب، واليمين على المطلوب»، كذا في شرح أربعين النووي لابن حجر المكي فاعرفه، وقال النجم: رواه ابن ماجه عن ابن عمر وكذا ابن عساكر عنه بلفظ «واليمين على المدعى عليه بدل اليمين على

٩٢٣– تقدم برقم (٥٥٦) وهو حديث حسن إن شاء الله تَعَالَى.

٩٢٤– (ضعيف) قال الحافظ العراقي في تخريج أحاديث الإحياء (٣٢٧/١) والسيوطي في الجامع الصغير (٣٢٢١): إسناده ضعيف. والحديث رواه أحمد (١٦٦/١) ورواه بنحوه أبو داود (١٧٨/٣) وإسناد أبي داود صحيح. كما في صحيح الجامع (٢٦٤١) لكن شطره الأول وهو عنده بلفظ: «أشهد أن رسول الله ﷺ قضى أن الأرض أرضُ الله، والعباد وعبادُ الله، ومن أحيا مواتاً فهو أحق به...» الحديث... وحديث البحث رواه أيضاً الطبراني في الكبير (١٢٤/١) وغيره.

٩٢٥– (حسن) رواه البيهقي في سننه (٢٥٢/١٠) وحسّنه الحافظ في الفتح (٢٨٣/٥). ورواه البخاري بلفظ قريب (٢٥١٤) ومسلم (١٧١١) بلفظ: «... ولكن اليمين على المدعى عليه».

من أنكر، وأسقط إلا في القَسامة، ورواه ابن ماجه عن ابن عباس بلفظ «لو يعطى الناس بدعواهم لادعى أناس دماء رجال وأموالهم، ولكن البينة على المدعي، واليمين على المدعى عليه»، وهو عند الشيخين لكن زعم الأصيلي أن قوله (لكن البينة) إلخ مدرج في الخبر من قول ابن عباس كما حكاه عياض، وقال ابن حجر المكي في شرح الأربعين: وقول الأصيلي (لا يصح مرفوعاً) مردود بتصريحهما بالرفع فيه من رواية ابن جريج، ورفعه أبو داود والترمذي وغيرهما، قال النووي: وإذا صح رفعه بشهادة البخاري ومسلم وغيرهما لم يضره من وقفه، ولا يكون ذلك تعارضاً ولا اضطراباً، فإن الراوي قد يَعْرِض له ما يوجب السكوت عن الرفع من نحو نسيان أو اكتفاء بعلم السامع، والرافع عدل ثبت، فلا يُلتَفت إلى الواقف إلا في الترجيح عند التعارض كما هو مبين في الأصول انتهى فتأمله.

٩٢٦- «البَلاءُ مُوكّلٌ بالقَوْلِ -وَفِي لَفْظٍ بالمَنْطِقِ».

رواه القضاعي عن حذيفة، وعن علي مرفوعاً، ورواه ابن لال عن ابن عباس رفعه، وأوله: «ما مِن طامة إلا وفوقها طامة، والبلاء» إلخ. وذكره البيهقي في الدلائل عن ابن عباس في حديث عرضِ النبيﷺ نفسه على القبائل، من قول الصديق لما قال له علي: لقد وقعت من الأعراب على باقعة، يعني الذي دقق عليه في سؤاله عن نسبه بعد أن كان دقق في سؤال واحد منهم عن نسبه بلفظ: «أجل يا أبا الحسن ما من طامة إلا وفوقها طامة، والبلاء موكل بالقول». ورواه الديلمي عن ابن مسعود رفعه بلفظ الترجمة، وزاد: «فلو أن رجلا عَيّرَ رجلاً برضاع كلبة، لرضّعَها». ورواه ابن أبي شيبة [والبخاري] في الأدب المفرد عن ابن مسعود بلفظ: «البلاء موكل بالمنطق، لو سخرتُ من كلب لخشيت أن أحَوّل كلباً». وعند الخرائطي في المكارم عن ابن مسعود من قوله: «ولا تستشرفوا البلية، فإنها مولعة بمن يُشْرِف لها، إنَّ البلاء مولع بالكلم، فاتبعوا ولا تبتدعوا، فقد كفيتم». ورواه الديلمي عن أبي الدرداء مرفوعاً بلفظ: «البلاء موكل بالمنطق، ما قال عبد لشيء (والله لا أفعلُه) إلا ترك الشيطان كل شيء وولع به حتى يُؤْثِمَه». وأخرجه ابن أبي الدنيا عن إبراهيم النخعي أنه قال: «إني لأجد نفسي تحدثني بالشيء فما يمنعني أن أتكلم به إلا مخافة أن أبتلى به». وأورده الصغاني بلفظ: «البلاء موكل بالمنطق أو بالقول»، وحكم عليه بالوضع، وأورده ابن الجوزي من حديثي أبي الدرداء وابن مسعود في

٩٢٦- (ضعيف) رواه القضاعي في مسند الشهاب (١٦١/١) والبيهقي في الشعب (٢٤٤/٤) والديلمي في الفردوس (٣٥/٢) وغيرهم، وأورده السيوطي في الجامع الصغير (٣٢١٧) قال شارحه المناوي: قال البيهقي: تفرّد به (أبو جعفر بن أبي فاطمة المصري) وهو ضعيف، ورواه القضاعي أيضاً، وقال بعض شرّاحه: غريب جداً ا.هـ والله تَعَالَى أعلم وأحكم.

الموضوعات، قال في المقاصد: ولا يحسن بمجموع ما ذكرناه الحكم عليه بالوضع، ويشهد لمعناه قوله ﷺ « هلم » للأعرابي الذي دخل عليه يعوده وقال له: « لا بأس »، فقال له الأعرابي: « بل حُمّى تفور » . الحديث، قال: « فنعم إذا » . وأنشد ابن بهلول:

لا تنْطِقَنَّ بما كرهت، فربما عَبِثَ اللسانُ بحادثٍ فيكونُ

ويروى –لا تعبثن بحادث فلربما– وأنشد غيره:

لا تمزحنَّ بما كرهتَ فربما ضُربَ المِزاحُ عليك بالتحقيق.

٩٢٧– « بَوْلُ الغُلامِ يُنْضَحُ، وَبَوْلُ الجارية يُغْسَل » .

رواه ابن ماجه عن أم كُرْز، ورواه أحمد عن علي، وأبو يعلى عن أم سلمة بلفظ « بول الغلام يُصَبُّ عليه الماء صباً ما لم يَطْعَمْ » .

٩٢٨– « بُنِيَ الإسْلامُ على خَمْسٍ: شَهَادَةِ أنْ لا إلَهَ إلاَّ الله وأنَّ محمَّداً رسولُ الله وإقَامِ الصَّلاةِ، وإيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَحجِّ البَيْتِ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ » .

رواه الشيخان والترمذي والنسائي عن ابن عمر.

٩٢٩– « بَيْتُ المَقْدِس، أَرْضُ المَحْشَر والمَنْشَر » .

رواه ابن ماجه عن ميمونة مولاة النبي ﷺ، قالت: قلت: يا رسول الله افتنا في بيت المقدس، قال: « أرض المحشر والمنشر، ائتوه فصلوا فيه، فإن صلاة فيه كألف صلاة في غيره... » الحديث، ورواه أيضاً أبو علي بن الساكن وأبو داود ومعاوية بن الصالح، أقول: إن الصحيح الصلاة فيه كخمسمائة صلاة في غيره، وقال ابن الغرس: ورأيت في كتاب خلاصة

٩٢٧– (صَحيح) رواه ابن خزيمة (١/١٤٣) وأحمد (١/١٣٧) و(١/٩٧) والبزار (٢/٢٩٤) وإسحاق بن راهويه (١/١٥٢) وعبد الرزاق (١/٣٨٠) وابن ماجه (١/١٧٥) والنسائي (١/١٥٨) والكبرى (١/١٢٩) وأبو داود (١/١٠٣) والدارقطني (١/١٢٩) والبيهقي في السنن (٢/٤١٥) والترمذي (٢/٥٠٩) والضياء في المختارة (٢/١٢٧) والحاكم (١/٢٧١) وابن حبان (١/١٤٣) و(٤/٢١٢) من طرق بألفاظٍ متقاربة.

٩٢٨– (صحيح) رواه البخاري (١/١١) ومسلم (١/٤٥) وابن خزيمة (١/١٥٩) وابن حبان (١/٣٧٤) والترمذي (٥/٥) والنسائي (٨/١٠٧) وأحمد (٢/٢٦) والحميدي (٢/٣٠٨) والبيهقي في السنن (١/٣٥٨) وغيرهم.

٩٢٩– (حسن) وقيل: ضعيف، لكن له شواهد كثيرة. رواه ابن ماجه (١/٤٥١) وإسحاق بن راهويه (١/١٠٦) والبزار (٩/٣٨٢) بنحوه وأبو يعلى (١٢/٥٢٣) وأبو بكر في الآحاد والمثاني (٦/٢١٦) والطبراني في الكبير (٢٥/٣٢) والبيهقي في الشعب (٣/٤٨٦) بنحوه ومصباح الزجاجة (٢/١٤) وغيرهم، والله تَعَالَى أعلم.

البدر المنير في تخريج أحاديث الشرح الكبير للرافعي لسراج الدين بن الملقن ما صورته: حديث «صلاة في مسجد إيليا تعدل ألف صلاة في غيره» رواه ابن ماجه من رواية ميمونة بإسناد حسن. فاستفدنا منه أن حديث الترجمة حسن والله أعلم.

٩٣٠- «بَيْتُ المَقْدِسِ طَشْتٌ مِن ذَهَب مملوءٌ عَقَارِبَ».

ذكره في أنس الجليل بلفظ وما يقال من أن بيت المقدس طست من ذهب مملوء عقارب وأنه كأجمة الأسد، فداخله إما أن يسلم وإما أن يدركه العطب فقد حمل ذلك على زمن بني إسرائيل الذين كانوا يعملون فيه بمعاصي الله، فإن اللفظ المذكور قيل إنه مكتوب في التوراة، قال بعض العلماء: وظاهر الخطاب يدل على أنها يعني العقارب كانت موجودة في ذلك الوقت، ولو أراد أقوام من هذه الأمة لقال إملاؤها عقارب حتى تكون للمستقبل، وأما اليوم فإنما فيه الطائفة المنصورة انتهى، ورواه إسماعيل بن عياش عن صفوان بن عُمير بلفظ مكتوب في التوراة بيت المقدس كأس بدل طشت وليس بحديث بل منسوب إلى التوراة، وقد عقده ابن الغرس في منظومته بقوله:

ما جاء أن القدس طست من ذهب قد قيل في التوراة ثم لا عجب
إن صح ذا، وإن شككت فاسكن فيه تجد عقارباً لم تَسكن.

٩٣١- «البَيِّعان بالخِيار ما لَمْ يَتَفَرَّقَا أو يَقُول أَحَدُهُمَا لِصاحِبِهِ اختر».

رواه البخاري وأحمد وأبو داود والترمذي والنسائي عن ابن عمر، ورواه أيضاً أحمد وأبو داود، وابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه، ورواه أيضاً ابن ماجه والحاكم عن سَمُرة مقتصرَين على قوله ما لم يتفرقا، والنسائي والحاكم والبيهقي بلفظ «حتى يتفرقا ويأخذَ كلُ واحدٍ منهما من البيع ما هَوِيَ ويتخايران ثلاثة مرات»، وعند أحمد والترمذي عن ابن عمر: «البَيِّعان بالخيار ما لم يتفرقا إلا أن تكون صفقة خيار، ولا يحل له أن يفارق صاحبه خشية أن يستقيله». وعند الشيخين وأحمد وأبي داود والترمذي والنسائي عن حكيم بن حِزام: «البَيِّعان بالخيار ما لم يتفرقا، فإن صدقا وبَيَّنا بورك لهما في بيعهما، وإن كتَما وكذَبا مُحِيَتْ بَركةُ بيعهما».

٩٣٠- (باطل) لا يعرف، وانظر: تحذير المسلمين (ص/١٣٠) والنوافح العطرة (٤٧٧) والنخبة (٧٨) واللؤلؤ (١٤٢) والشذرة (٢٧٢) وأسنى المطالب (٤٥٦).

٩٣١- (صحيح) رواه البخاري (٧٣٢/٢) ومسلم (١١٦٤/٣) وابن حبان (٢٦٨/١١) والحاكم (١٩/٢) وأبو عوانة (٢٦٧/٣) والترمذي (٥٤٨/٣) والدارمي (٣٢٥/٢) والبيهقي في السنن (٢٧٠/٥) والدارقطني (٦/٣) والشافعي (ص/١٣٧) والنسائي (٢٤٤/٧) وفي الكبرى (١٠/٤) وابن ماجه (٧٣٦/٢) وأحمد (٥٦/١) وغيرهم.

٩٣٢- « بِئْسَ مَطِيَّة الرَّجُلِ: زَعَمُوا » .

وفي روايةٍ (المؤمنِ) بدلَ (الرجل)، رواه الطحاوي عن أبي عبد الله، ومن طريقه القضاعي بسند صحيح عن أبي عبد الله أيضاً رفعه بهذا، ورواه أحمد عن أبي مسعود. ورواه أبو داود وأحمد أيضاً عن أبي قِلابة قال: قال أبو مسعود لأبي عبد الله، أو قال أبو عبد الله لأبي مسعود: ما سمعت رسول اللهﷺ يقول في زعموا؟ فذكره. وأبو عبد الله المذكور هو حذيفة بن اليمان كما جزم به القضاعي، وقال إنه كان مع أبي مسعود بالكوفة، وكانا يتجالسان ويسأل أحدهما الآخر، لكن نَظَّر فيه الحافظ ابن حجر لأن أبا قِلابة لم يدرك حذيفة مع أن أبا قِلابة صرح بتحديث حذيفة له. وأيّدَه في المقاصد لأن ابن منده جزم بأنه غيره، وقد جزم ابن عساكر بأن أبا قلابة لم يسمع من أبي مسعود أيضاً. ويستأنس له بما رواه الخرائطي في المساوئ عن أبي قلابة عن أبي المهلب يعني عمه أن عبد الله بن عامر قال: يا أبا مسعود ما سمعت من رسول اللهﷺ يقول في زعموا؟ قال سمعته يقول: « بئس مطيةُ الرجلِ زعموا »، ورجاله موَثّقون فثبت اتصاله، وتأكد الجزم بأنه عن أبي مسعود. وفي الباب عن يحيى بن هانئ عن أبيه وهو أحد المخضرمين أنه قال لابنه: هب لي من كلامك كلمتين: (زعم) و(سوف) أخرجه الخرائطي في المساوئ مضافاً للحديث، وترجم لهما: « كراهة إكثار الرجل من قوله زعموا » . قال الخطابي: أصل هذا أن الرجل إذا أراد الظَعْنَ في حاجته والسير إلى بلد، ركب مطية وسار حتى يبلغ حاجته، فشبّهَ النبيﷺ ما يقدم الرجل أمام كلامه ويتوصل به إلى حاجته من قولهم (زعموا) بالمطية، وإنما يقال (زعموا) في حديث لا سند له ولا يثبت، إنما هو شيء محكي على سبيل المبالغة، فذم النبيﷺ من الحديث ما هذا سبيله وأمر بالتوثيق فيما يحكيه والتثبت فيه، فلا يروي شيئاً حتى يكون مَعْزُوّاً إلى ثَبْتٍ. انتهى. ويؤيده حديث: كفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع، وسيأتي.

٩٣٣- « بِئْسَ البيتُ الحَمَّام: تُرْفَعُ فيه الأصواتُ، وتنكشِفُ فيهِ العَوْراتُ » .

رواه ابن عدي عن ابن عباس، ورواه الطبراني عن عائشة بلفظ « البيت الحَمَّام بيت لا يَسْتُر، وماء لا يُطهِّر » .

٩٣٢- (صحيح) رواه أحمد (٤٠١/٥) وأبو داود (٢٩٤/٤) والبيهقي في السنن (٢٤٧/١٠) والشيباني في الآحاد والمثاني (٢٧٢/٥) والقضاعي في مسند الشهاب (٢٦٨/٢) والبيهقي في الشعب (٣١٣/٤) والبخاري في الأدب المفرد (٧٦٢) وابن المبارك في الزهد (٣٧٧) وغيرهم.

٩٣٣- (ضعيف) رواه ابن عدي (٢٢٢/٧) وابن الجوزي في العلل (٣٣٩/١) وقال: هذا حديثٌ لا يصح. والحديث الثاني أيضاً ضعيف وقال الذهبي في الميزان (٣٩٥/٣): وهذا من اختلاق (صالح بن أحمد بن أبي مقاتل) ووافقه ابن حجر في اللسان (١٦٤/٣).

٩٣٤- «بينَ العَبْدِ وبينَ الكُفْرِ، تَرْكُ الصَّلاةِ».

رواه مسلم عن جابر بلفظ سمعت النبي ﷺ يقول: «بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة»، وفي رواية له عنه أن بين الرجل إلخ، ورواه أبو داود والترمذي وابن ماجه وقال الترمذي: حسن صحيح، وفي الباب ما سيأتي في «مَن تَرَكَ الصلاة»، لكن لفظ الترمذي «بين الإيمان والكفر ترك الصلاة»، ورواه أحمد والترمذي وأبو داود والنسائي وغيرهم عن بُريدة بلفظ «العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة، فمن تركها فقد كفر»، ورواه الطبري عن ثوبان بإسناد صحيح «بين العبد وبين الكفر والإيمان الصلاة، فإن تركها فقد أشرك».

٩٣٥- «بينَ كُلِّ أذانَيْنِ صَلاةٌ ثلاثاً لِمَنْ شَاءَ».

متفق عليه عن عبد الله بن مُغَفَّلٍ مرفوعاً، بل رواه عنه بقية الستة كأحمد، وزاد النجم وعند البزار عن بُريدة: «بين كل أذانين صلاة إلا المغرب».

٩٣٦- «بيتٌ لا تَمْرٌ فيهِ جِياعٌ أهلُه».

أحمد ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه عن عائشة رضي الله عنها.

٩٣٧- «البيتُ الذي فيهِ البَنَاتُ يَنْزِلُ فيه كلَّ يوم ثِنْتا عَشْرةَ رحمةً من السَّمَاءِ، ولا تُقْطَع زيارةُ الملائِكَة مِنْ ذلِكَ البيتِ، يَكْتُبُونَ لأبَوَيْهِنَّ كلَّ يومٍ وليلةٍ عبادةَ سَنَةٍ».

موضوع صرح بذلك السيوطي كما نقل عنه ابن حجر المكي في فتاواه الحديثية، ورواه الديلمي كما في تخريج الحافظ له عن سعد بلفظ «البيت الذي فيه البنات ينزل عليه كل يوم وليلة اثنتا عشرة رحمة...» الحديث.

٩٣٨- «بيتٌ لا صِبْيانَ فيه لا بَرَكةَ فيه».

٩٣٤- (صحيح) رواه مسلم (٨٨/١) والبيهقي في السنن (٣٦٥/٣) والطبراني في الأوسط (٢٥٥/٤) رووه بلفظ: «إن بين الرَّجُلِ وبينَ الشركِ والكفر، تركُ الصلاةِ».

٩٣٥- (صحيح) رواه البخاري (٢٢٥/١) ومسلم (٥٧٣/١) وابن خزيمة (٢٦٦/٢) وابن حبان (٤٢٦/٤) وأبو عوانة (٣٧٣/١) والترمذي (٣٥١/١) والدارمي (٣٩٧/١) والبيهقي في السنن (١٩/٢) والدارقطني (٢٦٦/١) وأبو داود (٢٦/٢) والنسائي (٢٨/٢) وفي الكبرى (٥١١/١) وابن ماجه (٣٦٨/١) وأحمد (٥٥/٥).

٩٣٦- (صحيح) رواه مسلم (١٦١٨/٣) والترمذي (٢٦٤/٤) والدارمي (١٤١/٢) وابن ماجه (١١٠٤/٢) وابن حبان (٥/١٢) وأبو داود (٣٦٢/٣).

٩٣٧- (موضوع) كما قال السيوطي، ووافقه عليه المصنف. ولم أجده عند غيره.

٩٣٨- (ضعيف) رواه الديلمي (٢٥/٢) و(٣٥٩/٥) وفي إسناده (عبد الله بن هارون الفروي) قال الذهبي: «له مناكير، ولم يترك، ذكره ابن عدي وطعن فيه» وانظر: الضعيفة (٢٣٥٨) وأسنى المطالب (٤٥٥) وقال: رواه أبو الشيخ، وفيه ضعيفان والله أعلم.

رواه أبو الشيخ عن ابن عباس بزيادة « وبيت لا خلٌّ فيه قفارٌ لأهله ».

٩٣٩- « بالداخل دَهْشة، فتلقَّوْه بمرحباً ».

رواه الديلمي عن [الحسن بن علي] والمشهور على الألسنة (لكل داخل دهشة).

٩٤٠- « بَابَان مُعجَّلان عقوبتُهما في الدُّنْيا: البَغْيُ والعُقوقُ ».

رواه الحاكم في تاريخه عن أنس، والمشهور على الألسنة ذنبان تعجَّل عقوبتهما في الدنيا قبل الآخرة: البغي وعقوق الوالدين.

حرف المثناة الفوقية

٩٤١- « التَّاجِرُ الصَّدُوق، تحتَ ظِلِّ عَرْشِ الرَّحْمَن يَومَ القيامَةِ ».

الديلمي عن أنس، ورواه الأصبهاني في ترغيبه والديلمي في مسند الفردوس عن أنس أيضاً بلفظ « التاجر الصدوق تحت ظل العرش »، ورواه الترمذي والحاكم عن أبي جُعَيد عن أبي سعيد بلفظ « التاجر الصدوق الأمين المسلم مع النبيين والصديقين والشهداء »، ورواه ابن ماجه والحاكم عن ابن عمر بلفظ « التاجر الصدوق الأمين المسلم مع الشهداء يوم القيامة »، ورواه ابن النجار في تاريخه عن ابن عباس بلفظ « التاجر الصدوق لا يُحجب من أبواب الجنة ».

٩٤٢- « التَّاجِرُ الجَبانُ مَحرُومٌ، والتَّاجِرُ الجَسُورُ مَرْزُوقٌ ».

رواه الديلمي والقضاعي عن أنس رفعه، قال المناوي: الأقرب إجراء الحديث على ظاهره، ولا مانع أن يجعل الله جسارة التاجر وإقدامه على البيع والشراء بقصد الاعتماد

« له مناكير، ولم يترك، ذكره ابن عدي وطعن فيه » وانظر: الضعيفة (٢٣٥٨) وأسنى المطالب (٤٥٥) وقال: رواه أبو الشيخ، وفيه ضعيفان والله أعلم.

٩٣٩- (ضعيف) رواه الديلمي (٢٨/٢) وقال الحافظ السخاوي في المقاصد (٤٧٣) وسنده ضعيف.

٩٤٠- تقدم تخريجه برقم (١٠٣) فراجعه هناك.

٩٤١- (حسنٌ) بشواهده، رواه الترمذي (٥١٥/٣) وحسّنه والبيهقي في الشعب (٢٢١/٤) ووافق الترمذي الحافظ العراقي في تخريج أحاديث الإحياء (١٢٣/٢) ورواه الحاكم أيضاً (٧/٢). ويروى هذا الحديث بألفاظ متقاربة، وبعضها ضعيف وبعضها أشدُّ ضعفاً. ورواه أيضاً الدارمي (٣٢٢/٢) والبيهقي في السنن (٢٦٦/٥) والدارقطني (٧/٣). وعبد بن حميد (٢٩٩/١) وغيرهم، والله تَعَالَى أعلم وأحكم.

٩٤٢- (ضعيفٌ جداً) رواه القضاعي في الشهاب (١٦٩/١) والديلمي في الفردوس (٧٩/٢) وقول المناوي في الفيض: أنه حسنٌ نقلاً عن العامري غير حسن، ففيه شيخ القضاعي (محمد بن منصور التستري) كذاب.

٩٤٣- « التأنّي مِنَ الله، والعَجَلة مِنَ الشَّيْطَان ».

رواه ابن أبي شيبة وأبو يعلى وابن منيع والحارث بن أبي أسامة في مسانيدهم عن أنس رفعه، وأخرجه البيهقي عنه أيضاً، وله شاهد عند الترمذي، وقال: حسن غريب بلفظ « الأناة من الله والعجلة من الشيطان »، والعسكري عن سهل بن سعد رفعه بلفظ الأناة إلخ، لكن ضعفه بعضهم بأن فيه عبد المهيمن ضعيف، ورواه البيهقي أيضاً عن ابن عباس رفعه بلفظ « إذا تأنيت أصبت أو كدت تُصيب، وإذا استعجلت أخطأت أو كدت تُخطئ »، وفي سنده سعيد بن سماك متروك كما قال أبو حاتم، وللطبراني والعسكري والقضاعي من حديث ابن لَهيعة عن عقبة بن عامر رفعه « من تأنى أصاب أو كاد، ومن عجل أخطأ أو كاد »، وللعسكري فقط عن الحسن البصري مرسلاً « التبيّن من الله، والعجلة من الشيطان، فتبينوا »، والتبين التثبت والتأني كما قرئ بهما في قوله تَعَالَى: ﴿ فَتَبَيَّنُوا ﴾ ويشهد له ما أخرجه الشيخان عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال لأشج عبدِ القَيْس: « إن فيك خصلتين يحبهما الله: الحلم والأناة »، وما أحسن ما قيل:

قد يُدْرِكُ المتأنيّ بعض حاجته، وقد يكون مع المستعجل الزَلَلُ

وقد ورد تقييد ذلك ببعض الأعمال، فروى أبو داود عن سعد بن أبي وقاص التُّؤَدة في كل شيء إلا في عمل الآخرة، قال الأعمش: لا أعلم إلا أنه رفعه، وفي لفظ للحاكم وأبي داود والبيهقي عن سعد « التؤدةُ في كل شيء خير إلا في عمل الآخرة »، وللمزّي في تهذيبه في ترجمة محمد بن موسى عن مشيخة من فوقه مرسلاً أن النبي ﷺ قال: « الأناة في كل شيء إلا في ثلاث: إذا صِيحَ يا خيلَ الله اركبي، وإذا نودي بالصلاة، وإذا كانت الجنازة »، وللترمذي بسند حسن عن علي رفعه « ثلاثة لا تؤخروها: الصلاة إذا أتت، والجنازة إذا حضرت، والأيم إذا وجدت كفؤا »، وللغزالي عن حاتم الأصم قال: « العجلة من الشيطان إلا في خمسة، فإنها من سنة رسول الله ﷺ إطعام الطعام، وتجهيز الميت، وتزويج البكر، وقضاء الدين، والتوبة من الذنب ».

٩٤٤- « التَّائِبُ مِنَ الذَّنْبِ كَمَنْ لا ذَنْبَ لَهُ ».

رواه ابن ماجه والطبراني في الكبير والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود رفعه، قال في

٩٤٣- (حسن) رواه أبو يعلى (٢٤٧) والبيهقي في الشعب (٨٩/٤) والسنن (١٠٤/١٠) وابن راهويه (٤٢٨/١) والحارث/زوائد (٨٢٨/٢) والديلمي في المسند (٧٨/٢) وغيرهم. ورواه الترمذي (٣٦٧/٤) بلفظ: « الأناةُ من الله، والعجلةُ من الشيطان » وحسّنه. وهو من الشواهد لحديث البحث والله تَعَالَى أعلم وأحكم.

٩٤٤- (حسنٌ) رواه بن ماجه (١٤١٩/٢) والبيهقي في السنن (١٥٤/١٠) والطبراني في الكبير (١٥٠/١٠) والقضاعي في الشهاب (١٩٧/١) والبيهقي في الشعب (٤٣٩/٥) وحسّنه الحافظ ابن حجر في الفتح (٤٧١/١٣).

الأصل: ورجاله ثقات، بل حسنه شيخنا يعني لشواهده، وإلا فأبو عبيدة بن عبد الله أحد رجاله لم يسمع من أبيه، ومن شواهده ما أخرجه البيهقي وابن عساكر عن ابن عباس بزيادة « والمستغفر من الذنب وهو مقيم عليه كالمستهزئ بربه، ومن آذى مسلماً كان عليه من الإثم مثل كذا وكذا »، وفي لفظ « كان عليه من الذنوب مثل منابت النخل »، وسنده ضعيف، بل الحديث موقوف على الراجح، ولأبي نعيم والطبراني في الكبير بسند ضعيف عن أبي سعيد الأنصاري مرفوعاً « الندم توبة، والتائب من الذنب كمن لا ذنب له »، وللديلمي وابن النجار والقشيري في الرسالة عن أنس بلفظ الترجمة وزيادة « وإذا أحب الله عبداً لم يضره ذنب »، ولابن أبي الدنيا بلفظ الترجمة وزيادة « أن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين ».

٩٤٥- « تبسُّمُكَ في وجهِ أخيكَ لكَ صدَقةٌ ».

رواه الترمذي عن أبي ذر بزيادة: « وأمرك بالمعروف ونهيك عن المنكر صدقة، وإرشادك الرجل في أرض الضلال لك صدقة، وإماطتك الحجر والشوك والعظم عن الطريق لك صدقة، وإفراغك من دلوك في دلو أخيك لك صدقه ». رواه أحمد والترمذي وابن حبان عن أبي الدرداء.

٩٤٦- « تُبْصِرُ القَذاةَ في عَينِ أخِيْكَ، وتَنْسىَ الجَذْلَ في عيْنِكِ ».

رواه البيهقي في الشعب والعسكري عن أبي هريرة رفعه بلفظ: « يبصر أحدكم القذاة في عين أخيه، وينسى الجذع أو الجذل في عينيه ». وعن الحسن البصري: « يا ابن آدم تبصر القذاة في عين أخيك، وتدع الجذع معترضاً في عينك »، وللبيهقي في الشعب عن ابن عمر من قوله: « كفى من الغَيّ ثلاث: أن تبصر من الناس ما يخفى عليك من نفسك، وأن تعيب عليهم فيما تأتي، وتؤذي جليسك فيما لا يعنيك »، وروي معناه عن عمر، وما أحسن ما قيل:

أرى كل إنسان يرى عيب غيره ... ويعمى عن العيب الذي هو فيه
ولا خير فيمن لا يرى عيب نفسه ... ويعمى عن العيب الذي بأخيه

وقال النجم: روى عبدُ بن حُميدٍ وابن المنذر عن قتادة في قوله تَعَالَى: ﴿ بَلِ ٱلْإِنسَـٰنُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ بَصِيرَةٌ ﴾ [القيامة: ١٤] قال: إذا شئت رأيته بصيراً بعيوب الناس غافلاً عن عيب نفسه، قال: وكان يقال مكتوب في الإنجيل: يا ابن آدم أتبصر القذاة في عين أخيك ولا تبصر الجذل المعترض في عينك.

٩٤٥- (صحيح) رواه الترمذي (٤/٣٣٩) وابن حبان (٥٢٩) وصححه محققه الأرناؤوط (والبزار (٩/٤٥٨) والتمهيد (٢٢/١٢) والديلمي (٢/٧٠) وسبل السلام (٤/١٦٨).

٩٤٦- (صحيح) رواه ابن حبان (١٣/٧٣) ورجاله ثقات، والبيهقي في الشعب (٥/٣١١) والديلمي في المسند (٥/٥٢٠) وغيرهم.

٩٤٧- «التَّجَلي لا يَتكَرَّرُ».

يجري على الألسنة كثيراً، وليس بحديث.

٩٤٨- «تُحْفَةُ المُؤْمِنِ المَوْتُ».

رواه ابن المبارك والطبراني والحاكم وأبو نعيم عن ابن عباس رضي الله عنهما، وللديلمي عن الحسن: «الموت رَيْحُانة المؤمن»، وله عن مالك بن مِغْوَل بلغني أن أول سرور يدخل على المؤمن الموت لما يرى من كرامة الله وثوابه، وله عن سفيان قال: كان يقال: الموت راحة العابدين، ورواه الديلمي عنه بلفظ: «تحفة المؤمن في الدنيا الموت»، ورواه بلفظ الترجمة الطبراني والحاكم وأبو نعيم والبيهقي عن ابن عمر، وفي الفتوحات: «الموت اليوم للمؤمن تحفة، والنعش له محفَّة، لأنه ينقله من الدنيا إلى محل لا فتنة فيه ولا بلوى، فليس بخاسر ولا مغبون من كان آملاً المنون، فإن فيه اللقاء الإلهي والبقاء الكوني، ولو علم المؤمن ماذا بعد الموت لقال في كل نفس يا رب أمت يا رب أمت». انتهى.

٩٤٩- «تَجافوْا عَنْ ذَنْبِ السَّخِيِّ، فإنَّ الله آخِذٌ بيدِهِ كلَّما عَثَر».

قال الصغاني: موضوع، ورواه الطبراني وأبو نعيم والبيهقي وقال: إسناده ضعيف عن ابن مسعود بلفظ: «تجاوزوا عن ذنب السخي، فإن الله تعالى آخذ بيده كلما عثر»، وفيه أحاديث أخر منها ما رواه الخطيب عن ابن عباس رضي الله عنهما بلفظ: «تجاوزوا عن ذنب السخي وزلة العالم وسطوة السلطان العادل، فإن الله تعالى آخذ بيدهم كلما عثر عاثر منهم».

٩٤٧- (لا أصل له) كما قال المصنف، ووافقه الأزهري في تحذير المسلمين (ص/١٣٢).

٩٤٨- (حسن) رواه الحاكم (٣٥٥/٤) والقضاعي (١٢٠/١) وعبد بن حميد (ص/١٣٧) والحكيم في النوادر (٢٨٤/١) والديلمي في الفردوس (٣٦/١) والخطيب في التاريخ (٢٨٩/٨) وابن الجوزي في العلل (٣٨٠/١) و(٨٨٥/٢) والهيثمي في المجمع (٣٢٠/٢) وعزاه للطبراني في الكبير، وقال: ورجاله ثقات.

٩٤٩- (ضعيفٌ جداً) قال الصغاني في الدر الملتقط (٣٥) والموضوعات (١١٠): موضوع. وأورده ابن الجوزي في الموضوعات (١٨٥/٢) وأقرّه الحافظ الذهبي في ترتيب الموضوعات (٥٦٧) والطرابلسي في الكشف الإلهي (٢٨٢) حيث قال: قال ابن الجوزي: موضوع وتعقبه السيوطي (ص/٤٠) [في التعقبات] ولم يأت بطائل ا.هـ وأقرّه أيضاً الغماري في المغير (ص/٤٦) والشوكاني في الفوائد (٢١٣). وقال في ضعيف الجامع (٢٣٩٠) و(٢٣٩١): ضعيف. وانظر: الطبراني في الأوسط (٣٣/٦) والقضاعي (٤٢٣/١) والبيهقي في الشعب (٤٣٣/٧) وأبو نعيم في الحلية (١٠٨/٤) والخطيب في التاريخ (٣٣٤/٨).

٩٥٠- «تَجِدُون مِن شرِّ النَّاسِ ذَا الوَجْهَين: يَأْتِي هَؤُلاءِ بِوَجْهٍ، وَهَؤُلاءِ بِوَجْهٍ».

متفق عليه عن أبي هريرة، وعزاه في الجامع الصغير للشيخين وأحمد في أثناء حديث بلفظ: «وتجدون شر الناس يوم القيامة عند الله ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه ويأتي هؤلاء بوجه».

٩٥١- «تَحْتَ البَحرِ نارٌ».

رواه ابن أبي شيبة وأبو عبيد عن ابن عمرو، وقال: «إن تحت البحر ناراً ثم ماء ثم ناراً»، زادَ أبو عبيد «حتى عد سبعة أبحر»، وغيره «وسبعة نيران»، وتقدم في البحر.

٩٥٢- «تَحتَ كلِّ شَعْرةٍ جَنابةٍ».

رواه الترمذي وأبو داود وابن ماجه عن أبي هريرة رفعه، وضعفه أبو داود، وعزاه النجم لمن ذكر ولكن بلفظ: «أن تحت كل شعرة جنابة، فاغسلوا الشعر وأنقوا البشرة»، ونقل أن الشافعي قال: ليس بثابت، وأن البيهقي قال: أنكره أهل العلم بالحديث البخاري وأبو داود وغيرهما، وعند ابن ماجه عن أبي أيوب من حديث: «أداء الأمانة غُسْلُ الجنابة، فإن تحت كل شعرة جنابة» وإسناده ضعيف.

٩٥٣- «التحدُّثُ بالنعمةِ شُكْرٌ».

رواه أحمد والطبراني وغيرهما عن النعمان بن بشير رفعه، وقال النجم: رواه أحمد والطبراني وأبو نعيم عن النعمان بن بشير بسند ضعيف بلفظ: «التحدث بنعمة الله شكر، وتركها كفر، ومن لا يشكر القليل لا يشكر الكثير، ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله، والجماعة بركة، والفرقة عذاب»، وأخرج هؤلاء عن عائشة: «من أوتِيَ معروفاً فلْيكافِئْ به، فإن لم يستطع فلْيذكره، فإن مَن ذكره فقد شكره»، وأخرج أبو داود عن جابر: «من أعطي عطاء فوجد فليجز به، فإن لم يجد فليثنِ به، فمن أثنى به فقد شكره، ومن كتمه فقد كفره»، وأخرج ابن جَرير عن أبي نصرة قال: «كان المسلمون يرون أن من شكر النعمة أن تحدث بها»، وعن فضيل كان يقال: «مِن شكر النعمة أن تحدِّث بها»، وعن قتادة: «مِن شُكر

٩٥٠- (صحيح) رواه البخاري(١٢٨٨/٣) ومسلم(٢٠١١/٤) والترمذي(٣٧٤/٤) والبيهقي في السنن (١٦٤/٨) وأحمد(٢٤٥/٢).

٩٥١- تقدم برقم(٨٨٣).

٩٥٢- تقدم برقم(٦٦٨).

٩٥٣- (حسن) رواه أحمد(٢٧٨/٤) والبزار(٢٢٦/٨) والقضاعي في الشهاب(٦١/١) والبيهقي في الشعب(١٠٢/٤) والديلمي في المسند(٧٧/٢).

النعمة إفشاؤها»، قال تَعَالَى: ﴿ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴾[الضحى: ١١].

٩٥٤- «تحيةُ البَيتِ الطوافُ».

قال في المقاصد: لم أره في هذا اللفظ، ولكن في الصحيح عن عائشة قالت: «أول شيء بدء به النبيﷺ حين قدم مكة أنه توضأ ثم طاف...» الحديث، وفيه أيضاً قول عروة الراوي عنها أنه حج مع ابن الزبير، فأول شيء بدأ به الطواف، ثم رأيت المهاجرين والأنصار يفعلونه، وترجم عليه البخاري باب مَن طاف بالبيت إذا قدم مكة قبل أن يرجع إلى بيته ثم صلى ركعتين، وقال القاري: وذلك لأن كل من يدخل المسجد الحرام يسن له أن يبدأ بالطواف فرضاً أو نفلاً، ولا يأتيَ بصلاة تحية المسجد إلا إذا لم يكن من نيته أن يطوف لعذر وغيره، وليس معناه أن تحية المسجد ساقطة عن هذا المسجد كما توهم بعض الأغبياء من مفهوم هذه العبارة الصادرة من الفقهاء وغيرهم انتهى، وأقول: مذهبنا كذلك، لكن يكفي عنها ركعتا تحية الطواف كما يكفي ركعتا التحية عن ركعتي الطواف لو قصدهما بعده عن التحية كما بحثه ابن القاسم العبادي في حواشي التحفة، ولا تفوت تحية المسجد الحرام بطول القيام ولا بالإعراض عنها عند ابن حجر، وتفوت عند الرملي فيهما فاعرفه، وقال النجم: واشتهر أن أبا محمد الجويني لما حج فدخل المسجد الحرام بدأ فصلى ركعتين تحية المسجد، فقال له رجل: يا شيخ تحيةُ هذا المسجد الطواف، فقال له أبو محمد: هذه مسألة قررتها منذ كذا وكذا سنة والآن نسيتُ، قال النجم: وحُدِّثْتُ أنه وقع مثل ذلك لشيخ الإسلام شمس الدين الرملي مفتي مصر شيخِنا بالإجازة رحمة الله عليه.

٩٥٥- «تَحيةُ المَسَاجِدِ -وفي لفظٍ تحيةُ المسجِد- إِذَا دَخَلْتَ أنْ تَرْكَعَ رَكعتينِ».

رواه أحمد في الزهد عن ميمون بن مِهران أنه كان يقوله من قوله، قال النجم: وهذا الكلام يجري على ألسنة الفقهاء، ومن العجب أن بعض المتفقهين في العصر زعم أنه لا يقال تحية المسجد مع ورود مثل ذلك وجريانه على ألسنة الفقهاء قديماً وحديثاً.

٩٥٦- «تَخَتَّموا بالزَبَرْجَدِ، فإنه يُسْرٌ لا عُسْرَ فيه».

قال الحافظ ابن حجر: موضوع.

٩٥٤- (لا يُعرف) بهذا اللفظ، وانظر: الأسرار (١٣٠) والإتقان (٥٢٨) والتمييز (ص/٥٧) والجد الحثيث (٨٧) والشذرة (٢٨٤) واللؤلؤ (١٤٣) والمصنوع (٨٨) والنخبة (٨٠).

٩٥٥- (لا أصل له مرفوعاً) وانظر: الإتقان (٥٢٩) والجدّ الحثيث (٨٨).

٩٥٦- (موضوع) وانظر: المقاصد (٣١٩) والمصنوع (٨٩) واللؤلؤ (١٤٤) والكشف الإلهي (٢٨٦) والغماز (٧٠) والشذرة (٢٨٥) والجد الحثيث (٨٩) والإتقان (٥٣٠) والأسرار (١٣١).

٩٥٧- «تَخَتَّموا بالزُّمُرُّدِ- وفي بَعْضِ الأُصُولِ الزَبَرْجَد بالجيم- فإنَّه يَنْفِي الفَقْر».

رواه الديلمي عن ابن عباس، ولا يصح.

٩٥٨- «تَخَتَّموا بِالعَقِيق، فإنَّه يَنْفِي الفَقْرَ».

رواه ابن عدي عن أنس قال ابن عدي: حديث باطل، ففيه الحسين بن إبراهيم مجهول ولذا حَكم ابن الجوزي بوضعه وأقره السيوطي، ورواه العقيلي وابن لال والبيهقي والخطيب وابن عساكر والديلمي عن عائشة بلفظِ: «تَختَّموا بالعقيق فإنه مبارك»، وقال في المقاصد: له طُرُقٌ كلها واهية، فمنها ما رواه البيهقي في الشعب عن عائشة رضي الله عنها من طرق بألفاظ منها: «اشتر له خاتماً، وليكن فصه عقيقاً، فإنه من تختم بالعقيق لم يقض له إلا الذي هو أسعد»، ومنها: «أكثر تختُّم أهل الجنة بالعقيق»، ومنها لابن عدي عن أنس مرفوعاً بلفظ: «فإنه ينفي الفقر»، بدل فإنه «مبارك»، زاد: «واليمين أحق بالزينة»، وجزم في الميزان بأنه موضوع، ورواه الديلمي عن عمر رفعه بلفظ: «تختموا بالعقيق، فإن جبريل أتاني به من الجنة، وقال لي: يا محمد تختم بالعقيق، وأمر أمتك أن تتختم به»، وهو موضوع على عمر فمن دونه إلى مالك، ومنها ما رواه علي ابن مَهْرُوَيْه القزويني عن داود بن سليمان عن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه بلفظ: «تختموا بالخواتم العقيق، فإنه لا يُصيب أحدَكم غم ما دام عليه»، وفي سنده داود بن سليمان الغازي الجرجاني كذَّبه ابن مَعين، وله نسخة موضوعة بالسند المذكور، وفي جملتها أن الأرض تنجس من بول الأقلف أربعين يوماً وهو في أمالي الحسين بن هارون الضبي عن جعفر بلفظ: «من تختم بالعقيق ونقش فيه وما توفيقي إلا بالله وفقه الله لكل خير وأحبه الملَكان الموكَّلان به»، وفي سنده أبو سعيد الحسن بن علي كذاب، ومنها لابن حبان في الضعفاء عن فاطمة مرفوعاً: «من تختم بالعقيق لم يزل يرى خيراً»، وفي سنده أبو بكر بن شعيب لا يحل الاحتجاج بحديثه، ورواه الطبراني في الأوسط، والدارقطني في الأفراد، وأبو نعيم وغيره بطرق وكلُّها باطلة، ومن ثم قال العقيلي: لا يثبت في هذا عن النبيﷺ شيء. وذكره ابن الجوزي في الموضوعات، ثم قال: وذكره حمزة بن

٩٥٧- (لا يصح) وانظر: الأسرار (١٣٢) والإتقان (٥٣١) والشذرة (٢٨٦). والمقاصد (٣٢٠).

٩٥٨- (موضوع) وانظر: الضعيفة (٣٨) والفوائد المجموعة (٥٥٨) والكشف الإلهي (٢٨٤) وقال: حكم ابن الجوزي بوضعه، وتبعه السيوطي في مختصر الموضوعات، فأعجب منه كيف خرّجه في الجامع. والموضوعات لابن الجوزي (٣/٥٨) وأقرّه أيضاً الذهبي في ترتيب الموضوعات (٨٢٠) وضعيف الجامع (٢٤١١).

الحسن الأصفهاني في كتابه التنبيه على حروف من التصحيف أن كثيراً من رواة الحديث يروون أن النبيﷺ ما قال: تختموا بالعقيق وإنما قال تخيَّموا -بالتحتيةِ- وهو اسم واد قرب المدينة أي اسكنوا وأقيموا به، قال ابن الجوزي: وهو تأويل بعيد أحق أن ينسب إليه التصحيف لما ذكرنا من الطرق، لكن قال شيخنا: حمزةُ معذور، فإن أقرب طرق هذا الحديث رواية يعقوب، ولفظه تخيموا بالعقيق فإنه مبارك، وعزاه في الدرر لابن عدي بسند ضعيف عن عائشةرضي الله عنها بهذا اللفظ، وهذا الوصف ثبت لوادي العقيق في الحديث الذي أخرجه البخاري في الحج عن ابن عباس يقول: أنه سمع عمر يقول: سمعت النبيﷺ بوادي العقيق يقول: «أتاني آتٍ من ربي، فقال: صل في هذا الوادي المبارك، وقل عمرة في حجة» انتهى، قال في المقاصد: ثم قال: وما روى المُطَرِّزيُّ في اليواقيت عن إبراهيم الحربي أنه سئل عنه فقال: إنه صحيح، ويروى أيضاً بالمثناة التحتية أي: «اسكنوا العقيق وأقيموا به» فغير معتمد، بل المعتمد بطلانه، ثم أن قوله في بعض رواياته: «فإنه ينفي الفقر» يروى في اتخاذ الخاتم الذي فصه من ياقوت، ولا يصح أيضاً، قال ابن الأثير: يريد أنه إذا ذهب ماله باع خاتمه فوجد به غنى، وقال غيره: بل الأشبه إن صح الحديث أن يكون لخاصية فيه كما أن النار لا تؤثر فيه ولا تغيره، وأن من تختم به أمن من الطاعون، ويسرت له أمور المعاش، ويقوى قلبه، ويهابه الناس، ويسهل عليه قضاء الحوائج، انتهى. وكل هذا ممكن بالعقيق إن ثبت، وقال في اللآلئ: رواه صاحب مسند الفردوس من طريق أنس بن مالك وعمر بن الخطاب وعائشة وعلي وغيرهم بأسانيد متعددة، ثم قال: وروي عن عبدِ خيرٍ عن علي قال: «التختم بالياقوت ينفي الفقر» قال: وسمعته يقول: «التختم بالعقيق بركة».

٩٥٩- «تَخْلِيلُ الخَمْرِ».

رواه مسلم عن أبي طلحة أنه قال: يا رسول الله أَخَلِّلُها؟ قال: لا، وفي اللآلئ حديث نهى عن تخليل الخمر قال الشيخ أبو حامد في باب الرهن من تعليق أصحابنا يرونه حديثاً، ولا أعرفه بهذا اللفظ إلا أن حديث أبي طلحة أخللها؟ قال: لا، أقوى من هذا وأوكد، لأنه لفظ النبيﷺ.

٩٦٠- «تَخَيَّرُوا لِنُطَفِكُم، وانكَحُوا الأكفاء، وأنْكِحُوا إليهم».

رواه ابن ماجه والدارقطني والحاكم والبيهقي عن عائشةرضي الله عنها مرفوعاً، وكذا عن عمر

٩٥٩- (صحيح) رواه مسلم (١٥٧٣/٣) بلفظ: «سئل رسول اللهﷺ عن الخمرِ تتخذ خلاً، فقال: لا» ورواه أبو عوانة (١٠٧/٥) والبيهقي في السنن (٣٧/٦) والتمهيد (١٤٨/٤) وغيرهم.

٩٦٠- (صحيح) رواه الحاكم (١٧٦/٢) والبيهقي في السنن (١٣٣/٧) والدارقطني (٢٩٩/٣) وابن ماجه (٦٣٣/١).

بلفظ: «وانتجبوا المناكح، وعليكم بذات الأوراك فإنهن أنجب»، رواه عنه الديلمي، ولا يصح، وفي لفظ عنده: «تخيروا لنطفكم، وانظروا أين تضعونها»، وفي لفظ عن عمر مرفوعاً كما ذكره أبو موسى المديني في كتاب تضييع العمر والأيام في اصطناع المعروف إلى اللئام بلفظ: «فانظر في أي نصاب تضع ولدك، فإن العِرْق دَسّاس»، وكلها ضعيفة، وقال النجم: وعند ابن عدي وابن عساكر عن عائشة بلفظ: «تخيروا لنطفكم، فإن النساء يلدن أشباه إخوانهن وأخواتهن»، وفي لفظ: «اطلبوا مواضع الأكفاء لنطفكم، فإن الرجل ربما أشبه أخواله»، ورواه أبو نعيم عن أنس بلفظ: «تخيروا لنطفكم واجتنبوا هذا السواد فإنه لون مشوه»، قال ابن الجوزي: في سنده مجاهيل وقال الخطيب: كل طرقه ضعيفة، وفي التحفة والنهاية: «تخيروا لنطفكم، ولا تضعوها في غير الأكفاء»، صححه الحاكم، واعترض انتهى، وفي الشربيني على المنهاج: وأما حديث: «تخيروا لنطفكم ولا تضعوها إلا في الأكفاء»، فقال أبوحاتم الرازي: ليس له أصل، وقال ابن الصلاح: له أسانيد فيها مقال ولكن صححه الحاكم.

٩٦١- «تَداوَوْا، فإنَّ الذي أَنْزَلَ الدَّاءَ أَنْزَلَ الدَّوَاءَ».

رواه القضاعي عن أبي هريرة رفعه، ورواه أحمد والأربعة وابن حبان والحاكم عن أسماء بنت شريك بلفظ: «تداووا عباد الله، فإن الله لم يضع داء إلا وضع له دواء، غير داء واحد: الهرم»، قال في المقاصد: ولحديث أبي هريرة طرق بألفاظ مختلفة، منها: «إن الذي أنزل الداء أنزل معه الدواء»، وبعضها في البخاري عن عطاء بن أبي رباح رفعه: «ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء»، وروى أصحاب السنن الأربعة وأحمد والطحاوي وصححه ابن حبان والحاكم عن أسامة بن شريك بلفظ: جاءت الأعراب إلى رسول الله ﷺ يسألونه فقالوا: يا رسول الله أنتداوى؟ قال: «نعم إنَّ الله لم ينزل من داء إلا أنزل له شفاء إلا الموت والهرم»، ثم قال في المقاصد: وفي الباب عن أنس وجابر وابن عباس وابن عمر وابن مسعود وأبي الدرداء وأبي سعيد بينتها في الطب النبوي، انتهى، وأما ما اشتهر من: «تداووا عباد الله بالمشي» فلم أعرف له أصلاً فليراجع.

٩٦٢- «التَّدْبِيْرُ نِصْفُ المَعِيشَةِ، والتَّودُّدُ نِصْفُ العَقْلِ، والغَمُّ نِصْفُ الهَرَمِ، وقلَّةُ العيالِ أَحَدُ اليَسَارَين».

٩٦١- (صحيح) رواه أحمد (٢٧٨/٤) وأبو داود (٧/٤) والنسائي في الكبرى (٣٧٦/٤) وابن ماجه (١١٣٧/٢) وأبو حنيفة في مسنده (ص/٢١٢) والبيهقي في السنن (٥/١٠) والترمذي (٣٨٣/٤) والضياء في المختارة (١٧١/٤) والحاكم (٤٤٢/٤) وابن حبان (٤٢٦/١٣).

٩٦٢- (ضعيف) رواه الديلمي (٧٥/٢) قال الحافظ العراقي في تخريج الإحياء (١٧/٤): وفيه خلاد بن عيسى، جهّله العقيلي، ووثقه ابن معين.

الديلمي عن أنس، ومر في (الاقتصاد) ورواه القضاعي عن علي بلفظ: «التدبير نصف العيش».

٩٦٣- «أَتَدْرِي مَا تَمَامُ النِّعْمَةِ؟ تمامُ النِّعْمَةِ دُخُولُ الجنَّةِ، والنَّجَاةُ مِنَ النَّارِ».

الطبراني عن معاذ.

٩٦٤- «تَدرون مَن المُفْلِس؟ إنَّ المفلس منْ أمَّتِي مَنْ يَأْتِي يومَ القِيامَةِ بِصَلاةٍ وَصِيَام وزكاة، يأتِي قَد شَتَمَ هذا، وقذفَ هذا، وأكلَ مَالَ هذا، وسفكَ دم هذا، وضرب هذا، فَيُعْطَى هذا من حَسَناته، وهذا مِن حسناته، فإن فنيت حسناتُه قبلَ أنْ يَقضِي ما عليهِ أُخذَ مِن خطاياهم فطُرِحَتْ عليه ثم طُرح في النَّار».

رواه مسلم والترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه.

٩٦٥- «التُّرَابُ رَبِيعُ الصِّبْيَان».

الطبراني عن سهل بن سعد مرفوعاً والقضاعي عن ابن عمر، وكذا الخطيب في رواة مالك عنهما، وقال: المتن لا يصح انتهى.

٩٦٦- «ترْكُ الشَّرِّ صدَقَةٌ». ذكره في المواهب من غير عزو لأحد.

٩٦٧- «تَرِّبُوا الكِتاب». تقدم في (إذا كتبت).

٩٦٨- «ترْكُ العادةِ عداوةٌ -وفي لفظٍ زيادة: مستفادةٌ».

٩٦٣- (حسن) بشواهده رواه أحمد(٥/٢٣١) والبزار(٧/٨٢) وعبد بن حميد(ص/٦٦) والمعجم الكبير (٢٠/٥٥) والبخاري في الأدب المفرد(ص/٢٥٣) وأبو نعيم في الحلية(٦/٢٠٤) والترمذي(٥/٥٤١).

٩٦٤- (صحيح) رواه مسلم(٤/١٩٩٧) والترمذي(٤/٦١٣) وأبو يعلى(١١/٣٨٥) والبيهقي في السنن(٦/٩٣) والطبراني في الأوسط(٣/١٥٦) والبيهقي في الشعب(١/٦٧) وابن حبان(١٠/٢٥٩) وأحمد(٢/٣٠٣).

٩٦٥- (موضوع) رواه الطبراني في الكبير (٦/١٤٠) والقضاعي في الشهاب(١/١٨٥) وابن عدي في الكامل(٦/٢٥٦) وقال: وهذا حديث منكر بهذا الإسناد، و(محمد بن مخلد) يحدّث عن مالك وغيره بالبواطيل ا.هـ وانظر: المنتقى(٤٤٢).

٩٦٦- (لا يُعرف) بهذا اللفظ. قلت: والذي رواه البخاري(٢/٨٩١) ومسلم(١/٨٩) واللفظ له: قال: قلت يا رسول الله أرأيت إن ضعفت عن بعض العمل؟ قال: «تكف شرَّك عن الناسِ فإنها صدقة منك على نفسك». ورواية ابن حبان: «فدع الشرّ».

٩٦٧- تقدم برقم(٢٥٧).

٩٦٨- (لا أصل له) وانظر: التمييز(ص/٥٨) والمقاصد(٣٢٨) والمصنوع(٩٠) والإتقان(٥٣٩).

لا أصل له كما في التمييز كالأصل، لكن روى البيهقي في مناقب الشافعي عنه أنه قال: «ترك العادة ذنب مستحدث».

٩٦٩- «تَرْكُ العَشاء مَهْرَمة». سيأتي في (تعشَّوا).

٩٧٠- «تَرْكُ السَّلام على الضَّرِيْرِ خيانَةٌ».

الديلمي عن أبي هريرة وابن مسعود.

٩٧١- «تَارِكُ الوِرد مَلْعُونٌ، وصَاحِبُ الوِرْدِ مَلعونٌ».

قال القاري: لا أصل له انتهى.

٩٧٢- «تزوَّجُوا فُقَرَاءَ».

تقدم في: «التمسوا الرزق بالنكاح»، قال في اللآلئ: ولعله روي بالمعنى من حديث في صحيح ابن حبان والحاكم «ثلاثة حق على الله أن يغنيهم: الناكح لِيَسْتَعِفّ» قال تَعَالَى: ﴿إِن يَكُونُواْ فُقَرَآءَ يُغْنِهِمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ﴾ [النور: ٣٢]، وقال في الدرر: «تزوجوا فقراء يغنكم الله» لا يعرف، لكن في صحيح ابن حبان والحاكم «ثلاثة حق على الله أنه يغنيهم: الناكح ليستعف»، قلت هذا تصحيف وإنما هو يعينهم -بالعين المهملة- من الإعانة، وأقرب منه ما أخرجه الديلمي عن عائشة رضي الله عنها «تزوجوا النساء، فإنهن يأتين بالمال، ومن شواهده التمسوا الرزق بالنكاح»، أخرجه الديلمي عن ابن حبان انتهى ما في الدرر، والمشهور على الألسنة: والولد بعد المال، وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي بكر أنه قال: «أطيعوا الله فيما أمركم به من النكاح ينجز لكم ما وعدكم من الغنى وتلا الآية»، وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود أنه قال: «التمسوا الغنى في النكاح، وتلا الآية».

٩٧٣- «تزوَّجوا ولا تُطَلِّقوا، فإنَّ الطَّلاقَ يَهتزُّ لهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ».

٩٦٩- سيأتي إن شاء الله تَعَالَى برقم(٩٩٥).

٩٧٠- (ضعيف) ذكره السيوطي في الجامع الصغير (٣٢٨٠) وعزاه للديلمي عن أبي هريرة قال المناوي: من طريق الطيالسي، فلو عزاه المصنف إليه لكان أولى ثمّ إن فيه (علي بن زيد بن جدعان) أورده الذهبي في الضعفاء، وقال: قال أحمد ويحيى: ليس بشيء... ا.هـ.

٩٧١- (موضوع) وانظر: الأسرار(١٣٤) واللؤلؤ (١٤٧).

٩٧٢- (لا يُعرف بهذا اللفظ) قاله السيوطي في الدرر(١٦٤) والزركشي في التذكرة(١٠٣) وقال: لعلّه روي بالمعنى. وانظر: الإتقان(٥٤١) وأحاديث القصاص(٦٦) وأسنى المطالب(٢٦٤) والجدّ الحثيث(٩٢).

٩٧٣- (موضوع) كما قال الصغاني(٩٧) وأقرّه ابن الجوزي في الموضوعات(٢/٢٧٧) وأقرّه الحافظ السيوطي

قال الصغاني: موضوع، لكن عزاه في الجامع الصغير لابن عدي بسند ضعيف عن علي بلفظ «تزوجوا ولا تطلقوا، فإن الطلاق يهتز منه العرش»، وقال ابن الجوزي: حديث موضوع، ورواه الطبراني عن أبي موسى بلفظ «تزوجوا ولا تطلقوا، فإن الله لا يحب الذّوّاقينَ ولا الذّوّاقات»، وقال النجم: ورواه أبو داود والنسائي عن مَعْقِل بن يسار بلفظ «تزوجوا الودود الولود، فإني مكاثر بكم الأمم، ولا تكونوا كرهبانية النصارى»، قال: ورواه أحمد والطبراني وأبو نعيم عن أنس بلفظ كان رسول الله ﷺ يكره التبتل وينهى عنه نهياً شديداً، ويقول: «تزوجوا الودود الولود، فإني مكاثر بكم النبيين يوم القيامة».

٩٧٤- «تزوَّجوا الوَدُودَ الوَلودَ، إنِّي مُكَاثِرٌ للأنبياء يومَ القيامَةِ».

رواه أحمد عن أنس رفعه، وصححه ابن حبان.

٩٧٥- «تَسْتغفرُ القَصْعَةُ لِلاحِسِها. في لفظ: (الصحفةُ)».

سيأتي في (من أكل)، ولفظ الاستغفار كما في شرح المواهب للزرقاني: «اللهم أجره من النار كما أجارني مِن لعق الشيطان».

٩٧٦- «تَسَحَّروا، فإنَّ في السَّحُورِ بَرَكَةً».

متفق عليه ورواه ابن عساكر عن عبد الله بن سراقة بلفظ «تسحروا ولو بالماء»، ورواه أبو يعلى عن أنس بلفظ «تسحروا ولو بجرعة ماء»، ورواه ابن عدي عن علي بلفظ «ولو شربة ماء، وأفطروا ولو على شربة من ماء».

٩٧٧- «التَّسبيحُ للرِّجَالِ، والتَّصْفِيقُ للنِّسَاءِ».

رواه أحمد عن جابر، وهو متفق عليه عن أبي هريرة رضي الله عنه بزيادة في الصلاة.

(١٧٩/٢) والعجب كيف أورده في الجامع الصغير (٣٢٨٩) وأقرّه أيضاً ابن عراق في التنزيه (٢٠٢/٢) وقال: أخرجه الخطيب، ولا يصح، وفيه «عمرو بن جميع» ا.هـ وانظر تخريجه في المنتقى (٤٤٤).

٩٧٤- (صحيح لغيره) رواه أحمد (١٥٨/٣) والضياء في المختارة (٢٦١/٥) وابن حبان (٣٣٨/٩) والطبراني في الأوسط (٢٠٧/٥) والبيهقي في السنن (٨١/٧).

٩٧٥- سيأتي إن شاء الله تَعَالَى برقم (٢٣٩٢).

٩٧٦- (صحيح) رواه البخاري (٦٧٨/٢) ومسلم (٧٧٠/٢) وابن خزيمة (٢١٣/٣) وابن حبان (٢٤٥/٨) والترمذي (٨٨/٣) والنسائي (١٤٠/٤) والدارمي (١١/٢) وأحمد (٣٧٧/٢).

٩٧٧- (صحيح) رواه البخاري (٤٠٣/١) ومسلم (٣١٨/١) وابن خزيمة (٣٣/٢) وابن حبان (٤٠/٦) وأبو داود (٢٤٧/١) والنسائي (١١/٣) وابن ماجه (٣٣٠/١) وأحمد (٢٦١/٢).

٩٧٨- «تَسَموا باسْمي، ولا تَكنَّوا بكُنْيتي».

رواه أحمد والشيخان والنسائي وابن ماجه عن جابر وأنس، وفي لفظ عند مسلم «تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي، فإني أنا أبو القاسم، أقسم بينكم»، وعند أبي داود والترمذي وحسنه وابن حبان عنه «من تسمى باسمي فلا يتكن بكنيتي، ومن تكنى بكنيتي فلا يتسمى باسمي»، ورواه أحمد وابن حبان عن أبي هريرة بلفظ «لا تجمعوا بين اسمي وكنيتي».

٩٧٩- «تَسَموْا بأسماءِ الأنبياءِ، وأحبُّ الأسماءِ إلى الله عبدُ الله وعبدُ الرَّحمنِ، وأصدَقُها حارِثُ وهَمَّام، وأقبحُها حَرْبٌ ومُرَّة».

رواه أبو داود والنسائي عن أبي وهب الجُشَميرضي الله عنه رفعه.

٩٨٠- «تَسَرْوَلُوا وَأَنْتُم جُلُوسٌ».

لا أعلمه، لكن معناه صحيح، ويزيد بعضهم فيه «وتعمَّموا وأنتم وقوف».

٩٨١- «تَصَدَّقُوا تُرْزَقُوا».

قال النجم تبعاً للمقاصد: معناه صحيح، وينظر لفظه، وفي كتاب الله ﴿وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُۥ﴾ [سبأ: ٣٩] وفي الصحيح: «أنفق، أنفق عليك.»

٩٨٢- «تَصَدَّقوا ولَو بِتَمرةٍ، فإنَّها تَسُدُّ مِنَ الجائع، وتُطفِئ الخطيئةَ كَما يُطفِئ الماءُ النَّارَ».

رواه ابن المبارك عن عِكرمة مرسلاً.

٩٨٣- «تَصَدّقوا، فإنَّ الصَّدَقَةَ فكاكُكُم مِنَ النَّارِ». أبو الشيخ عن أنس.

٩٧٨- (صحيح) رواه البخاري (٥٢/١) ومسلم (١٦٨٢/٣) وابن حبان (١٢٩/١٣) وأبو داود (٢٩١/٤) وابن ماجه (١٢٣١/٢) وأحمد (٢٤٨/٢) وغيرهم.

٩٧٩- (ضعيف) رواه أبو داود (٢٨٧/٤) والنسائي (٢١٨/٦) والكبرى (٣٧/٣) وأحمد (٣٤٥/٤) وأبو يعلى (١١٣/١٣) والبيهقي في السنن (٣٠٦/٩) والشعب (٣٩٤/٦) وقال في الإرواء (١١٧٨): ضعيف.

٩٨٠- (لا يُعرف) وأقرَّ المصنف الأزهري في تحذير المسلمين (ص/١٣٢).

٩٨١- (لا يُعرف) وانظر: المقاصد (٣٣٥) والإتقان (٥٥١) والشذرة (٢٩٥) والنوافح العطرة (٥٣١) وتحذير المسلمين (ص/١٣١).

٩٨٢- (صحيح) رواه ابن المبارك في الزهد (٦٥١) ورواه أحمد بلفظ: «يا عائشة استتري من النار ولو بشق تمرة، فإنها تسدُّ من الجائع مسدَّها من الشبعان». وإسناده حسن.

٩٨٣- (ضعيف) رواه الطبراني في الأوسط (٩٠/٨) والبيهقي في الشعب (٢١٤/٣) وأبو بكر الإسماعيلي في معجمه (٦٨٧/٢) وأبو نعيم في الحلية (٤٠٣/١٠) والهيثمي في المجمع (٩٠/٨) وقال: رجاله

٩٨٤- « تَصَدَّقوا مما رَزَقَكُمُ الله، فإنَّ الصَّدَقَةَ لا تَنْقصُ، لكنْ تزيدُ».

رواه الديلمي عن علي.

٩٨٥- « تَصافَحوا يذهب الغِلُّ عَنْ قُلُوبِكُمْ».

رواه ابن عدي عن ابن عمر، وتقدم بأبسط في أثناء حديث (تهادَوْا).

٩٨٦- « تَضْحَكُ ولعلَّ أكفانَك قد خَرجت من عند القَصّار».

رواه أبو نعيم عن عبد الله بن ثعلبة الحنفي من كلامه.

٩٨٧- « التَّضَلُّعُ مِنْ ماءِ زَمْزَمَ بَراءةٌ مِنَ النِّفَاقِ».

رواه ابن ماجه عن ابن عباس رضي الله عنهما.

٩٨٨- « التَّطَيُّر بمن يموتُ يومَ السبتِ».

ليس له أصل، بل هو من أخلاق الجاهلية، قال النجم: وبإجازتنا من الشيخ زين الدين بن سلطان عن المعمَّر بن طُولون عن الخواجا المتصوف أحمد بن المعمر زين الدين الخالدي عن البرهان المصري أنه ما خرج ميت في نهار السبت إلا تبعه اثنان من كبار البيت، وعزاه لبعض الأخيار، قال: وهذا الكلام سببه عزل البرهان هذا من كتاب السر

ثقات. ا.هـ وأورده ابن الجوزي في العلل (٥٠٢/٢) وقال: قال الدارقطني: تفرّد به (الحارث بن عمير) عن حميد. وقال ابن حبان: « الحارث» يروي عن الأثبات الموضوعات ا.هـ بهذا تعلم أن قول الهيثمي: « رجاله ثقات» غير صحيح، والله أعلم.

٩٨٤- رواه الديلمي (٥٢/٢) وهو من الأحاديث التي انفرد بإخراجها، ومعلومٌ أنه إذا انفرد بإخراج حديثٍ، أقلُّ شيء يقالُ فيه: ضعيف. والله أعلم وأحكم.

٩٨٥- (حسن) وقيل: ضعيف. رواه مالك (٩٠٨/٢) وقال ابن عبد البرِّ في التمهيد (١٢/٢١) وهذا يتصل من وجوه حسان شتى ا.هـ ورواه الديلمي في المسند (٤٧/٢).

٩٨٦- (لا أصل له مرفوعاً) إنما هو من قول (عبد الله بن ثعلبة الحنفي) قاله النجم الغزي، ونقله عنه الأزهري في تحذير المسلمين (ص/٩٥). والعامري في الجدّ الحثيث (٩٣) وكذا المصنف. ثم رأيته في الحلية (٢٤٦/٦) من قوله وكذا هو في صفة الصفوة (٣٨١/٣).

٩٨٧- (ضعيف) رواه ابن ماجه (١٠١٧/٢) بلفظ: « إن آية ما بيننا وبين المنافقين أنهم لا يتضلعون من ماء زمزم». أمَّا لفظ حديث البحث فهو موضوع بهذا اللفظ كما في ضعيف الجامع (٢٥١٣) وانظر تخريجه مطولاً في الإرواء (١١٢٥) والله أعلم.

٩٨٨- (لا أصل له) كما قال المصنف. وانظر: الإتقان (٥٥٣) والجد الحثيث (٩٤) وتحذير المسلمين (ص/٩٥).

بالقاهرة عقب موت زوجة السلطان يوم السبت سنة ستين وثمانمائة، بل كان عزله عقوبة له حيث اعتقد مثل هذا الاعتقاد الجاهلي.

٩٨٩- «تَسْلِيمُ الغَزَالَةِ على النَّبِيِّ ﷺ».

اشتهر على الألسنة، وفي المدائح النبوية، وليس له كما قال ابن كثير: أصل، ومن نسبه إلى النبي ﷺ فقد كذب، وقال في المقاصد: لكن قد ورد في عدة أحاديث يتقوى بعضها ببعض أوردها شيخنا في المجلس الحادي والستين من تخريج أحاديث المختصر، وذكر ابن السبكي أن تسليم الغزالة رواه أبو نعيم والبيهقي في الدلائل، وكذا ذكره الدارقطني والحاكم وشيخه ابن عدي.

٩٩٠- «التَّشْبِيكُ في المَسْجِدِ».

رواه أحمد والطيالسي في مسنديهما، وأبو داود والترمذي وابن ماجه في سننهم، وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما، وآخرون عن كعب بن عُجْرة أنه قال له رسول الله ﷺ: «يا كعبُ إذا كنت في المسجد فلا تشبكنَّ-» إلى غيره من مرفوع وموقوف مع اختلاف في سنده أو ضعف، فهو مكروه تنزيهاً إذا كان في المسجد ينتظر الصلاة، ونقل عن مالك أنه لا بأس به في المسجد، وإنما يكره في الصلاة، وترجم البخاري تشبيك الأصابع في المسجد، وأورد قصة ذي اليدين، وفيها وشبك النبي ﷺ بين أصابعه، قال في الأصل: ولكن محل جوازه إذا كان لغرض صحيح كإراحة الأصابع، بخلاف ما يكون عبثاً إذ التشبيك من الشيطان سيما وهو يجلب النوم.

٩٩١- «تُعْرَضُ الأعمالُ في كل يومِ خميسٍ وإثنين- الحديث».

رواه مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه، ورواه الطبراني عن أسامة بن زيد بلفظ «تعرض الأعمال على الله تعالى يوم الإثنين ويوم الخميس، فيغفر الله إلا ما كان من متشاحنين أو قاطع رَحِم»، ورواه الحكيم الترمذي عن والد عبد العزيز بلفظ «تُعْرَض الأعمال يوم الإثنين

٩٨٩- (موضوع) كما قال المصنف، وقال الحوت البيروتي (ص/٤٩٢): كذبٌ وافتراء عليه ﷺ وقال ابن الجوزي (١/٢٩٤): هذا حديث موضوع. فلعن الله واضعه ا.هـ وقال ابن حبان: لا أصل له. وانظر تحقيقه مطولاً في المنتقى (٤٤٥).

٩٩٠- (حسن) رواه أحمد (٥/٢٥١) والنسائي في الكبرى (٤/٣١٥) والبيهقي في السنن (٣/٢٣٠) وابن حبان (٥/٥٢٤) وابن خزيمة (٤٤١) والطيالسي (١٠٦٣) والطبراني في الكبير (١٩/١٥٣) والخطيب في تاريخه (١١/٣٩٢) والمحلى (١١/١٢٧).

٩٩١- (صحيح) رواه مسلم (٤/١٩٨٧) والترمذي (٣/١٢٢) والطبراني في الكبير (١/١٦٧) وأبو يعلى (١١/١٠٤) والطيالسي (١/٣١٦) والبيهقي في الشعب (٣/٣٩٢).

والخميس على الله تعالى، وتعرض على الأنبياء وعلى الآباء والأمهات يوم الجمعة، فيفرحون بحسناتهم، وتزداد وجوههم بياضاً وإشراقاً، فاتقوا الله ولا تؤذوا موتاكم».

٩٩٢- «تَعْتَرِي الحِدَّةُ خيارَ أمتي».

الطبراني عن ابن عباس، والمشهور الحدة تعتري خيار أمتي.

٩٩٣- «تَعَرَّفْ إلى الله في الرَّخاء يَعْرِفْك في الشِّدةِ».

رواه أبو القاسم بن بِشْران في أماليه، وكذا القضاعي عن أبي هريرة رضي الله عنه، ورواه الطبراني في الكبير عن ابن عباس بلفظ كنت رديف رسول الله ﷺ، فالتفت إليَّ، فقال: «يا غلام احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده أمامك، تعرَّف إلى الله...» الحديث، وفيه «قد جف القلم بما هو كائن، فلو أن الخلق كلهم جميعاً أرادوا أن ينفعوك بشيء لم يقضه الله لك لم يقدروا عليه، أو أرادوا أن يضروك بشيء لم يقضه الله عليك لم يقدروا عليه»، وفيه «واعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك، وما أخطأك لم يكن ليصيبك، واعلم أن النصر مع الصبر، وأن الفرج مع الكرب، وأن مع العسر يسراً»، وأورده الضياء في المختارة وهو حسن، وله شاهد رواه عبد بن حُميد عن ابن عباس رضي الله عنهما رفعه بلفظ: «يا ابن عباس احفظ الله يحفظك، واحفظ الله تجده أمامك، تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة»، وذكره مطولاً بسند ضعيف، ورواه أحمد والطبراني وغيرهما بسند أصح رجالاً وأقوى، قال في المقاصد: وقد بسطت الكلام عليه في تخريج الأربعين.

٩٩٤- «تَعِسَ عبدُ الدِّينار وعبدُ الدِّرْهم- الحديث».

رواه البخاري وابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنهما مرفوعاً، وفي لفظ للعسكري عنه أيضاً مرفوعاً «لعن» بدل «تعس»، وعزاه في الجامع الكبير للبخاري وابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه بلفظ: «تعس عبد الدينار وعبد الدرهم وعبد الحُلة وعبد الخَميصة: إن أعطي رضي، وإن لم يعط سخط، تعس وانتكس، وإذا شيك فلا انتقش، طوبى لعبد أخذ بعنان

٩٩٢- (واهٍ) رواه الطبراني في الكبير (١١/١٥١) وابن عدي (٣/٣٠١) وأبو يعلى (٤/٣٣٧) والديلمي (٢/١٥٢) وفي إسناده (سلام الطويل) متروك باتفاق. وانظر تخريجه في كتاب المنتقى (٤٥٠).

٩٩٣- (صحيح) رواه أحمد (١/٣٠٧) والحاكم (٣/٦٢٤) والضياء في المختارة (١٠/٢٤) وعبد بن حميد (ص/٢١٤) والطبراني في الكبير (١١/١٢٣) والقضاعي في الشهاب (١/٤٣٤) والبيهقي في الشعب (٢/٢٧) وابن أبي عاصم في السّنة (٣١٨).

٩٩٤- (صحيح) رواه البخاري (٣/١٠٥٧) وابن ماجه (٢/١٣٨٥) وابن حبان (٨/١٢) والبيهقي في السنن (٩/١٥٩) وأبو يعلى في معجمه (١٣٤) والطبراني في الأوسط (٤/٢٣٦).

فرسه في سبيل الله أشعث رأسه، مغبرة قدماه، إن كان في الحراسة كان في الحراسة، وإن كان في الساقة كان في الساقة، إن استأذن لم يؤذن له، وإن شفع لم يُشفع».

٩٩٥- «تَعَشَّوا ولو بكفٍ من حَشَفٍ فإنّ تَرْكَ العَشَاء مَهْرَمة».

وفي رواية «مَسْقَمَة» بدل «مَهْرَمة»، رواه الترمذي عن أنس مرفوعاً، وقال الترمذي: هذا الحديث منكر لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وفي سنده ضعيف ومجهول، ورواه أبو نعيم عن أنس بلفظ: «لا تدعوا عشاء الليل ولو بكف من حشف، فإن تركه مهرمة»، ورواه ابن ماجه عن جابر مرفوعاً بلفظ: «لا تدعوا عشاء الليل ولو بكف من تمر، فإن تركه مهرمة»، ورواه في اللآلئ معزوًا لابن ماجه عن جابر بلفظ: «لا تتركوا العشاء ولو على كف تمر، فإن تركه يهرم»، قال: وفي سنده إبراهيم بن عبد السلام ضعيف يسرق الحديث، قال في المقاصد: وحكم عليه الصغاني بالوضع، وفيه نظر، ولما ذكر العسكري حديث «ما ملأ آدمي وعاء شر من بطن»، قال: قد حث ﷺ بهذا على قلة المطعم، وما أكثر من يغلط في قوله ﷺ «تعشوا ولو بكف من حشف»، ويتوهم أنه ﷺ حث على الإكثار من المطعم وأنه أمر بالعشاء من ضره ونفعه، وهذا غلط شديد، لأن من أكل فوق شبعه فقد أكل ما لا يحل له، فكيف يأمره بذلك، وإنما معنى قوله ﷺ «ترك العشاء مهرمة» أن القوم كانوا يخففون في المطعم ويدع المتغذي منهم الغذاء ولم يبلغ الشبع ويتواصون بذلك انتهى، وفي تعليله بما ذكره نظر، لأنه ليس في الأمر بالعشاء أنه يأكل فوق ما يحل له، بل المراد العشاء الشرعي فتدبر.

٩٩٦- «تَعَلَّموا العِلْمَ وعَلِّموه النَّاسَ».

البيهقي عن أبي بكر.

٩٩٥- (ضعيف) رواه الترمذي (٢٨٧/٤) وقال: هذا حديث منكر، ورواه بنحوه ابن ماجه (١١١٣/٢) قال في مصباح الزجاجة (٣٢/٤): هذا إسنادٌ فيه (إبراهيم بن عبد السلام) وهو ضعيف، وله شاهد من حديث أنس، رواه الترمذي، وقال: هذا حديث منكر، وأورد ابن الجوزي حديث أنس هذا في الموضوعات، وقال: قال ابن حبان: لا أصل لهذا الحديث ا.هـ قلت: ورواه أبو يعلى (٣١٤/٧) من طريق الترمذي، وكذا القضاعي في مسند الشهاب (٤٢٨/١).

٩٩٦- (حسن) رواه الدارمي (٨٣/١) والدارقطني (٨٢/٤) وأبو يعلى (٤٤١/٨) والبيهقي في الشعب (٢٧٥/٢) والشاشي في مسنده (٢٦٩/٢) والمزي في تهذيب الكمال (٣٧٨/١١) والقزويني في تاريخه (٣٦٨/٢) والمدخل للبيهقي (ص/٣٧٠).

٩٩٧- «تَعَلَّموا الفَرائِضَ وعَلِّموه النَّاسَ، فإنَّهُ نِصْفُ العِلْمِ، وهو يُنْسى، وهوَ أولُ شيءٍ يُنْزَعُ مِنْ أمَّتِي».

رواه ابن ماجه والدارقطني والحاكم عن أبي هريرة رفعه بزيادة: «يا أبا هريرة تعلموا...» الحديث، وفيه متروك، وأخرجه أحمد من حديث أبي الأحوص عن ابن مسعود رفعه بلفظ: «تعلموا الفرائض وعلموها الناس فإني امرؤ مقبوض، وإن العلم سيُقْبَض، وتظهر الفتن حتى يختلف الاثنان في الفريضة فلا يجدان من يفصل بينهما»، ورواه النسائي والدارقطني والحاكم والدارمي عن ابن مسعود بسند فيه انقطاع، والنصف هنا كما قال ابن الصلاح: عبارة عن مطلق القسم وإن لم يتساويا كقوله:

إذا مت كان الناس نصفان: شامتٌ وآخرُ مُثنٍ بالذي كنتُ أصنعُ

وقال ابن عيينة: إنما قيل له نصف العلم لأنه يُبْتَلَى به الناس كلهم.

٩٩٨- «تَعَوَّذُوا باللهِ مِنْ جَهْدِ البلاءِ، ودَرْكِ الشَّقَاءِ، وَسُوءِ القَضَاءِ، وَشَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ».

رواه البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه.

٩٩٩- «تَعَوَّذُوا باللهِ مِنْ جَارِ السُّوءِ في دَارِ المُقامَةِ، فإنَّ الجَّارَ البادِيَ يَتحولُ عنْكَ».

رواه النسائي والبيهقي عن أبي هريرة وأبي سعيد، وسنده صحيح كما قال العراقي، ويناسبه ما رواه البيهقي بسنده عن الحسن أن لقمان قال لابنه: يا بنيّ حَمَلْتُ الجندل والحديد وكلَّ ثقيل، فلم أحمل شيئاً أثقل من جار السوء، وذُقْتُ المِرار فلم أذق شيئاً أمر من الصبر، وأقول: المشهور على الألسنة فإن جار البادية يتحول، انتهى.

١٠٠٠- «تُعادُ الصَّلاةُ مِنْ قَدْرِ الدِّرْهَمِ -يعني مِنَ الدَّمِ».

٩٩٧- (ضعيفٌ جداً) رواه ابن ماجه (٩٠٨/٢) وضعّفه الكناني في مصباح الزجاجة (١٤٥/٣) وأورده ابن عدي في الكامل (٣٨٣/٢) والمزي في تهذيب الكمال (٤١/٧) وفي إسناده (حفص بن عمر) قال البخاري: منكر الحديث. وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به.

٩٩٨- (صحيح) رواه البخاري (٢٤٤٠/٦) وابن حبان (٢٩٤/٣) وابن أبي شيبة (٧٩/٧). والحميدي (٤٢٩/٢) وأبو يعلى (١٤/١٢) وابن أبي عاصم في السنّة (٣٨٢).

٩٩٩- (صحيح) رواه النسائي (٢٧٤/٨) والبيهقي في السنن (٤٦٠/٤) والشعب (٨١/٧) وبلفظ مقارب ابن حبان (٣٠٧/٣) والحاكم (٧١٤/١) وأبو يعلى (٤١١/١١) والبخاري في الأدب المفرد (ص/٥٤).

١٠٠٠- (باطل) رواه البيهقي في السنن (٤٠٤/٢) والدارقطني (٤٠١/١) وفي إسناده (روح بن غطيف) وهو متروك الحديث. وانظر: الموضوعات (٧٦/٢) والمغير (٤٨/٢) واللؤلؤ (١٤٩) والكشف الإلهي (٢٩٠) والأسرار (١٣٨) وأسنى المطالب (٤٩٢).

قال النووي في شرح خطبة مسلم: ذكره البخاري في تاريخه، وهو باطل لا أصل له عند أهل الحديث، انتهى.

١٠٠١- «تَفْتَرِقُ أُمَّتِي على سَبْعِينَ فِرقةً، كلُّهم في الجَنَّةِ إلاَّ فِرقةً واحدةً، قالوا: يا رسولَ اللهِ مَنْ هُمْ؟ قال: الزَنَادِقَةُ».

قال في اللآلئ: لا أصل له أي بهذا اللفظ، وإلا فالحديث روي من أوجه مقبولة بغير هذا اللفظ، منها «تفترق أمتي...» الحديث، رواه الترمذي وقال: حسن صحيح، وأبو داود والحاكم وابن حبان والبيهقي وصححوه، ومنها ما رواه ابن ماجه عن أبي هريرة رفعه «افترقت اليهود على إحدى أو اثنتين وسبعين فرقة، والنصارى كذلك، وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة، كلهم في النار إلا واحدة، قالوا من هي يا رسول الله؟ قال: ما أنا عليه وأصحابي»، ورواه ابن حبان والحاكم بنحوه وقال الحاكم: إنه حديث كثير في الأصول ثم قال الزركشي: ورواه البيهقي وصححه من حديث أبي هريرة وغيره، ومنها ما رواه الأربعة عن أبي هريرة بلفظ «افترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة، وتفترق النصارى على اثنتين وسبعين فرقة، وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة»، وفي رواية للترمذي «أن بني إسرائيل تفرقت على اثنتين وسبعين ملة، وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين ملة، كلهم في النار إلا ملة واحدة، قالوا من هي يا رسول الله؟ قال ما أنا عليه وأصحابي»، وتقدم الحديث بأبسط في «افترقت اليهود» في الهمزة فراجعه، وقال في المقاصد: وروي عن سعد بن أبي وقاص وابن عمر وعوف بن مالك وأنس وجابر وابن عمرو وابن مسعود وعلي وعمر ومعاوية وأبي الدرداء وغيرهم، قال: كما بينتها في كتابي في الفرق، وكما في تخريج الزيلعي من سورة الأنعام، انتهى.

١٠٠٢- «تَفَقَّهُوا قبلَ أن تَسُودُوا».

رواه البيهقي عن عمر من قوله، وعلّقه البخاري جازماً به، ثم قال: وبعد أن تسودوا، قيل معناه قبل أن تزوّجوا فتصيروا أرباب بيوت وسيادة، ولذا قال بعض العلماء: ضاع العلم بين أفخاذ النساء، ونحوه قول الخطيب: يستحب للطالب أن يكون عزباً ما أمكن لئلا يشغله القيام بحقوق الزوجة عن كمال الطلب، والمشهور تفسيره بما هو أعم من ذلك، ولذا قال

١٠٠١- (موضوع) بهذا اللفظ. وانظر: الجامع المصنف (١١٧) واللآلئ (٢٤٨/١) والميزان (٤٥٤/٢) واللسان (١٢٨/١) و(٤٠٥/٢) والكامل (٦٣/٣) والعقيلي (٢٠١/٤) والمصنوع (٩٢) وغيرهم. أما الحديث الوارد بلفظ: «ما أنا عليه وأصحابي» فإسناده صحيح. والله تَعَالَى أعلم وأحكم.

١٠٠٢- (موقوف) وهو من قول سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه. علّقه البخاري (٣٩/١) جازماً به. ورواه أيضاً ابن أبي شيبة في مصنفه (٢٨٤/٥) وغيرهما.

الثوري: من أسرع الرياسة أضر بكثير من العلم، ومن لم يسرع الرياسة كتب ثم كتب ثم كتب، يعني كتب من العلم كثيراً.

١٠٠٣- « تَفَقَّه ثم اعتَزِلْ ».

قال النجم: ليس بحديث وإنما نقله في الإحياء عن النخعي ورواه أبو نعيم الأصبهاني عن الربيع بن خيثم، ورواه أحمد في الزهد عن مُطَرِّف أنه قال: « تفقهوا ثم اعتزلوا وتعبدوا ».

١٠٠٤- « تفكُّرُ ساعةٍ خيرٌ من عبادةِ سَنَة- وفي لفظ ستين سنة ».

ذكره الفاكهاني بلفظ « فكر ساعة » وقال: إنه من كلام سري السقطي، وفي لفظ « ستين سنة »، وذكره في الجامع الصغير بلفظ « فكرة ساعة خير من عبادة ستين سنة »، وورد عن ابن عباس وأبي الدرداء بلفظ « فكرة ساعة خير من عبادة ستين سنة »، وقال النجم: إن العراقي قال: في جزء له روينا من حديث عبد الله بن سَلام أنهﷺ خرج على قوم ذات يوم وهم يتفكرون فقال: « ما لكم تتفكرون؟ » فقالوا: نتفكر في خلق الله عز وجل، قال: « فكذلك فافعلوا، تفكروا في خلقه، ولا تتفكروا فيه، فإن لهذا المغرب أرضاً بيضاء نورها بياضها، أو بياضها نورها، مسيرة الشمس أربعين يوماً، بها خَلْقٌ مِنْ خَلْق الله لم يعصوا طرفة عين »، قالوا: يا رسول الله فأين الشيطان عنهم؟ قال: « ما يدرون خلق الشيطان أم لا »، قالوا: من ولد آدم هم؟ قال: « لا يدرون خلق آدم أم لا ».

١٠٠٥- « تَفَكَّروا في خَلَقِ الله، ولا تَفَكَّروا فِي اللهِ ».

رواه أبو نعيم في الحلية عن ابن عباس رضي الله عنهما ورواه ابن أبي شيبة في كتاب العُرْس له من قوله عن ابن عباس بلفظ: « تفكروا في كل شيء ولا تتفكروا في الله »، رواه الأصبهاني في ترغيبه بهذا اللفظ، ولأبي نعيم عن ابن عباس رضي الله عنهما أنهﷺ خرج على أصحابه فقال: ما

١٠٠٣- (لا أصل له) وانظر: الإتقان (٥٦١) والجدّ الحثيث (٩٥) وتحذير المسلمين (ص/٩٥).

١٠٠٤- (لا أصل له) مرفوعاً، وقال الملا علي القاري (١٤١) والحوت البيروتي (٥٠١): ذكره الفاكهاني، وقال: إنه من كلام السريّ السقطي. وذكره ابن الجوزي في الموضوعات (١٤٤/٣) باللفظ الآخر. ووافقه الذهبي في ترتيب الموضوعات (٩٦٤) وانظر تخريجه مطولاً في كتابنا المنتقى (٤٥٧).

١٠٠٥- (ضعيف) أورده السيوطي في الجامع الصغير (٣٣٤٧) وعزاه لأبي الشيخ (ابن حبان) وفيه زيادة « ... فتهلكوا » وضعّفه. ورواه أيضاً بدون هذه الزيادة (٣٣٤٩) وعزاه لأبي نعيم في الحلية عن ابن عباس وضعّفه وكذلك ضعّفه الحافظ العراقي في تخريج أحاديث الإحياء (٤٤/٦) والهيثمي في المجمع (٨١/١) وأورده البيهقي في الشعب (١٣٦/١) وقال: هذا إسنادٌ فيه نظرٌ. والله أعلم.

جَمَعَكم؟ فقالوا: اجتمعنا نذكر ربنا ونتفكر في عظمته، فقال: «تفكروا في خلق الله ولا تتفكروا في الله، فإنكم لن تَقْدُروا قَدْرَه...» الحديث، وللطبراني في الأوسط والبيهقي في الشعب عن ابن عمر مرفوعاً «تفكروا في آلاء الله ولا تفكروا في الله»، وروى أبو الشيخ في العظَمة عن ابن عباس: «تفكروا في كل شيء ولا تفكروا في ذات الله، فإن بين السماء السابعة إلى كرسيه سبعة آلاف سنة نور، وهو فوق ذلك»، وفي رواية للديلمي عن ابن عباس زيادة «وإن ملكاً من حَمَلَة العرش يقال له إسرافيل، زاوية من زوايا العرش على كاهله قد مرقت قدماه في الأرض السفلى ومرق رأسه من السماء السابعة، والخالق أعظم من المخلوق»، وروى أحمد مرفوعاً والطبراني وأبو نعيم عن عبد الله بن سَلَام قال: خرج رسول الله ﷺ على أناس من أصحابه وهم يتفكرون في خلق الله، فقال لهم: فيما كنتم تتفكرون؟ قالوا: نتفكر في خلق الله، فقال: «لا تتفكروا في الله، وتفكروا في خلق الله، فإن ربنا خلق ملكاً قدماه في الأرض السابعة السفلى ورأسه قد جاوز السماء العليا، من بين قدميه إلى كعبيه مسيرة ستمائة عام، وما بين كعبيه إلى أخمص قدميه مسيرة ستمائة عام، والخالق أعظم»، وأسانيدها ضعيفة، ولكن اجتماعها يكسبه قوة ومعناه صحيح، وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة رفعه: «لا يزال الناس يتساءلون حتى يقال هذا خَلْقُ الله، فمن خلق الله؟ فمن وجد من ذلك شيئاً فليقل آمنت بالله»، ومن شواهده ما رواه الحكيم الترمذي وابن لال عن ابن مسعود «رأس الحكمة مخافة الله».

١٠٠٦- «تَفَكَّهوا قبلَ الطعام».

هذا مشهور على الألسنة، ولم أقف على أنه حديث أو أثر أو من كلام الناس، لكن ذكره شيخ مشايخنا الشيخ علي الأجهوري المالكي ناظماً له على تفصيل فيه فقال:

قَدِّمْ على الطعام توتاً خوخاً	ومشمشاً والتين والبطِّيخا
وبعده إِجَّاص كمَّثري عنب	كذاك رمان ومثله رطبا
ومعه الخيار والجُمَّيز	قِثّا وتُفَّاحٌ كذاك اللّوز

١٠٠٧- «تَقْوى الله رأسُ كلِّ حِكمةٍ».

١٠٠٦- (لا أصل له) وانظر أيضاً: تحذير المسلمين (ص/٩٥).

١٠٠٧- (ضعيفٌ جداً) رواه القضاعي في الشهاب (٥٩/١) وابن أبي الدنيا في الورع (١٥٩) وأبو نعيم في الحلية (٣٨٧/٢) بلفظ: «خشية الله...» وفي إسناده (حكامة) عن أبيها. قال العقيلي في الضعفاء (٢٨٩): «تروي عنه ابنته حكامة، أحاديث بواطيل، ليس لها أصل». وقال أيضاً: «أحاديث حكامة تشبه حديث القصاص، ليس لها أصول». ورواه الديلمي بلا إسنادٍ (٧١/٢) عن أنسٍ مرفوعاً. وقد تقدم القول عن حكم الأحاديث التي انفرد بها الديلمي أنها لا تصح، فضلاً على عدم وجود السند لها. فلا يجوز عزوها للنبي ﷺ. والله تَعَالَى أعلم وأحكم.

قال في المقاصد عزاه الديلمي لأنس مرفوعاً بلا إسناد، وفي المرفوع عن معاذ بن جبل «يا أيها الناس اتّخِذوا تقوى الله تجارة يأتكم الربح بلا بضاعة، ثم قرأ ﴿ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ﴾ [الطلاق: ٢] وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قيل: يا رسول الله من أكرم الناس؟ قال: أتقاهم لله»، وألّف ابن أبي الدنيا جزءاً في التقوى، وفيه عن عبد الرحمن بن صالح قال: كتب رجل من العُبّاد إلى أخيه أوصيك بتقوى الله، فإن في تقوى الله الخير كله والتيسير والفرج والرزق الطيب في الدنيا، وفيه النجاة وحسن الثواب في الآخرة، وفي التنزيل ﴿ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ۝ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ﴾ [الطلاق] ﴿ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ وَيُعْظِمْ لَهُۥٓ أَجْرًا ﴾ [الطلاق: ٥]. وللعسكري عن سُمرة رفعه: «من اتقى الله، عاش قوياً وسار في بلاد عدوّه آمناً، وروى البيهقي وأبو يعلى والطبراني وأبو نعيم والحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً «من سرَّه أن يكون أكرم الناس فليتق الله»، لكن قال البيهقي: في الزهد تكلموا في هشام بن زياد أحد رواة الحديث، وأخرج الواحدي والثعلبي والزمخشري في تفسير ﴿ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ﴾ [الحجرات: ١٣] من سورة الحجرات بلا سند عن يزيد بن شجرة، قال: مر رسول الله ﷺ في سوق المدينة، فرأى غلاماً أسود ينادي: من يشتريني على شرط أن لا يمنعني من الصلوات الخمس... الحديث.

١٠٠٨- «تَقَرّبوا إلى الله بِبُغْضِ أهلِ المعاصي».

رواه ابن شاهين عن ابن مسعود، وتمامه: «والْقَوْهُمْ بوجوه مُكْفَهِرَّةٌ، والتمسوا رضا الله بسخطهم، وتقربوا إلى الله بالتباعد عنهم»، قال المناوي: وكما يطلب التقرب ببغض أهل المعاصي يطلب التقرب بمحبة أهل الطاعات، قال الشافعي رضي الله عنه:

أحِبُّ الصالحين ولستُ منهم ... لعلي أن أنالَ بهم شفاعة
وأكْرَهُ مَن بِضاعتُه المعاصي ... وإن كنا جميعاً في البِضاعة

١٠٠٩- «تُقطع يدُ السارِق في رُبُع دينارٍ فصاعداً».

١٠٠٨- (ضعيف) رواه شاهين في الترغيب (٢/٣١٦) وعنه الديلمي (٢/٥٦) وفيه (عمر بن سالم) شبه مجهول. و(يحيى الحراني) ضعيف. ورواه البيهقي في الشعب (٧/٥٧) وأبو نعيم في الحلية (٧/٤٦) عن عيسى عليه السلام، والله أعلم.

١٠٠٩- (صحيح) رواه البخاري (٦/٢٤٩٢) ومسلم (٣/١٣١٣) وابن خزيمة (١/٩) وابن حبان (١٠/٣٠٩) وأبو عوانة (٤/١١٣) والترمذي (٤/٥٠) والدارمي (٢/٢٢٦) والبيهقي في السنن (٨/٢٥٤) والدارقطني (٣/١٨٩) وأبو داود (٤/١٣٦) والنسائي (٨/٧٨) وابن ماجه (٢/٨٦٢) ومالك (٢/٨٤٠) وأحمد (٦/١٠٤) بألفاظ متقاربة، من طرق.

رواه البخاري وأبو داود والنسائي عن عائشة رضي الله عنها، وعند أحمد وابن ماجه عن سعد: « تقطع اليد في ثمن المِجَنِّ ».

١٠١٠- « تَقُوْلُ النَّارُ للمؤمنِ يَومَ القيامَةِ: جُزْ يا مُؤْمِنُ فَقدْ أَطْفَأَ نُورُكَ لَهَبِي ».

رواه الطبراني في الكبير عن يعلى بن منبه رفعه، وفي سنده منصور بن عمار الواعظ ليس بالقوي، ورواه ابن عدي عن يعلى، وقال: منكر، ورواه الحكيم الترمذي في نوادر الأصول له بلفظ: « أن النار تقول... » الحديث.

١٠١١- « التَّكَبُّرُ على المُتَكَبِّرِ صَدَقَةٌ ».

نقل القاري عن الرازي أنه كلام، ثم قال: لكن معناه مأثور. انتهى. والمشهور على الألسنة « حسنة » بدل « صدقة ».

١٠١٢- « التَّكْبِيرُ جَزْمٌ ».

قال في المقاصد: لا أصل له في المرفوع، مع وقوعه في الرافعي، وإنما هو من قول النخعي كما رواه الترمذي لكن بزيادة « والتسليم جزم ». ورواه أيضاً سعيد بن منصور بزيادة « والقراءة جزم »، وفي لفظ عنه « كانوا يجزمون التكبير ». واختلِفَ في لفظه ومعناه، فقال الهروي: عوام الناس يضمون الراء من (أكبر)، وقال المبرد: (الله أكبرْ) بالسكون، ويحتج بأن الأذان سمع موقوفاً غير مُعْرَب. وقال في النهاية: معناه أن التكبير والسلام لا يمدان، ولا يعرب التكبير بل يسكن آخره. وتبعه المحب الطبري، وهو مقتضى كلام ابن الرفعة، وعليه مشى الزركشي وإن كان أصله الرفع بالخبرية. وردَّهُ الحافظ ابن حجر بأن استعمال الجزم في مقابل الإعراب اصطلاح حادث، فكيف يحمل عليه الألفاظ النبوية؟ يعني على تقدير ثبوته وإلا فلا أصل له، ثم اختار أن المراد بحذف السلام وجزم التكبير الإسراع به وعدم مدِّه، قال الترمذي وهو الذي استحبه أهل العلم. وقال الغزالي في الإحياء: ويحذف السلام، ولا يمد مداً، فهو السنة. وقال ابن

١٠١٠- (ضعيف) رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٢٥٨) وفي سنده (منصور بن عمّار) الواعظ قال ابن عدي: منكر الحديث. وأورد له هذا الحديث في الكامل (٦/٣٩٤) وكذا الحافظ الذهبي في الميزان (٤/١٨٧). وانظر تحقيقه مطولاً في المنتقى (٤٥٩).

١٠١١- (لا أصل له) كما قال الملا علي القاري في الأسرار (١٤٢) والحوت البيروتي في أسنى المطالب (٥٢٠) وأقرهما المصنف. والله أعلم.

١٠١٢- (لا أصل له) مرفوعاً كما قال الحافظ السخاوي في المقاصد (٣٤٥) وانظر أيضاً تحقيقه مطولاً في المنتقى (٤٦٢).

حجر في التحفة: (ويسن جزم الراء)، إيجابه غلط، وحديث (التكبير جزم) لا أصل لـه، وبفـرض صحته عدم مده كما حملوا عليه الخبر الصحيح (السلام جزم) انتهى. وسئل السيوطي عنه فقـال: هو غير ثابت كما قال الحافظ ابن حجر في تخريج أحاديث الشـرح الكبـير، وإنمـا هـو مـن قـول إبراهيم النخعي ومعناه، كما قال جماعة، منهم الرافعي وابن الأثير: أنه لا يمد. وأغـرَبَ المحب الطبري فقال: معناه لا يمد ولا يعرب آخره. وهذا الثاني مردود بوجوه: أحدها: مخالفتـه لتفسير الراوي عن النخعي، والرجوع إلى تفسيره أولى كما تقرر في الأصول. ثانيـها: مخالفتـه لمـا فسـره به أهل الحديث والفقه. ثالثها: إطلاق الجزم على حـذف الحركـة الإعرابيـة لم يكـن معـهوداً في الصدر الأول، وإنما هو اصطلاح حادث فـلا يصـح الحمـل عليـه. انتـهى. وقيـل معنـى (التكبير جزم): إسماع الإمام به لئلا يسبقه المأموم. وقيل معنـاه أنـه حتـم لا يجـوز غـيره، فجـزم بـالجيم والزاي المعجمــة، وضبطـه بعضـهم بالحـاء المهملـة والـذال المعجمـة ومعنـاه سريع، فـالحذم السرعة. ومنه قول عمر رضي الله عنه: إذا أذَّنت فتَرَسَّلْ، وإذا أقمت فـاحذم. أي أسـرع. حكـاه ابـن سـيد الناس وكذا السروجي من الحنفية، قال: والحذم في اللسان السـرعة، ومنـه قيـل للأرنـب حذمـة، قـال: وحديـث (حـذف السـلام سنة)، أخرجـه أبـو داود والـترمذي وابـن خزيمــة والحــاكم في صحيحيهما عن أبي هريرة رفعه من طريق أبي داود وابن خزيمة والحاكم مع حكايتيهما الوقـف، ووقفه الترمذي وقال: إنه حسن صحيح، ونقـل عـن أحمـد وابـن المبـارك أنـهما نـهيا عـن عَزوِهِ للنبيﷺ، قال أبو الحسن القطان: لا يصح مرفوعاً ولا موقوفاً. انتهى كما في المقاصد.

١٠١٣- « التَكلُّفُ حرامٌ ».

قال في التمييز: لا أعلمه بهذا اللفظ، بل في صحيح البخاري عن عمر قـال: نُـهينا عـن التكلف، وقال القاري: بعده والحاصل أن معناه ثـابت، ويؤيـده مـا أخرجـه ابـن عسـاكر في تاريخه عن الزبير بن العوام بلفظ: « اللهم إني وصالحي أمتي براءٌ مـن التكلـف »، وأخرجـه أيضاً بلفظ: « أنا وأمتي برآء من التكلف »، وعن الزبير بـن هالـة وهـي أخـت خديجـة زوج النبيﷺ: « وما أنا من المتكلفين ».

١٠١٤- « تكون بين يدي الساعةِ فِتَـنٌ كقِطَعِ الليـل المُظلم، يُصبح الرجـلُ فيـها مؤمنـاً ويُمسي كافراً، ويمسي مؤمناً ويصبح كافراً، يبيع أقوام دينهم بِعَرضٍ من الدنيا ».

١٠١٣- (لا يُعرف) وانظر: الأسرار (١٤٤) والتمييز (ص/٦٠) وأسـنى المطـالب (٥٢١) والنوافح العطـرة (٥٥٢) وتحذير المسلمين (ص/١٣١).

١٠١٤- (صحيح) رواه مسلم (١١٠/١) بلفظ مقارب، وابن حبان (٩٦/١٥) والترمذي (٤٨٧/٤) وابن أبي

رواه الترمذي عن أنس.

١٠١٥- «تكونُ لأصْحَابِي زَلَّةٌ يَغْفِرُهَا الله لَهُم لسَابِقَتِهِمْ معي».

ابن عساكر عن علي كذا عده النجم في المشهورات فليتأمل.

١٠١٦- «تَلقيُن المَيِّتِ بعدَ الدَّفْنِ».

قال في اللآلئ: حديث تلقين الميت بعد الدفن قد جاء في حديث أخرجه الطبراني في معجمه، وإسناده ضعيف، لكن عمل به رجال من أهل الشام الأولين مع روايتهم له، ولهذا استحبه أكثر أصحاب أحمد انتهى، وأقول: كذا أكثر أصحابنا كما يأتي، وقال في المقاصد: وروى الطبراني بسند ضعيف عن سعيد بن عبد الله الأودي أنه قال: شهدت أبا إمامة وهو في النزع فقال: إذا أنا مت فاصنعوا بي كما أمرنا رسول الله ﷺ أن نصنع بموتانا: أمرنا رسول الله ﷺ فقال: «إذا مات أحد من إخوانكم فسويتم على قبره فليقم أحدكم على رأس قبره ثم ليقل: يا فلان ابن فلانة، فإنه يسمعه ولا يجيب، ثم يقول: يا فلان ابن فلانة فإنه يستوي قاعداً، ثم يقول: يا فلان ابن فلانة، فإنه يقول: أرشد رحمك الله، ولكن لا تشعرون، فليقل أُذكر ما خرجت عليه من الدنيا: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، وأنك رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً، وبمحمد ﷺ نبياً، وبالقرآن إماماً، فإن منكراً ونكيراً يأخذ كل واحد منهما بيد صاحبه يقول انطلق، ما نقعد عند من لقن حجته! فيكون الله حجيجه دونهما. فقال رجل: يا رسول الله، فإن لم نعرف اسم أمه؟ قال: فلتنسبه إلى حواء، فلان ابن حواء». وأورده إبراهيم الحربي في (اتّباع الأموات) عن ابن عباس وابن شاهين في ذكر الموت، وآخرون. وضعفه ابن الصلاح ثم النووي وابن القيم والعراقي والحافظ ابن حجر في بعض تصانيفه وآخرون، لكن قواه الضياء في أحكامه، ثم الحافظ ابن حجر أيضاً بما له من الشواهد، ونسب الإمام أحمد العملَ به لأهل الشام، وابن العربي لأهل المدينة، وغيرهما لقرطبة، قال في المقاصد: وأفردت

شيبة (١٦٢/٦) والطبراني في الأوسط (٣٨٠/٢) والحاكم (٦١١/٣) وأحمد (٣٠٣/٢). والطيالسي (١٠٨/١) وأبو يعلى (٢٥٢/٧) والسنن الواردة في الفتن (٢٥٩/١) وصفة المنافق (ص/٧٧).

١٠١٥- (ضعيف) رواه ابن عساكر (٤١٣/٥٤)، عن محمد بن الحنفية عن أبيه عن رسول الله ﷺ قال في ضعيف الجامع (٢٤٧٧): ضعيف.

١٠١٦- (ضعيفٌ جداً) رواه الطبراني في الكبير (٢٤٩/٨) وقال الهيثمي في المجمع (٣٩١٨): وفي إسناده جماعةٌ لم أعرفهم [أي مجاهيل]. وقال ابن القيم في الـزّاد (٢٠٦/١): لا يصح رفعه. وقال النووي في المجموع (٣٠٤/٥) بعد أن عزاه للطبراني: إسناده ضعيف ا.هـ وكذا قال الحافظ العراقي في تخريجه لأحاديث الإحياء (١٢٩/٦). وانظر تخريجه مطولاً في المنتقى (١٥٥) والله أعلم.

للكلام عليه جزءاً. وقال ابن حجر في التحفة: ويستحب تلقين بالغ عاقل أو مجنون سبق له تكليف ولو شهيداً بعد تمام الدفن لخبر فيه، وضعفُهُ اعتُضِدَ بشواهد على أنه من الفضائل، فاندفع قول ابن عبد السلام أنه بدعة، وترجيح ابن الصلاح أنه قبل إهالة التراب مردود لما في الصحيحين «فإذا انصرفوا أتاه ملكان»، فتأخُّره بعد تمامه أقرب إلى سؤالهما انتهى. ومثله في الرملي غير أنه خالف في شهيد المعركة، قال: كما لا نصلي عليه كما أفتى به الوالد، وزاد قوله: والأصح أن الأنبياء عليهم الصلاة والسلام لا يسألون، قال: ويقف الملقِّنُ عند رأس القبر انتهى. وقال النووي في فتاواه: وأما التلقين المعتاد في الشام بعد الدفن فالمختار استحبابه، وممن نص على استحبابه من أصحابنا القاضي حسين والمتولي والشيخ نصر المقدسي والرافعي وغيرهم، وحديثه الذي رواه الطبراني ضعيف لكنه يستأنس به، وقد اتفق علماء الحديث على المسامحة في أحاديث الفضائل والترغيب والترهيب، ولم يزل أهل الشام على العمل بهذا في زمن من يقتدى به إلى الآن انتهى.

١٠١٧- «تَمامُ المعروفِ خيرٌ مِن اِبْتِدَائِهِ».

رواه القضاعي عن جابر رفعه بلفظ «استتمام»، وكذا الطبراني في الصغير، لكن بلفظ «أفضل» بدل «خير»، وفيه عبد الرحمن بن قيس الضبي متروك، وعن سلم بن قتيبة: «تمام المعروف أشدُّ من ابتدائه، لأن ابتداءه نافلة، وتمامه فريضة»، وفي معناه ما جاء عن العباس رضي الله عنه أنه قال: «لا يتم المعروف إلا بتعجيله، فإنه إذا عجَّله هَنَّاه».

١٠١٨- «تَمَعْدَدُوا واخشَوْشِنُوا».

رواه الطبراني في معجمه الكبير، وابن شاهين في الصحابة، وأبو الشيخ وأبو نعيم في المعرفة عن القعقاع بن أبي حَدْرَدٍ رفعه: «تمعددوا واخشوشنوا واخْلَوْلِقُوا وانتَضِلُوا وامشُوا حُفاة». وأخرجه البغوي أيضاً في معجم الصحابة عن ابن أبي حدرد من غير تسمية له، وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً عن عبد الله بن أبي حدرد وأخرجه أبو الشيخ أيضاً عن أبي هريرة رفعه، ورواه الرامهرمزي في الأمثال عن أبي الأدرع الأسلمي رفعه بلفظ: «تمعددوا واخشوشنوا وامشوا حفاة». وقال في المقاصد: فهذا ما فيه من الاختلاف، ومداره

١٠١٧- (ضعيف) تقدم برقم (٣٥٠) وإسناده ضعيف. رواه القضاعي في الشهاب (٢٣٨/١). وانظر أيضاً: ضعيف الجامع (٨٠٢) وعزاه للطبراني في الأوسط، ولم أجده فيه. والله أعلم.

١٠١٨- (ضعيفٌ جداً) رواه ابن أبي شيبة (٣٠٣/٥) والطبراني في الكبير (٤٠/١٩) والأوسط (١٥٢/٦) والهيثمي في المجمع (٨٦٠٩) وعزاه لهما. وقال: فيه (عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري) وهو ضعيف. والله أعلم.

على عبد الله بن سعيد وهو ضعيف، ورواه أبو عبيد في الغريب عن عمر أنه قال: «اخشوشنوا وتمعددوا واجعلوا الرأس رأسين»، ورواه ابن حبان في صحيحه من طريق أبي عثمان قال: أتانا كتاب عمر فذكر قصة فيها هذا، وقد بينته في الرمي بالسهام، وفيه: وإياكم وزِيَّ الأعاجم انتهى. وقال ابن الغرس بعد أن ذكر رواية أبي الشيخ وقلت في المنظومة:

تمعددوا واخشوشنوا واخلولقوا وانتضلوا وامشوا حفاة أليَقُ

قال: فجاء بيتاً موزوناً، ثم قال: قال المناوي: وروي «واخشوشبوا» بالباء الموحدة انتهى؛ ومعنى تمعددوا اتبعوا هَدْيَ ابن عدنان في الفصاحة، وقيل تشبهوا بعيشه بالتقشف والغلظ، ودعوا التنعم وزي العجم، ويقال: تمعدد الغلام إذا شب وغلظ ويشهد له ما في الحديث الآخر: عليكم باللبسة المعدِّيَّةِ. أي الزموا خشونة اللباس. وقيل: المعنى اقتدوا بمعد بن عدنان والبسوا الخشن من الثياب، وامشوا حفاة. فهو حثٌّ على التواضع ونهيٌ عن الإفراط في الترفه والتنعم. ومن شواهده ما رواه أحمد وأبو نعيم عن معاذ رفعه: «إياكم والتنعم، فإن عباد الله ليسوا بالمتنعمين». وروى الدارقطني في الأفراد عن ابن عباس رفعه: «إذا سارعتم إلى الخيرات فامشوا حفاة».

١٠١٩- «تمرةٌ خير مِن جَرادة».

هذا مشهور لا سيما على ألسنة النحاة، وقد استشهدوا به للابتداء بالنكرة للعموم، وروى ابن أبي شيبة عن القاسم قال: سئل ابن عباس عن المحرم يصيد الجرادة فقال: تمرة خير من جرادة، وورد أيضاً أن عمر بن الخطاب قال لكعب الأحبار حيث قال: في الجرادة درهم، قال: عمر أيضاً لأهل حمص ما أكثر دراهمكم يا أهل حمص: تمرة خير من جرادة وقد استوفينا الكلام عليه في الفوائد المحررة بشرح مسوغات الابتداء بالنكرة.

١٠٢٠- «تَمْكُثُ إحداكنَّ شَطْرَ دَهْرِهَا لا تُصَلِّي».

قال في اللآلئ: قال أبو عبد الله ابن منده: لا يثبت بوجه من الوجوه عن النبي ﷺ وقال في المقاصد: لا أصل له بهذا اللفظ. ونقل ابن دقيق العيد عن ابن منده أن بعضهم ذكر هذا الحديث قال: ولا يثبت بوجه من الوجوه. وقال البيهقي في المعرفة: ذكره بعض فقهائنا، وتطلبته كثيراً فلم أجده في شيء من كتب الحديث ولم أجد له إسناداً. وقال ابن الجوزي في

١٠١٩- (لا أصل له) وانظر: الإتقان (٥٧٥) والجدّ الحثيث (٩٨) وتحذير المسلمين (ص/٩٥).

١٠٢٠- (لا أصل له) بهذا اللفظ. كما قال الحافظ السخاوي في المقاصد (٣٤٨) والسيوطي في الدرر (١٦٧) وانظر أيضاً: الأسرار (١٤٥) والإتقان (٥٧٧) والتذكرة (٧٠) والتمييز (ص/٦٢) والغماز (٨٠) والفوائد (١٧) واللؤلؤ (١٥٣) واللطيفة (ص/٢٣) وغيرهم والله أعلم وأحكم.

تحقيق هذا اللفظ: يذكره أصحابنا ولا أعرفه. وقال أبو إسحاق في المهذب: لم أجده بهذا اللفظ إلا في كتب الفقهاء. وقال النووي في شرحه: باطل لا يعرف. وفي الخلاصة: باطل لا أصل له. وقال المنذري: لم أجد له إسناداً. ثم قال في المقاصد: وأغرَبَ الفخر بن تيمية في شرح الهداية لأبي الخطاب، فنقل عن القاضي أبي يعلى أنه قال: ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم البستي في السنن له. كذا قال، وابن أبي حاتم ليس بستيا وإنما هو رازي، وليس له كتاب يقال له السنن، ولكن معناه صحيح. نعم يقرب منه ما اتفقا عليه عن أبي سعيد رَفعَه: « أليس إذا حاضت لم تُصَلِّ ولم تَصُمْ؟ فذاك من نقصان دينها » . ورواه مسلم عن ابن عمر وأبي هريرة بلفظ: « تمكث الليالي ما تصلي، وتفطر في شهر رمضان، فهذا نقصان دينها » . وفي المستدرك نحوه، ولفظه: « فإن إحداكن تقعد ما شاء الله من يوم وليلة ولا تسجد لله سجدة » . قال الحافظ ابن حجر: وهذا وإن كان قريباً من معناه لكن لا يعطي المراد منه.

١٠٢١- « تَنَاكَحُوا تَنَاسَلُوا أُبَاهِي بِكُمْ الأمَمَ يومَ القيامَةِ » .

رواه عبد الرزاق والبيهقي عن سعيد بن أبي هلال مرسلاً بلفظ: « تناكحوا تكثروا فإني أباهي بكم الأمم يوم القيامة » ، قال في المقاصد: جاء معناه عن جماعة من الصحابة، فأخرج أبو داود والنسائي والبيهقي وغيرهم عن معقل بن يسار مرفوعاً: « تزوجوا الولود الودود فإني مكاثر بكم الأمم يوم القيامة » ، ولأحمد وسعيد بن منصور والطبراني في الأوسط والبيهقي وآخرين عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يأمر بالباءة وينهي عن التبتل نهيا شديداً، ويقول: « تزوجوا الولود الودود فإني مكاثر بكم الأمم يوم القيامة » . وصححه ابن حبان والحاكم، ولابن ماجه عن أبي هريرة رفعه: « انكحوا فإني مكاثر بكم » ، قال: وقد جمعت طرقه في جزء انتهى، وقال في المواهب: لم أقف عليه، وقال النجم: ورواه أحمد عن ابن عمر بلفظ: « انكحوا أمهات الأولاد فإني أباهي بهم يوم القيامة » ، وفي الباب أيضاً ما تقدم في (تزوجوا).

١٠٢٢- « تُنْكَحُ المَرْأَةُ لِمَالِهَا وَجَمَالِهَا وَحَسَبِهَا وَدِيْنِهَا، فَاظْفَر بِذَاتِ الدِّين تَرِبَتْ يَدَاكَ » .

متفق عليه عن أبي هريرة، وفي الجامع الصغير معزو للشيخين وأبي داود والنسائي

١٠٢١- (ضعيف) بهذا اللفظ وله شواهد، رواه عبد الرزاق في مصنفه (١٧٣/٦) وهو حديث مرسلٌ وقال الحافظ السخاوي في المقاصد (٣٥٠) جاء في معناه أحاديث. قلت: وهي صحيحة. وقد جمع الحافظ فيها جزءاً والله تَعَالَى أعلم.

١٠٢٢- (صحيح) رواه البخاري (١٩٥٨/٥) ومسلم (١٠٨٦/٢) والبيهقي في السنن (٧٩/٧) وأبو داود (٢١٩/٢) وأحمد (٤٢٨/٢) والنسائي (٦٨/٦) وابن ماجه (٥٩٧/١) والدارقطني (٣٠٢/٣) وأبو يعلى (٤٥١/١١) وغيرهم.

وابن ماجه بلفظ: «تنكح المرأة لأربع: لمالها وحسبها ولجمالها ولدينها، فاظفر بذات الدين تربت يداك»، وقال النجم: وعند مسلم عن جابر «أن المرأة تنكح على دينها ومالها وجمالها فعليك بذات الدين تربت يداك»، ورواه ابن حبان والحاكم عن أبي سعيد: «تنكح المرأة على إحدى ثلاث: جمالها ودينها وخلقها، فعليك بذات الدين والخلق»، ورواه ابن أبي الدنيا والبزار وابن ماجه عن ابن عمر: «لا تنكحوا النساء لحسنهن فلعله يرديهن، ولا لمالهن فلعله يطغيهن، وانكحوهن للدين، ولأمة سوداء خرقاء ذات دين أفضل».

١٠٢٣- «تَهَادُوا تَحَابُّوا».

الطبراني في الأوسط، والحربي في الهدايا، والعسكري في الأمثال عن عائشة مرفوعاً بزيادة: «وهاجروا تورثوا أبنائكم مجداً، وأقيلوا الكرام عثراتهم»، وفي لفظ تقدم في: «أقيلوا تهادوا تزدادوا حباً»، وللطبراني في الأوسط عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «يا نساء المؤمنين تهادين ولو فِرْسِنّ شاة فإنه ينبت المودة ويذهب الضغائن»، وللقضاعي عن عائشة مرفوعاً: «تهادوا فإن الهدية تذهب الضغائن»، وفي الباب عن أبي هريرة عند أحمد والبخاري في الأدب المفرد والترمذي والنسائي والبيهقي في الشعب، وفي لفظ للترمذي: «تهادوا فإن الهدية تذهب وَحَرَ الصدر»، ورواه الطبراني في الكبير والديلمي وأبو يعلى عن أم حكيم ابنة وداع مرفوعاً بلفظ: «تهادوا فإن الهدية تضّعف الحب وتذهب الغوائل»، وفي رواية: «بغوائل الصدر»، وفي لفظ: «تزيد في القلب حباً»، ورواه الطبراني في الأوسط عن أنس مرفوعاً: «يا معشر الأنصار تهادوا فإن الهدية تسل السخيمة، وتورث المودة، فوالله لو أهدي إلي كراع...» الحديث، ورواه البزار بهذا اللفظ بدون وتورث المودة، وفي لفظ للحربي «تهادوا فإن الهدية قلت أو كثرة تورث المودة وتسل السخيمة»، وللديلمي بلا سند عن أنس رفعه: «عليكم بالهدايا فإنها تورث المودة وتذهب الضغائن»، وعزاه السيوطي في الجامع الصغير لأحمد والترمذي وضعفه عن أبي هريرة بلفظ: «تهادوا، إن الهدية تذهب وَحَرَ الصدر -وفي لفظ- وحر القلب، ولا تحقرن جارة لجارتها ولو شُقّ فِرْسِنّ شاة»، وأخرجه مالك في الموطأ عن عطاء الخراساني مرسلاً رفعه بلفظ: «تصافحوا يذهب الغل، وتهادوا تحابوا وتذهب الشحناء»، قال في المقاصد: وهو حديث جيد، وقد بينت ذلك مع

١٠٢٣- (حسن) رواه البيهقي في السنن (١٦٩/٦) وأبو يعلى في مسنده (٩/١١) والقضاعي في الشهاب (٣٨١/١) والبخاري في الأدب المفرد (ص/٢٠٨) وابن عبد البرّ في التمهيد (١٨/٢١) وابن عدي في الكامل (١٠٤/٤) والمزي في تهذيب الكمال (٣١٣/١٣) وابن حجر في الدراية (١٨٣/٢) وكذا في تلخيص الحبير (٦٩/٣) والزيلعي في نصب الراية (١٢٠/٤) وغيرهم والله تَعَالَى أعلم.

ما وقفت عليه من معناه في تكملة شرح الترمذي، قال الحاكم: تحابوا إن كان بالتشديد فمن المحبة وإن كان بالتخفيف فمن المحاباة، لكن يشهد للأول رواية: «تزيد بالقلب حباً»، وقال ابن الغرس وينبغي للمهدي أن يقصد بها امتثال أمر الشارع وما ندب لأجله ولا يقصد بذلك الدنيا قال حسان:

إن الهدايا تجارات اللئام وما ... يبغي الكرام لما يهدون من ثمن

١٠٢٤- «التَّهنئةُ بِالشُّهُورِ والأعيادِ مِمَّا اعْتَادَهُ النَّاسُ».

قال في المقاصد: مروي في العيد أن خالد بن معدان لقي واثلة بن الأسقع في يوم عيد، فقال له: «تقبل الله منا ومنك»، فقال له: مثل ذلك، وأسنده إلى النبيﷺ، لكن الأشبه فيه الوقف. وله شواهد عن كثير من الصحابة، بيّنها الحافظ ابن حجر في بعض الأجوبة، بل عند الديلمي عن ابن عباسرضي الله عنهما رفعه: «من لقي أخاه عند الانصراف من الجمعة فليقل تقبل الله منا ومنك». وروي في المرفوع: «من جملة حقوق الجار إن أصابه خير هنأه، أو مصيبة عزاه، أو مرض عاده»، إلى غيره مما في معناه. بل أقوى منه ما في الصحيحين في قيام طلحة لكعبرضي الله عنهما وتهنئته بتوبة الله عليه. وفي تاريخ قزوين للرافعي: أول من أحدث تهنئة العيدين بقزوين أبو القاسم سعيد بن محمد القزويني، وثبت أن آدمعليه الصلاة والسلام لما حج البيت الحرام قالت له الملائكة: بَرَّ حَجُّك قد حججنا قبلك. قال النجم: وألف السيوطي في ذلك رسالة سماها (وصول الأماني في حصول التهاني) أجاد فيها، وذكر في آخرها الحديث المرفوع عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده بلفظ: «أتدرون ما حق الجار؟ إنَّ استعان بك أعنته، وإن استقرضك أقرضته، وإن أصابه خير هنأته، وإن أصابته مصيبته عزيته». وذكر الحديث في الجامع الكبير بأبسط من هذا.

١٠٢٥- «التَّوَكُّؤُ على العصا مِنْ سُنَّةِ الأنبياءِ عليهم الصلاة والسلام».

قال القاري: كلام صحيح، وليس له أصل صريح، وإنما يستفاد من قوله تَعَالَى: ﴿وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَـٰمُوسَىٰ﴾ [طه: ١٧] ومن فعل نبيناﷺ في بعض الأحيان كما بينه في رسالة، قال: وأما حديث «من بلغ الأربعين ولم يمسك العصا فقد عصى»، فليس له أصل انتهى، وقال ابن حجر الهيثمي: روى ابن عدي عن ابن عباسرضي الله عنهما أنه قال:

١٠٢٤- (لا أصل له) في المرفوع. وانظر: المقاصد (٣٥٣) والأسرار (١٤٨) والمصنوع (٩٧).

١٠٢٥- (لا أصل له) وانظر: الأسرار (١٤٧) وأسنى المطالب (٥٢٣) واللؤلؤ المرصوع (١٥٤) وتحذير المسلمين (ص/٩٤) وغيرهم.

«التوكؤ على العصا من أخلاق الأنبياء وكانﷺ يتوكأ عليها»، وروى الديلمي بسنده عن أنس رفعه حديث «حمل العصا علامة المؤمن وسنة الأنبياء»، وروي أيضاً «كانت للأنبياء كلهم مخصرة يختصرون بها تواضع للهﷻ»، وأخرج البزار والطبراني بسند ضعيف حديث: «إن أتخذ العصا، فقد اتخذها أبي إبراهيم». وأخرج ابن ماجه عن أبي أمامة: خرج إلينا رسول اللهﷺ متوكئاً على عصاه. انتهى. وأما حديث: «من خرج في سفر ومعه عصا وارى فيه اللهُ بكل سبع ضار، ومن بلغ أربعين سنة عَدَلَهُ ذلك من الكِبر والعُجْب». فقد قال فيه ابن حجر المكي في فتاواه نقلاً عن السيوطي: أنه موضوع.

١٠٢٦- «تَوَقَّوْا بَردَ الخَرِيفِ، فإنَّهُ يُورِثُ داءً في أَبْدَانِكُمْ».

لا أعلمه حديثاً فضلاً عن صحته.

١٠٢٧- «التَّمرُ والرمَّانُ والتُّفَّاحُ والعِنَبُ مِنْ فَضْلِ طِيْنَةِ آدم».

وقال في رسالة: لبعض مجهول بلا سند عن النبيﷺ لا أصل لذلك وإنما ورد في شجر التمر «أكرموا عمتكم النخلة فإنها خلقت من فضلة طينة آدم»، انتهى.

١٠٢٨- «التَّوَاضُعُ لا يَزِيدُ العَبْدَ إلاَّ رِفْعَةً، فَتَواضَعُوا يَرْفَعكُم الله».

الديلمي عن أنس، ورواه ابن أبي الدنيا في ذم الغضب عن محمد بن كثير العبدي بزيادة «والعفو لا يزيد العبد إلا عزاً، فاعفوا يعزكم الله، والصدقة لا تزيد المال إلا كثرة، فتصدقوا يرحمكم».

حرف الثاء المثلثة

١٠٢٩- «ثَلاثةٌ حقٌّ على الله أنْ يُغْنِيهِمْ النَّاكِحُ لِيَسْتَعِفَّ».

١٠٢٦- (لا أصل له) لم أجد له أصلاً. كما قال المصنف، وأقرّه الأزهري في تحذير المسلمين (ص/٩٤) والله أعلم.

١٠٢٧- (ضعيف) رواه السيوطي في الجامع الصغير (٣٩٣٧) وعزاه لابن عساكر في تاريخه (٣٨٢/٧) وضعّفه. وانظر اللآلئ (٥٦/١) والمغير (٥٧/٢) وتحذير المسلمين (ص/١٣٢) وضعيف الجامع (٢٨٤٤) والله أعلم.

١٠٢٨- (ضعيف) رواه الربيع في مسنده (٨٨٥) عن أبي هريرة مرفوعاً. وأورده السيوطي في الجامع الصغير.(٣٤١١) وعزاه لابن أبي الدنيا في ذمّ الغضب، وضعّفه. وأورده الغزالي في الإحياء (٣٤٠/٣) وقال محققه الحافظ العراقي: ضعيف.

١٠٢٩- (حسن) رواه ابن حبان (٣٣٩/٩) والحاكم (١٧٤/٢) والترمذي (١٨٤/٤) والبيهقي في السنن (٣١٨/١٠) والنسائي (٦١/٦) وأحمد (٢٥١/٢) وابن ماجه (٢٥١٨) بلفظ: «ثلاثة حقٌّ على الله أن

رواه ابن حبان والحاكم عن أبي هريرة. قال في الدرر: هذا تصحيف وإنما هو (يعينهم) من (الإعانة) انتهى. لم يذكر تمام الثلاث، لكن تقدم في «التمسوا الرزق بالنكاح» ما يؤخذ منه تمامها. وروى الطبراني في الأوسط عن جابر رفعه: «ثلاث من فعلهن ثقة بالله كان حقاً على الله أن يعينه: من سعى في فكاك رقبة، ومن تزوج، ومن أحيا أرضاً ميتة».

١٠٣٠- «الثِقَةُ بكلِّ أحدٍ عَجْزٌ».

قال في المقاصد: لا أعرفه بهذا اللفظ، ولكن عند الخطابي في العزلة عن عبد الملك بن مروان أنه وجد حجراً مكتوباً فيه بالعبرانية، فبعث به إلى وهب بن منبه، فإذا فيه مكتوب: إذا كان الغدر في الناس طباعاً فالثقة بكل أحد عجز، وفيها أيضاً عن عمر ابن عبد العزيز أنه قال لمحمد بن كعب القرظي: أي خصال الرجل أوضع له؟ قال: كثرة كلامه، وإفشاؤه سره، والثقة بكل أحد، وفي المجالسة للدينوري عن هشام بن إسماعيل قال: إنَّ ملكاً من الملوك أمر بقتل رجل من أهل الإيمان بالله، فوجدوا معه كتاباً فيه ثلاث كلمات: إذا كان القدر حقاً فالحرص باطل، وإذا كان الغدر في الناس طباعاً فالثقة بكل أحد عجز، وإذا كان الموت لكل أحد رصداً فالطمأنينة إلى الدنيا حمق انتهى، وقد وجد بخط النجم له في هامش كتابه نظم ما قاله عمر بن عبد العزيز بقوله:

ثلاثة أوضع أوصاف الرجال ... إفشاء سره، وكثرة المقال
وثقة المرء بكل أحد ... لا تحسبن كل عثرة تقال

١٠٣١- «ثلاثٌ لا يُعَادُ صَاحِبُهُنَّ: الرَّمدُ، وصَاحِبُ الضِّرْسِ، وصَاحِبُ الدُّمَّل».

رواه الطبراني في الأوسط، والبيهقي في الشعب، وضعفه عن أبي هريرة رفعه، ورواه البيهقي أيضاً عن يحيى بن أبي كثير من قوله وهو الصحيح، وروى البيهقي أيضاً أن زيد بن

يعينهم -عونهم- المجاهد في سبيل الله، والناكح يريد أن يستعفَّ، والمكاتب يريدُ الأداء». ويروى أيضاً بنحوه وألفاظه متقاربة، ولكن لم أجده بلفظ: «يغنيهم» والله أعلم.

١٠٣٠- (لا أصل له) وانظر: المقاصد (٣٥٥) والمصنوع (٩٨) واللؤلؤ (١٥٥) والكشف الإلهي (٣٠٤) والغماز (٨٢) والشذرة (٣١٥) والجدّ الحثيث (١٠١) والتمييز (ص/٦٣) والإتقان (٥٨٤) والأسرار (١٤٩) وأسنى المطالب (٥٢٦).

١٠٣١- (ضعيفٌ جداً) رواه الطبراني في الأوسط (١/٥٥) وابن عدي في الكامل (٦/٣١٣) والبيهقي في الشعب (٩١٨٨) موقوفاً ومرفوعاً، فصحّح الموقوف، وضعّف المرفوع. وأقرّه الحافظ ابن حجر. وقال الهيثمي في المجمع (٢/٣٠٠): رواه في الأوسط وفيه (مسلمة بن علي الخشني) ضعيف ا.هـ وانظر تخريجه مطولاً في المنتقى (٤٧٧) والله أعلم.

أرقم قال: رمدت فعادني النبيﷺ، فإن ثبت النهي أمكن أنه لكونها من الآلام التي لا ينقطع صاحبها غالباً، بسببها فلا يعاد، بل قد لا يفطن لمزيد ألمه مع المخالطة، وقد أفرد السخاوي هذا الحديث بتأليف.

١٠٣٢- « الثَّبَاتُ نَبَاتٌ ».

قال النجم: ليس بحديث، ولعله مثل انتهى، وقال في المقاصد: له ذكر في « في الحركات البركات ».

١٠٣٣- « ثَلاثةٌ لا يُرْكَنُ إليها: الدُّنْيا والسُّلْطَانُ والمَرْأَةُ ».

قال في المقاصد: كلام صحيح لا نطيل فيه بالاستشهاد لوضوح أمره انتهى، يعني وليس بحديث كما في التمييز وغيره.

١٠٣٤- « ثلاثةٌ مَنْ كُنَّ فيهِ فهوَ مُنَافِقٌ، وإنْ صَامَ وصلَّى وَحَجَّ واعْتَمَرَ وقالَ إنِّي مُسْلِمٌ: مَنْ إذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وإذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وإذَا أؤتُمِنَ خَانَ ».

أبو الشيخ عن أنس، وتقدم بأبسط في « آية المنافق ثلاث ».

١٠٣٥- « ثلاثٌ مَهْلِكَاتٌ: شحٌّ مُطَاعٌ، وهوىً مَتَّبَعٌ، وإعْجَابُ المَرْءِ بِنَفْسِهِ ».

البزار والطبراني وأبو نعيم عن أنس بسند ضعيف، ورواه الطبراني في الأوسط عن ابن عمر بلفظ « ثلاث مهلكات، وثلاث منجيات، وثلاث كفارات، وثلاث درجات، فأما المهلكات فشح مطاع، وهوى متبع، وإعجاب المرء بنفسه، وأما المنجيات فالعدل في الغضب والرضا، والقصد في الفقر والغنى، وخشية الله في السر والعلانية، وأما الكفارات فانتظار الصلاة بعد الصلاة، وإسباغ الوضوء في السبرات، ونقل الأقدام إلى الجماعات، وأما الدرجات فإطعام الطعام، وإفشاء السلام والصلاة بالليل والناس نيام ».

١٠٣٢- (لا أصل له) وانظر: الإتقان (٥٨٣) والجدّ الحثيث (١٠٠) والنخبة (٩٢) والنوافح العطرة (٥٧٦) وتحذير المسلمين (ص/٩٥) ومختصر المقاصد (٣٣٠).

١٠٣٣- (لا أصل له) وانظر: المقاصد (٣٥٦) والأسرار (١٥٠) والإتقان (٥٨٨) والتمييز (ص/٦٣) والجد الحثيث (١٠٢) والشذرة (٣١٦) والمصنوع (٩٩).

١٠٣٤- (صحيح) رواه مسلم (٧٨/١) وابن حبان (٤٩٠/١) وغيرهما.

١٠٣٥- (حسن) رواه القضاعي في الشهاب (٢١٤/١) والحكيم في النوادر (٧/٢) والطبراني في الأوسط (٤٧/٦) والهيثمي في المجمع (٩٠/١) وغيرهم.

١٠٣٦- « ثلاثةٌ يَجْلِينَ البَصَرَ: النَّظَرُ إلى الخُضْرَةِ، وإلى المَاءِ الجَارِي، وإلى الوَجْهِ الحَسَنِ ».

الحاكم والديلمي عن ابن عمر رفعه، ورويناه عن القاضي أبي البختري قال: كنت أدخل على الرشيد وابنه القاسم بين يديه، فكنت أدمن النظر إليه عند دخولي وخروجي، فقال لي بعض ندمائه: ما أظن أبا البختري لا يحب رأس الحملان، ففطن له، فما أن دخلت قال: أراك تدمن النظر إلى القاسم تريد أن تجعل انقطاعه إليك، قلت: أعيذك بالله يا أمير المؤمنين أن ترميني بما ليس في، وإنما إدمان النظر إليه لأن جعفر الصادق حدث عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن جده علي بن أبي طالب مرفوعاً « ثلاث يزدن في قوة البصر: النظر إلى الخضرة، وإلى الماء الجاري، وإلى الوجه الحسن »، لكن أبو البختري رمي بالوضع، وجعله الشعراني في البدر المنير من قول علي رضي الله عنه، نعم روى أبو نعيم في الطب عن عائشة مرفوعاً « ثلاثة يجلين البصر: النظر في الماء الجاري، والنظر في الخضرة، والنظر إلى الوجه الحسن »، وروي أيضاً عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ كان يحب أن ينظر إلى الخضرة وإلى الماء الجاري، وقال ابن عباس رضي الله عنهما: « ثلاثة يجلين البصر النظر إلى الخضرة، والإثمد عند النوم، والوجه الحسن » وروي عن بريدة مرفوعاً: « النظر إلى الخضرة يزيد في البصر والنظر إلى الماء يزيد في البصر والنظر إلى الوجه الحسن يزيد في البصر »، روى القضاعي عن جابر مرفوعاً « النظر في وجه المرأة الحسناء والخضرة يزيدان في البصر »، وللديلمي عن أنس رفعه « ثلاث فاتنات: الشعر الحسن، والوجه الحسن، والصوت الحسن »، وقد كان النسائي يلبس الأخضر من الثياب ويقول: إن الأخضر مما يراد لقوة البصر، وللديلمي أيضاً عن أبي هريرة رفعه « أديموا النظر إلى ثلاثة: الماء الجاري فإنه يذهب بالغم »، وما أحسن ما قيل في المقام:

ثلاثة تذهب عنا الحزن ... الماء والخضرة والشكل الحسن

١٠٣٧- « الثُّلثُ، والثُّلثُ كَثِيرٌ ».

١٠٣٦- (ضعيفٌ جداً) قال الحافظ السخاوي (٣٥٨): رواه الحاكم في تاريخه، ومن طريقه الديلمي. وفي إسناده (عبد الله بن عبد الوهاب الخوارزمي) وفي حديثه نكارة، وروي من جهة (أبي البختري) أيضاً، وهو كذاب، وانظر تحقيقه في كتاب المنتقى (٤٧٨) والله أعلم.

١٠٣٧- (صحيح) رواه البخاري (١٠٠٦/٣) ومسلم (١٢٥٠/٣) وابن خزيمة (٦١/٤) وابن حبان (٦١/١٠) والضياء في المختارة (٢١٢/٣) وأبو عوانة (٤٧٨/٣) والترمذي (٤٣٠/٤) والدارمي (٤٩٩/٢) والبيهقي في السنن (٢٦٨/٦) والنسائي (٢٤١/٦) وابن ماجه (٩٠٣/٢) ومالك (٧٦٣/٢) وأبو حنيفة (ص/١٤١) والبزار (١٦/٤) والشاشي (١٥٢/١) وأحمد (١٦٨/١) وغيرهم.

رواه الشيخان وأحمد والنسائي وابن ماجه عن ابن عباس رضي الله عنهما، وفي رواية لهم عن سعد بن أبي وقاص أنه مرض مرضاً أشرف منه على الموت، فأتى النبي ﷺ يعوده، فقال: يا رسول الله إن لي مالاً كثيراً، وليس يرثني إلا ابنة لي، أفأتصدق بالثلثين؟ قال: لا، قال: فالشطر، قال: لا، قال: فالثلث، قال: «الثلث والثلث كثير، إنك إِنَّ تذر ورثتك أغنياء خير من أن تذرهم عالة يتكففون الناس»، ورواه أحمد والشيخان وابن ماجه وابن أبي شيبة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: وددت أن الناس نقصوا من الثلث لأن رسول الله ﷺ قال: والثلث كثير، وابن أبي شيبة عن علي رضي الله عنه لأن أوصي بالخمس أحب إلي من أن أوصي بالربع، ولأن أوصي بالربع أحب إلي من أن أوصي بالثلث، ومن أوصى بالثلث لم يترك، وله عن ابن عمر قال: ذكر عند عمر الثلث في الوصية، قال: الثلث وسط، لا بخس ولا شطط، وله عن معاذ الثلث وسط لا بخس ولا شطط، وله عن معاذ إِنَّ الله تصدق عليكم بثلث أموالكم زيادة في حسناتكم، وعند الطبراني عنه وأحمد عن أبي الدرداء وعند ابن ماجه والبيهقي عن أبي هريرة «أن الله تصدق عليكم عند وفاتكم بثلث أموالكم زيادة في أعمالكم»، ورواه الدارقطني والبيهقي عن أبي أمامة بلفظ «إِنَّ الله تصدق عليكم بثلث أموالكم عند وفاتكم زيادة لكم في حسناتكم، ليجعل لكم زكاة في أموالكم»، وهما ضعيفان.

١٠٣٨- «ثلاثةٌ إنْ أَكْرَمْتَهُمْ أَهَانُوكَ: المرأةُ، والعبدُ، والفلاحُ».

قال النجم: هو من كلامِ الشافعي، وليس في المرفوع.

١٠٣٩- «ثلاثةٌ لا تُردُّ دَعْوَتُهُمْ: الصَّائِمْ حتَّى يُفْطِر، وَالإِمَامُ العَادِلُ، وَدَعْوَةُ المَظْلُومِ يَرْفَعُهَا الله تَعَالَى فَوقَ الغَمامِ ويفْتَحُ لهَا أبوابَ السَّماء، ويقولُ الربُّ وعزَّتي وجلالِي لأنْصُرنَّك ولَو بعدَ حينٍ». رواه الترمذي عن أبي هريرة.

١٠٤٠- «ثلاثةٌ لا يُكَلِّمَهُمُ الله يومَ القيامَةِ ولا يُزَكِّيْهِمْ ولا يَنْظُرُ إليهم ولَهُمْ عذابٌ أليمٌ: شيخٌ زانٍ، ومَلِكٌ كذَّابٌ، وعَائِلٌ مُسْتَكْبِرٌ».

١٠٣٨- (لا أصل له مرفوعاً) إنما من كلام الشافعي رحمه الله تعالى. وانظر: الإتقان (٥٩١) والجد الحثيث (١٠٣) وتحذير المسلمين (ص/٩٥).

١٠٣٩- (صحيح) رواه الترمذي (٥/٥٧٨) وابن حبان (٨/٢١٥) وابن خزيمة (٣/١٩٩) والبيهقي في السنن (٣/٣٤٥) وابن ماجه (١/٥٥٧) وابن أبي شيبة (٦/٤٨) والطيالسي (١/٣٣٧) وابن الجعد (ص/٣٤٨) بألفاظ متقاربة من طرق.

١٠٤٠- (صحيح) رواه مسلم (١/١٠٢) وأبو عوانة (١/٤٧) والنسائي في الكبرى (٤/٢٦٩) والبيهقي في السنن (٨/١٦١) وأحمد (٢/٤٨٠) والبزار (٩/٤١٧).

رواه مسلم والنسائي عن أبي هريرة رضي الله عنه، ومثله ما رواه الطبراني والبيهقي عن سلمان بلفظ «ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم: أشمط زان، وعائل مستكبر، ورجل جعل الله بضاعته: لا يشتري إلا بيمينه ولا يبيع إلا بيمينه».

١٠٤١- «ثلاثةٌ لا يُمْنَعْنَ: الماءُ، والكلأُ، والنَّارُ». رواه ابن ماجه عن أبي هريرة.

١٠٤٢- «ثلاثٌ لا تُرَدُّ: الوَسَائِدُ، والدُّهْنُ، واللَّبَنُ».

رواه الترمذي وأبو داود عن ابن عمر، وما أحسن ما قيل:

قد كان من سيرة خير الورى ... صلى عليه الله طول الزمن

أن لا يرد الطيب والمتكأ ... واللحم أيضاً يا أخي واللبن

ولبعضهم فيما لا ينبغي رده:

عن المصطفى سبع يسن قبولها ... إذا ما بها قد أتحف المرء خلان

دهان وحلوى ثم در وسادة ... وآلة تنظيف وطيب وريحان

١٠٤٣- «ثلاثٌ جِدهُنَّ جِدٌّ، وهَزْلُهُنَّ جَدٌّ: النِّكَاحُ، والطَّلاقُ، والرَّجْعَةُ».

رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه، وقوله جدهن جد بكسر الجيم فيهما ضد الهزل كما قال المناوي، ورواه القاضي أبو علي الطبري في الأربعين عن أبي هريرة بلفظ الترجمة لكن بإبدال (الرجعة) (بالعتاق)، ورواه الطبراني عن فضالة بن عبيد بلفظ «ثلاثة لا يجوز اللعب فيهن: الطلاق، والنكاح، والعتق»، وتحصل من هذه الأحاديث خمسة جدهن جد وهزلهن جد.

١٠٤٤- «ثلاثٌ مَنْ كُنَّ فيه وَجَدَ حَلاوَةَ الإيمَان: أنْ يَكُونَ اللهُ ورسولُهُ أحبَّ إليه ممَّا سِوَاهُمَا، وأنْ يُحِبَّ المرء لا يحبُّه إلاَّ للهِ، وأنْ يَكْرَهَ أنْ يعودَ في الكفرِ بعدَ أنْ أنْقَذَهُ اللهُ منه كَمَا يَكْرَه أنْ يُلقَى في النَّارِ».

رواه الشيخان وأحمد والترمذي والنسائي وابن ماجه عن أنس.

١٠٤١- (صحيح) رواه ابن ماجه (٢/٨٢٦) وقال في مصباح الزجاجة (٣/٨١): هذا إسنادٌ صحيح. وكذا قال ابن حجر في تلخيص الحبير (٣/٦٥).

١٠٤٢- (حسن) رواه الترمذي (٥/١٠٨) والطبراني في الكبير (١٢/٣٣٦) والبيهقي في الشعب (٥/١٣٢).

١٠٤٣- (حسن) رواه أبو داود (٢/٢٥٩) والترمذي (٣/٤٩٠) وابن ماجه (١/٦٥٨) والبيهقي في السنن (٧/٣٤٠) والحاكم (٢/٢١٦) والمنتقى لابن الجارود (٧١٢).

١٠٤٤- (صحيح) رواه البخاري (١/١٦) ومسلم (١/٦٦) وابن حبان (١/٤٧٣) والترمذي (٥/١٥) والنسائي (٨/٩٤) وابن ماجه (٢/١٣٣٨) وأحمد (٣/١٠٣).

١٠٤٥- «ثلاثةٌ لا يَرُدُّ اللهُ دُعَاءهُمْ: الذَّاكِرِ اللهَ كَثيراً، ودَعْوَةُ المظلومِ، والإمام العادِلِ».

رواه البيهقي.

١٠٤٦- «ثلاثةٌ لا يُلامُونَ على سُوْءِ الخُلُقِ: المَرِيْضُ، والصَّائِمُ، والإِمَامُ العَادِلُ».

رواه الديلمي عن أبي هريرة.

١٠٤٧- «ثلاثةٌ منَ السَّعَادَة، وثَلاثَـةٌ مِـنَ الشَّقَاوَةِ. فَمِـنَ السَّعَادَة: المَـرْأَةُ الصَّالِحَـةُ تَرَاهَا فَتُعْجِبُـك، وتَغِيْـبُ عنْها فتَأْمَنُـهَا علـى نَفْسِـهَا ومَـالك، والدَّابَـةُ تكـونُ وطيئـةً فَتُلحقُـكَ بأَصْحَابِكَ، والدَّارُ تكونُ واسعةً كثيرةَ المَرَافِقِ. ومِـنَ الشَّـقَاء: المَرْأَةُ تَرَاهَا فَتَسُـوؤكَ وتَحْمِـلُ لِسَانَهَا عليكَ وإنْ غبْتَ عنْها لَمْ تَأْمَنْها على نَفْسها ومَالك، والدَّابةُ تكونُ قَطوفـاً فـإنْ ضَرَبْتَـها أَتْعَبَتْكَ وإنْ تَرَكْتَها لَمْ تُلحِقكَ بِأصْحَابِكَ، والدَّارُ تكونُ ضَيِّقَةَ [قليلةَ] المَرَافِقِ».

١٠٤٨- «ثَمَنُ الجنَّةِ لا إِلَهَ إلاَّ اللهُ». ابن عدي وغيره.

١٠٤٩- «الثَّيِّـبُ أحـقُّ بِنَفْسِـهَا مِـنْ وَلِيِّـهَا، والبِكْـرُ يَسْـتَأْذِنُهَا أَبُوهَـا فـي نَفْسِـهَا، وإِذْنُهَا صماتُها».

رواه مسلم وأبو داود والنسائي عن ابن عباس رضي الله عنهما، وعند أحمد وابن ماجه عن عميرة الكندي: «الثيب تعرب عن نفسها، والبكر رضاها صمتها».

١٠٥٠- «الثَّيِّبُ عُجالَةُ الرَّاكِبِ».

ذكره الزمخشري في ربيع الأبرار عن عمر موقوفاً.

١٠٤٥- (حسن) رواه البيهقي في الشعب (٤١٩/١) و(١١/٦).

١٠٤٦- (موضوع) رواه الديلمي في المسند (٩٤/٢) وأورده السيوطي في الذيل (ص/١٢١) وابن عراق في التنزيه (١٦٦/٢) وقال: فيه (مجاشع بن عمرو) [قال ابن معين: هو أحد الكذابين].

١٠٤٧- (حسن) رواه الحاكم في المستدرك (١٧٦/٢) وقال: صحيح الإسناد. تفرّد بـه (محمـد بـن بكـير). قلت: قال أبو حاتم: صدوق يغلط. وأمّا المصنف فبيّض له ولم يعزه لأحدٍ، ولم يتكلم عليه بشيء.

١٠٤٨- (ضعيف) رواه ابن عدي (٣٤٨/٦) مرفوعاً، ورواه ابن أبـي شـيبة (١٩٩/٧) والذهـبي في تذكـرة الحفاظ (٦١١/٢) والخطيب في تاريخه (٢٧٠/١) عن الحسن مـن قولـه. وقـال الحـافظ العراقـي في تخريج أحاديث الإحياء (٣٩٥/١): لا يصح.

١٠٤٩- (صحيح) رواه مسلم (١٠٣٧/٢) وابن حبان (٣٩٨/٩) وأبو عوانة (٧٧/٣) وأبـو داود (٢٣٢/٢) والترمذي (٤١٦/٣) والنسائي (٨٥/٦) وأحمد (٢٤١/١) والحميدي (٢٣٩/١) والطبراني في الكبـير (٣٠٧/١٠).

١٠٥٠- (موقوف) من قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه. وانظر: الإتقان (٥٩٤).

حرف الجيم

١٠٥١- «الجَارُ قبلَ الدَّارِ، والرَّفِيقُ قَبْلَ الطَّرِيقِ، والزَّادُ قَبْلَ الرَّحِيلِ».

الخطيب في جامعه عن علي ورافع بن خديج بأسانيد ضعاف كما في اللآلئ وغيره، وسبق في: «التمسوا الرفيق قبل الطريق».

١٠٥٢- «الجارُ أَحَقُّ بِسَقَبِهِ».

رواه البخاري وأبو داود والنسائي وغيرهم عن أبي رافع، والنسائي وابن ماجه عن الشريد بن سويد، و(سقبه) بفتح السين المهملة والقاف الموحدة بمعنى (الشفعة).

١٠٥٣- «جارُ الدَّارِ أَحَقُّ بالدَّارِ».

النسائي عن أنس مرفوعاً وصححه ابن حبان ورواه الطبراني عن سمرة بلفظ: «جار الدار أحق بالشفعة» وقد ورد بألفاظ أخر.

١٠٥٤- «الجارُ إلى أَرْبَعِين».

أبو يعلى وابن حبان في الضعفاء معا عن أبي هريرة رضي الله عنه رفعه بلفظ: «حق الجار إلى أربعين داراً هكذا وهكذا وهكذا وهكذا يميناً وشمالاً وقداماً وخلفاً»، ورواه الديلمي عنه أيضاً لكن بلفظ: «الجار ستون داراً عن يمينه، وستون عن يساره، وستون عن خلفه، وستون قدامه»، وسنده ضعيف، لكن للأول شاهد عن كعب بن مالك رفعه: «ألا إن أربعين داراً جار»، وسنده ضعيف أيضاً، وروي عن عائشة أنها قالت: يا رسول الله ما حد الجوار؟ قال: «أربعون داراً». وفي رواية عنها: «أوصاني جبريل بالجار إلى أربعين داراً، عشرة من ههنا، وعشرة من ههنا، وعشرة من ههنا، وعشرة من ههنا،

١٠٥١- (ضعيف) رواه الخطيب في جامعه (٢/٢٣٢) وقال الحافظ السخاوي في المقاصد (١٦٣) بعد ذكر طرقه: وكلّها ضعيفة. وانظر: المنتقى (٢٣٦).

١٠٥٢- (صحيح) رواه البخاري (٢/٧٨٧) والترمذي (٣/٦٥٢) وابن حبان (١١/٥٨٣) والدارقطني (٤/٢٢٣) والبيهقي في السنن (٦/١٠٥) وأبو داود (٣/٢٨٦) والنسائي (٤/٦٢) وابن ماجه (٢/٨٣٣) وأحمد (٤/٣٨٩).

١٠٥٣- (صحيح) رواه الترمذي (٣/٦٥٠) وأحمد (٥/١٢) وابن حبان (١١/٥٨٥) وابن أبي شيبة (٤/٥١٨) والطبراني في الأوسط (٨/١١٨) والروياني (٢/٤٢).

١٠٥٤- (ضعيف) رواه أبو يعلى (٥٩٨٢) وابن حبان في الضعفاء (٢/١٥٠) وقال الحافظ السخاوي بعد ذكره طرقه (٣٦٠): وسنده ضعيف، وكذا قال الهيثمي في المجمع (٨/١٦٨) وانظر تحقيقه مطولاً في المنتقى (٤٨٠).

وعشرة من ههنا، وعشرة من ههنا. قال البيهقي: وكلاهما ضعيف أيضاً. والمعروف ما رواه أبو داود في مراسيله عن الزهري أن رجلا أتى النبيﷺ يشكو جاره، فأمره النبيﷺ أن ينادي على باب المسجد ألا إِنَّ أربعين داراً جوار، وقال يونس بن يزيد: فقلت لابن شهاب: كيف؟ قال: أربعون هكذا، وأربعون هكذا، وأربعون هكذا، وأربعون هكذا، وأومأ إلى أربع جهات. وهو مروي عن عائشة قالت: «حق الجوار أربعون داراً من كل جانب». وذكره البخاري في الأدب المفرد من قول الحسن البصري فقال: «أربعون داراً أمامه، وأربعون خلفه، وأربعون عن يمينه، وأربعون عن يساره». وكذا جاء عن الأوزاعي.

١٠٥٥- «الجيرانُ ثلاثةٌ: فجارٌ لهُ حقٌّ واحدٌ وهو أَدْنَى الجيران حقاً، وجارٌ لهُ حقان، وجارٌ لهُ ثلاثةُ حقوق. فأمَّا الذي لَهُ حقٌّ واحدٌ فجارٌ مشركٌ لا رحم له، له حقُّ الجوار، وأمَّا الذي لهُ حقَّان فجارٌ مسلمٌ لهُ حقُّ الإسلام وحقُّ الجوار، وأما الذي لَهُ ثلاثةُ حقُوق فجارٌ مسْلمٌ ذو رَحِمٍ لهَ حقُّ الجوار وحقُّ الإسلام وحقُّ الرَّحم».

البزار وأبو الشيخ في الثواب وأبو نعيم عن جابر وهو ضعيف.

١٠٥٦- «الجفاءُ والبَغْيُ في الشَّامِ». رواه ابن عدي وابن عساكر عن أنس.

١٠٥٧- «الجلوسُ معَ الفُقَراءِ مِنَ التَّواضُعِ، وَهوَ مِنْ أَفْضَلِ الجِهَادِ».

الديلمي عن أنس وفيه وضاع كما قال المناوي.

١٠٥٨- «الجالِبُ مَرزُوقٌ، والمُحْتَكِرُ مَلعونٌ».

ابن ماجه والحاكم والدارمي وأبو يعلى وغيرهم بسند ضعيف عن عمر بن الخطاب رفعه، وفي ذم المحتكر أحاديث كثيرة.

١٠٥٥- (ضعيف) أورده السيوطي في الجامع الصغير (٣٦٥٦) وعزاه للبزار، وأبي الشيخ في الثواب، وأبي نعيم في الحلية عن جابرٍ وضعّفه. قلت: وذكره الغزالي في الإحياء (٣١٠/٢) وقال مخرجه الحافظ العراقي: ضعيف.

١٠٥٦- (موضوع) أورده السيوطي في الذيل (ص/٨٧) من رواية ابن عدي، وقال: أورده ابن الجوزي في العلل (٣١٢/١) وقال: لا يصح (أبان) متروك الحديث. و(الفضل بن المختار) قال أبو الحاتم: يحدث بالبواطيل ا.هـ وانظر تحقيقه في المنتقى (٣٨٦).

١٠٥٧- (موضوع) ذكره السيوطي في الجامع الصغير (٣٦٢٢) وعزاه للديلمي في الفردوس (١٢٤/٢) قال شارحه المناوي: فيه (محمد بن الحسين السُّلَمي الصوفي) قال القطان: كان يضع الحديث. والله أعلم.

١٠٥٨- (ضعيف) رواه ابن ماجه (٧٢٨/٢) والدارمي (٣٢٤/٢) والبيهقي في السنن (٣٠/٦) وعبد بن حميد في مسنده (ص/٤٢) وابن حجر في الفتح (٣٤٨/٤) وقال: وإسناده ضعيف. والله أعلم.

١٠٥٩- «جالسِوا العلماءَ، وسَائِلُوا الكُبَرَاء، وخَالِطُوا الحُكَمَاء».

قال في الأصل: رواه الطبراني والعسكري عن أبي جحيفة مرفوعاً. وروي أيضاً عن أبي جحيفة موقوفاً قال: كان يقال جالس الكبراء، وخالط العلماء وخالل الحكماء. وفي الباب ما رواه العسكري عن ابن عباس رضي الله عنهما قيل: يا رسول الله من نجالس؟ أو قال: أي جلسائنا خير؟ قال: من ذكركم الله رؤيته، وزاد: «في علمكم منطقه، وذكركم الآخرة علمه». وروى العسكري عن ابن عيينة قال: قيل لعيسى: يا روح الله من نجالس؟ فقال: «من يزيد علمكم منطقه، وتذكركم الله رؤيته، ويرغبكم في الآخرة علمه». ورواه الديلمي من طريق الطبراني عن أبي أمامة بلفظ: «جالسوا العلماء وزاحموا بوابيكم». ورواه في الجامع الصغير للطبراني عن أبي جحيفة بلفظ: «جالسوا الكبراء وسائلوا العلماء وخالطوا الحكماء.»

١٠٦٠- «جُلسَاؤكم شُرَكَاؤكُمْ في الهَدِيَّةِ».

قال ابن الملقن في شرح البخاري في باب الشرب: وتبعه العيني وقد روي أنه عليه الصلاة والسلام فذكره، قال: وإسناده فيه لين انتهى.

١٠٦١- «الجالسُ وَسْطَ الحَلَقَةِ مَلْعُونٌ».

رواه أبو داود عن حذيفة أن رسول الله ﷺ لعن من جلس وسط الحلقة، وروى الترمذي عن أبي مجلز أن رجلاً قعد وسط الحلقة فقال: حذيفة ملعون على لسان محمد أو لعن الله على لسان محمد ﷺ من قعد وسط الحلقة، وقال الترمذي: حسن صحيح، ورواه الحاكم بلفظ: «رأى حذيفة إنساناً قاعداً وسط حلقة، فقال: لعن رسول الله ﷺ من قعد وسط حلقة». وقال: هو على شرط الشيخين ولم يخرجاه وأخرجه أحمد وأبو يعلى والضياء وآخرون بلفظ الترجمة انتهى.

١٠٦٢- «الجَبَرُوتُ في القَلْبِ».

١٠٥٩- (ضعيف جداً) مرفوعاً، صحيح موقوفاً، رواه الطبراني في الكبير (٢٢/١٣٣) وابن أبي شيبة (٥/٢٣٤) و(٧/١٤٤) والديلمي في مسند الفردوس (٢٥٦١) بنحوه. قال الهيثمي (١/١٢٥): رواه الطبراني في الكبير من طريقين، أحدهما هذه، والأخرى موقوفة. وفيه (عبد الملك بن حسين) أبو مالك النخعي، وهو منكر الحديث، والله تعالى أعلم.

١٠٦٠- (لا يصح) أورده ابن عبد البرِّ في التمهيد (٢١/١٢٤) قال: بإسنادٍ فيه لين.

١٠٦١- (حسن) رواه أبو داود (٤/٢٥٨) وأحمد (٥/٣٩٨) والترمذي (٥/٩٠) والبيهقي في السنن (٣/٢٣٤) والبزار (٧/٣٥٩) والطيالسي (٤٣٥).

١٠٦٢- (واهٍ) وقيل موضوع، رواه الديلمي في الفردوس (٢/١٢٥) والسيوطي في الجامع الصغير (٣٦١٣) وضعّفه. وقال في ضعيف الجامع (٢٦٤٦) والضعيفة (٣٤٧١): موضوع. والله أعلم.

قال ابن الغرس: ضعيف، وقال في الأصل: رواه ابن لال عن جابر مرفوعاً، وروى أحمد بن منيع والحارث بن أبي أسامة في مسنديهما عن علي مرفوعاً، أن الرجل ليكتب جباراً وما يملك غير أهل بيته، ومن كلامهم الظلم كمين في النفس، العجز يخفيه والقدرة تبديه، والمشهور: والقدرة تظهره.

١٠٦٣- « جُبِلَتِ القُلُوبُ على حبِّ مَنْ أَحْسَنَ إليها وَبغض مَنْ أَسَاءَ إليهَا ».

قال في المقاصد: رواه أبو نعيم في الحلية وابن حبان في روضة العقلاء والخطيب وآخرون أن الحسن بن عمارة بلغه أن الأعمش وقع فيه، فبعث إليه بكسوة، فمدحه، فقيل للأعمش ذممته ثم مدحته، فقال: حدثني خيثمة عن ابن مسعود فذكره. وأخرجه ابن عدي في كامله والبيهقي في شعبه عن ابن مسعود مرفوعاً وموقوفاً، قال البيهقي: وهو المحفوظ، وقال ابن عدي: وهو المعروف. ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية مرفوعاً وموقوفاً وهو باطل من الوجهين. وقول ابن عدي والبيهقي إن الموقوف معروف عن الأعمش يحتاج إلى تأويل، فإنهما ذكراه بسند فيه متهم بالكذب والوضع يجل الأعمش عن مثله، فقد كان زاهداً ناسكاً تاركاً للدنيا حتى وصفه بعضهم بقوله: ما رأيت الأغنياء والسلاطين عند أحد أحقر منهم عنده مع فقره وحاجته، بل كان صبوراً مجانباً للسلطان ورعاً عالماً بالقرآن. وروينا أنه لما ولي الحسن بن عمارة مظالم الكوفة بلغ الأعمش فقال: ظالم ولي مظالمنا فبلغ الحسن، فبعث إليه بأثواب ونفقة، فقال الأعمش: مثل هذا ولي علينا، يرحم صغيرنا، ويعود على فقيرنا، ويوقر كبيرنا. فقال رجل: يا أبا محمد، ما هذا قولك فيه أمس! فقال: حدثني خيثمة، وذكره موقوفاً. وأخرجه القضاعي فقال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن القرشي أنه قال: كنت عند الأعمش، فقيل إن الحسن بن عمارة ولي المظالم. فقال الأعمش: يا عجباً من ظالم ولي المظالم، ما للحائك ابن الحائك والظالم ابن الظالم! فخرجت فأتيت الحسن فأخبرته، فقال: علي بمنديل وأثواب، فوجه بها إليه. فلما كان من الغد بكرت إلى الأعمش، فقلت أجري الحديث قبل أن تجتمع الناس. فأجريت ذكره، فقال: بخ، بخ! هذا الحسن بن عمارة ولي العمل وما زانه. فقلت: بالأمس قلت ما قلت واليوم تقول هذا؟ فقال: دع عنك هذا، حدثني خيثمة عن ابن مسعود مرفوعاً. قال في المقاصد: وربما يستأنس له بما روي اللهم لا

١٠٦٣- (باطل) كما قال ابن الجوزي، والحافظ السخاوي في المقاصد (٣٦٥) والملا علي القاري في الأسرار (١٥٢) وانظر: مسند الشهاب (٣٥٠/١) والبيهقي في الشعب (٣٨١/١) و(٤٨١/٦) والحكيم في النوادر (١٤٩/١) والديلمي في الفردوس (١١١/٢) والقزويني في تاريخه (١٧٢/٤) والخطيب في تاريخه (٢٧٦/٤) وابن أبي حاتم في العلل (٣٣٣/٢).

تجعل لفاجر عندي نعمة يرعاه بها قلبي، وبحديث (الهدية تذهب بالسمع والبصر) وهو ضعيف، والكلام عليه مبسوط في الأجوبة الحديثية انتهى.

١٠٦٤- « الجُبْنُ داءٌ، وأَكْلُهُ بِالجَوْزِ شِفَاءٌ ».

قيل: موضوع ولم يوجد إلا في رسالة مجهولة ذكره فيها، كحديث: « الجبن داء والجوز داء فإذا اجتمعا صارا دواء » انتهى، وفيه أن الحافظ ذكر الثاني في تخريج أحاديث الديلمي، وقال: إن الديلمي أسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما مسلسلاً، ولكن بإبدال (دواء) (بشفاء)، وسكت عليه.

١٠٦٥- « الجُبْنُ وَالجُرْأَةُ غَرَائِزُ يَضَعُهُمَا الله حَيْثُ يَشَاءُ ».

البيهقي عن عمر بن الخطاب بلفظ: « الشجاعة والجبن غرائز في الناس، تلقى الرجل يقاتل عمن لا يعرف، وتلقى الرجل يفر عن أبيه »، ورواه أبو يعلى ومن طريقه القضاعي في أثناء حديث عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً بلفظ: « كرم المؤمن تقواه، ومروءته خلقه، ونسبه دينه، والجبن والجرأة غرائز يضعهما الله حيث يشاء »، وفيه معدي ابن سليمان مختلف فيه فوَهّاه أبو زرعة، وضعفه بعضهم، وقال الشاذكوني: كان من أفضل الناس ويعد من الأبدال، وصحح له الترمذي حديثاً، وروى الدارقطني من حديثه عن أبي هريرة رضي الله عنه أيضاً: « الحسب المال والكرم التقوى »، وروى الخرائطي عن أبي هريرة مرفوعاً: « كرم المرء دينه، ومروءته عقله، وحسبه خلقه، وأصله عقله ».

١٠٦٦- « الجِدَالُ في القُرْآنِ كُفْرٌ ».

رواه الحاكم عن أبي هريرة وقال: صحيح، ونُوزع في تصحيحه انتهى.

١٠٦٧- « الجَرَسُ مَزامِيرُ الشَّيطَانِ ».

١٠٦٤- (موضوع) وانظر: الموضوعات (٢/٢٩٦) والمغني عن الحفظ (ص/٤٤١) واللطيفة (ص/٤٦) واللؤلؤ (١٥٩) واللآلئ (٢/٢٢٠) والفوائد (٤٨٨) والتنزيه (٢/٢٣٦) وأسنى المطالب (٥٣٩) وغيرهم.

١٠٦٥- (واهٍ) رواه القضاعي في الشهاب (١/١٩٧) من طريق أبي يعلى كما في المقاصد (٣٦٦) وقال: وفيه (معدي بن سليمان) قال فيه أبو زرعة: واهي الحديث يحدّث عن ابن عجلان بمناكير. وكذا ضعّفه غيره..ا.هـ. وأورده أيضاً الديلمي في الفردوس (٢/١٢٤) عن ابن عباس وأبي هريرة مرفوعاً. والله أعلم وأحكم.

١٠٦٦- (صحيح) رواه الحاكم في المستدرك (٢/٢٤٣) وصحّحه، وأقرّه الذهبي في التلخيص، ورواه أبو داود (٤/١٩٩) والحاكم أيضاً (٢/٢٤٣) بلفظ: « المراء » بدل: « الجدال » وصححه أيضاً ووافقه الذهبي، فتنبه. والله أعلم.

١٠٦٧- (صحيح) رواه مسلم (٣/١٦٧٢) وأحمد (٢/٣٧٢) وأبو يعلى (١١/٣٩٨) والبيهقي في السنن (٥/٢٥٣).

وفي رواية مزمار، وفي رواية من مزامير كما في المناوي، رواه مسلم وأحمد وأبـو داود عن أبي هريرة رضي الله عنه، ومزامير جمع مزمور بضم الميم وفتحها، وله مفرد أيضاً مزمار بكسر الميم، وصح الأخبار بمزامير عن الجرس وإن كان مفرداً لأن المراد به الجنس انتهى.

١٠٦٨- «جدِّدُوا إيمانَكُمْ، قيل: يا رَسُولَ الله وكيفَ نُجَدِّدُ إيمانَنا؟ قال: أَكْثِرُوا مِنْ قَوْلِ لا إله إلاَّ الله».

رواه أحمد والحاكم والنسائي والطبراني بسند حسن عن أبي هريرة رضي الله عنه.

١٠٦٩- «جذْبَةٌ مِنْ جَذْبَاتِ الحقِّ تُوازِي عَمَلَ الثَّقَلَين».

كذا اشتهر ولينظر حاله.

١٠٧٠- «الجَزَاءُ مِنْ جِنْسِ العَمَلِ».

قال في التمييز: لم أقف عليه بهذا اللفظ، وقال في المقاصد: يشير إليه قوله تعالى ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِ﴾ [النحل: ١٢٦] ﴿وَجَزَاؤُا سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا﴾ [الشورى: ٤٠] ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ﴾ [الرحمن: ٦٠] وكما تدين تدان واسمَح يُسْمَح لك، وأشباهها وقع في كتب النحاة كشروح الألفية وتوضيحها: الناس مجزيون بأعمالهم: إن خيراً فخير وإن شراً فشر انتهى، وبيض لمخرجه وصحابيه، ويستدل له أيضاً بقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [الطور: ١٦].

١٠٧١- «جَفَّ القَلَمُ بمَا هُو كَائِنٌ».

تقدم في: «تعرف إلى الله في الرخاء» وقال في التمييز: رواه الطبراني في الكبير عن

١٠٦٨- (حسن) رواه أحمد (٢/٣٥٩) والحاكم (٤/٢٨٥) وعبد بن حميد (ص/٤١٧) والحكيم في النوادر (٢/٢٠٤) والهيثمي في المجمع (١/٥٢) وقال: رواه أحمد، وإسناده جيد.

١٠٦٩- (لا أصل له) هو من أقوال الصوفية، وإلى هذا أشار المصنف، ووافقه الأزهري في تحذير المسلمين (ص/١٣٣).

١٠٧٠- (لا أصل له) وانظر: المقاصد (٣٦٧) والتمييز (ص/٦٥) والأسرار (١٥٣) واللؤلؤ (١٦١) والشذرة (٣٢٦) والجد الحثيث (١٠٤) والإتقان (٦٠٦).

١٠٧١- (حسن) رواه الضياء في المختارة (١٠/٢٤) والهيثمي في المجمع (٧/١٨٩) وعزاه للطبراني، وقال: فيه (علي بن أبي علي) القرشي، وهو ضعيف، ثم رأيته عند أحمد في المسند من طريق ابن لهيعة (١/٣٠٧) ورواه أبو يعلى (٩٦) في معجمه. وعبد بن حميد (ص/٢١٤) والطبراني في الكبير (١١/٢٢٣) من طرق، وبمجموعها يصبح الحديث حسناً.

ابن عباس رضي الله عنهما، وهو حسن انتهى، ورواه البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه بلفظ: «جف القلم بما أنت لاق»، وروى القضاعي عن ابن مسعود رضي الله عنه سمعت النبي ﷺ يقول: «جف القلم بالشقي والسعيد، وفرغ من أربع: من الخلق والخلق والأجل والرزق»، وكذا الديلمي لكن بلفظ جرى بدل جف.

١٠٧٢- «جُعِلَتْ لِي الأَرْضُ مَسْجِداً وَطَهُوراً».

رواه ابن ماجه عن أبي هريرة ورواه أيضاً عن أبي ذر.

١٠٧٣- «جرَى القَلَمُ بمَا حكَمَ».

الديلمي عن ابن مسعود رضي الله عنه، وهو في معنى ما قبله فتدبر.

١٠٧٤- «الجماعةُ رَحْمَةٌ، والفُرقَةُ عَذابٌ».

رواه الإمام أحمد والطبراني بسند ضعيف لأن فيه الجراح أبو وكيع، قال الدارقطني: فيه ليس بشيء عن النعمان بن بشير، ورواه ابن الإمام أحمد في زوائده عن النعمان بن بشير بلفظ قال رسول الله ﷺ على المنبر: «من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير، ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله، والتحدث بنعمة الله شكر، وتركها كفر، والجماعة رحمة والفرقة عذاب»، قال: وقال أبو أمامة الباهلي: عليكم بالسواد الأعظم، فقال: رجل ما السواد الأعظم؟ فنادى أبو أمامة هذه الآية التي من سورة النور ﴿فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُم مَّا حُمِّلْتُمْ﴾ [النور ٥٤] وهو عند القضاعي والديلمي، لكن اقتصر أولهما منه على الترجمة، وثانيهما على: «من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير»، وروى الديلمي أيضاً عن جابر رفعه: «من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير، ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله، وما تكرهون في الجماعة خير مما تحبون في الفرقة، في الجماعة رحمة، وفي الفرقة عذاب»، وسنده ضعيف لكن له شواهد، منها ما روى الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما رفعه: «يد الله على الجماعة، اتبعوا السواد الأعظم، فإن من شذ، شذ في النار»، ومنها ما روى الطبراني عن أسامة بن شريك رفعه: «يد الله على الجماعة،

١٠٧٢- (صحيح) رواه البخاري (١/١٢٨) وابن خزيمة (١/١٣٢) والحاكم (٢/٤٦٠) وابن حبان (١٤/٣٠٨) والترمذي (٢/١٣١) والنسائي (١/٢١٠) وابن ماجه (١/١٨٨) وأحمد (١/٣٠١).

١٠٧٣- يغني عنه ما تقدم قبل قليل. وفي الصحيح ما يغني عن السقيم والضعيف.

١٠٧٤- (حسن) رواه أحمد (٤/٢٧٨) والبزار (٨/٢٢٦) والقضاعي في الشهاب (١/٤٣) والبيهقي في الشعب (٤/١٠٢) وابن أبي عاصم في السّنة (١/٤٤) والديلمي في الفردوس (٢/١١٨) وابن عبد البرّ في التمهيد (٢١/٢٨١) والعقيلي في الضعفاء (٤/٤٢٩) وغيرهم.

فإذا شذ الشاذ منهم اختطفته الشياطين...» الحديث. ومنها ما رواه أيضاً عن عرفجة رفعه: «يد الله مع الجماعة، والشيطان مع من فارق الجماعة يركض»، ومنها ما رواه الديلمي عن أبي هريرةرضي الله عنه مرفوعاً: «الشيطان يهم بالواحد والاثنين، فإذا كانوا ثلاثة لم يهم بهم».

١٠٧٥- «جَمَالُ الرَّجُلِ فَصاحَةُ لِسانِهِ».

رواه القضاعي والعسكري والخطيب عن جابررضي الله عنه مرفوعاً، ورواه الديلمي عن جابر أيضاً رفعه: «الجمال صواب المقال، والكمال حسن الفعال بالصدق»، وروى العسكري عن العباس قال: قلت: يا رسول الله ما الجمال في الرجل؟ قال: فصاحة لسانه، وهو عن ابن لال بلفظ: «الجمال في الرجل اللسان»، وفي إسناده محمد بن الغلابي ضعيف جداً، ورواه الحاكم عن علي بن الحسين قال: أقبل العباس إلى رسول اللهﷺ وعليه حلتان وله ضفيرتان وهو أبيض، فلما رآه تبسم، فقال: يا رسول الله ما أضحكك؟ أضحك الله سنك، فقال: «أعجبني جمال عم النبيﷺ»، فقال العباس: ما الجمال؟ قال: «اللسان». وهو مرسل، وقال ابن طاهر: إسناده مجهول، وروى العسكري عن ابن عمر أنه قال: مر عمر بقوم يرمون، فقال: بئس ما رميتم، فقالوا: إنا متعلمين، فقال عمر: والله لذنبكم في لحنكم أشد إلي من ذنبكم في رميكم، سمعت رسول اللهﷺ يقول: «رحم الله امرأ أصلح لسانه»، وذكر الرافعي هذا الحديث في الديات بلفظ أن النبيﷺ سئل عن الجمال فقال هو اللسان.

١٠٧٦- «الجمعةُ حَجُّ المَساكِينِ».

رواه القضاعي عن ابن عباسرضي الله عنهما رفعه، وفي لفظ له: الفقراء بدل المساكين، وفي سنده مقاتل ضعيف، وعزاه في الدرر لابن أبي أسامة في مسنده عن ابن عباسرضي الله عنهما، وقال الصغاني: موضوع. وروى الديلمي عن ابن عمر رفعه: «الدجاج غنم فقراء أمتي، والجمعة حج فقرائها»،

١٠٧٥- (ضعيف جداً) رواه القضاعي في الشهاب (١/١٦٤) والديلمي في الفردوس (٢/١١٠) قال الحافظ السخاوي في المقاصد (٣٧٠) وأخرجه أيضاً الخطيب وابن طاهر وفي إسناده (أحمد بن عبد الرحمن بن الجارود) وهو كذاب. وقال العلامة الفتني في التذكرة (ص/٢٠٤): في سنده كذلك، كذابٌ وضعيف ا.هـ وانظر تحقيقه في كتابنا المنتقى (٤٨٧).

١٠٧٦- (واهٍ) ويروى بلفظ: «الفقراء» أيضاً. رواه القضاعي في الشهاب (٧٨) وابن عساكر (٣٨/٤٣١) وفي إسناده (مقاتل البلخي كذاب) كما في الميزان (٨٧٤١) وبلفظ: «المساكين» رواه القضاعي (٧٩) وفيه (عيسى بن إبراهيم) قال عنه البخاري: متروك الحديث، لاتحل الرواية عنه. وساق له ابن حجر في اللسان (٤/٣٩٢) هذه الرواية، وقال: قال أحمد: ليس بشيء. وانظر تحقيقه مطولاً في كتابنا المنتقى (٤٨٨). والله تعالى أعلم.

ولابن ماجه بسند ضعيف عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: أمر رسول الله ﷺ الأغنياء باتخاذ الغنم، وأمر الفقراء باتخاذ الدجاج، وقال: «عند اتخاذ الأغنياء الدجاج يأذن الله بهلاك القرى».

١٠٧٧- «جَنِّبُوا مَسَاجِدَكُمْ صِبْيَانَكُمْ».

قال البزار: لا أصل له، وتعقبه في المقاصد بأن ابن ماجه رواه مطولاً عن واثلة رفعه بلفظ: «جنبوا مساجدكم صبيانكم ومجانينكم وشراءكم وبيعكم وخصوماتكم ورفع أصواتكم، وإقامة حدودكم وسل سيوفكم، واتخذوا على أبوابها المطاهر، وجمروها في الجمع»، وسنده ضعيف لكن له شاهد عند الطبراني في الكبير والعقيلي وابن عدي بسند فيه العلاء بن كثير ضعيف أيضاً عن أبي أمامة وأبي الدرداء وواثلة قالوا: سمعنا رسول الله ﷺ وذكره بلفظ مساجدكم، لكن بدون وشراءكم وبيعكم، ولابن عدي عن أبي هريرة رفعه: «جنبوا مساجدكم صبيانكم ومجانينكم»، وفي سنده عبد الله بن مُحَرّر -بمهملات بوزن محمد- ضعيف، وفي الباب مما يستأنس به لتقويته أحاديث: منها: «من رأيتموه يبيع أو يبتاع في المسجد أو ينشد ضالة...» الحديث رواه الطبراني وابن السني وابن منده عن أبي هريرة رضي الله عنه: «من رأيتموه ينشد شعراً في المسجد فقولوا فض الله فاك ثلاثاً، ومن رأيتموه ينشد ضالة في المسجد فقولوا لا وجدتها ثلاثاً، ومن رأيتموه يبيع أو يبتاع في المسجد فقولوا لا ربح الله تجارتك».

١٠٧٨- «الجَنَّةُ تَحْتَ أَقْدَامِ الأُمَّهَاتِ».

أحمد والنسائي وابن ماجه والحاكم عن معاوية بن جاهمة السلمي أن جاهمة جاء إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله أردت أن أغزو وقد جئت أستشيرك، فقال: «هل لك من أم؟»، قال: نعم، قال: «فالزمها، فإن الجنة تحت رجليها»، قال الحاكم: صحيح الإسناد وتعقب بالاضطراب، وأخرجه ابن ماجه أيضاً عن معاوية ابن جاهمة قال: أتيت النبي ﷺ فقلت: يا رسول الله إني كنت أردت الجهاد معك أبتغي بذلك وجه الله والدار الآخرة، قال: «ويحك أَحَيَّةٌ أمك؟» قلت: نعم يا رسول الله، قال: «فارجع فبرها»، ثم أتيته من الجانب الآخر

١٠٧٧- (منكر) رواه ابن ماجه (٢٤٧/١) مطولاً. وأورده ابن الجوزي في الواهيات (٤٠٣/١) وقال ابن حجر في تخريج الهداية (٢٨٨/١) وتلخيص الحبير (١٨٨/٤): له طرقٌ وأسانيدها كلّها واهيةٌ. وانظر تخريجه في المنتقى (٤٨٩). والله أعلم.

١٠٧٨- (منكر بهذا اللفظ) رواه القضاعي (١١٩) والخطيب في الجامع لأخلاق الراوي (٣٤٧/٢) والدولابي في الكنى (١٣٨/٢) وغيرهم من طريق (إبراهيم الواسطي) قال: حدثنا منصور بن المهاجر، عن أبي النّضر الأبار، عن أنس مرفوعاً.. قال ابن طاهر: [كما في المقاصد (ص/٢٨٧)]: ومنصور، وأبو النَّضر لايُعرفان، والحديث منكر ا.هـ وانظر تحقيقه مطولاً في المنتقى (٤٩٠) والله تعالى أعلم وأحكم.

فقلت: يا رسول الله إني كنت أردت الجهاد معك أبتغي بذلك وجه الله والدار الآخرة، قال: « ويحك أحَيّةٌ أمك؟» قلت: نعم يا رسول الله، قال: « فارجع فبرها »، ثم أتيته من أمامه فقلت: يا رسول الله إني كنت أردت الجهاد معك أبتغي بذلك وجه الله والدار الآخرة قال: « ويحك أحَيَّةٌ أمك » قلت: نعم يا رسول الله، قال: « ويحك الزم رجلها فثم الجنة »، وفي الباب أيضاً ما أخرجه الخطيب في جامعه والقضاعي في مسنده عن أنس رضي الله عنه رفعه: « الجنة تحت أقدام الأمهات »، وفيه منصور بن المهاجر وأبو النضر الأبار لا يعرفان، وذكره الخطيب أيضاً عن ابن عباس رضي الله عنهما وضعفه، قال في المقاصد: وقد عزاه الديلمي لمسلم عن أنس فلينظر، ومثله في الدرر، والمعنى أن التواضع للأمهات وإطاعتهن في خدمتهن وعدم مخالفتهن إلا فيما حظره الشرع سبب لدخول الجنة.

١٠٧٩- « جهدُ البَلاءِ أنْ تَحتَاجُوا إلى مَا في أَيْدِي النَّاسِ فَتُمْنعوا ».

رواه الديلمي عن ابن عباس رضي الله عنهما.

١٠٨٠- « جَهدُ البَلاءِ كَثْرَةُ العِيالِ مَع قِلَّةِ الشَّيءِ ».

رواه الحاكم في تاريخه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ابن عباس: « كثرة العيال أحد الفقرين وقلة العيال أحد اليسارين ».

١٠٨١- « جُهد المُقلّ دموعُهُ ».

قيل هو بمعنى خبر وأفضل الصدقة جهد المقل الذي أخرجه أبو داود وغيره عن أبي هريرة مرفوعاً، وأقول في كونه بمعناه وقفة فتأمل، وقال النجم: فيه ليس بحديث، وقال أيضاً تبعاً للمقاصد: نعم روى أبو داود والحاكم وابن خزيمة عن أبي هريرة قيل: يا رسول الله أي الصدقة أفضل؟ قال: « جهد المقل وابدأ بمن تعول »، قال: وأسنده الديلمي عن ابن مسعود رضي الله عنه أن نملة تجر نصف شقها حملت إلى سليمان بن داود عليهما السلام نبقة جلوقية وضعتها بين يديه فلم يلتفت إليها، فرفعت رأسها فقالت:

١٠٧٩- (ضعيف) رواه الديلمي(٧٧/٢) كما في الضعيفة (٣٤٦٧)وقال: هذا إسناد مظلم، من دون ميمون بن مهران لم أعرف منهم أحداً سوى (هارون بن عيسى) وهو مترجم في التاريخ للخطيب (٢٨/١٤) وقال: « وذكره الدارقطني، فقال: ليس بالقوي» ا.هـ والله أعلم.

١٠٨٠- (ضعيف) رواه الديلمي في المسند (١١٠/٢) من طريق الحاكم في تاريخه. وفي إسناده (إسماعيل بن عياش) ضعيفٌ في روايته عن غير الشاميين. وهذه منها.

١٠٨١- (لا أصل له) كما قال النجم الغزي في كتابه الإتقان (٦١٦) وانظر: أسنى المطالب (٥٣٤) والأسرار (١٥٥) والجدّ الحثيث (١٠٦) والمقاصد (٣٧٤) والشذرة (٣٣٣) والنخبة (٩٧).

ألا كلنـا يـهدي إلى الله مالـه وإن كـان عنـه ذا غنـى فـهو قابلـه
ولـو كـان يـهدي للجليـل بقـدره لقصـر أعلـى البحـر منـه مناهلـه
ولكننـا نـهدي إلى مـن نحبـه ولم يـك في وجداننـا مـا يشـاكله

فأتاه جبريل عليه الصلاة والسلام، فقال: إن الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك: إقبل هديتها، فإن الله تعالى يحب جهد المقل، وأسند الديلمي عن ابن عمر رضي الله عنهما رفعه: «خير الناس مؤمن فقير يعطى جهده»، وما أحسن قول ابن الغرس:

أرسـلت دمعـي للحبيـب هديـة ونصيـب قلـبي مـن هـواه ولوعـه
قـال اجتـهد فيمـا يليـق بقدرنـا قلـت اتئـد جـهد المقـل دموعـه

وقال إبراهيم بن إسحاق العينوني:

أنا المقل وحـبي، أذاب قلـبي ولوعـه، أبكي عليه بجهدي، جهد المقـل دموعـه

١٠٨٢- «الجنة تحت ظلال السيوف».

رواه الحاكم عن أبي موسى، وفي رواية للبخاري: «الجنة تحت بارقة السيوف»، وفي رواية له عن ابن أبي أوفى مرفوعاً بلفظ: «اعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف»، ورواه مسلم عن أبي موسى بلفظ أنه قال بحضرة العدو قال رسول الله ﷺ: «إن أبواب الجنة تحت ظلال السيوف»، فقام رجل رث الهيئة، فقال: يا أبا موسى أنت سمعت رسول الله ﷺ يقول هذا؟ قال: نعم، قال: فرجع إلى أصحابه، فقال: أقرأ عليكم السلام، ثم كسر جفن سيفه وألقاه ثم مشى بسيفه إلى عدوه، فضرب به حتى قتل.

١٠٨٣- «الجَنَّةُ دارُ الأَسْخِيَاءِ».

رواه الخرائطي وابن عدي والخطيب والقضاعي عن عائشة رضي الله عنها، قال الدارقطني: لا يصح، وقال الذهبي: منكر، وعده ابن الجوزي في الموضوعات، وقال النجم: لكن أخرجه الدارقطني من طريق آخر ضعيف، وله شواهد انتهى، وأقول ورواه أبو الشيخ والخطيب في كتاب البخلاء والديلمي عن أنس بلفظ الترجمة بزيادة: «والذي نفسي بيده لا يدخل الجنة بخيل ولا عاق والديه ولا منان بما أعطى».

١٠٨٢- (صحيح) رواه البخاري (١١٠١/٣) ومسلم (١٣٦٢/٣) بلفظ: «واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف». فالأولى عزوه إليهما ورواه الحاكم (٨٠/٢) وغيره.

١٠٨٣- (ضعيف) رواه القضاعي (١٠١/١) والحكيم في النوادر (٣٥٣/١) والديلمي في الفردوس (١١٥/٢) وابن عدي في الكامل (٣٢٠/٤).

١٠٨٤- « الجودُ مِنَ المَوْجُود ».

من كلام العامة وقال الشاعر:

ليس العطاء من الفضول سماحة حتى تجود وما لديك قليل

وفي الديلمي عن ابن عباس رضي الله عنهما الجود من جود الله، فجودوا.

١٠٨٥- « جَوْرُ التُّرك، ولا عَدْلُ العَرَبِ ».

قال في التمييز: كلام ساقط وليس بحديث، وقال القاري: بل كفر صريح ظاهره حيث فضل ظلم جماعة على عدل آخرين مع أن أهل العدل أحسن أجناس الناس، وأهل الجور أصلهم الأنجاس، وقال النجم: كلام ساقط مفترى، وقد جعل الله النبوة والخلافة في قريش وهم سادات العرب.

١٠٨٦- « الجوعُ حِكْمَةٌ ».

يجري على ألسنة الناس.

١٠٨٧- « الجوعُ كَافِرٌ، وَقَاتِلُه مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ ».

قال في المقاصد: كلام يدور في الأسواق، أي وليس بحديث كما في التمييز، ورواه القاري بلفظ: « الجوع كافر، ولا يرحم على صاحبه في حاله، وقاتله من أهل الجنة أي دافعه عن مسلم مضطر من أهل الجنة »، ومعناه صحيح، وأما مبناه فكما قال ابن الديبع أنه كان يدور في الأسواق، وليس بحديث انتهى، وقال النجم: ولعله من وضع السؤال انتهى، لكن قال في المقاصد: ويقرب من الشق الأول قوله ﷺ في حديث: « اللهم إني أعوذ بك من الجوع فإنه بئس الضجيع »، ورواه أبو داود والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه، وروى الطبراني في الأوسط عن عائشة مرفوعاً في حديث: « اللهم إني أعوذ بك من الجوع ضجيعاً »، وأما الشق الثاني فأحاديث إطعام الجائع كثيرة مشهورة أفردت بالتأليف كحديث: « أفشوا السلام، وأحسنوا الكلام، وأطعموا الطعام تدخلوا الجنة بسلام »، وكحديث: « من أطعم كبداً جائعة أطعمه الله من أطيب طعام الجنة، ومن برد كبداً

١٠٨٤- (مثل) وليس بحديث. وانظر أيضاً: تحذير المسلمين (ص/٩٦).

١٠٨٥- (لا أصل له) وانظر: الإتقان (٦١٧) والتمييز (ص/٦٦) والأسرار (١٥٦) والمقاصد (٣٧٥) والمصنوع (١٠٠) واللؤلؤ (١٦٢) والشذرة (٣٣٤) والجدّ الحثيث (١٠٧) والنخبة (٩٨) والكشف الإلهي (٣١٧).

١٠٨٦- (لا أصل له) وكذا أورده الأزهري في تحذير المسلمين (ص/١٣٣).

١٠٨٧- (لا أصل له) كما قال الحافظ السخاوي في المقاصد (٣٧٦). وانظر: الأسرار (١٥٧) والإتقان (٦١٨) والتمييز (ص/٦٦) والجدّ الحثيث (١٠٨) والشذرة (٣٣٥) واللؤلؤ (١٦٣) والمصنوع (١٠١) وغيرهم.

عطشانة...» الحديث. وكحديث: «من أطعم مؤمناً حتى يشبعه أدخله الله من باب من أبواب الجنة لا يدخله إلا من كان مثله».

١٠٨٨- «الجِيزَةُ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الجَنَّةِ، ومِصْرُ خَزَائِنُ اللهِ فِي أَرْضِهِ».

قال في الأصل نقلاً عن شيخه الحافظ ابن حجر: كذب موضوع، وهو في نسخة نبيط الموضوعة، وفي النهاية أن الجيزة بكسر الجيم وسكون الياء قرية على النيل قبالة مصر.

حرف الحاء المهملة

١٠٨٩- «حبِّبَ إليَّ مِنْ دُنْيَاكُمْ ثلاثٌ: النِّسَاءُ، والطِّيبُ، وَجُعِلَتْ قُرَّةُ عينِي فِي الصَّلاةِ».

هكذا اشتهر على الألسنة، وترجم به النجم، لكن ذكره في المقاصد وكثيرون بدون: «من دنياكم ثلاث» وقال: رواه الطبراني في الأوسط والصغير عن أنس رفعه، وكذا الخطيب في تاريخ بغداد مقتصراً على جملة جعلت إلخ، قال: ورواه النسائي عن أنس بلفظ الترجمة، والحاكم بدون جعلت وقال: صحيح على شرط مسلم، وأخرجه ابن عدي عن أنس بلفظ: «حبب إلي من الدنيا: النساء، والطيب وجعل قرة عيني في الصلاة»، وأخرجه أيضاً أحمد وأبو يعلى في مسنديهما وأبو عوانة في مستخرجه، والطبراني في الأوسط، والبيهقي في سننه وآخرون قال: كما بينت ذلك موضحاً في جزء أفردته لهذا الحديث انتهى ملخصاً، ثم قال: ورواه الديلمي بلفظ: «حبب إلي كل شيء وحببت إلي النساء» إلخ، وذكر ابن القيم أن أحمد رواه في الزهد بزيادة وهي: «أصبر عن الطعام والشراب ولا أصبر عنهن». قال: وأما ما اشتهر من زيادة: «ثلاث» فلم أقف عليها إلا في موضعين من الإحياء، وفي تفسير آل عمران من الكشاف، وما رأيتها في شيء من طرق هذا الحديث بعد مزيد التفتيش، قال: وبذلك صرح الزركشي، بل قال: زيادتها مخيلة للمعنى فإن الصلاة ليست من الدنيا، وقد تكلم الإمام أبو بكر بن فورك على معناه في جزء مفرد ووجهها فيه، وهذا يسمى عندهم طياً، وهو أن يذكر جمع، ثم يؤتى ببعضه ويسكت عن الباقي لغرض كالتكثير فتأمل، وأنشد الزمخشري عليه:

كانت حنيفة أثلاثاً: فثلثهم ... من العبيد، وثلث من مواليها

١٠٨٨- (موضوع) وانظر: المقاصد (٣٧٧) والمصنوع (١٠٢) واللؤلؤ (١٦٤) والفوائد (١٢٤٦) والشذرة (٣٣٦) والتمييز (ص/٦٦) والإتقان (٦١٩) والأسرار (١٥٨) وأسنى المطالب (٥٤٦).

١٠٨٩- (صحيح) لكن بدون لفظ [ثلاث] فإنها مدرجة، كما قال الحافظ العراقي في تخريج أحاديث الإحياء (٢/٨٣) والحديث رواه الحاكم (٢/١٧٤) وصححه، والضياء في المختارة (٤/٤٢٨) والبيهقي في السنن (٧/٧٨) والنسائي في الكبرى (٥/٢٨٠) وأبو يعلى (٦/١٩٩) وغيرهم.

وقيل: الثالثة: «وجعلت قرة عيني في الصلاة»، فلا حذف. وقال في المواهب: وقع في الإحياء والكشاف وكثير من كتب الفقهاء: «حبب إلي من دنياكم ثلاث: النساء، والطيب، وجعلت في قرة عيني في الصلاة»، وقال ابن القيم وغيره: من رواه: «حبب إلي من دنياكم ثلاث» فقد وهم، ولم يقل عليه السلام ثلاث إذ الصلاة ليست من أمور الدنيا التي تضاف إليها بل هي عبادة محضة، نعم يصح أن تضاف إليها لكونها ظرفاً لوقوعها فيها. وكذا قال الحافظ ابن حجر في تخريج أحاديث الرافعي تبعاً لأصله، والولي ابن العراقي في أماليه إن لفظ: «ثلاث» لم يقع في شيء من طرقه، بل هي مفسدة للمعنى انتهى ملخصاً. وأقول: في قولهم (بل هي مفسدة للمعنى) كقول الزركشي (زيادة ثلاث محيلة للمعنى) إلخ نظر وإن أقروه، بل المحيل زيادة: «من دنياكم ثلاث» لا لفظ: «ثلاث» فقط، فتأمل. وقال الجلال السيوطي في تخريج أحاديث الشفا: أخرجه النسائي والحاكم عن أنس بدون: «ثلاث»، لكن عند أحمد عن عائشة: كان يعجب رسول الله ﷺ من الدنيا ثلاثة أشياء: النساء والطيب والطعام، فأصاب اثنتين ولم يصب واحدة، أصاب النساء والطيب، ولم يصب الطعام. إسناده صحيح إلا أن فيه رجلاً لم يسم، انتهى. وأقول: يؤخذ منه أن الثالثة هي الطعام، على فرض ثبوت «ثلاث» فتأمل. وقال القاري: وأما صحته من جهة المعنى فلوقوعه قرة عينه في الدنيا جعل كأنه منها، ويؤيد ما جاء في رواية: «الطيب والنساء وقرة عيني في الصلاة»، انتهى. وروى الديلمي عن أنس مرفوعاً: «الجائع يشبع، والظمآن يروى، وأنا لا أشبع من حب الصلاة والنساء». والمراد بالصلاة العبادة المخصوصة فرضاً كانت أو نفلاً، وتردد القاري فقال: وهل المراد بالصلاة العبادة الموضوعة لسائر الأنام، أو الصلاة عليه عليه الصلاة والسلام؟ يعني أنه حبب إليه ﷺ الصلاة عليه من أمته. تنبيه: قال في المواهب وههنا لطيفة، وروى أنه الصلاة والسلام لما قال: «حبب إلي من دنياكم النساء والطيب، وجعلت قرة عيني في الصلاة»، قال أبو بكر: وأنا يا رسول الله حبب إلي من الدنيا النظر إلى وجهك، وجمع المال للإنفاق عليك، والتوسل بقرابتك إليك. وقال عمر: وأنا يا رسول الله، حبب إلي من الدنيا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والقيام بأمر الله. وقال عثمان: وأنا يا رسول الله حبب إلي من الدنيا ثلاث: إشباع الجائع، وإرواء الظمآن، وكسوة العاري. وقال علي رضي الله عنه: وأنا يا رسول الله حبب إلي من الدنيا الصوم في الصيف، وإقراء الضيف، والضرب بين يديك بالسيف. وقال الطبري خرجه الجندي والعهدة عليه انتهى. ونقل الشبراملسي في حاشيته على المواهب عن الذريعة لابن العماد أنه قال فيها: وعن الشيخ أبي محمد النيسابوري أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه، لما قال النبي ﷺ ذلك، قال: وأنا حبب إلي من الدنيا ثلاث: القعود بين يديك، والصلاة عليك، وإنفاق مالي لديك. فقال عمر رضي الله عنه: وأنا حبب إلي من الدنيا

ثلاث: الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، وإقامة حدود الله. فقال عثمان رضي الله عنه: وأنا حبب إلي من الدنيا ثلاث: إطعام الطعام، وإفشاء السلام، والصلاة بالليل والناس نيام. فقال علي رضي الله عنه: وأنا حبب إلي من الدنيا ثلاث: الضرب بالسيف، والصوم بالصيف، وقرى الضيف. فنزل جبريل عليه السلام وقال: أنا حبب إلي من الدنيا ثلاث: النزول على النبيين، وتبليغ الرسالة للمرسلين، والحمد لله رب العالمين –أي الثناء عليه– . ثم عرج ثم رجع فقال، يقول تعالى: وهو حبب إليه من عباده ثلاث: لسان ذاكر، وقلب شاكر، وجسم على بلائه صابر، وفي بعضها مخالفة لما في المواهب. انتهى. وفي المجالس للخفاجي بعض مخالفة وزيادة، وعبارته: قيل إنه ﷺ لما ذكر هذا الحديث قال أبو بكر: وأنا يا رسول الله حبب إلي من الدنيا ثلاث النظر إليك وإنفاق مالي عليك والجهاد بين يديك. وقال عمر: وأنا حبب إلي من الدنيا ثلاث: الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، وإقامة حدود الله. وقال عثمان وأنا حبب إلي من الدنيا ثلاث: إطعام الطعام، وإفشاء السلام، والصلاة بالليل والناس نيام. وقال علي بن أبي طالب: وأنا حبب إلي من الدنيا ثلاث: إكرام الضيف، والصوم بالصيف، والضرب بالسيف، فنزل جبريل عليه السلام وقال: وأنا حبب إلي من الدنيا ثلاث: إغاثة المضطرين، وإرشاد المضلين، والمؤانسة بكلام رب العالمين. ونزل ميكائيل فقال: وأنا حبب إلي من الدنيا ثلاث: شاب تائب، وقلب خاشع، وعين باكية انتهت. وفي كلام بعضهم أن أبا حنيفة لما وقف على ذلك قال: وأنا حبب إلي من دنياكم ثلاث: ترك الترفع والتعالي، وقلب من حبين خالي، والتهجد بالعلم في طول الليالي. وأن مالكا لما وقف عليه أيضاً قال: وأنا حبب إلي من دنياكم ثلاث: مجاورة تربة سيد المرسلين، وإحياء علوم الدين، والاقتداء بالخلفاء الراشدين. وأن الشافعي رضي الله عنه لما وقف عليه أيضاً قال: وأنا حبب إلي من دنياكم ثلاث: ترك التكلف، وعشرة الخلق بالتلطف، والاقتداء بطريق أهل التصوف. وأن أحمد لما وقف عليه: قال وأنا حبب إلي من دنياكم ثلاث عطاء من غير منة، ونفس مطمئنة، والاتباع للسنة.

١٠٩٠– « حَاسِبُوهُمْ فإنَّهُمْ لا ذمَّة لهَمْ ».

هو بمعنى حديث: حاكوا الباعة الآتي.

١٠٩١– « الحاجةُ على قَدْرِ الرَّسُول ».

قال النجم: ليس بحديث، لكن معناه مستعمل عند الناس كما قيل:

١٠٩٠– سيأتي إن شاء الله تعالى برقم (١٠٩٣).

١٠٩١– (لا أصل له) كما قال النجم الغزي في الإتقان (٦٢٠) والعامري في الجد الحثيث (١٠٩) والأزهري في تحذير المسلمين (ص/٩٧).

إذا كنت في حاجة مرسلاً فأرسل حكيما ولا توصه

١٠٩٢- « حارِمُ وارِثه مِنْ أَهْلِ النَّارِ » .

بمعنى المشهور على الألسنة من حرم وارثاً إرثه حرمه الله الجنة، وهو بمعنى ما سيأتي مما لم يصح أيضاً وهو: « من زوى ميراثاً عن وارثه زوى الله عنه ميراثه من الجنة » .

١٠٩٣- « حَاكوْا البَاعَةَ فإنَّهُمْ لا ذمَّةَ لهُمْ » .

قال الحافظ ابن حجر: ورد بسند ضعيف لكن بلفظ: « ماكِسوا الباعة، فإنه لا خلاق لهم »، قال: وورد بسند قوي عن الثوري أنه قال: كان يقال، وذكره، وقال في الدرر: رأيت عن ابن حجر أن له أصلاً، وقال في المقاصد: وهو عندنا في مشيخة أبي محمد الحسن ابن علي الجوهري عن يزيد بن أبي الزرقاء أنه قال: كنت مع سفيان الثوري فمر به دَجّاج يبيع الدجاج، فقال له سفيان: بكم هذه الدجاجة؟ فقال له الرجل: شراؤها درهم ودانق، فقال له سفيان: تبيعها بخمسة دوانق؟ فقيل له: يا أبا عبد الله يخبرك شراؤها درهم ودانق فتقول له: تبيعها بخمسة دوانق، فقال: سفيان كان يقال: ماكِسوا الباعة فإنه لا خلاق لهم، وترجم الحافظ في كتابه المطالب العالية بمماكسة الباعة، ثم أورد عن أبي الشعثاء أنه كان لا يماكس في ثلاثة: في الكراء إلى مكة، وفي الرقبة، وفي الأضحية، وفي الفردوس بلا سند عن أنس رفعه: « أتاني جبريل فقال: يا محمد ماكس عن درهمك، فإن المغبون لا مأجور ولا محمود »، وروى أبو يعلى في مسنده عن الحسين بن علي رفعه: « قال: المغبون لا محمود ولا مأجور »، وفي المجالسة للدينوري عن محمد بن سلام الجمحي قال: رؤي عبد الله بن جعفر يماكس في درهم، فقيل له تماكس في درهم وأنت تجود من المال بكذا وكذا؟ فقال: ذاك مال جدت به، وهذا عقلي بخلت به. وفي معجم البغوي عن أبي هاشم القناد قال: كنت أحمل المتاع من البصرة إلى الحسن بن علي، فكان يماكسني فيه، فلعلي لا أقوم من عنده حتى يهب عامته، فقلت: يا ابن رسول الله أجيئك بالمتاع من البصرة فتماكسني، فلعلي لا أقوم حتى تهب عامته؟ فقال: إنَّ أبي حدثني يرفع الحديث إلى النبيﷺ: « المغبون » وذكره. قال: البغوي وهذا وهم من رواية كامل عن أبي هاشم، فقد رواه غيره عنه قال: كنت أحمل

١٠٩٢- (لا أصل له) بهذا اللفظ. وانظر: النخبة (١٠١) ومختصر المقاصد (٣٥٣).

١٠٩٣- (لا يعرف) بهذا اللفظ، وإنما هو بلفظ: « ماكسوا الباعة » . وإسناده ضعيف كما قال الحافظ السخاوي في المقاصد (٣٧٩) نقلاً عن شيخه ابن حجر العسقلاني - رحمهما الله تعالى - وانظر أيضاً: الأسرار (١٥٩) وأسنى المطالب (٥٤٧) والإتقان (٦٢١) والتمييز (ص/٦٦) والغماز (٨٩) وتذكرة الموضوعات (ص/١٣٥).

المتاع إلى علي بن الحسين. ورواه الطبراني في الكبير عن الحسن رفعه، وأبو هاشم قال الذهبي: لا يعرف، وخبره منكر لا سيما وقد اضطرب فيه، وللطبراني في الكبير بسند ضعيف جداً عن أبي أمامة: سمعت النبيﷺ يقول: «غبن المسترسل حرام». ورواه أحمد بلفظ: «ما زاد التاجر على المسترسل فهو رباً». وحاكّوا بتشديد الكاف، ورواه في اللآلئ: «حاكِكوا» بفك الإدغام، وقال: لا أصل له، وفي الباب عن علي وأنس.

١٠٩٤- «الحكم مِلحُ الأَرْضِ».

ليس بحديث، لكن معناه صحيح، قال الله تعالى: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ ٱلْأَرْضُ﴾ [البقرة: ٢٥١].

١٠٩٥- «حُبُّكَ الشيءَ يُعْمِي وَيُصِمُّ».

قال في المقاصد: رواه أبو داود والعسكري عن أبي الدرداء مرفوعاً وموقوفاً والوقف أشبه، وفي سنده ابن أبي مريم ضعيف، ورواه أحمد عن ابن أبي مريم فوقفه، والرفع أكثر ولم يصب الصغاني حيث حكم عليه بالوضع، وكذا قال العراقي: إن ابن أبي مريم لم يتهمه أحد بكذب، إنما سرق له حلي فأنكر عقله، وقال الحافظ ابن حجر تبعاً للعراقي: ويكفينا سكوت أبي داود عليه فليس بموضوع ولا شديد الضعف، فهو حسن انتهى، وقال القاري: بعد أن ذكر ما تقدم فالحديث إما صحيح لذاته أو لغيره مرتق عن درجة الحسن لذاته إلى صحة معناه، وإن لم يثبت مبناه انتهى، وفي الباب ما لم يثبت عن معاوية قال العسكري: إن النبيﷺ أراد أن من الحب ما يعميك عن طريق الرشد ويصمك عن استماع الحق، وإن كان الرجل إذا غلب الحب على قلبه ولم يكن له رادع من عقل أو دين أصمه حبه عن العذل وأعماه عن الرشد، ولذا قال بعضهم رحمه الله تعالى:

وعين أخي الرضا عن ذاك تعمى

وقال آخر:

وعين الرضا عن كل عيب كليلة ... ولكن عين السخط تبدي المساويا

وقال ثعلب: معناه أن العين تعمى عن النظر إلى مساويه، وتصم الأذن عن استماع العذل فيه، وأنشأ يقول:

وكذبت طرفي فيك والطرف صادق ... وأسمعت أذني فيك ما ليس تسمع

١٠٩٤- (لا أصل له) كما قال المصنف، ووافقه الأزهري في تحذير المسلمين (ص/١٣٤).

١٠٩٥- (ضعيف) وقيل: حسن، رواه أبو داود (٣٣٤/٤) والطبراني في الأوسط (٣٣٤/٤) والطبراني في مسند الشاميين (٣٤٠/٢) والقضاعي في الشهاب (١٥٧/١) والبيهقي في الشعب (٣٦٨/١) والحكيم في النوادر (١٣١/١) وغيرهم.

وقيل معناه يعمى ويصم عن الآخرة، والغرض النهي عن حب ما لا ينبغي، وعن الإغراق في حبه، ومثل هذا الحديث ما ذكره في الجامع الصغير عن ابن عباس: «حب الثناء من الناس يعمي ويصم»، وسنده ضعيف كما في المناوي انتهى.

١٠٩٦- «الحبيبُ لا يُعَذِّبُ حَبِيبَهُ».

قال القاري نقلاً عن السخاوي: ما علمته في المرفوع، وقوله تعالى: ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ وَٱلنَّصَٰرَىٰ نَحْنُ أَبْنَٰٓؤُاْ ٱللَّهِ وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥ ۚ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُم بِذُنُوبِكُم﴾ [المائدة: ١٨] يشير إلى صحة معناه وإن لم يثبت مبناه، وقال النجم: قلت وعند أحمد عن أنس مر النبيﷺ في نفر من أصحابه وصبي في الطريق، فلما رأت أمه القوم خشيت على ولدها أن يوطأ، فأقبلت تسعى وتقول: ابني ابني، فسعت فأخذته، فقال القوم: يا رسول الله ما كانت هذه لتلقي ولدها في النار، فقال النبيﷺ: «لا والله ولا يلقي حبيب حبيبه في النار»، وله في الزهد عن الحسن مرسلاً: «والله لا يعذب الله حبيبه، ولكن قد يبتليه في الدنيا».

١٠٩٧- «حبَّذَا المُتَخَلِّلُونَ مِنْ أُمَّتِي».

قال الصغاني: وضعه ظاهر وفسره بتخليل الأصابع واللحية في الوضوء، واعترضه القاري بأن وضعه غير ظاهر لثبوت الأحاديث في تخليل اللحية والأصابع حتى عدا من السنة المؤكدة انتهى، وأقول ويحتمل أن يراد ما يشمل تخليل الأسنان من الطعام.

١٠٩٨- «الحَبَّةُ السَّوْدَاءُ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ إلاَّ السَّام».

رواه البخاري عن أبي هريرةرضي الله عنه أنه سمع رسول اللهﷺ يقوله، ورواه عن عائشة أيضاً أنها سمعت النبيﷺ يقول: أن هذه الحبة بزيادة إن هذه وبلفظ إلا من السام قلت: وما السام قال: الموت، ورواه أبو نعيم بلفظ: «الشونيز دواء من كل داء إلا الموت وهو بمعنى الحبة السوداء»،

١٠٩٦- (لا أصل له) وانظر: المقاصد (٣٨٣) والأسرار (١٦٢) وأسنى المطالب (٥٧٢) والتمييز (ص/٦٧) والجدّ الحثيث (١١٠) والشذرة (٣٤١) واللؤلؤ (١٦٩) والمصنوع (١٠٧) والإتقان (٦٢٥).

١٠٩٧- (ضعيف) رواه أحمد (٤١٦/٥) وزاد: «قيل: وما المتخللون؟ قال: في الوضوء والطعام» ورواه أيضاً بلفظ مقارب مطولاً الطبراني في الكبير (١٧٧/٤) ورواه أيضاً في الأوسط بلفظ (١٥٩/٢) بلفظ أحمد، وعبد بن حميد (ص/١٠٢) والقضاعي في الشهاب (٢٦٧/٢) والمحاملي في أماليه (٤٤٦) وابن أبي شيبة (١٩/١) وغيرهم.

١٠٩٨- (ضعيف) رواه البيهقي في الشعب (٣٢٣/٧) مرسلاً، وقال ابن الغرس: الحديث ضعيف، كما في المقاصد (٣٨٤). وانظر تخريجه مطولاً في المنتقى (٤٩٨).

ورواه البخاري من حديث خالد بن سعد بلفظ: خرجنا ومعنا غالب بن أبجر فمرض في الطريق، فقدمنا المدينة وهو مريض، فعاده ابن أبي عتيق، فقال: لنا عليكم بهذه الحبة السوداء، فخذوا منها خمساً أو سبعاً، فاسحقوها ثم اقطروها في أنفه بقطرات زيت في هذا الجانب وفي هذا الجانب، فإن عائشة حدثتني أنها سمعت النبيﷺ يقول: «إن هذه الحبة...» الحديث.

١٠٩٩- «حبُّ الدُّنْيا رَأسُ كُلِّ خَطِيئَةٍ».

رواه البيهقي في الشعب بإسناد حسن إلى الحسن البصري رفعه مرسلاً، وذكره الديلمي في الفردوس وتبعه ولده بلا سند عن علي رفعه، وقال ابن الغرس: الحديث ضعيف، ورواه البيهقي أيضاً في الزهد وأبو نعيم من قول عيسى بن مريم، وفي رواية لولد أحمد بلفظ: «رأس الخطيئة حب الدنيا والنساء حبالة الشيطان، والخمر مفتاح كل شر»، ولأحمد في الزهد عن سفيان، قال: كان عيسى بن مريم يقول: حب الدنيا أصل كل خطيئة، والمال فيه داء كثير قالوا: وما داؤه؟ قال: لا يسلم صاحبه من الفخر والخيلاء، قالوا: فإن سلم؟ قال: شغله إصلاحه عن ذكر الله تعالى، وعند ابن أبي الدنيا في مكايد الشيطان له أنه من قول مالك بن دينار، وعند ابن يونس في تاريخ مصر له من قول سعيد ابن مسعود، وجزم ابن تيمية بأنه من قول جندب البجلي، قال في المقاصد: وبالأول يرد عليه وعلى غيره ممن صرح بالحكم عليه بالوضع أي كالصغاني لقول ابن المديني مرسلات الحسن إذا رواها عنه الثقات صحاح ما أقل ما يسقط منها، وقال أبو زرعة: كل شيء يقول الحسن فيه قال رسول اللهﷺ: وجدت له أصلاً ثابتاً، ما خلا أربعة أحاديث، وليته ذكرها، وقال في الدرر: قد عد الحديث في الموضوعات، وتعقبه شيخ الإسلام ابن حجر بأنه أثنى على مراسيل الحسن انتهى، لكن في اللآلئ للحافظ المذكور مراسيل الحسن عندهم تشبه الريح انتهى، وقال الدارقطني: في مراسيله ضعف، وللديلمي عن أبي هريرة رفعه أعظم الآفات تصيب أمتي حبهم الدنيا وجمعهم الدنانير والدراهم، لا خير في كثير ممن جمعها إلا من سلطه الله على هلكتها في الحق، وفي تاريخ ابن عساكر عن سعيد بن مسعود الصدفي التابعي بلفظ: «حب الدنيا رأس الخطايا».

١١٠٠- «حبُّ العَرَبِ إيمَانٌ».

تقدم في أحبوا العرب.

١٠٩٩- (ضعيف) رواه البيهقي في الشعب (٣٢٣/٧) مرسلاً. وانظر تحقيقه في المنتقى (٤٩٨).

١١٠٠- (ضعيف جداً) رواه الحاكم (٩٧/٤) وصححه، وردّه الذهبي في التلخيص بقوله: (الهيثم بن حماد) متروك، و(معقل بن مالك) مضعف. ورواه البيهقي في الشعب (٢٣٠/٢) وزاد: «وبغضهم نفاق». من طريق (مؤمل بن إهاب) وهو ضعيف، وله أوهام. والله أعلم.

١١٠١- «حبُّ المُؤمنِ مِنَ الإيمَان».

قال الصغاني: موضوع.

١١٠٢- «حبُّ الوَطَنِ مِنَ الإيمَان».

قال الصغاني: موضوع، وقال الحافظ السخاوي في المقاصد: لم أقف عليه، ومعناه صحيح، ورد القاري قوله ومعناه صحيح بأنه عجيب، قال: إذ لا تلازم بين حب الوطن وبين الإيمان، قال: ورد أيضاً بقوله تَعَالَى: ﴿وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ﴾ [النساء: ٦٦] الآية. فإنها دلت على حبهم وطنهم، مع عدم تلبسهم بالإيمان، إذ ضمير عليهم للمنافقين، لكن انتصر له بعضهم بأنه ليس في كلامه أنه لا يحب الوطن إلا مؤمن، وإنما فيه أن حب الوطن لا ينافي الإيمان انتهى، كذا نقله القاري ثم عقّبه بقوله ولا يخفى أن معنى الحديث حب الوطن من علامة الإيمان وهي لا تكون إلا إذا كان الحب مختصاً بالمؤمن، فإذا وجد فيه وفي غيره لا يصلح أن يكون علامة، قوله ومعناه صحيح نظراً إلى قوله تَعَالَى: حكاية عن المؤمنين ﴿وَمَا لَنَآ أَلَّا نُقَـٰتِلَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِن دِيَـٰرِنَا﴾ [البقرة: ٢٤٦] فصحت معارضته بقوله تَعَالَى: ﴿وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ ٱقْتُلُوٓا۟﴾ [النساء: ٦٦] الآية، الأظهر في معنى الحديث إنَّ صح مبناه أن يحمل على أن المراد بالوطن الجنة فإنها المسكن الأول لأبينا آدم على خلاف فيه أنه خلق فيها أو أدخل بعدما تكمل وأتم، أو المراد به مكة فإنها أم القرى وقبلة العالم، أو الرجوع إلى الله تَعَالَى على طريقة الصوفية فإنه المبدأ والمعاد كما يشير إليه قوله تَعَالَى: ﴿وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلْمُنتَهَىٰ﴾ [النجم: ٤٢] أو المراد به الوطن المتعارف ولكن بشرط أن يكون سبب حبه صلة أرحامه، أو إحسانه إلى أهل بلده من فقرائه وأيتامه، ثم التحقيق أنه لا يلزم من كون الشيء علامة له اختصاصه به مطلقا، بل يكفي غالبا ألا ترى إلى حديث حسن العهد من الإيمان وحب العرب من الإيمان مع أنهما يوجدان في أهل الكفران انتهى، ومما يدل لكون المراد به مكة ما روى ابن أبي حاتم عن الضحاك قال: لما خرج النبيﷺ من مكة فبلغ الجحفة اشتاق إلى مكة فأنزل الله ﴿إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾ [القصص: ٨٥] قال: إلى مكة انتهى، وللخطابي في غريب الحديث عن الزهري قال قدم أصيل -بالتصغير- الغفاري على رسول اللهﷺ من مكة قبل أن يضرب

١١٠١- (موضوع) كما قال المصنف. ولم أجده في كتابيه (الدّر الملتقط) ولا (الموضوعات) أيضاً فلينظر، والله تعالى أعلم.

١١٠٢- (موضوع) وانظر: موضوعات الصغاني (٨١) والمقاصد (٣٨٦) وتذكرة الموضوعات (ص/١١) والأسرار (١٦٤) والإتقان (٦٢٨) والتمييز (ص/٦٨) والجدّ الحثيث (١١١) والدرر المنتثرة (١٨٩) والشذرة (٣٤٣) والغماز (٩٢) والكشف الإلهي (٣٥٠) واللؤلؤ (١٧٠) والمشتهر (ص/٩٨) وغيرهم.

الحجاب، فقالت له عائشة: كيف تركت مكة؟ قال: «اخضرت جنباتها، وابيضت بطحاؤها، وأغدق أذخرها، وانتشر سلمها...» الحديث، وفيه فقال رسول الله ﷺ: «حسبك يا أصيل لا تَحْزُنّي»، وفي رواية فقال له النبي ﷺ: «ويهاً يا أصيل! تدع القلوب تقر».

١١٠٣- «حبُّ الوَطَنِ قتالٌ».

قال النجم: ليس بحديث، وفي معناه ما رواه الدينوري في المجالسة عن الأصمعي قال: قالت الهند: ثلاث خصال في ثلاث أصناف من الحيوان: الإبل تحن إلى أوطانها وإن كان عهدها بعيداً، والطير إلى وكره وإن كان موضعه مجدباً، والإنسان إلى وطنه وإن كان غيره أكثر له نفعاً، وفيها أيضاً عن الأصمعي سمعت أعرابياً يقول: إذا أردت أن تعرف الرجل فانظر كيف تحننه إلى أوطانه، وتشوقه إلى إخوانه، وبكاؤه على ما مضى من زمانه.

١١٠٤- «حبُّ الهِرَّةِ مِنَ الإيمَانِ».

قال القاري: موضوع كما قاله الصغاني: وغيره، قال: وقد بسطت عليه الكلام في رسالة مستقلة لتحقيق المرام في تقريره من خصال أهل الإيمان وهو لا ينافي أنه من خصال بعض أهل الكفران كسائر مكارم الإحسان، ولا يعد من علامة الإيمان كما توهم السعد والسيد وأغرب الثاني حيث جعل إضافته من باب إضافة المصدر إلى مفعوله انتهى، وأقول لا غرابة فيه فهو كقوله تَعَالَى: ﴿لَّا يَسْـَٔمُ ٱلْإِنسَـٰنُ مِن دُعَآءِ ٱلْخَيْرِ﴾ [فصلت: ٤٩].

١١٠٥- «الحجامةُ تُكْرَهُ في أوَّلِ النَّهَارِ، ولا يُرْجَى نَفْعُهَا حتَّى يَنْقُصَ الهِلالُ».

رواه عبد الملك بن حبيب في الطب النبوي عن عبد الكريم الحضرمي معضلاً، وقال الزركشي: وتبعه في الدرر لم أقف عليه، وقال السيد معين الدين الصفدي: ليس بثابت، وقيل: إنه من كلام بعض السلف، وقال النجم: ويعارضه ما رواه ابن السني والطبراني عن ابن عمر: «الحجامة على الريق أمثل وفيها شفاء وبركة»، وما روى الديلمي عن أنس: «الحجامة على الريق دواء، وعلى الشبع داء»، تنبيه: قال بعضهم: نقصان الهلال هنا بأن ينتصف الشهر، قال العلقمي: لأن الدم هاج في أول الشهر وفي آخره قد سكن.

١١٠٣- (موضوع) كما قال النجم الغزي في الإتقان (٦٢٩) والعامري في الجدّ الحثيث (١١٢) والأزهري في تحذير المسلمين (ص/٩٨) والله أعلم.

١١٠٤- (موضوع) وانظر: الأسرار (١٦٥) وأسنى المطالب (٥٥٢) واللؤلؤ (١٧١) والمصنوع (١٠٥) وتحذير المسلمين (ص/١٣٣) وتذكرة الموضوعات (ص/١١) وموضوعات الصغاني (٨٣).

١١٠٥- (ضعيف جداً) أورده السيوطي في الجامع الصغير (٣٧٨٨) وضعّفه. وعبد الملك بن حبيب، هو القرطبي، وهو ضعيف كثير الوهم مات سنة (٢٣٨)هـ والله أعلم.

١١٠٦- «الحجامَةُ في نقْرَةِ الرَّأسِ تُورِثُ النِّسْيَانَ، فَتَجَنَّبُوا ذلِكَ».

قال في المقاصد: رواه الديلمي عن أنس مرفوعاً، وفي سنده عمر بن واصل اتهمه الخطيب بالوضع لا سيما وهي حكاية وقد احتجم النبيﷺ في يافوخه من وجع كان به، ويروى أنه كان يحتجم على هامته، أي على رأسه وبين كتفيه، لكن قال: أبو داود قال: عمر احتجمت فذهب عقلي، حتى كنت ألقن فاتحة الكتاب في صلاتي، وكان احتجم على هامته، وللطبراني في الكبير عن عبد الله بن عمر رفعه: «الحجامة في الرأس شفاء من الجنون والجذام والبرص والنعاس والضرس»، وللحاكم بسند ضعيف عن ابن عمر مرفوعاً: «الحجامة على الريق أمثل وهي شفاء وبركة، وهي تزيد في العقل وتزيد في الحفظ...» الحديث، وفيه: «احتجموا يوم الإثنين ويوم الثلاثاء فإنه اليوم الذي صرف الله عن أيوب فيه البلاء، واجتنبوا الحجامة يوم الأربعاء»، وأخرجه ابن ماجه بسند فيه مجهول عن نافع، وقد أفرد بعض الآخذين عن الحافظ ابن حجر أحاديث الحجامة في جزء انتهى، ورواه كما في الجامع الصغير ابن ماجه والحاكم وابن السني وأبو نعيم عن ابن عمر بلفظ: «الحجامة على الريق أمثل وفيها شفاء وبركة وتزيد في الحفظ وفي العقل فاحتجموا على بركة الله يوم الخميس واجتنبوا الحجامة يوم الجمعة والسبت ويوم الأحد واحتجموا يوم الإثنين والثلاثاء فإنه اليوم الذي عافى الله فيه أيوب من البلاء واجتنبوا الحجامة يوم الأربعاء فإنه اليوم الذي ابتلي فيه أيوب وما يبدو جذام ولا برص إلا في يوم الأربعاء»، وفي الحجامة أحاديث كثيرة فراجعها.

١١٠٧- «حُجِبَتْ الجنَّةُ بالمَكَارِهِ».

وفي لفظ: «حجبت النار بالشهوات وحجبت الجنة بالمكاره»، وسيأتي في: «حفت الجنة» وهو أشهر من حجبت.

١١٠٨- «الحَجَرُ الأَسْوَدُ مِنَ الجَنَّةِ».

رواه النسائي عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً، وزاد الترمذي والحاكم وأنه يبعث يوم القيامة له عينان... الحديث، ولأحمد بن منيع عنه أيضاً مرفوعاً: «الحجر مروة من مرو

١١٠٦- (موضوع) رواه الديلمي (١٥٤/٢) وفي إسناده (عمر بن واصل) وضّاع. وانظر: الأسرار (١٦٨) وأسنى المطالب (٥٧٣) والإتقان (٦٣١) والتمييز (ص/٦٨) والفوائد (٨١٤) والمقاصد (٣٨٨) والنوافح العطرة (٦٢٥) وتذكرة الموضوعات (ص/٢٠٧).

١١٠٧- سيأتي إن شاء الله تعالى برقم (١١٥٢).

١١٠٨- (صحيح) رواه أحمد (٢٧٧/٣) والبيهقي في الشعب (٤٥٠/٣) والجامع الصغير (٣٧٩٩) وعزاه لهما وصحّحه. وروي بألفاظ أخرى متقاربة.

الجنة»، وأصله عند أحمد والترمذي وللديلمي عن عائشة مرفوعاً: «الحجر الأسود من حجارة الجنة»، وله شواهد كثيرة.

١١٠٩- «الحَجَرُ الأَسْوَدُ يَمِينُ اللهِ فِي أَرْضِهِ».

رواه الطبراني في معجمه وأبو عبيد القاسم بن سلام عن ابن عباس رضي الله عنهما رفعه، وذكر ابن أبي الفوارس في تاسع مخلصياته عن ابن عباس رضي الله عنهما أيضاً أنه قال: «الحجر يمين الله عز وجل في الأرض فمن لم يدرك بيعة رسول الله ﷺ فمسح الحجر فقد بايع الله ورسوله»، وكذا أخرجه الأزرقي في تاريخه، وأخرجه أيضاً عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «الركن يمين الله في الأرض يصافح بها عباده كما يصافح أحدكم أخاه»، وفي لفظ: «أن هذا الركن الأسود يمين الله عز وجل في الأرض يصافح بها عباده مصافحة الرجل أخاه»، ورواه القضاعي أيضاً عن ابن عباس رضي الله عنهما موقوفاً عليه، لكنه صحيح بلفظ: «الركن يمين الله عز وجل يصافح الله بها خلقه والذي نفس ابن عباس بيده ما من مسلم يسأل الله عنده شيئاً إلا أعطاه إياه»، ومثله مما لا مجال للرأي فيه، وله شواهد فالحديث حسن وإن كان ضعيفاً بحسب أصله كما قال بعضهم منها ما رواه الديلمي عن أنس بلفظ: «الحجر يمين الله فمن مسحه بيمينه فقد بايع الله». ومنها ما رواه الحارث بن أبي أسامة في مسنده عن جابر بلفظ: «الحجر يمين الله في الأرض يصافح الله بها عباده»، ومعناه كما قال المحب الطبري: إن كل ملك إذا قدم عليه قبلت يمينه، ولما كان الحاج والمعتمر يسن لهما تقبيله نزل منزلة يمين الملك على سبيل التمثيل ولله المثل الأعلى، ولذلك من صافحه كان له عند الله عهد كما أن الملك يعطي العهد بالمصافحة، لطيفة: نقل المناوي عن السيوطي أنه قال في الساجعة ورد في الأثر ما بعث الله قط ملكاً ولا سحاباً إلا طاف بالبيت أولاً ثم مضى انتهى.

١١١٠- «حُجُّوا قبلَ أنْ لا تحُجُّوا».

١١٠٩- (واهٍ) رواه الخطيب (٣٢٨/٦) وابن عدي (٣٤٢/١) وأبو بكر بن خلاد في الفوائد (١/٢٢٤/١) وابن بشران في الأمالي (١/٣/٢) من طريق (إسحاق بن بشر الكاهلي) كذّبه غير واحد يروي الأحاديث المنكرة. لكن له متابع، وهو (أحمد بن يونس الكوفي) وهو ثقة أخرجه ابن عساكر (٢/٩٠/١٥) لكن في إسناده (أبو علي الأهوازي) متهم. وأورده ابن قتيبة في غريب الحديث (١/١٠٧/٣) عن ابن عباسٍ موقوفاً، والوقف أشبه، وإن كان في سنده ضعيفٌ جداً. وعلى كلٍّ فالحديث لم يصح من طريقٍ وهو واهٍ، وقال ابن الجوزي: لا يصح. وقال ابن العربي: باطل والله أعلم.

١١١٠- (موضوع) رواه الحاكم في المستدرك (٦١٧/١) قال الذهبي في التلخيص: (حصين) واهٍ و(يحيى الحماني) ليس بعمدة. وأخرجه عبد الرزاق كما في اللسان (١٠٤/٧) ومن طريقه الدارقطني في السنن (٣٠١/٣-٣٠٢) والعُقيلي في الضعفاء (٢٨٦/٢) و(١٣٥/٤) والبيهقي في السنن (٢٤١/٤) وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (٧٦/٢-٧٧) وابن حبان في الثقات (٤٠١/٧) والديلمي في الفردوس (مقاصد رقم:

رواه عبد الرزاق وأبو نعيم والديلمي عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً بزيادة: « تقعد أعرابها على أذناب أوديتها فلا يدعون أحداً يدخلها »، ورواه البيهقي عن أبي هريرة باللفظ المذكور لكن بإبدال آخره بلفظ: « فلا يصل إلى الحج أحد »، ورواه الدارقطني في سننه بلفظ: « حجوا قبل أن لا تحجوا قالوا: وما شأن الحج يا رسول الله قال: تقعد أعرابها على أذناب أوديتها فلا يصل إلى الحج أحد »، لكن في سنده عبد الله ومحمد مجهولان كما قال العقيلي، وأورده الزمخشري في كشافه بلفظ: « حجوا قبل أن لا تحجوا قبل أن يمنع البر جانبه والبحر راكبه »، وكذا أورد فيه: « حجوا قبل أن لا تحجوا فإنه قد هدم البيت مرتين ويرفع في الثالثة »، ورواه ابن أبي شيبة عن ابن عمر مرفوعاً أنه قال: « تمتعوا من هذا البيت فإنه قد هدم مرتين ويرفع في الثالثة »، وفي الكشاف أيضاً مما لم يقف عليه مخرجوه عن ابن مسعود مرفوعاً: « حجوا هذا البيت قبل أن تنبت شجرة في البادية لا تأكل منها دابة إلا نفقت » انتهى، قال النجم: عقبه قلت لما حججت سنة أربع عشرة وألف مررنا في أرض البلقاء فرعت دواب الناس من كلأ فمات في ذلك اليوم خيل كثيرة وبغال كثيرة من غير عي ولا تعب وفي البادية الآن شجرة الدفلى تقتل الدواب انتهى، وأقول: وقد وقع لنا أنا حين توجهنا لزيارة إبراهيم بن أدهم قدس سره سنة ثلاث وخمسين ومائة وألف قد أكلت دابة رفيق لنا من شجر الدفلى فماتت على جبل قرب طرابلس بعد أن شربت من نهر هناك يقال له نهر البارد حين نزلنا للاستراحة، وفي صحيح البخاري عن أبي سعيد مرفوعاً: « ليحجن البيت وليعمرن بعد خروج يأجوج ومأجوج » وفيه أيضاً وقال عبد الرحمن عن شعبة يعني عن قتادة: « لا تقوم الساعة حتى لا يحج البيت » وأخرجه أبو يعلى وغيره قال البخاري: والأول أكثر سمع قتادة عبد الله وهو سمع أبا سعيد، وقال النجم: رواه الحاكم وابن ماجه عن علي: « حجوا قبل أن لا تحجوا فكأني أنظر إلى حبشي أصمع أقرع بيده معول يهدمها حجراً حجراً ».

---

٣٩١) والخطيب في تلخيص المتشابه (١٩٤/١) وابن الجوزي في العلل (٥٦٤/٢). كلُّهم من طريق عبد الله بن عيسى بن بَحِير حدثني محمد بن أبي محمد عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً. قال ابن حبان في الثقات (٤٠١/٧): (هذا خبر باطل. وأبو محمد لا يُدرى مَن هو). انتهى. وقال العقيلي في الضعفاء (٢٨٦/٢): (إسناد مجهول فيه نَظَرٌ). وقال أيضاً (١٣٥/٤): (محمد بن أبي محمد مجهول بالنقل، ولا يتابع عليه ولا يُعرف إلا به). وقال الحافظ الذهبي في الميزان (٤٧١/٢) وابن حجر في اللسان (٣٩٩/٣): هذا إسناد مظلم، وخبر منكر. انتهى. أي موضوع كما تقدم عن ابن حبان. وانظر تحقيقه مطولاً في كتابنا المنتقى (٥٠٢) والله أعلم وأحكم.

١١١١- «حَجّرت واسِعَاً وحظّرت واسعاً».

رواه أحمد وأبو داود عن جندب بن عبد الله البجلي قال: جاء أعرابي فأناخ راحلته ثم عقلها ثم صلى خلف رسول الله ﷺ ثم نادى اللهم ارحمني ومحمداً، ولا تشرك في رحمتنا أحداً، فقال رسول الله ﷺ: «لقد حظرت رحمة واسعة، إن الله خلق مائة رحمة فأنزل رحمة تتعاطف بها الخلق: جِنُّها وإنسها وبهائمها، وعنده تسع وتسعون رحمة» انتهى. والمشهور في الحديث: «لقد حجرت واسعاً»، وفي سببه: «اللهم ارحمني ومحمداً، ولا ترحم معنا أحداً».

١١١٢- «الحَجُون والبَقِيعُ يُؤْخَذان بِأطرافِهِمَا وينثرانِ في الجَنَّةِ، وَهُمَا مَقْبَرتَا مكَّةَ والمَدِينَةِ».

ذكره في الكشاف وبيض له الزيلعي في تخريجه وتبعه الحافظ ابن حجر وسكت عليه السخاوي، وقال القاري: لا يعرف له أصل.

١١١٣- «الحجُّ جِهَادُ كُلِّ ضَعِيفٍ».

رواه أحمد وابن ماجه والقضاعي عن أم سلمة مرفوعاً، ورجاله رجال الصحيح غير أن أبا جعفر منهم لا يعرف له سماع عن أم سلمة وإن أدرك ست سنين من حياتها، إذ مولده سنة ست وخمسين وموتها سنة اثنتين وستين على الراجح، وله شاهد عند القضاعي عن علي رفعه، وفيه وجهاد المرأة حسن التبعل، لكن فيه ابن لهيعة، وعلق البخاري عن عمر: «شدوا الرحال في الحج فإنه أحد الجهادين»، قال في المقاصد: وتساهل الصغاني فأدرجه في الموضوعات.

١١١١- (صحيح) رواه أحمد (٣١٢/٤) والطبراني (٧٧/٢٢) والروياني (١٤٠/٢) والهيثمي في المجمع (١٧٦١٤) وقال: رواه أحمد، والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح غير أبي عبد الله الجشمي، ولم يضعّفه أحد ا.هـ. ورواه البخاري في صحيحه (٢٢٣٨/٥) عن أبي هريرة قال: قام رسول الله ﷺ في صلاةٍ، وقمنا معه، فقال أعرابي وهو في الصلاة: اللّهم ارحمني ومحمداً، ولا ترحم معنا أحداً، فلمَّا سلَّم النبيُّ ﷺ قال للأعرابي: «حجرتَ واسعاً» يُريد رحمة الله. وقول المصنف: والمشهور في الحديث: «لقد حجرت واسعاً» هذا لفظ البخاري وهو ثابت وجلّ من لا يخطأ. ورواه الشافعي (ص/٢٠) وأبو داود (١٠٣/١) و(٢٣٣/١) والنسائي (١٤/٣) والترمذي (٢٧٥/١) وابن خزيمة (٣٩/٢) وابن ماجه (١٧٦/١) وغيرهم.

١١١٢- (لا يُعرف) وانظر: الأسرار (١٦٩) والإتقان (٦٣٧) والمقاصد (٣٩٢) والتمييز (ص/٦٨) والفوائد (٣٢٠) والمصنوع (١٠٨) وتذكرة الموضوعات (ص/٧٥).

١١١٣- (حسن) رواه أحمد (٢٩٤/٦) وابن ماجه (٩٦٨/٢) والطيالسي (٢٢٣/١) وأبو يعلى (٣٤٧/١٢) وابن راهويه (١٧٦/١) وابن الجعد (ص/٤٨٦) والطبراني في الكبير (٢٩٢/٢٣) والقضاعي في الشهاب (٨٢/١) وغيرهم.

١١١٤- « الحجُّ المَبْرُورُ ليس لَهُ جَزَاءٌ إلاَّ الجَنَّةَ ».

رواه أحمد عن جابر والطبراني عن ابن عباس، وعند مالك والترمذي وابن ماجه وغيرهم عن أبي هريرة رضي الله عنه: « العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة ».

١١١٥- « الحجُّ عَرَفة ».

رواه أحمد وأصحاب السنن وابن حبان والحاكم وقال: صحيح الإسناد، وقال الترمذي: والعمل عليه عند أهل العلم من الصحابة وغيرهم، وكذا رواه الدارقطني والبيهقي كلهم عن عبد الرحمن بن يعمر الديلمي قال: شهدت رسول الله ﷺ وهو واقف بعرفات وأتاه ناس من أهل نجد، فقالوا: يا رسول الله كيف الحج؟ فقال: « الحج عرفة، من جاء قبل صلاة الفجر من ليلة جمع فقد تم حجه »، هذا لفظ أحمد، وفي رواية لأبي داود: « من أدرك عرفة قبل أن يطلع الفجر فقد أدرك الحج »، وألفاظ الباقين نحوه، وفي رواية للدارقطني والبيهقي تكرير الحج عرفة مرتين.

١١١٦- « الحجُّ وَفْدُ الله ».

اشتهر على الألسنة، وفي معناه ما رواه ابن ماجه عن أبي هريرة بلفظ: « الحاج والغازي وفد الله عز وجل إن دعوه أجابهم، وإن استغفروه غفر لهم »، وفي البيهقي عن أنس رضي الله عنه بلفظ: « الحجاج والعمار وفد الله يعطيهم ما سألوه، ويستجيب لهم ما دعوا، ويخلف عليهم ما أنفقوا: الدرهم ألف ألف ».

١١١٧- « حَدِّث عنِ البَحْرِ ولا حَرَج ».

قال النجم: مثل وليس بحديث.

١١١٤- (صحيح) رواه البخاري (٦٢٩/٢) وصحيح مسلم (٩٨٣/٢) وابن خزيمة (٣٥٩/٤) وابن حبان (٩/٩) والترمذي (٢٧٢/٣) وابن ماجه (٩٦٤/٢) والنسائي في الكبرى (٣٢٢/٢) والبيهقي في السنن (٢٦١/٥) ومالك (٣٤٦/١) وأحمد (٣٢٥/٣) وغيرهم.

١١١٥- (صحيح) رواه ابن خزيمة (٢٥٧/٤) والحاكم (٦٣٥/١) والترمذي (٢٣٧/٣) والدارقطني (٢٤٠/٢) والبيهقي في السنن (١٧٣/٥) والنسائي في الكبرى (٤٦٢/٢) وابن ماجه (١٠٠٣/٢) وأحمد (٣٠٩/٤) والطيالسي (١٨٥/١) وغيرهم.

١١١٦- (لا يُعرف بهذا اللفظ) كما قال المصنف وغيره. أمّا حديث: « الحاجّ والغازي، وفدُ الله عز وجل... » الحديث، رواه ابن ماجه (٢٨٩٢) وغيره، وسنده ضعيف. كما في الزوائد، حيث قال: في إسناده (صالح بن عبد الله) قال البخاري فيه: منكر الحديث ا.هـ.

١١١٧- (لا أصل له) كما قال النجم الغزي في الإتقان (٦٤١) والأزهري في تحذير المسلمين (ص/٩٧).

١١١٨- « حَدِّثُوا النَّاسَ بِمَا يَعْرِفُون، تُرِيدُونَ أنْ يُكذَّب اللهُ ورسولُهُ؟ ».

رواه البخاري عن علي موقوفاً، ورفعه الديلمي، وتقدم بأبسط في: « أمرنا أن نكلم الناس »، وقال ابن الغرس: وخرجه الديلمي في مسند الفردوس عن علي مرفوعاً، قال: وإسناده واه، بل قيل: موضوع.

١١١٩- « حَدِّثُوا عنْ بَنِي إِسْرائِيلَ ولا حَرَجَ ».

رواه أبو داود عن أبي هريرة، قال في المقاصد: وأصله صحيح، وفي لفظ لأحمد ابن منيع عن جابر: « حدثوا عن بني إسرائيل، فإنه كانت فيهم أعاجيب». قال ابن الغرس: مثل ما روي أن ثيابهم كانت تطول، وأن النار كانت تنزل من السماء فتأكل القربان، وغير ذلك. انتهى، فاعرفه. ورواه تمام في فوائده وزاد وأنشأﷺ يحدث قال: خرجت طائفة من بني إسرائيل حتى أتوا مقبرة من مقابرهم، فقالوا: لو صلينا ودعونا الله عز وجل يخرج لنا رجلاً ممن قد مات فنسأله عن الموت، ففعلوا، فبينما هم كذلك إذ أطلع رجلٌ رأسه من قبر من تلك المقابر، خلاسيء، بين عينيه أثر السجود، فقال: يا هؤلاء ما أردتم إلي؟ لقد مت من مائة عام فما سكنت عني حرارة الموت، فادعوا الله يردني كما كنت انتهى، وهذه الزيادة تكاد تكون مقيدة لكون المأذون في التحديث به هو ما يكون من هذا النمط، لا فيما يرجع إلى الأحكام ونحوها لعدم اتصالها، قال: وأحسن من هذا أن الواو للحال، هذا وقال الحافظ ابن حجر في خطبة اللآلئ المنثورة: نقل البيهقي في المعرفة عن الشافعي أن النبيﷺ فرق بين الحديث عنه وبين الحديث عن بني إسرائيل، فقالوا: « حدثوا عني ولا تكذبوا علي»، وأخرج النسائي بإسناد صحيح عن أبي سعيد الخدري عن النبيﷺ أنه قال: « حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج وحدثوا عني ولا تكذبوا علي» وأخرجه مسلم عن أبي سعيد بغير هذا اللفظ، وأخرجه البخاري عن ابن عمرو بلفظ: « حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج، ومن كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»، واختلف في أنه خطاب للمحدث عنهم، أو للمحدث، وعلى الأول فقيل أنه خطاب إباحة بعد حظر، لأنه صح أن عمر أتاه بشيء من التوراة فغضب وقال: أتتهودن فيها يا بن الخطاب؟ فهذا نهي، فكأنه أباح الحديث عنهم بعد ذلك، وقيل: إنما قال: حدثوا فأتبعه بقوله ولا حرج ليعلم أنه ليس بأمر وجوب، وحكى ابن الجوزي عن شيخه إبراهيم أنه قال: المعنى حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج إن لم تحدثوا، وقيل أنه

١١١٨- (موقوف) من قول عليٍّ بن أبي طالب رضي الله عنه رواه البخاري في صحيحه (١/٥٩).

١١١٩- (صحيح) رواه البخاري (٣/١٢٧٥) وابن حبان (١٤/١٤٩) والترمذي (٥/٤٠) والدارمي (١/١٤٥) وعبد الرزاق (٦/١٠٩) وأحمد (٢/١٥٩) وأبو داود (٣/٣٢٢).

خطاب للمحدث فقيل: إن قوله ولا حرج خبر بمعنى النهي أي لا تخرج فيه سامعاً لكثرة العجائب فيهم، وقيل معناه اقبلوا الحديث عن بني إسرائيل ممن يجهل حاله ولا تقبلوه عني إلا ممن عرف صدقه انتهى ملخصاً.

١١٢٠- « الحِدَّةُ تعتري خيارَ أمَّتِي ».

قال في المقاصد: رواه الطبراني وأبو يعلى عن ابن عباس، لكن في سنده سلام الطويل متروك، ورواه الحسن بن سفيان في مسنده عن ذويد بن نافع، قلت: لأبي منصور الفارسي يا أبا منصور لولا حدة فيك، فقال: ما يسرني بحدتي كذا وكذا وقد قال رسول الله ﷺ: « إن الحدة تعتري خيار أمتي »، وأخرجه البغوي في معجم الصحابة، ووصفا أبا منصور في روايتهما بالصحبة، قال: ورواه المستغفري عن يزيد بن أبي منصور وكانت له صحبة بدل عن أبي منصور بلفظ الترجمة، والأول أكثر، قال ورواه الطبراني في الأوسط: بسند فيه يغنم بن سالم كذاب عن علي رفعه: « خيار أمتي أحِدّاؤهم وهم الذين إذا غضبوا رجعوا »، ورواه البيهقي في شعبه، ورواه الديلمي عن أنس بلفظ: « لا تكون -أي الحدة- إلا في صالحي أمتي وأبرارها ثم تفيء »، وفيه أيضاً عن أنس بلفظ: « ليس أحد أولى بالحدة من صاحب القرآن لعز القرآن في جوفه »، وفيه أيضاً عن معاذ مرفوعاً: « الحدة تعتري جماعي القرآن في أجوافهم »، ويشهد له ما رواه ابن عدي عن معاذ بلفظ: « الحدة تعتري حملة القرآن لعزة القرآن في أجوافهم »، ويشهد له أيضاً ما في الترمذي وحسنه عن أبي سعيد رفعه: « ألا إن بني آدم خلقوا على طبقات شتى » الحديث، وفيه: « ومنهم سريع الغضب سريع الفيء فتلك بتلك »، وأورده في الإحياء بلفظ: « المؤمن سريع الغضب سريع الرضى »، وقال: مخرجه لم أجده هكذا. ومحل مدح الحدة إذا لم تؤد إلى ارتكاب محذور.

١١٢١- « الحَدِيثُ في المَسْجِدِ يَأْكُلُ الحَسَنَاتِ كَمَا تَأْكُلُ البَهِيْمَةُ الحَشِيش ».

قال القاري نقلاً عن المختصر: أنه لم يوجد انتهى، والمشهور على الألسنة الكلام المباح

١١٢٠- تقدم برقم (٩٩٢) فليراجع.

١١٢١- (لا أصل له) أورده الفخر الرازي في تفسير سورة (براءة) وكذا (الزمخشري) في تفسيره، و(النسفي) في سورة لقمان، و(الألوسي) في تفسيره سورة التوبة، ولقمان وعدد كبير من كتب التفسير والتصوف. وممن قال لا أصل له من الحفَّاظ، منهم: الحافظ العراقي في المغني (١٥٢/١) والسبكي في (طبقات الشافعية) (١٤٥/٤) والعلامة الزبيدي في (الإتحاف) (٣١/٣) والعلامة القاري في (الأسرار المرفوعة) (١٧١) والعلامة السفاريني والعلامة الفيروزآبادي وغيرهم من العلماء. وانظر: تفسير أبي السعود (٥١/٤) والنسفي (٢٨٠/٣) والألوسي (٦٥/١٠) و(٦٧/٢١). والمنتقى (٥٠٤).

في المسجد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب، وذكره في الكشاف باللفظ الأول.

١١٢٢- «حَذفُ السَّلامِ سُنَّةٌ».

تقدم في: «التكبير جذم» وقال ابن القطان: لا يصح مرفوعاً ولا موقوفاً، لكن أخرجه أبو داود والترمذي وحسنه وابن خزيمة والحاكم وصححه، قيل: معناه إسراع الإمام به لئلا يسبقه المأموم، وأغرب بعض المالكية حيث قال: هو أن لا يكون فيه ورحمة الله.

١١٢٣- «الحَرَائِرُ صلاحُ البَيْتِ، والإِمَاءُ هَلاكُ البَيْتِ».

رواه الثعلبي بسند فيه أحمد بن محمد اليماني متروك عن يونس بن مرداس خادم أنس وهو مجهول أنه قال: كنت بين أنس وأبي هريرة، فقال أنس: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أحب أن يلقى الله طاهراً مطهراً فليتزوج الحرائر»، فقال أبو هريرة سمعته يقول: «الحرائر صلاح البيت، والإماء فساد البيت»، أو قال هلاك البيت، وللجملة الأولى طريق أخرى في ابن ماجه عن أنس سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الحرائر صلاح البيت»، وما أحسن ما قيل:

ومن لم يكن في بيته قهرمانة ... فذلك بيت لا أبالك ضائع

وقوله:

إذا لم يكن في منزل المرء حرة ... تدبره ضاعت عليه مصالحه

١١٢٤- «الحَرَامُ يَذْهَبُ، وَيَذْهَبُ الحَلالُ».

لم أقف على أنه حديث.

١١٢٥- «حُرِّمَ على النَّارِ كلُّ هَيِّنٍ لَيِّنٍ سَهْلٍ قَرِيْبٍ مِنَ النَّاسِ».

رواه أحمد عن ابن مسعود، قال ابن الغرس: حديث ضعيف.

١١٢٢- (ضعيف) رواه ابن خزيمة (١/٣٦٢) والحاكم (١/٣٥٥) والترمذي (٢/٩٣) والبيهقي في السنن (٢/١٨٠) وأبو داود (١/٢٦٣) وأحمد (٢/٥٣٢).

١١٢٣- (موضوع) رواه الديلمي في الفردوس (٢/١٦١) وفيه (أحمد اليماني) متروك و(يونس) مجهول. وانظر: الإتقان (٦٤٦) والمقاصد (٣٩٩) والتمييز (ص/٧٠) والشذرة (٣٥٤) والفوائد (٣٦٧) والنوافح العطرة (٦٤٣). وتذكرة الموضوعات (ص/١٢٧).

١١٢٤- (لا يعرف) ولم أجد له أصلاً. فلينظر!! وهو مشهورٌ بلفظ: «سُئل رسولُ الله ﷺ عن الحلال هل يذهب؟ فقال: نعم، قالوا: والحرام؟ قال: هو وأهله. وأقرَّ العجلوني الأزهريُّ في تحذير المسلمين (ص/١٣٤).

١١٢٥- (صحيح) رواه أحمد (١/٤١٥) وقال محققه أحمد شاكر (٣٩٣٨): إسناده صحيح.

١١٢٦- « الحَرْبُ خُدْعَةٌ ».

متفق عليه عن أبي هريرة قال: سمى النبيﷺ الحرب خدعة، وليس عند مسلم سمى إلخ، واتفقا أيضاً عليه عن جابر قال: قال رسول اللهﷺ: « الحرب خدعة »، ورواه ابن ماجه عن عائشة أنها قالت: إن نعيم بن مسعود قال: يا نبي الله إني أسلمت ولم أعلم قومي بإسلامي فأمرني بما شئت، فقال: « إنما أنت فينا كرجل واحد، فخادع إن شئت، فإنما الحرب خدعة »، ورواه العسكري أيضاً، وقال: أراد أن المُمَاكرة في الحرب أنفع من المكاثرة، فهو كقول بعض الحكماء إنفاذ الرأي في الحرب أنفع من الطعن والضرب، وكالمثل السائر إذا لم تغلب فأخلب أي اِخدع، وقال بعض اللغويين: معنى خدع أظهر أمراً أبطن خلافه، ومنه كان النبيﷺ إذا غزا غزوة وَرّى بغيرها، وخدعة مثلث الخاء والفتح أشهر، والدال ساكنة فيهن، ويجوز مع الضم فتح الدال، وعبارة القاموس خدعة مثلثة وكهمزة وروي بهن جميعا انتهت، ونقل ابن الغرس عن الزركشي والسيوطي أنها بتثليث الخاء مع فتح الدال، قال: وأفصحها فتح الخاء مع سكون الدال وأنها لغة النبيﷺ.

١١٢٧- « الحريرُ ثِيابُ مَنْ لا خَلاقَ لَهُ ».

رواه الطبراني عن ابن عمررضي الله عنهما.

١١٢٨- « الحرِيصُ الذي يَطْلُبُ الكَسْبَ مِنْ غَيرِ حلهِ ».

الطبراني عن واثلة.

١١٢٩- « الحزْمُ سُوْءُ الظَنِّ ».

قال في التمييز: أخرجه الديلمي في مسنده عن علي من قوله، وهو ضعيف، وروي مرسلاً عن عبد الرحمن بن عائذ رفعه وهو ضعيف أيضاً انتهى، وقال في الدرر: رواه أبو الشيخ بسند

١١٢٦- (صحيح) رواه البخاري (١١٠٢/٣) ومسلم (١٣٦٢/٣) وابن حبان (١٥٦/٨) والضياء في المختارة (٢٩٩/٦) وأبو عوانة (٢١٠/٤) والترمذي (١٩٣/٤) والدارمي (٢٨٩/٢) وأبو داود (٤٣/٣) والنسائي في الكبرى (١٩٣/٥) وابن ماجه (٩٤٦/٢).

١١٢٧- (صحيح) رواه الطبراني في الكبير كما في الجامع الصغير (٣٨١٣) وقال الألباني في صحيح الجامع (٣١٧٧): صحيح.

١١٢٨- (ضعيف) عزاه في الجامع الصغير (٣٨١٤) للطبراني في الكبير، وضعّفه.

١١٢٩- (ضعيف جداً) وانظر: التمييز (ص/٧٠) والإتقان (٦٤٨) والقضاعي في الشهاب (٤٨/١) والدرر المنتثرة (٢٠٠) والضعيفة (١١٥١) والغماز (٩٦) والفوائد (٧٨٣) والكشف الإلهي (٣٣١) والمقاصد (٣٢) والميزان (١٣٨/٧) وتاريخ بغداد (٣٥٢/٤).

واه جداً عن علي موقوفاً انتهى وتقدم في احترسوا من الناس، وما أحسن ما قيل:

لا يكـــن ظنـــك إلا ســـيئاً　　　إن سوء الظـن مـن حســن الفطــن

١١٣٠- «الحسدُ فِي الجِيْرَان».

قال النجم: من كلام بشر الحافي وسيأتي في: «العداوة في الأهل».

١١٣١- «الحَسَدُ يُفْسِدُ الإيمانَ كَمَا يُفْسِدُ الصَّبْرُ العسلَ».

قال في المقاصد: رواه الديلمي عن معاوية بن حيدة، وشهد له حديث أبي هريرة رفعه: «الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب»، ونحوه عن أنس انتهى.

١١٣٢- «الحَسَدُ يَأكُلُ الحَسَنَاتِ كَمَا تَأكُلُ النَّارُ الحَطَبَ».

رواه ابن ماجه عن أنس بزيادة: «والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار، والصلاة نور المؤمن، والصيام جنة من النار».

١١٣٣- «الحَسَدُ عَشْرَةُ أَجزَاءٍ، تِسْعَةٌ في العَرَبِ، وَوَاحِدٌ في سَائِرِ النَّاسِ».

رواه الديلمي عن أنس بن مالك.

١١٣٤- «حَسْبِيَ اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيل».

رواه ابن أبي الدنيا في الذكر عن عائشة أن النبيﷺ كان إذا اشتد غمه مسح بيده على رأسه ولحيته، ثم تنفس الصعداء، وقال: «حسبي الله ونعم الوكيل»، ذكره السيوطي في الدر المنثور في

١١٣٠- (لا أصل له) كما قال النجم في الإتقان (٦٤٩) وانظر: أسنى المطالب (٥٨٥) والجدّ الحثيث (١١٣) وتحذير المسلمين (ص/٩٧) وغيرهم.

١١٣١- (ضعيف) كما في ضعيف الجامع (٢٧٨٢) والذي رأيته في المسند (١١٤/٣) بلفظ: «الغضب يفسد الإيمان...» فليحرر والله تعالى أعلم.

١١٣٢- (ضعيف) رواه ابن ماجه (١٤٠٨/٢) والبيهقي في الشعب (٢٦٦/٥) وأبو داود (٢٧٦/٤) وأبو يعلى (٣٣٠/٦) والقضاعي (١٣٦/٢) وعبد بن حميد (ص/٤١٨) وقال في مصباح الزجاجة (٢٣٨/٤): هذا إسنادٌ فيه (عيسى بن أبي عيسى) وهو ضعيف. وانظر تحقيقه في كتابنا الحسد (ص/٢٨) والله أعلم.

١١٣٣- (موضوع) أورده ابن الجوزي في الموضوعات (١٨٤/١) وقال لا يصح، تفرّد به (طلحة بن زيد) قال البخاري: منكر الحديث. وقال النسائي: متروك. وأقرّه السيوطي في اللآلئ (١٥٧/١) وابن عراق في التنزيه (١٧٧/١).

١١٣٤- (ضعيف) رواه أبو بكر في مفتاح المعاني (١/٢٥٨) وفي إسناده (أحمد بن الحارث) قال أبو حاتم: متروك الحديث. وقال البخاري: فيه نظر. وانظر الضعيفة (٧٠٧).

تفسير ﴿وَقَالُواْ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ﴾ [آل عمران: ١٧٣]. وفيه أيضاً وأخرج أبو نعيم والديلمي عن شداد بن أوس قال: قال النبيﷺ: «حسبي الله ونعم الوكيل أمان كل خائف» انتهى، ومما يناسب إيراده هنا ما أخرجه الحكيم الترمذي عن بريدة قال: قال رسول اللهﷺ: «من قال عشر كلمات عند دبر كل صلاة غداة وجد الله عندهن مكفيا مجزياً: خمس للدنيا، وخمس للآخرة، حسبي الله لديني، حسبي الله لما أهمني، حسبي الله لمن بغى علي، حسبي الله لمن حسدني، حسبي الله لمن كادني بسوء، حسبي الله عند الموت، حسبي الله عند المساءلة في القبر، حسبي الله عند الميزان، حسبي الله عند الصراط، حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وإليه أنيب» انتهى.

١١٣٥- «حَسْبِيَ اللهُ وَكَفَى، سَمِعَ اللهُ لِمَنْ دَعَا».

قال النجم: رواه ابن السني والديلمي عن فاطمة بنت رسول اللهﷺ أن النبيﷺ قال لها: «إذا أخذت مضجعك فقولي الحمد لله الكافي، سبحان الله الأعلى، حسبي الله وكفى، ما شاء الله قضى سمع الله لمن دعا، ليس من الله ملجأ، ولا وراء الله ملتجأ، توكلت على الله ربي وربكم، ما من دابة إلا هو آخذ بناصيتها، إن ربي على صراط مستقيم، الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا... الآية ما من مسلم يقرؤها عند منامه ثم ينام وسط الشياطين والهوام فتضره» انتهى.

١١٣٦- «حَسْبِي مِنْ سُؤَالِي عِلْمُهُ بِحَالِي».

ذكره البغوي في تفسير سورة الأنبياء بلفظ وروي عن كعب الأحبار أن إبراهيم قال حين أوثقوه ليلقوه في النار لا إله إلا أنت سبحانك رب العالمين، لك الحمد ولك الملك، لا شريك لك، ثم رموا به في المنجنيق إلى النار فاستقبله جبريل، فقال: يا إبراهيم ألك حاجة؟ قال: أما إليك فلا، قال جبريل: فسل ربك، فقال إبراهيم: حسبي من سؤالي علمه بحالي انتهى، وذكر البغوي في تفسير ﴿قَالُواْ حَرِّقُوهُ وَٱنصُرُوٓاْ ءَالِهَتَكُمْ﴾ [الأنبياء: ٦٨] أن إبراهيمعليه السلام قال: حسبي الله ونعم الوكيل حين قال له خازن المياه لما أراد النمرود إلقاءه في النار: إنَّ أردت أخمدت النار، وأتاه خازن الرياح فقال له: إنَّ شئت طيرت النار في الهواء، فقال إبراهيم: لا حاجة لي إليكم، حسبي الله ونعم الوكيل انتهى.

١١٣٥- (موضوع) رواه الديلمي في الفردوس (٤٣٥/٥) وأورده السيوطي في ذيل اللآلئ (ص/١٤٧) وابن عراق في التنزيه الفصل الثالث (٣٢٦/٢) وعزاه لابن السني من طريق (مجاشع بن عمرو) وقد تقدم أنه أحدُ الكذابين المتفق على تكذيبهم.

١١٣٦- (لا أصل له) مرفوعاً، أورده بعضهم من قول إبراهيمعليه السلام، وهو من الإسرائيليات. وذكره ابن عراق في التنزيه (٢٥٠/١) الفصل الثالث ونقل عن ابن تيمية رحمه الله تَعَالَى أنه قال: موضوع ا.هـ وأورده الهلالي في كتابه سلسلة الأحاديث التي لا أصل لها (١١) والله أعلم.

١١٣٧- «حَسَنَاتُ الأَبْرَارِ سَيِّئَاتُ الْمُقَرَّبِينَ».

هو من كلام أبي سعيد الخراز كما رواه ابن عساكر في ترجمته، وهو من كبار الصوفية مات في سنة مائتين وثمانين، وعده بعضهم حديثاً، وليس كذلك، وقال النجم: رواه ابن عساكر أيضاً عن أبي سعيد الخراز من قوله وحكي عن ذي النون انتهى، وعزاه الزركشي في لقطته للجنيد، وقال شيخ الإسلام في شرحها: الفرق بين الأبرار والمقربين: أن المقربين هم الذين أخذوا عن حظوظهم وإرادتهم واستعملوا في القيام بحقوق مولاهم عبودية وطلباً لرضاه، وإن الأبرار هم الذين بقوا مع حظوظهم وإرادتهم، وأقيموا في الأعمال الصالحة ومقامات اليقين ليجزوا على مجاهدتهم برفع الدرجات انتهى.

١١٣٨- «حَسِّنُوا نُوافِلَكُمْ، فِيهَا تَكْمُلُ فَرائِضُكُمْ».

قال في المقاصد: عزاه الفاكهاني لابن عبد البر في بعض تصانيفه، وتكملة الفرائض بالنوافل ثابت، كما أشار إليه ابن دقيق العيد في الكلام على الحديث الخامس من فضل الجماعة بقوله قد ورد أن النوافل جابرة لنقصان الفرائض وقرر فيه معنى لطيفاً في السنن المشروعة قبل الفرائض وبعدها، وللديلمي من حديث عبد الله بن برقاء الليثي عن أبيه عن جده مرفوعاً: «النافلة هدية المؤمن إلى ربه، فليحسن أحدكم هديته وليطيبها»، وقال القاري: لا أصل له بهذا المبنى وإن كان يصح من حيث المعنى.

١١٣٩- «الحَسَنُ والحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الجَنَّةِ».

رواه الترمذي عن أبي سعيد الخدري رفعه وقال: حسن صحيح، وهو عند أحمد وصححه ابن حبان والحاكم وفيه زيادة: «إلا ابني الخالة عيسى ويحيى»، وروى هذا الحديث سويد بن سعيد عن أبي معاوية عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، لكن قال ابن معين: إنه باطل عن أبي معاوية، قال الدارقطني: فلم نزل نظن أنه كما قال ابن معين حتى دخلت مصر في سنة سبع

١١٣٧- (لا أصل له) مرفوعاً، وانظر: أحاديث القصاص (٥٨) والمقاصد الحسنة (٤٠٤) الأسرار (١٧٢) والإتقان (٦٥٣) والتمييز (ص/٧٠) والجدّ الحثيث (١١٤) والغماز (٩٧) والفوائد (٧٣٣) والكشف الإلهي (٣٥١) وغيرهم.

١١٣٨- (لا أصل له) كما قال الملا علي القاري (١٧٣) وغيره. وانظر: الإتقان (٦٥٤) والشذرة (٣٥٨) واللؤلؤ (١٧٤) والمصنوع (١١٣) والمقاصد (٤٠٥).

١١٣٩- (صحيح) رواه الترمذي (٦٥٦/٥) وابن حبان (٤١١/١٥) والحاكم (١٨٢/٣) والضياء في المختارة (٩٩/١) والنسائي في الكبرى (١٥٠/٥) وابن ماجة (٤٤/١) وأحمد (٣/٣) وأبو يعلى (٣٩٥/٢) والطبراني في الكبير (٣٥/٣) والأوسط (٣٤٧/٢).

وخمسين فوجدت الحديث في مسند إسحاق بن إبراهيم المنجنيقي وكان ثقة، رواه ابن أبي كريب عن أبي معاوية كما قال سويد، وروى ابن ماجه والحاكم عن ابن عمر مرفوعاً بزيادة: «وأبوهما خير منهما»، وصححه الحاكم من هذا الوجه أيضاً، وقال النجم: وزاد أحمد في رواية كما عند عبد الرزاق والخطيب والطبراني: «إلا ابني الخالة عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا، وفاطمة سيدة نساء أهل الجنة إلا ما كان من مريم بنت عمران».

١١٤٠- «حُسينٌ منِّي، وَأَنَا مِنْ حُسَينٍ».

رواه الترمذي وحسنه عن يعلى بن مرة الثقفي مرفوعاً، ورواه أحمد وابن ماجه في سننه عن يعلى بن مرة باللفظ المذكور، وزاد: «أحب الله من أحب حسيناً، حسين سبط من الأسباط».

١١٤١- «الحَسَنُ منِّي والحُسَينُ مِنْ عليٍّ».

ذكره الشعراني في البدر المنير بغير عزو، وقال: فيه قال العلماء: لأن الحسن كان الغالب عليه الحلم كجدهﷺ انتهى، وأقول ذكره السيوطي في الجامع الصغير، ورواه أحمد وابن عساكر عن المقدام بن معدي كرب، قال المناوي: قال الديلمي: معناه الحسن يشبهني، والحسين يشبه علياً انتهى، قال: وكان الغالب على الحسن الحلم والأناة وعلى الحسين الجرأة وشدة البأس كعلي فالشبه معنوي، وقيل صوري.

١١٤٢- «حُسْنُ السُّؤَالِ نِصْفُ العِلْمِ».

رواه الديلمي عن ابن عمر وتقدم في (الاقتصاد)

١١٤٣- «حُسْنُ الظَنِّ مِنْ حُسْنِ العِبَادَةِ».

رواه الحاكم وأبو داود عن أبي هريرةرضي الله عنه.

١١٤٤- «الحَسَنُ مَرْحُومٌ».

١١٤٠- (حسن) رواه الترمذي (٦٥٨/٥) وابن حبان (٤٢٨/١٥) والحاكم (١٩٤/٣) وابن ماجه (٥١/١) وأحمد (١٧٢/٤) وابن أبي شيبة (٣٨٠/٦).

١١٤١- (حسن) رواه أبو داود (١٨٦/٢) وأحمد (١٣٢/٤) والطبراني في الكبير (٣٤/٣) كما في الصحيحة (٨١١) وقال: إسناده حسن.

١١٤٢- تقدم برقم (٤٧٦).

١١٤٣- (ضعيف) رواه أحمد (٤٩١/٢) وعبد بن حميد (ص/٤١٧) والبيهقي في الشعب (١٠/٢) وأبو داود في سننه (٢٩٨/٤) والحاكم (٢٨٥/٤) وابن حبان (٣٩٩/٢) وفي إسناده (شتير بن نهار) لا يُعرف. والله أعلم.

١١٤٤- (لا أصل له) مرفوعاً. وانظر: المقاصد (٤١٠) والمصنوع (١١٢) والشذرة (٣٦١) والجد الحثيث (١١٥) والتمييز (ص/٧١) والإتقان (٦٥٩) والأسرار (١٧٤).

قال في المقاصد: ذكره الفاكهي في كتاب مكة أنه من كلام أبي حازم التابعي انتهى، وأقول: الحسن بضم الحاء وسكون السين المهملتين مصدراً، قال ابن الغرس في منظومته:

أي صاحب الحسن إذا تنظره ترحمه طبعاً إذا تنصره

والسر فيه مضمر يدريه رب الحجا ذوقاً ولا يرويه

١١٤٥- «الحَسُودُ لا يَسُودُ».

من كلام بعض السلف كما في رسالة القشيري، ويحكى عن ذي النون، قال في المقاصد: ومعناه صحيح، ففي المرفوع الذي رواه أبو داود: «الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب، وإنه يفسد الإيمان كما يفسد الصبر العسل، وأنه أحد خصال ثلاث أصل لكل خطيئة»، وقال الأحنف بن قيس: لا راحة لحسود، وروى البيهقي في الشعب عن خليل بن أحمد: «ما رأيت من ظالم أشبه بمظلوم من حاسد: نفس دائم، وعقل هائم، وحزن لائم»، وقال بعضهم: الحاسد جاحد، لأنه لا يرضى بقضاء الواحد، وفي بعض الكتب الإلهية الحاسد عدو نعمتي، وما أحسن ما قيل:

ألا قل لمن كان لي حاسداً أتدري على من أسأت الأدب

أسأت على الله في فعله لأنك لم ترض لي ما وهب

وفي الحقيقة الحسود إنما يضر نفسه، بل ربما كان سببا لاشتهار المحسود كما قيل:

وإذا أراد الله نشر فضيلة طويت أتاح لها لسان حسود

لولا اشتعال النار فيما جاورت ما كان يعرف طيب عرف العود

وقد أفرد ذم الحسد بالتأليف، وفي الرسالة القشيرية وإحياء الغزالي ما يكفي ويشفي.

١١٤٦- «حُسْنُ العَهْدِ مِنَ الإِيمَانِ».

رواه الحاكم والديلمي عن عائشة بلفظ جاءت عجوز إلى النبيﷺ وهو عندي، فقال لها: «من أنت؟» فقالت: أنا جثامة المزنية، قال: أنت حسانة -قوله (جَثّامة) بفتح الجيم وتشديد المثلثة، وقوله (حَسّانة) بفتح الحاء وتشديد السين المهملتين- كيف أنتم كيف حالكم كيف كنتم بعدنا؟ قالت: بخير بأبي أنت وأمي يا رسول الله. فلما خرجت قلت: يا رسول الله تقبل على هذه العجوز هذا الإقبال! قال: «إنها كانت تأتينا زمن خديجة، وإن

١١٤٥- (لا أصل له) مرفوعاً. وانظر: المقاصد (٤١١) والنخبة (١٠٨) واللؤلؤ (١٧٥) والشذرة (٣٦٢) والجد الحثيث (١١٦) والتمييز (ص/٧١) والإتقان (٦٦٠) والأسرار (١٧٥).

١١٤٦- (حسن) رواه الحاكم (٦٢/١) والطبراني في الكبير (١٤/٢٣) والقضاعي في الشهاب (١٠٢/٢) والبيهقي في الشعب (٥١٧/٦) والبخاري في التاريخ الكبير (٣١٩/١) وغيرهم.

حسن العهد من الإيمان». وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، وليس له علة، ورواه ابن عبد البر عن أبي عاصم وسمى المرأة الحولاء، فيحتمل أن يكون وصفاً أو لقباً، ويحتمل التعدد على بعد لاتحاد الطريق، وللعسكري عن محمد بن زيد بن مهاجر بن قنفذ أن عجوزاً سوداء دخلت على النبيﷺ فحياها، وقال: «كيف أنت كيف حالكم؟» فلما خرجت قالت عائشة: يا رسول الله ألهذه السوداء تحيي وتصنع ما أرى؟ فقال: «إنها كانت تغشانا في حياة خديجة وإن حسن العهد من الإيمان»، ونقل الزبير عن شيخ في مكة أنها أم ذفر ماشطة خديجة، وأقول: يمكن الجمع لمن تأمل، وروى البيهقي في شعبه بسند غريب عن عائشة قالت: كانت تأتي النبيﷺ امرأة فيكرمها فقلت: يا رسول الله من هذه؟ فقال: «هذه كانت تأتينا على زمن خديجة، وإن حسن العهد من الإيمان». تنبيه: العهد في اللغة بمعنى المراعاة واليمين والأمان والموثق والذمة والوصية والحفظ، وأظهرها هنا أولها.

١١٤٧- «حُسْنُ الصَّوْتِ زِينَةُ القُرْآنِ».

قال ابن الغرس: عزاه في الجامع الصغير للطبراني عن ابن مسعود، وقال المناوي: ضعيف انتهى، وورد في تحسين القرآن بالصوت أحاديث: منها ما رواه الحاكم وغيره عن جابر بلفظ: «حسنوا القرآن بأصواتكم فإن الصوت الحسن يزيد القرآن حسناً».

١١٤٨- «حَصِّنُوا أَمْوَالَكُمْ بِالزَّكَاةِ، وَدَاوُوا مَرْضَاكُمْ بِالصَّدَقَةِ، وَأَعِدُّوا للبَلاءِ الدُّعَاءَ».

قال ابن الغرس: ضعيف، لكن ورد له شواهد، وقال في المقاصد: رواه الطبراني وأبو نعيم والعسكري والقضاعي عن ابن مسعود مرفوعاً، وللطبراني في الدعاء عن عبادة بن الصامت قال: أتي رسول اللهﷺ وهو قاعد في ظل الحطيم بمكة، فقيل: يا رسول الله أتى على مال لي بسيف البحر فذهب به، فقال رسول اللهﷺ: «ما تلف مال في بر ولا بحر إلا بمنع الزكاة، فحرزوا أموالكم بالزكاة وداووا مرضاكم بالصدقة وادفعوا عنكم طوارق البلاء بالدعاء فإن الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل، ما نزل يكشفه وما لم ينزل يحبسه»، وللبيهقي في الشعب عن أبي أمامة مرفوعاً: «حصنوا أموالكم بالزكاة، وداووا مرضاكم بالصدقة، واستقبلوا أمواج

١١٤٧- (حسن) رواه الطبراني في الكبير (٨٢/١٠) وابن الجعد (ص/٤٩٦) والبيهقي في الشعب (٣٨٩/٢) وحلية الأولياء (٢٣٦/٤).

١١٤٨- (ضعيفٌ جداً) دون قوله: «وداوو مرضاكم بالصدقة» فإنه حديث حسن سيأتي برقم (١٢٨٥) والحديث رواه الطبراني في الكبير (١٠١٩٦) والقضاعي في الشهاب (٦٩١) وأبو نعيم في الحلية (١٠٤/٢) و(٢٣٧/٤) والخطيب في التاريخ (٣٣٤/٦) وكلُّهم من طريق (موسى بن عمير الكوفي) قال عنه أبو حاتم كذاب، وضعفه أيضاً ابن معين. وانظر تحقيقه مطولاً في المنتقى (٥١٠) والله تَعَالَى أعلم.

البلاء بالدعاء»، لكن في سنده فضالة بن جبير صاحب مناكير، ورواه الطبراني وأبو الشيخ عن سمرة بن جندب رفعه بلفظه إلا أنه قال: وردوا نائبة البلاء بالدعاء بدل الجملة الثانية، وفي سنده غياث مجهول، ورواه الديلمي عن ابن عمر رفعه بلفظ: «داووا مرضاكم بالصدقة، وحصنوا أموالكم بالزكاة، فإنها تدفع عنكم الأعراض والأمراض»، قال البيهقي: إنه منكر بهذا الإسناد، وفي الباب أيضاً مما رواه الديلمي عن أنس مرفوعاً: «ما عولج مريض بدواء أفضل من الصدقة»، وغيره مما لا نطيل به.

١١٤٩- «حَصِيْرٌ فِي البَيْتِ خَيْرٌ مِنْ امْرَأَةٍ لا تَلِدُ».

قال ابن الغرس: روي عن عمر مرفوعاً وموقوفاً، والوقف أقوى انتهى.

١١٥٠- «حُضُوْرُ مَجْلِسِ عَالِمٍ أَفْضَلُ مِنْ صَلاةِ أَلْفِ رَكْعَةٍ».

ذكره في الإحياء عن أبي ذر، قال العراقي: ذكره ابن الجوزي في الموضوعات من حديث عمر ولم أجده من طريق أبي ذر.

١١٥١- «الحِفْظُ فِي الصِّغَرِ كَالنَقْشِ فِي الحَجَرِ».

قال القاري: ليس بثابت هكذا، لكن رواه الخطيب في جامعه عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ: «حفظ الغلام الصغير كالنقش في الحجر، وحفظ الرجل بعد ما يكبر كالكتابة على الماء» انتهى، وقال ابن الغرس: ضعيف وذكره، وفي تخريج الحافظ بن حجر لمسند الفردوس بلفظ: «حفظ الغلام كالرسم في الحجر» الحديث أسنده الديلمي عن ابن عباس رضي الله عنهما انتهى.

١١٤٩- (موضوع) رواه أبو داود موقوفاً، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه (١٩/٤) بسند ضعيف وأورده ابن الجوزي في الموضوعات (٢٦٧/٢) مرفوعاً من طريق ابن حبان في الضعفاء. وأقرّه السيوطي في اللآلئ (١٦٧/٢) وابن عراق في التنزيه (٢٠٠/٢) والحافظ الذهبي في الترتيب (٦٧٧).

١١٥٠- (موضوع) قال الملا علي القاري في الأسرار المرفوعة (١٧٦): كذا في الإحياء من حديث أبي ذر، قال الحافظ العراقي: ذكره ابن الجوزي في الموضوعات (٢٢٣/١) ولم أجده من طريق أبي ذر ا.هـ. قلت: أقرَّ الحافظ الذهبي ابن الجوزي في ترتيب الموضوعات (١٢١) أن فيه الجويباري الكذاب. وانظر: اللآلئ (١٩٩/١) وتنزيه الشريعة (٢٥٣/١) والفوائد المجموعة (٢٧٦) وابن عدي في الكامل (٣٥١/٣) و(٣٤٨/٥).

١١٥١- (ليس بثابت) كما قال الملا علي القاري في الأسرار (١٧٧) وأورده ابن عبد البرّ في جامع بيان العلم وفضله (٨٢/١) أثراً عن الحسن، وفي سنده مجهول بلفظ: «طلب الحديث...» وفي الجامع الصغير (٣٧٣٣) بلفظ: «حفظ الغلام الصغير كنقش في الحجر، وحفظ الرَّجل بعدما يكبر، كالكتاب على الماء». وعزاه للخطيب في تاريخه. وإسناده ضعيف.

١١٥٢- « حُفَّتِ الجَنَّةُ بِالمَكَارِهِ، وَحُفَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ ».

متفق عليه عن أبي هريرة، لكن للبخاري حجبت بدل حفت في الموضعين وتقدم في: « حجبت » وعزاه في الدرر للشيخين عن أنس رضي الله عنه، والموجود فيهما عزوه لأبي هريرة بلفظ: « حجبت النار بالشهوات، وحجبت الجنة بالمكاره »، وحجبت بمعنى حفت الواقع في رواية مسلم عن أنس، كما قاله النووي، وذكر أن المعنى بينه وبينهما هذا الحجاب، فإذا فعله دخلهما.

١١٥٣- « الحَظُّ خَيْرٌ مِنْ مَالٍ مَجْمُوعٍ ».

قال النجم: لم أجد له أصلاً في الحديث المرفوع، وعند أبي نعيم الأصبهاني عن ربيعة بن عبد الرحمن شبر حظوة خير من باع علم.

١١٥٤- « حَفِيظَةُ رَمَضَانَ ».ستأتي في: « لا آلاء إلا آلاؤك ».

١١٥٥- « الحَقُّ ثَقِيلٌ ».

رواه ابن عبد البر وزاد فمن قصر عنه عجز، ومن جاوزه ظلم، ومن انتهى إليه فقد اكتفى، قال ابن عبد البر: ويروي هذا المجاشع بن نهشل، قال: وعن النبي ﷺ قال: « الحق ثقيل، رحم الله عمر بن الخطاب: تركه الحق ليس له صديق »، نقله ابن مفلح في الآداب، وفي معناه ما في كتاب روح القدس في مناصحة النفس للشيخ الأكبر بلفظ وقد ثبت أن النبي ﷺ قال: « ما ترك الحق لعمر من صديق »، هكذا لفظه من غير ذكر مخرجه وصحابيه فلينظر.

١١٥٦- « حَقٌّ عَلَى اللهِ أنْ لا يَرْفَعَ شَيئاً مِنَ الدُّنْيا إلاَّ وَضَعَهُ ».

رواه البخاري وأبو داود عن أنس قال: كانت ناقة رسول الله ﷺ العضباء لا تُسبق، فجاء أعرابي بناقة فسبقتها، فشق ذلك على المسلمين، فقال ﷺ: « إنه حقٌّ على الله أن لا يرفع شيئاً من الدنيا إلا وضعه ».

١١٥٢- (صحيح) رواه البخاري (٢٣٧٩/٥): بلفظ: « حجبت » ومسلم (٢١٧٤/٤) وابن حبان (٤٩٢/٢) والترمذي (٦٩٣/٤) والدارمي (٤٣٧/٢) والبزار (١٧٤/٨) وأحمد (٢٦٠/٢).

١١٥٣- (لا أصل له) كما قال النجم في الإتقان (٦٦٣) وانظر أيضاً: الجدّ الحثيث (١١٧).

١١٥٤- (موضوع) وسيأتي برقم (٢٩٨٣) إنّ شاء الله تَعَالَى.

١١٥٥- رواه مطولاً الطبراني في الأوسط (٣٦١/٧) وقال الهيثمي في المجمع (١٣٣/٨) بعد عزوه له: وفيه (يوسف بن يعقوب) أبو عمران. ذكر الذهبي هذا الحديث في ترجمته، ولم ينقل تضعيفه عن أحد ا.هـ والله أعلم.

١١٥٦- (صحيح) رواه البخاري (١٠٥٣/٣) وأبو داود (٢٥٣/٤) وابن حبان (٤٧٧/٢) والدارقطني (٣٠٣/٤) والنسائي (٢٢٨/٦) وابن ماجه (٨٤١/٢) وأبو يعلى (٩٠/٦).

١١٥٧- « الحِكْمَةُ تَزِيْدُ الشَّرِيفَ شَرَفَاً، وَتَرْفَعُ العَبْدَ المَمْلُوكَ حتَّى تُجْلِسَهُ مَجْلِسَ المُلُوكِ » .

رواه ابن عدي وأبو نعيم.

١١٥٨- « الحِكْمَةُ عَشْرَةُ أَجْزَاءٍ، تِسْعَةٌ مِنْها في العُزْلَةِ، وواحدٌ في الصَّمْتِ » .

رواه ابن عدي وابن لال عن أبي هريرة.

١١٥٩- « الحِكْمَةُ ضَالَّةُ المُؤْمِنِ » .

قال في المقاصد: رواه القضاعي في مسنده مرسلاً عن زيد بن أسلم رفعه بزيادة: « حيثما وجد المؤمن ضالته فليجمعها إليه » ، ورواه الترمذي والعسكري والقضاعي أيضاً عن أبي هريرة رضي الله عنه، وفي سندهم إبراهيم بن الفضل ضعيف فلفظ العسكري والقضاعي: « كلمة الحكمة ضالة كل حكيم فإذا وجدها فهو أحق بها » ، ولفظ الترمذي: « الكلمة الحكيمة ضالة المؤمن فحيث وجدها فهو أحق بها » ، وقال: غريب، ورواه العسكري أيضاً عن أنس رفعه بلفظ: « العلم ضالة المؤمن حيث وجده أخذه » ، ورواه أيضاً عن ابن عباس من قوله بلفظ: « خذوا الحكمة ممن سمعتموها فإنه قد يقول الحكمة غير الحكيم وتكون الرمية من غير رام » ، وهذا عند البيهقي في المدخل عن عكرمة بلفظ: « خذ الحكمة ممن سمعت فإن الرجل يتكلم بالحكمة وليس بحكيم فيكون كالرمية خرجت من غير رام » ، وعنده أيضاً عن سعيد بن أبي بردة قال: « كان يقال الحكمة ضالة المؤمن، يأخذها حيث وجدها » ، وعن عبد الله بن عبيد بن عمير قال: « كان يقال العلم ضالة المؤمن يغدو في طلبها، فإن أصاب منها شيئاً حواه حتى يضم إليه غيره » ، وفي معناه ما رواه الديلمي عن علي مرفوعاً: « ضالة المؤمن العلم، كلما قيد حديث طلب إليه آخر » ، وللديلمي أيضاً عن ابن عباس مرفوعاً: « نعم الفائدة الكلمة من الحكمة يسمعها الرجل فيبديها لأخيه » ، وله أيضاً بلا سند عن ابن عمر رفعه: « خذ الحكمة ولا يضرك من أي وعاء خرجت » ، ويروي

١١٥٧- (ضعيف) رواه القضاعي في الشهاب (١٠٥/٢) والديلمي (١٥٢/٢) وابن عدي في الكامل (١٤٣/٥) وابن حبان في المجروحين (٣٧٣/١) وفي إسناده (صالح المري) ضعيف.

١١٥٨- (ضعيف) وقيل: واهٍ، أورده السيوطي في الجامع الصغير (٣٨٢٨) وعزاه لابن عدي (٤٤٢/٦)، وابن لال. وقال المناوي: قال الذهبي في الزهد: واهٍ.

١١٥٩- (ضعيفٌ جداً) رواه القضاعي في الشهاب (١١٨/١) ورواه الترمذي (٥١/٥) وابن ماجه (١٣٩٥/٢) بلفظ: « الكلمة الحكمة، ضالة المؤمن، فحيث وجدها فهو أحقّ بها » ، وإسناده ضعيف جداً، وأورده ابن الجوزي في الواهيات (٩٥/١) وقال: لا يصح.

نحو هذا من قول علي، وروى العسكري عن مبارك بن فضالة قال: خطب الحجاج فقال: إن الله أمرنا بطلب الآخرة وكفانا مؤونة الدنيا، فليته كفانا مؤونة الآخرة وأمرنا بطلب الدنيا، قال: يقول الحسن: «ضالة المؤمن عند فاسق فليأخذها»، وعن يوسف بن أسباط قال: كنت مع سفيان الثوري وحازم بن خزيمة يخطب فقال: إن يوما أسكر الكبار وأشاب الصغار ليوم عسير شره مستطير، فقال: سفيان حكمة من جوف خرب، ثم أخرج شريحة يعني ألواحاً فكتبها، ونحوه فرب مبلغ أوعى من سامع انتهى.

١١٦٠- «الحَقُّ بَعْدِي مَعَ عُمَر حَيثُ كَانَ».

قال الصغاني: موضوع انتهى، وأقول: رواه في الجامع الكبير عن الحكيم الترمذي، وابن عساكر عن الفضل بن عباس بلفظ: «الحق بعدي مع عمر بن الخطاب حيث كان» انتهى.

١١٦١- «حُكْمِي عَلَى الوَاحِد حُكْمِي عَلَى الجَمَاعَةِ».

وفي لفظ: «كحكمي على الجماعة» ليس له أصل بهذا اللفظ كما قال العراقي في تخريج أحاديث البيضاوي، وقال في الدرر: كالزركشي لا يعرف، وسئل عنه المزي والذهبي فأنكراه، نعم يشهد له ما رواه الترمذي والنسائي من حديث أميمة بنت رقيقة، فلفظ النسائي: «ما قولي لامرأة واحدة إلا كقولي لمائة امرأة»، ولفظ الترمذي: «إنما قولي لمائة امرأة كقولي لامرأة واحدة»، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني الشيخين بإخراجها لثبوتها على شرطهما، وقال ابن قاسم العبادي في شرح الورقات الكبير: حكمي على الجماعة لا يعرف له أصل بهذا اللفظ كما صرحوا به مع أنهم أولوه بأنه محمول على أنه يعم بالقياس، ويغني عنه ما رواه ابن ماجه وابن حبان والترمذي وقال: حسن صحيح من قولهﷺ في مبايعة النساء: «إني لا أصافح النساء، وما قولي لامرأة واحدة إلا كقولي لمائة امرأة» انتهى.

١١٦٢- «الحُكْمُ لِلغَالِبِ».

قال النجم: ليس بحديث، بل هو من قواعد الفقهاء ما لم يعارضه أصل.

١١٦٠- (واهٍ) أورده الصغاني في الموضوعات (١٣٦) وقال الطرابلسي في الكشف الإلهي (٣٣٢): شديد الضعف. وقال في ضعيف الجامع (٢٧٨٥): موضوع. وقال الحوت البيروتي في أسنى المطالب (٥٩٣) قال العقيلي: حديث منكر، وفيه القاسم بن يزيد ا.هـ وانظر: البزار (٩٨/٦) والمعجم الأوسط (١٠٥/٣) والروياني (٣٧٢/٢) والطبراني في الكبير (٢٨٠/١٨) والحكيم في النوادر (٣١/٢) و(١٣٨/٣) والديلمي في الفردوس (٥٦/٣).

١١٦١- (لا أصل له) وانظر: المقاصد (٤١٦) والمصنوع (١١٥) واللطيفة (ص/٢٣) واللؤلؤ (١٨٠) والكشف (٣٥٢) والفوائد (٥٧٨) والغماز (٩٨) والدرر (١٩٨) والإتقان (٦٦٩) والأسرار (١٧٨) وغيرهم.

١١٦٢- (لا أصل له) كما قال النجم الغزي في الإتقان (٦٧١) وانظر أيضاً الجد الحثيث (١٢٠).

١١٦٣- « الحُكْمُ مِلْحُ الأَرْضِ ».

ليس بحديث، بل هو كلام يجري على ألسنة الناس لكن معناه صحيح.

١١٦٤- « الحُكْمُ للهِ ».

ليس بحديث، لكن معناه صحيح، ويزيد بعضهم بعده: « الواحد القهار » انتهى.

١١٦٥- « الحَلفُ حِنْثٌ أو نَدَمٌ ».

رواه ابن ماجه وأبو يعلى والطبراني عن ابن عمر رفعه بلفظ: « إنما الحلف... » إلا أبا يعلى فقال: « إنما اليمين... حنث أو ندم »، وفي لفظ أيضاً: « الحلف حنث أو مندمة ».

١١٦٦- « الحَلفُ مَنْفَقَةٌ للسِّلْعَةِ ممحقَةٌ للبَركَةِ... وفي رواية: للكَسْبِ ».

رواه مسلم والبخاري عن أبي هريرة، والمشهور على الألسنة: « الحلف منفق للسلعة ممحق للبركة »، وهو محمول كما قال ابن الغرس على اليمين الكاذبة دون الصادقة، قال: وإن استظهر المناوي التعميم.

١١٦٧- « الحَلالُ بيِّنٌ، وَالحَرَامُ بيِّنٌ، فَدَعْ مَا يُرِيْبُكَ إلى مَا لا يُرِيْبُكَ ».

رواه بهذا اللفظ الطبراني في الأوسط عن عمر، ورواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن النعمان بن بشير بلفظ: « الحلال بين، والحرام بين، وبينهما أمور مشتبهات، لا يعلمها كثير من الناس، فمن اتقى الشبهات استبرأ لعرضه، ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام، كراع يرعى حول الحمى يوشك أن يواقعه، ألا وإن لكل ملك حمى، ألا وإن حمى الله في أرضه محارمه، ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح

١١٦٣- (لا أصل له) كما قال المصنف، ووافقه الأزهري في تحذير المسلمين (ص/١٣٤).

١١٦٤- (لا أصل له) كما قال المصنف، ولم أجده عند غيره.

١١٦٥- (ضعيف) رواه ابن ماجه (١/٦٨٠) وابن حبان (١٠/١٩٨) والحاكم (٤/٣٣٦) والبيهقي في السنن (١٠/٣٠) والطبراني في الصغير (٢/٢٣٢) وأبو يعلى (١٠/٦٢) والقضاعي في الشهاب (٢/١٩٤) و(١/١٧٩).

١١٦٦- (صحيح) رواه البخاري (٢/٧٣٥) ومسلم (٣/١٢٢٨) وأبو داود (٣/٢٤٥) والنسائي (٧/٢٤٦) والبيهقي في الشعب (٤/٢١٩) والبيهقي في السنن (٥/٢٦٥) وأبو عوانة (٣/٤٠١) والقضاعي في الشهاب (١/١٧٨) وغيرهم.

١١٦٧- (صحيح) رواه البخاري (١/٢٨) ومسلم (٣/١٢٢١) وابن حبان (٢/٤٩٧) والترمذي (٣/٥١١) والدارمي (١/٧٢) وأبو داود (٣/٢٤٣) والبيهقي في السنن (٥/٢٦٤) والنسائي (٧/٢٤٢) وابن ماجه (٢/١٣١٨) والبزار (٨/٢١٩) والطبراني في الأوسط (٢/٢٠٤) و(٧/٣٥٩).

الجسد كله، وإذا فسدت فسد الجسد كله، ألا وهي القلب»، وفي بعض رواياته اختلاف من ذلك زيادة (إنَّ) في أوله لمسلم وغير ذلك مما بيناه في الفيض الجاري بشرح صحيح البخاري فراجعه في كتاب الإيمان.

١١٦٨- «حَمَلَ عَلِيٌّ بَابَ خَيْبَرَ».

قال في المقاصد: أورده ابن إسحاق في سيرته عن أبي رافع، وإن سبعة هو ثامنهم اجتهدوا أن يقلبوه فلم يستطيعوا، ومن طريقه أخرجه البيهقي في الدلائل، ورواه الحاكم والبيهقي عن جابر: «أن علياً حمل الباب يوم خيبر، وأنه جرب بعد ذلك، فلم يحمله أربعون رجلاً»، لكن في سنده ليث ضعيف، والراوي عنه شيعي، وذكره البيهقي من جهة حرام بن عثمان عن جابر: «أن علياً لما انتهى إلى الحصن اجتبذ أحد أبوابه فألقاه بالأرض فاجتمع عليه بعده سبعون رجلاً، فكان جهدهم أن أعادوا الباب»، وعلقه البيهقي مضعفاً له، وقال في المقاصد: وطرقه كلها واهية ولذا أنكره بعض العلماء انتهى.

١١٦٩- «الحِمْيَةُ رَأْسُ الدَّوَاءِ».

سيأتي في: «المعدة بيت الداء».

١١٧٠- «الحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ، فَابْرِدُوهَا بِالْمَاءِ».

رواه البخاري وأحمد عن ابن عباس، وهما ومسلم والنسائي وابن ماجه عن ابن عمر والشيخان والترمذي عن عائشة ورافع بن خديج وهؤلاء وأحمد عن أسماء، وعند ابن ماجه عن أبي هريرة بلفظ: «الحمى كير من كير جهنم، فنحوها عنكم بالماء البارد»، ورواه أحمد عن أبي أمامة كما في الجامع الصغير بلفظ: «الحمى كير من جهنم فما أصاب المؤمن منه كان حظه من النار»، وعند الطبراني عن أبي ريحانة: «الحمى كير من جهنم وهي نصيب المؤمن من النار»، وعنده عن أنس: «الحمى حظ أمتي من جهنم»، ورواه البزار عن عائشة بلفظ: «الحمى حظ كل مؤمن من النار»، ورواه ابن أبي الدنيا عن عثمان بلفظ: «الحمى حظ المؤمن من النار يوم القيامة»، والبزار والحاكم عن سمرة بلفظ: «الحمى قطعة من

١١٦٨- تقدم برقم (٧١٠) فراجعه هناك.

١١٦٩- (لا أصل له) كما قال الحافظ السيوطي في الدرر (٣٧١) وقال: إنما هو من كلام بعض الأطباء. وانظر: المقاصد (١٠٣٥) والمصنوع (٣٠٦) والمشتهر (ص/١١٣) واللؤلؤ (٥١٣) والكشف الإلهي (١٠٦٦) والتمييز (ص/١٥٦) والتذكرة (١٤٥) والإتقان (١٧٦٧) والأسرار (٤٤٢).

١١٧٠- (صحيح) رواه البخاري (١١٩١/٣) ومسلم (١٧٣١/٤) وأحمد (١٤١/٤) والدارمي (٤٠٧/٢) والنسائي في الكبرى (٣٧٩/٤) وابن ماجه (١١٥٠/٢).

النار، فأطفئوها عنكم بالماء البارد»، فكان رسول الله ﷺ إذا حم دعا بقربة فأفرغها على رأسه فاغتسل، تنبيه: همزة أبردها همزة وصل، والراء مضمومة على المشهور.

١١٧١- «الحُمَّى رائدُ المَوْتِ».

رواه أبو نعيم وابن السني في الطب عن أنس مرفوعاً بزيادة: «وسجن الله في الأرض»، ورواه أيضا عن الحسن مرسلاً بلفظ: «الحمى رائد الموت، وهي سجن الله في الأرض للمؤمن، يحبس بها عبده إذا شاء، ثم يرسله إذا شاء، ففتروها بالماء»، وذكره ابن حجر المكي في فتاويه بلفظ: «الحمى بريد الموت» بالموحدة، أي رسوله لكنها لا تستلزمه، وفي الباب ما للبخاري في تاريخه وإسحاق في مسنده والحسن بن سفيان والبغوي وابن قانع عن عبد الرحمن بن المرقع، قال لما فتح النبي ﷺ خيبر كان في ألف وثمانمائة، فقسمها على ثمانية عشر سهماً، فذكر حديث الترجمة، ورواه الطبراني في الكبير، قال في المقاصد: وبالجملة فهو حديث حسن، وقال المناوي: ورواه العسكري وزاد بيان السبب، فقال: لما افتتح المصطفى ﷺ خيبر وكانت مخضرة من الفواكه، وقع الناس فيها، فأخذتهم الحمى، فشكوا ذلك إلى رسول الله ﷺ، فقال: «أيها الناس الحمى رائد الموت، وسجن الله تعالى في الأرض، وقطعة من النار».

١١٧٢- «حَوْلَهَا نُدَنْدِنُ».

قال النجم: رواه أبو داود عن بعض الصحابة أن النبي ﷺ قال لرجل: «كيف تقول في الصلاة؟» قال: أتشهد وأقول اللهم إني أسألك الجنة وأعوذ بك من النار، أما إني لا أحسن دندنتك ولا دندنة معاذ، فقاله النبي ﷺ، قال أبو داود: والدندنة أن تسمع من الرجل نغمة ولا تفهم ما يقول انتهى.

١١٧٣- «حُمَّى يوم كَفَّارَةُ سَنَةٍ».

قال في المقاصد: رواه القضاعي في مسنده عن ابن مسعود مرفوعاً في حديث بلفظ: «وحمى ليلة تكفر خطايا سنة مجرمة»، وله شاهد رواه ابن أبي الدنيا عن أبي الدرداء موقوفاً بلفظ: «حمى ليلة كفارة سنة»، ورواه تمام في فوائده عن أبي هريرة رضي الله عنه رفعه بلفظ

١١٧١- (ضعيف) رواه القضاعي في الشهاب (٦٩/١) وهناد في الزهد (٤٠٥) والبيهقي في الشعب (١٦٧/٧) وضعيف الجامع (٢٧٩٧).

١١٧٢- (صحيح) وإسناده على شرط مسلم، رواه ابن خزيمة (٣٥٨/١) وابن حبان (١٤٩/٣) وأبو داود (٢١٠/١) وابن ماجه (٢٩٥/١) وأحمد (٤٧٤/٣) والطبراني في الكبير (٦٧/٧) والتخويف من النار (ص/١٥).

١١٧٣- (ضعيف) كما قال الحافظ العراقي في تخريج أحاديث الإحياء (١٧٢/٥) وعزاه للقضاعي في مسند الشهاب.

الترجمة، وزاد: « وحمى يومين كفارة سنتين، وحمى ثلاثة أيام كفارة ثلاث سنين »، ولابن أبي الدنيا عن الحسن مرسلاً رفعه: « أن الله ليكفر عن المؤمن خطاياه كلها بحمى ليلة »، وقال ابن المبارك عقب روايته له: أنه من جيد الحديث، ورواه ابن أبي الدنيا أيضاً عن الحسن قال: كانوا يرجون في حمى ليلة كفارة لما مضى من الذنوب، وله شواهد كثيرة يقوي بعضها بعضا انتهى.

١١٧٤- « الحُمَّى تَحُتُّ الخَطَايَا كَمَا تَحُتُّ الشَّجَرَةُ وَرَقَهَا ».

رواه ابن قانع عن أسد بن كرز.

١١٧٥- « الحُمَّى حَظُّ أُمَّتِي مِنْ جَهَنَّمَ ».

الطبراني في الأوسط عن أنس، ورواه البزار عن عائشة بلفظ: « الحمى حظ كل مؤمن من النار »، ورواه ابن أبي الدنيا عن عثمان بلفظ: « الحمى حظ المؤمن من النار يوم القيامة »، فائدة: قال ابن القيم في الهدى ومما جرب لذهاب الحمى قراءة هذين البيتين وهما:

زارت مكفرة الذنوب وودعت ... تبا لها من زائر ومودع

قالت وقد عزمت على ترحالها ... ماذا تريد فقلت أن لا ترجعي

وقال الحافظ ابن حجر في الدرر الكامنة في ترجمة سليمان بن سنيد بن نشوان: أنه حج أربعين حجة، فوقع له في آخرها أنه أخذته سنة من النوم عند القبر الشريف فرأى النبيﷺ فقال: يا فلان له كم تجيء وما بلغت مني شيئاً؟ هات يدك، فكتب في كفه شيئاً للحمى، فإذا لحسه المحموم برأ بإذن الله تعالى، وهو استجرت بإمام ما حكم فظلم، ولا تبع من هزم، أخرجي يا حمى من هذا الجسد لا يلحقه ألم، تخرج نجاح.

١١٧٦- « حَلالُهَا حِسَابٌ وَحَرَامُهَا عَذَابٌ ».

رواه في الإحياء، وقال مخرجه: لم أجده، ورواه ابن أبي الدنيا والبيهقي عن علي موقوفاً بلفظ: « وحرامها النار »، وسنده منقطع، وفي مسند الفردوس عن ابن عباس رفعه: « يا ابن آدم ما تصنع بالدنيا، حلالها حساب، وحرامها عذاب »، وقال النجم: أخرجه عبد الله بن

١١٧٤- (ضعيف) ذكره السيوطي في الجامع الصغير (٣٨٤٣) وعزاه لابن قانع وقال في ضعيف الجامع (٢٧٩٤): ضعيف والله أعلم.

١١٧٥- (موضوع) رواه الطبراني في الأوسط (٣/٣٣٣) وأورده السيوطي في الجامع الصغير (٣٨٤٢) قال المناوي: قال الهيثمي: فيه (عيسى بن ميمون) ضعّفه جمعٌ، وقال ابن الفلاس: صدوق كثير الخطأ والوهم، متروك الحديث ا.هـ أمّا بلفظ: « حظ كل مؤمن » إسناده حسن كما في المجمع (٢/٣٠٦).

١١٧٦- (موقوف) من قول علي بن أبي طالبرضي الله عنه، كما في الشعب (٧/٣٧١).

أحمد في زوائد الزهد عن مالك بزيادة قال: قالوا لعلي بن أبي طالب يا أبا الحسن صف لنا الدنيا، قال: أطيل أو أقصر؟ قالوا: أقصر، قال: حلالها حساب وحرامها النار، وأسنده الشيخ محي الدين قدس سره في مسامراته من طريق أبي هريرة رضي الله عنه انتهى فليراجع.

١١٧٧- « الحَيَاءُ يَمْنَعُ الرِّزْقَ ».

قال الصغاني: موضوع.

١١٧٨- « حَيَاتِي خَيْرٌ لَكُمْ، وَمَوْتِي خَيْرٌ لَكُمْ ».

رواه الديلمي عن أنس وعزاه في الجامع الصغير للحارث عن أنس، وفيه عند ابن سعد عن بكر بن عبد الله مرسلاً بلفظ: « حياتي خير لكم، تحدثون ويحدث لكم، فإذا أنا مت كانت وفاتي خيراً لكم، تعرض علي أعمالكم، فإن رأيت خيراً حمدت الله، وإن رأيت شراً استغفرت لكم »، وذكره ابن حجر الهيتمي في فتاواه، ولم يبين مخرجه ولا رتبته، وإنما ذكر معناه، فقال: الإشكال إنما يتأتى على تقدير خير أفعل تفضيل، وليس كذلك بل هو على حد قوله تعالى ﴿ أَفَمَن يُلْقَىٰ فِي ٱلنَّارِ خَيْرٌ ﴾ [فصلت: ٤٠] ففي كل من حياته وموته ﷺ خير.

١١٧٩- « الحَيَاءُ خَيْرٌ كُلُّهُ ».

رواه الشيخان وأبو داود عن عمران بن حصين، ورواه مسلم والبخاري عنه أيضاً بلفظ: « الحياء لا يأتي إلا بخير »، ورواه الطبراني عن أبي قرة بلفظ: « الحياء هو الدين كله ».

١١٨٠- « الحَمْدُ للهِ الذِي أَطْعَمَ وَسَقَى وَسَوَّغَهُ، وَجَعَلَ لَهُ مَخْرَجاً ».

رواه أبو داود عن أبي أيوب.

١١٨١- « الحَمْدُ للهِ الذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتِ ».

١١٧٧- (موضوع) وانظر: موضوعات الصغاني (٨٢) وتذكرة الموضوعات (ص/١٤٠) والفوائد (٤٥٨).

١١٧٨- (ضعيف) رواه الحارث في مسنده (٢/٨٨٤) والسيوطي في الجامع الصغير (٣٧٧٠) وعزاه له وضعّفه. وكذا الحافظ العراقي في تخريج أحاديث الإحياء (٤/٤١٩).

١١٧٩- (صحيح) رواه البخاري (٥/٢٢٦٧) ومسلم (١/٦٤) وأبو داود (٤/٢٥٢) والبزار (٩/٢٩) وأحمد (٤/٤٢٦) والطيالسي (١/١١٤) والطبراني في الكبير (١٨/١٧١) والقضاعي في الشهاب (١/٧٥) وهناد في الزهد (٢/٦٢٥).

١١٨٠- (صحيح) رواه أبو داود (٣/٣٦٦) والنسائي في الكبرى (٤/٢٠١) والطبراني في الكبير (٤/١٨٢) والأوسط (٥/٣٠٤) والبيهقي في الشعب (٤/١١٤) والنسائي في اليوم والليلة (٢٨٥).

١١٨١- (صحيح) رواه ابن ماجه (٤/١٣١) وقال في الزوائد: إسناده صحيح، ورجاله ثقات. ورواه الحاكم (١/٦٧٧) وابن السني (٣٨٠) والنووي في الأذكار (٨٣٧).

رواه النسائي والطبراني عن عائشة رضي الله عنها.

١١٨٢- « الحَمْدُ للهِ رِدَاءُ الرَّحْمَنِ ».

قال القاري: لم يوجد له أصل.

١١٨٣- « الحَيَاءُ مِنَ الإِيْمَانِ ».

متفق عليه عن ابن عمر، ورواه مسلم عن أبي هريرة وفي الباب عن جماعة، وقال النجم: حديث ابن عمر أخرجه الترمذي، وحديث أبي هريرة أخرجه الترمذي والحاكم والبيهقي بزيادة: « والإيمان في الجنة، والبذاء من الجفاء، والجفاء في النار »، وأخرجه الطبراني والبيهقي عن عمران بن حصين، ورواه ابن عساكر عن أبي هريرة بلفظ: « الحياء من الإيمان، وأحيَى أمتي عثمان »، ورواه الترمذي عن أبي أمامة بلفظ: « الحياء والعي شعبتان من الإيمان، والبذاء والبيان شعبتان من النفاق »، وورد الحديث بألفاظ أخر.

١١٨٤- « حِيْنَ تَلْقَى تَدْرِي ».

هو مثل ذكره أبو عبيد وغيره بلفظ: « حين تلقين تدرين »، وقال في التمييز: ليس بحديث، ومعناه صحيح، ويشير إليه قوله تعَالَى: ﴿ وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ حِينَ يَرَوْنَ ٱلْعَذَابَ مَنْ أَضَلُّ سَبِيلاً ﴾ [الفرقان: ٤٢]. ومثله في المقاصد، وزاد ويروى عن جابر قال: لما رجعت مهاجرة الحبشة إلى رسول الله ﷺ قال لهم: ألا تحدثوني بأعاجيب ما رأيتم بأرض الحبشة؟ فقال فئة منهم: بلى يا رسول الله بينما نحن جلوس مرت بنا عجوز من عجائز رهابينهم تحمل على رأسها قلة من ماء، فمرت بفتى منهم، فجعل إحدى يديه بين كتفيها، ثم دفعها فخرت على ركبتيها، فانكسرت قلتها، فلما ارتفعت التفتت إليه، فقالت: سوف تعلم يا غدر إذا وضع الله تعَالَى الكرسي وجمع الأولين والآخرين، وتكلمت الأيدي والأرجل بما كانوا يكسبون، فسوف تعلم كيف أمري وأمرك عنده غداً، قال رسول الله ﷺ: « صدقت، كيف يقدس الله أمة لا يؤخذ لضعيفهم من شديدهم »، قال: وقد جمعت طرقه في الأجوبة الدمياطية، وقال ابن الغرس: وقلت في المعنى:

١١٨٢- (لا أصل له) وانظر: الأسرار (١٧٩) والسبكي في الأحاديث التي لا أصل لها في الإحياء (ص/٣٥٩) والفوائد (١٢٨٢) واللؤلؤ (١٨١) والمصنوع (١١٦) وتذكرة الموضوعات (ص/١٢).

١١٨٣- (صحيح) رواه البخاري (١/١٧) ومسلم (١/٦٣) وابن حبان (٢/٣٧٣) والحاكم (١/١١٨) والترمذي (٤/٣٦٥) وأبو داود (٤/٢٥٢) والنسائي (٨/١٢١) وابن ماجه (٢/١٤٠٠) ومالك (٢/٩٠٥).

١١٨٤- (لا أصل له) وانظر: المقاصد (٤٢٤) والشذرة (٣٧٤) والتمييز (ص/٧٣) والأسرار (١٨١) وأسنى المطالب (٥٧٠) والإتقان (٦٨٣).

وحين تجازى كل نفس بكسبها لعمرك تدري ما عليها وما لها

١١٨٥- « الحَيُّ أَفْضَلُ مِنَ المَيِّتِ ».

قال النجم: ليس بحديث، ولا يصح معناه على الإطلاق، بل إن أريد به الحي إذا تساوى مع الميت في فضله كالإسلام والعلم كان الحي أفضل من الميت بما يكسبه بعده من الأعمال فإن معناه صحيح، وهو الذي أراده النبيﷺ في حديث أحمد بإسناد حسن عن أبي هريرة كان رجلان من بلى أسلما مع رسول اللهﷺ فاستشهد أحدهما، وتأخر الآخر سنة، قال طلحة بن عبيد الله: فرأيت المؤخر منهما أدخل الجنة قبل الشهيد، فتعجبت لذلك، فأصبحت فذكرت ذلك للنبيﷺ أو ذكر لرسول اللهﷺ فقال رسول اللهﷺ: « أليس قد صام بعده رمضان، وصلى ستة آلاف ركعة، وكذا وكذا ركعة صلاة سنة »، وأخرجه ابن ماجه وابن حبان من حديث طلحة بنحوه لكنه أطول منه، وزاد في آخره: « وكان بينهما أبعد مما بين السماء والأرض »، وعند أحمد عن عبد الله بن شداد وأبي يعلى عنه عن طلحة، ورواتهما رواة الصحيح أن نفراً من بني عذرة ثلاثة أتوا النبيﷺ فأسلموا، فقال النبيﷺ: « من يكفيهم »، قال طلحة: أنا، قال: فكانوا عند طلحة، فبعث النبيﷺ بعثاً، فخرج فيه أحدهم فاستشهد، ثم بعث بعثاً فخرج فيه آخر فاستشهد، ثم مات الثالث على فراشه، قال طلحة: فرأيت هؤلاء الثلاثة الذين كانوا عندي في الجنة، فرأيت الميت على فراشه أمامهم، ورأيت الذي استشهد أخيراً يليه، ورأيت أولهم آخرهم، قال: فدخلني من ذلك، فأتيت النبيﷺ، فذكرت ذلك له، فقال: « وما أنكرت من ذلك؟ ليس أحد أفضل عند الله من مؤمن يعمر في الإسلام، لتسبيحه وتكبيره وتهليله »، وعند مالك وأحمد بإسناد حسن والنسائي عن سعد بن أبي وقاص قال: كان رجلان أخوان هلك أحدهما قبل صاحبه بأربعين ليلة، فذكرت فضيلة الأول منهما عند رسول اللهﷺ، فقال رسول اللهﷺ: « ألم يك الآخر مسلماً؟» قالوا: بلى وكان لا بأس به، فقال رسول اللهﷺ: « وما يدريكم ما بلغت به صلاته، إنما مثل الصلاة كمثل نهر عذب يمر بباب أحدكم يقتحم فيه كل يوم خمس مرات، فما ترون ذلك يبقي من درنه؟ فإنكم لا تدرون ما بلغت به صلاته ».

١١٨٦- « الحَمْدُ للهِ الذِي بِنِعْمَتِهِ وَجَلالِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ ».

النسائي والطبراني عن عائشةرضي الله عنها.

١١٨٥- (لا أصل له) كما قال النجم الغزي في الإتقان (٦٨٤) وانظر أيضاً: الجد الحثيث (١٢٣) والمشتهر (ص/١١٨) وتحذير المسلمين (ص/٩٨).

١١٨٦- تقدم برقم (١١٨١).

١١٨٧- « الحَمْدُ للهِ، دَفْنُ البَنَاتِ مِنْ المَكْرُمَاتِ ».

الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما.

١١٨٨- « الحَمْدُ للهِ الذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَآوَانَا ».

رواه مسلم عن أنس رضي الله عنه، ورواه أحمد بن منيع وأبو داود من حديث أبي سعيد بلفظ: « أطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين ».

حرف الخاء المعجمة

١١٨٩- « خَابَ قَوْمٌ لا سَفِيْهَ لَهُمْ ».

قال في الأصل: رواه ابن أبي الدنيا في الحلم له عن سعيد بن المسيب بلفظ إن رجلاً استطال على سليمان بن موسى فانتصر له أخوه، فذكره مكحول، لكن بلفظ: « ذل من لا سفيه له »، ورواه البيهقي في الشعب، بلفظ: « لقد ذل من لا سفيه له »، وله أيضاً عن صالح بن جناح أنه قال: اعلم أن من الناس من يجهل إذا حلمت عنه، ويحلم إذا جهلت عليه، ويحسن إذا أسأت به، ويسيء إذا أحسنت إليه، وينصف إذا ظلمته، ويظلمك إذا أنصفته، فمن كان هذا خلقه فلا بد من خلق ينصف من خلقه، ثم فجة تنصر من فجته، وجهالة تفزع من جهالته، ولا أب لك، لأن بعض الحلم إذعان، فقد ذل من ليس له سفيه يعضده، وضل من ليس له حليم يرشده، ولابن أبي الدنيا عن ابن عمر أنه كان إذا خرج في سفر أخرج معه سفيها، فإن جاء سفيه رده عنه، وعن أبي جعفر القرشي قال: اعتلج فتية من بني تميم يتصارعون والأحنف ينظر إليهم فقالت عجوز من تميم ما لكم أقل الله عددكم، فقال لها مه، تقولين ذاك، لولا هؤلاء لكنا سفهاء، أي أنهم يدفعون السفهاء عنا، وسيأتي: « قوام أمتي بشرارها » وروى البيهقي في مناقب الشافعي

١١٨٧- (موضوع) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٦٦/١١) والأوسط (٣٧٢/٢) والقضاعي في مسند الشهاب (٢٥٠) والديلمي في مسند الفردوس (٣٠٥٦) وأبو نعيم في الحلية (٢٠٩/٥) وابن عبد البر في الكامل (٢٧٨/٢) و(١٧١/٥) و(١٩٢/٦) والخطيب في تاريخه (٦٧/٥) و(٢٩١/٧) وابن عدي في الاستيعاب (١٨٤٣/٤) والذهبي في الميزان (٢٣١/٦) وقال: هذا حديث عراك بن خالد عن عثمان سرقة هذا منه، قاله ابن عدي ا.هـ وأقرّه ابن حجر في اللسان (٢٤٧/٥).

١١٨٨- (صحيح) رواه مسلم (٢٠٨٥/٤) والضياء في المختارة (٤٠٢/٤) والترمذي (٤٧٠/٥) وأبو داود (٣٦٦/٣) والنسائي في الكبرى (١٩٩/٦) وابن ماجه (١٠٩٢/٢).

١١٨٩- (لا أصل له) مرفوعاً، قال الحافظ السخاوي (٤٢٥) والملا علي القاري في الأسرار (١٨٢) والحوت البيروتي (٥٩٨): هو من كلام مكحول رحمه الله تَعَالَى.

عن الربيع والمزني أنهما سمعا الشافعي يقول: لا بأس بالفقيه أن يكون معه سفيه يسافه عنه، ولكن قال المزني بعده: إن من أحوجك الدهر إليه فتعرضت لـه هنت عليـه، وهـو صحيح مجرب في السفهاء، وما أحسن ما قيل:

ولا خير في حلم إذا لم تكن لـه بـوادر تحمـي صفـوه أن يكـدرا

وفي المجالسة للدينوري من حديث محمد بن المنذر بـن الزبير بـن العـوام وكـان من سروات الناس أنه قال: ما قل سـفهاء قـوم قط إلا ذلـوا، ومـن حديث الأصمعي قـال: قـال المهلب لأن يطيعني سفهاء قومي أحب إلي من أن يطيعني حلماؤهم.

١١٩٠- « خَابَ عَبْدٌ وَخَسِرَ لَمْ يُجْعَلْ لَهُ فِي قَلْبِهِ رَحْمَةٌ لِلْبَشَرِ ».

رواه الحسن بن سفيان والدولابي والديلمي والحاكم عن عمرو بن حبيب مرسلاً.

١١٩١- « الخَازِنُ الأَمِينُ المُعْطِي مَا أمِرَ بِهِ، كـاملاً موفـراً طيِّبـاً بـه نَفْسُـهُ أَحَـدُ المُتَصَدِّقِينَ ».

متفق عليه عن ابن موسى الأشعري مرفوعاً.

١١٩٢- « خَازِنُ القُوتِ مَمْقُوتٌ ».

قال في المقاصد: قد يستأنس له بقصة سويبط مع النعيمان، وقال القاري تبعاً للتمييـز: ليس بحديث، لكن معناه صحيح لحديث المحتكر ملعون.

١١٩٣- « الخَالَةُ بِمَنْزِلَةِ الأُمِّ ».

ثابت في الصحيحين وغيرهما عن البراء.

١١٩٤- « الخَالُ وَارِثُ مَنْ لا وَارِثَ لَهُ ».

١١٩٠- (حسن) رواه الدولابي (١٧٣/١) وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢/١١٣/٧) كما في الصحيحة (٤٥٦) وقال: إسناده حسن.

١١٩١- (صحيح) رواه البخاري (٧٨٩/٢) ومسلم (٧١٠/٢) وأبو داود (١٣٠/٢) والنسائي (٧٩/٥) والبيهقي في السنن (١٩٢/٤) وأحمد (٣٩٤/٤) والبزار (١٥٩/٨).

١١٩٢- (لا أصل له) قال الحافظ السخاوي (٤٢٧) والملا القاري (١٨٣) والحوت البيروتي (٥٩٩) وأبو المحاسن (١٨٣) ليس بحديث.

١١٩٣- (صحيح) رواه البخاري (٩٦٠/٢) والترمذي (٣١٣/٤) والدارمي (٤٦٣/٢) وابن حبان (٢٢٩/١١) والبيهقي في السنن (٥/٨) وأبو داود (٢٨٤/٢) وأحمد (٢٩٨/٤).

١١٩٤- (صحيح) رواه الترمذي (٤٢٢/٤) والدارقطني (٨٦/٤) وأبو عوانة (٤٤٧/٣) والبيهقي في السنن (٢١٥/٦) وابن راهويه (٣٠٦/١).

رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه عن المقدام بن معدي كرب الكندي رفعه لكن بزيادة: «يعقل عنه ويرثه»، وفي لفظ لأبي داود والنسائي بهذا السند: «الخال مولى من لا مولى له، يرث ماله، ويفك عانه»، وعند النسائي أيضاً عن المقدام بلفظ: «الخال عصبة من لا عصبة له، يعقل عنه ويرثه»، وعنده أيضاً عن المقدام أيضاً بلفظ: «الخال ولي من لا ولي له، يفك عنه ويرث ماله»، وعنده عن راشد رفعه معضلاً: «الخال ولي من لا ولي له، يرثه ويفك عنه»، هذا ما ذكره في المقاصد واللآلئ وغيرهما، لكن نقل بعضهم عن أطراف المزي أنه لم يرو هذا الحديث عن المقدام بن معدي كرب غير أبي داود فراجعه، وصحح الحاكم وابن حبان هذا الحديث، وقال أبو زرعة: حسن لكن أعله البيهقي بالاضطراب، ورجح وقفه كالدارقطني، ورواه الترمذي والنسائي وابن ماجه عن أبي أمامة ابن سهل قال: كتب عمر إلى أبي عبيدة وذكره مرفوعاً، وقال البزار: إنه أحسن إسناد فيه، وأورد الديلمي بلا سند عن ابن عمرو رفعه: «الخال والد من لا والد له»، وللخرائطي في المكارم عن محمد بن عمير بن وهب خال النبي ﷺ قال: جاء يعني عمير والنبي ﷺ قاعد، فبسط له رداءه، فقال: أجلس على ردائك يا رسول الله؟ قال: «نعم، فإنما الخال والد»، وفي سنده سعيد كذبه أحمد، وروى سعيد بن سلام عن عمير أنه قدم على النبي ﷺ فبسط له رداءه، وروى ابن شاهين بسند ضعيف عن عائشة أن الأسود بن وهب خال النبي ﷺ استأذن عليه فقال: «يا خال ادخل، فبسط رداءه...» الحديث، قال في المقاصد: وعلى تقدير ثبوتها فلعل القصة وقعت لكل من الأسود وأخيه عمير.

١١٩٥- «خَالِدُ بْنُ الوَلِيدِ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ اللهِ، صَبَّهُ اللهُ عَلَى الكُفَّارِ».

قال الحافظ ابن حجر في تخريج أحاديث الديلمي: رواه أبو يعلى عن خالد بن الوليد، قال: وفي الباب عن عبد الله بن أبي أوفى، ورواه ابن عساكر بلفظ: «خالد بن الوليد سيف من سيوف الله على المشركين»، وروي بألفاظ أخر.

١١٩٦- «الخَبَرُ الصَّالِحُ يَجِيءُ بِهِ الرَّجُلُ الصَّالِحُ».

رواه أحمد بن منيع عن أنس، وفي الباب عن أبي هريرة بلفظ: «الرجل الصالح يحب

١١٩٥- (صحيح) رواه ابن حبان في صحيحه (٥٦٥/١٥) والبزار (٢٩٤/٨) ومسند ابن أبي أوفى (٨) والطبراني في الكبير (١٠٤/٤) والصغير (٣٤٨/١) والخطيب في تاريخه (١٤٩/١٢) والهيثمي في المجمع (٢٩٤/٨) وقال: رجاله ثقات.

١١٩٦- (واهٍ) أورده السيوطي في الجامع الصغير (٤١٢٨) وعزاه لابن منيع، وضعّفه ورواه أبو نعيم في الحلية (٩٥/٣) وابن عساكر (٢/١٨٥/١٣) كما في الضعيفة (٤٥٥) وقال: موضوع. لكنه عاد ليقول في ضعيف الجامع (٢٩٣٦): ضعيف.

الخبر الصالح والرجل السوء يحب الخبر السوء»، وعزاه في الجامع الصغير لأبي نعيم وابـن عساكر وسنده ضعيف.

١١٩٧- «خُذُوْهَا -يعني حجابة الكعبة- يَا بَنِي طَلْحَةَ خَالِدَةً تَالِدَةً، لا يَنْزَعُهَا مِنْكُم إلاَّ ظَالِمٌ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط عن ابن عباس رضي الله عنهما رفعه بسند فيه عبد الله بن المؤمل، وثقه ابن معين في رواية، وابن حبان وقال يخطيء، وضعفه آخرون، وعن مصعب ابن الزبير أن النبي ﷺ دفع إلى شيبة وعثمان بن طلحة مفتاح الكعبة، وقال: «خذوها يا بني طلحة خالدة تالدة، لا يأخذها منكم إلا ظالم»، ولابن سعد عن عثمان بن طلحة إنه عليه الصلاة والسلام قال له يوم الفتح: «يا عثمان ائتني بالمفتاح»، فأتيته به، فأخذه مني، ثم دفعه إلي، وقال: «خذوها تالدة خالدة، لا ينزعها منكم إلا ظالم، يا عثمان إن الله استأمنكم على بيته، فكلوا مما يصل إليكم من هذا البيت بالمعروف»، وللأزرقي عن جده عن مجاهد في قوله تعالى ﴿۞ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا۟ ٱلْأَمَـٰنَـٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا﴾ [النساء: ٥٨] قال: نزلت في عثمان بن طلحة حين قبض النبي ﷺ مفتاح الكعبة، ودخل به الكعبة يوم الفتح، فرجع النبي ﷺ وهو يتلو هذه الآية، فدعا عثمان فدفع إليه المفتاح، وقال ﷺ: «خذوها يا بني طلحة بأمانة الله سبحانه، لا ينزعها منكم إلا ظالم».

١١٩٨- «خُذُوا شَطْرَ دِيْنِكُمْ عَنْ الْحُمَيْرَاءِ».

قال الحافظ ابن حجر في تخريج أحاديث ابن الحاجب: من إملائه لا أعرف له إسناداً، ولا رأيته في شيء من كتب الحديث إلا في النهاية لابن الأثير ذكره في مادة ح م ر، ولم يذكر من خرجه ورأيته في الفردوس بغير لفظة وذكره عن أنس بغير إسناد بلفظ: «خذوا ثلث دينكم من بيت الحميراء»، وذكره ابن كثير أنه سأل الحافظين المزي والذهبي عنه فلم يعرفاه، وقال السيوطي في الدرر: لم أقف عليه، لكن في الفردوس عن أنس: «خذوا ثلث دينكم من بيت عائشة» انتهى، وقال الحافظ عماد الدين في تخريج أحاديث مختصر ابن الحاجب: هو

١١٩٧- (حسن) رواه الطبراني في الكبير (١٢٠/١١) والهيثمي في المجمع (٢٨٥/٣) وعزاه للطبراني في الكبير والأوسط، وقال: وفيه (عبد الله بن المؤمل) وثقه ابن حبان وقال: يخطيء ووثقه ابن معين في رواية، وضعّفه آخرون ا.هـ والله أعلم.

١١٩٨- (لا أصل له) وانظر: أسنى المطالب (٦٠١) والإتقان (٦٩٥) والتمييز (ص/٧٣) والجدّ الحثيث (١٢٧) والشذرة (٣٨٢) والدرر (٢١٨) وقال: قال الحافظ ابن كثير: هو حديثٌ غريبٌ جداً، بل هو حديث منكر. وانظر أيضاً تحقيقه مطولاً في المنتقى (٥٢٥) والله تَعَالَى أعلم.

حديث غريب جداً، بل هو منكر، سألت عنه شيخنا المزي فلم يعرفه، وقال: لم أقف له على سند إلى الآن، وقال شيخنا الذهبي: هو من الأحاديث الواهية التي لا يعرف لها إسناد انتهى، قال القاري: لكن في الفردوس من غير إسناد: «وخذوا ثلث دينكم من بيت عائشة»، لكن معناه صحيح، ثم قال: وقد اشتهر أيضاً حديث: «كلمتين يا حميراء»، وليس له أصل عند العلماء، وقال ابن الغرس: رأيت في الأجوبة على الأسئلة الطرابلسية لابن قيم الجوزية أن كل حديث فيه يا حميراء أو ذكر الحميراء فهو كذب مختلق كحديث: «يا حميراء لا تأكلي الطين، فإنه يورث كذا وكذا»، وحديث: «خذوا شطر دينكم عن الحميراء»، والحميراء تصغير حمراء، وكانت عائشة بيضاء، والعرب تسمي الأبيض أحمر، ومنه حديث: «بعثت إلى الأحمر والأسود» انتهى ملخصاً، وأقول: فيه إن الحديث الذي رواه البيهقي والدارقطني وغيرهما عن عائشة في الماء المشمس أن النبي ﷺ قال لها: «لا تفعلي يا حميراء، فإنه يورث البرص» ليس بكذب مختلق بل ضعيف، قال: فيه الرملي وهذا وإن كان ضعيفاً لكنه يتأيد بما روي عن عمر أنه كان يكره الاغتسال فيه، وقال: إنه يورث البرص انتهى.

١١٩٩- «خذْ حَقَّكَ فِي عَفَافٍ وَافٍ أوْ غَيْرِ وافٍ».

حسن، وصححه الحاكم، وسيأتي في: «كفى بالمرء كذباً».

١٢٠٠- «خذْ مَا تَيَسَّرَ وَاتْرُكْ مَا تَعَسَّرَ».

ليس بحديث، لكن معناه صحيح كما يشير إليه قوله تعالى ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ﴾ [البقرة: ١٨٥].

١٢٠١- «خُذُوْا مِنَ العَمَلِ مَا تُطِيْقُوْنَ».

الشيخان عن عائشة رضي الله عنها بزيادة: «فإن الله لا يمل حتى تملوا»، ويقرب منه ما رواه الطبراني عن أبي أمامة بلفظ: «خذوا من العبادة ما تطيقون، فإن الله لا يسأم حتى تسأموا».

١١٩٩- (حسن) وقيل ضعيف. رواه الحاكم في المستدرك (٣٨/٢) وصححه ووافقه الذهبي، وقال الحافظ العراقي: إسناده حسن، كما في الفيض (٤٣٣/٣) ورواه الطبراني في الكبير (٣١١/٢) وهناد في الزهد (٦٠٣/٢) وابن ماجه (٨٠٩/٢) وقال في الزوائد: إسناده صحيح، لكن أورده الهيثمي في المجمع (١٣٥/٤) وقال: رواه الطبراني في الكبير، وفي إسناده (داود بن عبد الجبار) وهو متروك ا.هـ والله أعلم.

١٢٠٠- (لا أصل له) كما قال المصنف، ووافقه الأزهري في تحذير المسلمين (ص/١٣٥).

١٢٠١- (صحيح) رواه البخاري (٦٩٥/٢) ومسلم (٥٤٢/١) وابن خزيمة (٦١/٣) وابن حبان (٦٧/٢) وأبو داود (٤٨/٢) والنسائي (٦٨/٢) وابن ماجه (١٤١٧/٢) وأبو عوانة (٢٩٩/٢) والبيهقي في السنن (١٧/٣) وأحمد (١٢٨/٦) وعبد بن حميد (ص/٤٣٢) والطيالسي (٣٠٨/١) وبعضهم بلفظ: «اكلفوا من العمل».

١٢٠٢- «خُذْ الأَمْرَ بَالتَدْبِيرِ، فَإنْ رَأَيْتَ في عَاقِبَتِهِ خَيراً فَامْضِ، وإنْ خِفْتَ ضَيَاعَاً فَأَمْسِكْ».

رواه عبد الرزاق وابن عدي والبيهقي عن أنس، قال البيهقي: ضعيف انتهى.

١٢٠٣- «خُذْ الحَدِيقَةَ وَطَلِّقْهَا تَطْلِيقَةً».

رواه البخاري عن ابن قيس، وفي شرح المنهج اقبل بدل خذ، وقال الشبراملسي: ولعله رواية.

١٢٠٤- «خُذْ مِنَ الدُنْيَا مَا شِئْتَ، وَخُذْ بِقَدَرِهَا هَمّاً».

هكذا اشتهر، ولم أره في كلام أحد سوى النجم، فإنه ذكره بلفظ: «خذ ما تشاء من الدنيا، وخذ بقدره هما»، وقال: لعله من كلام بعض الحكماء، وقد يستشهد له بحديث الطبراني عن أبي هريرة رضي الله عنه: «الزهد في الدنيا يريح القلب والجسد»، قال المنذري: سنده مقارب انتهى.

١٢٠٥- «الخَرَاجُ بِالضَّمَان».

رواه أحمد وأصحاب السنن الأربعة وحسنه الترمذي عن عائشة مرفوعاً، وقال النجم: رواه الشافعي وأحمد وأبو داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه وصححه عن عائشة رضي الله عنها أن رجلاً اشترى غلاماً في زمن رسول الله ﷺ، فمكث عنده ما شاء الله، ثم رده من عيب وجده فيه، فقضى رسول الله ﷺ برده بالعيب، فقال المقضى عليه: قد استعمله، فقال رسول الله ﷺ: «الخراج بالضمان»، قال ابن حجر: وصححه ابن قطان، وعند الشافعي والطيالسي والحاكم عن مخلد بن خفاف أنه ابتاع غلاماً، فاستعمله، ثم أصاب به عيباً فقضى له عمر بن عبد العزيز برده ورد غلته، فأخبره عروة عن عائشة أن رسول الله ﷺ قضى في مثل هذا أن الخراج بالضمان، فرد عمر قضاءه وقضى لمخلد بالخراج.

١٢٠٦- «خَرَجْتُ مِنْ نِكَاحٍ وَلَمْ أَخرُجْ مِنْ سِفَاحٍ».

١٢٠٢- (ضعيفٌ جداً) رواه معمر في جامعه (١١/١٦٥) والبيهقي في الشعب (٤/١٥٨) وابن عدي في الكامل (١/٣٨٥) وفي إسناده (أبان بن أبي عياش) ضعيف جداً، وانظر ترجمته في الميزان. وقال ابن عدي: (متروك الحديث) فقول البيهقي ضعيف. فيه تساهل، مع وجود أبان في إسناده.

١٢٠٣- تقدم برقم (٤٧٥).

١٢٠٤- (لا أصل له) وانظر: الإتقان (٦٩٢) والجدّ الحثيث (١٢٦) وتحذير المسلمين (ص/٩٨).

١٢٠٥- (حسن) رواه ابن حبان (١١/٢٩٨) والحاكم (٢/١٨) وأبو عوانة (٣/٤٠٤) والترمذي (٣/٥٨١) والبيهقي في السنن (٥/٣٢٠) والشافعي في بدائع المنن (٢/٧٤) وأبو داود (٣/٢٨٤) والنسائي (٧/٢٥٤) وابن ماجه (٢/٧٥٤) وأحمد (٦/٤٩) وابن راهويه (٢/٢٤٨) وأبو يعلى (٨/٣٠) وابن عبد البر في التمهيد (١٨/٢٠٦).

١٢٠٦- (حسن) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى (١/٦١) والجرجاني في تاريخه (١/٣٦١)

رواه البخاري في الأدب والطبراني في الأوسط عن علي رفعه بزيادة: «من لدن آدم إلى أن ولدني أبي وأمي، لم يصبني من سفاح الجاهلية شيء»، وفي لفظ من رواية ابن سعد عن ابن عباس: «خرجت من لدن آدم من نكاح غير سفاح».

١٢٠٧- «خُرَافَةُ».

رواه الترمذي وأبو يعلى وأحمد عن عائشة بلفظ: أن النبي حدث نساءه ليلة حديثاً، فقالت امرأة منهن: يا رسول الله هذا حديث خرافة، فقالﷺ: «أتدرون ما خرافة؟ إنَّ خرافة كان رجلاً من عذرة أسرته الجن في الجاهلية، فمكث فيهم دهراً، ثم ردوه إلى الإنس، فكان يحدث الناس بما رأى فيهم من الأعاجيب، فقال الناس: حديث خرافة»، قال أبو الفرج النهرواني في الجليس الصالح له: عوام الناس يرون أن قول القائل هذه خرافة معناه أنه حديث لا حقيقة له ولا أصل له، وقد بين خلاف ذلك الصادقﷺ، ونحوه قول ابن الأثير في نهايته أجروه على كل ما يكذبونه من الأحاديث، وعلى كل ما يستملح ويتعجب منه، ويروى عنهﷺ أنه قال: «خرافة حق»، زاد النجم: وأخرج الضبي في أمثاله عن عائشةرضي الله عنها قالت: رحم الله خرافة إنه كان رجلاً صالحاً، ومنه قول الناس خرف فلان فهو خرف.

١٢٠٨- «الخِرْبَز كَانَ رَسولُ اللهِﷺ يُحِبّهُ».

قال في المقاصد: يروى عن أنس أنه قال: رأيت رسول اللهﷺ يجمع بين الرطب والخربز وسيأتي في البطيخ انتهى، وقال النجم: كالأصل وهو البطيخ بالفارسية انتهى، لكن قال في القاموس: الخربز بالكسر البطيخ عربي صحيح وأصله فارسي، وعليه يحمل قول النجم.

١٢٠٩- «خِرْقَةُ الصُّوفِيَّةِ».

ستأتي في: «لبس الخرقة» من اللام.

والطبراني في الكبير (٣٢٩/١٠) والأوسط (٨٠/٥) وعبد الرزاق (٣٠٣/٧) وابن أبي شيبة (٣٠٣/٦) والبيهقي في السنن (١٩٠/٧).

١٢٠٧- (ضعيف) رواه أحمد (١٥٧/٦) وأبو يعلى (٤١٩/٧) والترمذي في الشمائل (٢٥١) وفي سنده (مجالد بن سعيد) ضعيف كما قال الترمذي في جامعه (رقم/٦٤٧) وكذا قال الذهبي في الكاشف (٥٢٨٦) وأورده ابن الجوزي في العلل (٦١/١) وانظر تحقيقه مطولاً في المنتقى (٢٩) والله تَعَالَى أعلم وأحكم.

١٢٠٨- (صحيح) رواه أحمد (١٤٢/٣) والضياء في المختارة (٢٨٤/٥) وقال: إسناده صحيح، ورواه النسائي في الكبرى (١٦٧/٤) وغيرهم والله تَعَالَى أعلم.

١٢٠٩- (باطل) لا أصل له، وسيأتي إن شاء الله برقم (٢٠٣٥).

١٢١٠- «خَشْيَةُ اللهِ رَأْسُ كلِّ الحِكْمَةِ».

هو معنى تقوى الله وقد مضى، وقال النجم: أخرجه القضاعي عن أنس بزيادة: «والورع سيد العمل».

١٢١١- «خُصَّ البَلاءُ بِمَنْ عَرَفَ النَّاسَ، وعاشَ فيهم مَنْ لَمْ يَعْرِفْهُم».

رواه القضاعي بسند ضعيف مع إرساله أو إعضاله، وأخرجه الديلمي عن ابن عمر موقوفاً، والمشهور على الألسنة خص بالبلاء من عرفته الناس، وعبارة اللآلئ خص البلاء بمن عرف الناس وعاش فيهم من لا يعرفهم، أسنده صاحب مسند الفردوس من حديث عمر انتهى، وقال المناوي لفظ الديلمي: «خص بالبلاء من عرف الناس»، وفي رواية: «خص بالبلاء من عرف الناس أو عرفه الناس» انتهى.

١٢١٢- «خِصْلَتَان لا يَجْتَمِعَان في مؤمنٍ: البُخْلُ، وَسُوءُ الخُلُق».

رواه الترمذي وأبو داود الطيالسي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، وفي الباب عن أبي هريرة رضي الله عنه.

١٢١٣- «خَصْمِي حَاكِمِي».

ليس بحديث كما قال النجم، وقال في المقاصد: كلام يشبه قول ابن أبي سلول المنافق لما لم يوافقه قومه على قوله للنبي ﷺ اجلس في بيتك، فمن جاءك منا... القصة، وقد عارضه عبد الله بن رواحة رضي الله عنه بقوله: بلى يا رسول الله فأغثنا به، قال:

متى ما يكن مولاك خصمك لم تزل ... تذل ويصرعك الذي تصارع

وهل ينهض البازي بغير جناحه ... إن جز يوماً ريشه فهو واقع

١٢١٠- تقدم برقم (١٠٠٧) وانظره مع الحاشية.

١٢١١- (ضعيف) رواه القضاعي (٣٤٣/١) مرسلاً. وقال السخاوي: ضعيف مع إرساله كما في الفيض (٤٣٩/٣) وكذا ضعّفه السيوطي في الجامع الصغير (٣٩١٠) والله تَعَالَى أعلم.

١٢١٢- (ضعيف) وله شواهد رواه الترمذي (٣٤٣/٤) وقال: هذا حديث غريب، لا نعرفه إلاّ من حديث (صدقه بن موسى) ورواه أيضاً الطيالسي (ص/٢٩٣) رقم (٢٢٠٨). وعبد بن حميد (ص/٣٠٧) والقضاعي في الشهاب (٢١١/١) والبيهقي في الشعب (٤٢٣/٧) والبخاري في الأدب المفرد (ص/١٠٦) وابن أبي عاصم في الزهد (ص/٢٤٧).

١٢١٣- (لا أصل له) وانظر: الإتقان (٧٠٢) والتمييز (ص/٧٤) والأسرار (١٨٦) وأسنى المطالب (٦٠٦).

١٢١٤- « خَلَقَ اللهُ التُّرْبَةَ يومَ السَّبْتِ، وَخَلَقَ فيها الجِبَالَ يومَ الأَحَدِ... الحديث ».

رواه أحمد ومسلم والنسائي عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، وتمام الحديث كما في النجم: « وخلق الشجر يوم الإثنين وخلق المكروه يوم الثلاثاء وخلق النور يوم الأربعاء وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلق آدم بعد العصر من يوم الجمعة في آخر الخلق في آخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر إلى الليل »، وعزاه لمن ذكر، وزاد البخاري في تاريخه والبيهقي في الأسماء والصفات عن أبي هريرة وقال أخذ النبي ﷺ بيدي وقال فذكره، وزاد الشعراني في كتابه البدر المنير في غريب أحاديث البشير النذير فقال: وفي رواية للحاكم: « خلق الله عز وجل أول الأيام يوم الأحد وخلقت الجبال وشقت الأنهار وغرس في الأرض الأشجار يوم الإثنين وقدر في كل أرض قوتها يوم الثلاثاء ويوم الأربعاء ثم استوى إلى السماء وهي دخان فقال لها وللأرض ائتيا طوعاً أو كرهاً قالتا أتينا طائعين فقضاهن سبع سماوات في يومين وأوحى في كل سماء أمرها يوم الخميس ويوم الجمعة وكان آخر الخلق في آخر الساعات يوم الجمعة فلما كان يوم السبت لم يكن فيه خلق » انتهى، وفي تاريخ ابن عساكر عن ابن عباس قال: « أول ما خلق الله الأحد فسماه الأحد ثم خلق الإثنين فسماه الإثنين خلق فيهما السماوات والأرض ثم خلق الثلاثاء فسماه الثلاثاء فخلق فيه الجبال فمن ثم يقول الناس يوم ثقيل ثم خلق الأربعاء فسماه رابعاً فخلق فيه مواضع الأشجار والأنهار ثم خلق الخميس فسماه خامساً فخلق فيه البهائم والوحوش ثم خلق الجمعة فخلق فيه آدم والأمهات وفرغ تبارك وتعالى يوم السبت ثم قرأ ابن عباس ﴿ ۞ قُلۡ أَئِنَّكُمۡ لَتَكۡفُرُونَ بِٱلَّذِي خَلَقَ ٱلۡأَرۡضَ فِي يَوۡمَيۡنِ وَتَجۡعَلُونَ لَهُۥٓ أَندَادٗاۚ ذَٰلِكَ رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾ [فصلت: ٩] انتهى.

١٢١٥- « خَلَقَ اللهُ آدمَ عَلَى صُورَتِهِ ».

رواه الشيخان وأحمد عن أبي هريرة بزيادة: « وطوله ستون ذراعاً، ثم قال: اذهب فسلم على أولئك النفر، وهم نفر من الملائكة جلوس فاستمع ما يحيونك، فإنها تحيتك وتحية ذريتك، فذهب فقال: السلام عليكم، فقالوا: السلام عليك ورحمة الله، فزادوه ورحمة الله، فكل من يدخل الجنة على صورة آدم في طوله ستون ذراعاً، فلم تزل الخلق تنقص بعده حتى الآن ».

١٢١٤- (صحيح) رواه مسلم (٢١٤٩/٤) وابن خزيمة (١١٧/٣) وابن حبان (٣٠/١٤) وأحمد (٣٢٧/٢) وأبو يعلى (٥١٤/١٠) والبيهقي في السنن (٣/٩).

١٢١٥- (صحيح) رواه البخاري (٢٢٩٩/٥) ومسلم (٢٠١٧/٤) وأحمد (٢٤٤/٢) وابن حبان (١٨/١٣) وأبو عوانة (١٦٠/١) والربيع في مسنده (٣١٤/١) وعبد الرزاق (٤٤٥/٩) والحميدي (٤٧٦/٢) وغيرهم.

١٢١٦- « خَلَقَ اللهُ الخَيْرَ، وَخَلَقَ لَهُ أهلاً، وَخَلَقَ الشَّرَّ وخلقَ لهُ أهلاً، فَطُوبَى لِمَنْ أَجْرَى اللهُ الخَيْرَ على يَدَيهِ، وويلٌ لِمَن أجْرَى اللهُ الشَّرَّ على يَدَيهِ ».

هكذا اشتهر، ولم أقف على حكمه، ثم رأيت حديثاً في الجامع الصغير يشهد له، وهو ما رواه الطبراني في الكبير عن ابن عباس بلفظ: « إن الله قال: أنا خلقت الخير والشر، فطوبى لمن قدرت على يده الخير وويل لمن قدرت على يده الشر ». فاعرفه.

١٢١٧- « الخَطْبُ يَسِيْرٌ ».

رواه مالك والشافعي والبيهقي عن أسلم أن عمر أفطر ذات يوم في رمضان في يوم ذي غيم، ورأى أنه قد أمسى وغابت الشمس، فجاءه رجل فقال: يا أمير المؤمنين قد طلعت الشمس، فقال عمر: الخطب يسير وقد اجتهدنا.

١٢١٨- « خُذُوا عنِّي مَناسِكَكُمْ ».

رواه مسلم وأبو داود والنسائي عن جابر بلفظ: رأيت رسول الله ﷺ يرمي على راحلته يوم النحر، ويقول: « لتأخذوا مناسككم فإني لا أدري لعلي لا أحج بعد حجتي هذه »، وفي كتاب الله تَعَالَى: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ﴾ [الحشر: ٧] وروى أحمد ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن عبادة بن الصامت في قوله تَعَالَى: ﴿أَوْ يَجْعَلَ ٱللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلاً﴾ [النساء: ١٥]: « خذوا عني خذوا عني، قد جعل الله لهن سبيلاً: البكر بالبكر جلد مائة ونفي سنة، والثيب بالثيب جلد مائة والرجم ».

١٢١٩- « خُلِقَتِ المَرْأَةُ مِن ضِلَعٍ ».

١٢١٦- (لا يعرف بهذا اللفظ) وروى الطبراني في الكبير (١٢/١٧٤) بلفظ: « إنَّ الله تَعَالَى قال: أنا خلقت الخير والشرّ، فطوبى بمن قدرت على يديه الخير، وويلٌ لمن قدرت على يديه الشرّ» وإسناده ضعيف كما قال الحافظ العراقي في تخريج أحاديث الإحياء (٥/٢٤٣) والسيوطي في الجامع الصغير (١٧٥٤) والهيثمي في المجمع (٨/١٩٢) بقوله: وفيه مالك بن يحيى النكري، وهو ضعيف، والله تَعَالَى أعلم.

١٢١٧- (موقوف) من كلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه. وانظر: تحذير المسلمين (ص/٩٨) والجدّ الحثيث (١٣١) ومسند الشافعي (ص/١٠٣) ومالك (١/٣٠٣) والبيهقي في السنن (٤/٢١٧) وعبد الرزاق (٤/١٧٨).

١٢١٨- (صحيح) رواه مسلم (٢/٩٤٣) وابن خزيمة (٤/٢٧٧) وأبو داود (٢/٢٠١) والنسائي (٥/٢٧٠) والكبرى (٢/٤٣٦) والبيهقي في السنن (٥/١٣٠) والطبراني في الأوسط (١/١٩٤) وأحمد (٣/٣٣٧).

١٢١٩- (صحيح) رواه البخاري (٣/١٢١٢) ومسلم (٢/١٠٩١) وابن حبان (٩/٤٨٥) والحاكم (٤/١٩٢) والدارمي (٢/١٩٨) والبيهقي في السنن (٧/٢٩٥) والنسائي في الكبرى (٥/٣٦١) والطبراني في الأوسط (١/٩٣) وأحمد (٢/٤٩٧) بنحوه والروياني (٢/٧٦) وغيرهم.

متفق عليه عن أبي هريرة مرفوعاً في حديث بلفظ: «فإن المرأة خلقت...» وفي لفظ للبخاري: «فإنهن خلقن من ضلع، وإن أعوج شيء في الضلع أعلاه، فإن ذهبت تقيمه كسرته، وإن تركته لم يزل أعوج»، ورواه مسلم أيضاً عن أبي هريرة رفعه بلفظ: «إن المرأة خلقت من ضلع، لن تستقيم لك على طريقة فإن استمتعت بها استمتعت بها وبها عوج، وإن ذهبت تقيمها كسرتها وكسرها طلاقها»، وهو عند العسكري بلفظ: «خلقت المرأة من ضلع إن تقمها تكسرها، وإن تتركها تعش معها على عوجها، والمشهور على الألسنة زيادة أعوج بعد ضلع»، وفي الباب عن أنس وعائشة وغيرهما والعسكري روي أن إبراهيم الخليل شكى إلى ربه عز وجل سوء خلق سارة، فأوحى الله إليه إنما هي ضلع فارفق بها، أما ترضى أن تكون نصيبك من المكروه، وفي الحديث إشارة إلى ما روي أن حواء خلقت من ضلع آدم الأيسر، ولسليمان بن يزيد العدوي قصيدة طويلة يذم فيها امرأة بقوله:

هي الضلع العوجاء لست تقيمها ... ألا إن تقويم الضلوع انكسارها

أتجمع ضعفاً واقتداراً على الفتى ... أليس عجيباً ضعفها واقتدارها

١٢٢٠- «الخَلْقُ كُلُّهُمْ عِيالُ الله، فَأَحَبُّ الخَلْقِ إلى الله مَنْ أَحَسَنَ إلى عِيَالِهِ».

١٢٢٠- (ضعيفٌ جداً) أخرجه أبو يعلى في المسند (٦/٦٥ و١٠٦ و١٩٤) والبزار في مسنده (كشف الأستار ١٩٤٩) وابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج (ص٣٥) والطبراني في مكارم الأخلاق (٧٨- و٢١٠) والحارث بن أبي أسامة كما في بغية الحارث (٩١٤) والمقاصد (٣٢٥) وابن عساكر في التاريخ (٣٩/٢٢٣-٢٢٥) والبيهقي في الشعب (٦/٤٣) والقضاعي في المسند (٢/٢٥٥) وابن عدي في الكامل (٧/١٥٣-١٥٤) والعسكري كما في المقاصد (٣٢٥) كلهم من طريق يوسف بن عطية الصفار حدثنا ثابت عن أنس مرفوعاً. وتحرف (الصفار) في قضاء الحوائج إلى (الصغار) وآفة الحديث: يوسف بن عطية بن باب الصفار الأنصاري السعدي. قال ابن حبان في المجروحين (٣/١٣٤): (كان ممن يقلب الأسانيد، ويُلزِق المتون الموضوعة بالأسانيد الصحيحة، ويحدث بها، لا يجوز الاحتجاج به بحال). وقال ابن معين. ليس حديثه بشيء. وقال أبو حاتم والنسائي والدولابي: متروك الحديث. وأخرجه الطبراني في الكبير (١٠/٨٦) والأوسط (مجمع البحرين/٥/٢١٠ رقم ٢٩٣٥) وأبو نعيم في الحلية (٢/١٠٢ و٤/٢٣٧) والبيهقي في الشعب (٦/٤٣) والخطيب في التاريخ (٦/٣٣٤) وابن عدي في الكامل (٦/٣٤١) كلهم من طريق موسى بن عُمير عن الحكم عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً. ورواه بعضهم: «... موسى بن عمير عن الحكم عن إبراهيم عن الأسود عن ابن مسعود». وهذا منكر لا أصل له آفته موسى بن عمير القرشي أبو هارون الكوفي الأعمى. قال أبو حاتم: ذاهب الحديث كذاب. وقال ابن معين: ليس بشيء وقال العقيلي: منكر الحديث. وقال النسائي ليس بثقة. وقال ابن عدي: عامة ما يرويه مما لا يتابعه الثقات عليه. وقال أبو نعيم: روى عن الحكم بن عتيبة مناكير. وانظر المنتقى (٥٣٣) والله أعلم.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وأبو النعيم في الحلية والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود مرفوعاً، ورواه أبو نعيم وأبو يعلى والطبراني والبزار وابن أبي الدنيا وآخرون عن أنس مرفوعاً، والطبراني عن ابن مسعود بلفظ: «فأحبهم إلى الله أنفعهم لعياله»، ورواه الديلمي عن أنس رفعه بلفظ: «الخلق كلهم عيال الله وتحت كنفه، فأحب الخلق إلى الله من أحسن إلى عياله»، وفي رواية للعسكري عن ابن عمر قال قيل يا رسول الله أي الناس أحب إلى الله؟ قال: أنفع الناس للناس، وللطبراني عن زيد بن خالد مرفوعاً: «خير العمل ما نفع، وخير الهدى ما اتبع، وخير الناس أنفعهم للناس»، وعزاه في الدرر للبيهقي في الشعب وأبي يعلى عن أنس بسند ضعيف، ولابن عدي عن ابن مسعود بلفظ: «الخلق كلهم عيال الله وأحبهم إليه أنفعهم لعياله» انتهى، وقال النووي في فتاويه: هو حديث ضعيف، لأن فيه يوسف بن عطية ضعيف باتفاق الأئمة، ورواه الحافظ عبد العظيم المنذري في أربعينه عن أنس رفعه بلفظ: «الخلق كلهم عيال الله، فأحب خلقه إليه أنفعهم لعياله»، قال أبو عبد الله محمد السلمي في تخريجها: ومعنى عيال الله فقراء الله فالخلق كلهم فقراء إلى الله، وهو الذي يعولهم انتهى، وله طرق بعضها يقوي بعضاً، قال العسكري: هذا الكلام على المجاز والتوسع كأن الله لما كان المتضمن بأرزاق العباد والكافل بهم كان الخلق كالعيال له ونحوه حديث أن لله أهلين من الناس: أهل القرآن وهم أهل الله، وما أحسن قول أبي العتاهية:

عيال الله أكرمهم عليه ... أبثهم المكارم في عياله
ولم نر مثنيا في ذي فعال ... عليه قط أفصح من فعاله

ولغيره:

الخلق كلهم عيال الله تحت ظلاله ... فأحبهم طراً إليه أبرّهم لعياله

وللطيبي الصغير وأجاد:

وخير عباد الله أنفعهم لهم ... رواه من الأصحاب كل فقيه
وإن آله العرش جل جلاله ... يعين الفتى ما دام عون أخيه

وقال ابن حجر المكي في الفتاوى الحديثية: حديث: «الخلق عيال الله، وأحبهم إليه أنفعهم لعياله»، ورد من طرق كلها ضعيفة، ولفظ بعضها: «الخلق كلهم عيال الله وتحت كنفه، فأحب الخلق إلى الله من أحسن لعياله، وأبغض الخلق إلى الله من ضيق على عياله» انتهى.

١٢٢١- «خَلَقَهُم مِن سَبْعٍ وَرزقَهُم مِنْ سَبْعٍ فَعَبَدُوه عَلَى سَبْعٍ».

قال الصغاني: موضوع.

١٢٢١- (موضوع) وانظر: تذكرة الموضوعات (ص/٢٠٠) وتحذير المسلمين (ص/٨٥).

١٢٢٢- « خَلِّ للصُّلْحِ مَوْضِعاً ».

رواه الدينوري في المجالسة عن إسماعيل بن زرارة، قال: شتم رجل عمر بن ذر فقال: يا هذا لا تغرق في شتمنا، ودع للصلح موضعاً، فإني أمت مشاتمة الرجال صغيراً، ولم أحيها كبيراً، وإني لا أكافئ من عصى الله فيّ، بأكثر من أن أطيع الله تعالى فيه.

١٢٢٣- « خُلِقَتِ النَّخْلَةُ مِنْ فضلةِ طينةِ آدَمَ ».

رواه ابن عساكر عن أبي سعيد الخدري قال: سألنا الرسولﷺ من ماذا خلقت النخلة؟ قال: « خلقت النخلة والرمان والعنب من فضلة طينة آدم »، ومر حديث علي وابن عباس في: « أكرموا عمتكم النخلة » وعند ابن أبي شيبة عن ابن المسيب قال: « لما خلق الله آدم فضل من طينته شيء فخلق منه الجراد ».

١٢٢٤- « خَلِّلُوا أَصَابِعَكُم لا تُخَلِّلها النَّارُ يومَ القِيَامَةِ ».

رواه الدارقطني بسند واه عن أبي هريرة مرفوعاً، وبسند ضعيف عن عائشة نحوه، نعم ورد الأمر بتخليل الأصابع في أحاديث قويه منها ما أخرجه أحمد عن ابن عباس: « خلل أصابع يديك ورجليك »، ومنها ما أخرجه الدارقطني عن أبي هريرة: « خللوا بين أصابعكم لا يخللها الله يوم القيامة في النار ».

١٢٢٥- « الخَمْرُ أمُّ الخَبَائِثِ ».

رواه القضاعي بهذا اللفظ عن ابن عمرو بسند حسن، ورواه الدارقطني وغيره عن عمرو مرفوعاً بلفظ: « اجتنبوا الخمر أم الخبائث »، ورواه الطبراني في الأوسط بلفظ: « الخمر أم الفواحش »، ولابن أبي عاصم عن عثمان: « اجتنبوا الخمر، فإن رسول اللهﷺ سماها أم الخبائث »، وللطبراني في الكبير والأوسط عن ابن عباس مرفوعاً: « الخمر أم الفواحش وأكبر الكبائر من شربها وقع على أمه وخالته وعمته »، وله في الكبير عن ابن عمرو عن رجل

١٢٢٢- (لا أصل له) مرفوعاً، وانظر: الإتقان (٢٠) والجدّ الحثيث (٥) وتحذير المسلمين (ص/٩٨).

١٢٢٣- تقدم برقم (١٠٢٧) وهو بلفظ: « خلقت النخلة، والرمان، والعنب، من فضل طينة آدم » وانظره مع الحاشية.

١٢٢٤- (ضعيفٌ جداً) رواه الدارقطني (٩٥/١) وأورده الغساني في ضعاف الدارقطني (٥٦) وقال ابن حجر في الدراية (١٢): إسناده واهٍ. وساق طرقه وقال عنها: ضعيفة جداً كلّها والله أعلم.

١٢٢٥- (حسن) رواه الدارقطني (٢٤٧/٤) والطبراني في الأوسط (٨١/٤) والقضاعي في الشهاب (٦٨/١) والديلمي في المسند (٣٦٧/٢). وابن حجر في الدراية (٢٤٨/٢) والزيلعي في نصب الراية (٣٦/٢) و(٢٩٧/٤) وغيرهم والله تَعَالَى أعلم.

رفعه في حديث: «إنها أكبر الكبائر وأم الفواحش»، وللعسكري عن أم أيمن مرفوعاً: «إياك والخمر، فإنها مفتاح كل شر»، وله أيضاً عن أم الدرداء عن أبي الدرداء قال: «أوصاني رسول الله ﷺ أن لا أشرك بالله شيئاً، وأن أصل رحمي إن قطعت، وأن لا أشرب خمراً فإنها مفتاح كل شر»، ورواه النسائي والديلمي عن عقبة بن عامر بلفظ: «الخمر جماع الإثم»، وذكره رزين عن حذيفة بلفظ: «الخمر جماع الإثم، والنساء حبائل الشيطان، وحب الدنيا رأس كل خطيئة»، قال المنذري: ولم أره في شيء من أصوله عن حذيفة، وشواهد هذا المعنى كثيرة، وقد صنف في ذم المسكر ابن أبي الدنيا ثم الضياء وآخرون، ورواه في الجامع الصغير للطبراني في الأوسط عن ابن عمرو بلفظ: «الخمر أم الخبائث، فمن شربها لم تقبل صلاته أربعين يوماً فإن مات وهي في بطنه مات ميتة جاهلية».

١٢٢٦– «الخُمُوْلُ نِعْمَةٌ وَكُلٌّ يَأْبَاهَا».

ليس بحديث وإنما هو عن بعض السلف، نعم ثبت معناه عند أحمد ومسلم عن سعد مرفوعاً: «إن الله يحب العبد التقيّ الغني الخفي»، وسيأتي في: «خير الذكر» قال القاري: وكذا حديث: «الخمول راحة، والشهرة آفة» من كلام بعض المشايخ انتهى، وقال ابن الغرس: وقد رأيت في بعض التعاليق زيادة: «والشهرة نقمة، وكل يتوخاها»، وقد جاء في السنة وفي كلام السلف ما يدل لهذه الزيادة أيضاً حتى أن إبراهيم بن أدهم كان يتحرى الخفاء ويهرب من الشهرة، ومن كلامه حب لقاء الناس من حب الدنيا وتركهم من ترك الدنيا، ولم يَصدُقِ الله في أعماله من أحب الشهرة.

١٢٢٧– «خِيَارُ أُمَرَائِكُم الذين يُحِبُّونَ قُرَّاءَكُم، وشِرَارُ قرائكم الذين يَحِبُّونَ أُمَرَاءَكُمْ».

رواه أبو نعيم عن قتادة من قوله، ويقرب من هذا قول بعضهم إذا رأيت الأمير بباب الفقير فنعم الأمير ونعم الفقير، وإذا رأيت الفقير بباب الأمير فبئس الفقير وبئس الأمير.

١٢٢٨– «خِيَار أُمَّتِي أَحْدَاؤُهَا –وفي لفظ أحداؤهم– إِذَا غَضِبُوا رَجَعُوا».

رواه الطبراني في الأوسط عن علي وتقدم في (الحدة).

١٢٢٩– «خِيَارُ البِّرِّ عَاجِلُهُ –وفي لفظ خَيرُ البرِّ عاجلُهُ».

١٢٢٦– (لا أصل له) وانظر: المقاصد (٤٤٦) والإتقان (٧١٦) والأسرار (١٨٧) والتمييز (ص/٧٥) والجدّ الحثيث (١٣٣) والشذرة (٣٩٣) واللؤلؤ (١٨٧) والمصنوع (١٢٣) والنخبة (١١٥).

١٢٢٧– (لا أصل له مرفوعاً) وهو من قول قتادة رحمه الله تَعَالَى. كما في حلية الأولياء (٢٤/١٠).

١٢٢٨– تقدم برقم (٩٩٢).

١٢٢٩– (لا أصل له) وانظر: الأسرار (١٩١) والجد الحثيث (١٣٥) واللؤلؤ (١٨٨) والمشتهر (ص/١١٦)

ليس بحديث، لكن روي بمعناه عن العباس كما مر في تمام البر، وقال القاري: لا يصح مبناه، وقد ورد عن العباس في معناه: «لا يتم المعروف إلا بتعجيله»، وشاع على الألسنة واشتهر أن الانتظار أشد من الموت، وقال النجم: نعم قال العباس: «لا يتم البر إلا بتعجيله فإنه إذا عجله هناه» رواه القضاعي.

١٢٣٠- «خِيَارُ عِبَادِ اللهِ الذينَ يُراعُونَ الشَّمْسَ والقَمَرَ والأَظِلَّة لذِكْرِ اللهِ».

رواه الحاكم والطبراني وأبو نعيم عن ابن أبي أوفى مرفوعاً، وللطبراني عن أنس رفعه: «لو أقسمت لبررت: إن أحب عباد الله إلى الله لرعاة الشمس والقمر -يعني المؤذنين- وأنهم ليعرفون يوم القيامة بطول أعناقهم»، وقال ابن الغرس: قال شيخنا: حديث حسن صحيح، ورواه الطبراني والحاكم عن عبد الله بن أبي أوفى أيضاً بلفظ: «إن خيار عباد الله الذين يراعون الشمس والقمر والنجوم والأظلة لذكر الله».

١٢٣١- «خَيْرُكُمْ مَنْ طَالَ عُمُرُهُ وَحَسُنَ عَمَلُهُ».

رواه أحمد والترمذي وصححه عن عبد الله بن بُسر بلفظ: «خير الناس من طال عمره وحسن عمله»، ورواه أحمد والحاكم وصححه والترمذي بهذا اللفظ، وزاد عقبه: «وشر الناس من طال عمره وساء فعله»، وقد أشرت إلى ذلك فقلت:

طول الحياة حميدة ... إن راقب الرحمن عبده
وبضدها فالموت خير ... والسعيد أتاه رشده

١٢٣٢- «خَيْرُ أَكْحَالِكُمْ الإثْمِد، يَجْلُو البَصَرَ ويُنْبِتُ الشَّعْرَ».

رواه الأربعة والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما.

وتحذير المسلمين (ص/٩٨) والإتقان (٧٢١) والتمييز (ص/٧٥) والنخبة (١١٦) وأسنى المطالب (٦١٥).

١٢٣٠- (ضعيف) رواه الحاكم (١١٥/١) والبيهقي في السنن (٣٧٩/١) وابن أبي شيبة (١١٣/٧) والبزار (٢٨٣/٨) وأبو نعيم في الحلية (٢٢٧/٧) والهيثمي في المجمع (٣٢٧/١) وقال: رجاله ثقات، لكنه معلول ا.هـ والله تَعَالَى أعلم وأحكم.

١٢٣١- (صحيح) رواه أحمد (٥٠/٥) والترمذي (٥٦٦/٤) والدارمي (٣٩٨/٢) وابن حبان (٢٣٤/٢) والحاكم (٤٨٩/١) والبيهقي في السنن (٣٧١/٣) وابن أبي شيبة (٨٩/٧) والضياء في المختارة (٨٣/٩) والبزار (٩٢/٩) والطبراني في الأوسط (٣٢٧/٥) وغيرهم.

١٢٣٢- (صحيح) رواه ابن حبان (٢٤٢/١٢) والحاكم (٤٥٢/٤) والضياء في المختارة (٢٠٧/١٠) والبيهقي في السنن (٢٤٥/٣) وأبو داود (٨/٤) والنسائي (١٤٩/٨) وابن ماجه (١١٥٧/٢) وعبد الرزاق (٤٢٩/٣) وأحمد (٢٣١/١).

١٢٣٣- «خِيارُكمْ أَحْسَنُكُمْ قَضَاءً».

رواه الشيخان والترمذي عن أبي هريرة، لكن بلفظ البخاري: «أن خياركم أو فإن خياركم أو من خياركم للناس» ولفظ مسلم: خياركم محاسنكم أو خيركم أحسنكم، أو فإن من خيركم، أو خيركم، ورواه مسلم أيضاً ومالك وأبو داود عن أبي رافع بلفظ: «أعطه إياه، فإن خيار الناس أحسنهم قضاء، أو فإن خير عباد الله أحسنهم قضاء». وقد عقد هذا الحديث كثيرون منهم الحافظ ابن حجر في أبيات أرسلها إلى البدر الدماميني مهنئاً له بعام تسعمائة وثمانية وتسعين لما كان الدماميني قاضياً بالإسكندرية بقوله:

أيا بدراً سما فضلاً وأرضا ... رعيته وفي الظلماء أضاءا

ويا أقضى القضاة ومرتضاها ... وأحسنها لما يقضي أداءا

تهن العام أقبل في سرور ... وأبدي للهناء بكم هناءا

روى وأشار مقتبسا إليكم ... خيار الناس أحسنهم قضاءا

ومنهم البدر الدماميني وكثير من العصريين، ومنهم حامد أفندي العمادي مفتي الشام مادحاً لي حفظه الله تعالى بأبيات منها:

أيا بدر العلوم سما وأرضاً ... ومَن عِلمُ الحديث به أضاءا

ومن ألقت مقالدها إليه ... جهابذة الرواة، له رضاءا

وعدتم بالقضاء لنا فأوفوا ... فخيرُ الناس أحسنهم قضاءاً

فأجبته عاقداً له بقولي:

أيا شمس المعارف نلت حظاً ... من الله المهيمن والرضاءا

ويا نجل العمادي من تباهى ... بك الإسلام وازددنا ضياءاً

عمادي أنتم والشكر دأبي ... وحمدي دائماً ملأ الفضاءا

أتاني منك ما قد نلت فخراً ... به بالمدح منكم قد أضاءا

وزينتم حديثاً قد بناه ... خيار الناس أحسنهم قضاءاً

وعقدته أيضاً في الفيض الجاري في باب: وكالة الشاهد الغائب جائزة واستوفينا الكلام عليه بعض استيفاء بقولي:

١٢٣٣- (صحيح) رواه البخاري (٨٠٩/٢) ومسلم (١٢٢٥/٣) وأبو عوانة (٤٠٩/٣) والترمذي (٦٠٨/٣) والبيهقي في السنن (٣٥١/٥) والنسائي (٢٩١/٧) والطبراني في الأوسط (١٨/٩) وأحمد (٣٩٣/٢) والطبراني في الكبير (٩٦/٢٠) والقضاعي في الشهاب (١٠٧/٢).

يا بدر واعدتني والوصل يحسن بي	أنجزه لي فحماك الله من كذب
والوعد دين وخير الناس أحسنهم	له قضاء أتى عن سيد العرب

١٢٣٤- «خِيَارُكُمْ خِيَارُكُمْ لِنِسَائِهِمْ».

رواه ابن ماجه عن ابن عمرو مرفوعاً، وللترمذي عن عائشة مرفوعاً، ولابن ماجه عن ابن عباس رضي الله عنهما، وللطبراني عن معاوية بلفظ: «خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي»، ولأبي يعلى عن أبي هريرة بلفظ: «لأهلي من بعدي»، وللطبراني عن معاوية رفعه: «خيركم خيركم لأهله»، وزاد ابن عساكر عنه: «ما أكرم النساء إلا كريم ولا أهانهن إلا لئيم»، ورواه البيهقي عن أبي هريرة بلفظ: «خيركم خيركم لنسائه وبناته»، وقد صنف الطبراني وغيره في معاشرة الأهل، وقال في التمييز: وأخرجه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح عن أبي هريرة مرفوعاً في حديث لفظه: «أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً، وخياركم خياركم لنسائهم».

١٢٣٥- «خَيْرُكُمْ في رأسِ المائتين الخَفيفُ الحاذ، قيل: يا رسولَ الله مَا الخَفيفُ الحاذ؟ قال: مَنْ لا أهْلَ لَهُ ولا مَال».

رواه أبو يعلى في مسنده عن حذيفة مرفوعاً، قال الخليلي: ضعفه الحفاظ بسبب

١٢٣٤- (صحيح) رواه الترمذي (٤٦٦/٣) وابن ماجه (٦٣٦/١) والحارث (٨١٦/٢) زوائد، وأبو يعلى (٣٣٣/١٠) والكناني في مصباح الزجاجة (١١٨/٢) وقال: هذا إسنادٌ صحيحٌ ورجاله ثقات.

١٢٣٥- (موضوع) في إسناده، روَّاد بن الجراح، متروك. وأورده السيوطي في الجامع الصغير (٤١٠٧) وعزاه لأبي يعلى في مسنده، ولم أجده فيه. وقال شارحه المناوي: ورواه الديلمي، وكذا الخطيب كلهم (عن حذيفة بن اليمان) وفيه رواد بن الجراح، قال الدارقطني: متروك. وقال في الميزان: وهذا الحديث مما يغلط فيه ا.هـ وسبقه البيهقي فخرجه في الشعب (٢٩٢/٧) فقال: تفرد به رواد عن سفيان. وقال ابن الجوزي: قال الدارقطني: تفرد به رواد، وهو ضعيف. وقد أدخله البخاري في الضعفاء، وقال: اختلط، لا يكاد يقوم حديثه. وقال أحمد: حديثه من المناكير. وقال الخليل: ضعفه الحفاظ وغلَّطوه فيه، وفي معناه أخبار كلها واهية. وقال الذهبي في الضعفاء: رواد قال الدارقطني (ص/٤٩٨): ضعيف. ووثقه ابن معين وقال: له حديث واحد منكر، عن سفيان: «خيركم في المائتين كل خفيف الحاذ» ا.هـ بلفظه. وقال الحافظ العراقي: طرقه كلها ضعيفة. وقال الزركشي: غير محفوظ والحمل فيه على رواد ا.هـ والله أعلم وأحكم. ثم رأيته في (صفة الزهد والزاهدين) لابن درهم (١٠٦) أيضاً من طريق رواد بن الجراح. ورواه صاحب مسند الفردوس من طريقه أيضاً (٢٨٥٢). وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء بعد إيراده لهذا الحديث (١٤/١٣): غريبٌ جداً، تفرّد به رواد ا.هـ وانظر أيضاً: الميزان (٨٣/٣) وتهذيب التهذيب (٢٤٩/٣) وتاريخ بغداد (١٩٦/٦) و(٢٢٥/١١) والعلل لابن أبي حاتم (١٣٢/٢) والعقيلي (٦٩/٢) والمنتقى (٥٤٦).

رواد بن الجراح، وحكم عليه الصغاني بالوضع، لكن أورده بلفظ: «خير الناس بعد المائتين الخفيف الحاذ الذي لا أهل له ولا ولد»، واشتهر بلفظ: «خيركم بعد المائتين الخفيف الحاذ الذي لا زوجة له ولا ولد»، وقال في المقاصد في حديث الترجمة: فإن صح فهو محمول على جواز الترهب أيام الفتن، وفي معناه أحاديث كثيرة واهية: منها ما رواه الحرث بن أبي أسامة عن ابن مسعود مرفوعاً: «سيأتي على الناس زمان تحل فيه العزبة، ولا يسلم لذي دين دينه إلا من فر به من شاهق إلى شاهق، ومن جُحر إلى جُحر، كالطائر بفراخه وكالثعلب بأشباله، فأقام الصلاة وآتى الزكاة واعتزل الناس إلا من خير...» الحديث، ومنها ما رواه الديلمي عن حذيفة مرفوعاً: «خير نسائكم بعد ستين ومائة العواقر، وخير أولادكم بعد أربع وخمسين البنات»، وفي الترمذي عن أبي أمامة مرفوعاً: «أن أغبط أوليائي عندي لمؤمن خفيف الحاذ ذو حظ من الصلاة أحسن عبادة ربه، وأطاعه في السر والعلانية وكان غامضاً في الناس، لا يشار إليه بالأصابع، وكان رزقه كفافاً فصبر على ذلك، ثم نفض يده فقال: عجلت منيته، قلّتْ بواكيه، قل تراثه»، وأخرجه أحمد والبيهقي في الزهد، والحاكم وقال: هذا إسناد للشاميين صحيح عندهم، ولم يخرجاه، وأخرجه ابن ماجه عن أبي أمامة بلفظ: «أغبط الناس عندي مؤمن خفيف الحاذ»، وعزاه في الدرر لأبي يعلى عن حذيفة بن اليمان بلفظ: «خيركم بعد المائتين كل خفيف الحاذ، قيل يا رسول الله ومن الخفيف الحاذ؟ قال من لا أهل له ولا مال» انتهى. وأورده في اللآلئ عن حذيفة بن اليمان بلفظ: «خيركم في المائتين كل خفيف الحاذ، قيل يا رسول الله من الخفيف الحاذ؟ قال من لا أهل له ولا مال»، ثم قال والمعروف ما رواه الترمذي عن أبي أمامة عن النبيﷺ أنه قال: «أغبط أوليائي عندي لمؤمن خفيف الحاذ ذو حظ من الصلاة...» الحديث، وإسناده ضعيف، و(الحاذ) بالذال المعجمة آخره أصله طريقة المتن وهو ما وقع عليه اللبد من متن الفرس، و(الحاذ) والحال واحد، ضربه النبيﷺ مثلاً لقلة ماله وعياله، وهذا الخبر كما قال بعضهم: يشير إلى فضل التجرد حينئذ كما قيل لبعضهم تزوج، فقال: أنا لتكليف نفسي أحوج مني إلى التزوج، وقيل لبشر الحافي: الناس يتكلمون فيك يقولون: ترك السنة يعني التزوج، فقال: أنا مشغول عن السنة بالفرض ولو كنت أعول دجاجة خفت أن أكون جلاداً على أبواب السلطان، ومن شواهده ما للخطيب وغيره عن ابن مسعود رفعه: «إذا أحب الله العبد اقتناه لنفسه ولم يشغله بزوجة ولا ولد»، وللديلمي عن أنس رفعه: «يأتي على الناس زمان لأن يربي أحدكم جرو كلب خير له من أن يربي ولداً من صلبه».

١٢٣٦- «خَيْرُكُنَّ أَيْسَرُكُنَّ صَدَاقاً».

رواه الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً بسندين ضعيفين، ورواه أحمد والبيهقي عن عائشة مرفوعاً بلفظ: «أن أعظم النساء بركة أيسرهن صداقاً»، وفي لفظ مؤونة، وفي لفظ للقضاعي والطبراني: «أخف النساء صداقاً أعظمهن بركة»، ورواه أحمد والبيهقي والطبراني بسند جيد عنها بلفظ: «إن من يمن المرأة تيسير خطبتها وتيسير صداقها وتيسير رحمها»، يعني الولادة كما قال: عروة، ورواه ابن حبان بلفظ: «من يمن المرأة تسهيل أمرها وقلة صداقها»، وروى القضاعي عن عقبة بن عامر مرفوعاً: «خير النكاح أيسره»، وللديلمي بلا سند عن عائشة مرفوعاً، وكذا عند أبي داود، وفي حديث: «خيار نساء أمتي أحسنهن وجهاً وأرخصهن مهراً»، وعند أبي عمرو التوقاني في معاشرة الأهل عنها بلفظ: «أن أعظم النساء بركة أصبحهن وجهاً وأقلهن مهراً». وقد كان عمر بن الخطاب ينهى عن المغالاة فيه ويقول: «ما تزوج رسول الله ﷺ ولا زوج بناته بأكثر من اثنتي عشرة أوقية، فلو كانت مكرمة لكان أحقكم وأولاكم بها رسول الله ﷺ»، رواه أحمد والدارمي وأصحاب السنن الأربعة، وقال الترمذي: حسن صحيح، ورواه الحاكم عنه بزيادة: «وأن الرجل ليغالي بصداق امرأته حتى يكون لها عداوة في نفسه»، لكنه رجع عن هذا حين قالت له عجوز: أتنهى عن المغالاة في مهور النساء وقد قال تعالى ﴿وَءَاتَيْتُمْ إِحْدَىٰهُنَّ قِنطَارًا﴾ [النساء: ٢٠] الآية. فقال: كل الناس أفقه منك يا عمر، وقال: أيها الناس زوجوا بما شئتم، ونحو ما ورد عن عمر حديث عائشة رضي الله عنها ما أصدق رسول الله ﷺ أحداً من نسائه ولا بناته فوق اثنتي عشرة أوقية، وفي لفظ عنها كان صداقه لأزواجه اثنتي عشرة أوقية ونشاً -وهو نصف أوقية- فذلك خمسمائة درهم، وهذا هو الأكثر وإلا فخديجة وجويرية كانتا أكثر صداقاً، وصفية كان عتقها صداقها، وأم حبيبة أصدقها عنه النجاشي أربعة آلاف درهم كما في أبي داود والنسائي أو أربعمائة دينار كما قال ابن إسحاق: وروى الطبراني عن أنس بسند ضعيف مائتي دينار على أنه أجيب بأن خديجة كان زواجها قبل البعثة، وجويرية كان القدر الذي كوتبت عليه فتضمن مع المهر المعونة وبأن صفية وأم حبيبة غير واردتين، أي لما أن صفية ليس في صداقها مال، ولما أن أم حبيبة المصدق لها النجاشي.

١٢٣٦- (ضعيف) كما قال العلامة الفتني في التذكرة (ص/١٣٣) حيث قال: رواه الطبراني بسندين ضعيفين، وأقرّه المصنف. وسبقهما الحافظ السخاوي في المقاصد (٤٥٣) فقال: وفي أحدهما (جابر الجعفي) وفي الآخر (رجاء بن الحارث) وهما ضعيفان. والله تَعَالَى أعلم.

١٢٣٧- «خَيْرُ الصَّدَاقِ أَيْسَرُهُ».

قال في التمييز: رواه أبو داود عن عقبة بن عامر مرفوعاً بسند جيد وصححه الحاكم.

١٢٣٨- «خَيْرُ الصُّلْحِ عَلَى الشَّطْرِ».

ليس بحديث، ذكره ابن بطال وغيره في كتاب الصلح في باب هل يشير الإمام بالصلح، فقال: وهذا الحديث أصل لقول الناس: «خير الصلح على الشطر» انتهى.

١٢٣٩- «خَيْرُ العِيَادَةِ أَخَفُّهَا».

قال النجم: رواه القضاعي عن عثمان، قال الحافظ ابن حجر: روي بالموحدة والمثناة التحتية.

١٢٤٠- «خَيْرُ طَعَامِكُمْ الخُبْزُ، و خَيرُ فَاكِهَتِكُمْ العِنَبُ».

رواه ابن عدي عن عائشة، ورواه عنها بلفظ: «خير الفاكهة العنب وخير الطعام الخبز»، وسيأتي للشيخين: «فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام» انتهى.

١٢٤١- «خَيْرُ تِجَارَتِكُمْ البَزُّ، وَخيرُ صَنَائِعِكُمْ الخَزُّ».

قال العراقي: لم أقف له على إسناد، وذكره صاحب الفردوس من حديث علي رضي الله عنه.

١٢٤٢- «خِيَارُ ثِيَابِكُمْ البَيَاضُ، فَكَفِّنُوا فيها مَوْتَاكُمْ».

رواه أحمد والترمذي وابن ماجه عن ابن عباس رضي الله عنهما، وعبارة النجم: «خير ثيابكم البياض»، رواه ابن ماجه والطبراني والحاكم عن ابن عباس، قال: وتمامه: «وكفنوا فيها موتاكم وألبسوها أحياءكم، وخير أكحالكم الإثمد ينبت الشعر ويجلو البصر» انتهى.

١٢٣٧- (صحيح) رواه أبو داود (٢/٢٣٨) والحاكم (٢/١٩٨) وصححه، ووافقه الذهبي في التلخيص، ورواه البيهقي في السنن (٧/٢٣٢).

١٢٣٨- (لا أصل له) وانظر أيضاً تحذير المسلمين (ص/١٣٥).

١٢٣٩- (موضوع) رواه القضاعي في الشهاب (٢/٢١٨) والبيهقي في الشعب (٦/٥٤٣) لكن عن طاووس من قوله. وقال الألباني في ضعيف الجامع (٢٨٩٤): موضوع. وكذا قال أيضاً برقم (١٦٤٥) وعزاه للخطيب في الموضح (٥/٢٣٥) والله أعلم.

١٢٤٠- (موضوع) رواه الديلمي (٢/١٧٦) والسيوطي في الجامع الصغير، وقال المناوي (٣/٤٨٨) وفيه (الحسن بن شبل) كذبه سهل بن شادويه، وخرجه ابن عدي وقال: هذا حديث موضوع. والله أعلم.

١٢٤١- (لا يُعرف) كما قال الحافظ العراقي في تخريج أحاديث الإحياء (٢/١٥٣) وانظر: الأسرار (١٩٠) والأحاديث التي لا أصل لها، للسبكي (ص/٣١٢) والفوائد (٤٣٠) وتحذير المسلمين (ص/١٣٤).

١٢٤٢- (صحيح) رواه الحاكم (١/٥٠٦) والترمذي (٣/٣١٩) وأبو داود (٤/٨) والشافعي (ص/٣٦٤) وابن ماجه (١/٤٧٣) والنسائي (٨/٢٠٥) وأحمد (١/٣٥٥) بألفاظ متقاربة.

١٢٤٣- « خَيْرُ البِقَاعِ المَسَاجِدُ، وَشَرُّ البقَاعِ الأَسوَاقُ ».

رواه الطبراني، وابن حبان والحاكم وصححاه عن ابن عمر أن رجلاً سأل النبي ﷺ أي البقاع خير وأي البقاع شر؟ قال: « لا أدري حتى أسأل جبريل، فسأل جبريل، فقال: لا أدري حتى أسأل ميكائيل فجاء فقال: خير البقاع... » الحديث، وقال النجم: رواه أحمد والبزار واللفظ له وأبو يعلى والحاكم وصححه عن جبير بن مطعم أن رجلاً قال: يا رسول الله أي البلدان أحب إلى الله وأي البلدان أبغض إلى الله؟ قال: « لا أدري حتى أسأل جبريل عليه السلام »، فأتاه فأخبره جبريل أن أحب البقاع إلى الله المساجد، وأبغض البقاع إلى الله الأسواق، وفي لفظ آخر أحب البلاد، ورواه الطبراني عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ لجبريل عليه السلام أي البقاع خير؟ قال: لا أدري، قال: فاسأل عن ذلك ربك عز وجل، فبكى جبريل وقال: يا محمد ولنا أن نسأله؟ هو الذي يخبرنا بما يشاء، فعرج إلى السماء، ثم أتاه فقال: خير البقاع بيوت الله، قال: فأي البقاع شر؟ قال: فعرج إلى السماء ثم أتاه فقال: شر البقاع الأسواق، وفي رواية لابن عمر كما في تخريج أحاديث المختصر الأصولي للحافظ ابن حجر أنه قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: أي البقاع خير؟ قال: لا أدري، قال: فأي البقاع شر؟ قال: لا أدري، فجاءه جبريل فسأله، فقال: لا أدري، قال: فسل ربك، فقال: ما نسأله عن شيء، وانتفض جبريل انتفاضة كاد يصعد منها روح محمد ﷺ فلما صعد جبريل عليه السلام قال له ربه عز وجل سألك محمد عن البقاع؟ قال: نعم، قال: فحدثه أن خيرها المساجد وشرها الأسواق، قال: وهذا أخرجه ابن عبد الله عن جرير بطوله انتهى، ورواه أبو يعلى في كتاب حرمة المساجد عن ابن عباس رضي الله عنهما: « أحب البقاع إلى الله المساجد، وأحب أهلها إليه أولهم دخولاً وآخرهم خروجاً، وأبغض البقاع إلى الله الأسواق، وأبغض أهلها إليه أولهم دخولاً وآخرهم خروجاً »، وتقدم الحديث في: « أحب البقاع إلى الله مساجدها ».

١٢٤٤- « خَيْرُ التِّجَارَةِ، لا رِبْحَ ولا خَسَارَةَ ».

ليس بحديث بل هو من كلام العوام.

١٢٤٥- « خَيْرُ الأَسْمَاءِ مَا حُمِّدَ وَعُبِّدَ ».

قال النجم: لا يعرف، وفي معناه ما تقدم في: « إذا سميتم » انتهى، وأقول تقدم في

١٢٤٣- (حسن) رواه ابن حبان (٤٧٦/٤) والحاكم (٩/٢) والبيهقي في السنن (٦٥/٣) والطبراني في الأوسط (١٥٥/٧).

١٢٤٤- (لا أصل له) كما قال المصنف، ولم أجده عند غيره.

١٢٤٥- (لا أصل له) وانظر: الأسرار المرفوعة (١٩٢) والتمييز (ص/١٦) والجدّ الحثيث (١٣٦) واللؤلؤ (١٨٩) والمشتهر (ص/١٤٨) وتحذير المسلمين (ص/١٣٥).

الهمزة بلفظ: «أحب الأسماء إلى الله ما عبد وحمد»، وقال السيوطي: لم أقف عليه، وفي معجم الطبراني عن أبي زهير الثقفي: «إذا سميتم فعبدوا»، وأخرجه فيه بسند ضعيف عن ابن مسعود مرفوعاً: «أحب الأسماء إلى الله ما تعبد له»، وروى أبو نعيم بسنده مرفوعاً قال الله تَعَالَى: «وعزتي وجلالي لا عذبت أحداً تسمى باسمك في النار»، كذا ذكره القاري، وسيأتي أن ما ورد في فضل من تسمى بأحمد ومحمد لا أصل له.

١٢٤٦- «خَيْرٌ خيرٌ حينَ يَسمعُ نَعِيقَ الغُرَابِ وَنَحْوِهِ».

قال في التمييز: ليس بحديث، بل هو من الطيرة، واعترضه القاري بأنه من الفأل، لا من التشاؤم والطيرة، وقال عكرمة: كنا عند ابن عمر وعنده ابن عباس رضي الله عنهما فمر غراب يصيح فقال رجل من القوم: خير خير، فقال ابن عباس لا خير ولا شر أي ليس واحد منهما بدائم على أحد، كما قال في المقاصد، وفي نحوه لبعض الشعراء:

ولقد غدوت وكنت لا ... أغدو على واف وحائم

فإذا الأشائم كالأيا ... من والأيامن كالأشائم

وكذاك لا خير ولا ... شر على أحد بدائم

قيل وخص الغراب غالباً بالتشاؤم منه أخذا بالاغتراب حيث قالوا: غراب البين لأنه بان عن نوح عليه السلام لما وجهه لينظر إلى الماء فذهب ولم يرجع، ولذا تشاءموا منه واستخرجوا من اسمه الغربة.

١٢٤٧- «خَيْرُ الأُمُورِ أَوْسَطُهَا -وَفِي لَفْظٍ أَوَسَاطُهَا».

قال ابن الغرس: ضعيف انتهى، وقال في المقاصد: رواه ابن السمعاني في ذيل تاريخ بغداد لكن بسند فيه مجهول عن علي مرفوعاً، وللديلمي بلا سند عن ابن عباس مرفوعاً: «خير الأعمال أوسطها» في حديث أوله: «دوموا على أداء الفرائض»، وللعسكري عن الأوزاعي أنه قال: «ما من أمرٍ أمرَ الله به إلا عارض الشيطان فيه بخصلتين لا يبالي أيهما

١٢٤٦- (لا أصل له) وانظر: التمييز (ص/٨٦) والأسرار (١٩٣) والمقاصد (٤٥٧) وأسنى المطالب (٦١٨) والشذرة (٤٠٢) والمصنوع (١٢٥) وتحذير المسلمين (ص/٩٩).

١٢٤٧- (واهٍ) قال الحافظ العراقي في تخريج أحاديث الإحياء (١٨٢/٣): أخرجه البيهقي في الشعب، من رواية مطرف بن عبيد الله، معضلاً ا.هـ وقال السيوطي في الدرر (٢١٨) والسخاوي في المقاصد (٤٥٥) رواه ابن السمعاني في تاريخه، من حديث عليٍّ مرفوعاً، بسندٍ فيه مجهولٌ لا يُعرف. وهو عند ابن جرير في التفسير، من كلام مطرف بن عبد الله. وللديلمي بلا سند، عن ابن عباسٍ مرفوعاً: «خير الأعمال أوسطها»... والله أعلم.

أصاب: الغلو أو التقصير»، ولأبي يعلى بسند جيد عن وهب بن منبه قال: «إن لكل شيء طرفين ووسطاً فإذا أمسك بأحد الطرفين مال الآخر وإذا أمسك بالوسط اعتدل الطرفان فعليكم بالأوساط من الأشياء»، ويشهد لكل ما تقدم قوله تعالى: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ﴾ [الإسراء: ٢٩] وقوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُوا۟ لَمْ يُسْرِفُوا۟ وَلَمْ يَقْتُرُوا۟ وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا﴾ [الفرقان: ٦٧] وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَٱبْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا﴾ [الإسراء: ١١٠] وقوله: ﴿إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ -وهي الشابة- عَوَانٌۢ بَيْنَ ذَٰلِكَ﴾ [البقرة: ٦٨] وكذا حديث الاقتصاد، ولبعضهم ولقد أجاد:

عليك بأوساط الأمور فإنها نجاة ولا تركب ذلولا ولا صعباً

وللآخر:

حب التناهي غلط خير الأمور الوسط

١٢٤٨- «خَيْرُ خَلِّكُمْ خَلُّ خَمْرِكُمْ».

رواه البيهقي في المعرفة عن المغيرة بن زياد وقال: ليس بالقوي وحكم عليه بالوضع الصغاني كابن الجوزي، وقال ابن الغرس: ضعيف، ولا يعارضه حديث مسلم عن أبي طلحة أنه قال: أخللها؟ قال: لا، لحمل حديث الباب على ما تخلل بنفسه وحديث مسلم على التخلل بمخالط انتهى ملخصاً.

١٢٤٩- «خَيْرُ دِينِكُمْ أَيْسَرُهُ وَأَفْضَلُ العِبَادَةِ الفِقْهُ».

قال العراقي في تخريج أحاديث الإحياء: رواه ابن عبد البر من حديث أنس بسند ضعيف، قال: والشطر الأول عند أحمد من حديث محجن بن الأدرع بإسناد جيد، والشطر الثاني عند الطبراني من حديث ابن عمر بسند ضعيف انتهى.

١٢٤٨- (منكر) رواه البيهقي في السنن (٣٨/٦) وقال: هذا حديثٌ واهي، والمغيرة بن زياد صاحبُ مناكير، وأهل الحجاز يقولون لخلّ العنب، خلُّ الخمر. وقال ابن حجر في تلخيص الحبير (٣٥/٣): وفي سنده المغيرة بن زياد، وهو صاحب مناكير، وقد وثق، والراوي عنه حسن بن قتيبة، قال الدارقطني: متروك. وزعم الصغاني أنه موضوع. وتعقبته عليه، وقال ابن الجوزي في التحقيق: لا أصل له ا.هـ. وانظر: التحقيق لابن الجوزي (١١١/١) والدراية (٢٥٢/٢) ونصب الراية (٣١١/٤) وأسنى المطالب (٦١٨) والتمييز (٧٦) والمقاصد الحسنة (٤٥٦) والتهاني (٤٩) والدر الملتقط (٨٦) وموضوعات الصغاني (٨٥) والدرر المنتثرة (٢٣٠).

١٢٤٩- شطره الأول صحيح، والشطر الثاني منه ضعيف كما قال الحافظ العراقي في تخريج أحاديث الإحياء (١٤/١).

١٢٥٠- «خَيْرُ الذِّكْرِ الخَفِيُّ، وَخيْرُ الرِّزْقِ ما يَكْفِي -وَفِي لَفْظٍ وَخَيْرُ المَالِ مَا يَكْفِي بَدَلَ الرِّزْق».

رواه أبو يعلى والعسكري وأبو عوانة وأحمد وابن حبان وصححه عن سعد بن أبي وقاص رفعه، لكن لفظ أحمد وابن حبان: «خير الرزق ما يكفي وخير الذكر الخفي»، وقال النووي في فتاويه: ليس بثابت، ورواه أحمد في الزهد عن زياد بن جبير مرسلاً بلفظ: «خير الرزق الكفاف، ورواه ابن عدي والديلمي عن أنس بلفظ: «خير الرزق ما يكون يوماً بيوم كفافاً»، وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة: «اللهم اجعل رزق آل محمد كفافاً -وفي لفظ قوتاً»، قال في المقاصد: والمعنى أن إخفاء العمل وعدم الشهرة والإشارة إلى الرجل بالأصابع خير من ضده، وأسلم في الدنيا والدين، والقليل الذي لا يشغل عن الآخرة خير من الكثير الذي يلهي عنها، ولذا لما قال عمرو بن سعد ابن أبي وقاص لأبيه أرضيت أن تكون إعرابياً في غنمك والناس يتنازعون في المال؟ ضرب سعد وجه ابنه المذكور وقال: دعني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ الله يحب العبد الغني التقي الخفي»، رواه عنه أبو عوانة وغيره، وروي عن أنس مرفوعاً: «طوبى لكل غني تقي ولكل فقير خفي، يعرفه الله ولا يعرفه الناس» انتهى، وأقول: تفسيره صدر الحديث بما ذكره من الإشارة إلى الرجل بالأصابع خلاف الظاهر، إذ المتبادر تفسيره بذكر العبد الله تَعَالَى سراً دون إعلان لما فيه من البعد عن الرياء، وقيل المراد بالذكر الخفي التفكر، ففي حديث أبي الشيخ في العظمة: «فكر ساعة خير من عبادة ستين سنة»، وحديثه أيضاً: «تفكروا في كل شيء ولا تفكروا في ذات الله، فإن بين السماء السابعة إلى كرسيه سبعة آلاف نور وفوق ذلك» -كذا في الفتاوى الحديثية لابن حجر، قال فيها: وقد ورد أن عمر كان يجهر وأبو بكر كان يسر فسألهما، النبي ﷺ فأجابه كل بما ذكرته فأقرهما، أي أجاب أبو بكر بما ذكره أولا من مجاهدة النفس وتعليمها طرق الإخلاص وإيثار الخمول، وأجاب عمر بأن الجهر لدفع الوساوس الردية وإيقاظ القلوب الغافلة وإظهار الأعمال الكاملة كما يفعله الصوفية من الجهر من بعضهم والإسرار من الآخرين له أصل من السنة انتهى، وما أحسن ما قيل:

١٢٥٠- (ضعيف) رواه ابن حبان (٣/٩١) وأخرجه من طرق بإسناد ابن حبان وكيع في الزهد (١١٧) وابن أبي شيبة (١٠/٣٧٥) وأحمد (١/١٧٢ و١٧٨) وأبو يعلى (٧٣١) والشاشي في مسنده (١/٢٢١) وسعد في مسنده (٧٤) والطبراني في الدعاء (١٨٨٣) والقضاعي في الشهاب (٢/٢١٧) وعبد بن حميد في مسنده (ص/٧٦) والبيهقي في الشعب (١/٣٣٠) وفي إسناده (محمد بن عبد الرحمن بن أبي لبيبة) ضعّفه ابن معين، وأبو زرعة والدارقطني، ثمَّ إنه لم يدرك سعداً، فيما قاله أبو حاتم، والله تَعَالَى أعلم وأحكم.

عش خامل الذكر بين الناس وارض بـه | فـذاك أسـلم للدنيـا وللديـن
مـن خـالط النـاس لم تسـلم ديانتـه | ولم يـزل بـين تحريـك وتسـكين

١٢٥١- « خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ القُرْآنَ وَعَلَّمَهُ » .

رواه البخاري والترمذي عن علي، وأحمد وأبو داود والترمذي وابن ماجـه عـن عثمـان، ورواه ابن ماجه عن سعد بلفظ: « خياركم من تعلم القرآن وعلمـه »، وفي معنـاه مـا رواه ابـن الضريس وابن مردويه عن ابن مسعود بلفظ: « خياركم من قرأ القرآن وأقرأه » .

١٢٥٢- « خَيْرُكُمْ مَنْ يُرجَى خَيْرُهُ ويُؤمَنُ شَرُّهُ » .

رواه أبو يعلى عن أنس، وفي الباب عن أبي هريرة رضي الله عنه .

١٢٥٣- « خَيْرُكُمْ مَنْ لَمْ يَدعْ آخرَتَهُ لدُنْياهُ، وَلا دُنياهُ لآخِرَتِهِ، وَلَـمْ يَكُـنْ كَـلاً علـى النَّاسِ » . رواه الديلمي عن أنس رضي الله عنه .

١٢٥١- (صحيح) رواه البخاري (١٩١٩/٤) وابن حبان (٣٢٤/١) والترمذي (١٧٣/٥) والدارمي (٥٢٨/٢) وأبو داود (٧٠/٢) والنسائي في الكبرى (١٩/٥) وأحمد (٥٨/١).

١٢٥٢- (صحيح) رواه الترمذي (٥٢٨/٤) وابـن حبـان (٢٨٦/٢) والقضـاعي في الشـهاب (٢٢٨/٢) والبيهقي في الشعب (٥٣٩/٧).

١٢٥٣- (موضوع) رواه الخطيب في تاريخه (٢٢١/٤) وأبو بكر الأزدي في حديثه (١/٥)، وأبو محمد الضـراب في (ذم الرياء) (ص/٢٩٣) عن نعيم بن سالم بن قنبر، عن أنس بن مالك مرفوعاً. وهـذا إسناد موضـوع، نعيم بن سالم أورده هكذا في اللسان وقال: (قال ابن القطان: لا يعرف) ا.هـ. قلت: تصحـف عليـه اسمـه، وإلا فهو معروف مشهور بالضعف، بل متروك الحديث، واسمه يغنم بن سالم. قال عنه أبو حاتم: ضعيـف، وقال ابن حبان: كان يضع على أنس، وقال ابن يونس: حدث عن أنس فكذب. ومـن طريقـه رواه الديلمـي أيضاً، كما في (الحاوي) (٢٠٢/٢) للسيوطي، والفيض للمناوي (٤٩٩/٣). وقد روي هذا الحديث بإسناد آخر عن أنس رضي الله عنه، وهو موضوع أيضاً. ورواه الخطيب في كتاب (تلخيص المتشـابه في الرسـم) (ج١٣ ورقة (١/١٣٦) من طريق محمد بن هاشم البعلبكي حدثني أبي عن هاشم بن سـعيد عـن يزيـد بـن زيـاد البصري -وكان يسكن صور- عن حميد الطويل عن أنس بـن مـالك مرفوعـاً. ومـن هـذا الوجـه رواه ابـن عساكر في (تاريخه) (١٩٧/٦٥) وزاد في آخره: « ولا تكون كلا على الناس » ومن طريق ابـن عسـاكر فقـط أورده السيوطي في (الجامع الصغير) وذكر في كتابه (الحاوي للفتـاوي) (٢٠١/٢) أنـه رواه الديلمـي أيضـاً من هذا الوجه. قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، وآفته يزيد هذا وهو الدمشقي ويقـال فيـه: ابن أبـي زيـاد، وهو متهم، قال البخاري: (منكر الحديث) وكذا قال أبو حاتم، وقال مرة: (ضعيـف الحديـث، كـان حديثـه موضوع). قلت: وقد جزم أبو حاتم في حديث آخر ليزيد هذا أنـه موضـوع. وسـيأتي بعـد حديثـين، وقـد اشتهر عن البخاري أنه قال: (كل من قلت فيـه: منكـر الحديـث فـلا تحـل الروايـة عنـه) نقلـه الذهـبي في الميزان (٥/١). فالحديث بهذا الإسناد واه جداً. وانظر المنتقى (٥٤٧).

١٢٥٤- « خَيْرُ النَّاسِ مَنْ يَنْفَعُ النَّاسَ ».

لم أر من ذكر أنه حديث أو لا فليراجع، لكن معناه صحيح، وفي أحاديث ما يشهد لذلك كحديث: « الخلق عيال الله وأحبهم إلى الله أنفعهم لعياله » فافهم، ويشهد له ما رواه القضاعي عن جابر كما في الجامع الصغير بلفظ: « خير الناس أنفعهم للناس » انتهى.

١٢٥٥- « خَيْرُ الزَّادِ التَّقْوَى ».

رواه العسكري عن زيد بن خالد رفعه في حديث، ورواه أبو الشيخ عن ابن عباس مرفوعاً بزيادة: « وخير ما ألقي في القلب اليقين »، وعن عقبة بن عامر كما سيأتي في: « رأس الحكمة » فيتقوى بل صريح القرآن شاهد له.

١٢٥٦- « خَيْرُ السُّودَانِ ثلاثةٌ لُقْمَانُ وبلالُ ومَهْجَعُ مَولَى رسول اللهﷺ ».

قال في التمييز: رواه البخاري في صحيحه انتهى، واعترض بأن الحديث ليس في البخاري وبأن ما ذكر من أن مهجعاً مولى رسول اللهﷺ سهو فإنه مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وقال في المقاصد: رواه الحاكم وصححه عن واثلة بن الأسقع مرفوعاً، وروى الطبراني عن ابن عباس مرفوعاً: « اتخذوا السودان فإن ثلاثة منهم من سادات أهل الجنة لقمان والنجاشي وبلال »، ورواه الحاكم عن الأوزاعي معضلا بلفظ: « خير السودان أربعة لقمان وبلال والنجاشي ومهجع »، وروى الطبراني أيضاً عن ابن عمر أنه قال: جاء رجل من الحبشة إلى رسول اللهﷺ يسأله فقال له النبيﷺ: سل واستفهم، فقال: يا رسول الله فضلتم علينا بالصور والألوان والنبوة، أفرأيت إن آمنت بمثل ما آمنت به، وعملت بمثل ما عملت به إني لكائن معك في الجنة؟ قال: نعم، ثم قال النبيﷺ: « والذي نفسي بيده إنه ليرى بياض الأسود في الجنة من مسيرة ألف عام... » الحديث، وفي المحلى: « أنه لا يكمل حسن الحور العين في الجنة إلا بسواد بلال، فإنه يفرق سواده شامات في خدودهن » انتهى ما في المقاصد ملخصاً، قال المنوفي: ويعلم من الحديث: أن مؤمني السودان لا يدخلون

١٢٥٤- (لا يُعرف) كما قال المصنف، وتبعه الأزهري في تحذير المسلمين (ص/١٣٥) قلت: وفي معناه أحاديث قد مرَّ ذكر بعضها، والله تَعَالَى أعلم.

١٢٥٥- (ضعيفٌ جداً) أورده السيوطي في الجامع الصغير (٤٠١٣) وعزاه لأبي الشيخ في الثواب، وضعّفه. وقال في ضعيف الجامع (٢٨٩٠): ضعيف جداً. قلت: وله شاهدٌ قويٌّ من كتاب الله: ﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى﴾ [البقرة: ١٩٧].

١٢٥٦- (ضعيف) رواه الحاكم (٣/٣٢١) وصححه، وقال الذهبي في التلخيص: كذا قال، مولى رسول اللهﷺ ولا أعرف من ذا أ.هـ وانظر تخريجه مطولاً في الضعيفة (١٤٥٥) والله أعلم.

الجنة إلا بيضاً، وبه صرح ابن حجر العسقلاني في شرح البخاري، وقد تلخص مما ذكر أن خير السودان أربعة، وقد نظم ذلك بعضهم بقوله:

سادة السودان أربع هكذا قال المشفع
النجاشي وبلال ثم لقمان ومهجع

١٢٥٧- « خَيْرُ صُفوفِ الرِّجَالِ أَوَّلُهَا، وَشَرُّهَا آخِرُهَا، وَخيْرُ صُفُوفِ النِّسَاءِ آخِرُهَا، وَشَرُّهَا أَوَّلُهَا » .

رواه مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه عن أبي هريرة والطبراني عن أبي أمامة وعن ابن عباس.

١٢٥٨- « خَيْرُ العَمَلِ مَا نَفَعَ » .

رواه الطبراني عن زيد بن خالد مرفوعاً، وله بقية تقدمت في: « الخلق كلهم عيال الله » .

١٢٥٩- « خَيْرُ الغِذَاءِ بَوَاكِرُهُ، وَأَطْيَبُهُ أَوَّلُهُ وَأَنْفَعُهُ » .

رواه الديلمي عن أنس رفعه، وفي سنده ضعيف.

١٢٦٠- « خَيْرُ المَجَالِسِ أَوْسَعُهَا » .

رواه البخاري في الأدب المفرد أن أبا سعيد الخدري أوذن بجنازة، فكأنه تخلف حتى أخذ القوم مجالسهم، ثم جاء بعد، فلما رآه القوم تشرفوا عنه، وقام بعضهم عنه ليجلس في مجلسه، فقال: لا إني سمعت رسول الله ﷺ يقول وذكره، ثم تنحى فجلس في مجلس واسع، وأورده أبو داود بسند على شرط البخاري وكذا البيهقي في الشعب عن ابن أبي عمرة، وعزاه في الدرر لأبي داود عن أبي سعيد الخدري.

١٢٦١- « خَيْرُ المَجَالِسِ مَا اسْتُقْبِلَ بِهِ القِبْلَةُ » .

١٢٥٧- (صحيح) رواه مسلم (٣٢٦/١) وابن خزيمة (٢٧/٣) وابن حبان (٥٥٢/٥) وأبو عوانة (٣٧٨/١) وأبو داود (١٨١/١) والنسائي في الكبرى (١٠٢/٣) والمجتبى (٩٣/٢) وابن ماجه (٣٢٠/١) وأحمد (٣٣٦/٢) وغيرهم.

١٢٥٨- (ضعيف) وقد تقدم برقم (١٢٢٠).

١٢٥٩- (موضوع) كما في ضعيف الجامع (٢٨٩٥) واقتصر السيوطي على تضعيفه (٤٠٢٦).

١٢٦٠- (صحيح) رواه أحمد (٦٩/٣) وأبو داود (٢٥٧/٤) والحاكم (٢٩٩/٤) وصححه، والطبراني في الأوسط (٢٥٥/١) والقضاعي في الشهاب (٢١٩/٢) وعبد بن حميد (ص/٣٠٢).

١٢٦١- تقدم برقم (٥٠٥).

رواه الطبراني عن ابن عمر وتقدم في: «أكرم المجالس».

١٢٦٢- «خَيْرُ النِّسَاءِ التي تَسُرُّه إذَا نَظَر، وتُطيعهُ إذا أَمر، ولا تُخالِفهُ في نَفْسِهَا ولا مَالِهَا بما يكْرَه».

رواه أحمد والنسائي والحاكم عن أبي هريرة رضي الله عنه، وعند الطبراني عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه بلفظ: «خير النساء من تسرك إذا أبصرت، وتطيعك إذا أمرت، وتحفظ غيبتك في نفسها ومالك».

١٢٦٣- «خِيَارُ أُمَّتِي الذينَ إذَا رؤوا ذُكرَ الله».

رواه الطبراني عن عبادة بن الصامت بزيادة: «وشرار أمتي المشاؤون بالنميمة، المفرقون بين الأحبة، الباغون البرآء العنت[1]»، ورواه البيهقي عن عمر بلفظ: «خياركم الذين إذا رؤوا ذكر الله بهم»، وباقيه كباقي المتقدم.

١٢٦٤- «خَيْرُ التَّابِعِينَ أويسٌ».

رواه الحاكم عن علي رضي الله عنه.

١٢٦٥- «خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي، ثمَّ الذينَ يَلُونَهُم، ثمَّ الذينَ يَلونَهُم».

متفق عليه عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً، وكذا عن عمران بن حصين لكن بلفظ: «خيركم قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم»، وشك عمران في الثالث، وزاد: «ثم يكون بعدهم قوم يخونون ولا يؤتمنون، ويشهدون ولا يستشهدون، وينذرون ولا يوفون، ويظهر فيهم السمن»، وورد الحديث بروايات أخر: منها ما رواه أحمد والترمذي عن ابن مسعود

١٢٦٢- (صحيح) رواه أحمد (٢٥١/٢) والحاكم (١٧٥/٢) والنسائي في الكبرى (٣١٠/٥) والطيالسي (٣٠٦/١).

١٢٦٣- (ضعيف) رواه أحمد (٤٥٩/٦) والبزار (١٥٨/٧) وعبد بن حميد (ص/٤٥٧) والطبراني في الكبير (١٦٧/٢٤) والبيهقي في الشعب (٤٥٦/١) وابن المبارك في الزهد (ص/٧٢). والهيثمي في المجمع (٩٣/٨) وقال: رواه أحمد، وفيه (شهر بن حوشب) وبقية رجاله رجال الصحيح، والله تَعَالَى أعلم.

[1] العَنَتُ المشقة والفساد والهلاك والإثم والغلط والخطأ والزنا، وكل ذلك قد جاء وأطلق العَنَتُ عليه، والحديث يحتمل كلها، والبرآء جمع بريء، وهو والعنت منصوبان مفعولان للباغين، يقال بغيت فلاناً خيراً، وبغيتك الشيء طلبته لك، وبغيت الشيء طلبته كما في النهاية. وفي الأصل (البرآء أطيب العنت) ولعل فيه إقحاماً. وفي النسخة الشامية (البرآء) المقت.

١٢٦٤- (صحيح) رواه مسلم (١٩٦٨/٤) والحاكم (٤٥٥/٣) وأحمد (٣٨/١).

١٢٦٥- (صحيح) رواه البخاري (٩٣٨/٢) ومسلم (١٩٦٣/٤) والترمذي (٥٠٠/٤) وابن حبان (١٢١/١٥) والبيهقي في السنن (١٢٢/١٠) وأحمد (٣٧٨/١) والبزار (٣٧٠/١).

أيضاً بلفظ: «خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يجيء أقوام، تسبق شهادة أحدهم يمينه، ويمينه شهادته»، ومنها ما رواه الطبراني عن ابن مسعود بلفظ: «خير الناس قرني، ثم الثاني ثم الثالث، ثم يجيء قوم لا خير فيهم»، ومنها ما رواه مسلم عن عائشة بلفظ: «خير الناس القرن الذي أنا فيه، ثم الثاني ثم الثالث»، ومنها ما رواه الطبراني والحاكم عن جعدة بن هبيرة بلفظ: «خير الناس قرني الذين أنا فيهم، ثم الذين يلونهم، والآخرون أرذال»، ومنها ما رواه أحمد والترمذي عن عمران بن حصين بلفظ: «خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم ثم يأتي من بعدهم قوم يتسمنون ويحبون السمن، يعطون الشهادة قبل أن يسألوها».

١٢٦٦– «الخَيْرُ عادةٌ، والشَّرُّ لجَاجَةٌ».

رواه ابن ماجه والطبراني في الكبير وأبو نعيم وآخرون عن معاوية مرفوعاً، زاد بعضهم فيه: «ومن يرد الله به خيراً يفقهه في الدين».

١٢٦٧– «الخَيْرُ فيّ وفي أمَّتِي إلى يومِ القِيَامَةِ».

قال في المقاصد: قال شيخنا: لا أعرفه، ولكن معناه صحيح، يعني في حديث: «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق إلى أن تقوم الساعة»، وقال ابن حجر المكي في الفتاوى الحديثية: لم يرد بهذا اللفظ وإنما يدل على معناه الخبر المشهور: «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم»، وفي لفظ: «من خذلهم حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك»، وفسر ذلك الأمر بريح لينة يرسلها الله لقبض أرواح المؤمنين، ثم لا يبقى على وجه الأرض إلا شرار أهلها فتقوم الساعة عليهم، كما في حديث: «لا تقوم الساعة وعلى وجه الأرض من يقول الله الله» انتهى.

١٢٦٦– (حسن) رواه ابن ماجه (٨٠/١) وابن حبان (٨/٢) والبيهقي في السنن (٨٤/٣) والطبراني في الكبير (٣٨٥/١٩) ومسند الشاميين (١٥٩/٢) وابن حنبل في الزهد (١٠١).

١٢٦٧– (لا أصل له) قال الحافظ السخاوي في المقاصد (٤٦٨): قال شيخنا –يعني ابن حجر العسقلاني– لا أعرفه ا.هـ وقال ابن حجر الهيتمي الفقيه، في الفتاوى الحديثية (ص/١٨٤): لم يرد بهذا اللفظ، وأورده السيوطي في ذيل الموضوعات (ص/٢٠٤)، وفي الدرر (٢٣٦). وانظر: تحذير المسلمين (ص/٤٣٩) والتمييز (٧٧) وأسنى المطالب (٦٤١) والأسرار المرفوعة (١٩٥) والإتقان للغزي (٧٥٣) والجد الحثيث (١٣٩) والشذرة (٤١١) والغماز (١٠٢) والكشف الإلهي (٣٨٠/١) واللؤلؤ المرصوع (١٩٠) والمنتقى (٥٣٩).

١٢٦٨- « الخَيْرُ كثيرٌ، وَفَاعِلُهُ قليلٌ » .

رواه الطبراني والعسكري عن عبد الله بن عمر مرفوعاً، وفي لفظ ومن يعمله، وفي لفظ: « ومن يعمل به قليل »، وقال النجم: وأخرجه الخطيب بلفظ: « وقليل فاعله، وهو أجرى على الألسنة من الأول ».

١٢٦٩- « خَيْرُ القُبُورِ الدَّوَارِس » .

هذا مشهور على الألسنة، وليس معناه بظاهره صحيحاً، فإنه يسن أن يجعل على القبر علامة ليعرف، فيزار، كما وضع رسول الله ﷺ حجراً عند رأس عثمان بن مظعون، وقال: أتعلم بها قبر أخي.

١٢٧٠- « الخَيرُ مَعَ أَكَابِرِكُمْ » .

تقدم في (البركه).

١٢٧١- « الخَيْرُ مَعْقُودٌ بِنَواصِي الخَيلِ » .

متفق عليه من حديث مالك عن نافع عن ابن عمر رفعه: « الخيل في نواصيها الخير إلى يوم القيامة »، وفي لفظ لهما أيضاً ولغيرهما بلفظ الترجمة وزيادة معقود، وفي لفظ للبخاري أيضاً: « الخير معقود »، ولمسلم معقوص، واتفقا: « على بنواصي الخيل إلى يوم القيامة »، ولهما أيضاً عن أنس مرفوعاً بلفظ: « البركة في نواصي الخيل »، وقال النجم حديث: « الخير معقود بنواصي الخيل إلى يوم القيامة »، رواه الطبراني عن أبي هريرة رضي الله عنه، زاد: « والمنفق على الخيل كالباسط كفه بالنفقة لا يقبضها »، وفي الباب عن جماعة منهم جابر بزيادة: « وأهلها معانون عليها »، ومنهم أسماء ابنة يزيد بلفظ: « معقود أبداً إلى يوم القيامة »، وقد أفرده الحافظ الدمياطي بالتأليف انتهى.

١٢٧٢- « الخَيْلُ مَعْقُودٌ في نَواصِيهَا الخَيْرُ إلى يومِ القِيَامَةِ » .

١٢٦٨- (ضعيف) رواه الطبراني كما في المجمع (١٢٥/١) وقال: وفيه (الحسين بن عبد الأول) وهو ضعيف. قلت: ورواه من طريق الحسين البزار (٣٨٦/٦) وابن أبي عاصم في السنة (٤٠) لكن في إسناده (عطاء بن السائب) اختلط والله أعلم.

١٢٦٩- (لا أصل له) كما قال المصنف، ووافقه الأزهري في تحذير المسلمين (ص/١٣٥).

١٢٧٠- تقدم برقم (٨٩٩) و(٩٠٣).

١٢٧١- (صحيح) رواه البخاري (" ١٣٣٢،) ومسلم (١٤٩٣/٣) وأبو عوانة (٤٤٣/٤) وابن ماجه (٩٣٢/٢) والبيهقي في السنن (٥٢/٩) وأبو يعلى (٥١/٥) وابن أبي شيبة (٥٢١/٦) والطبراني في الكبير (٣١١/٢).

١٢٧٢- (صحيح) انظر الذي قبله.

قال النجم: رواه أحمد والشيخان والنسائي وأبو داود وابن ماجه عن عروة بن الجعد، وهؤلاء ومالك عن ابن عمر، والبخاري عن أنس، ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة، ثم قال: وعند الطبراني عن جابر بلفظ: «الخيل معقود في نواصيها الخير واليُمْنُ إلى يوم القيامة، وأهلها معانون عليها، قلدوها ولا تقلدوها الأوتار»، وهو عند أحمد بنحوه بزيادة: «فامسحوا بنواصيها، وادعوا لها بالبركة»، ولم يقل واليمن، وفي لفظ للشيخين الخيل لثلاثة: «هي لرجل أجر، ولرجل ستر، وعلى رجل وزر...» الحديث، ثم قال: ورواه الخطيب عن ابن عباس بلفظ: «الخيل في نواصي شقرها الخير» انتهى، وللجلال السيوطي رسالة سماها (جر الذيل في الخيل).

١٢٧٣- «الخِيْرَةُ فيمَا اخْتَارَهُ اللهُ».

معناه صحيح، لكن لا أعلمه حديثاً ولا أثراً.

١٢٧٤- «الخِيْرَةُ في الوَاقِع».

ليس بحديث.

١٢٧٥- «خَيْرُ الفَاكِهَةِ العِنَبُ، وَخَيْرُ الطَّعَامِ الخُبْزُ».

قال النجم: رواه ابن عدي عن عائشة، وله لفظ آخر تقدم.

١٢٧٦- «خَيْرَةُ اللهِ للعَبْدِ خَيْرٌ مِنْ خِيْرَتِهِ لِنَفْسِهِ».

قال في التمييز: لم أجد عليه كلاماً وما علمته في المرفوع، ويستأنس له بقوله تعَالَى: ﴿وَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا وَهُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡۖ وَعَسَىٰٓ أَن تُحِبُّواْ شَيۡـٔٗا وَهُوَ شَرّٞ لَّكُمۡ﴾ [البقرة: ٢١٦]. وقال القاري: لم يعرف له أصل في مبناه وإن صح معناه كما يستفاد من قوله تعَالَى: ﴿وَعَسَىٰٓ أَن تُحِبُّواْ شَيۡـٔٗا وَهُوَ شَرّٞ لَّكُمۡ﴾، ومن هنا ورد الأمر بالاستخارة صلاة ودعاء، وورد ما خاب من استخار، وما ندم من استشار، وثبت في الدعاء: «اللهم خر لي واختر لي ولا تكلني إلى اختياري»، وهذا أصل ما اشتهر على ألسنة العامة الخيرة فيما اختاره الله، والخيرة في الواقع.

١٢٧٣- (لا أصل له) كما قال المصنف، ووافقه الأزهري في تحذير المسلمين (ص/٩٩).

١٢٧٤- (لا أصل له) كما قال المصنف، ووافقه الأزهري في تحذير المسلمين (ص/٩٩).

١٢٧٥- (موضوع) (وقد تقدم أن ابن عدي نفسه قال عنه: موضوع، وانظر الحاشية رقم (١٢٤٠) والله تعَالَى أعلم.

١٢٧٦- (لا يُعرف) وانظر: التمييز (ص/٧٨) والأسرار (١٩٦) والمقاصد (٤٧٢) والمصنوع (١٢٤) واللؤلؤ (١٩١) والشذرة (٤١٤) وأسنى المطالب (٦١٦).

١٢٧٧- « خَالِفُوا اليَهُودَ فَلا تُصَمِّمُوا، فإنَّ تَصْمِيمَ العَمَائِمِ مِنْ زِيِّ اليَهُودِ ».

قال في اللآلئ المنتثرة: لا أصل له انتهى، وأقول: أراد لا أصل له بهذا اللفظ: « وإلا فالعذبة للعمامة سنة »، وقد ورد فيها كما في التحفة أحاديث كثيرة منها صحيح ومنها حسن.

حرف الدال المهملة

١٢٧٨- « الدَّاخِلُ لَهُ دَهْشَةٌ ».

يروى عن الحسن بن علي مرفوعاً بزيادة: « فتلقوه بالمرحبا »، وسنده ضعيف، وأخرجه ابن حبان في صحيحه عن سمرة بسند ضعيف مرفوعاً بلفظ: « للداخل دهشة فحيوه بمرحبا »، واشتهر أيضاً: « لكل داخل دهشة ».

١٢٧٩- « دَارِهِمْ مَا دُمْتَ فِي دَارِهِمْ ».

قال في المقاصد: ما علمته، ولكن جاء في الزوجة فدارها تعش بها، وقال النجم: ليس بحديث وإنما هو شعر، وتمامه وأرضهم ما دمت في أرضهم، قال وروى الأصبهاني: في الترغيب عن جابر: « مداراة الناس صدقة »، وعن زيد بن رفيع: « أمرت بمداراة الناس كما أمرت بالصلاة المفروضة »، وعن سعيد بن المسيب: « رأس العقل بعد الإيمان مداراة الناس »، وأخرجه البيهقي عن أبي هريرة بلفظ: « رأس العقل المداراة، وأهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة ».

١٢٨٠- « دَارُ الظَّالِمِ خَرَابٌ ولو بَعْدَ حَيِن ».

قال في المقاصد: لم أقف عليه، ولكن يشهد له قوله تَعَالَى: ﴿ فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةًۢ بِمَا ظَلَمُوٓاْ ﴾ [النمل: ٥٢]. وزاد النجم قال كعب لأبي هريرة: في التوراة من يظلم يخرب بيته، فقال أبو هريرة: وكذلك في كتاب الله ﴿فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةًۢ بِمَا ظَلَمُوٓاْ ﴾ والمشهور على الألسنة دار الظالمين بالجمع.

١٢٧٧- (لا أصل له) وانظر: الأسرار (١٨٤) واللؤلؤ (١٨٤) والمصنوع (١٢٠).

١٢٧٨- (ضعيف) كما قال الحافظ السخاوي في المقاصد (٤٧٣) وقال الطرابلسي في الكشف الإلهي (٣٨١): شديد الضعف. وانظر أيضاً: الإتقان (٧٦١) وأسنى المطالب (٦٦٥) والجدّ الحثيث (٣١٥) والشذرة (٤١٥) والغماز (١٠٧) والنوافح (٧٢٧).

١٢٧٩- (لا أصل له) وانظر: المقاصد (٤٧٦) والمصنوع (١٢٨) واللؤلؤ (١٩٣) والشذرة (٤١٨) والتمييز (ص/٧٨) والإتقان (٧٦٤) والأسرار (١٩٨) وأسنى المطالب (٦٤٣) والنخبة (١٢٢) وغيرهم.

١٢٨٠- (لا أصل له) وإن كان معناه صحيحاً، وانظر: المقاصد (٤٧٤) والمصنوع (١٢٧) واللؤلؤ (١٩٢) والكشف الإلهي (٣٩٢) والشذرة (٤١٦) والتمييز (ص/٧٨) والأسرار (١٩٧) وأسنى المطالب (٦٤٥).

١٢٨١- « الدَّاعِـي والمُؤمِّـنُ في الأجْـرِ شَـرِيكَان، والقَـارِئُ والمُسْـتَمِعُ في الأجْـرِ شَرِيكَان، والعالِمُ والمُتَعلِّمُ في الأجْرِ شَرِيكان ».

رواه الديلمي عن ابن عباس.

١٢٨٢- « الدَّالُّ عَلَى الخَيْرِ كَفَاعِلِهِ ».

رواه العسكري وابن منيع والمنذري عن ابن عباس مرفوعاً في حديث هـو: « كـل معـروف صدقة، والدال على الخير كفاعله، والله يحب إغاثة اللهفان »، ورواه العسكري أيضاً عن بريـده مرفوعاً بلفظ الترجمة، وكذا رواه البزار عن أنس، وكذا الترمذي عنه وقال: غريب، ورواه مسـلم وأبو داود والترمذي وصححه عن أبي مسعود البدري بلفظ: « من دل على خـير فلـه مثـل أجـر فاعله »، وأخرجه مسـلم وأحمـد وأبـو داود والـترمذي عـن ابـن مسـعود قـال: جـاء رجـل إلى النبيﷺ فقال: احملني، فقال: « ما أجد ما أحملك عليه، ولكن ائـت فلانـاً فلعلـه يحملـك »، فأتاه فحمله، فقالﷺ: « من دل على خير فله مثل أجر فاعله »، ورواه ابــن عبـد الـبر عـن أبـي الدرداء من قوله بلفظ: « الدال على الخير وفاعله شريكان »، وروى ابن النجـار في تاريخـه عـن علي: « دليل الخير كفاعله »، ورواه الديلمي عن عبد الله بـن جـراد بلفـظ: « الآمـر بـالمعروف كفاعله »، والمشهور على الألسنة: « الدال على الخير كفاعله، وفاعله من أهل الجنة ».

١٢٨٣- « دَارُوا سُفَهَاءَكُمْ ».

قال في التمييز: هو دائـر علـى بعـض الألسـنة بزيـادة: « بثلـث أموالكـم »، وقـد سـئل عنـه الحافظ ابن حجر، فلم يتكلم عليه ولم أقف عليه مرفوعاً، وما أشبهه بالموضوع انتـهى، وقـال في المقاصد: وقد بيض له شيخنا حين سئل عنه، وفي الفردوس بلا سند عن أبي هريرةرضي الله عنه رفعـه: « داروا النساء تنتفعوا بهن، فإنهن لا يستوين لكم أبداً »، ويقرب منه ما اشـتهر علـى الألسـنة ممـا ليس بحديـث: « المـداراة عـن العِـرْض حسنه »، وتقـدم في أمرنـا في حديـث: « وداروا النـاس

١٢٨١- (موضوع) رواه الديلمي في المسند (٢/٢٢٥) وأورده السيوطي في الجـامع الصغـير (٤٢٤٥) قـال شارحه المناوي (٣/٥٣٦): وفيه (إسماعيل الشامي) قال الذهبي: كان ممن يضع الحديث، وفيه أيضاً (جويبر بن سعيد) متروك كما قال الدارقطني.

١٢٨٢- (صحيح) رواه أحمد (٥/٣٥٧) و(٥/٢٧٤) وأبو داود (٤/٣٣٣) والترمذي (٥/٤١) والضيـاء في المختارة (٦/١٨٤) وأبـو يعلـى (٧/٢٧٥) والطـبراني في الكبـير (٦/١٨٦) والقضـاعي في الشـهاب (١/٨٥) وغيرهم.

١٢٨٣- (موضـوع) وانظـر: المقـاصد (٤٧٩) والأسـرار (١٩٩) وأسـنى المطـالب (٦٤٥) واللؤلـؤ (١٩٤) والتمييز (ص/٧٨) والجدّ الحثيث (١٤٣) والشذرة (٤٢١) والغماز (١٠٩).

بعقولكم »، وفي لفظ: « داروا الناس على قدر أحسابهم »، وللديلمي عن أبي هريرة مرفوعاً: « ذبوا بأموالكم عن أعراضكم، قالوا: يا رسول الله كيف، قال: تعطون الشاعر ومن يخاف لسانه »، ولعبد الحميد الهلالي عن جابر مرفوعاً: « ما وقى به الرجل عرضه كتب له به صدقة »، والأصل في حديث الباب حديث من شر الناس؟ قال: « من تركه الناس اتقاء فحشه ».

١٢٨٤- « دَارَتْ رَحَا فُلَانٍ ».

قال النجم: ليس بحديث، بل كلام يوصف به من انحط عما كان فيه، وأما حديث ابن مسعود رحا الإسلام لخمس أو ست أو سبع وثلاثين فهو كناية عن الحرب انتهى، ومثله في المقاصد، وقال فيها أيضاً: ومثله حديث البراء بن ناجيه عن ابن مسعود رفعه: « تدور رحا الإسلام لخمس... » الحديث وأقول: الظاهر أن معنى الأول يوصف به من علا قدره وزاد حاله عما كان فتأمل.

١٢٨٥- « دَاوُوا مَرْضَاكُمْ بِالصَّدَقَةِ ».

ورواه الطبراني عن أبي أمامة والديلمي عن ابن عمر بزيادة: « فإنها تدفع عنكم الأمراض »، وتقدم في حديث: « حصنوا أموالكم بالزكاة ».

١٢٨٦- « الدَّجَاجُ غَنَمُ فُقَرَاءِ أُمَّتِي ».

تقدم في حديث: « الجمعة حج المساكين » من أثناء حديث رواه الديلمي عن ابن عمر، وقال النجم: هنا وكأن المراد أن من لطف الله أن جعل الدجاج للفقراء كالغنم للأغنياء فكما تنتج الغنم للأغنياء الأحمال كذلك تنتج الدجاج للفقراء البيض، قال: وقد ورد ما يشعر به بكراهة مزاحمة الأغنياء الفقراء فيما ينبغي أن يكون لهم، فروى ابن ماجه عن أبي هريرة: « عند اتخاذ الأغنياء الدجاج يأذن الله بهلاك الدنيا » انتهى، والأحمال بسكون الحاء المهملة جمع حمل بفتحتين الجذع من أولاد الضأن.

١٢٨٤- (لا أصل له) وانظر: المقاصد (٤٧٥) والإتقان (٧٦٣) والجدّ الحثيث (١٤١) والشذرة (٤١٧) والنخبة (١٢١) ومختصر المقاصد (٤٤٥) والله تَعَالَى أعلم وأحكم.

١٢٨٥- (حسن) رواه أبو الشيخ عن أبي أمامة مرفوعاً، كما في صحيح الجامع (٣٣٥٨)، أما بزيادة « فإنها تدفع.. » فهي موضوعة كما في ضعيف الجامع (٢٩٥٧) وقد تقدم برقم (١١٤٨) ضمن حديث: « حصنوا أموالكم... » وإسناده ضعيف جداً أيضاً..

١٢٨٦- (موضوع) أورده ابن الجوزي في الموضوعات (٢/٢٥٢) من رواية ابن عمر والحمل فيه على (محمش) كان يضع الحديث. وأقره الذهبي في الترتيب (٦٦١) و(٧٤٢) والسيوطي في اللآلئ (٢/٢٦) قلت: أما هشام فهو (هشام بن عبيد الله الرازي). وأما محمش: فهو (عبد الله بن زيد – محمش – النيسابوري). وانظر: الإتقان للغزي (٧٦٩) والتنزيه (٢/٨٢) والشذرة (٣٣٠) واللؤلؤ المرصوع (١٩٥) والمقاصد الحسنة (٣٧١) والمنار المنيف (٢٠٤).

١٢٨٧- « **الدَّجَّالُ أَعْوَرُ العينِ اليُمْنَى، كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ** ».

متفق عليه عن ابن عمر. وروى مسلم وحده عن ابن عمر أيضاً: « الدجال أعور العين اليسرى ». وفي لفظ له عنه: « وإن الدجال ممسوح العين، مكتوب بين عينيه كافر ». وفي لفظ له عن أنس: « الدجال ممسوح العين مكتوب بين عينيه كافر، يقرؤه كل مسلم ». وروى البخاري عن أنس في حديث: « ألا إنه الأعور، وإن ربكم ليس بأعور ». وروى أحمد عن جابر: « الدجال أعور، وهو أحد الكذابين ». ورواه أبو داود الطيالسي عن أُبَيٍّ بلفظ: « الدجال عينه خضراء كالزجاجة ». وروى أبو يعلى عن أبي سعيد الخدري: « الدجال ممسوح العين اليمنى، واليسرى كأنها كوكب ». وروى الطبراني والطيالسي عن ابن عباس: « الدجال آدم هجان، أعور، جعد الرأس ». قال في المقاصد: وقد أفردَ بالتصنيف. وقال النجم: وأحاديث الدجال كثيرة ثابتة، قال: وفي الخبر أنه لا يخرج حتى يدَعَ الخطباءُ ذِكرَهُ على المنابر.

١٢٨٨- « **دَخَلْتُ الجَنَّةَ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاء** ».

رواه البيهقي في البعث وابن عساكر عن جابر، ولا تنافي بينه وبين حديث: « اطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء »، لإمكان حمل ذلك على الابتداء، وهذا على غيره، ولمسلم عن عمران بن حصين رفعه: « أقل ساكني الجنة النساء »، قال النجم: قلت أما كون هذا الحديث من الأحاديث الجارية على الألسنة ففيه نزاع، وإنما الجاري على الألسنة حديث: « اطلعت في النار »، وأما حمله على ما ذكر فإنه بعيد، إذ يبعد أن تدخل النساء الجنة قبل الرجال، أو لكون النساء الداخلات إلى الجنة في الابتداء أكثر من الرجال مع نقصهن في العقل والدين لاشتغالهن بالأحمرين والظاهر أن حديث جابر يشير إلى كثرة الحور في الجنة، كما دل عليه حديث الصحيحين عن أبي هريرة أنهم تذاكروا الرجال أكثر في الجنة أم النساء؟ فقال: ألم يقل رسول الله ﷺ: « ما في الجنة أحد إلا وله زوجتان إنه ليرى مخ ساقها من وراء سبعين حلة، ما فيها عزب »، ثم رأيت أن الحمل على عكس ما فهمه السخاوي أولى، وهو أن تكون قلتهن في الجنة ابتداء وكثرتهن آخراً، انتهى، وأقول لا يخفى أن مفهوم كلام السخاوي مثل ما فهمه النجم ورآه لكن ظن النجم أن مفهومه العكس فاعترضه فتدبر، ثم قال النجم: وأخرج الترمذي وصححه والبزار عن أنس يزوج العبد في الجنة سبعين زوجة، قيل: يا رسول الله أيطأهن؟ قال: « يعطى قوة مائة »، وروى ابن ماجه والبيهقي عن أبي أمامة الباهلي: « ما

١٢٨٧- (صحيح) رواه البخاري (٢٢١١/٥) ومسلم (١٥٤/١) ومالك (٩٢٠/٢) وأبو عوانة (١٣٠/١) والربيع في مسنده (٥٤) وأحمد (١٢٢/٢) وأبو يعلى (٣٤٦/٩).

١٢٨٨- لينظر إسناده، ولم أجده عند ابن عساكر في التاريخ.

من أحد يدخله الله الجنة إلا زوجه اثنتين وسبعين زوجة من الحور العين، وسبعين من ميراثه من أهل النار ما منهن واحدة إلا ولها قبل شهي وله ذكر لا ينثني»، انتهى.

١٢٨٩- «الدَرَجة الرَّفِيعَة».

المدرج فيما يقال في الدعاء بعد الأذان قال في المقاصد لم أره في شيء من الروايات، وأصله عند أحمد والبخاري والأربعة عن جابر مرفوعاً: «من قال حين سمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمداً الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاماً محموداً الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيامة»، ورواه البيهقي في سننه، وزاد في آخره مما ثبت للكشميهني في صحيح البخاري: «إنك لا تخلف الميعاد»، وزاد البيهقي في أوله: «اللهم إني أسألك بحق هذه الدعوة»، وزاد ابن وهب في جامعه بسند فيه ابن لهيعة: «صلِّ على محمد عبدك ورسولك»، ولم يذكر الفضيلة، وزاد بدلها الشفاعة يوم القيامة، وقال حلت له شفاعتي، ورواه أحمد وابن السني والطبراني وكثيرون بزيادة: «صل على محمد، وارض عنه رضاً لا سخط بعده، استجاب الله دعوته»، ثم قال في المقاصد: ورد عن جابر في بعض الروايات: «وآتاه سؤله» كما بينت ذلك في القول البديع مع ألفاظ أخر، وكأن من زادها اغتر بما في نسخة من الشفاء، ولم توجد في غيرها انتهى.

١٢٩٠- «دَخَلَ إبليسُ العِرَاقَ فَقَضَى حَاجَتَهُ فيهَا، ثُمَّ دَخَلَ الشَّامَ فَطَرَدُوهُ حتَّى دَخَلَ بِيسَانَ، ثمَّ دخلَ مِصْرَ فبَاضَ فيهَا وَفَرَّخَ».

رواه الطبراني وغيره، كذا في البدر المنير للشعراني من غير تعرض لحاله ولا لصحابيه.

١٢٩١- «دَخَلَتِ امْرَأَةٌ النَّارَ في هِرَّةٍ ربطَتْهَا فلَمْ تُطعمهَا ولمْ تَدَعْها تأكلُ مِنْ خَشَاشِ الأرْضِ حتَّى مَاتَتْ»

١٢٨٩- (لا أصل لها) وإنما هي مدرجة من قول العوام في الدعاء الصحيح الوارد بعد الأذان. وانظر: المقاصد (٤٨٤) والأسرار (٢٠٢) وأسنى المطالب (٦٧٠) والإتقان (٧٧٦) والتمييز (ص/٧٩) والجد الحثيث (١٤٤) واللؤلؤ (١٩٨) والمصنوع (١٣٢) وقال القاري في المرقاة: أما زيادة (الدرجة الرفيعة) المشهورة على الألسنة، فقال السخاوي: لم أره في شيءٍ من الروايات ا.هـ قلت: سبقه إلى نفيها شيخه الحافظ ابن حجر في تلخيص الحبير (٢١١/١).

١٢٩٠- أورده الهيثمي في المجمع (٦٠/١٠) وعزاه للطبراني في الكبير (٣٤١/١٢) والأوسط (٢٨٦/٦) وقال: من رواية يعقوب بن عبد الله بن عتبة بن الأخنس عن ابن عمر، ولم يسمع منه، ورجاله ثقات ا.هـ والله أعلم.

١٢٩١- (صحيح) رواه البخاري (١٢٠٥/٣) ومسلم (٢٠٢٢/٤) وأحمد (١٨٨/٢) وابن راهويه (١٤٧/١)

رواه أحمد ومسلم وابن ماجه عن ابن عمر، والبخاري عنه، وعن أبي هريرة زاد مسلم بعده هزلاً، وفي رواية البخاري: «حتى ماتت جوعاً»، وخشاش بفتح الخاء المعجمة وكسرها هي حشرات الأرض وهوامها، وحكى النووي أنه روي بحاء مهملة، وغلط قائله، وورد بروايات مختلفة، منها ما في مسلم أيضاً بلفظ: «عذبت امرأة في هرة سجنتها» وفي رواية له أيضاً «أوثقتها»، وفي رواية له أيضاً: «دخلت امرأة النار من جراء هرة لها أو هرة ربطتها».

١٢٩٢- «الدُّعَاءُ سِلاحُ المُؤمِنِ».

رواه أبو يعلى من حديث علي مرفوعاً، وقال النجم: رواه أبو يعلى والحاكم عن علي، وتمامه: «وعماد الدين، ونور السماوات والأرض»، وعند أبي يعلى عن جابر بن عبد الله: «ألا أدلكم على ما ينجيكم من عدوكم ويدر لكم أرزاقكم؟ تدعون الله في ليلكم ونهاركم، فإن الدعاء سلاح المؤمن»، لكن فيه كما قال الهيثمي محمد بن أبي حميد ضعيف، وقال ابن الغرس: قال شيخنا: صحيح، ولعله أراد باعتبار انجباره فتدبر.

١٢٩٣- «الدَّفَا عَفَا».

ليس بحديث بل هو من كلام العامة.

١٢٩٤- «الدُّعَاءُ مُخُّ العِبَادَةِ».

رواه الترمذي عن أنس.

١٢٩٥- «الدُّعَاءُ هُوَ العِبَادَةُ».

رواه مسلم والطبراني، وعند ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري في الأدب المفرد، وأبي داود

والطيالسي (ص/٢٤١) وأبو يعلى (٣٤١/١٠) وعبد بن حميد (ص/٣١١) والنسائي (١٤٩/٣) وابن ماجه (٤٠٢/١) وأبو حنيفة في مسنده (ص/١٤٢) والبيهقي في الشعب (١٩/٢) وغيرهم.

١٢٩٢- (موضوع) رواه ابن عدي في الكامل (١٧٢/٦) وأبو يعلى في مسنده (٣٤٤/١) و(٣٤٦/٣) والقضاعي في الشهاب (١١٦/١) والحاكم في المستدرك (٦٦٩/١) والهيثمي في المجمع (١٤٧/١٠) وقال: رواه أبو يعلى وفيه (محمد بن الحسن بن أبي يزيد) وهو متروك.

١٢٩٣- (لا أصل له) كما قال المصنف، ووافقه الأزهري في تحذير المسلمين (ص/١٠٠).

١٢٩٤- (ضعيف) رواه الترمذي (٤٥٦/٥) وقال: غريب، لا نعرفه إلاَّ من حديث ابن لهيعة. ورواه أيضاً من طريقه الحكيم في النوادر (١١٣/٢) والديلمي في الفردوس (٢٢٤/٢).

١٢٩٥- (صحيح) لم أجده عند مسلم ورواه أبو داود (٧٦/٢) والترمذي (٤٥٦/٥) وابن ماجه (١٢٥٨/٢) وابن حبان (١٧٢/٣) والحاكم (٦٦٧/١) والنسائي في الكبرى (٤٥٠/٦) وأحمد (٢٦٧/٤) والطيالسي (ص/١٠٨) والبخاري في الأدب المفرد (ص/٢٤٩) والقضاعي (٥١/١).

والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن حبان والحاكم عن النعمان بن بشير بلفظ: «الدعاء هو العبادة»، وقال الترمذي حسن صحيح.

١٢٩٦- «الدُّعَاءُ لا يُرَدُّ بينَ الأذان والإِقَامَة».

رواه أحمد وأبو داود والترمذي والنسائي وابن حبان عن أنس، ورواه أبو يعلى بلفظ: «الدعاء بين الأذان والإقامة مستجاب».

١٢٩٧- «الدُّعَاءُ يَرُدُّ البَلاءَ».

رواه الطبراني وأبو الشيخ عن أبي هريرة وابن عباس مرفوعاً، ورواه الديلمي عنه بلفظ: «الدعاء يرد القضاء» في حديث أوله: «بر الوالدين يزيد في العمر»، ورواه الطبراني عن أنس رفعه بلفظ: «أدعوا، فإن الدعاء يرد القضاء»، والطبراني أيضاً عن سلمان رفعه: «لا يرد القضاء إلا الدعاء، ولا يزيد في العمر إلا البر»، والطبراني أيضاً عن ثوبان رفعه بلفظ: «لا يرد القدر إلا الدعاء ولا يزيد في العمر إلا البر»، والحاكم عن ثوبان أيضاً بلفظ: «الدعاء يرد القضاء، وإن البر يزيد في الرزق، وإن العبد ليحرم الرزق بالذنب يذنبه»، وفي لفظ: «يصيبه»، وروى أحمد والطبراني أيضاً عن معاذ بن جبل مرفوعاً: «لن ينفع حذر من قدر، ولكن الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل، فعليكم بالدعاء عباد الله»، وروى الطبراني عن عائشة مرفوعاً: «لا يغني حذر من قدر، والدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل، وإن الدعاء والبلاء ليعتلجان إلى يوم القيامة»، وللترمذي عن ابن عمر مرفوعاً: «إن الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل»، وأخرج أيضاً حديث سلمان المار وقال حسن غريب، وأخرج أحمد حديث ثوبان، وصححه ابن حبان والحاكم وتقدم له طريق أخرى في: «إن الله لا يعذب بقطع الرزق»، وأخرج أحمد وابنه حديث معاذ، وأخرج العسكري حديث عائشة عنها مرفوعاً بلفظ: «لا ينفع حذر من قدر، والدعاء يرد البلاء، وقرأ ﴿إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّآ ءَامَنُوا﴾ [يونس: ٩٨]، قال: دعوا»، قالت: وإن كان شيء يرد الرزق، فإن الصُّبْحَة تمنع الرزق. وأرادت بالصبحة نوم الغداة لمن تعودها.

١٢٩٦- (صحيح) رواه أحمد (٣/٢٥٤) وأبو داود (١/١٤٤) والترمذي (١/٤١٦) وابن حبان (٤/٥٩٤) وغيرهم.

١٢٩٧- (ضعيف) رواه السيوطي في الجامع الصغير (٤٢٦٥) وعزاه لأبي الشيخ في التاريخ (ص/٣٢٣) من طريق الوقاصي، ثم رأيته عند ابن حيان في طبقات المحدثين بأصبهان (٦٧٨) مطولاً بلفظ: «برُّ الوالدين يزيد في العمر، والكذب ينقص من الرزق، والدعاء يردُّ البلاء...» الحديث وفي إسناده أيضاً (الوقاصي) وهو عثمان بن عبد الرحمن أبو عمر، كان ممن يروي عن الثقات الأشياء الموضوعات، كذا في الأنساب للسمعاني، وهذا التجريح، هو نص ابن حبان في الضعفاء (٢/٩٨) والله أعلم.

١٢٩٨- « دُعَاءُ المَرْءِ على حَبِيبِهِ غَيْرُ مَقْبُول » .

قال النجم: لا يعرف بهذا، وهو عند الدارقطني عن ابن عمر بلفظ: « إن الله لا يقبل دعاء حبيب على حبيبه »، قال في الأصل: رواه النقاش والدارقطني في الأفراد وغيرهما، ولكن قد صح: « أن دعاء الوالد على ولده لا يرد » فلينظر الجمع بينهما، قال: وقد ثبت في آخر صحيح مسلم وفي أبي داود وغيرهما عن جابر رفعه: « لا تدعوا على أنفسكم ولا أولادكم ولا أموالكم، لا توافقوا من الله ساعة يسأل فيها عطاء فيستجيب له » انتهى، وأقول في البدر المنير للشعراني ما نصه: « دعاء المرء على حبيبه غير مقبول »، ورواه الديلمي مرفوعاً بلفظ: « إني سألت الله أن لا يقبل دعاء حبيب على حبيبه إلا الوالد على ولده لا يرد »، قال: قلت: وفي بعض لفظه نكارة انتهى.

١٢٩٩- « دُعَاءُ الوَالِدِ لِوَلَدِهِ كَدُعَاءِ النَّبِيِّ لأمَّتِهِ » .

رواه الديلمي في مسند الفردوس عن أنس.

١٣٠٠- « دَعْهُنَّ يِبْكِينَ » .

رواه أحمد عن ابن عباس بزيادة: « وإياكن ونعيق الشيطان، فإنه مهما كان من العين والقلب فمن الله ومن الرحمة، ومهما كان من اليد واللسان فمن الشيطان »، ورواه أحمد والنسائي والحاكم وابن ماجه عن أبي هريرة بلفظ: « دعهن يا عمر، فإن العين دامعة والقلب مصاب والعهد قريب » .

١٣٠١- « دَعُوهُ فإنَّ لِصَاحِبِ الحَقِّ مَقالاً » .

رواه البخاري والترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه، والترمذي والنسائي وغيرهم عن النعمان بن بشير مرفوعاً وقال الترمذي: حسن صحيح.

١٢٩٨- (لا يُعرف) أنه حديث، وانظر: الإتقان (٧٨٢) والتنزيه (٣١٩/٢) واللآلئ (٣٤٨/٢) والجد الحثيث (١٤٥) والمقاصد (٤٨٧) والموضوعات (١٧٢/٣) وترتيب الموضوعات (١٠٠٠).

١٢٩٩- (موضوع) رواه الديلمي في الفردوس (٢١٢/٢) وأورده ابن الجوزي في الموضوعات (٨٧/٣) وأقرَّه الذهبي في الترتيب (٨٧٣) وقال أحمد: باطل، كما في تذكرة الموضوعات (ص/٢٠٢) وأسنى المطالب (٦٥٧) والكشف الإلهي (٣٨٨) وغيرهم.

١٣٠٠- (ضعيف) رواه أحمد (٣٣٥/١) والنسائي (٥٢/٦) والحاكم (٥٣٧/١) وابن حبان (٤٢٨/٤) وابن ماجه (٥٠٥/١) والبيهقي في السنن (٧٠/٤) والطيالسي (ص/٣٣٩).

١٣٠١- (صحيح) رواه البخاري (٨٠٩/٢) ومسلم (١٢٢٥/٣) وابن ماجه (٨٠٩/٢) وأبو عوانة (٤٠٩/٣) والترمذي (٦٠٨/٣) وأحمد (٤١٦/٢) والطيالسي (ص/٣١١).

١٣٠٢- «دَعْوَةُ الأخِ لأَخِيهِ فِي الغَيْبِ مُسْتَجَابَةٌ».

رواه مسلم عن أبي الدرداء مرفوعاً، ورواه الدارقطني في العلل بلفظ لا ترد، ولأبي داود والترمذي وضعفه عن ابن عمر مرفوعاً: «إن أسرع الدعاء إجابة دعوة غائب لغائب»، بل في مسلم عن أبي الدرداء أيضاً: «إذا دعا الرجل لأخيه بظهر الغيب قال الملك: ولك بمثل ذلك»، ورواه أبو بكر في الغيلانيات عن أم كريب بلفظ: «دعوة الرجل لأخيه بظهر الغيب مستجابة، وملك عند رأسه يقول آمين ولك بمثل ذلك»، وقال النجم ورواه ابن عدي عن أبي هريرة: «إذا دعا الغائب لغائب قال له الملك: ولك مثل ذلك، ورواه البزار عن عمران بن حصين بلفظ: «دعاء الأخ لأخيه بظهر الغيب لا يرد».

١٣٠٣- «دَعْوَةُ المَظْلُومِ لَيْسَ بينَهَا وبينَ الله حِجَابٌ».

رواه الشيخان وأحمد والترمذي واللفظ له عن ابن عباس بلفظ أن رسول الله ﷺ بعث معاذاً إلى اليمن، فقال: «اتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين الله حجاب»، ورواه أحمد عن أبي هريرة بسند حسن بلفظ: «دعوة المظلوم مستجابة، وإن كان فاجراً، ففجوره على نفسه»، ورواه أحمد والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما عن أبي هريرة بلفظ: «ثلاثة لا ترد دعوتهم: الصائم حتى يفطر، والإمام العادل، ودعوة المظلوم: يرفعها الله فوق الغمام وتفتح لها أبواب السماء، ويقول الرب عز وجل وعزتي لأنصرنك ولو بعد حين»، وورد بألفاظ أخر: منها ما رواه الترمذي بسند حسن: «ثلاث دعوات لا شك في إجابتهن: دعوة المظلوم، ودعوة المسافر، ودعوة الوالد على ولده»، ومنها ما أخرجه أبو داود بتقديم وتأخير، ورواه الطبراني بسند صحيح عن عقبة بن عامر: «ثلاث تستجاب دعوتهم: الوالد والمسافر والمظلوم»، وفي الباب ما تقدم في: «اتقوا دعوة المظلوم».

١٣٠٤- «دَعُوا النَّاسَ فِي غَفَلاتِهِمْ يرزقِ الله بعضَهم مِنْ بَعضٍ».

١٣٠٢- (صحيح) رواه مسلم (٢٠٩٤/٤) وأبو داود (٨٩/٢) والترمذي (٣٥٢/٤) وابن أبي شيبة (٢١/٦) وعبد بن حميد (ص/١٣٤) والقضاعي في الشهاب (٢٦٥/٢).

١٣٠٣- (صحيح) رواه البخاري (٨٦٤/٢) ومسلم (٥٠/١) وابن خزيمة (٥٨/٤) والترمذي (٢١/٣) والبيهقي في السنن (٩٣/٦) والدارقطني (١٣٥/٢) وأبو داود (١٠٤/٢) والنسائي في الكبرى (٣٠/٢) وابن ماجه (٥٦٨/١) والبيهقي في الشعب (١٨٦/٣).

١٣٠٤- (صحيح) لكن من غير قوله (في غفالاتهم) لا أصل لها. والحديث رواه مسلم (١١٥٧/٣) وابن حبان (٣٣٨/١١) وأبو عوانة (٢٧٣/٣) والترمذي (٥٢٦/٣) والبيهقي في السنن (٣٤٧/٥) والشافعي (ص/١٧٣) والنسائي (٢٥٦/٧) وابن ماجه (٧٣٤/٢) وأحمد (٥١٢/٢) وأبو يعلى (١٢٣/٤) والطيالسي (ص/٢٤١) والحميدي (٥٣٤/٢) وغيرهم.

رواه مسلم في حديث أوله لا يبع حاضر لباد، وقوله في غفلاتهم زادها ابن شهبة وعزاها لمسلم، واعترضه غيره بأنها ليست في مسلم، بل ولا في غيره، وقال ابن حجر المكي في التحفة للخبر الصحيح لا يبع حاضر لباد: «دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض»، قال: ووقع لشارح أنه زاد فيه، في غفلاتهم، ونسبه لمسلم وهو غلط، إذ لا وجود لهذه الزيادة في مسلم، بل ولا في كتب الحديث كما قضى به سبر ما بأيدي الناس منها انتهى.

١٣٠٥- «دَعُوا الحَبَشَةَ ما ودَعُوكُمْ».

رواه الديلمي في مسند الفردوس عن بعض الصحابة، وتقدم في: «اتركوا الترك ما تركوكم» ورواه أبو داود عن ابن عمر بلفظ: «اتركوا الحبشة ما تركوكم فإنه لا يستخرج كنز الكعبة إلا ذو السويقتين من الحبشة».

١٣٠٦- «دَعْ قيلَ وقالَ، وَكَثْرَةَ السُّؤَال، وإضَاعَةَ المَالِ».

رواه الطبراني في الأوسط بسند فيه متروك عن ابن مسعود.

١٣٠٧- «دَعْ مَا يريبُكَ إلى ما لا يريبُك، فإنَّ الصدقَ طُمأنينةٌ، والكَذِبَ رِيبَةٌ».

رواه أبو داود والطيالسي وأحمد وأبو يعلى في مسانيدهم والدارمي والترمذي والنسائي وآخرون عن الحسن بن علي، وليس عند النسائي فإن الصدق إلخ، وقال الترمذي: حسن صحيح، وقال الحاكم: صحيح الإسناد، صححه ابن حبان، وهو طرف من حديث طويل، ولابن عمر من الزيادة فيه: «فإنك لن تجد فَقْدَ شيء تركته لله»، ورواه ابن قانع عن الحسن بلفظ الترمذي، وزاد: «فإن الصدق ينجي».

١٣٠٨- «دَفْنُ البَنَاتِ مِنَ المَكْرُمَاتِ».

١٣٠٥- (حسن) تقدم ضمن حديث برقم (٧٢). والحديث رواه أبو داود (٢٨/٣) والنسائي (٤٣/٦) والبيهقي في السنن (١٧٦/٩) وغيرهم.

١٣٠٦- (واهٍ) وبلفظ مقارب هو في الصحيحين، والحديث رواه الطبراني في الأوسط (١٦٦/١) والهيثمي في المجمع (١٥٨/١) وعزاه له، وقال: وفيه (السرّي بن إسماعيل) وهو متروك ا.هـ والله أعلم.

١٣٠٧- (صحيح) رواه أحمد (١٥٣/٣) والطيالسي (ص/١٦٣) والبزار (١٧٥/٤) والنسائي (٣٢٧/٨) والبيهقي في السنن (٣٣٥/٥) والترمذي (٦٦٨/٤) والحاكم (١٦/٢) وابن حبان (٤٩٨/٢).

١٣٠٨- (موضوع) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٦٦/١١) والأوسط (٣٧٢/٢) والقضاعي في مسند الشهاب (٢٥٠) والديلمي في مسند الفردوس (٣٠٥٦) وأبو نعيم في الحلية (٢٠٩/٥) وابن عبد البرّ في الكامل (٢٧٨/٢) و(١٧١/٥) و(١٩٢/٦) والخطيب في تاريخه (٦٧/٥) و(٢٩١/٧) وابن عدي في الاستيعاب (١٨٤٣/٤) والذهبي في الميزان (٢٣١/٦) وقال: هذا حديث عراك بن خالد عن عثمان

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وابن عدي في الكامل والقضاعي والبزار عن ابن عباس أنه قال لما عزي رسول الله ﷺ بابنته رقية قال: الحمد لله وذكره، إلا أن البزار قال موت بدل دفن وهو غريب، وبه رواه الصغاني وحكم عليه بالوضع، ورواه ابن الجوزي وغيره عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ الترجمة ولابن أبي الدنيا في العزلة أن ابن عباس توفيت له ابنة وأتاه الناس يعزونه، فقال لهم: «عورة سترها الله، ومؤونة كفاها الله وأجر ساقه الله، فاجتهد المهاجرون أن يزيدوا فيها حرفاً فما قدروا عليه»، قال القاري: وأقول: ويمكن أن يقال الرابع: «وأمر قضاه الله ولا حول ولا قوة إلا بالله» انتهى فتأمله، وللباخرزي في هذا المعنى:

القبر أخفى سترة للبنات ... ودفنها يروى من المكرمات

أما ترى الباري عز اسمه ... قد وضع النعش بجنب البنات

ولغيره:

لكل أبي بنت على كل حالة ... ثلاثة أصهار إذا ذكر الصهر

فزوج يراعيها وخدر يصونها ... وقبر يواريها وخيرهم القبر

وأشار بذلك إلى ما قيل عن النبي ﷺ أنه قال: «نعم الصهر القبر»، لكن قال بعض العلماء: لم أظفر به بعد التفتيش، وإنما ذكر صاحب الفردوس مما لم يسنده ابنه عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ: «نعم الكفؤ القبر للجارية»، ورواه ابن السمعاني عن ابن عباس من قوله بلفظ: «نعم الأختان القبور»، والطبراني عنه أيضاً مرفوعاً: «للمرأة ستران: القبر والزوج قيل فأيهما أفضل قال: القبر»، وهو ضعيف جداً، وللديلمي عن علي رفعه: «للنساء عشر عورات: فإذا تزوجت المرأة ستر الزوج عورة فإذا ماتت ستر القبر عشر عورات»، قال في المقاصد: وأوردت أشياء مما قيل في معنى ذلك من الشعر ونحوه في ارتياح الأكباد انتهى.

١٣٠٩- «الدُّنْيَا لا تَعْدِلُ عِنْدَ الله جَنَاحَ بَعُوضَةٍ».

رواه الديلمي عن زيد بن ثابت، والمشهور على الألسنة الدنيا لا تزن عند الله جناح بعوضة.

سرقه هذا منه، قاله ابن عدي ا.هـ وأقرّه ابن حجر في اللسان (٢٤٧/٥). وهذا الحديث قاله ﷺ لمّا عُزِّيَ (بِرقيَّة) رضي الله عنها. وانظر المنتقى (٥١٥) مطولاً.

١٣٠٩- لم أجده عند الديلمي باللفظ المذكور، ويغني عنه الحديث الذي رواه الحاكم وصححه بلفظ: «لو كانت الدنيا تعدلُ عند الله جناح بعوضة، ما سقى كافراً منها شربة ماءٍ». ورواه الترمذي (٥٦٠/٤) وابن ماجه (١٣٧٦/٢) والبزار (٤٠٢/٩) وغيرهم وإسناده صحيح.

١٣١٠- « الدُّنْيَا ضَرَّةُ الآخِرَةِ ».

قال النجم: ليس في المرفوع، وهو في معنى الدنيا والآخرة ضرتان، فإذا أرضيت إحداهما أسخطت الأخرى، ذكره في الإحياء من كلام عيسى عليه الصلاة والسلام، وفي معناه أيضاً ما عند أحمد ومسلم وابن حبان والحاكم وصححاه عن أبي موسى: « من أحب دنياه أضر بآخرته، ومن أحب آخرته أضر بدنياه، فآثروا ما يبقى على ما يفنى »، وروى أحمد وابن حبان والحاكم وصححاه، والبيهقي وابن مردويه عن أبي بن كعب: « بشر هذه الأمة بالسناء والرفعة والنصرة والتمكن في الأرض ما لم يطلبوا الدنيا بعمل الآخرة، فمن عمل منهم عمل الآخرة للدنيا لم يكن له في الآخرة من نصيب »، ولعبد الله بن أحمد في الزهد عن عمران بن سليمان بلغني أن عيسى بن مريم عليهما السلام قال: يا بني إسرائيل تهاونوا بالدنيا تهن عليكم الدنيا، وأهينوا الدنيا تكرم عليكم الآخرة، ولا تكرموا الدنيا فتهون الآخرة عليكم، فإن الدنيا ليست بأهل الكرامة، وكل يوم تدعون إلى الفتنة والخسارة.

١٣١١- « الدَّنَانِيرُ والدَّرَاهِمُ خَواتِيمُ اللهِ فِي أَرْضِهِ، مَنْ جَاءَ بِخَاتِمِ مَولاهُ قُضِيَتْ حَاجَتُه ».

رواه الطبراني في الأوسط بسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد، ونحوه ما رواه أيضاً في الأوسط والصغير عن المقدام بن معدي كرب مرفوعاً: « يأتي على الناس زمان من لم يكن معه أصفر ولا أبيض لم يتهنَّ بالعيش »، وهو غريب، ورواه أحمد بلفظ: « يأتي على الناس زمان لا ينفع فيه إلا الدرهم والدينار »، وفيه قصة ومما قيل في ذلك:

إذا أردت الآن أن تكرما ... فأرسل الدينار والدرهما
فليس في الأرض وما فوقها ... أقضى لأمر يشتهى منهما

وللديلمي عن جابر رفعه: « الموت تحفة المؤمن، والدرهم والدينار مع المنافق »، وهما زاداه إلى النار، وللديلمي أيضاً عن جابر بلفظ: « الدرهم والدينار ربيع المنافق »، في حديث له: « أوله الموت تحفة المؤمن ».

١٣١٠- (لا أصل له) وانظر: الإتقان (٧٩٢) والجدّ الحثيث (١٤٧) والضعيفة (٣٣) والمشتهر (ص/٣١) وتحذير المسلمين (ص/١٠٠).

١٣١١- (ضعيف) رواه الطبراني في الأوسط (٦٥٠٧) وكذا هو في الجامع الصغير (٤٢٦٨) قال شارحه المناوي (٣/٥٤٣): قال الهيثمي (٦٢٤٧): رواه الطبراني في الأوسط، وفيه (أحمد بن محمد بن مالك بن أنس) وهو ضعيف ا.هـ وقال: قال الذهبي: حديث ضعيف والله أعلم.

١٣١٢- «الدُّنْيَا خَضِرةٌ حُلْوَةٌ، وإنَّ الله مُسْتخلِفكُم فيهَا، فَنَاظِرٌ كيف تَعْمَلونَ».

رواه مسلم والنسائي وآخرون عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً، ورواه ابن ماجه والترمذي وحسنه بلفظ: «أن الدنيا لأكثرهم»، ورواه العسكري عن أبي هريرة رضي الله عنه رفعه بلفظ: «الدنيا خضرة حلوة، من أخذها بحقها بورك له فيها، ورب متخوض في مال الله ورسوله له النار يوم القيامة»، وعزا الديلمي حديث: «الدنيا خضرة حلوة» إلى البخاري عن خولة بتقديم حلوة على خضرة، وبزيادة: «وإن رجالاً يتخوضون»، وروي عن حكيم بن حزام أنه ﷺ قال له: «يا حكيم، إن هذا المال خضرة حلوة، فمن أخذه بسخاوة نفس بورك له فيه، ومن أخذه بإشراف نفس لم يبارك له فيه...» الحديث، ورواه الطبراني والرامهرمزي في الأمثال عن ابن عمر رضي الله عنهما بلفظ: «الدنيا حلوة خضرة»، وهو المشهور، وعزاه في الجامع الصغير للطبراني عن ميمونة بلفظ: «الدنيا حلوة خضرة»، قال المناوي زاد مسلم: «وإن الله مستخلفكم فيها، فينظر كيف تعملون، واتقوا الدنيا، واتقوا النساء، فإن أول فتنة بني إسرائيل كانت في النساء».

١٣١٣- «الدُّنْيَا جِيفَةٌ، وَطلابُهَا كِلابٌ».

قال الصغاني: موضوع، أقول وإن كان معناه صحيحاً لكنه ليس بحديث، وقال النجم: ليس بهذا اللفظ في المرفوع، وعند أبي نعيم عن يوسف بن أسباط قال: قال علي بن أبي طالب: «الدنيا جيفة، فمن أرادها فليصبر على مخالطة الكلاب»، وأخرجه ابن أبي شيبة عنه مرفوعاً ورواه البزار عن أنس بلفظ: «ينادي مناد دعوا الدنيا لأهلها ثلاثاً، من أخذ من الدنيا فوق ما يكفيه أخذ حتفه وهو لا يشعر»، وذكره السيوطي في الدرر بلفظ: «الدنيا جيفة، والناس كلابها»، رواه أبو الشيخ في تفسيره عن علي موقوفاً، ثم قال: وأخرج الديلمي عن علي مرفوعاً أوحى الله إلى داود: يا داود مثل الدنيا كمثل جيفة جمعت عليها الكلاب يجرونها، أفتحب أن تكون مثلهم فتجرها معهم، وقد نظم إمامنا الشافعي رضي الله عنه ذلك حيث قال وأجاد:

ومن يأمن الدنيا فإني طعمتها ... وسيق إلينا عذبها وعذابها

فما هي إلا جيفة مستحيلة ... عليها كلاب همهن اجتذابها

فإن تجتنبها كنت سلماً لأهلها ... وإن تجتذبها نازعتك كلابها

١٣١٢- (صحيح) رواه مسلم (٢٠٩٨/٤) وابن خزيمة (٩٩/٣) وابن حبان (١٠/٨) والحاكم (٥٥١/٤) والترمذي (٤٨٣/٤) والدارمي (٤٠٠/٢) والنسائي في الكبرى (٤٠٠/٥) وابن ماجه (١٣٢٥/٢) والطبراني في الأوسط (١٤٠/٤) وأحمد (١٩/٣) والحميدي (٣٣١/٢) والطيالسي (ص/٢٨٦) وأبو يعلى (١١٥/٢).

١٣١٣- (موضوع) كما قال الصغاني في موضوعاته (٣٦) ووافقه المصنف. وانظر: الإتقان (٧٨٩) والجد الحثيث (١٤٦) والمشتهر (ص/٣٠) وتحذير المسلمين (ص/١٣٦).

١٣١٤- « الدُّنْيَا حرامٌ على أَهْلِ الآخِرَةِ، والآخرةُ حَرَامٌ على أَهْلِ الدُّنْيَا، والدُّنْيَا والآخِرَة حرامٌ على أَهْلِ الله ».

رواه الديلمي في الفردوس عن ابن عباس، قال المناوي: فيه جبلة بن سليمان أورده الذهبي في الضعفاء، وقال ابن معين: ليس بثقة انتهى.

١٣١٥- « الدُّنْيَا دارُ مَنْ لا دَارَ لَهُ، ومَالُ مَنْ لا مَالَ لَهُ ».

رواه أحمد بسند رجاله ثقات عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً، والمشهور على الألسنة إبدال (ومال من لا مال له) بقوله (ولها يجمع من لا عقل له)، وعزاه في الجامع الصغير لأحمد والبيهقي عن عائشة رضي الله عنها والبيهقي عن ابن مسعود رضي الله عنه موقوفاً بلفظ: « الدنيا دار من لا دار له، ومال من لا مال له، ولها يجمع من لا عقل له »، قال المناوي: قال المنذري والعراقي: إسناده جيد، وقال الهيثمي: رجال أحمد رجال الصحيح غير دريد وهو ثقة، وذكره ابن حجر المكي في أسنى المطالب، وزاد: « عليها يعادي من لا علم عنده، وعليها يحسد من لا فقه له، ولها يسعى من لا يقين له » انتهى، وعزاه الغزالي في الإحياء عن عائشة بلفظ: « الدنيا دار من لا دار له، ومال من لا مال له، ولها يجمع من لا عقل له، وعليها يعادي من لا علم عنده، وعليها يحسد من لا فقه له، ولها يسعى من لا يقين له » انتهى. قال العراقي: في تخريجه رواه أحمد من حديث عائشة رضي الله عنها مقتصراً إلى آخر قوله: « من لا عقل له » دون بقيته.

١٣١٦- « الدُّنْيَا دارُ بَلاءٍ ». رواه الديلمي عن معاوية.

١٣١٧- « الدُّنْيَا لا تَصْفُو لِمُؤْمِنٍ، كَيفَ وَهِيَ سِجْنُه وبَلاؤه ».

ابن لال عن عائشة، قال ابن الغرس نقلاً عن شيخه: حديث حسن لغيره.

١٣١٤- (موضوع) لا يَشُكُّ عاقلٌ مسلم، ببطلان معناه، فضلاً عن بطلان سنده، وآفته: (جبلة بن سليمان) (كذاب أشر) أورده الذهبي في (الضعفاء) وقال: (قال ابن معين: ليس بثقة). (الميزان) (١/٣٨٨). ورأيت صاحب الكنز (٦٠٧١) قد عزاه لمسلم وللديلمي وهو وهمٌ فاحش، فتنبه. فقط رواه الديلمي في مسنده (٢/٢٣٠) رقم (٣١١٠) والله أعلم. وانظر: الضعيفة (٣٢) وضعيف الجامع (٣٠٠٩).

١٣١٥- (ضعيف) رواه أحمد (٦/٧١) والديلمي في المسند (٢/٢٣٠). والسيوطي في الجامع الصغير (٤٢٧٤) وقال في ضعيف الجامع (٣٠١٢): ضعيف.

١٣١٦- لم أجده فيه، والذي رأيته موقوفاً من قول الحسن البصري ينصح عمر بن عبد العزيز رضي الله عنهما حيث كتب له: « أما بعد: فإن رأس ما هو مصلحك ومصلحٌ به على يديك، الزهد في الدنيا، ... » رواه البيهقي في الزهد الكبير (٢/١٥٠) وابن درهم في صفة الزهد (ص/١٩) والله أعلم.

١٣١٧- (ضعيفٌ جداً) أورده السيوطي في الجامع الصغير (٤٢٨٥) وسكت عنه وكذا سكت عنه المناوي وقال في ضعيف الجامع (٣٠٢٠): ضعيف جداً.

١٣١٨- « الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ، وَجَنَّةُ الكَافِرِ ».

رواه مالك ومسلم والترمذي عن أبي هريرة وقال الترمذي: حسن صحيح، وأما ما في الموضوعات للصغاني من أنه موضوع فلا يعول عليه، وروى الطبراني وأبو نعيم واللفظ له عن ابن عمر مرفوعاً: « يا أبا ذر الدنيا سجن المؤمن والقبر أمنه »، وفي لفظ بدله: « والقبر حصنه، والجنة مصيره، يا أبا ذر إن الدنيا جنة الكافر، والقبر عذابه، والنار مصيره، المؤمن من لم يجزع من ذل الدنيا... » الحديث، وعند أحمد وأبي نعيم عن ابن عمر بلفظ: « الدنيا سجن المؤمن وسنته، فإذا فارق الدنيا فارق السجن والسنة »، قال في اللآلئ: والمراد بالسنة الجدب، وكذا أخرجه الطبراني باختصار والبغوي في شرح السنة وصححه الحاكم، وعند العسكري عن ابن المبارك قال: كان الحسن يقول قال النبي ﷺ: « الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر، فالمؤمن يتزود، والكافر يتمتع، والله إن أصبح فيها مؤمن إلا حزيناً، وكيف لا يحزن من جاءه عن الله أنه وارد جهنم ولم يأته أنه صادر عنها؟ »، وقال النجم: وأخرجه ابن المبارك بلفظ آخر موقوفاً: « إنَّ الدنيا جنة الكافر وسجن المؤمن، وإنما مثل المؤمن حين تخرج نفسه كمثل رجل كان في سجن فأخرج منه، فجعل يتقلب في الأرض ويتفسح فيها »، وأخرجه ابن أبي شيبة موقوفاً، ولفظه: « الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر، فإذا مات المؤمن تخلى سربه يسرح حيث شاء، والسرب بفتح أوله الطريق »، ولابن لال عن عائشة رضي الله عنها: « الدنيا لا تصفو لمؤمن، كيف وهي سجنه وبلاؤه؟ » تتمة: ذكر المناوي في شرح الجامع الصغير أن الحافظ ابن حجر لما كان قاضي القضاة مر يوماً بالسوق في موكب عظيم وهيئة جميلة، فهجم عليه يهودي يبيع الزيت الحار، وأثوابه متلطخة بالزيت، وهو في غاية من الرثاثة والشناعة، فقبض على لجام بغلته، وقال: يا شيخ الإسلام تزعم أن نبيكم قال: « الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر »، فأي سجن أنت فيه وأي جنة أنا فيها؟ فقال: أنا بالنسبة لما أعد الله لي في الآخرة من النعيم كأني الآن في السجن، وأنت بالنسبة لما أعد لك في الآخرة من العذاب الأليم كأنك في جنة فأسلم اليهودي انتهى.

١٣١٩- « الدُّنْيَا مَتاعٌ، وَخَيرُ مَتَاعِهَا المَرأَةُ الصَّالِحَةُ » -وفي لفظ الدنيا كلها متاع

١٣١٨- (صحيح) رواه مسلم (٢٢٧٢/٤) والترمذي (٥٦٢/٤) وابن حبان (٤٦٤/٢) والحاكم (٦٩٩/٣) وابن ماجه (١٣٧٨/٢) وأحمد (١٩٧/٢) والطبراني في الأوسط (٦٥/٩) والكبير (٢٣٦/٦) وأبو يعلى (٣٥٢/١١) وعبد بن حميد (ص/١٣٧) وغيرهم.

١٣١٩- (صحيح) رواه مسلم (١٠٩٠/٢) وابن ماجه (٥٩٦/١) وعبد بن حميد (ص/١٣٣) والقضاعي في الشهاب (٢٣٦/٢) والبيهقي في الشعب (١٥٠/٤) والنسائي (٦٩/٦) وأحمد (١٦٨/٢).

وخيرُ متاعِ الدّنيا المرأةُ الصَّالحةُ».

رواه مسلم وأحمد والنسائي وابن ماجه وغيرهم عن ابن عمرو رفعه، قال ابن الغرس: وقد فسرت الصالحة في الحديث بقولهﷺ: «التي إذا نظر إليها سرته، وإذا أمرها أطاعته، وإذا غاب عنها حفظته في نفسها وماله».

١٣٢٠- «الدُّنْيَا مَزْرَعَةُ الآَخِرَةِ».

قال في المقاصد: لم أقف عليه مع إيراد الغزالي له في الإحياء، وقال القاري: قلت معناه صحيح مقتبس من قوله تَعَالَى: ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلْأَخِرَةِ نَزِدْ لَهُۥ فِى حَرْثِهِۦ﴾ [الشورى: ٢٠] وقال ابن غرس: لا يعرف وأنشدوا:

إذا أنت لم تزرع وأبصرت حاصداً ندمت على التفريط في زمن البذر

ورواه في الفردوس بلا سند عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ: «الدنيا قنطرة الآخرة»، وذكره الصغاني بإسقاط الآخرة: «فاعبروها ولا تعمروها»، وفي الضعفاء للعقيلي ومكارم الأخلاق لابن لال عن طارق بن أشيم رفعه: «نعمت الدار الدنيا لمن تزود منها لآخرته...» الحديث، وذكره الحاكم وصححه، لكن تعقبه الذهبي بأنه منكر، وراويه عبد الجبار لا يعرف، ولابن عساكر عن يحيى بن سعيد قال: كان عيسىعليه الصلاة والسلام يقول: اعبروا الدنيا ولا تعمروها، وحب الدنيا رأس كل خطيئة، والنظر يزرع في القلب الشهوة.

١٣٢١- «الدُّنْيَا مَلْعُونَةٌ، مَلْعُونٌ مَا فِيها إلاَّ ذِكرَ الله وَمَا وَالاهُ، وَعالِماً ومُتعلِّماً».

رواه الترمذي وحسنه عن أبي هريرة مرفوعاً، ورواه الطبراني في الأوسط عن ابن مسعود، ورواه أبو نعيم في الحلية والضياء عن جابر والترمذي وحسنه عن أبي هريرة رفعه بلفظ: «الدنيا ملعونة ملعون ما فيها، إلا ما كان منها للهعزوجل»، ورواه الطبراني عن أبي الدرداء بلفظ: «الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ما ابتغي به وجه اللهعزوجل»، تنبيه: ذكر الله وما عطف عليه نصب على الاستثناء لأنه من كلام تام موجب، قال المناوي: وروى بالرفع أيضاً على التأويل كأنه قيل: «الدنيا مذمومة لا يحمد ما فيها إلا ذكر الله وعالم ومتعلم».

١٣٢٠- (موضوع) أورده الصغاني في موضوعاته (١٠٦) وقال: العلامة الفتني في التذكرة (ص/١٧٤): موضوع. وانظر: الجدّ الحثيث (١٤٨) والمقاصد (٤٩٧) واللؤلؤ (٢٠٤) والإتقان (٧٩٥) والمشتهر (ص/٣٢).

١٣٢١- (حسن) رواه الترمذي (٥٦١/٤) وابن ماجه (١٣٧٧/٢) والبزار (١٤٥/٥) والطبراني في الأوسط (٢٣٦/٤) ومسند الشاميين (١٠٧/١) والبيهقي في الشعب (٣٤٢/٧).

١٣٢٢- « دَواءُ العَين تَرْكُ مَسِّهَا ».

قال الشعراني: هو من كلام بعضهم، وقال النجم: رواه ابن السني وأبو نعيم كلاهما في الطب عن أبي سعيد، قال: مثل أصحاب محمدﷺ مثل العين ودواء العين ترك مسها.

١٣٢٣- « الدِّيْكُ الأبيض صَدِيقِي، وَصَدِيقُ صَدِيقِي، وَعَدُوُّ عَدُوِّي ».

عزاه في الدرر لابن أبي أسامة وأبي الشيخ عن أنس بلفظ: « الديك الأبيض صديقي » فقط، وقال وهو منكر، وقال في المقاصد: رواه أبو نعيم عن عائشةرضي الله عنها مرفوعاً ورواه أيضاً في الضعفاء بسند فيه أحمد بن محمد بن أبي بزة ضعفوه عن أنس رفعه: « الديك الأبيض الأفرق حبيبي، وحبيب حبيبي جبريل، يحرس بيته وستة عشر بيتاً من جيرانه: أربعة عن اليمين، وأربعة عن الشمال، وأربعة من قدام، وأربعة من خلف »، وللطبراني في الأوسط عن أنس رفعه: « اتخذوا الديك الأبيض، فإن داراً فيها ديك أبيض لا يقربها شيطان ولا ساحر ولا الدويرات حولها »، وروى أبو نعيم بسند فيه عبد الله بن صالح وهو وإن كان صدوقاً في نفسه إلا أن في حديثه مناكير عن عبد الله بن عمر بلفظ: « لا تسبوا الديك فإنه صديقي وأنا صديقه، وعدوه عدوي، والذي بعثني بالحق لو يعلم بنوا آدم ما في صوته لاشتروا لحمه وريشه بالذهب والفضة، وإنه ليطرد مدى صوته من الجن »، وللواحدي في تفسير النمل عن ابن عمر رفعه بلفظ الترجمة وبزيادة: « قالوا: فما يقول إذا صاح؟ قال: يقول اذكروا الله يا غافلين »، وعند أبي نعيم عن أبي زيد الأنصاري مرفوعاً: « الديك الأبيض أخي وصديقي، وعدو عدو الله إبليس »، وكان النبيﷺ يبيته معه في البيت، ورواه الحارث بن أبي أسامة عن أبي زيد بزيادة: « يحرس دار صاحبه وتسع دور حولها »، وروى أبو شهاب الخياط بسند فيه

١٣٢٢- (لا أصل له مرفوعاً) وانظر: التمييز (ص/١٠٠) واللؤلؤ (٢٠٥) والمشتهر (ص/١١٣) والنخبة (١٢٦) ومختصر المقاصد (٤٦٨).

١٣٢٣- (منكر) قال الحوت البيروتي (٦٨٤): ورد في عدة أحاديث وكلها لا تصح؟ وقال السخاوي (٤٩٩): (أحاديث الديك كلها فيها ركاكة، وفي جميعها النكارة وشدة الضعف. والحديث ذكره ابن الجوزي في: « الموضوعات » (٣/٤-٦) كما قال: (السمهودي). في (الغماز على اللماز) (١٠٦) وأقره الحافظ الذهبي ابن الجوزي في الترتيب (٧٣٥-٧٣٦-٧٣٧-٧٣٨) وساقه في الميزان (٢/٤٠٢) في ترجمة (عبد الله بن جعفر) قال عنه أبو حاتم: منكر جداً، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال ابن الجوزي: واهٍ. وانظر: الإتقان للغزي (٧٩٩) والتحديث (ص/٢٦٨) والتمييز (ص/٨١) والتنزيه (٢/٢٥٠) والتنكيت والإفادة (ص/١٤٧) والدرر المنتثرة (٢٤٦) والشذرة (٤٢٨) والكشف الإلهي (١/٣٩٥) واللآلئ (٢/٢٢٢) والمغير (٢/٦٤) والنوافح العطرة (٧٦٤) وتحذير المسلمين (ص/١٣٦) وتذكرة الموضوعات (ص/١٥٣) والمنتقى (٥٦٦).

طلحة بن زيد، قال الخطيب: ولا يصح من طريقه، ولكن لم يبلغ أمره إلى أن يحكم على حديثه بالوضع عن خالد بن معدان رفعه مرسلاً بلفظ: «الديك الأبيض صديقي، وعدو عدو الله، يحرس دار صاحبه وسبع آدر، وكان يبيته معه في البيت»، ثم قال في المقاصد: قال شيخنا يعني الحافظ ابن حجر: فيما تعقب به على ابن الجوزي في الموضوعات لا يتبين لي الحكم على هذا المتن بالوضع، قلت: لكن في أكثر ألفاظه ركة لا رونق لها، وقد أفرد الحافظ أبو نعيم أخبار الديك في جزء انتهى، وقد أفرد أيضاً الحافظ السيوطي أخبار الديك في رسالة سماها الوديك في أخبار الديك، ثم رأيت ابن الغرس ذكر أن الحديث ضعيف أو موضوع وذكر أيضاً ابن قيم الجوزية، قال: في جواب الأسئلة الطرابلسية بعد سرده جملة من أحاديث الديك، قال: وبالجملة فكل أحاديث الديك كذب إلا حديثاً واحداً: «إذا سمعتم صياح الديكة فاسألوا الله من فضله، فإنها رأت ملكاً»، قال: ورأيت أيضاً في سفر السعادة لصاحب القاموس أنه قال: لم يثبت في فضائل الديك الأبيض شيء، قال: والحديث المسلسل المشهور فيه الديك الأبيض صديقي باطل وموضوع.

١٣٢٤- «الدِّينُ النَّصيحة، قالوا لمنْ يا رسول الله؟ قال: للهِ ولِرسولِهِ ولأئمَّةِ المسلمينَ وعامَّتِهِمْ».

رواه مسلم عن تميم الداري مرفوعاً. وفي الباب عن جماعة. وعزاه في الجامع الصغير للبخاري في التاريخ عن ثوبان مقتصراً على صدره. وللبزار عن ابن عمر بلفظ: «الدين النصيحة» فقط، ونسبه النجم لأحمد عن ابن عباس. وله ولمسلم وأبي داود والنسائي عن تميم الداري. وللترمذي والنسائي عن أبي هريرة بلفظ: «إن الدين النصيحة» ثلاثاً، قيل: لمن يا رسول الله؟ قال: «لله ولكتابه ولرسله ولأئمة المسلمين وعامتهم».

١٣٢٥- «الدِّينُ يُسْرٌ، وَلَنْ يُغَالِب -وفي رواية: ولنْ يُشَادَّ الدِّينَ أحدٌ إلاَّ غَلَبَهُ».

رواه البيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه.

١٣٢٦- «الدَّيْنُ شَيْنُ الدِّينِ».

١٣٢٤- (صحيح) رواه مسلم (٧٤/١) وابن حبان (٤٣٥/١٠) والترمذي (٣٢٤/٤) والدارمي (٤٠٢/٢) والبيهقي في السنن (١٦٣/٨) والشافعي (ص/٢٣٣) وأبو داود (٢٨٦/٤) والنسائي (١٥٦/٧) وأحمد (٣٥١/١).

١٣٢٥- (صحيح) رواه البخاري بلفظ: «إن الدين يسر، ولن يشاد الدين أحدٌ إلاَّ غلبه...» فعزوه للبيهقي مع وجوده عند البخاري أمرٌ غير حسن. ورواه ابن حبان (٦٣/٢) والبيهقي في السنن (١٨/٣) والنسائي (١٢٢/٨) والقضاعي في الشهاب (١٠٤/٢).

١٣٢٦- (واهٍ) رواه القضاعي في الشهاب (٥٣/١) والديلمي في الفردوس (٢٢٧/٢) وفي إسناده (ابن شبيب) يسرق الحديث، وانظر الضعيفة (٤٧٢) واللسان (٣٩٩/٣) والتهذيب (٢٣/١٠) والإصابة (٧٥٩/٥).

رواه أبو نعيم عن مالك بن عامر، والقضاعي وأبو الشيخ عنه عن معاذ، رواه الديلمي عن عائشة بلفظ: «الدين ينقص من الدين والحسب».

١٣٢٧- «الدَّيْنُ وَلَو دِرْهَمٌ، والعَائِلَةُ ولو بِنْتٌ، والسُّؤَالُ ولو كَيفَ الطَّرِيق».

قال في المقاصد: لا أستحضره في المرفوع، ومعناه صحيح. وللديلمي والطبراني عن أبي المجبر -بالجيم أو الحاء- رفعه: «من كانت عنده ابنة فقد فدح»، والذي رأيته في المعجم الكبير في الثلاث لا في الواحدة، والمفدوح المثقل بالدين، نعم لأبي الشيخ عن أنس رفعه: «من كانت له ابنة فهو متعب». ولأحمد وابن منيع وغيرهما عن ابن عباس مرفوعاً: «من ولدت له أنثى فلم يُوئدها ولم يهنها ولم يؤثر عليها الذكور أدخله الله بها الجنة». قال: والأحاديث بنحوه كثيرة، وأصحها ما اتفق عليه الشيخان عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً: «من ابتلي بشيء من هذه البنات فأحسن إليهن كن له سترا من النار». ولأبي داود والنسائي وغيرهما عن ثوبان رفعه: «من يتكفل لي أن لا يسأل الناس شيئاً فأتكفل له بالجنة»، فكان يسقط علاقة سوطه فلا يأمر أحداً يناوله إياه، وينزل هو فيأخذه. قال القاري: والمشهور: «والسؤال ذل ولو أين الطريق». انتهى. وذكره النجم بلفظ: «الدين ولو درهم، والبنت ولو مريم، والسؤال ولو كيف الطريق»، وقال: ليس بحديث وإنما هو مثل، وهو على حذف الخبر أي الدين محذور أو مكروه، ثم قال: وروى الحاكم عن ابن عمر: «الدين راية الله في الأرض فإذا أراد أن يذل عبداً وضعها في عنقه». وروى القضاعي عن معاذ: «الدين شين الدين». وروى الديلمي عن عائشة رضي الله عنها: «الدين ينقص من الدين والحسب»، وله عنها: «الدّين هَمّ بالليل ومذلة بالنهار»، وللطبراني وابن عدي عن جابر: «لا هم إلا هم الدين، ولا وجع إلا وجع العين» انتهى. ومعنى ما ذكر ما رواه البيهقي عن أنس: «إياكم والدين فإنه هم بالليل ومذلة بالنهار».

١٣٢٨- «دَاوِمِي قَرْعَ بَابِ الجَنَّة».

قاله لعائشة، قالت: بماذا؟ قال: «بالجوع» رواه بالإحياء، قال العراقي: لم أجد له أصلاً.

١٣٢٩- «دُخولُه عليه الصلاة والسلام حَمَّامَ الجحفة».

١٣٢٧- (لا أصل له) مرفوعاً، كما قال الحافظ السخاوي في المقاصد (٥٠١) وانظر: الكشف الإلهي (٣٩٦) والشذرة (٤٤٠) والجدّ الحثيث (١٤٩) والتمييز (ص/٨١) والإتقان (٨٠١) والأسرار (٢٠٧) وغيرهم.

١٣٢٨- (لا أصل له) كما قال الحافظ العراقي في تخريج أحاديث الإحياء (٣٠٧/١) والله أعلم.

١٣٢٩- (موضوع) وانظر: أسنى المطالب (٦٥٢) وحسن الأثر (٢٥٧) وتحذير المسلمين (ص/١٣٦) والمنتقى (٥٥٥).

لا يصح، فقد قال ابن حجر في شرح الشمائل: موضوع باتفاق الحفاظ، لكن قال القاري: ذكره الدميري في شرح المنهاج في الكلام على الماء المسخن، وذكر النووي في شرح المهذب أنه ضعيف جداً، فقول شيخنا ابن حجر المكي في شرح الشمائل من أنه ﷺ دخل حمام الجحفة موضوع باتفاق الحفاظ وإن وقع في كلام الدميري وغيره، ولم يعرف الحمام في بلادهم إلا بعد موته ﷺ ليس في محله، وكيف يكون موضوعاً باتفاق الحفاظ مع إثبات الحافظ الدميري له وتضعيف النووي، إذ لا يخفى التفاوت بين الضعيف والموضوع مع أن الإثبات مقدم على النفي المصنوع انتهى.

١٣٣٠- « الدَّمُ مِقْدَارُ الدِّرْهَمِ، يُغْسَلُ وَتُعَادُ مِنْهُ الصَّلاةُ ».

قال في اللآلئ: فيه نوح كذاب.

١٣٣١- « الدُّنْيَا سَاعَةٌ، فَاجْعَلْهَا طَاعَةً ».

قال القاري: لا أصل لمبناه، ولكن يصح معناه لقوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوٓاْ إِلَّا سَاعَةً مِّن نَّهَارٍ﴾ [الأحقاف: ٣٥] وهو لا ينافي ما ثبت أن عمرالدنيا سبعة آلاف سنة، فإن ما مضى كأنه في ساعة انقضى انتهى.

حرف الذال المعجمة

١٣٣٢- « ذُبِحَ العِلْمُ بينَ أَفْخَاذِ النِّسَاءِ ».

ليس بحديث، وفي معناه ما سيأتي في باب الضاد: « ضاع العلم بين أفخاذ النساء ».

١٣٣٣- « ذُبُّوا عَنْ أَعْرَاضِكُمْ ».

رواه الديلمي وابن لال عن عائشة والخطيب عن أبي هريرة بزيادة بأموالكم، قال ابن الغرس: قال شيخنا حجازي: حديث حسن لغيره، ثم قال: وتمامه: « عند مخرجه قالوا: يا

١٣٣٠- (موضوع) وانظر: الأسرار (٢٠٣) والموضوعات (٢/٧٥-٧٦) والكشف الإلهي (٤٩٤) واللآلئ (٢/٣) واللطيفة (ص/٣٠) والمصنوع (١٣٣).

١٣٣١- (موضوع) ذكره الصغاني في موضوعاته (١٠٥) والقاري في الأسرار (٢٠٤) وقال: لا أصل لمبناه، وأبو المحاسن في اللؤلؤ (٢٠٢) وانظر: المصنوع (١٣٤) وتحذير المسلمين (ص/١٣٦) وتذكرة الموضوعات (ص/١٧٩).

١٣٣٢- (موضوع) وسيأتي إن شاء الله تعالى برقم (١٦٣٦).

١٣٣٣- (صحيح) رواه الديلمي في مسند الفردوس (٢/٢٤٣) والجرجاني في تاريخه (١/٢٢٣) والخطيب في تاريخه (٩/١٠٧) وانظر صحيح الجامع (٣٤٢٦).

رسول الله كيف نذب بأموالنا عن أعراضنا؟ قال: تعطون الشاعر ومن تخافون لسانه» انتهى، واشتهر: الذب عن العرض حسنة وتقدم في: «داروا سفهاءكم».

١٣٣٤- «ذَرُوا المِرَاءَ».

رواه مسلم وأحمد عن جابر، وفي الباب عن جماعة كثيرين، ولأبي داود عن أبي هريرة رفعه: «المراء في القرآن كفر»، ورواه أحمد ومسلم والديلمي في الفردوس عن جابر بلفظ: «ذروا المراء، فإن الشيطان قد أيس أن تعبدوه...» الحديث، ورواه الديلمي أيضاً عن أبي الدرداء وأبي أمامة وأنس في حديث أوله: «يا أمة محمد ذروا المراء، فإن المماري لا أشفع له يوم القيامة»، قال الحافظ ابن حجر في تخريج أحاديث الديلمي بعد إيراد ما تقدم ما نصه: وبه: «ذروا المراء، فإن نفعه قليل، ويهيج العداوة بين الإخوان»، وبه: «ذروا المراء تأمنوا فتنة»، وبه: «ذروا المراء فإن المراء يورث الشرك ويحبط العمل»، وبه: «ذروا المراء فإن المراء لا يمارى»، وبه: «ذروا المراء فإن المماري تمت خسارته»، وبه: «ذروا المراء فإنه أول ما نهاني عنه ربي بعد عبادة الأوثان وشرب الخمر». وبه: «ذروا المراء فكفى بك إثما أن لا تزال ممارياً» انتهى.

١٣٣٥- «ذَرُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ».

متفق عليه عن أبي هريرة رضي الله عنه، وتمامه: «فإذا أمرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم، وإذا نهيتكم عن شيء فدعوه، فإنما أهلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم».

١٣٣٦- «ذَرُوا الحَسْنَاءَ العَقِيم، وعَلَيكُمْ بالسَّوْدَاءِ الوَلُودِ».

١٣٣٤- (صحيح) لم أجده عند مسلم باللفظ المذكور، ولا رواه أيضاً، ولفظ أحمد: «فلا تتماروا فيه [القرآن] فإن المراء فيه كفر» فلينظر. والحديث الذي ساقه المصنف وعزاه لمسلم وأحمد والديلمي بلفظ: «ذروا المراء، فإن الشيطان قد أيس أن تعبدوه...» الحديث هو عند مسلم (٢٨١٢) لكن من غير قوله: «ذروا المراء» فتنبه والله أعلم.

١٣٣٥- (صحيح) رواه البخاري (٢٦٥٨/٦) ومسلم (٩٧٥/٢) وابن خزيمة (١٢٩/٤) وابن حبان (١٩٨/١) والترمذي (٤٧/٥) والشافعي (ص/٢٧٢) والنسائي (١١٠/٥) وابن ماجه (٣/١) وأحمد (٢٤٧/٢).

١٢٣٦- (موضوع) رواه الديلمي (٢٤١/٢) وابن عدي في الكامل (٣٧١/٢) وابن حبان في المجروحين (٢٦٨/١) والذهبي في الميزان (٢٢٣/٢) وابن حجر في اللسان (١٨٧/٢) والسيوطي في الجامع الصغير (٤٣٢٣) وقال المناوي في الفيض (٥٦١/٣): وفيه حسان بن الأزرق، ضعفه الدارقطني وغيره، وأورد له ابن عدي ثمانية عشر حديثاً مناكير، وعد هذا منها، ونقله عنه في الميزان، وقال في اللسان: قال ابن عدي: لا يتابع عليها، والضعف على الحديث بيّن ا.هـ وبه يُعرف أن سكوت المصنف على

رواه ابن عدي والديلمي عن ابن مسعود رضي الله عنه.

١٣٣٧- « ذَكاةُ الأَرْضِ يبَسُها ».

قال في المقاصد: احتج به الحنفية، ولا أصل له في المرفوع، نعم ذكره ابن أبي شيبة موقوفاً عن الباقر وعن ابن الحنفية قال: « إذا جفت الأرض فقد ذكت »، ورواه عبد الرزاق عن أبي قلابة بلفظ: « جفوف الأرض طهورها »، ويعارضه حديث أنس في الأمر بصب الماء على بول الأعرابي، بل ورد فيه الحفر من طريقين مسندين وطريقين مرسلين، كما في الدارقطني مع بيان عللها، وقال في اللآلئ: لا أصل له وإنما هو قول محمد بن الحنفية، وروي عن عائشة مرفوعاً وموقوفاً، وجعله في الهداية مرفوعاً، قال الحافظ ابن حجر: لم أره. وقال القاري ما حاصله: إن موقوف الصحابة حجة عندنا، وكذا الحديث المنقطع إذا صح سنده مع أن المجتهد إذا استدل بحديث على حكم فلا يتصور أن لا يكون صحيحاً أو حسناً عنده، ويقوي المذهب ما في سنن أبي داود: « باب طهور الأرض إذا يبست »، وأسند عن ابن عمر أنه قال: كنت أتيت المسجد في عهد رسول الله ﷺ، وكنت فتى، فكانت الكلاب تبول وتقبل وتدبر في المسجد، ولم يغسلوه. مع العلم بأنهم يقومون فيه للصلاة وغيرها. فيكون هذا بمنزلة الإجماع على طهورها بالجفاف انتهى. وفيه أنه لم يشاهدها تبول في المسجد ولم يغسلوا بولها.

١٣٣٨- « ذَكَاةُ الجَنِينِ ذَكَاةُ أُمِّه ».

رواه أحمد وأبو داود والترمذي وابن ماجه وغيرهم عن أبي سعيد مرفوعاً، وصححه ابن حبان. ورواه الحاكم عن ابن عمر بلفظ: « ذكاة الجنين إذا أشعر، ذكاة أمه، ولكنه يذبح حتى ينصاب ما فيه من الدم ». تنبيه: روي: « ذكاة أمه » بالرفع والنصب، فالرفع على جعله خبر ذكاة المبتدأ، والنصب على تقدير: « كذكاة أمه »، فلما حذف الجار انتصب، أو على تقدير: « يذكى ذكاةَ أمه ». فعلى النصب يفيد أنه لا بد من ذكاة الجنين، وهو مذهب كثيرين من

عزوه لابن عدي وحذفه من كلامه إعلاله غير صواب انتهى كلامه. وأورده الألباني في الضعيفة (١٤١٣) وقال: موضوع، في إسناده (حسان بن سياه) ضعيف و(عمرو بن حصين) شرٌّ منه، متهمٌ بالوضع، والله أعلم وأحكم.

١٣٣٧- (لا أصل له) مرفوعاً، وانظر: الأسرار (٢٠٨) والتمييز (ص/٧٩) وتذكرة الموضوعات (ص/٣٣) والمنتقى (٥٧٢).

١٣٣٨- (صحيح) رواه أحمد (٣٩/٣) وابن حبان (٢٠٧/١٣) والحاكم (١٢٧/٤) والترمذي (٧٢/٤) والدارمي (١١٥/٢) والبيهقي في السنن (٣٣٤/٩) والدارقطني (٢٧٤/٤) وأبو داود (١٠٣/٣) وابن ماجه (١٠٦٧/٢).

الحنفية؛ وأما على الرفع فيفيد أن ذكاة أمه كافية عن ذكاته، وهو مذهب الشافعي. فاعرفه.

١٣٣٩- « الذَّهَبُ والحَرِيرُ حِلٌّ لإَنَاثِ أمَّتِي، وحَرَامٌ عَلى ذُكُورِهَا ».
رواه الطبراني عن زيد بن أرقم، وفي الباب عن جماعة.

١٣٤٠- « ذَهَبَ صَفْوُ الدُّنْيَا وَبقِيَ الكَدَرُ -والمشهور وبقي كَدَرُهَا ».
رواه الحارث عن أبي جحيفة، وفي الباب عن ابن مسعود، زاد بعضهم: « فالموت اليوم تحفة لكل مسلم ».

١٣٤١- « ذَهَبَتِ النُّبُوَّةُ وَبَقِيَتِ المُبَشِّرَاتُ ».
رواه ابن ماجه عن أم كرز، ورواه الطبراني عن حذيفة بن أسد بلفظ: « ذهبت النبوة فلا نبوة بعدي إلا المبشرات الرؤيا الصالحة يراها الرجل أو ترى له ».

١٣٤٢- « ذَهَبَ النَّاسُ ومَا بَقِيَ إلاَّ النِسْنَاسُ ».
قال في المقاصد: لا أصل له في المرفوع، ولكن عند أبي داود ومن جهته الخطابي في العزلة عن أبي هريرة رضي الله عنه من قوله ذهب الناس وبقي النسناس فقيل له: وما النسناس؟ قال: قوم يتشبهون بالناس وليسوا بناس، ورواه أبو نعيم عن ابن عباس من قوله بلفظ: « ذهب الناس وبقي النسناس فقيل وما النسناس قال الذين يتشبهون بالناس وليسوا بالناس، أي بالناس الكاملين »، وفي المجالسة للدينوري عن الحسن البصري مثله بدون تفسير وزاد: « لو تكاشفتم ما تدافنتم »، وهو في غريب الهروي وفائق الزمخشري ونهاية ابن الأثير بدون زيادة ولا تفسير، وقال ابن الأثير: قيل: هم يأجوج ومأجوج، وقيل خلق على صورة الناس أشبهوهم في شيء وخالفوهم في شيء وليسوا من بني آدم. وقيل: هم

١٣٣٩- (صحيح) رواه الطبراني في الكبير (٢١١/٥) وأحمد بنحوه (٣٩٣/٤) والنسائي (١٦١/٨) والبيهقي في السنن (٤٢٥/٢) والطيالسي (ص/٦٩).

١٣٤٠- (موقوف) رواه الحارث من قول أبي جحيفة (٩٨٢/٢) وهو في المجمع (٣٠٩/١٠) من قول ابن مسعود، قال الهيثمي: رواه الطبراني بإسنادين [١٥٤/٩-١٥٥] وأحدهما جيد ا.هـ قلت: وكذا هو من قوله عند ابن أبي شيبة (١٠٢/٧) وابن أبي عاصم في الزهد (١٥٨/١).

١٣٤١- (صحيح) رواه ابن ماجه (١٢٨٣/٢) وابن حبان (٤١١/١٣) والدارمي (١٦٦/٢) والضياء في المختارة (٢٢٢/٨) وأحمد (٣٨١/٦) والحميدي (١٦٧/١).

١٣٤٢- (لا أصل له) وانظر: المقاصد (٥٠٥) والنخبة (١٢٩) والكشف الإلهي (٤٠٤) والغماز (١١٣) والجد الحثيث (١٥٢) والتمييز (ص/٨٢) والإتقان (٨١١).

من بني آدم ومنه الحديث أن حيا من عاد عصوا رسولهم فمسخهم الله نَسناسا لكل رجل منهم يد ورجل من شق واحد يَـنْـقُـزُون كما يَنْـقُـزُ[1] الطير ويرعون كما ترعى البهائم ونونها الأولى مكسورة وقد تفتح انتهى كلام ابن الأثير، ولأحمد في الزهد عن مطرف بن عبد الله، قال: عقول الناس على قدر منازلهم وقال: هم الناس والنسناس وأناس غمسوا في دماء الناس، قال الكريمي: سمعت أبا نعيم يقول كثيراً: يعجبني ما نقلته عائشة عن لبيد من قوله:

ذهب الذين يعاش في أكنافهم ... وبقيت في خلف كجلد الأجرب

لكن أبا نعيم يقول:

ذهب الناس واشتغلوا وصاروا ... خلفاً في أراذل النسناس

في أناس يعدهم من بعيد ... فإذا فتشوا فليسوا بناس

كلما جئت أبتغي النيل منهم ... بدروني قبل السؤال بيأس

وبكوني حتى تمنيت أني ... منهم قد فلت رأسا برأس

وما أحسن ما قيل:

مات الذين يعاش في أكنافهم ... وبقي الذين حياتهم لا تنفع

وكذا ما قيل:

مات الذين يعيش مثـ ... ـلي بينهم ويموت كربه

وبقي الذي يقذي العيو ... نَ حلاه والأسماعَ كذبه

١٣٤٣- «ذَلَّ مَنْ لا سَفيهَ لَهُ».

رواه الطبراني والبيهقي عن ابن شوذب قال: كنا عند مكحول ومعنا سليمان بن موسى فجاء رجل فاستطال على سليمان وسليمان ساكت فجاء أخ لسليمان فرد عليه فقال مكحول: «لقد ذل من لا سفيه له»، ومر فيه غير ذلك في حديث: «خاب قوم لا سفيه لهم».

١٣٤٤- «ذَلَلْتُ طالباً فَعَزَزْتُ مطلوباً».

قال النجم: هذا لفظ مشهور عن ابن عباس رضي الله عنهما أخرجه الدينوري بلفظ: «ذللت طالباً للعلم فعززت مطلوباً».

---

[1] ينقز: أي يقفز ويثب. النهاية.

١٣٤٣- (لا أصل له مرفوعاً) وقد تقدم برقم (١١٨٩).

١٣٤٤- (موقوف) من قول ابن عباس رضي الله عنهما ووافقه الأزهري في تحذير المسلمين (ص/١٠٠) والله أعلم.

١٣٤٥- «ذِكْرُ اللهِ شِفَاءٌ وَذِكْرُ النَّاسِ دَاءٌ».

رواه البيهقي عن مكحول مرسلاً بلفظ أن ذكر الله، ورواه الديلمي عن أنس بلفظ: «ذكر الله شفاء القلوب»، قال ابن الغرس: قال شيخنا: حديث حسن لغيره، قال: وكذا حديث: «ذكر الأنبياء من العبادة وذكر الصالحين كفارة -أي للذنوب- وذكر الموت صدقة وذكر القبر يقربكم من الجنة وذكر النار من الجهاد وذكر القيامة يباعدكم من النار وأفضل العبادة ترك الحيل، ورأس مال العالم ترك التكبر، وثمن الجنة ترك الحسد، والندامة من الذنوب التوبة الصادقة» انتهى.

١٣٤٦- «ذَاكِرُ اللهِ فِي الغَافِلِينَ، بِمَنْزِلَةِ الصَّابِرِ فِي الغَازِينَ».

رواه مسلم وأحمد والترمذي عن العباس، ورواه أبو نعيم في الحلية عن ابن عمر بلفظ: «ذاكر الله في الغافلين مثل الذي يقاتل في الغازين وذاكر الله في الغافلين كالمصباح في البيت المظلم وذاكر الله في الغافلين كمثل الشجرة الخضراء وسط الشجر الذي قد تحات من الصريد وذاكر الله في الغافلين يعرفه الله مقعده في الجنة وذاكر الله في الغافلين يغفر الله له بعدد كل فصيح وأعجمي».

١٣٤٧- «ذَاكِرُ اللهِ فِي رَمَضَانَ مَغفُورٌ لَهُ، وَسَائِلُ اللهِ فيه لا يَخِيبُ».

رواه الطبراني والبيهقي عن عمر رضي الله عنه.

١٣٤٨- «ذِمَّةُ المُسْلِمِينَ واحِدَةٌ، يَسْعَى بِهَا أَدْنَاهُمْ».

١٣٤٥- (ضعيف) رواه البيهقي (٤٥٩/١) في الشعب مرسلاً. وأمَّا حديث: «ذكر الأنبياء عبادة، وذكر الصالحين كفارة...» فقد قال الألباني في الضعيفة (١٩٣٢) وضعيف الجامع (٣٠٤٨): موضوع والله أعلم.

١٣٤٦- (حسن) ولم أجده عند مسلم باللفظ المذكور، ولا يوجد أيضاً عند أحمد، فعزوه لهما وهمٌ فاحش. وأورده السيوطي في الجامع الصغير (٤٣١٠) وعزاه للطبراني في الكبير (١٦/١٠) وكذا قال الهيثمي في المجمع (٨٠/١٠) وزاد نسبته إليه في الأوسط (٩٠/١) وإلى البزار (١٦٩/٥) أيضاً وقال: ورجال الأوسط وثّقوا ا.هـ رواه أيضاً البيهقي في الشعب (٤١١/١).

١٣٤٧- (موضوع) رواه الطبراني في الأوسط (١٩٥/٦) و(٢٢٦/٧) والبيهقي في الشعب (٣١١/٣) وابن عدي في الكامل (٢٩١/٤) وفي إسناده (عبد الرحمن بن قيس الضبي) قال ابن عدي: قال البخاري: ذهب حديثه، وقال أحمد، ليس بشيء. وقال مرة: متروك. وساق له هذا الحديث. وأيضاً في إسناده (هلال بن عبد الرحمن) ضعيف كما في المجمع (١٤٣/٣) والله أعلم.

١٣٤٨- (صحيح) رواه البخاري (١١٥٧/٣) ومسلم (٩٩٨/٢) وأحمد (٣٩٨/٢) وأبو داود (٢١٦/٢) والترمذي (٤٣٨/٤) وابن حبان (٣٠/٩) وأبو عوانة (٢٤٠/٣) وغيرهم.

رواه الشيخان عن علي، وفي الباب عن أبي هريرة وأنس ورواه الحاكم عن عائشة بلفظ: « ذمة المسلمين واحدة فإن جارت عليهم جائرة فلا تحقروهم فإن لكل غادر لواءً يعرف به يوم القيامة ».

حرف الراء المهملة

١٣٤٩- « الرَّابِحُ فِي الشرِّ خَاسِرٌ ».

قال في المقاصد: كلام صحيح، يعني وليس بحديث كما قال القاري: بل هو من كلام بعض الحكماء ويدل لصحته نحو قوله تعالى: ﴿ وَٱلْعَصْرِ ۝ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ ۝ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْحَقِّ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلصَّبْرِ ۝ ﴾ [العصر] ولله در البستي حيث قال:

زيادة المرء في دنياه نقصان ... وربحه غير محض الخير خسران

وقال ابن الغرس: ومن كلام بعضهم ما تساب اثنان إلا غلب ألأمهما، وفي الحديث: « إياكم ومشارة الناس فإنها تدفن العزة وتظهر المعرة » أي تستر المحاسن وتظهر العيوب.

١٣٥٠- « رَأْسُ الحِكْمَةِ مَخَافَةُ -وفي رواية: خشيةُ- اللهِ ».

رواه البيهقي في الدلائل والعسكري في الأمثال والديلمي عن عقبة بن عامر قال: خرجنا في غزوة تبوك فذكر حديثاً طويلاً فيه قول النبي ﷺ: « أما بعد فإن أصدق الحديث كتاب الله وخير الزاد التقوى ورأس الحكمة مخافة الله والخمر جماع الإثم »، ورواه العسكري أيضاً فقط من حديث عمرو بن ثابت عن أبيه قال: أعطى ابن أبي الدرداء عبد الملك بن مروان كتاباً ذكر أنه عن أبيه أبي الدرداء أن النبي ﷺ قال: « إن أشرف الحديث كتاب الله فذكر حديثاً وفيه رأس الحكمة مخافة الله والخمر جوامع الإثم »، وأخرج ابن لال عن أبي مسعود مرفوعاً الجملة الأخيرة فقط، ورواه القضاعي في مسنده عن زيد بن خالد الجهني، قال: تلقفت هذه الخطبة من في رسول الله ﷺ فذكرها وفيه: « الخمر جماع الإثم ورأس الحكمة مخافة الله عز وجل »، ورواه البيهقي في شعبه عن ابن عباس موقوفاً وضعفه بلفظ كان يقول في خطبته: « خير الزاد التقوى ورأس الحكمة مخافة الله عز وجل »، وللطبراني والقضاعي عن أنس رفعه: « خشية الله رأس كل حكمة والورع سيد العمل »، وعند أحمد في الزهد عن خالد بن ثابت الزمعي قال: وجدت فاتحة زبور داود أن رأس الحكمة خشية الرب.

١٣٤٩- (لا أصل له) وانظر: المقاصد (٥٠٦) والمصنوع (١٣٨) واللؤلؤ (٢١٥) والشذرة (٤٤٤) والجد الحثيث (١٥٣) والتمييز (ص/٨٢) والإتقان (٨١٢) والأسرار (٢١٠) وأسنى المطالب (٧١٩) والنخبة (١٣٠).

١٣٥٠- تقدم برقم (١٠٠٧) وقال في ضعيف الجامع (٣٠٦٦): ضعيف والله أعلم.

١٣٥١- «رَأسُ العَقْلِ التَّحَبُّبُ إلى النَّاسِ في غَيْرِ تَرْكِ الحَقِّ».

رواه الديلمي عن ابن عباس، ورواه الطبراني في الأوسط عن علي رضي الله عنه.

١٣٥٢- «رَأسُ العَقْلِ بَعْدَ الإيمانِ باللهِ التَّوَدُّدُ إلى النَّاسِ».

قال في الأصل: رواه البيهقي في الشعب والعسكري والقضاعي عن أبي هريرة رضي الله عنه رفعه، ورواه أبو نعيم عن أنس وعلي، ورواه البيهقي أيضاً عن علي بن زيد مرسلاً، وزاد فيه: «وما يستغني رجل عن مشورة وأن أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة وأن أهل المنكر في الدنيا هم أهل المنكر في الآخرة»، قال البيهقي: إنه المحفوظ، ورواه العسكري أيضاً عن ابن جدعان بلفظ: «ولن يهلك» بدل «وما يستغني» وقال الغداني: إن هشيماً حدث به الرشيد فأمر له بعشرة آلاف درهم، ورواه العسكري أيضاً عن جابر بن عبد الله رفعه مثل الذي قبله وزاد: «وما سعد أحداً برأيه ولا شقي عن مشورة وإذا أراد الله بعبد خيراً فقهه في دينه وبصره عيوبه»، ويعضده عند القضاعي عن سهل بن سعد مرفوعاً بزيادة: «وما شقي عبد قط بمشورة ولا سعد باستغناء برأيه يقول الله تَعَالَى: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي ٱلْأَمْرِ﴾ [آل عمران: ١٥٩]... ﴿وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ﴾ [الشورى: ٣٨]. وللديلمي في مسنده بسند ضعيف عن عائشة مرفوعاً: «إن الله أمرني بمداراة الناس كما أمرني بإقامة الفرائض»، وفي الباب عن أنس وابن عباس وعلي يتقوى بعضها ببعض، وروى الخطابي في أواخر العزلة عن الحسن أنهم يقولون: المداراة نصف العقل، وأنا أقول هي العقل كله، وقد أفرد ابن أبي الدنيا: المداراة بالتأليف. انتهى ما في المقاصد ملخصاً. وقال ابن الغرس: قال شيخنا: حديث حسن لغيره. قلت وأورده في الجامع الصغير من حديث أبي هريرة رضي الله عنه وعزاه للبزار والبيهقي، زاد الطبراني من حديث علي: «واصطناع الخير إلى كل بر وفاجر» وعند الطبراني من حديث علي أيضاً بلفظ: «رأس العقل بعد الإيمان التحبب إلى الناس» انتهى، ورواه الديلمي عن ابن عباس بلفظ: «رأس العقل بعد الإيمان التحبب إلى الناس في غير ترك الحق».

١٣٥٣- «الرِّبَا سَبْعُونَ حُوْبَاً أَيسرُها مِثْل أنْ يَنْكِحَ الرجلُ أمَّهُ».

١٣٥١- (ضعيف) رواه الطبراني في الأوسط (١٥٦/٦) والسيوطي في الجامع الصغير (٤٣٦٤) وضعّفه. وقال الهيثمي في المجمع (٢٤/٨): وفيه جماعة لم أعرفهم، وعزاه للطبراني في الأوسط والصغير (٧٠٥).

١٣٥٢- (ضعيف) رواه البيهقي في الشعب (٢٥٦/٦) والسنن (١٠٩/١٠) والقضاعي في الشهاب (١٤٧/١) وقال الهيثمي في المجمع (١٧/٨): رواه البزار والطبراني في الأوسط، وفيه (عبيد الله بن عمرو) وهو ضعيف. وأورده ابن حجر في الفتح، كتاب الأدب وقال: ضعيف. والله أعلم.

١٣٥٣- (ضعيف) بهذا اللفظ، صحيح بغيره رواه ابن ماجه (٧٦٤/٢) قال في الزوائد: في إسناده (أبو معشر) متفق على تضعيفه. قلت: أمّا الحافظ العراقي: قال: مختلف فيه. ورواه البيهقي في الشعب

رواه ابن ماجه عن أبي هريرة، وله عن ابن مسعود: «الربا ثلاثة وسبعون باباً»، زاد فيه الحاكم: «أيسرها مثل أن ينكح الرجل أمه، وأن أربى الربا عرض الرجل المسلم»، ورواه الطبراني عن البراء بلفظ: «الربا اثنان وسبعون باباً أدناها مثل إتيان الرجل أمه، وأن أربى الربا استطالة الرجل في عرض أخيه»، تنبيه: حوباً بفتح الحاء المهملة فواو ساكنة فموحدة، قال المناوي: بفتح الحاء وتضم أي ضرباً من الإثم، والحوب الإثم، فقوله الربا أي إثم الربا، قال الطيبي: ولا بد من هذا التقدير ليطابق قوله أيسرها أن ينكح الرجل أمه، انتهى، ولعل حوباً بمعنى باباً، كما في الرواية الأخرى فتأمل.

١٣٥٤- «الرِّبَا وإنْ كَثُرَ فإنَّ عَاقِبَتَهُ تَصِيْرُ إلى قلٍّ».

رواه الحاكم عن ابن مسعود، وفي كتاب الله عز وجل: ﴿ يَمْحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ ﴾ [البقرة: ٢٧٦] ﴿ وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا لِّيَرْبُوَاْ فِيٓ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ فَلَا يَرْبُواْ عِندَ ٱللَّهِ ﴾ [الروم: ٣٩]، وروى ابن ماجه عن ابن مسعود: «ما أحد أكثر من الربا إلا كان عاقبة أمره إلى قل»، تنبيه: قل بضم القاف وتشديد اللام من غير تاء، وهو بمعنى ما فيه التاء، قال المناوي قل: بالضم القلة كالذل والذلة، أي أنه وإن كان زيادة في المال عاجلاً يؤول إلى نقص ومحق آجلاً بما يفتح على المربى من المغارم والمهالك.

١٣٥٥- «رَبْطُ الخَيْطِ بِالأصْبَعِ ليذْكُرَ الحَاجَةَ».

رواه أبو يعلى عن ابن عمر أن النبي ﷺ كان إذا أشفق من الحاجة أن ينساها ربط في إصبعه خيطاً ليذكرها وفي سنده سالم بن عبد الأعلى رماه ابن حبان بالوضع، واتهمه أبو حاتم بهذا الحديث، قال: هذا الحديث باطل، وروى ابن شاهين في الناسخ له النهي عنه ثم قال: وجميع

(٣٩٣/٤) عن عبد الله بن سلام من قوله و(٣٩٥/٤) عن أبي هريرة مرفوعاً. وقال البيهقي: عبد الله ضعيف. ورواه هناد في الزهد (٥٦٤/٢) من طريق (عبد الله بن سعيد المقبري) ضعيف كما قال البيهقي وغيره. وأورده صاحب المشكاة في الفصل الثالث (٢٨٢٦) أمّا الألباني -رحمه الله تَعَالَى- فقد أورده في صحيح الجامع (٣٥٤١) وقال: صحيح، ولا أدري ما هي حجّته في ذلك. قلت: لعله للحديث المروي بلفظ: «الربا ثلاثة وسبعون باباً، أيسرها مثل أن ينكح الرجلُ أمه» رواه الحاكم وصححه، ووافقه الذهبي في التلخيص، والحافظ العراقي في تخريج أحاديث الإحياء. قلت: ورواه أيضاً الطبراني في الأوسط بسند صحيح لكن بلفظ: «اثنان وسبعون» بدل: «ثلاثة وسبعون» والله تَعَالَى أعلم وأحكم.

١٣٥٤- (صحيح) رواه الحاكم (٤٤/٢) وصححه، ووافقه الذهبي في التلخيص.

١٣٥٥- (واهٍ جداً) وانظر المجروحين (٣٤٣/١) والدراية في تخريج أحاديث الهداية (٢٢٤/٢) ونصب الراية (٢٣٨/٤) والمقاصد الحسنة (٥٠٩) والذهبي في الميزان (٦٦٧٣) والمنتقى (٥٨٢) وقد خرّجته هناك مطولاً.

أسانيده منكرة ولا أعلم شيئاً منها صحيحاً، ولا بن عدي بسند ضعيف عن واثلة أن النبي ﷺ كان إذا أراد حاجة أوثق في خاتمه خيطاً، وللدارقطني في الأفراد عن رافع بن خديج قال: رأيت في يد النبي عليه الصلاة والسلام خيطاً فقلت: ما هذا قال: أستذكر به، ورواه ابن سعد والحكيم عن ابن عمر بلفظ: «كان إذا أشفق من الحاجة ينساها ربط في خنصره أو في خاتمه الخيط».

١٣٥٦- «الرُّجُوعُ إلى الحقِّ، خَيْرٌ مِنَ التَّمَادِي فِي البَاطِلِ».

قال النجم: قال الفخر الرازي في مناقب الشافعي رضي الله عنه: هو من كلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين كتب إلى عبد الله بن قيس في آداب القضاء لا يمنعنك قضاء قضيته فراجعت فيه عقلك فهديت لرشدك أن ترجع إلى الحق فإن الرجوع إلى الحق خير من التمادي في الباطل.

١٣٥٧- «رَبِيعُ أُمَّتِي العِنَبُ والبَطِّيخُ».

رواه أبو عمر التوقاني عن ابن عمر كما في شرح الجامع الصغير قال المناوي كابن الجوزي، موضوع بل تقدم في حديث البطيخ أن جميع ما ورد في الفاكهة من الأحاديث موضوع.

١٣٥٨- «رَجَبُ شَهْرُ اللهِ، وشَعْبَانُ شَهْرِي، ورَمَضَانُ شَهْرُ أُمَّتِي».

رواه الديلمي وغيره عن أنس مرفوعاً لكن ذكره ابن الجوزي في الموضوعات بطرق عديدة، وكذا الحافظ ابن حجر في كتاب تبيين العجب فيما ورد في رجب ولأبي الشيخ عن أبي هريرة وأبي سعيد رضي الله عنهما مرفوعاً بلفظ: «أن شهر رمضان شهر أمتي...» الحديث كما سيأتي في شعبان.

١٣٥٩- «الرَّجُلُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ، فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَن يُخَالِلْ».

أبو داود والترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه.

١٣٥٦- (موقوف) من قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وانظر: الجد الحثيث (١٥٦) وتحذير المسلمين (ص/١٠١).

١٣٥٧- (موضوع) وانظر: الأسرار (٤١٠) والموضوعات لابن الجوزي (٢/٢٨٧) والسيوطي في اللآلئ (٢/٢١٠) وأقرّه، وكذا الذهبي في ترتيب الموضوعات (٧٠٨) والله أعلم.

١٣٥٨- (ضعيف) قال الشوكاني (ص/١١٦): هو حديث موضوع. وفي إسناده (أبو برك الحسن النقاش) وهو متهم، والكسائي مجهول. وقد رواه صاحب اللآلئ عن أبي سعيد الخدري. وللحديث علة أخرى: فإنه من رواية علقمة عن أبي سعيد، ولا يعرف لعلقمة سماع من أبي سعيد، وللحديث طرق أخرى واهية، وفي رواتها مجاهيل كذا قال ابن عراق (١/١٥١)، وقال الملا علي القاري في الأسرار (ص/٤٣٨): ذكره أبو الفتح بن أبي الفوارس في أماليه، عن الحسن مرسلاً، كما ذكره السيوطي في جامعه الصغير (٤٤١١) وضعفه. وانظر المنتقى (٥٨٤).

١٣٥٩- (حسن) رواه أحمد (٢/٣٠٣) وأبو داود (٤/٢٥٩) والترمذي (٤/٥٨٩) والحاكم (٤/١٨٨) وغيرهم.

١٣٦٠- « الرَّجُلُ فِي ظِلِّ صَدَقَتِهِ، حتَّى يُقْضَى بينَ النَّاسِ».

رواه أحمد وأبو يعلى وغيرهما عن عقبة بن عامر مرفوعاً وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم وقال: على شرط مسلم وأوله عند جميعهم أو أكثرهم كل امرئ بدل الرجل، وكان أبو الخير لا يخطئه يوم حتى يتصدق فيه بشيء.

١٣٦١- « الرَّجُلُ مَعَ رَحْلِهِ حيثُ كَانَ».

قاله النبيﷺ لمن قال له حين قدم المدينة في الهجرة، ونقل رحله إلى دار أبي أيوب أين تحل؟ فقال: « إنَّ الرجل» وذكره، رواه البيهقي في الدلائل عن ابن الزبير، قال ابن الغرس: قلت هو حديث وارد على سبب وهو أن النبيﷺ لما قدم إلى المدينة الشريفة تلقاه الأنصار رضي الله عنهم وطلب كل بطن من بطونهم أن يكون عندهم، وتعرضوا لناقته ليأخذوا بزمامها، فجعلﷺ يقول: « دعوها فإنها مأمورة» فلما وصلت إلى قريب من حجرته الشريفة بركت، وسمي ذلك المكان مبرك الناقة فتبادروا إليها فقال: « دعوها فإنها مأمورة» ثم قامت من مبركها وجاءت إلى موضع قبره الشريف فبركت وألقت جرانها فقال النبيﷺ: « هنا المنزل إنَّ شاء الله تَعَالَى» ثم نزل هناك فبادر أبو أيوب رضي الله عنه وأخذ رحل النبيﷺ وذهب به إلى منزله فقيل له أين تنزل يا رسول الله فقالﷺ: « إنَّ الرجل مع رحله» فذكره، والقصة فيها طول وهذا محصل المقصود منها.

١٣٦٢- « رَجعْنَا مِنَ الجِهَادِ الأَصْغَرِ إلى الجِهَادِ الأَكْبَرِ، قالوا: ومَا الجِهَادُ الأَكْبَرُ؟ قال: جِهَادُ القَلْبِ».

١٣٦٠- (صحيح) رواه أحمد (١٤٧/٤) والحاكم (٥٧٦/١) وابن خزيمة (٩٤/٤) وابن حبان (١٠٤/٨).

١٣٦١- (حسن) ذكره ابن حجر في الفتح (٢٤٦/٧) وعزاه لابن سعد في الطبقات وقال: وهذا أثبت ا.هـ وهو بلفظ: « المرء مع رحله». ثم رأيته في المجمع (٦٣/٦) وعزاه للطبراني في الأوسط (٣٥/٤) وقال: وفيه (صديق بن موسى) قال الذهبي: ليس بحجة. قلت: ولكنه عند ابن سعد (٢٣٧/١) وليس في إسناده (صديق) والله تَعَالَى أعلم وأحكم.

١٣٦٢- (ضعيفٌ جداً) رواه البيهقي في الزهد (٣٧٤) والخطيب في تاريخه (٥٢٣/١٣) وفي سنده ضعيف متهم، وضعفه البيهقي والعراقي وقال الملا علي القاري (٢١١): قال الحافظ ابن حجر العسقلاني في تسديد القوس: هو مشهور على الألسنة، وهو من كلام إبراهيم بن أبي عبلة في الكنى للنسائي ا.هـ. قلت: ذكره الحافظ الذهبي في سير أعلام النبلاء (٣٢٥/٦). وكذا الحافظ المزي في تهذيب الكمال (١٤٤/٢) موقوفاً على إبراهيم بن أبي عبلة. وانظر: المنتقى (٥٨٥) والمشتهر (ص/٢٠٣) والأسرار المرفوعة (٢١١) وجامع العلوم والحكم (١٩٦/١).

قال الحافظ ابن حجر في تسديد القوس: هو مشهور على الألسنة وهو من كلام إبراهيم بن عيلة انتهى، وأقول: الحديث في الإحياء قال العراقي: رواه البيهقي بسند ضعيف عن جابر ورواه الخطيب في تاريخه عن جابر بلفظ قدم النبي ﷺ من غزاة فقال عليه الصلاة والسلام: «قدمتم خير مقدم، وقدمتم من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر»، قالوا: وما الجهاد الأكبر؟ قال: «مجاهدة العبد هواه» انتهى، والمشهور على الألسنة رجعنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر دون باقيه ففيه اقتصار، انتهى.

١٣٦٣- «رَبِّي وَرَبُّكَ الله».

رواه ابن أبي شيبة عن النخعي قال: كانوا يستحبون أو يعجبهم إذا رأى الرجل الهلال أن يقوله.

١٣٦٤- «رُبَّ أَشْعَثَ أَغْبَرَ مَدْفُوعٌ بِالأَبْوَابِ لَوْ أَقْسَمَ على الله لأَبَرَّهُ».

رواه أحمد ومسلم عن أبي هريرة، ورواه الحاكم وأبو نعيم بلفظ: «رب أشعث أغبر تنبو عنه أعين الناس لو أقسم على الله لأبره»، ورواه البزار عن ابن مسعود بلفظ: «رب ذي طمرين لا يؤبه به لو أقسم على الله لأبره»، ولأحمد عن حذيفة بلفظ: «ألا أخبركم بشر عباد الله؟ الفظ المستكبر، ألا أخبركم بخير عباد الله؟ الضعيف المستضعف ذي الطمرين لا يؤبه به لو أقسم على الله لأبره»، وروى الشيخان وابن ماجه عن حارثة بن وهب: «ألا أخبركم بأهل الجنة كل ضعيف مستضعف لو أقسم على الله لأبره، ألا أخبركم بأهل النار؟ كل عتل جواظ متكبر»، وعن معاذ: «ألا أخبركم بملوك الجنة قلت: بلى قال: رجل ضعيف مستضعف ذو طمرين لا يؤبه به لو أقسم على الله لأبره»، وفي النجم عن أنس: «رب أشعث أغبر ذي طمرين مصفح عن أبواب الناس لو أقسم على الله لأبره»، تنبيه: قال في المنن من الأصفياء الشعث من يجاب دعاؤه كلما دعا، حتى أن بعض السوقة كان كل من دعا عليه مات لوقته وأراد جماع زوجته فقالت: الأولاد متيقظون فقال: أماتهم الله فكانوا سبعة فصلوا عليهم بكرة النهار فبلغ البرهان المتبولي فأحضره وقال: أماتك الله فمات وقال: لو بقي لأمات خلقاً كثيراً.

١٣٦٣- (حسن) رواه الترمذي (٥٠٤/٥) والدارمي (٧/٢) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ إذا رأى الهلال قال: «اللهم أهله علينا باليمن والإيمان، والسلام والإسلام، ربِّي وربُّكَ الله». فعزوه موقوفاً للنخعي، مع أنه حديث ثابت عن رسول الله ﷺ وهمٌ فاحشٌ. فتنبه، وله أمثال ذلك كثيراً رحمه الله تعالى، وفقنا الله تَعَالَى لاستدراك جلّها بفضله ومنّه وكرمه.

١٣٦٤- (صحيح) رواه مسلم (٢٠٢٤/٤) وأحمد (٢٨٤/٣) مختصراً، وابن حبان (٤١٤/١٤) والبيهقي في الشعب (٣٣١/٧) والحاكم (٣٦٤/٤) والترمذي (٦٩٢/٥) بنحوه والله أعلم.

١٣٦٥- «رُبَّ صَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ صِيَامِهِ إلاَّ الجوعَ، وربَّ قَائِمٍ ليسَ له مِنْ قِيَامِهِ إلاَّ السَّهَرَ».

رواه ابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه، وأخرجه أحمد والطبراني والبيهقي عن ابن عمر بلفظ: «رب قائم حظه من قيامه السهر، ورب صائم حظه من صيامه الجوع والعطش».

١٣٦٦- «رَحِمَ اللهُ امْرَأً صَلَّى قَبْلَ العَصْرِ أربعاً».

رواه أبو داود والترمذي وابن حبان عن ابن عمر رضي الله عنهما.

١٣٦٧- «رَحِمَ اللهُ امْرَأً جبَّ الغِيْبَةَ عَنْ نَفْسِهِ».

١٣٦٨- «رَحِمَ اللهُ امْرَأً أَصْلَحَ مِنْ لِسَانِهِ».

ابن عدي والخطيب عن عمر ولابن عساكر عن أنس، ورواه الديلمي عن ابن عباس رضي الله عنهما بلفظ عنهما: «رحم الله من حفظ لسانه، وعرف زمانه، واستقامت طريقته»، وقال ابن الغرس: قال شيخنا: حديث ضعيف.

١٣٦٩- «رَحِمَ اللهُ مَنْ عَمِلَ عملاً وَأَتْقَنَهُ».

قال النجم: لا يعرف بهذا اللفظ لكن عند أبي نعيم عن عائشة رضي الله عنها: «إنَّ الله يحبُّ إذا عمل أحدُكُم عملاً أن يتقنهُ».

١٣٧٠- «رَحِمَ اللهُ أَخْي الخَضِرَ لَو كانَ حيَّاً لَزَارَنِي».

١٣٦٥- (صحيح) رواه ابن ماجه (٥٣٩/١) وأحمد (٣٧٣/٢) والحاكم (٥٩٦/١) وأبو يعلى (٤٢٩/١١) والطبراني في الكبير (٣٨٢/١٢) والبيهقي في السنن (٢٣٩/٢).

١٣٦٦- (حسن) رواه أبو داود (٢٣/٢) والترمذي (٢٩٥/٢) وابن حبان (٢٠٦/٦) والبيهقي في السنن (٤٧٣/٢) وأحمد (١١٧/٢) والطيالسي (ص/٢٦٢).

١٣٦٧- (لا أصل له مرفوعاً) قال الحوت البيروتي (٧٠٥): لم يوجد لفظه مرفوعاً. والله أعلم.

١٣٦٨- (ضعيفٌ جداً) وقيل: موضوع، رواه ابن عدي (٢٥٠/٥) والعقيلي (٢٩٥/٣) والقضاعي في الشهاب (٣٣٨/١) والديلمي (٢٥٩/٢) والبيهقي في الشعب (٢٥٧/٢) وابن الجوزي في الواهيات (١١٧٢/٢) وقال: هذا حديث لا يصح، وكذا قال الذهبي في الميزان (٣٧٣/٥) وقال الفتني في التذكرة (ص/٢٠٥) قال الصغاني: موضوع، وقال الطرابلسي في الكشف الإلهي (٤١٧): واهٍ وانظر تحقيقه مطولاً في المنتقى (٥٨٩) والله أعلم.

١٣٦٩- (لا يُعرف) بهذا اللفظ، وانظر: الإتقان (٨٣١) والجدّ الحثيث (١٥٩).

١٣٧٠- (لا أصل له) مرفوعاً، وانظر: المقاصد (٥١٣) وأسنى المطالب (٧٠٤) واللؤلؤ (٢٢٠) والإتقان (٨٢٧) والشذرة (٤٥١) والجد الحثيث (١٥٧) والمنتقى (٥٨٧).

قال الحافظ ابن حجر: لا يثبت مرفوعاً وإنما هو من كلام بعض السلف ممن أنكر حياة الخضر عليه الصلاة والسلام، والصوفية وكثير من المحدثين والفقهاء على حياته.

١٣٧١- «رَحِمَ اللهُ مَنْ زَارَ وَخَفَّفَ».

كلام اشتهر بين الناس وليس بحديث لكن يقرب منه حديث أفضل العيادة أخفها كما تقدم.

١٣٧٢- «رَحِمَ اللهُ عَبْداً سَمْحاً إذَا بَاعَ، سَمْحاً إذَا اشْتَرَى، سَمْحاً إذَا قَضَى، سَمْحاً إذَا اقْتَضَى».

رواه البخاري وابن ماجه، قال المناوي: وهو يحتمل الدعاء ويحتمل الخبر.

١٣٧٣- «رَحِمَ اللهُ مَنْ زَارَنِي وزِمَامُ نَاقَتِهِ بِيَدِهِ».

قال الحافظ ابن حجر: لا أصل له بهذا اللفظ.

١٣٧٤- «رَحِمَ اللهُ مَنْ قَالَ: خَيراً أَو صَمَتَ».

رواه الديلمي عن أنس رفعه بلفظ: «رحم الله امرأ تكلم فغنم أو سكت فسلم»، ورواه العسكري عن أنس أيضاً لكن بلفظ: «عبداً»، ورواه أيضاً عن ابن مسعود أنه قال: يا لسان قل خيراً تغنم، واسكت تسلم قبل أن تندم فقيل له: تقوله أو سمعته؟ فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أكثر خطايا ابن آدم في لسانه»، ورواه ابن المبارك عن خالد بن عمران مرسلاً بلفظ: «رحم الله عبداً قال خيراً فغنم، أو سكت عن سوء فسلم».

١٣٧٥- «الرَّحْمَةُ تَنْزِلُ على الإمَامِ ثمَّ على يَمِينِهِ الأوَّل فَالأوَّل».

رواه أبو الشيخ في الثواب عن أبي هريرة رضي الله عنه.

١٣٧١- (لا أصل له) وهو من الأمثال المتعارف عليها بين الناس، وليس بحديث، وانظر تحذير المسلمين (ص/١٥٩).

١٣٧٢- (صحيح) رواه البخاري (٧٣٠/٢) وابن حبان (٢٦٧/١١) وابن ماجه (٧٤٢/٢) والبيهقي في السنن (٣٥٧/٥) والشعب (٢٦٩/٦).

١٣٧٣- (لا أصل له) وانظر: المقاصد (٥١٤) والمصنوع (١٤٠) واللؤلؤ (٢٢٢) والكشف الإلهي (٤٢٠) والفوائد (٣٢٥) والغماز (١١٥) والدرر (٢٤٥) والإتقان (٨٢٨) والأسرار (٢١٣).

١٣٧٤- (حسن) لكن بلفظ: «رحم الله عبداً قال فغنم، أو سكت فسلم». رواه ابن أبي الدنيا في الصمت (٤١) والبيهقي في الشعب (٤٩٣٤) والقضاعي في الشهاب (٣٣٨/١) والربيع في مسنده (٧٧٨) وهو مخرّج في الصحيحة (٨٥٥) والله أعلم.

١٣٧٥- (ضعيفٌ جداً) أورده السيوطي في الجامع الصغير (٤٥٢٢) وعزاه لأبي الشيخ (ابن حبان) في الثواب. وسكت عنه المناوي، قال في ضعيف الجامع (٣١٥٤): ضعيف جداً، والله أعلم.

١٣٧٦- «رَحِمَ اللهُ وَالِداً أَعَانَ وَلَدَهُ على بِرِّهِ».

رواه أبو الشيخ في الثواب بسند ضعيف عن علي وابن عمر مرفوعاً وفي مسند الفردوس للديلمي عن أبي هريرة رضي الله عنه رفعه: «يلزم الوالدين من البر لولدهما ما يلزم الولد يؤدبانه ويزوجانه»، وله أيضاً عن معاذ بن جبل مرفوعاً: «رب والدين عاقين الولد يبرهما وهما يعقانه فيكتبان عاقين»، وترجم البخاري في الأدب المفرد ببر الأب لولده، وروى بسنده عن ابن عمر أنه قال: «إنما سماهم الله أبراراً لأنهم بروا الآباء والأبناء فكما أن لوالدك عليك حقاً كذلك لولدك عليك حق»، وفي المجالسة للدينوري من حديث المدائني أن رجلاً قال لأبيه: يا أبت إن عظيم حقك علي لا يذهب صغير حقي عليك، والذي تمن به إلي أمن بمثله إليك، ولست أزعم أنا على سواء، وفيها أيضاً من حديث الحماني أن زيد بن علي بن الحسن قال لابنه يحيى: أن الله تعالى لم يرضك لي فأوصاك بي ورضيني لك فلم يوصني بك، انتهى.

١٣٧٧- «رَحِمَ اللهُ مُوسى قَدْ أُوذِيَ بِأَكْثَرَ مِنْ هَذَا فَصَبَرَ».

رواه الشيخان والإمام أحمد وأبو داود عن ابن مسعود، قال ابن الغرس عقبه: «رحم الله لوطاً كان يأوي -وفي لفظ البخاري- لقد كان يأوي إلى ركن شديد» صحيح. وحديث: «رحم الله يوسف إن كان لذا أناة حليماً لو كنت أنا المحبوس ثم أرسل إلي لخرجت سريعاً» وإسناده حسن، ورواه أيضاً بلفظ: «رحم الله أخي يوسف لو أتاني الرسول بعد طول الحبس لأسرعت الإجابة حين قال: ارجع إلى ربك فاسأله ما بال النسوة»، قال المناوي: حسن، وحديث: «رحم الله أخي يحيى حين دعاه الصبيان إلى اللعب وهو صغير فقال: ما للعب خلقت فكيف بمن أدرك الحنث من مقاله». رواه ابن عساكر بإسناد ضعيف عن معاذ، وقوله: «فكيف بمن أدرك الحنث من مقاله» قال المناوي: ويجوز أن يكون من كلام سيدنا يحيى عليه السلام، أو من كلام النبي ﷺ.

١٣٧٨- «رَدُّ دانِقٍ عَلَى أَهْلِهِ خَيْرٌ مِنْ عِبَادَةِ سَبْعِينَ سَنَةً».

١٣٧٦- (ضعيف) كما قال الحافظ السخاوي في المقاصد (٥١٦) وانظر تحقيقه مطولاً في المنتقى (٥٩٤).

١٣٧٧- (صحيح) رواه البخاري (١١٤٨/٣) وأحمد (٣٨٠/٢) والترمذي (٧١٠/٥) وابن حبان (١٦٠/١١) والحميدي (٦١/١) وأبو يعلى (٦٦/٩) والشاشي (٥٥/٢) والبزار (٩٢/٥) والبيهقي في السنن (١٦٦/٨) وغيرهم.

١٣٧٨- (لا أصل له) مرفوعاً، كما قال المصنف نقلاً عن الحافظ السخاوي في المقاصد (٥١٨) وانظر أيضاً: المصنوع (١٤١) واللؤلؤ (٢٢٣) والشذرة (٤٥٥) والدر الملتقط (٦٦) والجدّ الحثيث (١٦٠) والإتقان (٨٣٤) والأسرار (٢١٤) وأسنى المطالب (٧٠٨) وغيرهم.

قال الحافظ ابن حجر: ما عرفت أصله، وقال في المقاصد: قاله يحيى بن عمر الأندلسي المالكي حين ليم على ارتحاله من القيروان لقرطبة ليرد دانقاً كان عليه لبقال وما عرفت أصله انتهى، قال ابن الغرس عقبه: كنت وقفت على أثر أو سمعته من مشايخي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه قال: لأن أرد درهماً من حرام خير من أن أتصدق بمائة ألف درهم، ثم بمائة ألف درهم ولم يزل يعد حتى بلغ ستمائة ألف درهم، قال: وفيه تأييد إن صح لما ذكر هنا انتهى، وروى ابن جماعة في منسكه الكبير عن النبي ﷺ أنه قال: « رد دانق من حرام يعدل عند الله سبعين حجة »، وأسنده الديلمي عن ابن عمر رضي الله عنهما بلفظ: « رد دانق من غير حله أفضل من سبعين حجة ».

١٣٧٩- « رَدُّ الشَّمْسِ على عليٍّ رضي الله عنه ».

قال الإمام أحمد: لا أصل له وتبعه ابن الجوزي فأورده في الموضوعات، ولكن صححه الطحاوي وصاحب الشفا، وأخرجه ابن منده وابن شاهين عن أسماء بنت عميس، وابن مردويه عن أبي هريرة، وروى الطبراني في الكبير والأوسط بسند حسن أن النبي ﷺ أمر الشمس فتأخرت ساعة من نهار، وكذلك ردت الشمس للنبي ﷺ حين أخبر بالرفقة الذين رآهم ليلة الإسراء وأنهم يجيئون يوم كذا فأشرفت قريش تنظر وقد ولى النهار، ولم يجيئوا فدعا النبي ﷺ فزيد له في النهار ساعة وحبست عليه الشمس قال الراوي: لهذه فلم تحبس على أحد إلا النبي ﷺ يومئذ، وعلى يوشع حين قاتل الجبارين يوم الجمعة فلما أدبرت الشمس خاف أن تغيب قبل أن يفرغ منهم، ويدخل السبت فلا يحل له قتالهم فيه فدعا الله تعالى فرد عليه الشمس حتى فرغ من قتالهم، كذا في المقاصد وفيه أن هاتين الصورتين وقفت الشمس فيهما وحبست عن الغيبوبة، إلا أن يقال إنه رد مجازاً فتأمل، وتقدم حديث: « إن الشمس ردت » في باب الهمزة والنون.

١٣٨٠- « رَدُّ جَوَابِ الكِتَابِ حَقٌّ كَرَدِّ السَّلامِ ».

ابن لال عن ابن عباس رضي الله عنهما، وأبو نعيم عن أنس رضي الله عنه، وتقدم في أن لجواب الكتاب حقاً.

١٣٨١- « الرِّزْقُ مَقسُومٌ، وكَذَا الرِّزْقُ يَطْلُبُ العَبْد كَمَا يَطْلُبه أَجَلُهُ ».

١٣٧٩- (مختلف فيه) وقد تقدم الكلام عنه برقم (٦٧٠) والله تعالى أعلم.

١٣٨٠- تقدم برقم (٧١٦) فراجعه هناك. وقال الألباني في الضعيفة وضعيف الجامع (٣١٢١): موضوع، والله أعلم.

١٣٨١- تقدم الكلام عنه برقم (٧٠٥) فراجعه هناك.

رواه الطبراني عن أبي الدرداء، وتقدم في باب الهمزة حديث: «أن الله لا يعذب بقطع الرزق، وحديث إن الرزق ليطلب العبد كما يطلبه أجله».

١٣٨٢- «رِزْقُ الله أَكْثَرُ مِنْ خَلْقِهِ».

قال النجم: هو كلام يجري على الألسنة كثيراً، وليس بحديث، ولا يصح معناه لأن الرزق بعض الخلق، والبعض لا يكون أكثر من الكل، وصوابه رزق الله أكثر من المرزوقين، انتهى، وأقول: المشهور رزقه أكثر من خلقه، والضمير راجع إلى الله تعالى، لكن المراد من خلقه المخلوقين الذين يتنعمون بالرزق فلا يؤول لما ذكره.

١٣٨٣- «رَسُولُ المَرْءِ، دالٌّ عَلَى عَقْلِهِ».

هو من قول يحيى بن خالد البرمكي كما في المجالسة للدينوري بلفظ: «ثلاثة أشياء تدل على عقل أربابها: الكتاب، والرسول، والهدية».

١٣٨٤- «الرُؤْيَا عَلَى رَجُلِ طَائِرٍ مَا لم تُعبَّر، فإذا عُبِّرَتْ وَقَعَتْ».

رواه أبو داود، والترمذي، وصححه وابن ماجه عن أبي رزين، كذا في الدرر، وزاد في اللآلئ قال: وأحسبه قال: ولا يقصها إلا على وِاد ذي رأي، وقال الترمذي: صحيح، وقال الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد في آخر الاقتراح: إسناده على شرط مسلم، وقال في المقاصد: أخرجه أحمد والدارمي والترمذي بلفظ: «رؤيا المسلم جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة وهي على رجل طائر ما لم يحدث بها فإذا حدث بها وقعت» وقال: حسن صحيح، وصحَّحه ابنُ حبان والحاكم وقال: إنه على شرط مسلم، وفي الباب عن أنس عند ابن ماجه من حديث الأعمش عن يزيد الرقاشي عنه مرفوعاً في حديث: «والرؤيا لأول عابر»، وكذا أخرجه ابن منيع في مسنده، والرقاشي ضعيف.

١٣٨٥- «رُؤْيَا الأَنْبِيَاءِ وَحْيٌ».

١٣٨٢- (لا أصل له) وانظر: الإتقان (٨٣٨) ووافقه المصنف رحمهما الله تَعَالَى والله تَعَالَى أعلم.

١٣٨٣- (لا أصل له) مرفوعاً، كما قال المصنف، وانظر أيضاً: المقاصد (٥٢٣) والمصنوع (١٤٢) واللؤلؤ (٢٢٥) والإتقان (٨٤١) والأسرار (٢١٦) وأسنى المطالب (٧١٠) وغيرهم.

١٣٨٤- (صحيح) رواه أبو داود (٣٠٥/٤) وابن ماجه (١٢٨٨/٢) والدارمي (١٦٩/٢) وأحمد (١٠/٤) والطبراني في الكبير (٢٠٦/١٩) والبيهقي في الشعب (١٩٠/٤).

١٣٨٥- (ضعيف) وله شواهد. رواه الطبراني في الكبير (٦/١٢) وقال الهيثمي في المجمع (١٧٦/٧): رواه عن شيخه (عبد الله بن محمد بن أبي مريم) وهو ضعيف، وبقية رجاله رجال الصحيح ا.هـ.

رواه الطبراني عن ابن عباس، وفي البـاب عـن ابـن عمـر، واشتهر علـى الألسـنة رؤيـا المؤمن حق.

١٣٨٦- « الرُّؤْيَا ثَلاثةٌ: منْها تَهاويلٌ منَ الشَّيْطَان ليَحْزنَ ابن آدمَ، ومنْهَا مَا يَـهُمُّ بـهِ الرَّجُلَ فِي يَقَظَتِهِ فيَرَاهُ في مَنَامِهِ، ومِنْهَا جُزْءٌ مِن سِتَّةٍ وأَرْبَعِينَ جزءاً مِنَ النبوةِ».

رواه البخاري عن أبي سعيد الخدري، ومسلم عن ابن عمر وعن أبي هريرة، وقـد وردت أحاديث كثيرة في الرؤيا.

١٣٨٧- « الرَّسُولُ لا يُقْتَلُ».

رواه أحمد عن نعيم بن مسعود الأشجعي أنه قال: سمعت رسـول اللهﷺ يقـول لرسـولَي مسيلمة: « لولا أن الرسول لا يقتل لضربت أعناقكما »، وأخرجه أبو داود عن نعيـم المذكـور أنه قال: سمعت رسول اللهﷺ يقول لهما حين قرأ كتاب مسـيلمة: « مـا تقـولان أنتمـا » قـالا: نقول كما قال. فقال: « أما والله لولا أن الرسل لا تقتل لضربت أعناقكما »، ورواه البيهقي عنه أيضاً بلفظ سمعـت حـين جـاء رسـولا مسـيلمة الكـذاب بكتابـه ورسـول اللهﷺ يقـول لهمـا: « وأنتما تقولان مثل ما يقول» فقالا: نعم، فذكره، وقال الحاكم: إنه على شـرط مسـلم ورواه النسائي وابن الجارود والبيهقي وصححه ابن حبان عن ابن مسعود بلفظ أن رسول اللهﷺ قـال لابن النواحة: « لولا أنك رسول لقتلتك »، وعن ابن مسعود أيضاً أنه قال: « مضت السنة أنـه لا يقتل الرسول »، وفي الباب عن رافع القبطي في حديث مرفوع: « إنـي لا أخيـس بالعـهد، ولا أحبس البُرُد، ولكن أرجع إليهم فإن كان في نفسك الذي في نفسـك الآن فـارجع » قـال: فذهبت ثم أتيت رسول اللهﷺ فأسلمت، ورواه أحمد وابن منيع والطبراني وغـيرهم وصححـه ابن حبان عن ابن مسعود أنه جاءه حارثة بن مضرب فقال له: ما بيني وبين أحد مـن العـرب نسبة وإني مررت بمسجد لبني حنيفة فإذا هم يؤمنون بمسيلمة فأرسل إليهم عبـد الله فجـيء

ورواه البخاري (٦٤/١) عن ابن عمر موقوفاً، والحاكم (٤٦٨/٢) والترمذي (٦٢٠/٥) عن ابـن عبـاس أيضاً موقوفاً من قوله. وقال ابن حجر في الفتح (٢٣٩/١): ورواه مسلم مرفوعاً!! ا.هـ قلـت: بحثـت عنه فلم أجده عنده والله تَعَالَى أعلم.

١٣٨٦- (صحيح) رواه ابن حبان (٤٠٧/١٣) والبخاري في التاريخ الكبير (٣٤٨/٨) تعليقاً، وابن عبد البر في التمهيد (٢٨٦/١) وابن ماجه (٣٩٠٧) والطحـاوي في مشـكل الآثـار (٤٦/٣-٤٧) والطـبراني في الكبـير (١١٨/١٨). والحديث لا يوجد عند البخاري ومسلم. وقد نسبه المصنف لهما، وهو وهم فاحش، فتنبه.

١٣٨٧- (صحيـح) رواه أحمـد (٣٩٦/١) والحـاكم (١٥٥/٢) وأبـو داود (٨٣/٣) والبيـهقي في السـنن (٢١١/٩) بلفظ: « لولا أن الرُّسل لا تقتل لضربتُ أعناقكما » والله أعلم.

بهم فاستتابهم، ثم قال ابن مسعود لابـن النواحـة: سمعـت رسـول اللهﷺ يقـول: «لـولا أنـك رسول لضربت عنقك» فأنت اليوم لست برسول فأمر قرظة بن كعب فضرب عنقـه في السـوق ثم قال من أراد أن ينظر إلى ابن النواحة قتيلاً بالسوق فلينظر.

١٣٨٨- «الرَّضَاعُ يُغَيِّرُ الطِّبَاعَ».

رواه القضاعي عن ابن عباسرضي الله عنهما مرفوعاً، ورواه أبو الشيخ عن ابن عمر أيضاً قال ابـن الغرس: ضعيف، وقال المناوي: منكر، وقال النجم: ذكر الخطابي في الغريب عن عمر إياكم ورضاع السوء فإنه لا بد أن ينتدم، أي يظهر أثره والندم الأثـر، ومـن أجـل أن الرضـاع يغـير الطباع لما دخل الإمام المجمع على إمامته الشيخ أبو محمد الجويني بيتـه ووجـد ابنـه إمـام الحرمين أبا المعالي يرتضع ثدي غير أمه أختطفه منها ثم نكس رأسـه ومسـح بطنـه وأدخـل أصبعه في فيه، ولم يزل يفعل ذلك حتى خرج ذاك اللبن، قائلاً يسهل علـي موتـه، ولا تفسـد طباعه بشرب لبن غير أمه. ثم لما كبر الإمام كان إذا حصلت له كبوة في المناظرة يقول: هذه من بقايا تلك الرضعة. وقال الإمام الديريني: العادة جارية أن من ارتضع من امـرأة فالغـالب عليه أخلاقها من خير أو شر، ولذا جاء في الحديث: «تخيروا لنطفكم».

١٣٨٩- «رِزْقِي تَحْتَ ظِلِّ رُمْحِي».

رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني والبيهقي والحكيم الترمذي عن ابن عمـر رفعـه بلفـظ: «بعثت بين يدي الساعة بالسيف حتى يعبد الله وحده لا شريك له وجعل رزقـي تحـت ظـل رمحي وجعل الذل والصغار على من خالف أمري ومن تشبه بقوم فهو منهم».

١٣٨٨- (ضعيف) رواه القضاعي في الشهاب (٥٦/١) والسيوطي في الجامع الصغير (٤٥٢٥) وعـزاه لـه، وضعفه. وقال المناوي في الفيض: «قال شارحُ الشهاب: حديثٌ حسنٌ. وأقول: فيـه (صـالح بـن عبـد الجبار) قال في الميزان: أتى بخبرٍ منكرٍ جداً، ثمَّ ساق له هذا، ثمَّ قال: فيه انقطاعٌ، وفيه أيضاً (عبـد الملك بن مسلمة) مدنيٌ ضعيفٌ. ورواه أبو الشيخ (ابن حبان) عن ابن عمر ا.هـ والله تَعَالَى أعلـم. وانظر: مسند الفردوس (٢٨٠/٢) والميزان (٤٠٧/٣) واللسان (١٧٢/٣).

١٣٨٩- (صحيح) رواه البخاري معلقاً عن ابن عمر عن النبيﷺ (١٠٦٧/٣) ووصله ابن حجر في تغليق التعليق (٤٤٥/٣) وقال: رواه أحمد، وأبو بكر بن أبي شيبة في مسنديهما، عن أبي النضر هشـام بـن القاسم، فوافقـهما بعلـو ا.هـ والله أعلـم. وانظـر: مسـند أحمـد (٥٠/٢) و(٩٢/٢) وابـن أبـي شـيبة (٢١٢/٤) و(٢١٦/٤) والبيهقي في الشعب (٧٥/٢) والطبراني في مسند الشاميين (١٣٥/١) وعبد بـن حميد (ص/٢٦٧) والحكيم في النوادر (٣٧٥/١) و(٢٣/٢) والديلمـي في الفـردوس (١٣/٢) وابـن المبارك في الجهاد (ص/٩٠).

١٣٩٠- «رِضَا الرَّبُّ فِي رَضَا الوَالِد، وَسخطُ الرَّبُّ في سخطِ الوالدِ».

رواه الترمذي عن ابن عمر رفعه والأكثر علي وقفه على ابن عمر، قال ابن الغرس: قال شيخنا: حديث صحيح، وأورده في الجامع الصغير من حديث عمرو بن العاص وعزاه للترمذي والحاكم وغيرهم بلفظ: «رضا الرب من رضا الوالدين وسخطه من سخطهما»، وعزاه في الدرر للترمذي عن ابن عمر بلفظ: «رضا الله في رضا الوالدين وسخطه في سخط الوالدين» ورواه الحاكم والطبراني والبيهقي والبزار وغيرهم موقوفاً.

١٣٩١- «رِضَا النَّاس، غَايَةٌ لا تُدْرَك».

ليس بحديث، ورواه الخطابي في العزلة عن أكثم بن صيفي أنه قال، وزاد: «ولا يكره سخط من رضاه الجور»، وفيه عن الشافعي رضي الله عنه أنه قال ليونس بن عبد الأعلى: يا أبا موسى رضا الناس غاية لا تدرك ليس إلى السلامة من الناس سبيل فانظر ما فيه صلاح نفسك فالزمه ودع الناس وما هم فيه، وقال النجم: وذكر أبو بكر بن العربي في كتاب الزكاة من عارضته أن هذا القول مثل كان مبتذلا في الألسنة وهو كلام ساقط، بل لرضا الناس غاية مدركة وهي الحق فمن طلبه من الناس فرضاه مدرك ومن طلب غير الحق فلا يعتبر رضاه، قال: ولكن البطالين والمقصرين إذا ضيعوا الحقوق فلامهم الناس قالوا: رضا الناس غاية لا تدرك، وقال الزين العراقي: إنما يريد من أطلق ذلك إن إرضاء جميع الناس لا يدرك لأن المختصمين في شيء رضا أحدهما سخط الآخر قال: فليست هذه الكلمة ساقطة بل هي كلمة حق قالها سفيان الثوري، وزاد في الحلية: عنه طلب الدنيا غاية لا تدرك انتهى، وفي ابن الغرس: قال الفضيل: من عرف الناس استراح، أي من عرف أنهم لا يضرون ولا ينفعون استراح قال وقلت في هذا المعنى:

من كان في الدنيا فلا بد أن	يخالط الناس بلا مرية
فمن يرد في دهره راحة	منهم وأن يأمن من خيفة
يجعلهم ما دام في حيهم	كحية ناهيك من حية
وليحضر الترياق في جيبه	وليحفظ الأسماء للرقية
وبعد ذا إن ينج من شرهم	هيهات كانت أسبغ النعمة

١٣٩٠- (صحيح) رواه الترمذي (٣١٠/٤) والحاكم (١٦٨/٤) والبزار (٣٧٦/٦) والبيهقي في الشعب (١٧٧/٦) والبخاري في الأدب المفرد (ص/١٤).

١٣٩١- (لا أصل له) مرفوعاً، وانظر: المقاصد (٥٢٦) والإتقان (٨٤٤) وأسنى المطالب (٧١٢) والجد الحثيث (١٦٢) والنخبة (١٣٥) وتحذير المسلمين (ص/١٠٠).

١٣٩٢- « رَضِيَ مَخْرَمَةُ » .

قاله النبيﷺ لمخرمة والد المسورؓ حين أعطاه القباء كما ثبت في صحيح البخاري وغيره، تنبيه: رضي بكسر الضاد المعجمة فعل ماض ومخرمة بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة أسلم يوم الفتح، وكان له علم بأيام الناس ولا سيما بقريش، وكان النبيﷺ يتقي لسانه، وعمي في آخر عمره، مات في المدينة عن مائة وخمس عشرة سنة.

١٣٩٣- « رُفِعَ عَنْ أمَّتِي الخَطَأُ والنِّسْيَانُ، ومَا اسْتُكْرِهُوا عَلَيهِ » .

قال في اللآلئ: لا يوجد بهذا اللفظ، وأقرب ما وجد ما رواه ابن عدي في الكامل عن أبي بكرة بلفظ: « رفع الله عن هذه الأمة ثلاثاً: الخطأ، والنسيان، والأمر يكرهون عليه » ، قال: وعده ابن عدي من منكرات جعفر بن جسر، وأخرج ابن ماجه عن ابن عباس يرفعه قال: « إن الله وضع عن أمتي الخطأ، والنسيان، وما استكرهوا عليه » ، ورواه ابن حبان عنه يرفعه وكذا الحاكم وقال: صحيح على شرط الشيخين انتهى، وقال في المقاصد: وقع بهذا اللفظ في كتب كثير من الفقهاء والأصوليين، حتى أنه وقع كذلك في ثلاثة أماكن في الشرح الكبير المسمى بالعزيز للإمام الرافعي، وقال غير واحد من مخرجيه وغيرهم: لم أظفر به ولكن قال محمد بن نصر المروزي في باب طلاق المكره: يروى عن النبيﷺ أنه قال: « رفع الله عن هذه الأمة الخطأ، والنسيان، وما أكرهوا عليه » ، وروى أبو النعيم في تاريخ أصبهان، وابن عدي في الكامل بسند فيه جعفر بن جسر وهما ضعيفان عن أبي بكرة مرفوعاً بلفظ: « رفع الله عن هذه الأمة ثلاثاً: الخطأ، والنسيان، والأمر يكرهون عليه » ، لكن له شاهد جيد أخرجه أبو القاسم الفضل ابن جعفر التميمي المعروف بأخي عاصم في فوائده عن ابن عباسؓ بلفظ: « رفع الله » والباقي بلفظ الترجمة، ورواه ابن ماجه وابن أبي عاصم، والضياء في المختارة عن محمد بن المصفى، لكن بلفظ: « وضع » بدل « رفع » ورجاله ثقات وصححه ابن حبان، وأخرجه الطبراني والدارقطني

١٣٩٢- (صحيح) رواه البخاري (٩١٨/٢) ومسلم (٧٣١/٢) وابن حبان (١٤٦/١١) وأبو داود (٤٣/٤) والترمذي (١٢٣/٥) والنسائي في الكبرى (٤٨١/٥).

١٣٩٣- (صحيح) لكن بلفظ: « إنَّ الله تجاوز لي عن أمتي الخطأ والنسيان، وما استكرِهُوا عليه » وإسناده على شرط البخاري. رجاله ثقات، رجال الشيخين. رواه ابن ماجه (٦٥٩/١) وابن حبان (٢٠٢/١٦) والحاكم (٢١٦/٢) والبيهقي في السنن (٣٥٦/٧) والطبراني في الصغير (٥٢/٢). ثم رأيته بلفظ المصنف، رواه الربيع في مسنده (٧٩٤) قال: قال جابر: سئل ابن عباسٍ عن التُّقية؟ فقال النبي ﷺ « رفع الله عن أمتي الخطأ والنسيان، وما لم يستطيعوا، وما أكرهوا عليه » . وبهذا يتبين لك أن لهذا الحديث أصلٌ بهذا اللفظ المشهور، وقول المصنف عن السيوطي في اللآلئ أنه لا يوجد بهذا اللفظ مردود. وقد أشار إليه المصنف خلال شرحه له. بأنه لم يظفر عليه. وقد يسَّر الله العثور عليه بفضله ومنّه وكرمه.

والحاكم بلفظ: «تجاوز» بدل «وضع»، ثم قال في المقاصد: وله طرق عن ابن عباس بل للوليد فيه إسنادان آخران عن ابن عمرو عن عقبة بن عامر، قال ابن أبي حاتم في العلل: سألت أبي عنها فقال: هذه أحاديث منكرة كأنها موضوعة، وقال في موضع آخر: لم يسمعه الأوزاعي من عطاء، ولا يصح هذا الحديث ولا يثبت إسناده، وقال عبد الله بن أحمد في العلل: سألت أبي عنه فأنكره جداً وقال: ليس يروى هذا إلا عن الحسن عن النبيﷺ. ونقل الخلال عن أحمد قال: من زعم أن الخطأ والنسيان مرفوع فقد خالف كتاب الله وسنة رسول اللهﷺ فإن الله أوجب في قتل النفس الخطأ الدية والكفارة يعني من زعم ارتفاعهما على العموم في خطاب الوضع والتكليف، قال محمد بن نصر عقب إيراده: ليس له إسناد يحتج بمثله، ورواه العقيلي في الضعفاء وكذا البيهقي وقال: ليس بمحفوظ عن مالك، ورواه الخطيب عن مالك وقال: إنه منكر عنه والحديث يروى عن ثوبان، وأبي الدرداء، وأبي ذر، ومجموع هذه الطرق تظهر أن للحديث أصلاً لا سيما وأصل الباب حديث أبي هريرة في الصحيح عن زرارة بن أوفى يرفعه: «إن الله تجاوز لأمتي ما حدثت به أنفسها ما لم تعمل أو تكلم به»، ورواه ابن ماجه بلفظ: «عما توسوس به صدورها» بدل «ما حدثت به أنفسها»، وزاد في آخره «وما استكرهوا عليه»، ويقال: أن هذه الجملة مدرجة في آخره، وصححه ابن حبان والحاكم وغيرهما، وقال النووي في الروضة والأربعين إنه حسن وتكلم عليه الحافظ ابن حجر في تخريج المختصر، وبسط الكلام عليه السخاوي في تخريج الأربعين.

١٣٩٤- «رُفِعَ القَلَمُ عَنْ ثلاثةٍ عَنِ النَّائِمِ حتَّى يَسْتَيقِظَ، وعَنْ المُبْتَلى حتَّى يَبْرَأَ، وَعَنْ الصَّبِيِّ حتَّى يكْبُرَ».

رواه أحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه والحاكم عن عائشة، وفي رواية لأحمد وأبي داود والحاكم عن علي وعمر بلفظ: «رفع القلم عن ثلاثة: عن المجنون المغلوب على عقله حتى يبرأ، وعن النائم حتى يستيقظ، وعن الصبي حتى يحتلم».

١٣٩٥- «الرِّفْقُ رَأْسُ الحِكْمَةِ».

تقدم في: «إن الرفق» أنه حديث حسن.

١٣٩٤- (صحيح) رواه ابن خزيمة (١٠٢/٢) وابن حبان (٣٥٥/١) وأحمد (١١٨/١) والترمذي (٣٢/٤) والدارمي (٢٢٥/٢) والحاكم (٦٧/٢) وأبو داود (١٣٩/٤) والنسائي (١٥٦/٦) والبيهقي في السنن (٢٦٥/٨) وابن ماجه (٦٥٨/١) والطيالسي (١٥/١) وابن راهويه (٩٨٨/٣) وأبو يعلى (٣٦٦/٧) والطبراني في الكبير (٨٩/١١) وغيرهم.

١٣٩٥- (ضعيف) رواه القضاعي (٦٤/١) والخرائطي في مكارم الأخلاق (ص/٧٧) وفي إسناده (علي ابن الأعرابي) وللتوسع انظر تحقيقه مطولاً في الضعيفة (١٥٧٤) والله أعلم.

١٣٩٦- « الرِّفْقُ يُمْنٌ، والخُرْقُ شُؤْمٌ ».

عن ابن مسعود ورواه البيهقي عن عائشة بزيادة: « وإذا أراد الله بأهل بيت خيراً أدخل عليهم باب الرفق فإن الرفق لم يكن في شيء قط إلا زانه، وإن الخرق لم يكن في شيء إلا شانه... » الحديث.

١٣٩٧- « الرَّفِيقُ قَبْلَ الطَّرِيق ».

تقدم في: « التمسوا الجار ».

١٣٩٨- « رَكْعَتَا الفَجْرِ، خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ».

رواه مسلم والترمذي والنسائي عن عائشة، وفي رواية للشيخين: « ركعتا الفجر أحب إلي من الدنيا جميعاً ».

١٣٩٩- « رَكْعَتَان بِسِوَاكٍ، أَفْضَلُ مِنْ سَبْعِينَ رَكْعَةٍ بِغَيْرِ سِوَاكٍ ».

رواه ابن النجار والديلمي عن أبي هريرة رضي الله عنه، وزاد الديلمي: « ودعوة في السر أفضل من سبعين دعوة في العلانية، وصدقة في السر أفضل من سبعين صدقة في العلانية »، ورواه الدارقطني في الأفراد عن أم الدرداء بلفظ: « ركعتان بسواك خير من سبعين ركعة بغير سواك »، ورجاله موثقون، ورواه الحميدي وأبو نعيم عن جابر وإسناده حسن، انتهى.

١٤٠٠- « رَوِّحُوا القُلُوبَ سَاعَةً وَسَاعَةً ».

١٣٩٦- (ضعيفٌ جداً) رواه الطبراني في الأوسط (٢٤٢/٤) والهيثمي في المجمع (١٩/٨) وعزاه له، وقال: وفيه (المعلى بن عرفان) وهو متروك ا.هـ. وأورده ابن عدي في الكامل (١٨٨/٦) والذهبي في الميزان (٢٢٨/٦) من طريق (محمد بن عبد الرحمن الجدعاني) [منكر الحديث] كما قال البخاري وغيره. والله تَعَالَى أعلم.

١٣٩٧- تقدم الكلام عنه برقم (٥٣١).

١٣٩٨- (صحيح) رواه مسلم (٥٠١/١) وابن خزيمة (١٦٠/٢) والحاكم (٤٥٠/١) والترمذي (٢٧٥/٢) والنسائي (٢٥٢/٣) وأحمد (٢٦٥/٦) وأبو يعلى (٢٠٥/٨).

١٣٩٩- (ضعيف) لكن بغير الزيادة، فإنها موضوعة. والرواية الثابتة هي التي في الأفراد للدارقطني. وأورده السيوطي في الجامع الصغير (٤٤٦٦) قال شارحه المناوي: قال السمهودي: كل رجاله ثقات: إلا أن فيه عنعنة ابن إسحاق، وهو مدلسٌ، وبه يُعرف أن قول المجموع: خبر السواك ضعيف، من سائر طرقه لا معول عليه ا.هـ والله تَعَالَى أعلم. وانظر أيضاً الحديث وشرحه في الجامع الصغير (٤٤٦٧).

١٤٠٠- (ضعيف) رواه القضاعي (٣٩٣/١) والديلمي (٢٥٣/٢) وقال في ضعيف الجامع (٣١٤٠): ضعيف والله أعلم.

رواه الديلمي وأبو نعيم والقضاعي عن أنس رفعه، وفي رواية القلب بالأفراد، ويشهد له ما في مسلم وغيره من قولهﷺ: «يا حنظلة ساعة وساعة»، وفي المناوي قال أبو الدرداء: إني لأجم فؤادي ببعض الباطل -أي اللهو الجائز- لأنشط للحق، وقال عليرضي الله عنه أجموا هذه القلوب فإنها تمل كما تمل الأبدان، وذكر عند المصطفىﷺ القرآن والشعر فجاء أبو بكر فقال: أقراءة وشعر، فقال: نعم ساعة هذا وساعة ذاك.

١٤٠١- «الرِّيَاءُ الشِّرْكُ الأَصْغَرُ».

رواه الطبراني بسند فيه ابن لهيعة عن شداد بن أوس قال: كنا نعد الرياء على عهد رسول اللهﷺ الشرك الأصغر، قال النجم: ورواه الطبراني عن محمد بن رافع بن خديج رفعه بلفظ: «إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر قالوا: وما الشرك الأصغر يا رسول الله قال: الرياء يقول اللهعز وجل يوم القيامة إذا جازى العباد بأعمالهم اذهبوا إلى الذين كنتم تراؤون في الدنيا فانظروا هل ترون عندهم الجزاء».

١٤٠٢- «رِيحُ الوَلَدِ مِنْ رِيحِ الجَنَّةِ».

رواه الطبراني في الأوسط والصغير عن ابن عباسرضي الله عنهما مرفوعاً.

١٤٠٣- «الرِّيحُ مِنْ رُوحِ اللهِ، تَأتِي بالرَّحْمَةِ وتَأتِي بالعَذَابِ».

رواه البخاري في الأدب وأبو داود والحاكم عن أبي هريرةرضي الله عنه بزيادة: «فإذا رأيتموها فلا تسبوها، واسألوا الله خيرها، واستعيذوا بالله من شرها»، وإسناده حسن، وفي رواية للديلمي عن ابن عمر بلفظ: «الريح تبعث عذاباً لقوم ورحمة لآخرين».

١٤٠٤- «الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمْ الرَّحْمَنُ تبارك وتعالى».

رواه أحمد وغيره عن ابن عمر، وتقدم مبسوطاً في: «ارحموا من في الأرض».

١٤٠٥- «رِيقُ المُؤْمِنِ شِفَاءٌ».

١٤٠١- (حسن) رواه أحمد (٤٢٨/٥) والحاكم (٣٦٥/٤) والربيع في مسنده (٧٦٠) والبزار (٤٠٦/٨) والطبراني في الكبير (٢٥٣/٤) والبيهقي في الشعب (٣٣٣/٥) بألفاظ متقاربة من طرق.

١٤٠٢- (ضعيف) رواه الطبراني في الأوسط (٤٨٦٠) والصغير (٨٣/٢) والهيثمي في المجمع (١٥٦/٨) وعزاه له عن شيخه (محمد بن عثمان بن سعيد) وقال: وهو ضعيف.

١٤٠٣- (صحيح) رواه أحمد (٢٥٠/٢) وابن حبان (٣٩/١٣) والبخاري في الأدب المفرد (٧٢٠) وابن ماجه (١٢٢٨/٢) والحاكم (٢٨٥/٤).

١٤٠٤- (صحيح) رواه أحمد (١٦٠/٢) وغيره وقد تقدم برقم (٣١٤).

١٤٠٥- (لا أصل له) وانظر: المقاصد (٥٣٤) والأسرار (٢١٧) وأسنى المطالب (٧١٩) والموضوعات لابن

ليس بحديث، ولكن معناه صحيح، ففي الصحيحين كان النبيﷺ إذا اشتكى الإنسان الشيء إليه أو كانت به قرحة أو جرح قال بأصبعه يعني سبابته بالأرض ثم رفعها لهم وقال: « بسم الله، تربة أرضنا بريقة بعضنا يشفي سقيمنا بإذن ربنا »، وأما ما يدور على الألسنة من قولهم سؤر المؤمن شفاء فيصدق به ما رواه الدارقطني في الأفراد عن ابن عباس رفعه: « من التواضع أن يشرب الرجل من سؤر أخيه »، كذا في المقاصد فما في موضوعات القاري من أنهما لا أصل لهما في المرفوع، لعله يريد بلفظه ثم رأيته في الكبرى قال: في كل منهما معناه صحيح فاعرفه، وسيأتي لذلك تتمة في: « سؤر المؤمن شفاء ».

١٤٠٦- « رَهْبَانِيَّةُ أمَّتِي، القُعُودُ فِي المَسْجِدِ ».

قال القاري: لم يوجد.

١٤٠٧- « الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ، جُزْءٌ مِن ستةٍ وَأربعيَن جُزْءاً مِنَ النبوةِ ».

رواه البخاري عن أبي سعيد، ومسلم عن ابن عمر وعن أبي هريرة، والطبراني عن ابن مسعود، وأحمد والترمذي عن أبي رزين في حديثه المسند، وهو عند الشيخين عن أنس، وعن عبادة بن الصامت، وعن أبي هريرة لكنه بلفظ: « رؤيا المؤمن »، وحديث عبادة أخرجه ابن ماجه، وتقدم للحديث تتمة في: « الرؤيا على رجل طائر ».

١٤٠٨- « رَمْيَةٌ مِنْ غَيرِ رَامٍ ».

قال النجم: رواه البيهقي في المدخل عن ابن عباس رضي الله عنهما موقوفاً أنه قال: « خذ الحكمة ممن سمعت فإن الرجل ليتكلم بالحكمة وليس بحكيم فتكون كالرمية خرجت من غير رام ».

١٤٠٩- « رَأَيْتُ ربِّي يومَ النفرِ عَلَى جَملٍ أورقَ، علَيهِ جبةُ صوفٍ أمامَ النَّاسِ ».

الجوزي (٣/٤٠) وأقرّه الذهبي في الترتيب (٧٩٤) والمنتقى (٦١٠) والإتقان (٢٠٨٧) والفوائد (٥٢٩).

١٤٠٦- (لا أصل له) وانظر: المصنوع للقاري (١٤٣) والأحاديث التي لا أصل لها في الإحياء، للسبكي (ص/٣٧٩) وتذكرة الموضوعات (ص/٣٧).

١٤٠٧- (صحيح) رواه البخاري (٢٥٦٣/٦) ومسلم (١٧٧٤/٤) وابن حبان (٤٠٧/١٣) والنسائي (١٩/٥) وابن ماجه (١٢٨٨/٢) ومالك (٩٥٧/٢) وأحمد (٣٦٩/٢) وغيرهم.

١٤٠٨- (موقوف) من قول ابن عباس رضي الله عنهما، كما في المدخل للبيهقي (٨٤٣). والمحدث الفاصل (ص/٤١٩) وصفة الصفوة (٧٥٧/١) لابن الجوزي، والله أعلم.

١٤٠٩- (موضوع) لا أصل له. وانظر: الأسرار (٢٠٩) واللؤلؤ (٢١٢) وأسنى المطالب (٦٩٦) وتذكرة الموضوعات (ص/١٢) وذيل اللآلئ (ص/٢).

قال القاري: موضوع لا أصل له كذا في الدلائل، وقال السبكي: حديث: «رأيت ربي في صورة شاب أمرد» هو دائر على ألسنة بعض المتصوفة، وهو موضوع مفترى على رسول الله ﷺ، لكن في اللآلئ عن ابن عباس رفعه: «رأيت ربي في صورة شاب له وفرة»، وروي: «في صورة شاب أمرد»، قال ابن صدقة عن أبي زرعة: حديث ابن عباس لا ينكره إلا معتزلي وروى في بعضها: «بفؤاده» والحديث إن حمل على رؤية المنام فلا إشكال، وإن حمل على يقظة فأجاب عنه ابن الهمام أن هذا حجاب الصورة، قال القاري: كأنه أراد بهذا التجلي الصوري، ولله تعالى أنواع من التجليات بحسب الذات والصفات لكنه تعالى منزه عن الجسم والصورة بحسب الذات، وأما ما قاله السبكي في الحديث فإن أراد أن في سنده ما يدل على وضعه فمسلم وإلا فباب التأويل واسع انتهى ملخصاً.

حرف الزاي

١٤١٠- «الزَّحْمَةُ رَحْمَةٌ».

ليس بحديث، وهو كلام صحيح المعنى بالنظر إلى الوقوف في الصلاة، قال في التمييز تبعاً للمقاصد: وزاد ولا ينافيه قول سفيان ينبغي أن يكون بين الرجلين في الصف قدر ثلثي ذراع فذلك في غيره، انتهى، وأقول: ويحتمل أنه بالنظر إلى الوقوف في الجهاد ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِهِۦ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَٰنٌ مَّرْصُوصٌ﴾ [الصف: ٤] ويحتمل إرادة الأعم ليشمل الرحمة في نحو مجالس العلم أيضاً، ثم رأيت الشعراني في البدر المنير عمم كما قلنا، فقال: هو كلام صحيح بالنظر لمواطن العبادات كالوقوف في الصلاة وسد خلل الصفوف ونحو ذلك، انتهى.

١٤١١- «زَامِرُ الحَيِّ لا يُطْرِبُ».

قال في المقاصد: هو كلام صحيح في الغالب قال عروة بن الزبير لبنيه: يا بني أزهد الناس في العالم أهله فهلموا إلي فتعلموا مني فإنكم توشكون أن تكونوا كبار قوم- إلى آخر ما يأتي في صغار قوم كبار قوم آخرين، وقال أبو عبيدة اللغوي مخاطباً لأهل مصر: أن البغاث بأرضكم يستنسر، أي يصير نسراً بعد حقارته، يشير إلى أن الغريب ولو كان ناقصاً

١٤١٠- (لا أصل له) وانظر: المقاصد (٥٣٦) والمصنوع (١٤٦) واللؤلؤ (٢٣٠) والكشف الإلهي (٤٣٥) والغماز (١١٨) والشذرة (٤٧٠) والجدّ الحثيث (١٦٥) والتمييز (ص/٨٦) والإتقان (٨٦٢) والأسرار (٢١٩).

١٤١١- (لا أصل له) وانظر: المقاصد (٥٣٥) وأسنى المطالب (٧٢٨) والأسرار (٢١٨) والتمييز (ص/٨٦) واللؤلؤ (٢٣١) والمصنوع (١٤٥) والنوافح العطرة (٨٢٩) وتحذير المسلمين (ص/١٣٨).

يصير بينهم ذا شأن، وقد انقرض أهل التمييز فلله الأمر:

لا عيب لي غير أني من ديارهم ... وزامر الحي لا تطرب مزامره[2]

وقال آخر:

يا أهل مصر أما تخشون نازلة ... تصيبكم يا بني الأقباط والوبش

كل الخلائق منقوصون عندكم ... إلا اليهود ونسل الترك والحبش

وعزا ابن الغرس البيت الأول بزيادة بيت قبله للقاضي عبد الوهاب البغدادي يخاطب أهل بغداد فقال:

كم حكمة لي فيكم لو رميت بها ... لقعر بحر لجائتني جواهره

لا عيب لي.... البيت.

١٤١٢- «زُرْ غِبّاً تَزْدَدْ حُبّاً».

رواه البزار وأبو نعيم والعسكري في الأمثال، والبيهقي في الشعب عن أبي هريرة، وقال: في سنده طلحة غير قوي، وروى هذا الحديث بأسانيد أمثلها هذا، وفي بعضها قيل له أين كنت أمس يا أبا هريرة قال: زرت ناساً من أهلي فقال: يا أبا هريرة: «زر غباً تزدد حباً»، ورواه العسكري أيضاً عن أبي هريرة أنه قال: قال رسول الله ﷺ يا أبا هريرة وذكره، ورواه ابن حبان في صحيحه عن عطاء قال: دخلت أنا وعبيد بن عمير على عائشة رضي الله عنها فقالت لعبيد: قد آن لك أن تزورونا فقال: أقول لك يا أمه كما قال الأول: «زر غباً تزدد حباً» فقالت: «دعونا من بطالتكم هذه»، ورواه أيضاً أنس وجابر وابن عباس وابن عمر وعلي وأبو الدرداء وأبو ذر وعائشة وغيرهم، حتى قال ابن طاهر: إن ابن عدي أورده في أربعة عشر موضعاً من كامله كلها معللة، وقال في الدرر: وضعفها كلها، وأفرد أبو نعيم طرقه، ثم الحافظ ابن حجر في الإنارة بطرق غب الزيارة، وقال في اللآلئ: رواه في مسند الفردوس عن ابن عمر رضي الله عنهما بلفظ: «زوروا غباً تزدادوا حباً»، وقال في المقاصد: وتبعه النجم بعد ذكرهما طرقه وبمجموعها يتقوى الحديث وإن قال البزار: إنه ليس فيه حديث صحيح، فهو

---

(٢)- زاد في الشامية وقبله بيت آخر:

مدحْتُهُمْ بمدح لو مدحتُ به ... بحر الحجاز لأغنتْني جواهرُه

١٤١٢- (صحيح) رواه البزار (٣٨١/٩) والحاكم (٣٩٠/٣) والطبراني في الأوسط (٢١٠/٢) و(٢٤٨/٣) والحارث في مسنده (٨٦٢/٢) زوائد والطبراني في الصغير (١٨٧/١) والكبير (٢١/٤) والطيالسي (ص/٣٣٠) والقضاعي في الشهاب (٣٦٦/١) والبيهقي في الشعب (٣٢٦/٦) والخطيب في التاريخ (١٨٢/١٠) وابن الجوزي في العلل (٧٣٩/٢) والألباني في صحيح الجامع (٣٥٦٨).

لا ينافي ما قلناه، وما أحسن قول ابن دريد:

عليك بإغباب الزيارة إنها ... إذا كثرت كانت إلى الهجر مسلكاً
فإني رأيت الغيث يسأم دائباً ... ويسأل بالأيدي إذا هو أمسكا

وقال غيره:

أقلل زيارتك الصديق ... يكون كالثوب أستجده
وأمل شيء لامرئ ... أن لا يزال يراك عنده

١٤١٣- « زُرْ فِي اللهِ، فَإِنَّهُ مَنْ زَارَ فِي اللهِ شَيَّعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ ».

رواه أبو نعيم عن ابن عباس.

١٤١٤- « زُرْقَةُ العَيْنِ يُمْنٌ ».

قال ابن الغرس: ضعيف، وذكر ابن القيم في جواب الأسئلة الطرابلسية أنه موضوع، وذكره في الجامع الصغير عن أبي هريرة بلفظ: « الزرقة في العين يمن ». قال المناوي: أي بركة في المرأة فيندب تزوجها لخبر الديلمي عن أبي هريرة: « تزوجوا الزرق فإن فيهن يمناً »، قال ابن الغرس عقبه: وبه يعلم أنه لا معارضة بينه وبين النهى عن الأشقر الأزرق لأن ما هنا في النساء وما هناك في الرجال أو يقال المضر اجتماعهما، انتهى ملخصاً.

١٤١٥- « زَكَاةُ الجَاهِ إِغَاثَةُ اللَّهْفَانِ ».

لم يعرف بهذا اللفظ، لكن ورد بمعناه أحاديث منها ما أخرجه الطبراني في الكبير والبيهقي في الشعب عن سمرة بن جندب قال: « أفضل صدقة اللسان الشفاعة تفك بها الأسير وتحقن بها الدماء وتجر بها المعروف والإحسان إلى أخيك وتدفع عنه المكروه».

١٤١٣- (ضعيف) رواه أبو نعيم (٥/٢٠٥) والديلمي (٢/٢٩٥) وأورده السيوطي في الجامع الصغير (٤٥٥٦) وعزاه لأبي نعيم في الحلية وضعّفه، ووافقه الألباني في ضعيف الجامع (٣١٧١) والضعيفة (٣٦٦٤). والله أعلم.

١٤١٤- (موضوع) رواه ابن حبان في المجروحين (٢/١٦٤) في ترجمة (عباد بن صهيب) وقال: يروي المناكير عن المشاهير التي إذا سمعها المبتدئ في هذه الصناعة، شهد لها بالوضع ا.هـ ورواه الديلمي في الفردوس (٢/٣٠٠) وابن القيم في نقد المنقول (٦٢): وقال: موضوع. والحاكم في تاريخه كما في الجامع الصغير، وقال في ضعيف الجامع (٣١٩٠): موضوع، والله أعلم.

١٤١٥- (لا أصل له) وانظر: الأسرار (٢٢٠) والتمييز (ص/٨٦) واللؤلؤ (٢٣٥) والمصنوع (١٤٧) والنوافح العطرة (٨٣٤) وتحذير المسلمين (ص/١٣٨).

١٤١٦- « الزَّكَاةُ قَنْطَرَةُ الإِسْلامِ ».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير عن أبي الدرداء مرفوعاً لكن في سنده بقية أحد المدلسين بالعنعنة، ورواه إسحاق بن راهويه في مسنده وفيه الضحاك بن حمزة ضعيف.

١٤١٧- « زَكاةُ الحليِّ عَارِيَّتهُ ».

يقع في كلام بعض الفقهاء، ورواه البيهقي عن ابن عمر من قوله، ورواه أيضاً عن سعيد بن المسيب أنه قال في زكاة الحلي: يعار ويلبس، ويذكر عن الإمام أحمد أنه قال خمسة من الصحابة كانوا لا يرون في الحلي زكاة: ابن عمر وعائشة وأنس وجابر وأسماء، قال البيهقي في المعرفة: فأما ما يروى مرفوعاً ليس في الحلي زكاة فباطل لا أصل له، وروى الدارقطني عن أسماء ابنة أبي بكر الصديق أنها كانت تحلي بناتها بالذهب نحواً من خمسين ألفاً ولا تزكيه.

١٤١٨- « زَمْزَمُ لِمَا شُرِبَ لَهُ ».

سيأتي في: « ماء زمزم لما شرب له » وأنه حسن لغيره.

١٤١٩- « زَوَالُ الدُّنْيَا كلها أَهْوَنُ عِنْدَ اللهِ مِنْ قَتْلِ رجلٍ مُسلِمٍ ».

رواه الترمذي عن عبد الله بن عمر وحسنه قال في الفتح في باب الديات: وأخرجه النسائي بلفظ: « لقتل المؤمن أعظم عند الله من زوال الدنيا »، انتهى.

١٤٢٠- « زيارةُ المريضِ بعدَ ثلاثٍ ».

رواه ابن ماجه عن أنس بلفظ كان رسول اللهﷺ لا يعود مريضاً إلا بعد ثلاث، وضعفه البيهقي في الشعب، وأخرجه ابن عدي عن أبي هريرة وهو منكر، ورواه الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما، والبيهقي في الشعب وضعفه بلفظ: « العيادة بعد ثلاث سنة ».

١٤١٦- (ضعيف) رواه القضاعي في الشهاب (١/١٨٣) والديلمي (٢/٢٩٩) والبيهقي في الشعب (٣/١٩٦) وابن الجوزي في العلل (٢/٤٩٣) وابن عدي في الكامل (٤/٩٨) والطبراني في الأوسط (٨٩٣٧).

١٤١٧- (موقوف) من قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه، رواه البيهقي في السنن (٤/١٤٠) وابن أبي شيبة (٢/٣٨٤) وقال الملا علي القاري في المصنوع (١٤٨) هو من قول ابن عمر، قال البيهقي: وأما ما يُروى عنه مرفوعاً فباطلٌ لا أصل له ا.هـ والله أعلم. وانظر الإتقان (٨٦٥) والتحديث (١٤٩) والتمييز (ص/٨٦) والمقاصد (٥٣٩) والنخبة (١٤٠).

١٤١٨- سيأتي إن شاء الله تعالى برقم (٢١٦٨).

١٤١٩- (حسن) رواه النسائي (٧/٨٢) والبيهقي في الشعب (٤/٣٤٥) والطبراني في الأوسط (٤/٣٣١) والصغير (١/٣٥٥) والبيهقي في السنن (٨/٢٢).

١٤٢٠- (موضوع) رواه ابن ماجه (١/٤٦٢) وله علّتان - الأولى: تدليس (ابن جريج) وقد عنعنه، والثانية: وجود (مسلمة بن علي) في سنده، وهو متهم. وانظر تحقيقه مطولاً في المنتقى (٨١٥).

١٤٢١- «زَمْزَمُ شِفَاءٌ».

رواه الفاكهي وحسنه ابن حجر عن معاوية موقوفاً وزاد: «وهي لما شرب له».

١٤٢٢- «زَمْزَمُ طعامُ طُعْمٍ وَشِفَاءُ سُقْمٍ».

رواه ابن أبي شيبة والبزار عن أبي ذر رضي الله عنه ورجاله رجال الصحيح.

١٤٢٣- «زَادَكَ الله حِرْصاً وَلا تَعُدْ -ورُوي: ولا تعد بسكون العين».

رواه أحمد والبخاري وأبو داود والنسائي عن أبي بكرة أنه جاء والنبيﷺ راكع فركع دون الصف ثم مشى إلى الصف فلما قضى النبيﷺ صلاته قال: أيكم الذي ركع دون الصف ثم مشى إلى الصف فقال أبو بكرة: أنا فقال النبيﷺ: زادك الله حرصاً ولا تعد أي إلى الإحرام خلف الصف أو إلى التأخر عن الصلاة، أو عن إتيانها مسرعاً ويؤيده ما عند الطبراني في رواية أنه عليه الصلاة والسلام صلى الصبح فسمع نفساً شديداً أو بهراً من خلفه فلما قضى رسول اللهﷺ الصلاة قال لأبي بكرة: أنت صاحب هذا النفس والبهر قال: نعم جعلني الله فداك خشية أن تفوتني ركعة معك فأسرعت المشي فقاله عليه الصلاة والسلام.

١٤٢٤- «الزُّهْدُ غِنَى الأَبَدِ».

رواه الديلمي بلا سند عن الحسين بن علي رضي الله عنهما، سيأتي في الصبر.

١٤٢٥- «الزُّهْدُ في الدُّنْيَا يُرِيحُ القَلْبَ والبَدَنَ، والرَّغْبَةَ فيها تُكْثِرُ الهَمَّ والحَزَنَ والبَطَالَةَ تُقَسِّي القَلْبَ».

رواه القضاعي عن ابن عمر، وورد بألفاظ أخر.

١٤٢١- (موقوف) وإسناده حسن. وسيأتي إن شاء الله تعالى برقم (٢١٦٨).

١٤٢٢- (صحيح) رواه أحمد (١٧٤/٥) وابن حبان (٨١/١٦) شطره الأول والبيهقي في السنن (١٤٧/٥) وابن أبي شيبة (٣٣٩/٧) وعبد الرزاق (١١٧/٥) والبزار (٣٦١/٩) والطبراني في الأوسط (٢٤٧/٣) والصغير (١٨٦/١) والطيالسي (ص/٦١) والبيهقي في الشعب (٤٨٢/٣).

١٤٢٣- (صحيح) رواه البخاري (٢٧١/١) وابن حبان (٥٦٨/٥) والنسائي في الكبرى (٣٠٢/١) وأحمد (٣٩/٥) وغيرهم.

١٤٢٤- رواه الديلمي في المسند (٤١٥/٢) بلا سند، وأقلُّ ما يقالُ فيه إن كان من أفراده ويوجد له سندٌ أنه ضعيف، فكيف وقد انفرد بإخراجه، ولم يسنده!!!.

١٤٢٥- (ضعيف جداً) رواه القضاعي في الشهاب (١٨٨/١) والطبراني في الأوسط (١٧٧/٦) والبيهقي في الشعب (٣٤٧/٧) وأبو نعيم في الحلية (٢٨٨/٦) وابن حجر في اللسان (٢٤٣/٦) والعقيلي في الضعفاء (٤٥٩) وفي إسناده (زيد بن جدعان) ضعيف و(أشعث بن بُران) ضعيف جداً، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: متروك. وانظر تخريجه في الضعيفة (١٢٩١) والله تعالى أعلم وأحكم.

١٤٢٦- «الزَّهَرة».

سيأتي في هاروت وماروت.

١٤٢٧- «الزِّنَا يُورِثُ الفَقْرَ».

قال في المقاصد: رواه الديلمي والقضاعي وابن ماجه عن ابن عمر رفعه، وعنده أيضاً من حديث ابن أبي الدنيا عن علي رفعه: «في الزنا ست خصال ثلاثة في الدنيا -وذكر منها الفقر- وثلاثة في الآخرة»، انتهى، ولم يذكر بقية الست الخصال وروى في الكشاف بلفظ: «يا معشر الشبان اتقوا الزنا فإن فيه ست خصال ثلاثة في الدنيا، وثلاث في الآخرة فأما اللاتي في الدنيا فيذهب البهاء، ويورث الفقر، وينقص العمر، وأما اللاتي في الآخرة فيوجب السخط، وسوء الحساب، والخلود في النار»، انتهى. قال الحافظ ابن حجر في تخريج أحاديثه: رواه البيهقي في الشعب وابن مردويه وابن أبي حاتم وأبي نعيم في الحلية عن حذيفة بلفظ: «يا معشر الناس وفي آخره ثم تلا ﴿أَن سَخِطَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡ وَفِي ٱلۡعَذَابِ هُمۡ خَٰلِدُونَ﴾ [المائدة: ٨٠]»، انتهى، ثم قال: في إسناده ضعيف أو متروك ومجهول.

١٤٢٨- «الزَّاني بحَليلَةِ جَارِهِ، لا يَنْظُرُ اللهُ إليه يَوْمَ القِيَامَةِ، ولا يُزَكِّيهِ ويقولُ لَهُ ادخُلِ النَّارَ مع الدَّاخِلِينَ».

رواه الخرائطي في مكارم الأخلاق والديلمي عن ابن عمر.

١٤٢٩- «الزَّبَانيَةُ أسرعُ إلى فَسَقَةِ حَمَلَةِ القرآن منْهُمْ إلى عَبَدَةِ الأَوْثَان، فيقولونَ

١٤٢٦- سيأتي إن شاء الله تعالى برقم (٢٨٧١).

١٤٢٧- (ضعيف جداً) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٦٦) والبيهقي في الشعب (٥٤١٧-٥٤١٨) وابن عدي في الكامل (٤٣٢/٦) والذهبي في الميزان (٣/٦) في سير أعلام النبلاء (١٨٢/٦) والديلمي في المسند (٣٠٢/٢) وله علتان: الأولى: ضعف (ليث بن أبي سليم) والأخرى (الماضي ابن محمد) وهو منكر الحديث وقال الذهبي في (الميزان) (٤٢٤/٣): له أحاديث منكرة، منها بإسناد فيه ضعفٌ بمرة.. فذكره...وقال ابن أبي حاتم في العلل (٤١٠/١-٤١١): سمعت أبي، وحدثنا عن حرملة عن ابن وهب عن الماضي بن محمد عن هشام عن ليث بن أبي سليم عن مجاهد عن أبي عمر، أن النبيﷺ قال: فذكره، قال أبي: هذا حديث باطلٌ لا أعرفه ا.هـ وانظر تحقيقه في المنتقى (٦٠٦). والله أعلم.

١٤٢٨- (ضعيف) أورده السيوطي في الجامع الصغير (٤٥٨٤) وعزاه للخرائطي في مساوئ الأخلاق، والديلمي في مسند الفردوس (٣٠١/٢) وضعّفه. وقال شارحه المناوي: وفيه (ابن لهيعة) عن (ابن أنعم) وقد سبق بيان حالهما ا.هـ والله تعالى أعلم.

١٤٢٩- (منكر) كما قال الحافظ الذهبي، ووافقه الحافظ العراقي في تخريج الإحياء، وقال السيوطي في الجامع

يَبْدَأ بِنَا قبلَ عبدةِ الأوثان، فيقالُ لهمْ ليسَ مَنْ يَعْلَمُ كَمَنْ لا يَعْلَمُ».
رواه الطبراني وأبو نعيم في الحلية عن أنس رضي الله عنه، والحديث منكر أو موضوع.

١٤٣٠- «زِنَا اللِّسَان الكلامُ». أبو الشيخ عن أبي هريرة رضي الله عنه.

١٤٣١- «زِنَا العَينَين النَّظَرُ».
ابن سعد والطبراني عن علقمة بن الحويرث، والمراد النظر بهما إلى محرم وكذا الكلام فيما قبله بما يحرم.

١٤٣٢- «الزِّنَا يُورِثُ الفَقْرَ». رواه البيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما.

١٤٣٣- «زُورُوا القُبورَ فإنَّهَا تُذكِّرُكُمْ الآخرةَ». رواه ابن ماجه عن أبي هريرة.

١٤٣٤- «زُورُوا القُبورَ ولا تَقُولُوا هجْراً».
رواه الطبراني في الصغير عن زيد بن ثابت رضي الله عنه.

١٤٣٥- «الزِّنْجِيُّ إذَا جَاعَ سَرَقَ». تقدم في: «إن الأسود».

١٤٣٦- «زَوِّجُوا الأَكْفَاءَ وَتَزَوَّجُوا الأَكْفَاءَ».
رواه ابن حبان في الضعفاء عن عائشة بزيادة: «واختاروا لنطفكم وإياكم والزنج فإنه خلق مشوه».

١٤٣٧- «زَادُ المُحِبِّ يُؤْكَلُ». ليس بحديث.

الصغير (٤٥٨٥) رواه الطبراني في الكبير، وأبو نعيم في الحلية وهو حديث ضعيف ا.هـ.

١٤٣٠- (صحيح) رواه البخاري مطولاً ومسلم (٢٠٤٧/٤) بلفظ: (إن الله كتب على ابن آدم حظه من الزنا أدرك ذلك لا محالة، فزنا العينين النظر، وزنى اللسان النطق...) الحديث.

١٤٣١- (صحيح) وانظر الذي قبله.

١٤٣٢- تقدم الكلام عنه قبل قليل برقم (١٤٢٧).

١٤٣٣- (صحيح) رواه ابن ماجه (٥٠٠/١) وابن أبي شيبة (٢٩/٣) وأحمد (١٤٥/١).

١٤٣٤- (صحيح) رواه الضياء في المختارة (٣٢١/٦) وقال: إسناده صحيح، ورواه الحاكم (٥٣٢/١) والنسائي (٨٩/٤) والرّبيع في مسنده (ص/١٩٤) والبيهقي في السنن (٧٧/٤) ورواه أحمد (٢٥٠/٣) وأبو يعلى (٣٧٢/٦) والطبراني في الأوسط (٢١٩/٣) والصغير (٨٨١).

١٤٣٥- تقدم برقم (٦٩٣).

١٤٣٦- (موضوع) رواه ابن حبان في الضعفاء (٢٨٦/٢) وفي إسناده (محمد بن مروان السدّي) صاحب الترجمة، قال عنه: كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات ا.هـ.

١٤٣٧- (لا أصل له) كما قال المصنف. ولم أجده عند غيره.

١٤٣٨- « الزَّيدِيَةُ مَجُوسُ هذهِ الأُمَّةِ ».

قال في المقاصد: لم أره ولكنه عند أبي داود والطبراني وغيرهما عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ القدرية لا الزيدية، وباقيه: « إن مرضوا فلا تعودهم وإن ماتوا فلا تشهدوهم »، ورواه أبو نعيم عن أنس بلفظ: « الزيدية مجوس العرب وإن صلوا وصاموا »، وقال القاري نقلاً عن ابن الديبع موضوع لا تحل روايته وحاشا الزيدية من هذه النسبة الردية، وقال أيضاً: إن كانوا على مذهب القدرية فمعناه صحيح، ثم قال: وأما قول القزويني حديث: « القدرية مجوس هذه الأمة إن مرضوا فلا تعودهم وإن ماتوا فلا تشهدوهم » موضوع، وكذا حديث: « صنفان من أمتي ليس لهما في الإسلام نصيب القدرية والمرجئة » فخطأ منه لأنا بينا مخرجيهما انتهى ملخصاً من موضوعاته الكبرى، وأقول: الذي رأيناه في التمييز لابن الديبع ما قدمناه عن المقاصد من غير زيادة وحاشا الزيدية إلخ فتأمل.

١٤٣٩- « الزَّيْتُونُ سِوَاكِي، وَسِوَاكُ الأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِي ».

رواه الطبراني في الأوسط، وأبو نعيم في كتاب السواك له عن معاذ رفعه بلفظ: « نعم السواك الزيتون من شجرة مباركة يطيب الفم ويذهب الحفر وهو سواكي وسواك الأنبياء قبلي » وقد ورد في السواك أحاديث كثيرة سيأتي بعضها في حرف السين وأولاه ما كان بالأراك، ثم بالنخيل، ثم بالزيتون، ثم بكل خشن، وتفاصيله في الفروع.

١٤٤٠- « زَيِّنُوا القُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ ».

رواه عبد الرزاق والحاكم عن البراء مرفوعاً، ورواه الطبراني بسند حسن عن ابن عباس رفعه بهذا اللفظ، وفي رواية له: « حسنوا أصواتكم بالقرآن »، وعزاه ابن حجر في تخريج

١٤٣٨- (لا أصل له) وانظر: المقاصد (٥٤٥) والمصنوع (١٤٩) واللؤلؤ (٢٣٩) والكشف الإلهي (٤٣٧) والفوائد (١٣٨٩) والغماز (١٢٠) والإتقان (٨٧١) والأسرار (٢٢٢).

١٤٣٩- (ضعيف) رواه الطبراني في الأوسط (١/٢١٠) ومسند الشاميين (١/٥٠) والديلمي في الفردوس (٤/٢٦٠) والهيثمي في المجمع (٢/١٠٠) وعزاه للأوسط، وقال: وفيه (معلل بن محمد) ولم أجد من ذكره ا.هـ وقال ابن حجر في تلخيص الحبير (١/٧٢): وفي إسناده (أحمد بن محمد بن محيص) تفرّد به عن إبراهيم بن أبي عبلة ا.هـ.

١٤٤٠- (صحيح) رواه ابن خزيمة (٣/٢٤) وأحمد (٤/٢٨٣) والبزار (٣/٢٤٦) والطيالسي (ص/١٠٠) وأبو يعلى (٣/٢٤٥) وابن الجعد (ص/٣٠٧) والروياني (١/٢٤٣) وابن ماجه (١/٤٢٦) والطبراني في الأوسط (٧/١٧٧) والنسائي (٢/١٧٩) وأبو داود (٢/٧٤) والبيهقي في السنن (٢/٥٣) وابن حبان (٣/٢٧) والحاكم (١/٧٦١).

آحاديث الرافعي للطبراني عن ابن عباس بلفظ: « زينوا أصواتكم بالقرآن » انتهى، وأخرجه ابن حبان عن أبي هريرة بلفظ الترجمة، واتفقت الطرق عن البراء على لفظ: « زينوا القرآن بأصواتكم » إلا ما تقدم آنفاً، ورواه الحاكم عن البراء بلفظ: « زينوا القرآن بأصواتكم فإن الصوت الحسن يزيد القرآن حسناً »، وأخرجه محمد بن نصر عن البراء بلفظ: « حسنوا القرآن بأصواتكم فإن الصوت الحسن يزيد القرآن حسناً »، وهو عند الحاكم والدرامي كذلك، ورواه أبو نعيم عن علقمة قال: كنت رجلاً حسن الصوت بالقرآن فكان ابن مسعود يبعث إلي فآتيه فيقول لي رتل فداك أبي وأمي فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: « حسن الصوت زينة القرآن » وكلاهما مما يتأكد به رواية: « زينوا القرآن بأصواتكم » وإن كان الخطابي رجح اللفظ الأول، وعلقه البخاري بلفظ الترجمة جازماً به في أواخر صحيحه، وأخرجه في خلق أفعال العباد، وكذا أبو داود والنسائي وابن حبان وغيرهم بلفظ الثاني، وفي الباب عن جماعة من الصحابة وقال ابن الغرس: بعد ذكره بلفظ الترجمة قال شيخنا: صحيح، وقال العلقمي: معناه زينوا أصواتكم بالقرآن هكذا فسره غير واحد وزعموا أنه مقلوب، قال: وهو عجيب مع ورود رواية الحاكم: « فإن الصوت الحسن يزيد القرآن حسناً » انتهى.

١٤٤١- « زَيِّنُوا أَعْيَادَكُمْ بالتَّكْبِيرِ ».

رواه الطبراني في الأوسط والصغير بسند ضعيف عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، وعزاه في الدرر للطبراني عن أنس ولأبي نعيم بسند فيه كذابان عن أنس رفعه: « زينوا العيدين بالتهليل والتكبير والتحميد والتقديس »، وقال ابن الغرس: قال شيخنا: حديث حسن، وأورده في الجامع الصغير وعزاه إلى أبي نعيم وإلى زاهر عن أنس بلفظ ما ذكرناه.

١٤٤٢- « زَيِّنُوا مَوائِدَكُمْ بالبَقْلِ، فإنَّهُ مَطْرَدَةٌ للشَّيْطَانِ معَ التَّسْمِيَةِ ».

أسنده الديلمي عن أبي أمامة، قال ابن الغرس بعد أن عزاه لابن حبان في الضعفاء: لكن ذكر ابن القيم في جواب الأسئلة الطرابلسية أنه موضوع، لكن بلفظ: « احضروا

١٤٤١- (ضعيف) رواه الطبراني في الصغير (٣٥٧/١) بسند ضعيف، كما قال الحافظ السخاوي، في المقاصد (٥٤٧) وقال الهيثمي في المجمع (١٩٧/٢): فيه (عمر بن راشد) ضعفه أحمد، وابن معين، والنسائي. لذا قال المنذري في الترغيب (١٦١٧): وفيه نكارة. وانظر المنتقى (٦٠٨) وتلخيص الحبير (٧٩/٢).

١٤٤٢- (موضوع) رواه عبد الرحمن بن نصر الدمشقي في الفوائد (٢٢٩/٢) وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٢١٦/٢) وفي إسناده (العلاء بن مسلمة) قال في الميزان: قال الأزدي: لا تحلُّ الرواية عنه، كان لا يبالي ماروى. وقال ابن طاهر: كان يضع الحديث، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات، وانظر تحقيقه مطولاً في الضعيفة (٢٠).

موائدكم البقل فإنه مطردة للشيطان» ولبعضهم في المعنى:

إذا الموائد مدت من غير خل وبقل كانت كشيخ كبير عديم فهم وعقل

١٤٤٣- «زَيِّنُوا مَجَالِسَكُمْ بالصَّلاةِ عليَّ، فإنَّ صَلاتَكُمْ عليَّ نورٌ لكُمْ يومَ القِيَامَةِ».

رواه الديلمي بسند ضعيف عن عائشة مرفوعاً، وله شاهد عند النميري عن عائشة من قولها: «زينوا مجالسكم بالصلاة على النبيﷺ وبذكر عمر بن الخطاب»، واقتصر الديلمي على الجملة الثانية بلا سند، ولفظه كما في الديلمي: «زينوا مجالسكم بذكر عمر»، واقتصر الخطيب في تاريخه على الأولى عن أبي هريرةرضي الله عنه، وقال ابن حجر الهيتمي في فتاواه الحديثية: هو حديث ضعيف، وقال: وأما حديث: «زينوا مجالسكم بالصلاة علي فإن صلاتكم تعرض علي أو تبلغني» فقطعة من حديث آخر ثابت قوي.

١٤٤٤- «زَادُ الواحِدِ يَكْفِي اثنين، وزَادُ الاثنين يَكْفِي ثلاثةً».

لم آره بهذا اللفظ، لكنه بمعنى الحديث الذي رواه الشيخان عن أبي هريرةرضي الله عنه بلفظ: «طعام الواحد يكفي الاثنين».

حرف السين المهملة

١٤٤٥- «سبُّ أصْحَابِي ذَنْبٌ لا يُغْفَر».

نقل القاري عن ابن تيمية أنه كذب موضوع، ثم قال: وقد يوجه إن صح بأنه ذنب عظيم

١٤٤٣- (موضوع) رواه الديلمي في الفردوس (٢٩١/٢) وقال في ضعيف الجامع (٣١٨٤) موضوع. وأورده السيوطي في الجامع الصغير (٤٥٨٠) وضعفه، وقال شارحه المناوي: وفيه أيضاً (محمد ابن الحسن النقاش) قال الذهبي: اتهم بالكذب، و(الحسين بن عبد الرحمن) قال في الميزان: تركوا حديثه، وساق له أخباراً هذا منها، وقال: منكر موقوف ا.هـ والله أعلم وأحكم.

١٤٤٤- (لا يُعرف) بهذا اللفظ، وروى البخاري (٢٠٦١/٥) ومسلم (١٦٣٠/٣) الحديث بلفظ: «طعام الواحد يكفي الاثنين، وطعام الاثنين يكفي الأربعة، وطعام الأربعة يكفي الثمانية» وروياه أيضاً بألفاظٍ متقاربة. والله أعلم.

١٤٤٥- (موضوع) قال القاري (٢٢٣): قال ابن تيمية، هذا كذب على النبيﷺ، وقد قال الله تَعَالَى: ﴿إن الله لاَ يَغفِرُ أن يُشرَكَ بِهِ وَيَغفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاءُ﴾ [النساء: ٤٨ و١١٦] وكذا قال ابن عراق، في تنزيه الشريعة (٣٢٠/١). والحوت البيروتي في أسنى المطالب (٧٤٩) وأبو المحاسن القاوقجي في اللؤلؤ المرصوع (٢٤١) والسيوطي في ذيل الموضوعات (ص/٢٠٣) والعلامة الفتني في تذكرة الموضوعات (ص/٩٢) وبعد أن نقل كلام ابن تيمية بأنه موضوع قال: وهو كما قال ا.هـ والله أعلم. وانظر: تحذير المسلمين (ص/٨٨) والمصنوع (١٥١) والمشتهر (ص/٨٨) والمنتقى (٦٠٩).

تعلق به حق الأصحاب، بل وحق سيد الأحباب ثم قال: وقد كتبت في المسألة رسالة مستقلة ولا يبعد أن يكون المعنى سب أصحابي ذنب لا يُغفر، أي لا يسامح لحديث: «من سب أصحابي فاضربوه ومن سبني فاقتلوه».

١٤٤٦- «سألَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إبليسَ عنْ ضَجيعه فقال: السَّكْرَانُ، وعَنْ جَلِيسِهِ قال: الذي يُؤَخِّرُ الصَّلاةَ عَنْ وَقْتِهَا، وعَنْ ضيفِهِ فقال: السَّارِقُ، وعَنْ أنيسِهِ فقال: الشَّاعِر».

هذا الحديث كذب موضوع كما نقله ابن حجر المكي عن السيوطي.

١٤٤٧- «سبحانَ مَنْ زَيَّنَ الرِّجَالَ باللِّحَى والنِّسَاءَ بالذَوائب».

رواه الحاكم عن عائشة وذكره في تخريج أحاديث مسند الفردوس للحافظ ابن حجر في أثناء حديث بلفظ: «ملائكة السماء يستغفرون لذوائب النساء ولحى الرجال، ويقولون سبحان الذي زين الرجال باللحى والنساء بالذوائب...» أسنده عن عائشة.

١٤٤٨- «سبحانَ الله إنَّ المُؤْمِنَ لا يَنْجَس». تقدم في: «إن المؤمن لا ينجس».

١٤٤٩- «سبحانَ الحيّ الذي لا يَمُوتُ».

قال في الأذكار: يستحب أن يقوله من أتى جنازة أو رآها، ولم يعزه لمخرج ولا لصحابي. ومثله شارحه ابن علان، بل قال: أو يقول: «سبحان الملك القدوس» نقلهما في المجموع عن البندنيجي، انتهى.

١٤٥٠- «سبحانَ مَنْ أَوْدَعَ فِي كلِّ قَلْبٍ مَا أَشْغَلَهُ».

١٤٥١- «سبحانَ وَاهِبِ العَقْلَ». لم أقف على أنه حديث كسابقه.

١٤٥٢- «سبحانَ المَلِكِ القُدُّوسِ».

١٤٤٦- (موضوع) كما قال المصنف، ووافقه الأزهري في تحذير المسلمين (ص/٨٢) والله تَعَالَى أعلم.

١٤٤٧- (موضوع) أورده السيوطي في ذيل اللآلىء (ص/١٨) وابن عراق في التنزيه (٢٤٧/١) وقال: فيه (الحسين بن داود بن معاذ البلخي) ذكره في مقدمة كتابه وقال: قال الخطيب: حديث موضوع، وقال الحاكم: له عجائب يستدلّ بها على حاله ا.هـ.

١٤٤٨- (صحيح) تقدم الكلام عنه برقم (٧٩٣).

١٤٤٩- أورده النووي في الأذكار الباب (١٢٢) ما يقوله من مرّت به جنازة أو رآها، ولم يعزه لأحدٍ من أصحاب الكتب المشهورة. والله أعلم.

١٤٥٠- لم أجد له أصلاً، ولينظر وقال المصنف أيضاً لم أجد له أصلاً.

١٤٥١- (لا أصل له) كما قال المصنف، ولم أجده عند غيره.

١٤٥٢- (صحيح) رواه أبو داود (٣٢٢/٤) والترمذي (٥٦٣/٥) والنسائي (٢٤٤/٣) وأحمد (٤٠٦/٣) وغيرهم.

رواه أبو داود والنسائي بإسناد صحيح عن أبي بن كعب بلفظ كان رسول الله ﷺ إذا سلم من الوتر يقوله ثلاثاً.

١٤٥٣- « سبحانَ ذِي المُلْكِ والمَلَكُوتِ... الحديث ».
أسنده الديلمي عن معاذ بن جبل رضي الله عنه.

١٤٥٤- « سبحانَ الذي يُخْرِجُ الحيَّ مِنَ المَيِّتِ ».
الطبراني عن أم خالد ابن الأسود بن عبد يغوث.

١٤٥٥- « سافِرُوا تَرْبَحُوا، وَصُومُوا تَصِحُّوا، واغْزُوا تَغْنَمُوا ».
رواه أحمد عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، ورواه الطبراني بلفظ: « أغزوا تغنموا، وصوموا تصحوا، وسافروا تستغنوا »، وفي رواية لابن نجيب: « سافروا تربحوا، وصوموا تصحوا، واغزوا تغنموا »، وأخرجه أبو نعيم في الطب مقتصراً على: « صوموا تصحوا »، وفي موضع آخر منه: « أغزوا تغنموا، وسافروا تصحوا وتغنموا »، وللطبراني والحاكم عن ابن عباس رضي الله عنه بلفظ: « سافروا تصحوا وتغنموا »، وبهذا اللفظ رواه أيضاً القضاعي والطبراني عن ابن عمر رفعه، ورواه أبو نعيم في الطب أيضاً عن ابن عمر رفعه بلفظ: « سافروا تصحوا وتسلموا » ورواه أيضاً عن أبي سعيد الخدري رفعه: « سافروا تصحوا »، ومثله في الدرر معزواً لأحمد عن أبي هريرة، والطبراني عن ابن عباس، والقضاعي عن ابن عمر، وعزاه في اللآلئ لمسند أحمد عن أبي هريرة بلفظ: « سافروا تصحوا واغزوا تغنموا ».

١٤٥٣- (موضوع) أورده السيوطي في الذيل (ص/١٤٧) والعلامة ابن عراق في التنزيه (٣٢٦/٢) وعزاه للديلمي وقال: لم يبين علّته، وفيه (موسى بن الحجاج السمرقندي) وعنه (نصر بن إسماعيل) وعن هذا (علي بن عامر النهاوندي) ولم أعرفهم، والله تَعَالَى أعلم.

١٤٥٤- (حسن) قال الهيثمي في المجمع (١٥٤٣٧) رواه كلّه الطبراني بإسنادين، وإسناد الثاني حسن ا.هـ قلت: هو بلفظ: « دخل النبي ﷺ فقال: من هذه؟ فقالوا: بعض خالاتك، فقال: إنَّ خالاتي في هذه الأرض لغرائب، من هذه؟ قالوا: أم خالد بنت الأسود بن عبد يغوث، فقال: سبحان الذي يخرج الحيَّ من الميت » قلت: وهو عنده (٩٥/٢٥-٩٦) في الكبير والله تَعَالَى أعلم.

١٤٥٥- (ضعيف) رواه أحمد (٣٨٠/٢) بلفظ: « سافروا تصحوا واغزوا تستغنوا » وفي إسناده ضعف. وبلفظ المتن رواه ابن عدي في الكامل (٥٧/٧) ترجمة (نهشل بن سعيد) قال عنه: ليس بثقة، وقال إسحاق كان كذاباً، وقال يحيى: ليس بشيء ا.هـ ورواه بتقديم وتأخير، وبنحوه الطبراني في الأوسط (١٧٤/٨) والربيع في مسنده (ص/١٢٢) والعقيلي في الضعفاء (٩٢/٢) وإسناده ضعيف أيضاً. لكن قال الهيثمي في المجمع (١٧٩/٣): رواه في الأوسط، ورجاله ثقات ا.هـ والله تَعَالَى أعلم.

١٤٥٦- «ساقِي القَوْمِ آخِرُهُم شُرْباً».

رواه مسلم في حديث طويل عن قتادة مرفوعاً بلفظ: «إن ساقي القوم آخرهم»، من غير زيادة شرباً، وأخرجه أبو داود عن ابن أبي أوفى، وكذا البيهقي في الدلائل عن أبي معبد الخزاعي في قصة اجتياز النبيﷺ ومن معه في الهجرة بخيمتي أم معبد.

١٤٥٧- «سبابةُ النَّبِيﷺ كانَتْ أَطْوَلَ مِنَ الوُسْطَى».

قال في المقاصد تبعاً لشيخه ابن حجر: اشتهر على الألسنة كثيراً، وسلف جمهور القائلين بذلك الدميري وهو خطأ نشأ عن اعتماده رواية مطلقة رواها يزيد بن هارون عن ميمونة بنت كردم أخبرت أنها رأت أصابع النبيﷺ كذلك فعين اليد منه لذلك بناء على أن القصد منه ذكر وصف أختص به النبيﷺ فيجوز أن يريد سبابة رجله وأنه يطلق عليها سبابة مجازاً كما يأتي فليتأمل، ويدل لذلك أن الحديث في مسند الإمام أحمد عن ابن هارون المذكور مقيد بالرجل ولفظه فما نسيت طول إصبع قدمه السبابة على سائر أصابعه ولفظ رواية البيهقي في الدلائل من طريق يزيد المذكور عن ميمونة قالت: رأيت رسول اللهﷺ بمكة وهو على ناقة وأنا مع أبي وبيد رسول اللهﷺ درة كدرة الكتاب فدنا منه أبي فأخذ بقدمه فأقره رسول اللهﷺ قالت: فما نسيت طول أصبع قدمه السبابة على سائر أصابعه، وأعاده بعد يسير بلفظ: كنت رديف أبي فلقي النبيﷺ قال: فقبضت على رجله فما رأيت شيئاً أبرد منها ولا يمنع من ذكرها كذلك مشاركة غيره من الناس لهﷺ في التفضيل المذكور إذ لا مانع أن يقال رأيت فلاناً وهو أبيض مثلاً مع العلم بمشاركة غيره له في ذلك ويجوز أن يكون التفاوت زائداً لظهور أن الناس متفاوتون فيه، وكذا لا يمنع من كون السبابة في اليد خاصة لجواز أن تسميتها بذلك فيها حقيقة وفي القدم مجاز لاشتراكها معها في التوسط بين الإبهام والوسطى، وقد أجاب الحافظ ابن حجر عن السؤال عن قول القرطبي إن مسبحة النبيﷺ أطول من الوسطى بقوله هذا غلط ممن قاله وإنما كان ذلك في أصابع رجليه.

١٤٥٨- «سأَرَاهُ وأنَا مُسْتَلْقٍ على فِرَاشِي -يَعنِي الهِلالَ-».

هو من قول عمر بن الخطاب قاله لما أعيا أن يراه كما في مسلم عن أنس قال: تراءينا

١٤٥٦- (صحيح) رواه مسلم (٤٧٣/١) والترمذي (٣٠٧/٤) وأبو عوانة (٢٥٩/٢) وأبو داود (٣٣٨/٣) وابن ماجه (١١٣٥/٢) والبيهقي في السنن (٢٨٦/٧) وأحمد (٣٥٤/٤) وغيرهم.

١٤٥٧- (موضوع) لا أصل له، وانظر: المقاصد (٥٥٢) والنخبة (١٤٢) والمصنوع (١٥٢) واللؤلؤ (٢٤٤) والكشف الإلهي (٤٥٠) والأسرار (٢٢٤) والإتقان (٨٨٠) وأسنى المطالب (٧٤٧).

١٤٥٨- (موقوف) من قول أمير المؤمنين عمر بن الخطابرضي الله عنه. كما في صحيح مسلم (٢٢٠٢/٤) وأحمد (٢٦/١) وأبي يعلى (١٣٠/١) والطيالسي (ص/٩) وأبي عوانة (٢٨٥/٤) والطبراني في الأوسط (٢١٩/٨) وغيرهم. كلهم رووه من قول عمر بن الخطابرضي الله عنه والله تَعَالَى أعلم وأحكم.

الهلال فما من الناس أحد يزعم أنه رآه غيري، فقلت لعمر: يا أمير المؤمنين أما تراه فجعلت أريه إياه فلما أعيا أن يراه قال: سأراه إلخ.

١٤٥٩- «سِبابُ المُسْلِمِ فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ».

متفق عليه عن ابن مسعود وكذا رواه عنه أحمد والترمذي والنسائي، ورواه ابن ماجه عنه وعن أبي هريرة وعن سعد بن أبي وقاص، والطبراني عن ابن مسعود بزيادة: «وحرمة ماله كحرمة دمه».

١٤٦٠- «سبعةٌ يظلُّهمُ اللهُ في ظلِّه يومَ لا ظلَّ إلاَّ ظِلَّهُ: إمامٌ عادلٌ، وشابٌّ نَشَأَ في عِبَادَةِ اللهِ، ورَجُلٌ قَلْبُه معلقٌ بالمسجدِ إذا خرجَ منْهُ حتَّى يعودَ إليه، ورجُلان تحابَّا في اللهِ فَاجْتَمعَا على ذَلِكَ وافْتَرقَا عليه، ورَجُلٌ ذَكرَ اللهَ خالياً ففاضَتْ عيْنَاهُ، ورَجلٌ دعتْهُ امرأةٌ ذاتُ منصبٍ وجَمَالٍ فقال: إنِّي أخَافُ اللهَ ربَّ العالمين، ورَجلٌ تصدَّقَ بصدقَةٍ فَأَخْفَاهَا حتَّى لا تَعْلَمَ شمالُه ما تُنْفِقُ يمينُهُ».

رواه مالك والترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه وأحمد والشيخان والنسائي عن أبي هريرة وأبي سعيد رضي الله عنهما، ورواه ابن زنجويه عن الحسن البصري مرسلاً، وابن عساكر عن أبي هريرة بلفظ: «سبعة في ظل العرش يوم لا ظل إلا ظله: رجل ذكر الله ففاضت عيناه، ورجل يحب عبداً لا يحبه إلا لله، ورجل قلبه معلق بالمساجد من شدة حبه إياها، ورجل يعطي الصدقة بيمينه فيكاد يخفيها عن شماله، وإمام مقسط في رعيته، ورجل عرضت عليه امرأة نفسها ذات منصب وجمال فتركها لجلال الله، ورجل كان في سرية مع قوم فلقوا العدو فانكشفوا فحمى آثارهم حتى نجا ونجوا واستشهدوا».

١٤٦١- «ستٌّ خِصَالٍ تُورِثُ النِّسْيَانَ: أكلُ سؤْرِ الفَأْرِ، وإلقاءُ القَمْلَةِ وهيَ حيَّةٌ، والبولُ في الماءِ الرَّاكِدِ، وقطع القطار، ومَضْغُ العلْكِ، وأكلُ التُّفَّاحِ الحامِضِ، ويحلُّ ذلِكَ اللُّبَانُ الذَّكَر».

١٤٥٩- (صحيح) رواه البخاري (٢٧/١) ومسلم (٨١/١) والترمذي (٣٥٣/٤) وابن حبان (٢٦٥/١٣) وأبو عوانة (٣٥/١) والنسائي في الكبرى (٣١٤/٢) وابن ماجه (٢٧/١) والبيهقي في الكبرى (٢٠٩/١٠) وأحمد (٣٨٥/١) والبزار (١٣/٤) والشاشي (٧١/٢).

١٤٦٠- (صحيح) رواه مالك (٩٥٢/٢) والبخاري (٢٣٤/١) ومسلم (٧١٥/٢) وابن خزيمة (١٨٥/١) وابن حبان (٣٣٢/١٦) والترمذي (٥٩٨/٤) والنسائي (٢٢٢/٨) وأحمد (٤٣٩/٢).

١٤٦١- (موضوع) كما قال ابن القيم في المنار المنيف (٨٦) وأقرّه أبو المحاسن في اللؤلؤ (٢٤٥) وسبقهما إلى ذلك ابن الجوزي في الموضوعات (٣٤/٣) وقال: موضوع، والمتهم به (الحكم بن عبد الله) قال أحمد:

رواه ابن عدي في كامله في ترجمة عبد الله بن عبد الله الحكيم البابلي أنه روي بإسناد صحيح رفعه إلى النبيﷺ.

١٤٦٢- «سبعةٌ لا يَنْظُر الله إليهم: النَّاكِحُ يدَهُ والفاعِلُ والمَفْعُولَ بِهِ... الحديث»

أسنده الديلمي عن أنس وعن ابن عمر رضي الله عنهما.

١٤٦٣- «سبقتْ رَحْمَتِي غَضَبِي».

تقدم في: «إنَّ رحمتي تغلب غضبي»، رواه الشيخان عن أبي هريرة رضي الله عنه، ورواه الديلمي في مسند الفردوس عن عمرو بن عنبسة في حديث أوله: «كتاب كتبه الله قبل أن يخلق السماوات والأرض بألفي وستمائة عام على ورقة آس: سبقت رحمتي غضبي».

١٤٦٤- «سبقكَ بِهَا عُكَاشَةُ».

متفق عليه عن ابن عباس رضي الله عنهما قالهﷺ لبعض الصحابة لما ذكر السبعين ألفاً الذين يدخلون الجنة بغير حساب وقال عكاشة: يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم قال: «أنت منهم» وقال آخر: يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فذكره، وللطبراني عن أم قيس بنت محصن قالت: أخذ رسول اللهﷺ بيدي حتى أتينا البقيع فقال: «يا أم قيس يبعث من هذه المقبرة سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب فقام رجل فقال: أنا منهم؟ قال: نعم فقام آخر فقال: «سبقك بها عكاشة»، قال في المقاصد: والأول أصح ولا مانع من وقوع القصتين وقد ضرب المثل بهذا فيقال لمن سبق في الأمر سبقك بها عكاشة.

١٤٦٥- «ستبدِي لَكَ الأَيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلاً، وَيَأْتِيكَ بِالأَخْبَارِ مَنْ لم تزوِّدِ».

كل أحاديثه موضوعة. وقال الرازي: كذاب اهـ وأقرّه الذهبي في ترتيب الموضوعات (٧٨١) والحافظ السيوطي في اللآلئ (٢/٢٥٣) وابن عراق في التنزيه (٢/٢٤٠-٢٤١) من طريق ابن عدي في الكامل (٣/٢٠٤) وقال: وفيه (الحكم بن عبد الله الأيلي). وبعد ذلك كلّه يقول المصنف!! إسناده صحيح!!! ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. فتنبه، فإنه من زلاته، وجلَّ من يسلم من الزلات والنقص والوهم.

١٤٦٢- (واهٍ) رواه البيهقي في الشعب (٤/٣٧٨) والديلمي في الفردوس (٢/٣٣٢) وابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/١٠٤٦) وقال: هذا حديث لا يصح عن رسول اللهﷺ، ولا حسّان يُعرف، ولا مسلمة اهـ.
قلت: وفي اللسان (٦/٣٣) قال: قال الذهبي: يجهل هو وشيخه، وقال الأزدي: ضعيف، والله تعالى أعلم.

١٤٦٣- (صحيح) رواه البخاري (٦/٢٧٠٠) ومسلم (٤/٢١٠٨) وغيرهما.

١٤٦٤- (صحيح) رواه البخاري (٥/٢١٥٧) ومسلم (١/١٩٧) وأحمد (١/٤٠١) والروياني (١/١٠١) والشاشي (١/٣١٣) والبزار (٤/٢٧١) والنسائي في الكبرى (٤/٣٧٨) والبيهقي في السنن (١٠/١٣٩) والدارمي (٢/٤٣٠) وأبو عوانة (١/١٤٠) والترمذي (٤/٦٣١) وابن حبان (١٦/٣٤٢) والحاكم (٤/٧٧) وغيرهم.

١٤٦٥- (حسن) رواه أحمد (٦/٣١) بسند حسن عن عائشة رضي الله عنها قالت: «كانﷺ إذا استراث [أي

تمثل بهﷺ كما رواه معمر عن قتادة قال: بلغني أن عائشة سئلت هل كانﷺ يتمثل بشيء من الشعر فقالت: لا إلا بيت طرفة وذكرته فقالت: فجعل النبيﷺ يقول: «من لم تزود بالأخبار»، فقال أبو بكر ليس هذا هكذا فقالﷺ: «إني لست بشاعر ولا ينبغي لي»، ورواه سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قال: قيل لعائشة: هل كان رسول اللهﷺ يتمثل بشيء من الشعر قالت: كان أبغض الحديث إليه غير أنهﷺ كان يتمثل ببيت أخي بني قيس فيجعل أوله آخره، وآخره أوله فقال أبو بكر: ليس هكذا يا رسول الله فقال رسول الله: «إني والله ما أنا بشاعر وما ينبغي لي»، ورواه ابن أبي حاتم وابن جرير واللفظ له، وروى البخاري في الأدب المفرد عن عكرمة قال: سألت عائشة هل كان رسول اللهﷺ يتمثل شعراً قط فقالت: كان أحياناً إذا دخل بيته يقول... وذكره، ورواه البزار عن ابن عباس، وله طرق أيضاً عن عائشة: فروى الإمام أحمد عنها قالت كان رسول اللهﷺ إذا استراث الخبر تمثل ببيت طرفة: ويأتيك بالأخبار من لم تزود، وبعده:

ويأتيك بالأخبار من لم تبع له ثياباً ولم تضرب له وقت موعد

ورواه النسائي في اليوم والليلة عن الشعبي، ورواه أحمد أيضاً عن عائشة وقيل لها كان رسول اللهﷺ يروي شيئاً من الشعر قالت: نعم شعر عبد الله بن رواحة، ورواه الترمذي وقال: إنه حسن صحيح. وقال النجم: وعند ابن سعد وابن أبي حاتم والمرزباني في معجم الشعراء عن الحسن أن النبيﷺ كان يتمثل بهذا البيت:

كفى بالإسلام والشيب للمرء ناهياً

فقال أبو بكر يا رسول إنما قال الشاعر:

كفى الشيب والإسلام للمرء ناهياً

فأعاده كالأول، فقال أبو بكر: يا رسول الله، أشهد أنك رسول الله، ما هكذا الشعر وما ينبغي لك.

١٤٦٦- «ستفتحُ عليكم الشَّامُ فَإذَا خُيِّرْتُم المَنَازلَ فيها فَعَلَيْكُم بمَدينَة يُقَالُ لهَا دِمشقُ، فإنَّها مَعْقِلُ المُسْلِمِينَ مِنَ المَلاحِمِ وفُسْطَاطُهَا منْها بأرضٍ يُقَالُ لها الغُوطَةُ».

استبطأ] الخبر، تمثَّلَ ببيت طرفة: ويأتيك بالأخبار مَنْ لم تُزَوِّدِ». وانظر أيضاً: سنن الترمذي (١٣٩/٦) والمجمع (١٢٨/٨) والنسائي في الكبرى (٢٤٧/٦) وابن أبي شيبة (٢٧٢/٥) وأبو يعلى (٣٥٨/٨) وعبد بن حميد (ص/٢٠٩) والطبراني في الكبير (٢٨٨/١١) والبخاري في الأدب المفرد (٢٧٦/١) والنسائي في اليوم والليلة (ص/٥٤٩) وغيرهم.

١٤٦٦- (ضعيف) رواه أحمد (١٦٠/٤) وأورده الهيثمي في المجمع (٢٨٩/٧) وعزاه له، وقال: وفيه (أبو بكر بن أبي مريم) وهو ضعيف ا.هـ والله أعلم.

رواه أحمد عن جبير بن نفيل قال: حدثنا أصحاب محمد ﷺ به، وقد ورد في فضل الشام عموماً ودمشق خصوصاً أحاديث كثيرة منها في عموم الشام ما سيأتي في حرف الشين المعجمة منها حديث: «الشام صفوة الله في بلاده يجتبي إليها صفوته من خلقه»، ومنها ما ذكرناه في أوائل كتابنا مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر الذي سميناه العقد المنظوم في مناقب أهل الكمال والمفاخر بتلخيص تاريخ دمشق للإمام ابن عساكر فمن ذلك ما رواه ابن عساكر بسنده إلى عبد الله بن حوالة أنه قال: قال رسول الله ﷺ ستجندون أجناداً جنداً بالشام وجنداً بالعراق وجنداً باليمن قال: فقمت فقلت: خر لي يا رسول الله قال: «عليك بالشام فمن أبى فليحق بيمنه وليسق من غدره» وغير ذلك مما ذكرنا في الباب العاشر وما بعده إلى السادس والعشرين، ومما ورد في خصوص دمشق ما ذكرناه في الباب السادس والعشرين بسند ابن عساكر إلى أبي أمامة أن النبي ﷺ قال: في هذه الآية ﴿وَءَاوَيْنَـٰهُمَآ إِلَىٰ رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾ [المؤمنون: ٥٠] قال: هل تدرون أين هي قالوا: الله ورسوله أعلم قال: «هي بالشام بأرض يقال لها الغوطة مدينة يقال لها دمشق هي خيرها»، وذكر ذلك بأسانيد، ومنها ما ذكره في الباب السابع والعشرين بسنده إلى أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أربع مدائن من مدائن الجنة وأربع مدائن من مدائن النار فأما مدائن الجنة فمكة والمدينة وبيت المقدس ودمشق وأما مدائن النار فالقسطنطينية وطبرية وأنطاكية المحترقة وصنعاء».

١٤٦٧- «سِحاقُ النِّسَاءِ زِنَاءٌ بينهنَّ».

رواه الطبراني وابن ماجه عن واثلة مرفوعاً، وقال ابن الغرس: حديث السحاق زناء النساء، ورواه في الجامع الصغير بلفظ: «السحاق بين النساء زناء بينهن» وهو من حديث واثلة وعزاه للطبراني قال شيخنا حسن وقال شارحه: أي هو مثل الزناء في الإثم والعار وإن تفاوت المقدار ولا حد فيه بل التعزير انتهى.

١٤٦٨- «السخيُّ قريبٌ منَ الله، قريبٌ منَ النَّاس، قريبٌ منَ الجنَّة، بعيدٌ منَ النَّارِ،

١٤٦٧- (ضعيف) رواه الطبراني في الكبير (٦٣/٢٢) وأورده الذهبي في الكبائر (ص/٩٩) وقال: وهذا إسناد لين. وفي هامش المطالب العالية (١١٥/٢) ضعف البوصيري سنده، لتدليس الوليد بن مسلم، وله شاهد من حديث أبي موسى. والله أعلم.

١٤٦٨- (ضعيف جداً) رواه الترمذي (٣٤٢/٤) والبيهقي في الشعب (٤٢٧/٧) والديلمي (٣٤١/٢) وابن عدي في الكامل (٤٠٣/٣) والهيثمي في المجمع (١٢٧/٣) وعزاه للطبراني في الأوسط، وقال: وفيه: (سعيد بن محمد الوراق) وهو ضعيف. وقال ابن القيم في نقد المنقول بعد ذكر هذا الحديث (١٨٦) قال الدارقطني: لا يثبت فيها حديث بوجه ا.هـ قلت: وأورده الدارقطني في العلل (٢١٨/٨) والله أعلم.

والبَخيلُ بعيدٌ من اللهِ، بعيدٌ مِنَ النَّاسِ، بعيدٌ مِنَ الجنَّةِ، قريبٌ مِنَ النَّارِ».

رواه الترمذي والعقيلي في الضعفاء وغيرهما عن أبي هريرة رفعه، وقال الترمذي: غريب وإنما يروى عن عائشة مرسلاً، ورواه الطبراني في الأوسط بسند فيه سعيد بن محمد الوراق ضعيف عن عائشة، وقال ابن الجوزي في الموضوعات لما ذكر هذا الحديث عن الدارقطني قال: لهذا الحديث طرق لا يثبت منها شيء، قال الحافظ ابن حجر: ولا يلزم من هذه العبارة أن يكون موضوعاً إذ تصدق بالضعيف فالحكم عليه بالوضع ليس بجيد، وقال النجم: وفيه زيادة عند الترمذي: «والجاهل السخي أحب إلى الله من عابد بخيل»، وزاد الدارقطني: «وأدوأ الداء البخل» انتهى، وقال في المقاصد: ومما يذكر على بعض الألسنة وليس له رونق الكريم حبيب [الله] ولو كان فاسقاً والبخيل عدو الله ولو كان راهباً.

١٤٦٩- «السخاءُ شجرةٌ منْ أشْجَار الجنَّة أغْصَانُها مُتَدلِّيَات في الدُّنيا، فمَن أخذَ بغصنٍ منها قادَهُ ذلك الغصنُ إلى الجنَّةِ، والبخلُ شجرةٌ من شجرِ النَّارِ أغْصَانُها متدليات في الدُّنيا، فمَن أخذَ بغصْنٍ منْها قادَهُ ذلِكَ الغُصْنُ إلى النَّارِ».

رواه الدارقطني في الأفراد، والبيهقي عن علي، وابن عدي عن أبي هريرة.

١٤٧٠- «سدِّدُوا وقارِبُوا، واغْدُوا وروحُوا، وشيءٌ من الدلجة، والقصدَ القصدَ تَبلُغوا».

رواه البخاري عن أبي هريرة مرفوعاً، واتفق الشيخان عليه عن عائشة مرفوعاً، ولفظ البخاري: «سددوا وقاربوا وأبشروا فإنه لا يدخل أحد الجنة بعمله قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: ولا أنا إلا أن يتغمدني الله بمغفرته ورحمته»، وعزاه في الدرر للشيخين عن عائشة بلفظ: سددوا وقاربوا من غير زيادة وقال النجم وعند الشيخين وأحمد عن عائشة بلفظ: «سددوا وقاربوا وأبشروا واعلموا أنه لن يدخل أحدكم الجنة عمله، قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمته» انتهى.

١٤٧١- «السرُّ -وفي لفظ الأسرار- عندَ الأحرارِ، وكذا صدورُ الأحرارِ قبورُ الأسرارِ».

١٤٦٩- (ضعيف) قاله الحافظ العراقي في تخريج أحاديث الإحياء (١٩/٤) والحديث رواه ابن حبان في الضعفاء (٢٤٥/١) وابن عدي (٢٣٥/١) والخطيب في تاريخه (٣٠٦/٣) و(١٣٦/٤) والبيهقي في الشعب (٤٣٥/٧) والديلمي في الفردوس (٣٤١/٢) والذهبي في الميزان (٢٩٨/٢) وغيرهم.

١٤٧٠- (صحيح) رواه البخاري (٢٣٧٣/٥) والبيهقي في السنن (١٨/٣) وأحمد (٥١٤/٢) والطيالسي (ص/٣٠٥) والبخاري في الأدب المفرد (ص/١٦٣).

١٤٧١- (لا أصل لهما) وانظر: المقاصد (٥٥٩) وتحذير المسلمين (ص/١٠٢) والنخبة (١٤٣) والمصنوع

كلام صحيح، وليس بحديث، وفي معناه ما قاله أبو جعفر أحمد الرقشي:

ومستودع عندي حديثاً يخاف من إذاعته في الناس أن ينفذ العمر
فقلت له لا تخش مني فضيحة لسرٍّ غدا ميتاً وصدري له قبر
على أن من في القبر يرجى نشوره وسرك لا يرجى له أبداً نشر

وأبلغ من هذا القول عبد الله بن طاهر الوزير بن الحسين، وكان عمره نحو ست سنين لما أنشده أبوه قوله:

ومستودع سراً تضمنت سره فأودعته من مستقر الحشا قبرا

وقال:

وما السر عندي مثل ميت بحفرة لأني أرى المدفون ينتظر الحشرا
ولكنني أخفيه حتى كأنني من الدهر يوماً ما أحطت به خبرا

فقال له أنت ابني حقاً، ولبعض المشايخ:

من أطلعوه على سر فنمّ به لم يأمنوه على الأسرار ما عاشا

١٤٧٢- «سرْعَةُ المَشْيِ تُذهِبُ بهَاءَ المُؤْمِنِ».

أورده في تخريج الكشاف في تفسير لقمان وشواهده كثيرة، ولكن في طبقات ابن سعد عن أم سليمان الشفاء بنت عبد الله أن عمر كان إذا مشى أسرع، وهو في النهاية والفائق وغيرهما نعم هو محمود لمن يخشى من البطء في السير تفويت أمر ديني ونحوه، وقال النجم أنه محمول على المبالغة في الإسراع، وقال ابن الغرس حديث سرعة المشي تذهب بهاء الوجه، أورده في الجامع الصغير عن أبي هريرة رضي الله عنه وابن عمر وابن عباس رضي الله عنهما، قال: لكن يعارضه ما ثبت في الشمائل للترمذي أنه عليه الصلاة والسلام كان ذريع المشي، أي سريعه، قال: وجمعت بينهما في التيسير انتهى ملخصاً فتدبر، وذكر المناوي في الحديث

---

(١٥٣) واللؤلؤ(٢٤٦) والشذرة(٤٨٨) والجدّ الحثيث(١٧٠) والتمييز(ص/٨٩) والإتقان(٨٩٠) والأسرار(٢٢٥) وأسنى المطالب(٧٧٣) وغيرهم.

١٤٧٢- (ضعيف جداً) رواه الديلمي في الفردوس(٣٣٤/٢) وابن عدي في الكامل(١٣/٥) و(٧٢/٥) و(٧٧/٧) وابن حبان في الضعفاء(٨٢/٢) وابن معين في تاريخه(٢٥٦/٣) والخطيب في جامعه (ص/٣٩٤) والسمعاني في أدب الإملاء(ص/٣٣). وابن الجوزي في العلل وقال: هذا حديث لا يصح، وساقه من طريقين، الأولى لابن عمر، وقال: فيها (عمر بن صهبان) قال أحمد: لم يكن بشيء، وقال الدارقطني متروك. والثانية، من طريق أبي هريرة وفيها (أبو معشر) ضعفوه، و(عمار ابن مطر) قال أبو حاتم الرازي كان يكذب.. والله تعالى أعلم وأحكم.

الأول عن الذهبي أنه حديث منكر جداً.

١٤٧٣- « السَّعادةُ كلُّ السَّعادةِ طُول العُمرِ في طَاعَةِ الله » .

رواه القضاعي والديلمي عن ابن عمر وهو حديث حسن لغيره.

١٤٧٤- « السعدُ خيرٌ مِنْ مَالِ مجموعٍ » . قال النجم: ليس بحديث.

١٤٧٥- « السعيدُ مَنْ وُعِظَ بِغَيْرِه، والشَّقِيُّ مَنْ شَقِيَ في بَطْنِ أمِّه » .

رواه مسلم عن ابن مسعود، وكذا العسكري في الأمثال، والقضاعي عن ابن مسعود مرفوعاً وأخرجه البيهقي في المدخل والبزار في مسنده عن أبي هريرة مرفوعاً ولكن بلفظ: « السعيد من سعد في بطن أمه، والشقي من شقي في بطن أمه » وسنده صحيح، وأخرجه الطبراني في الصغير مقتصراً على السعيد من سعد في بطن أمه، وروي من وجهين آخرين فيهما ضعيفان، لذا قال ابن الجوزي: في أمثاله أنه لا يثبت كذلك مرفوعاً، لكن فيه أن الحافظ ابن حجر قال أنه صحيح، وسبقه لذلك شيخه العراقي، هذا وفي الدرر للسيوطي ما نصه السعيد من وعظ بغيره، رواه الرامهرمزي في الأمثال من حديث زيد بن خالد وعقبة بن عامر، قال ابن الجوزي: لا يثبت، قلت: حديث عقبة طويل جداً، أخرجه الديلمي في مسنده، وقد ورد هذا اللفظ عن ابن مسعود موقوفاً أخرجه البيهقي في المدخل انتهى، وقال في اللآلئ: قال أبو الفرج بن الجوزي: في أمثاله رويناه عن النبيﷺ ولا يثبت.

١٤٧٦- « السلامُ تَطوُّعٌ، والرَّدُّ فَرِيضَةٌ » .

رواه الديلمي بسند ضعيف عن علي.

١٤٧٣- (ضعيف) رواه القضاعي (٢٠٦/١) قال الألباني في الضعيفة (٢٤٠٧): وهذا إسناد ضعيف، (إدريس بن موسى الهروي) لم أجد له ترجمة، و(عبد الرحمن بن قريش) ترجمه الخطيب (٢٨٢/١٠) وقال: في حديثه غرائب أفراد، ولم أسمع فيه إلاَّ خيراً ا.هـ. لكن قال الذهبي في الميزان: اتهمه السليماني بوضع الحديث. وانظر تخريجه هناك مطولاً. والله تعالى أعلم وأحكم.

١٤٧٤- (لا أصل له) كما قال النجم في الإتقان (٨٩٣) ووافقه المصنف، والعامري في الجدّ الحثيث (١٧١) والله تعالى أعلم وأحكم.

١٤٧٥- (صحيح) رواه مسلم (٢٠٣٧/٤) وابن حبان (٥٢/١٤) وابن ماجه (١٨/١) والبيهقي في السنن (٤٢٢/٧) وابن أبي شيبة (١٠٦/٧) والقضاعي في الشهاب (٧٩/١).

١٤٧٦- (ضعيف) رواه الديلمي في الفردوس (٣٤٠/٢) وأورده السيوطي في الجامع الصغير (٤٨٤٨) قال شارحه المناوي: وفيه (حاجب بن أحمد الطوسي) قال الذهبي: ضعيف معروف، وفيه أيضاً رجلٌ مجهول ا.هـ والله أعلم.

١٤٧٧- « السلامُ أمَانُ اللهِ في الأَرْضِ » . رواه أبو نعيم والديلمي عن أنس.

١٤٧٨- « السلامُ على المُؤْمنِ صَدَقَةٌ » . رواه الديلمي عن أبي هريرة رضي الله عنه.

١٤٧٩- « السفرُ قِطْعَةٌ مِن العَذَابِ » .

رواه الشيخان عن أبي هريرة مرفوعاً بزيادة: « يمنع أحدكم طعامه وشرابه ونومه، فإذا قضى نهمته فليعجل إلى أهله » . وسئل إمام الحرمين حين جلس للتدريس موضع أبيه: لِمَ كان السفر قطعة من العذاب؟ فأجاب فوراً بقوله: لأن فيه فرقة الأحباب. كذا ذكر السخاوي، لكن اعترضه النجم الغزي فقال: هذا إنما هو مشهور عن الأستاذ أبي القاسم القشيري انتهى. وأقول: وأما ما اشتهر من قولهم: « السفر قطعة من سقر » فلا أصل له كما نبه على ذلك العيني في شرح البخاري.

١٤٨٠- « السفرُ يُسْفِرُ عَنْ أخْلاقِ الرِّجَالِ » .

ذكره في المقاصد من غير تبيان حاله، وقال ابن الغرس تبعاً لابن الديبع كلام صحيح وليس بحديث، وقال النجم: هو من كلام الغزالي في الإحياء بلفظ: « وإنما سمي السفر سفراً لأنه يسفر عن الأخلاق » ولذلك قال عمر للذي كان يُعَرِّفُ عنده بعض الشهود: هل صحبته في السفر الذي يستدل به على مكارم الأخلاق؟ فقال: لا. قال: ما أراك تعرفه. انتهى. ثم قال النجم أيضاً: ولأثر عمر تتمة، فعند أبي قاسم البغوي بإسناد حسن والخطيب في الكفاية وغيرهم عن خرشة بن أبحر قال: شهد عند عمر بن الخطاب رجل شهادة، فقال له: لست أعرفك، ولا يضرك أن لا أعرفك، فأت بمن يعرفك. فقال رجل من القوم: أنا أعرفه. فقال بأي شيء تعرفه؟ قال: بالعدالة والفضل. قال: فهو جارك الأدنى الذي تعرف ليله ونهاره ومدخله ومخرجه؟ قال: لا. قال: فمعاملك في الدينار والدرهم اللذين يستدل بهما على الورع؟ قال: لا. قال: فرفيقك في السفر الذي يستدل به على مكارم الأخلاق؟ قال: لا. قال: لست تعرفه. ثم قال للرجل: ائت بمن يعرفك. ورواه ابن أبي الدنيا في الصمت بلفظ: أن عمر رأى رجلاً يثني على رجل فقال: أسافرت

١٤٧٧- لم أجده فلينظر.

١٤٧٨- لم أجده بهذا اللفظ فلينظر.

١٤٧٩- (صحيح) رواه البخاري (٦٣٩/٢) ومسلم (١٥٢٦/٣) وابن حبان (٤٢٥/٦) وأبو عوانة (٥١٠/٤) والدارمي (٣٧٢/٢) وأحمد (٤٩٦/٢) والقضاعي في الشهاب (١٥٩/١) ومالك (٩٨٠/٢) وابن ماجه (٩٦٢/٢) والنسائي في الكبرى (٢٤٢/٥).

١٤٨٠- (لا أصل له) وانظر: المقاصد (٥٦٣) والمصنوع (١٥٤) واللؤلؤ (٢٥٠) والكشف الإلهي (٤٥٨) والغماز (١٢٢) والشذرة (٤٩٢) والجدّ الحثيث (١٧٢) والتمييز (ص/٩٠) والإتقان (٨٩٧) والأسرار (٢٢٧).

معه؟ قال: لا. قال: أخالطته؟ قال: لا. قال: والله الذي لا إله إلا هو، ما تعرفه. وروى الدينوري في المجالسة عن عبد الله العمري قال: قال رجل لعمر: إن فلاناً رجل صدق. فقال له: هل سافرت معه؟ قال: لا. قال: فهل كانت بينك وبينه معاملة؟ قال: لا. قال: فهل ائتمنته على شيء؟ قال: لا. قال: فأنت الذي لا علم لك به، أراك رأيته يرفع رأسه ويخفضه في المسجد. انتهى. ولا يعارضه إذا رأيتم الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا له بالإيمان، فتأمل.

١٤٨١- «سفهاءُ مَكَّةَ حَشْوُ الجنَّةِ».

قال في المقاصد: قال شيخنا -يعني الحافظ ابن حجر: لم أقف عليه. ثم نَقل فيها أنه اتفق بين عالمين في الحرم تنازُعٌ في تأويله وسنده، فأصبح الطاعن فيه قد طُعِنَ أنفُهُ واعوَجّ وقيل له -أي في المنام- «إيْ والله، سفهاء مكة من أهل الجنة» ثلاثاً. فراعَهُ ذلك، وخرج إلى خصمه، وأقر على نفسه بالكلام فيما لا يعنيه، وما لم يحط به خبراً انتهى. وقال النجم: مثل ذلك لا يثبت به حديث ولا حكم انتهى. ويقال عن محمد بن أبي الصيف اليماني الشافعي، قال: إنما هو اسفاء مكة، أي المحزونون فيها على تقصيرهم.

١٤٨٢- «السلامُ على النَبيِّ ﷺ في القُنوْتِ».

قال في المقاصد: لم أقف عليه، وإن وقع في كلام جمع من الفقهاء كما بينته في القول البديع انتهى، وقال ابن الملقن في شرح المنهاج نقلاً عن ابن فركاح: وأما ما وقع في بعض كتب أصحابنا من زيادة وسلم فلا أصل له، قال وكذا ما يعتاد الأئمة الآن من ذكر الآل والأزواج والأصحاب في القنوت فكل ذلك لا أصل له.

١٤٨٣- «السلامُ قبلَ الكَلامِ».

١٤٨١- (لا أصل له) وانظر: المقاصد (٥٦٤) والنخبة (١٤٥) والمصنوع (١٥٥) والفوائد (٣٢١) والشذرة (٤٩٣) والجدّ الحثيث (١٧٣) والتمييز (ص/٩٠) والإتقان (٨٩٨) والأسرار (٢٢٨) وأسنى المطالب (٧٥٤).

١٤٨٢- (لا أصل له) وانظر: المقاصد (٥٦٥) واللؤلؤ (٢٥٢) والشذرة (٤٩٤) والجدّ الحثيث (١٧٥) والتمييز (ص/٩٠) والإتقان (٩٠٠) والأسرار (٢٢٩) وأسنى المطالب (٧٧٧) والنخبة (١٤٦) وتحذير المسلمين (ص/١٣٩).

١٤٨٣- (ضعيفٌ جداً) قال الحوت البيروتي (٧٧٩): خرّجه الدميري، وأبو يعلى وقال: إنه منكر. وقال العلامة الفتني في تذكرة الموضوعات (١٦٣): موضوع. وكذا قال الألباني في ضعيف الجامع (٣٣٧٣). قلت: وللحديث تتمة هي: «ولا تدعو أحداً إلى الطعام حتى يُسلّم» رواه الترمذي (٢٧٠٠) وأبو يعلى في مسنده (٢٠٥٩) وهو الآخر بهذه الزيادة ضعيف جداً، ذكره ابن الجوزي في الواهيات (١١٩٧) وقال: هذا حديث لا يصح. في سنده (عنبسة بن عبد الرحمن) قال عنه البخاري: ضعيف. ذاهب الحديث و(محمد بن زاذان) منكر الحديث، وقال عنه البخاري: (لا يكتب حديثه). ا.هـ وساق له الذهبي هذا الحديث في

رواه الترمذي والقضاعي وأبو يعلى عن جابر مرفوعاً: «ولا تدعو أحد إلى الطعام حتى يسلم»، وقال الترمذي: منكر لا نعرفه إلا من هذا الوجه وفيه عنبسة ضعيف ذاهب الحديث ومحمد بن زادان منكر الحديث، قال في المقاصد: وله شاهد عند أبي نعيم وابن السني في عمل اليوم والليلة بسند فيه مدلس وفيه ضعيف –بسبب الإرجاء لكنه لا يقدح عند الجمهور إذا لم يكن داعية– عن ابن عمر مرفوعاً: «من بدأكم بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه»، ورواه ابن النجار عن عمر بلفظ: «السلام قبل السؤال فمن بدأكم بالسؤال قبل السلام فلا تجيبوه»، قال النووي في الروضة والأذكار: وأما الحديث الذي رويناه في كتاب الترمذي عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «السلام قبل الكلام» فهو حديث ضعيف، وقال الترمذي وهو منكر انتهى.

١٤٨٤– «سلِّمُوا عَلَى اليَهودِ والنَّصارَى ولا تُسلِّموا على يَهودِ أمَّتي قيل: ومَن يَهودُ أمَّتِكَ؟ قال: تُرَّاكُ الصَّلاةِ».

نقل القاري عن الحافظ السيوطي أنه قال: لم أقف عليه، وأورده في الفردوس بلفظ: «ولا تسلموا على شارب الخمر»، وبيض له ولده في مسنده من غير إسناد، وقال الصغاني موضوع، وأورده بإفراد تارك الصلاة.

١٤٨٥– «سمعتُ الله فَوْقَ العَرْشِ يَقُولُ للشيءِ كنْ فَيَكُونُ؟ فلا تَبْلُغُ الكَافُ والنُونُ إلاَّ يكونُ الذي يكونُ». قال القاري: موضوع بلا شك.

١٤٨٦– «السلاَمَةُ في العُزْلَةِ».

قال القاري: ليس بحديث، وقال في المقاصد: وأسنده الديلمي معناه مسلسلاً عن أبي موسى رفعه بلفظ: «سلامة الرجل في الفتنة أن يلزم بيته» وقال: كذا رويناه في مسلسلات أبي سعيد وابن الفضل وبينت حكمه في الجواهر المكللة ومعناه صحيح ثبت في عدة

الميزان (٥٤٦). والله أعلم. وانظر: الشذرة (٤٩٥) والإتقان للغزي (٩٠١) والغماز (١١٩) وقال: قال الترمذي منكر. وانظر: الكشف الإلهي (٤٦١/١) وقال: حكم ابن الجوزي بوضعه وأقرّه الحافظ ابن حجر العسقلاني، لكن ورد عند ابن عدي بإسنادٍ لا بأس به كما قال الحافظ ابن حجر عن إسناده.

١٤٨٤– (موضوع) وانظر: موضوعات الصغاني (٤٧) واللؤلؤ (٢٥٤) وتحذير المسلمين (ص/٨٥) والأسرار (٢٣١) وأسنى المطالب (٧٥٥).

١٤٨٥– (موضوع) أورده السيوطي في ذيل اللآلئ (ص/٣). وانظر: الأسرار (٣٠٧) والتنزيه (١٤٨/١).

١٤٨٦– (لا أصل له) وانظر: المقاصد (٥٦٧) والمصنوع (١٥٦) واللؤلؤ (٢٥٣) والشذرة (٤٩٦) والتمييز (ص/٩٠) والإتقان (٩٠٣) والأسرار (٢٣٠) وأسنى المطالب (٧٧٩) وتحذير المسلمين (ص/١٠٢) والنخبة (١٤٧).

أحاديث، وروى الخطيب عن سعيد بن المسيب من قوله العزلة عادة وأفرد الخطابي في العزلة جزءاً وصح المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم خير من ضده وقال فيه والعزلة عند الفتنة سنة الأنبياء وعصمة الأولياء وسيرة الحكماء والألبّاء فلا أعلم لمن عابها عذراً ولا أفهم لمن تجنبها فخراً لا سيما في هذا الزمان القليل خيره الثكلى دره فبالله نستعين من شره وريبه وضره وعيبه، ثم قال السخاوي: قلت: رحمه الله كيف لو أدرك هذا الزمن الكثير الشر والمحن ثم أنشده بعضهم فأحسن:

كل رئيس له ملال ... وكل رأس به صداع
لزمت بيتي وصنت عرضاً ... به من الذلة امتناع
أشرب مما ادخرت كأساً ... له على راحتي شعاع
واجتني من عقول قوم ... قد أقفرت منهم البقاع

وما أحسن قول أبي حيان أيضاً:

أرحت نفسي من الإيناس بالناس ... لما غنيت عن الأكياس باليأس
وصرت في البيت وحدي لا أرى أحداً ... بنات فكري وكتبي هن جلاسي

وفي معناه لابن الوردي من أبيات:

ولزمت بيتي قانعاً ومطالعاً ... كتب العلوم فذاك زين الدين

ولغيرهم في هذا المعنى كثير.

١٤٨٧- « السلطانُ ظلُّ اللهِ في الأَرْضِ يَأْوِي إليه الضَّعيفُ، وبه يُنْصَرُ المَظْلُومُ، ومَنْ أَكْرَمَ سلطانَ اللهِ في الدُّنْيَا أَكْرَمَهُ اللهُ يومَ القِيَامَةِ ».

رواه ابن النجار عن أبي هريرة، ورواه البيهقي والحاكم عن ابن عمر رفعه بلفظ: « السلطان ظل الله في الأرض يأوي إليه كل مظلوم من عباد الله فإن عدل كان له الأجر وكان على الرعية الشكر وإن جار أو خان أو ظلم كان عليه الوزر وعلى الرعية الصبر وإذا جارت الولاة قحطت السماء وإذا منعت الزكاة هلكت المواشي وإذا ظهر الزنا ظهر الفقر وإذا

١٤٨٧- (موضوع) أخرجه تمام في الفوائد (٥/٤٩-٥٠) وابن عدي في الكامل (٣٦١/٣) والقضاعي في مسند الشهاب (٢٠١/١) والحكيم الترمذي في النوادر (١٢٥/٢) والديلمي في الفردوس (٣٤٣/٢). وفي إسناده (سعيد بن سنان) هو أبو مهدي الحمصي، اتَّهمه البخاري بقوله: (منكر الحديث) وقال الجوزجاني: أخاف أن تكون أحاديثه موضوعة، وقال الدارقطني: يضع الحديث. وانظر تحقيقه مطولاً في الضعيفة (٦٠٤) والله تَعَالَى أعلم.

أخفرت الذمة أديل العدو»، وقد ورد الحديث بألفاظ أخر: منها ما رواه ابن أبي شيبة عن أبي بكر الصديق بلفظ: «السلطان العادل المتواضع ظل الله ورمحه في الأرض يرفع له عمل سبعين صديقاً»، قال النجم: وجمع السيوطي في ذلك جزءاً وأقول وكذلك السخاوي جمعها في جزء وسماه رفع الشكوك في مفاخر الملوك.

١٤٨٨- «السلطانُ وليُّ مَنْ لا وَلِيَّ لَهُ».

رواه أصحاب السنن إلا النسائي عن عائشة مرفوعاً في حديث وحسنه الترمذي وصححه ابن حبان، ورواه ابن ماجه عن ابن عباس وله طرق.

١٤٨٩- «السماحُ رباحٌ والعسْرُ شُؤْمٌ».

رواه القضاعي عن ابن عمر رفعه، ورواه الديلمي عن أبي هريرة مرفوعاً، وله وللعسكري عن علي بن زيد عن سعيد بن جبير قال: ما كنت أحسبها إلا مقولة اليسر يمن والعسر شؤم حتى حدثني الثقة عن رسول الله ﷺ أنه كان يقول: «اليسر يمن والعسر شؤم»، والأحاديث كثيرة في السماح منها اسمح يسمح لك.

١٤٩٠- «السَّنَةُ بآذَارِهَا».

ليس بحديث وقال النجم: سئل عنه الإمام أحمد فقال: باطل، وآذار بمد الهمزة وبالذال المعجمة وهو الشهر السادس من الأشهر الرومية، قال في القاموس: وذلك لأن أولها تشرين وهما اثنان وكانون اثنان واشباط وآذار، وسيأتي عن العيني أن قوله من بشرني بخروج آذار بشرته بالجنة لا أصل له.

١٤٩١- «سنَّةُ المَغْرِبِ تُرْفَعُ مَعَهَا».

١٤٨٨- (صحيح) رواه الترمذي (٣/٤٠٧) وأبو داود (٢/٢٢٩) والدارقطني (٣/٢٢١) والبيهقي في السنن (٧/١٠٥) والحاكم (٢/١٨٢) وابن حبان (٩/٣٨٤) والنسائي في الكبرى (٣/٢٨٥) وابن ماجه (١/٦٠٥) وأحمد (١/٢٥٠) وعبد الرزاق (٦/١٩٥).

١٤٨٩- (ضعيف) رواه القضاعي في الشهاب (١/٤٨) وفي إسناده (عبد الله بن إبراهيم) الغفاري (متروك) ونسبه ابن حبان للوضع. وكذا قال عنه الحاكم. ورواه الديلمي (٢/٣٤٧) في الفردوس، وفي إسناده (حجاج بن فرافصة) أورده الذهبي في الضعفاء، وقال: قال الدارقطني: حديث منكر، وقال أبو زرعة: ليس بالقوي. وضعفه آخرون، والله تَعَالَى أعلم.

١٤٩٠- (باطل) كما قال الإمام أحمد ونقل عنه ذلك النجم الغزي في الإتقان (٩١٠) ووافقه المصنف، والله أعلم.

١٤٩١- (ضعيف) رواه البيهقي في الشعب (٣/١٢٢) وابن نصر عن حذيفة كما في الجامع الصغير (٥٤٠٠) وفي إسناده (سويد بن سعيد) قال أحمد: متروك. وكذا قال أبو حاتم وأيضاً فيه (عبد الرحيم بن زيد

رواه رزين في جامعه عن حذيفة مرفوعاً بلفظ: «عجلوا ركعتين بعد المغرب فإنهما يرفعان مع المكتوبة»، ورواه البيهقي في الشعب عن حذيفة بلفظ: «عجلوا الركعتين بعد المغرب ليرفعا مع العمل»، قال المناوي: وسنده ضعيف.

١٤٩٢- «السؤَالُ نِصْفُ العِلْمِ».

رواه ابن عساكر عن أنس، وزاد: «والرفق نصف المعيشة وما عال امرؤ في اقتصاد» وتقدم: في (الاقتصاد).

١٤٩٣- «السؤَالُ وَلَو كَيْفَ الطَّرِيق». تقدم في: «الدين ولو درهم».

١٤٩٤- «السِّوَاكُ يَزِيْدُ الرَّجُلَ فَصَاحَةً».

قال الصغاني: وضعه ظاهر وقال ابن الجوزي: لا أصل له، ولكن ذكره في الجامع الصغير، وقال المناوي: وفي سنده ضعيف، والحديث منكر.

١٤٩٥- «السِّوَاكُ مَطْهَرَةٌ للفَمِ، مَرْضَاةٌ للرَّبِّ».

رواه أحمد عن أبي بكر والشافعي وأحمد وابن حبان والحاكم عن عائشة، ورواه الطبراني عن ابن عباس بزيادة: «ومجلاة للبصر»، وفي رواية: «السواك يطيب الفم ويرضي الرب». تنبيه: نقل ابن الغرس عن العلقمي أن ابن هشام سئل عن هذا الحديث، كيف أخبر بالمؤنث عن المذكر؟ فأجاب: بأن التاء في مطهرة ليست للتأنيث وإنما هي للكثرة، كقوله الولد (مجبنة مبخلة) أي محل لكثرة الجبن والبخل. فقيل له: استدل به بعض أهل اللغة على أن السواك يجوز تأنيثه. فقال: هذا غلط، وإلا يلزم أن يستدل (بمجبنة) و(مبخلة) على أن الولد يجوز تأنيثه، ولا قائل به. انتهى، فتأمله.

١٤٩٦- «السِّوَاكُ سُنَّةٌ فاسْتَاكُوا أيَّ وَقْتٍ شِئْتُمْ». الديلمي عن أبي هريرة.

العمي) أورده الذهبي في المتروكين، وقال: قال البخاري: تركوه. كذا في الفيض (٣٠٧/٤) والله أعلم.

١٤٩٢- تقدم برقم (٤٧٦).

١٤٩٣- تقدم برقم (١٣٢٧).

١٤٩٤- (موضوع) وانظر: الدر الملتقط (١٥) والأسرار (٢٣٣) والضعيفة (٦٤٢) وضعيف الجامع (٣٣٦٥) والفوائد (٢٠) والكشف الإلهي (٤٦٠) واللؤلؤ (٢٥٧) والعلل المتناهية (٥٤٩/١) والمصنوع (١٥٧).

١٤٩٥- (صحيح) رواه أحمد (٣/١) والبخاري (٦٨٢/٢) والنسائي (١٠/١) والشافعي (ص/١٤) وابن ماجه (١٠٦/١) وابن حبان (٣٤٨/٣) وابن خزيمة (٧٠/١) والدارمي (١٨٤/١) وغيرهم.

١٤٩- (ضعيف) أورده السيوطي في الجامع الصغير (٤٨٣٩) وعزاه للديلمي في الفردوس. قال شارحه

١٤٩٧- «السِّوَاكُ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ داءٍ إلاَّ السَّامَ، والسَّامُ هُوَ المَوتُ».

الديلمي عن عائشة.

١٤٩٨- «سُوءُ الخُلُقِ ذَنْبٌ لا يُغْفَرُ».

رواه الطبراني من حديث عائشة: «ما من شيء إلا له توبة إلا صاحب سوء الخلق فإنه لا يتوب من ذنب إلا عاد في شر منه»، وإسناده ضعيف، ورواه الحاكم في الكنى بلفظ: «سوء الخلق يفسد العمل كما يفسد الخل العسل».

١٤٩٩- «سوْدَاءُ وَلُودٌ خيرٌ مِنْ حَسْنَاءَ لا تَلِدُ».

ذكره في الإحياء، قال العراقي: أخرجه ابن حبان في الضعفاء ولا يصح وذكره ابن الأثير في النهاية بهذا اللفظ ورفعه الأزهري وأخرجه غيره عن عمر موقوفاً.

١٥٠٠- «سؤْرُ المُؤْمِن شفاءٌ».

قال النجم: ليس بحديث، نعم رواه الدارقطني في الأفراد عن ابن عباس بلفظ: «من التواضع أن يشرب الرجل من سؤر أخيه». قال النجم: قلت: ليس من هذا ما حدث الآن في أكثر البلدان، من طلب الشرب من القهوة البُنّية من الغلام الأمرد الذي يعد ساقياً ويسمون ذلك زمزمة، بل هذا بما ينضم إليه من النظر والمس الحرام والإكباب عليه فسق. وقد وقع من بعض خطباء دمشق أني كنت وإياه في مجلس وطلب الساقي ليسقينا، فمَنَعْتُ من ذلك، فقال لي هذا

المناوي: وفيه (صدقة بن موسى) قال الذهبي: ضعّفوه عن فرقد. وقال: وثقه ابن معين، وضعّفه أحمد، وقال النسائي والدارقطني: ضعيف... والله أعلم.

١٤٩٧- (ضعيف) أورده السيوطي في الجامع الصغير (٤٨٤٠) وقال شارحه المناوي: ظاهر صنيع المصنف [السيوطي] أن الديلمي أسنده وليس كذلك بل ذكره هو وولده بلا سند، فإطلاق المصنف العزو إليه غير صواب.

١٤٩٨- (موضوع) رواه الطبراني (٣٣٣/١) في الصغير، وأورده الغزالي في الإحياء (١٧٥/٣) وقال مخرجه الحافظ العراقي: وسنده ضعيف. لكن بلفظ: «ما من شيءٍ إلا له توبة، إلا صاحب سوء الخلق...» الحديث. قلت: بل موضوع في إسناده (عمرو بن جميع) كذاب، كما قال الهيثمي في المجمع (٢٥/٨). ثم رأيته عند الخطيب في تاريخه أيضاً من طريقه، فالحديث موضوع بهذا الإسناد أما بلفظ: «سوء الخلق ذنبٌ لا يغفر» لم أجد له أصلاً، ولا يصح، فمتنه منكر جداً، لقوله تعَالَى: ﴿إِنَّ اللهَ لاَ يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَاءُ﴾ [النساء: ٤٨] فتنبه، والله تعَالَى أعلم وأحكم.

١٤٩٩- (لا يصح) كما قال الحافظ العراقي في تخريج أحاديث الإحياء (٧٧/٢) وقد تقدم.

١٥٠٠- تقدم برقم (١٤٠٥) وهو ليس بحديث.

الخطيب: يا مولانا: «سؤر المؤمن شفاء». فقلت له: حتى نرى المؤمن، فنعدّ سؤره شفاء. على أن هذا ليس بحديث، وزَعْمُ أنه حديث، أو إيهامٌ أنه حديث، كذِبٌ على رسول الله ﷺ. فتباً لهذا الزمان وأهله، إلا من اتقى الله، وأين هم. انتهى. وتقدم في: «ريق المؤمن شفاء».

١٥٠١- «سُورَةُ الوَاقِعَةِ سُورَةُ الغِنَى فَاقْرَؤُوهَا وَعَلِّمُوهَا أَوْلادَكُمْ».

رواه ابن مردويه عن أنس وهو عند الديلمي بلفظ: «علموا نساءكم سورة الواقعة فإنها سورة الغنى»، وأبو يعلى والبيهقي وغيرهما عن ابن مسعود: «من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة أبداً»، وكذا أخرجه ابن عساكر عن ابن عباس.

١٥٠٢- «سَيِّدُ إدَامِكُمْ المِلْحُ».

رواه ابن ماجه وأبو يعلى والطبراني والقضاعي عن أنس رفعه، وهو ضعيف لأن في سنده مبهماً أثبته بعضهم وحذفه آخرون، ورواه بعضهم بلفظ: «سيد الإدام الملح» ورواه بعض آخر بلفظ: «عليكم بالملح فإن فيه شفاء من سبعين داء منها الجنون والجذام والبرص»، ولعله موضوع، وقال ابن الغرس: وأما حديث: «عليكم بالملح فإن فيه شفاء من سبعين داء» فقد نص ابن قيم الجوزية أنه موضوع، ومنها ما روي أن النبي ﷺ قال: «إن الله أنزل أربع بركات من السماء إلى الأرض الماء والملح والنار والحديد»، وروي عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال: «ليسأل أحدكم ربه حاجته كلها حتى يسأله شسعه[1] إذا انقطع» ولا أعلم حاله، وقال النجم: وعند الطبراني والبيهقي وأبي نعيم في الطب عن بريدة: «سيد الإدام في الدنيا والآخرة اللحم وسيد الشراب في الدنيا والآخرة الماء وسيد الرياحين في الدنيا والآخرة الفاغية[2]» وعند البيهقي عن أنس: «خير الإدام اللحم وهو سيد الإدام».

١٥٠٣- «سيدُ الأَيَّامِ يومُ الجُمعةِ فيه خُلِقَ آدمُ- الحديث».

١٥٠١- (ضعيف) رواه الديلمي في المسند (١٠/٣) بلفظ: «علموا نساءكم سورة الواقعة...» ورواه الحارث (٧٢٠) زوائد وابن السني في عمل اليوم والليلة (٦٧٨) والدارقطني في المؤتلف والمختلف (١٤٧٦/٣) والبيهقي (٤٩١/٢) في الشعب بلفظ: «من قرأ سورة الواقعة كل ليلة...» وإسناده ضعيف أيضاً.

١٥٠٢- (ضعيفٌ جداً) رواه ابن ماجه (١١٠٢/٢) وابن عدي في الكامل (٢٤٧/٥) وأبو يعلى (٣٧٧/٦) والقضاعي في الشهاب (٢٦٥/٢) والديلمي في الفردوس (٣٢٥/٢) والبيهقي في الشعب (١٠٢/٥-١٠٣) وفيه (عيسى بن أبي عيسى) وهو متروك، بإجماع الحفاظ لكثرة خطئه، وفحش غلطه وانظر المنتقى (٧٣٦) والله تَعَالَى أعلم وأحكم.

[1] الشِسْع أحد سيور النعل. النهاية.

[2] الفاغية: نَوْر الحناء، أو يغرس غصن الحناء مقلوباً فيثمر زاهراً أطيب من الحناء، فذلك الفاغية. القاموس.

١٥٠٣- (حسن) رواه الشافعي (ص/٧٢) وابن خزيمة (١١٥/٣) وأحمد (٤٣٠/٣) والبيهقي في الشعب

رواه أبو داود والنسائي عن أوس بن أوس ورواه الشافعي وأحمد والبخاري في التاريخ عن سعد بن عبادة بلفظ: «سيد الأيام عند الله يوم الجمعة أعظم من يوم النحر والفطر وفيه خمس خلال: فيه خلق آدم وفيه أهبط من الجنة إلى الأرض وفيه توفي وفيه ساعة لا يسأل العبد فيها الله شيئاً إلا أعطاه إياه ما لم يسأل إثماً أو قطيعة رحم وفيه تقوم الساعة وما من ملك مقرب ولا سماء ولا أرض ولا ريح ولا جبل ولا حجر إلا وهو مشفق من يوم الجمعة».

١٥٠٤– «سيدُ الشُّهورِ شَهْرُ رَمَضَانَ وَأَعْظَمُهَا حُرْمَةً ذُو الحِجَّةِ».

رواه البزار والديلمي عن أبي سعيد الخدري رفعه، قال المناوي: رمز السيوطي لحسنه وليس كما قال، ففيه كما قال الهيثمي يزيد بن عبد الملك النوفلي ضعفوه فتأمل، لكن قال ابن حجر في التحفة للخبر الصحيح: «رمضان سيد الشهور»، وقال النجم: ورواه الديلمي عن علي بلفظ: «سيد الناس آدم، وسيد العرب محمد، وسيد الروم صهيب، وسيد الفرس سلمان، وسيد الحبشة بلال، وسيد الجبال طور سيناء، وسيد الشجر السدر، وسيد الأشهر المحرم، وسيد الأيام الجمعة، وسيد الكلام القرآن، وسيد القرآن البقرة، وسيد البقرة آية الكرسي أما إن فيها خمس كلمات في كل كلمة خمسون بركة»، قال ويمكن الجمع بينهما بأن سيادة رمضان من وجه وسيادة المحرم من وجه آخر فرمضان لخصوص الصوم وليلة القدر والمحرم لخصوص أول الشهور وجوداً وكان فيه يوم عاشوراء لخصوص توبة آدم واستواء سفينة نوح ونجاة موسى وغير ذلك انتهى.

١٥٠٥– «سَلمانُ مِنَّا أَهْلَ البَيْتِ».

رواه الطبراني والحاكم عن عمر وابن عوف وسنده ضعيف ومما يناسب إيراده في هذا المقام ما لبعضهم من النظام:

(٩٠/٣) والبزار (١٩١/٩) وابن ماجه (٣٤٤/١) والهيثمي في المجمع (١٦٣/٢) وعزاه للطبراني والبزار والكبير وقال: وفيه (عبد الله بن محمد بن عقيل) وفيه كلامٌ وقد وثّق، وبقية رجاله ثقات. والله تَعَالَى أعلم.

١٥٠٤– (ضعيف) رواه البيهقي في الشعب (٣١٤/٣) وقال: في إسناده ضعف. ورواه موقوفاً، عن ابن مسعود من قوله. ورواه الديلمي في الفردوس (٣٢٥/٢) والهيثمي في المجمع (١٤٠/٣) وعزاه للبزار، وقال: فيه (يزيد بن عبد الملك النوفلي) ا.هـ قلت: وهو ضعيف كما قال الحافظ في التقريب (٣٦٨/٢) والله أعلم.

١٥٠٥– (ضعيف) رواه الحاكم في المستدرك (٦٩١/٣) وقال الذهبي في التلخيص: سنده ضعيف. وأورده الهيثمي في المجمع (١٣٠/٦) وعزاه للطبراني في الكبير (٢١٢/٦) وقال: وفيه (كثير بن عبد الله المزني)، وقد ضعّفه الجمهور... والله أعلم.

لعمـرك مـا الإنسـان إلا ابـن دينـــه   فلا تترك التقوى اتكالاً على النسـب
فقـد رفـع الإسـلام ســلمان فـارس   وقد وضع الشرك الحسيب أبا لهب

١٥٠٦- «سلِ اللهَ العَفْوَ والعَافِيَةَ في الدُّنْيَا والآخِرَة».

رواه البخاري في التاريخ والحاكم عن عبد الله بن جعفر. ورواه أحمد والترمذي عن أبي بكر بلفظ: «سلوا الله العفو والعافية فإن أحداً لم يعط بعد اليقين خـير مـن العافيـة». وروى أحمد وأبو داود والنسائي عن ابن عمر قال: لم يكن رسول اللهﷺ يدع هؤلاء الدعـوات حـين يمسي وحين يصبح: «اللهم إني أسألك العافية في الدنيا والآخرة اللهم إنـي أسـألك العفـو والعافية في ديني ودنياي وأهلي ومالي». وروى الترمذي وحسنه عن أبي بكـر أنـه قـام علـى المنبر ثم بكى فقال: قام فينا رسول اللهﷺ عام الأول على المنـبر ثـم بكـى فقـال: «سـلوا الله العفو والعافية، فإن أحداً لم يعط بعد اليقين خيراً من العافية». والله أعلم.

١٥٠٧- «سَلُوا اللهَ مِنْ فَضْلِهِ فإنَّ اللهَ يُحِبُّ أنْ يُسْأَلَ، وَأَفْضَلُ العِبَادَةِ انْتِظَارُ الفَرَجِ».

رواه الترمذي عن ابن مسعود، قال العراقي: ضعيف، وحسنه الحافظ ابن حجر.

١٥٠٨- «سَلُوا عَنِ الخَيْرِ وَلا تَسألُوا عَنِ الشَّرِّ».

قال الحافظ في تخريج الديلمي: الحديث رواه أبو نعيم في الحلية عن معاذ انتهى.

١٥٠٩- «سَمَاعكَ بِالمعيدِي خَيرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ». مَثَلٌ وليس بحديث.

١٥١٠- «سوْءُ الخُلُقِ شُؤْمٌ».

١٥٠٦- (صحيح) رواه ابن حبان (٢٣٢/٣) والحاكم (٦٥٧/٣) والـبزار (١٣٨/٤) والحميـدي (٢١٩/١) والبخاري في الأدب المفرد (ص/٢٢٢) وفي التاريخ الكبير (١٨١/١).

١٥٠٧- (ضعيف) رواه الترمذي (٥٦٥/٥) والطبراني في الأوسط (٢٣٠/٥) والكبـير (١٠١/١٠) والبيـهقي في الشعب (٤٣/٢) وغيرهم وإسناده ضعيف كما قال العراقي. والله أعلم.

١٥٠٨- (ضعيف) رواه أبو نعيم في الحلية (٢٤٢/١) وفي إسـناده (الخليـل بـن مـرّة) قـال الذهـبي في الميزان (٢٥٧٢): قال البخاري: منكر الحديث. وللحديث تتمة هي: «... شرار الناسِ شرار العلماء في الناسِ».

١٥٠٩- (لا أصل له) وهو مثل كما قال المصنف، والله تَعَالَى أعلم.

١٥١٠- (ضعيف) رواه ابن شاهين في: «ثلاثة مجالس» من الأمالي (٩٧/١) وفي إسناده (عبد الله بـن صالح) وهو ضعيف. ومن دونه لا يُعرفون. وقال الحافظ العراقي في تخريج أحاديث الإحياء (١٧٢/٣): لا يصح، ويروى بلفظ: «الشؤم سوء الخلق» رواه أحمد (٨٥/٦) وأبو نعيم في الحلية (١٠٣/٦) وابـن عـدي، وابـن وهب في الجامع (٧٦-٧٧) أنه سئل رسول اللهﷺ عن الشؤم؟ قال: «سوء الخلق» قال العراقي بعد عـزوه لهم: لا يصح. قلت: وإسناده ضعيف كما في الضعيفة (٧٩٣-٧٩٢).

رواه ابن شاهين في الأفراد عن ابن عمر والخطيب عن عائشة بزيادة: «وشراركم أسوأكم خلقاً» ورواه ابن منده عن الربيع الأنصاري بلفظ: «سوء الخلق شؤم وطاعة النساء ندامة وحسن الملكة نماء»، وفي لفظ: «سوء الخلق ذنب لا يغفر»، ورواه الطبراني بسند ضعيف عن عائشة بلفظ: «ما من شيء إلا له توبة إلا صاحب سوء الخلق فإنه لا يتوب من ذنب إلا عاد في شر منه»، ورواه الحارث والحاكم في الكنى عن ابن عمر بلفظ: «سوء الخلق يفسد العمل كما يفسد الخل العسل».

١٥١١- «سَيَأْتِي مَلِكٌ مِنْ الْمُلُوكِ العَجَمِ، يَظْهَرُ عَلَى الْمَدَائِنِ كُلِّهَا إِلاَّ دِمَشْقَ».

أبو داود عن عبد الرحمن بن سليمان قال الملا علي في شرح المشكاة: المدائن البلدان.

١٥١٢- «سَيِّدُ طَعَامِ أَهْلِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ اللَّحْمُ».

رواه ابن ماجه وابن أبي الدنيا في إصلاح المال عن أبي الدرداء مرفوعاً بلفظ «وأهل الجنة» بدل «والآخرة»، قال في المقاصد: وسنده ضعيف وسليمان بن عطاء فيه قال: فيه ابن حبان يروي عن مسلمة الجزري أشياء موضوعة ما أدري التخليط منه أو من مسلمة وله شواهد منها ما أخرجه أبو نعيم في الطب النبوي عن علي رفعه بلفظ: «سيد الطعام في الدنيا والآخرة اللحم ثم الأرز»، وأخرجه الديلمي عن صهيب بلفظ: «سيد الطعام في الدنيا والآخرة اللحم ثم الأرز، وسيد الشراب في الدنيا والآخرة الماء»، ورواه الطبراني في الطب النبوي وأبو عثمان الصابوني عن يزيد مرفوعاً بلفظ: «سيد الإدام في الدنيا والآخرة اللحم، وسيد الشراب في الدنيا والآخرة الماء»، ورواه بعضهم «العسل» بدل «الماء»، «وسيد الرياحين في الدنيا والآخرة الفاغية»، وكذا رواه أبو نعيم أيضاً في الطب، لكن بلفظ خير بدل سيد في الكل، وأخرجه أبو نعيم في الحلية عن ربيعة بن كعب رفعه بلفظ: «أفضل طعام الدنيا والآخرة اللحم»، لكن في سنده عمرو السكسكي ضعيف جداً، قال العقيلي: ولا يعرف هذا الحديث إلا به، ولا يصح فيه شيء، ومن ثم أدخله ابن الجوزي في الموضوعات، لكن قال الحافظ ابن حجر: لم يتبين لي الحكم بالوضع على هذا المتن، قال في المقاصد: قلت وقد أفردت فيه جزءاً، ولأبي الشيخ من رواية ابن سمعان قال: سمعت من علمائنا يقولون: كان أحب الطعام إلى رسول الله ﷺ اللحم ويقول: «وهو يزيد في السمع وهو سيد الطعام في الدنيا والآخرة ولو سألت ربي أن يطعمنيه كل

١٥١١- صحيح الإسناد مقطوع، ورواه أبو داود في سننه (٢٠٩/٤) عن عبد الرحمن بن سلمان يقول: «سيأتي ملك...» الحديث والله تعالى أعلم.

١٥١٢- (ضعيفٌ جداً) أورده السيوطي في الجامع الصغير (٤٧٥٧) وعزاه لأبي نعيم في الطب وضعّفه، وكذلك ضعّفه العراقي في تخريج أحاديث الإحياء (٨٨/٣).

يوم لفعل»، وللترمذي في الشمائل عن جابر: أتانا رسول اللهﷺ في منزلنا فذبحنا له شاة فقالﷺ: «كأنهم علموا أنا نحب اللحم»، وأصح من هذا كله قولهﷺ: «فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام»، وفي قصة مجيء الخليل لزيارة ولده إسماعيلعليهما السلام كما أخرجه البخاري وأنه لم يجده ووجد زوجته فسألها ما طعامكم قالت: اللحم قال: فما شرابكم قالت: الماء قال: اللهم بارك لهم في اللحم والماء قال النبيﷺ: «ولم يكن لهم يومئذ حب ولو كان لهم لدعا لهم فيه» قال: فهما لا يخلوا عليهما أحد بغير مكة إلا لم يوافقاه، وقال الشافعيرضي الله عنه إن أكله يزيد في العقل لكن قيل لا ينبغي أن يداوم عليه أربعين يوماً فإن له ضراوة، وقال النجم: ولابن السني عن ابن عباسرضي الله عنهما موقوفاً: «أهبط آدم من الجنة بثلاث أشياء: الآسة وهي سيدة ريحان الدنيا، والسنبلة وهي سيدة طعام أهل الدنيا، والعجوة وهي سيدة ثمار الدنيا»، ويمكن الجمع بين هذا وما قبله بأن سيادة السنبلة وهي البر من وجه وهو أنه يُكتفَى بها عن غيرها، وسيادة اللحم من وجه آخر وهو أن فيه زيادة غذاء وأوجزوا في الحديث.

١٥١٣- «سيدُ العَرَبِ عليٌّ».

رواه أبو نعيم عن الحسن، ورواه الحاكم عن ابن عباس مرفوعاً بزيادة: «أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب» وقال: صحيح وله شواهد كلها ضعيفة: منها ما أخرجه الحاكم عن عائشة بلفظ: «ادعوا لي سيد العرب» قالت: فقلت يا رسول الله ألست سيد العرب فذكره، ومنها ما أخرجه أيضاً عن جابر مرفوعاً بهذا اللفظ، ومنها ما أخرجه أبو نعيم عن الحسن بن علي أنهﷺ قال: «ادع لي سيد العرب يعني علياً قالت: له عائشة ألست سيد العرب فقال: أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب»، بل جنح الذهبي إلى الحكم عليه بالوضع، وأخرجه ابن عساكر عن قيس بن حازم مرسلاً بلفظ: «أنا سيد ولد آدم وأبوك سيد كهول العرب وعلي سيد شباب العرب»، وبهذا يعلم أن سيادته بالنسبة للشباب لا مطلقاً، وذكره في اللآلئ ولم يتعقبه والله أعلم.

١٥١٤- «السَّيِّدُ اللهُ».

رواه أحمد وأبو داود عن عبد الله بن الشخير، وسببه كما في المناوي أن رجلاً جاء إلى

١٥١٣- (واهٍ) رواه الحاكم في المستدرك (١٣٣/٣) والطبراني في الأوسط (١٢٧/٢) والهيثمي في المجمع (١١٦/٩) و(١٣١/٩) والطبراني في الكبير (٨٨/٣) وأبو نعيم في الحلية (٦٣/١) والحارث (٨٧١/٢) زوائد والديلمي (٤٣/١) والميزان (٢٢٣/٥) وقال موضوع، وأقرّه الحافظ ابن حجر كما في الضعيفة (٣٤/٣) وتكلّم عنه مطولاً فراجعه هناك. والله تَعَالَى أعلم.

١٥١٤- (صحيح) رواه أبو داود (٢٥٤/٤) والنسائي في الكبرى (٧٠/٦) وأحمد (٢٤/٤) والبخاري في الأدب المفرد (ص/٨٣) والنسائي في اليوم والليلة (٢٤٧).

المصطفى ﷺ فقال له: أنت سيد قريش فقال: «السيد الله» قال: أنت أعظمها فيها طولاً وأعلاها قولاً فقال رسول الله ﷺ: «يا أيها الناس قولوا بقولكم ولا يستهوينكم الشيطان أنا عبد الله ورسوله».

١٥١٥- «سَيِّدُ القَوْمِ خَادِمُهُمْ».

رواه أبو عبد الرحمن السلمي في آداب الصحبة له عن يحيى بن أكتم عن المأمون عن أبيه عن جده عن عقبة بن عامر رفعه، وفيه قصة ليحيى بن أكتم مع المأمون، وفي سنده ضعف وانقطاع، ورواه الخطيب عن يحيى بن أكتم عن المأمون عن أبيه عن جده عن عكرمة عن ابن عباس عن جرير مرفوعاً، ورواه أبو نعيم في ترجمة إبراهيم بن أدهم بسند ضعيف جداً مع انقطاع عن أنس مرفوعاً بلفظ: «ويح الخادم في الدنيا هو سيد القوم في الآخرة» وأخرجه الديلمي في مسنده عن سهل ابن سعد رفعه: «سيد القوم في السفر خادمهم فمن سبقهم بخدمة لم يسبقوه بعمل إلا الشهادة»، وروى الطبراني ما بمعناه بسند ضعيف عن أبي هريرة رفعه: «أفضل الغزاة في سبيل الله خادمهم ثم الذي يأتيهم بالأخبار وأخصهم منزلة عند الله الصائم ومن استقى لأصحابه قربة في سبيل الله سبقهم إلى الجنة بسبعين درجة أو بسبعين عاماً»، وعند ابن دريد في المجتبى قوله ﷺ: «سيد القوم خادمهم» في الكلمات التي تفرد بها ﷺ، وقال في المقاصد: عزا الديلمي الحديث للترمذي وابن ماجه عن أبي قتادة فوهم واعترضه النجم بأن الوهم في الأول دون الثاني، ثم قال: وعند الطبراني في أربعينه الصوفية عن أنس: «سيد القوم خادمهم وساقيهم آخرهم شرباً»، وفي فتاوى ابن حجر المكي نقلاً عن الجلال السيوطي حديث أطعم ﷺ أصحابه لقمة لقمه وقال: «سيد القوم خادمهم» كذب مفترى على النبي ﷺ انتهى، وأقول مراده بقوله كذب إلخ بالنسبة إلى الجملة الأولى أو بالنسبة لكونه على هذا المنوال، وإلا فالحديث ضعيف كما علمت، على أنه قد يقال: إنه حسن لغيره لتعدد طرقه كما مر فتدبر.

١٥١٦- «سَيِّدُ الاسْتِغْفَارِ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ خَلَقْتَنِي، وأَنَا عَبْدُكَ وأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وأَبُوءُ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي فإِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ».

١٥١٥- (ضعيف) رواه الخطيب في التاريخ (١٠/١٨٧) وقال الحافظ السخاوي في المقاصد (٥٧٩) وفي سنده ضعف وانقطاع. وانظر تحقيقه مطولاً في الضعيفة (١٥٠٢) والله تَعَالَى أعلم وأحكم.

١٥١٦- (صحيح) رواه البخاري (٥/٢٣٢٣) والترمذي (٥/٤٦٧) وأحمد (٤/١٢٢) والنسائي (٨/٢٧٩) وفي الكبرى (٦/١٥٠) والحاكم (٢/٤٩٧) وعبد بن حميد (ص/٣٢٣) والطبراني في الكبير (٧/٢٩٢) والأوسط (١/٣٠٢) وغيرهم.

من قالها في النهار موقناً بها فمات من يومه قبل أن يمسي فهو من أهل الجنة ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل أن يصبح فهو من أهل الجنة، رواه أحمد والبخاري والنسائي عن شداد بن أوس.

١٥١٧- «سِيْرُوا إلى الله عرجاً وَمكَاسِير، فإنَّ انْتِظَارَ الصِّحَّةِ بَطَالَةٌ».

ليس بحديث نقله النجم عن الشافعي، قال: وفي معناه ما أخرجه أبو نعيم عن قتادة قال: «ابن آدم إن كنت لا تريد أن تأتي الخير إلا بنشاط فإن نفسك إلى السآمة وإلى الفترة وإلى الملل ولكن المؤمن هو المتحامل والمؤمن المتقوي، فإن المؤمنين نعم العجاجون إلى الله بالليل والنهار، وما زال المؤمنون يقولون ربنا ربنا في السر والعلانية حتى يستجاب لهم».

١٥١٨- «سِيْرُوا عَلَى سَيْرِ أَضْعَفِكُمْ».

قال في المقاصد: لا أعرفه بهذا اللفظ، ولكن معناه في قوله ﷺ: «أقدر القوم بأضعفهم فإن فيهم الكبير والسقيم والبعيد وذا الحاجة»، ورواه الشافعي في مسنده وكذا الترمذي وحسنه، وابن ماجه والحاكم وقال: على شرط مسلم، وابن خزيمة وصححه والحارث بن أبي أسامة عن أبي هريرة رفعه: «يا أبا هريرة إذا كنت إماماً فقس الناس بأضعفهم، وفي لفظ فاقتد بأضعفهم...» الحديث، وقال القاري: لكن معناه في قوله ﷺ: «أم الناس واقتد بأضعفهم» انتهى، وما أحسن قول ابن الفارض قدس سره:

وسيروا على سيري فإني ضعيفكم ... وراحلتي بين الرواحل ضالع

وقال النجم: في معناه ما أخرجه الشافعي والترمذي وحسنه وابن ماجه والحاكم وابن خزيمة وصححاه عن عثمان بن أبي العاص بلفظ: «أقدر القوم بأضعفهم فإن فيهم الكبير والسقيم والبعيد وذا الحاجة»، وعند أبي داود والنسائي بأسانيد صحيحة عنه قلت: يا رسول الله اجعلني إمام قومي قال: «أنت إمامهم واقتد بأضعفهم واتخذ مؤذنا لا يأخذ على أذانه أجراً» انتهى.

١٥١٩- «السَّيْفُ مَحَّاءٌ للخَطَايَا» وكذا: «السَّيفُ لا يَمْحُو النِّفَاقَ».

١٥١٧- (لا أصل له) كما قال النجم الغزي في الإتقان (٩٢٦) وأقرّه المصنف والعامري في الجد الحثيث (١٧٩) والله تَعَالَى أعلم.

١٥١٨- (لا يُعرف) بهذا اللفظ، كما قال الحافظ السخاوي في المقاصد (٥٨٠) وانظر: الإتقان (٩٢٧) والأسرار (٢٣٦) وأسنى المطالب (٧٦٨) والكشف الإلهي (٤٥٦) والغماز (١٢٧) والنخبة (١٤٨) وتحذير المسلمين (ص/١٣٩) والنوافح (٨٩١) وغيرهم، والله تَعَالَى أعلم.

١٥١٩- (حسن) رواه أحمد (١٨٥/٤) وابن حبان مطولاً (٥١٩/١٠) والطيالسي (ص/١٧٨) والدارمي (٢٧٢/٢) والبيهقي في السنن (١٦٤/٩) والشعب (٢٩/٤) والطبراني في الكبير (١٢٦/١٧) وغيرهم بلفظ: «...إنَّ السيف محّاءٌ للخطايا».

كلاهما سيأتي في: «ما ترك القاتل على المقتول من ذنب» عن ابن عمر بلفظ: «إن السيف».

١٥٢٠- «سِيْنُ بلالٍ عِنْدَ الله تَعَالَى شِينٌ».

قال ابن كثير: ليس له أصل ولا يصح. وتقدم في: «إن بلالاً». لكن قال ابن قدامة في مغنيه: روي أن بلالاً كان يقول (أسهد) يجعل الشين سيناً. والمعتمد الأول فقد ترجمه غير واحد بأنه كان أندى الصوت حسنه، فصيح الكلام، وقال النبيﷺ لصاحب رؤيا الأذان عبد الله بن زيد: «ألق عليه -أي على بلال- الأذان فإنه أندى صوتاً منك، ولو كانت فيه لثغة لتوفرت الدواعي على نقلها، ولـعَابَها أهل النفاق عليه المبالغون في التنقيص لأهل الإسلام». انتهى. وقال العلامة إبراهيم الناجي في مولده: وأشهد بالله ولله أن سيدي بلالاً ما قال أسهد بالسين المهملة قط كما وقع لموفق الدين بن قدامة في مغنيه وقلده ابن أخيه الشيخ أبو عمر شمس الدين في شرح كتابه المقنع، ورد عليه الحفاظ كما بسطته في ذكر مؤذنيه، بل كان بلال من أفصح الناس وأنداهم صوتاً.

١٥٢١- «سِيَاسَةُ النَّاسِ أَشَدُّ مِنْ سِيَاسَةِ الدَّوَابِّ».

ليس بحديث بل هو من حكم الإمام الشافعي، كما قاله النووي في تهذيب الأسماء واللغات.

١٥٢٢- «سَيُكْذَبُ عليَّ».

قال ابن الملقن في تخريج أحاديث البيضاوي هذا الحديث لم أره كذلك، نعم في أوائل مسلم عن أبي هريرة أن رسول اللهﷺ قال: «يكون في آخر الزمان دجالون كذابون».

١٥٢٣- «سِيْمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ نُورٌ يومَ القِيَامَةِ».

١٥٢٠- (لا أصل له) وانظر: المقاصد(٥٨٢) والمصنوع(١٥٩) واللؤلؤ(٢٦٢) والكشف الإلهي(٤٤٩) والغماز(١٢٨) والشذرة(٥٠٨) والجد الحثيث(١٨٠) والتمييز(ص/٩٢) والإتقان(٩٣٠) والأسرار (٢٣٩) وأسنى المطالب(٧٧١).

١٥٢١- (لا أصل له) إنما هو من كلام الشافعي رحمه الله تعالى، وانظر: الأسرار(٢٣٧) وأسنى المطالب (٧٥٨) واللؤلؤ(٢٥٩) وتحذير المسلمين(ص/١٠١) والله تَعَالَى أعلم وأحكم.

١٥٢٢- (لا أصل له) بهذا اللفظ، وانظر: الأسرار(٢٣٨) وأسنى المطالب(٧٦٩) والوضع في الحديث لابن فلاته(١٧٥).

١٥٢٣- (حسن) بشواهده رواه الطبراني في الأوسط(٣٧١/٤) وأحمد في المسند(١٩٩/٥) وعزاه له في المجمع(٣٤٤/١٠) وقال: ورجاله رجال الصحيح، غير ابن لهيعة وهو ضعيف ا.هـ ورواه أيضاً الحاكم(٥٢٠/٢) والبيهقي في الشعب(١٨/٣).

رواه الطبراني عن أبي بن كعب، والمشهور على الألسنة الاقتصار على: «سيماهم في وجوههم» والله أعلم.

١٥٢٤- «سَائل مُجَرِّب، وَلا تُسَائِلْ حَكِيْمٌ».

كلام يجري على ألسنة الناس وليس بحديث.

١٥٢٥- «سَيحانُ وجيحانُ، والفراتُ والنيلُ مِنْ أَنْهَارِ الجنَّةِ».

رواه مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه، وذكر ابن حجر المكي في شرح العباب عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال: إن الله أنزل من الجنة خمسة أنهار: سيحون وهو نهر الهند وجيحون وهو نهر بلخ ودجلة والفرات وهما نهرا العراق والنيل وهو نهر مصر أنزلها الله من عين واحدة من عيون الجنة من أسفل درجاتها على جناحي جبريل استودعها الجبال وأجراها في الأرض وجعل فيها منافع للناس في أصناف معايشهم وذلك قوله تَعَالَى: ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءًۢ بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّٰهُ فِى ٱلْأَرْضِ﴾[المؤمنون: ١٨] فإذا كان عند خروج يأجوج ومأجوج أرسل الله تعالى جبريل فيرفع من الأرض القرآن والعلم كله والحجر الأسود من ركن البيت ومقام إبراهيم وتابوت موسى بما فيه، وهذه الأنهار الخمسة فذلك قوله تَعَالَى: ﴿وَإِنَّا عَلَىٰ ذَهَابٍۭ بِهِۦ لَقَٰدِرُونَ﴾[المؤمنون: ١٨] فإذا رفعت هذه الأشياء فقد أهلها خير الدين والدنيا، وحديث أبي هريرة أولى بالاعتماد لأنه في صحيح مسلم دون حديث ابن عباس، ثم نقل ابن حجر في الشرح المذكور عن شرح مسلم للنووي إن الذي صح أن سيحان وجيحان والفرات والنيل كلها من أنهار الجنة وأن سيحان وجيحان غير سيحون وجيحون اتفاقا وأن القاضي عياض وهم في جعلها مترادفة، قال والصواب في سيحان وجيحان أنهما في بلاد الأرمن فسيحان نهر المصيصة[٣]، وجيحان نهر أدنة انتهى.

انتهى الجزء الأول ويليه الجزء الثاني
إن شاء الله تعالى، أوله
- حرف الشين -

١٥٢٤- (لا أصل له) وانظر أيضاً: تحذير المسلمين(ص/١٠٢).

١٥٢٥- (صحيح) رواه مسلم(٢١٨٣/٤) وأحمد(٢٨٩/٢) والديلمي في الفردوس(٣٣٧/٢) والخطيب في التاريخ(٢٣٥/٢) وفضائل بيت المقدس، للمقدسي(ص/٥٧) والله تَعَالَى أعلم وأحكم.

[٣]- كسفينة ولا تشدد: بلد بالشام ا.هـ قاموس.

فهرس